از حکیم سنایی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... لما علم وانا العبد [illegible] الاحقر
والعبد [illegible] محمد بن المرحوم [illegible]

القصيدة في مدح مولى الانام وكهف الاسلام ثامن الائمة ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من افصح الفصحاء وابلغ البلغاء
الاديب الحاج ... الباقي ... الحاج ... ال...
قطعة من ... المكرم ... الاعظم
صلى الله عليه وعلى آله ...

٥ وافتك يا موسى بن جعفر تحفة — منها يلوح لنا الطراز الاول
١٠ رقمت على العنوان من ديباجها — ديباجة الشرف الذي لا يجهله
١٣ كم حاور قبر الجد لك فاكتست — مجداً لا انحط السماك الاعزل
٢٨ وتقدست اذ جللت جد ثاوي — في لحده المدثر المزمل
٣١ فاشتاق ستر العرش لو يحظى بها — يوماً على تلك الحظيرة يسبل
٣٣ نشرت ففاح من آل النبوة نشرها — ما المسك ما نفحاته ما الصندل
٣٨ اعطيت ما لم يحظ يعقوب به — اذ جائه بشذا القميص الشمأل
٣٩ طوبى لكم من وارثين فقد غدت — آثار جدكم لكم تنتقل
٤٤ شملتكم معه العباء بجوه — وحماته اسناؤك لن تشمله
٥٣ هذا رواق مدينة العلم التي — من بابها فدخل من لا يدخله
٧٨ هذا كتاب من غدا بيمينه — يعطى ... غداً ويؤمله
٩٠ هذا الزبور وتلك التوراة والـ — انجيل بل هذا القرآن المنزل
١٠١ هذا هو التابوت فيه سكينة — وافى على ايدي الملائك يحمل
١١٣ هذا الغشا بر تغشت سدره — للمنتهى وغدا عليها يسدل
١١٦ هذا هو الستر الذي كشف الغطا — عن اعين بالغين كانت تكحل
١٢٠ هذا الازار يحط عن زواره — وزراً به رضوى ينوء ويذبل
١٢٣ لما به ساروا واعلام لهم — خفقت باثواب الجلال لنزل
١٢٦ تاه الاله بهم ملائكة السماء — فبدت على الرفرف الاعلى تتنزل
١٢٩ من تحت اخمص زائريه كم لها — من اخمص تشرف ولثمها الاجل

وانوا

١٣٢ وانوا لبابك يحملون وسيلة — المرسلون غداً بها تتوسلوا
١٣٦ نزلوا على الجرعاء من وادي طوى — وتفرشوا القبول بقلوبهم فمن خلوا
١٣٩ وتقدموا بحظيرة القدس التي — رجل ابن عمران بها لا ينتعل
١٤٠ شاموا السنا من قبلها وعنده — وجدوا منار هدى يشب ويشعل
١٦٢ فيها فتوا مثل الفراش واحدقوا — فبهم النور القديم الاول
١٧٥ قد سجلوا لما انوك وكبروا — اذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
١٨٢ وتزاحموا وتراكموا وتذللوا — وتوجعوا وتخضعوا وتوسلوا
١٩١ فاقبل هدية امة الهادي التي — منك الاغاثة في الشدائد تسأل
١٩٨ بضجيع حضرتك الجواد محمد — وحفيدها وهو الامام الافضل
٢٠٥ يا كعبة الاسلام حول ضريحكم — تسعى وتحفد بل تطوف وترمل
٢١١ وحجونكم من كنتم سؤلا له — بهم انزل في فيه لا يبتك
٢١٨ فترحموا يا آل بيت المصطفى — وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
٢٢٣ صلى الاله عليكم ما رنحت — ريح الصبا غصناً وغرد بلبل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي طرز ديباج الكينونة بطراز النقطة البادية عنها الحبابات الاولى
انشاء ولا انشقاق وزاد بأركانها على نفسها فبرزت ديباجة تميز الازل فلاح عنها
الطراز الاول باستنطاق الكاف بالالف وتلاقى فتكعبت وتربعت فنهجها
نظم الكلمة التي هي الاصل في الاشتقاق وهي اثنتان تعززت بثالث الاصل واربعة الفرع
فتثبت فكانت مطلع قصائد ديوان الكون بقطعتي لا اله الا الله عند الانشاء والانشقاق
فانطلقت وانتشرت واختلفت وائتلفت واجتمعت وتفرقت وانجلت تفصيلا وحملت بها
الآفاق والصلوة على النبي الخفيف الظاهر بالنبي الثقيل المنتشر والمطالع الاشراق
النبي الرفيع العالي القائم بالوتد بل القائم به الوتدان المجموعان جمعا وفرقا في كونها
التكويني والتشريعي في ثبت التقييد والافتراق وعلى آله واصحابه الذين هم الفواصل الكبرى
والصغرى في الثابتين ونظم الكون في الكونين وسبب الفصاحة في الدارين فمنهم ومنهم انواع
ولهم وعنهم الفراق **اما بعد** فيقول العبد الجاني محمد كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي انه قد ورد
الموضع الرفيع المنيع عن عهد دست الوزارة وبدائع الصدارة ومحور كرة الامارة
ومحيط افلاك الكمال ومجمع بحري الجمال والجلال قطب رحى الآمال ومركز دائرة الآمال عماد
الدولة البهية العظمى سند السلطنة السنية الكبرى عنوان صحيفة المعارف الربانية ونور
حديقة العلوم الصمدانية جامع الرياستين وحائز المرتبتين الدستور الاعظم والوزير المعظم
ابو الفتوح علي رضا پاشا بلغه الله ما يتمناه واختتمه بحواه الى رضاه بان اشرح القصيدة الغراء
والخريدة الفريدة النوراء التي لم ينسج على مثلها الافكار ولم يحظ بادراك معانيها الانظار قد
نهج بها فكرة الاديب الاريب اللبيب الحبيب النسيب النجيب البارع الصادع الرحيب السامي
الذي علا في البلاغة والفصاحة فخر الشعراء والادباء والفصحاء والبلغاء المؤيد بلطف الله الخفي
والجلي عبد الباقي افندي الموصلي لا زال متحليا بتاج الفصاحة محتجا على كل اشعار عن محامد الله الغني

معمو

معمور بعض آثاره في منقبة مولى الانام وصي الاسلام سبط الرسول وقرة عين الزهراء
البتول السيد الاطهر والنور الازهر الامام الهمام موسى بن جعفر عليهما التحية والثناء الاكبر
حين ورد قطعة من الحجاب المحجب القبر المعظم والحجاب المعظم للقبر المقدس والطراز الاعظم
صلى الله عليه وسلم الذي اهداها الى جنابه سلطان سلاطين عصره وخاقان خواقين عهده
حامي حوزة الاسلام والمسلمين حافظ قواعد الملة والدين السلطان بن السلطان بن السلطان
والخاقان بن الخاقان بن الخاقان السلطان محمود خان تغمده الله برحمته الواسعة واوطأه
من عواقبه الجامعة انه رحيم غفور ولقد اجبت ان ابين امر العالي وحكمه السامي في
وقت وحال لا يمكنني ان اوضح بعض حقها على التحقيق واوصل السالك سبيل معانيها سواء الطريق
فان فيها اشارات دقيقة من فضله تعالى من ملكوت الاشياء وخفايا عالم الصفات والاسماء
ودقائق الكائنات العليا والسفلى وتعدد المناهل والشوارع من الخليج المنشعبة من البحر الاعظم
المجتمع من الانهار الاربعة الجارية من كلمات البسملة المنتهية الى نقطة العلم الذي منها برزت
الاشياء وعنها صدرت واليها عادت ورجعت ولديها اجتمعت وبها انفصلت كثيرة منها
ليست لها عبارة ولا الوعظ بيانا ولا اشارة ومنها ما لا يمكن بيانها لعدم حضور اوانه ومنها ما يتوقف
ذكره على بيان مقدمات غريبة بعيدة عن الافهام فيحتاج شرحها لعقول الاكابر الاعلام لا تتكلم بها
لنار يع العقول الى انكاره وان كان على بيان اعتذاره وليس كل النعمة يكرا اوسعه عليه ولذا
ما يطول بذكر جميع ما يتوقف عليه الكلام فيخل بالمقام والذي يسعنا بيانه ولا يعسر بيانه قد
تمنع عن نشره وبيان العلائق ويطوى صحيفة اعلامه العوائق مع ما انا عليه من مقاساة نوائب
الزمان ومكافحة الدهر الخوان وتبلبل البال واغتشاش الاحوال وعروض الامراض المانعة
عن اتقان المقال واني لم يحتمل هذه الحالة شرح الحقائق وذكر غرائب النكات والدقائق
مطويات المعاني والمجهولات المستحبة القلب ما طوى البيان والمبان وحيث لا يسعنا الا انفاذ امره
العالي والاذعان بحكمه السامي اتيت بما هو الميسور لا تترك الميسور بالمعسور ومع ذلك فقد اثبت
في هذه التعليقة الوجيزة عجائب من اللطائف وغرائب من المراتب لم يذكرها اكثرها في كتاب ولا جرى
ذكرها في سؤال ولا جواب ولا تضمن كلام ولا خطاب نعم هي مستودعة في بواطن الكتاب المستطاب

[illegible]

ومخزونة عند اهلها من العلماء الاقطاب فلعرف قدرها ولا نغل جوهرها فيظهر اوهاما اذا صاح
الديك ونعق الغراب وانتشر اجنحة الطاووس وهدر الحمامة على الافنان في ادوح الغصون
والله المستعان وعليه التكلان ولنذكر قبل الشروع في الشرح مقدمة مهمة هي مطلع الاشراق
شمس التجلي الظهوري على آفاق الطور الظاهر باختلاف مقابلة مرايا القلوب اليها بحجاب
الامور على حد الظهور وهي تشتمل على مطالع **المطلع الاول** اعلم ان الاشكال العقلية الاربعة
والمراتب القصوى والحدود التي هي التعينات وتجلياتها الماهيات والاطوار المتشخصات المهيئات والصور
المستدعية لاختلاف ظهور الوجود المطلق والنور الحق وبها اختلفت الاشياء بالجوهرية
والعرضية والذاتية والصفتية والجزئية والكلية بكل هيئة وصورة اذا ترتب على
الوضع الطبيعي او غيره اقتضت ظهور وفيض من الفيض المقدس فيها على حسبها في الاعداد
وعليه واليه الاشارة في قوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها والاودية
تلك القوابل وهي الحدود المعينة والاطوار المتخصصة في عالم الالفاظ والمعاني والحقائق
والمباني وذلك الماء هو الفيض الذي نزل من سماء التجلي فيظهر على حسب تلك الاودية وقابليتها
فربما تكون من قشور تلك الحدود بعوارض الادبار وهو الذي يذهب جفاء الشجرة الخبيثة
من فوق الارض ما لها من قرار وربما تكون من الحدود الناظرة الى وجه مبدئها وهو الذي
يوقد في نار المحبة ابتغاء حلية من الجلال لتقوى وضحى من اشراق نور المبدأ على هياكل التوحيد
وبالجملة اذا ترتب الحدود على النظم الطبيعي يظهر اشراق شمس تجلي الفيض الالهي عن
النفس الرحماني فيها على كمال ما ينبغي وان كانت على خلاف النظم الطبيعي يظهر ذلك الاشراق
فيها لا على كمال ما ينبغي وهو كما ينبغي كما تشرق الشمس على المرايا المختلفة المتفاوتة في
الصفاء والكدورة والحمرة والصفرة والسواد وتلك الحدود اعم من ان تكون لفظية او معنوية
اصلية او فرعية نظما او نثرا او غيرهما وهي تقتضي ظهور ما يقابلها من سر الكينونة في عالم
فافهم واحفظ وكن منها على ذكر **المطلع الثاني** ان النقطة الحقيقية بعد تنزلها من حجاب الـ
استقرت في مقر الوحدة او رتبة الواحدية فكانت عينها الالف اللينية وهي تكرار النقطة
فاكتفها وتحت حجاب الواحدية ظهرت بالالف المتحركة وهي الالف القائمة التي طولها الف

الف

الف ذراع كما ان الالف اللينية طولها الف الف قامة والقائمة باب اللينية ودليلها
ووزيرها وفي حجاب الرحمانية ظهرت الالف المبسوطة الذي طولها الف الف شبر وهكذا
الى تمام مراتب الحروف التكوينية والتدوينية صعودا ونزولا وظهورا او بطونا وهذه
المراتب كلها متطابقة متوافقة كل سافل تفصيل للعالي وشرح وبيان له فكلما في المراتب
السافلة اصولها وحقائقها في المراتب العالية وهو قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم فالخطاب الواحد لذات آن متكثرة كلها ان شئت اذ لو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهي هي عوالم وجوده وتنزلاته بالحق تعينات الوجود المطلق التي
المنبسط في العوالم الكونية الالهية الوجودية فكلما في كل عالم على طبقه في العالم الآخر
والتطابق بالاجمال والتفصيل والظهور والخفاء والخلق لهم مقامات في الوصول الى ادراك
الاصول والحقائق من ساكن ومتحرك وان كان السكون في عالم الامكان محالا **المطلع الثالث** اعلم
ان الخلق باجمعهم سائرون متوجهون الى المبدأ وسيرهم منحصر في بعد اسفار السفر الاول
الخلق الى الحق وهو سفر كثير الاخطار بعيد المنازل صعب المراحل وكل له منازل الف
وهو السير بقدم التوجه والاقبال للصعود الى العوالم الالهية الفوقانية فينتقل منها من عالم الاكثر
الى عالم الاجسام الثابتة الى الاجسام الاولية الى فطرة كان طالع البنيان تجلياتها الكواكب
فاشرافها للعقل الظهر في مبدأ الكون الجسماني عند تقدم النهار على الليل قبل حصول الانقلاب
المائلة ويحقق المشارق والمغارب والمشرقين الى ان جعل في فقه هذه الشمس
الاربعين وافلاكها وحواملها وتداويرها واكوانها وطبايعها وانظار كواكبها واختلاف حركتها
واقطابها ومناطقها واكوارها الى عالم جابلقا وجابلصا وهو بقلب ابعد السير في الهواء
الجزيرة الخضراء الى الجنتين المدهامتين ومشاهدة تلك العوالم والمقامات بالاثر والعين الى
عالم المثال وعبد الحجاب والبرزخ بين الغيب والشهادة وعالم الظهور والكون والخفاء والبروز قال
وهو قوله تعالى ومما يعرشون الى عالم المواد ومنه الاجسام والاجسام الى عالم الطبيعة
الحقيقية الى عالم النفوس الى عالم الارواح الى عالم العقل المحض والعقل المستوي
المرتفع الى الوجود المنبسط الى الوجود المطلق الى الاثبات عالم الاحكام في قوله تعالى سنريهم آياتنا

في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الى الاسماء والصفات وظهور تجلياتها الى الاسم الاعظم الا
الاعظم الى الذكر الاعلى الاعلى وهنا منتهى السير والسفر الاول الثاني السفر في الحق بالحق
وهو الفناء والبقاء والسكر والصحو وكشف سبحات الجلال من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو
المعلوم وهنالك السير خلاء احتراق صفة التوحيد الموطن الاصطلاح والاحدية المحضة والغيب المطلق
مقام القدس وسير الانس وأصل المحبة بل مقام المحبوب ومحب المحبة وهنا مقام محو كل الغير
والدخول في لجة بحر الاحدية وطمطام يم الوحدة بلا اثر ولا رسم ولا ذكر ولا اشارة ولا عبارة وهي
غاية مقصد الطالبين ومنتهى رغبة الراغبين ثم السفر الثالث السفر من الحق الى الخلق وهو الصحو بعد
السكر والسكر بعد الصحو والبقاء بعد الفناء والوجود بعد العدم والوجدان بعد الفقدان الى العدم
بعد الوجود والفقدان بعد الوجدان وفي هذا السفر الرجوع بالعلوم التي حصل عنها [illegible]
اليهما من حيث ائتمر في المبدأ عليهما واحاطته بحسب مبتنيها وفيهما وهو في كل عالم ناظر الى اطواره و[illegible]
واوراده واطواره بجميع ما له ومنها واليها وفيها وبها وعنها وعليها وعندها كل ذلك على
حسب ما شاهده والاحاطة على حسب مقامه ومرتبته ثم السفر الرابع في الخلق بالحق وهو في الخلق
الحق فهو قطب الوجود والناظر في الغيب والشهود وهو الذي قال فيه في حديث القدسي
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني
لاعطينه وان سكت عني ابتدأته وهو القرب الظاهر والمشار اليه في قرب النوافل الذي المراد
بالسير فيها [illegible] اما امين في هذا السائر فهذا السفر عين الله الناظر ويد الله الباسطة وهو
الانسان الكامل والولي الذي يرجح الى الفاضل والمفضول واما سواه ممن لم يقطع هذه الاسفار
ولم يشاهد تلك المنازل العالية فحظه المقام عزيز المرام ولا يصدق عليه اسم الانسان الا على
الحقيقة بل على الظاهر من حيث الصورة الظاهرة لا غير والعلماء على حسبهم في تلك المنازل
والمقامات المختلفة مقاماتهم في تعبير العبارات ولمح الاشارات وابراز التلويحات والوقف في مقام
الظاهر الذي هو مقام الاجسام الناسوتية المختلفة المتبوع الغير الصحيحة المقتضية لكون القلب
في الجانب الايسر مشابه حركات الدوائر الفلكية على غير قطبها ومركزها واشباهها على نقطة
معتدل بين الذي هو بين مركز العالم ومركز الخارج على البيوت ومشابهة حركة مائل القمر حول مركز

العالم

العالم دون مركزه والمقتضية لقصر الاعمار وفساد الثمار وغلاء الاسعار واختلاف الاوضاع الليل
والنهار وتشاكل الادوار وتعارض الاوطار يحمل ما يسمع من الكلام على ظاهر ما هو المعروف في
اللغة الظاهرية دون غيرها كما اذا سمع السماء والارض والاشجار والثمار والبر والبحر والقضاء
في كلام الله سبحانه او كلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام الخلفاء الابرار والاولياء الاطهار
او العلماء الاخيار او الشعراء مع اختلاف الانظار يحملها على ما هو المعروف بين اهل اللغة ولا
يتعدى الى غيرها واما الصاعد من مقام الظاهر والراقي عن مرتبة الاجسام يحمل تلك الكلمات على ما
ظهر له من تطابق المراتب في العوالم فيحمل السماء على عالم هو قلبه او عالم العقل او عالم الفؤاد او
الاسم الاعظم او اللوح الاقدم او النبي الاكرم الذي كان نبيا وآدم بين الماء والطين ويحمل الارض
على الجزيرة الخضراء وخاتم البلقاء والجنتين المدهامتين وعالم النفوس والدنيا الاولى
وارض المحشر والامكان الراجح والعقل الاكبر والنور الانور وليلة القدر والشجرة على سدرة المنتهى
وشجرة طوبى والقلم الاعلى والشبه الكبرى والحقيقة العليا والصبح الواحد والقائم بالاستقامة
الخالقة وعالم الدماغ بعقوله وعالم القلب الصنوبري بشرائحه وعالم الكبد بارواحه وهكذا الى
سائر المقامات المختلفة التي تلك النسب اليها في كل الاسفار وقلما يخلو كلمة ولا نهاية لها ويحمل
كلمة واحدة الى ما شاء من العلوم ولا سيما اذا كان الكلام جاريا على النظم الاعدل والترتيب الطبيعي
ولما كان مولانا الناظم ايده الله مسددا تفوه بنظم هذه القصيدة الشريفة على الترتيب الالهي
الطبيعي الالهي اعرضنا عن ذكر ما هو مقام اهل اللغة وقصدنا الذكر ما شاهدنا من تلك العوالم
وما رأينا من يسمي تلك المقامات ويحمل الكلام على لسان اهل السير والخارجين عن مقام الجهال والغافلين
الى محل الوصال والناظرين الى الاشياء بعين المشاهدة والاحاطة لان كلا يجمع من شاهد
الاطوار وجاس خلال تلك الديار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والله سبحانه هو الموفق والمسدد
في المبدأ والمعاد المطلع الاول الولاية هي النور الازلي والتعين الاول والازلية الثابتة وقضاء
الازلية الاولية والفيض الاقدس والفيض المقدس وهي في مقام حقيقة الذات احدي
مقام الذكر الاول وعمدة الاسماء والصفات واحد فالنكتة انما العظيم بوحدته وهي الولاية وانا
لبنا الغير الوجه وهي الحق المخلوق به والامر الذي به قوام السموات والارض على جهة العموم

وما امرنا الا واحدة وانا كما ذكرنا وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ومن اياته ان تقوم
السماء والارض بامره والواحد تسعة عشر واليها بالوحي قوله تعالى عليها تسعة عشر اذ بالولاية افاضة الانوار
على الاطوار الموجودة من الشرور والخير لنشأتيها الجنة وبها النار وهي العطاء الذي جعل الله اهل الزيغ
واهل الشقوة كما قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
الا الفيض الثاني من عالم الغيب عند القرآن وهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الوصال)
وهي نعمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وفي مقام البرزخ الاقرب اثنتان الظهور والبطون لبسط الحكم
التوسط ففيها التعين الاول والغيب المطلق والسر المقنع بالسر والسر المستتر بالسر الا الذات البحت وهي
النعت فهي مقام العلوم عند جلال القدرة والولاية عند التمكين جمال العظمة ظهرت النبوة فهما
المقرونان المتصلان اللتان عند التوحيد شيئان وعند الذات واحد وفي مقام بروز الاشياء
منها ثلاثة زوج وزوج فهما وللاول قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء والواحد هي الولاية كما مر وذلك عند التعلق باطوار وجودها وظهورها في عين الحقائق الكلية
والعلل وهذا الثالث هي اوائل جواهر العلل وفي مقام الظهارة الاركان لتحقيق الاكوان والاسباب الاربعة بها
ظهرت الانوار الاربعة كتركيب الاسم الاعظم وبها جرى الايمان الا بعدها اركانه ببسم الله الرحمن الرحيم
فاما الغيب الاسم من اسم بالحمد الحمد لله للشاكرين من المطلعة الذين لم يتغيروا من علم الرحمن الرحيم
المصطفى من علم الرحيم كما هو محمد النبي صلى الله عليه وسلم وفي مقام الجمع بين الاركان الاكوان الثلاثة سبعة
العقل الكامل والفيض الباذل الى النار ولقد ابنا السبعة وفي مقام التجرد بين الاركان الاكوان
لنسبة كل منها الى تمام الاجزاء بل يبث الفيض الجود بجمله اسم من اسماء الله تعالى فهو كما لان الاسماء الذي
بها الافاضة في جميع الاطوار والادوار وفي مقام تثنية السبعة من قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا
من المثاني الظهور العقل الكامل في عالم الغيب والشهادة والاجمال والتفصيل اربعة عشر فتمام
بتمام تثنية العقل الكامل الذي كما قال تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل
يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فهو سبحانه انما ينفق باليد هي مظاهرها وبالجملة عدد الولاية في كل
الوجود سبعة الاسماء الذاتية الاولية والثانية فهي واحدة في قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وهي اثنتان
في قوله تعالى بل يداه مبسوطتان نبوة وولاية وهي متعددة في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد والجمع غيبا

[illegible]

فوق السبعة التثنية باعتبار لفظها والمفرد باعتبار وضعها فافهم وكن به ضنينا فان تريد بالفتح منه
الغائب لما كانت الاطوار الوجودية هي جهة الولاية وحكايا بانها فانها ظهرت اصولها على ما
في العالم والعدد من حيث هو وهو دليل وحدتها وتثنيتها بالغيب والشهادة والظهور والبطون والاجمال
والتفصيل والكون والعين دليل تثنيتها وسبعيتها بالطبايع والاركان والانوار العرش والكرسي
دليل ثمانيتها وتسعيتها بالسيارات والاسابيع دليل سبعيتها والاثني عشر البروج التي بها الاوقات
في عالم الكون والمكان وكل عالم بحسبه دليل اثني عشريتها واربعة عشريته بجمع السموات والارضين
كالوجه والبدن والاسم الجواد والوهاب دليل اربعة عشريتها ولما كانت الوحدة هي الاصل في التوحيد
والشرف والفخر والكثرة هي النقص والزوال والتبدد ولما كانت الكثرة في مقام التعين والفرقان
مما لابد منه لا محالة في عالم الفرق من غير كثرة وكانت الضرورة انما تتعدد بتعددها والولاية في
المبدأ وباب الابواب وعلة العلل واوائل جواهر العلل وجب ان يكون كثيرها في مقاماتها حتى يكون
في مقام الوحدة خارجة لا شرف عليها وفي مقام الكثرة جامعة لاكمل مقاماتها ولما كانت الكثرة
انما كانت من باب العدد وهو على اربعة اقسام ناقص وزائد وتام وكامل والناقص ينتهي عند المبدأ
الاول وجب ان تظهر حدود الولاية في مقام الكثرة بالعدد التام ومثلنا الزائد والعدد الكامل فثبتنا
الاكمل فالولاية تبدأ في كل الوجود من الغيب والشهود وبها عرف العابد من المعبود والشاهد من
المشهود والموجود والمفقود ولما كانت الولاية لا بد لها من مظهر حامل وجب ان يكون حاملها في
اشرف المخلوقات والموجودات ودلت الادلة العقلية والنقلية ان محمدا صلى الله عليه وسلم اولى
الخلق وسيدهم واشرفهم لا بنا وبشر ولا يدانيه خطر وجب ان يكون هو صلى الله عليه وسلم
حامل تلك الولاية المطلقة والنبوة المطلقة ثم الاقرب فالاقرب اليه صلى الله عليه وسلم المتصفين
باخلاقه وادابه وعلومه واسراره والباقين مقام الجامعية للخلق والحق بان يجمع فرق الحق
من فرق الخلق ولا ريب ان الجامع فرقي مقام القرب عن الواحد لان الفرقين اقوى عن الواحد ولذا كان
في المبدأ الجامع بين الفرقين اكثر نصيبا من الواحد ولما كان سيدنا ومولانا الكاظم عليه التحية
والثناء ممن جمع بين الفرقين على الولاية الكبرى لاختصاصه بالنبي صلى الله عليه وسلم بالقرب خصه حضرة
السلطان الاعظم تغمده الله برحمته بانزال قطعة من ثوب قبره الشريف كما ان في الباطن الحقيقة

بين الكل وانما الدفعة لكونه لجلالته دافضت القطرة العلية السلطانية غيث بالرحمة كرم
غلة وفيه وعشية التنبيه الى تلك الدقيقة فعشاء اليه قطعة من تلك السر كما انه قطعة من الدين
السرلان الولد جزء لوالده بنص القران والولد سر ابيه وحيث كانت تلك النسبة الكاملة الحاصلة
بين السرين هي النسبة الحاصلة بين الفرعين بين الشرفين لما ذكرنا في المقصد من حكم التطابق بين
جميع النسب والاطوار في هذه القطعة للقبر المقدس غاية الفخر والشرف وكان عنها بالروضة والتحفة
نصح جناب الناظم ايده الله رحمته في مطلع القصيدة بذكر بشارة الامام عليه التحية والاكرام
على هذه النعمة الجليلة والمنقبة العظيمة والموهبة الكبيرة فخاطبه لشرفه على مقام مع جده صلى الله
عليه وسلم اشارة الى نسبة مرتبته الحقيقية ذاكرا افضال وفد اجداده **الامام ابي موسى بن جعفر تحية**
منها بلوغ هنا الطراز الاول اقول بعطاياتك واوفيته بجنات الذي كنت عليه وليحققه من مبدا
الوجود في قوس النزول الى ان وصلت اليك في قوس الصعود بنسبة زمانك ومكانك وقد بانك
وذلك لان النبي والولي لهما مقامان مقام جمع واتحاد ومقام فرق وانفصال ففي مقام الجمع
حقيقة واحدة ونور واحد لا فرق بينهما بحال ولذلك جمعهم تحت العبا الظاهر السر الباطن وما
لاتحاد حكم البعد والعود كما في قوله تعالى كما بدأكم تعودون وقد علمت ان الولد جزء للوالد لقد
قسم ولذلك يظهر على مثال الوهية وتحقق في الخارج على شاكلته الظاهر عنوان الباطن
والصورة مثال الحقيقة اذا تبين الاختلاف بحدة الاخلاق المنبعثة عن اختلاف الاعراق فيما
فظهر المباينة المعنوية لا تناسبه بها كما المناسبة الصورية ولذا قال نعم يا نوح انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فتوافق الاخلاق دليل توافق الباطن فيجمع في الظاهر في بلوغ الكمال
ببلوغ الوصال فيحقق الحقيقة باتحاد الوجود في الخليقة ولذا شملهم العبا في الصورة
وجمعهم النبي الجامع لهم بعد الحقيقة والطوية والسريرة ففي مقام الجمع واحد وجمع الجمع
احد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الجمع بلا تفرقة زندقة والتفرقة بلا جمع الحاد والجمع بينهما
توحيد على احد المعاني وقد علم المخالف والموالف من اهل الاسلام ان الامام موسى بن جعفر عليهما التحية والثناء
قال ابن النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الجلالة فاذا به واصفا له عما فوا له وقد صح على ماتوا له
ولحقيقة مثاله وقد ثبت الامامية الاعتقاد في شطها بين ساير المسلمين ان تعقوا مجلا لهم فما

ومنزلته وانه من المعنيين في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والقرب معنوية لا اقرب
والبعد لاقرب من الولد الى الوالد لجده وكلاهما ابا وسواء وابنا واولى عنده فاتفقت علامة الاخلاق وجمع منشا
الاعراق فدلت على الولادة الظاهرية والباطنية فتبينت الجزئية الحقيقية والفرعية الالهية تم
تم الاجتماع في تلك الاصطفاء وهو تمام السبعة في الدورة الثانية ومبدا الدورة الاخرى فيها فكما
الجمعية الاولى في الدورة الاولى فيه تم الكمال في الدورتين وعند ظهر التمام لله العينين وما في
الفرق فالنبي صلى الله عليه وسلم صاحب القران والولي صاحب الفرقان فالنبي الالف المستوي في الجمع
والولي نقطة الباء فيهما وانتبه فاتحة الكتاب والولي تمام الكتاب والنبي هو العرش الاعظم والولي هو
الكرسي الاقدم والنبي هو القلم الاعلى والولي هو اللوح المحفوظ والنبي هو شمس الوجود والولي هو
قمر السعود والنبي هو الطور والولي هو الشجر والكتاب المسطور والنبي هو الالف والولي هو اللام
لتركيبهما من الالف النون حالا لانقسام الوحدة والنون هي نون كن مقام الارادة عالم الكثرة من تركيب
الالف بالنون اي ظهور المبدع في اطوار الكثرة بحكم التعينات الذهنية وحجاب الوحدة الحقيقية
ظهرت الولاية التفصيلية منشر ونشر العلل عينية الاسباب بالعدد والولاية ومحالها انما تكثرت
بالنسبة السر الذي جعله النبي لا الهيا ساير الملتصق بجانبه من شر فيض على كلمته وتفاشيته
والسر بتلك الجملة الشخصية التي بها تحقق الكثرة لان الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وسلم الوحدة
الاشباح الحضرة الالهية حقيقة لانها التعين الاول فهي اشرف الاشباح فكانت في اعلى مقامات الوجود
والاجمال في الحقيقة الاولى على الوجه الاعلى وفي الرتبة الثانية الذي هو بنسبة الفرع الاعلى
هو الاولى مطلقا بالمعنى العام تظهر الكثرات بتكثر اطوار التعينات فلما كانت هذه الكثرات الا
الاضافية من تلك الوحدة فشانه وعينها برزت بها الحقيقة ولها تكونت وهي لا تكون الا بمجمع
والاسناد فكانت الاسماء والحجاب للنبي فحققت الولي هذا حكم بديع شانه في علم الغيب تحقق
الحقيقة بلا ريب فظهر جهود كما كانت نورا ولذا قال اسلم الله تعالى واقف وهو السر الذي
بواهب فكانت تبعها بالحق على مطلق الانبات من سائر الصنع الموضوع لهذا كان نوعا الاسم موسى بن جعفر
فقد روى عن اهل البيت عليهم التحية والرضوان ان موسى مركب من كلمتين احديهما مو وهو بمعنى الماء
والاخرى سى وهو بمعنى الشجر ولما كان موسى عليه السلام وجد في الماء في التابوت تحت الشجر سمي موسى

دلالة على اول ظهوره فغلب الاسم عليهما ولهذا النبأ الجامع نبأ الصلوة لان مقام النبوة فيما في غرق الحق
والخفض الكبرى لا سيما اذا كان مع التبيين الذي هو اعلى الجهة واشرفها وهما وايتها النوع فيهما
مع بالحيثها واسمها مع صيغتها وسر الصفة مع الموصوف لاجل بيانها الكبرى فلهم نبأ لفظ الاسمي لاول
لظهوره لعند انكسار الباقيات الربوبية انا ظهر بوجه الحق ففيها بعينها الباقي الرسم واللفظ
فالفظ الله لا اله على هذه الحقيقة الابقية والمراد بمحو في ابن عمران نبأ النبوة لانها مقام الرابط
والابدال والاقطاب كما هو شأن الموصل للفيوضات العلوية باشتغال الكواكب بعلم الحق الاول
الارضية وشأن الشجرة المتولد منها الوجوه المنبعثة عنها صفات الانبياء بحسب الحقيقة للاجيال القديم
الابعدية فافهم واما الامام محمد بن جعفر عليهما الاف التحية والثناء فيحيث ان مضة وظاهرهم في الثمرة
خلقه الله من الما وجعله نسبا وصهرا والنسب لا شرف المخلوقات الجامع لجميع الاسماء والصفات مقرونا
بالقسم لمولانا امير المؤمنين في كل المخلوقات والولد من الوالد يظهر فيه سره فيكون فرد وجعل الما
ومن الما وهو ابنه محمد من شجرة ابرهيم والشجرة الجيبة صلى الله عليه وسلم وهي الشجرة الاخضر الذي جعل
وخضرتها بانتهائها الوجود المطلق المنبسط وجنة الجنة ولذا كان حبيبا على الاطلاق وفي هذا
الاسم وان كان يحتمل كل من انتسب الى تلك الشجرة الا ان سرها فيظهر غاية الظهور في قوله
تعالى والامر يومئذ لله الملك يومئذ لله الا الامر الملك لله انما لله في الدنيا والاخرة والسر فيما
ذكرنا ما اختص على عليه التحية والثناء دون ابائه وابنائه من بين اوصيائه في شأن المرتبة المخصوص
بهم دون غيرهم وتحقيق فيه بحيث يطول بذكرها الكلام واما جعفر فانه النهر الصغير والكبير اما النهر الذي
حامل الولاية الى حملة الفيوضات فلان الفيوضات من بحر الاحدية بواسطته تنفصل الى التحيز
الواحدين وهو عليه الاف التحية والثناء في بل فواره الفيض واما الصغر والكبر فانهما اختصا
في النسبة الى الوحي المطلق فهو صغير وبالنسبة الى من سواه نهر واسع كبير وذكر الاسم وان كان يحتمل
وينقل الى وهو نهر الا ان الاولى الاحسن لاظهر عند المتخلصين الغالب في بابي اللقب اولى الكتب صلوات
الله تعالى وافضل باسم الوجود من حيث كان اولى وجهين ومعنا ان الوجود المطلق المنبسط
واشتغل على الذي هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله لما كان الامام ولده والولد سر ابيه
ان يجانس الوجود لوجوه كثيرة لا بيان هنا المختصر بجميعه وتنبيها لله الموفق للصواب فوله

تعالى عنهما بلوح لنا الطراز الاول اقول هذا كلام ما اجود واحسنه واوفقها بالمراد وهو من طراز
وهو من الطراز الاول لان الطراز على ما في الطراز ثياب تنسج للملوك واي ملوك اعظم من الا
الاولياء العارفين حملة التجلي ومظاهر التجليات وفي الجمع من الوجه المطلق الحامل النوع وجود
الحق والظهور المطلق وهو مقام التعين الاول فالمراد بهذا الطراز الثياب هياكل التوحيد تجلى
التفريد فقد لاح نفوس سلمه الله تعالى بلوح الى كلام امير المؤمنين في الحقيقة نعم اشرق من صبح الازل
فيلوح على هياكل التوحيد اثاره والمراد عند اهل الالباب اولى الاقتدار دون اصحاب الرسوخ
هذا الهيكل الاخر الذي هيكل التوحيد المظهر للتجلي الاول في جميع مراتب التعينات لا انها الحقايق
الاسماء والصفات التي حملها هذا الثوب المظهر والطراز الذي يلوح لنا اصحاب التعين من وراء الحجب
تلك الهياكل الاول وهي الطراز الاول وبينها باب التوحيد اعلى اهل الانوار للتفريد بان الاول والاولى
والثاني ثانيان والثالث ثالث والرابع رابع والخامس خامس وهكذا الى المراتب المقصورة على
الخاص الخاص المثال الاشرف الظاهر وهو مظهر التوحيد الذي ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره
على وفق مشيته وهو الحافظ لنفسه القائم بشخصه في جميع مراتب التربيع والتكعيب عن ظهوره
الحقيقة الوحدانية فاصل الصفوة الانسانية لانها اول تركيب شفع واول زوج جمعها ولا الثاني له
وهو اولية الوجود المطلق وهو المتجلي لاهل اخلاط الكون عن غيره وشبيه حتى يكون ثانيا له فان
الثاني مثل الاول وما من بينونة العزلة دون بينونة الصفة وبينونة الوجود الهذا الوجود بينونة
الصفة لا بينونة العزلة لان الثاني اذن وكذا اول ثوب الجنس بالنسبة الى انواعه فانها لبست ثياب الا
بعض الحول وشئون وكذا اول ثوب النوع في افراده والجوهر في اعراضه الموصوف في صفاته والمسمى في
والذات في شئونها ولقد له ثالث وهو في سلسلة العرض عن ظهور الواحد المحض نفسه بتعيناتها
فان كل التعينات مرتبة بمعنى ان التعين الثاني بالتعين الاول والثالث بالثاني فالاول متعين
معلوم لا بعضه على غيره كالثاني وذلك كتعين الحقيقة المحضة بالفؤاد وتعين الفؤاد بالقلب
وتعين القلب بالعقل المرتفع وتعينه بالعقل المستوي وتعينه بالمنخفض وتعينه بالروح وفي الاول
وتعين الروح بالنفس الكاملة ثم بالراضية ثم بها بالمرضية ثم بها بالمطمئنة ثم بها بالملهمة ثم بها باللوامة
ثم بها بالامارة ثم بها بالنفس الهيولانية الجامعة للنفوس المذكورة ثم بالطبيعة ثم بها بالمادة ثم بها

بالمثلث ثم يليها بالجسم الكل ثم يليه بالعرش ثم يليه بالكرسي ثم يليه بالشمس ثم يليها بزحل والقمر ثم يليها بالمشتري وعطارد
ثم يليها بالمريخ والزهرة ثم يليها بالعناصر وهذه المراتب المتعينة المعدودة المعلومة كل منها في مقام لا
يصلح لهذا المقام الغير فلا يطلق على كل اسم الآخر فالفؤاد هو الاول والعقل هو الثاني والروح هو الثالث
وهي النفس هي الرابعة وهكذا الى ان ينتهي المراتب المتعين فلا يصلح ان يقال العقل هو الاول والفؤاد
هو الثاني وهكذا الواقع في كل مرتبة لا يمكن ان يتقدمها او يتأخر عنها فكل مرتبة مخصوص بحيز واضح منها في الصدق
في الامر الموجود في هذه المراتب على التشكيك وانما التعبير بغير مرتبة بمعنى ان كل تعبير لا يصلح
له التعبير في ذلك الامر الواحد بمعنى الآخر كتعبير النور الواحد المشرق من السراج الواحد بمرايا مختلفة
غير مرتبة فلا ترتيب بينها فكل واحدة منها يصلح لان تكون اولا والآخر ثانيا وثالثا على فرض انها لا تنتهي
فكل واحد يصلح لان يعبر بكل [illegible] فلا تعين واما الثاني الذي لا ثالث له فهو الوحدة تعبير الحقيقة
الحقيقية في حقيقة جامعة بين الحدين كليهما كما اذا قلنا العالم اثنان عالم الغيب والشهادة والظاهر
والباطن والخفاء والظهور والجمع والفرق والوحدة والكثرة والاجمال والتفصيل والاطلاق والتقييد
والطول والعرض والفاعل والمفعول والعلة والمعلول والنور والظلمة والاصل والفرع والولد
والمولود على النبي والرعية والقطب والدائرة والعقل والنقل والجزء والكل والمحيط والمحاط
والمنافي والمنافي والحركة والسكون والقرب والبعد علييين وسجيين والخلق والامر والصاحب
والعبد والرب والكتاب والقرآن والفرقان ونحو ذلك من الاثنينات التي لا يخلو شيء منها فكل هذه الاثنينات
واما الثاني الذي لا ثالث له لان الاشياء كلها لا تخلو اما منهما واما من الجامع لهما للاطوار كليهما والحدود
وكل من هذا الاول والثاني له مراتب لا تحصى ولا تتناهى واما الثاني الذي لا ثالث له فكما ذكرنا في بيان
التعينات واما الثالث الذي لا رابع له فهو تعين الامر الواحد بثلثة حدود جامعة فكل ما سواها من
فروعها واطوارها فلا يكون شيء [illegible] تكون بانضمامها كالعوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت
وعالم الملك [illegible] والروح والرحمة والاولاد والفاعل والمفعول والمادة والصورة والجسم
وهذا الشكل [illegible] والجامع بين الجهتين والافلاك والعناصر والمتوسط السماوي
وما بينهما القابل والمقبول والجامع بينهما العالي والسافل والبرزخ بينهما النور والظلمة والمركب منها
وهكذا من المثلثات الجامعة [illegible] كلها فلا يتم شيء منها بغيره [illegible] فهذه الثلث

[illegible]

الثالث

الثالث الذي لا رابع له واما الثالث الذي له رابع فكما ذكرنا في بيان اطوار التعينات وهكذا الحكم في الرابع الذي
له خامس والذي ليس له خامس كالخامس فاذا عرفت هذه الدقيقة اللطيفة فاعلم ان قوله جناب الشيخ ايده الله
تعالى الطراز الاول اشارة الى ان هنا ستر المبادي والحجاب الاعظم هو الطراز الثاني وهنا هو الثاني الذي
لا ثالث له وكل من الاول والثاني يشتمل على مراتب كثيرة كل مرتبة يوصف بها الطراز الاول والثاني فالطراز
الاول هو طراز عالم الغيب والطراز الثاني هو طراز عالم الشهادة فنقول المراد من هذا الطراز الذي
هو الستر الثوب المعلم بالنور الذي ينبع للملك الارض والسماء بالخلافة في هذا العبد المنور والحجاب الاظهر لاح لنا
منه ما تكشف فظهر لنا الطراز الاول في العالم الاول في الذي ستر كشف الاستار وحجاب الالى الحجب في
الانوار وثوب لطيف رداء للحقيقة من الاسرار تنبيه اذا قلنا الستر والحجاب والثياب والهيكل والصورة والقميص
والحدود ونحوها في هذا المقام نعني واحد وان كان كل منها يخص عند الخصوص بما يختص الا ان فصل العموم
في الخصوص فلنرجع الى ما كنا فيه فنقول ان الطراز الاول يشتمل على طرز كثيرة لو اردنا تعداده او بيان الجميع
من حيث ذواتها وافعالها لطال بنا الكلام وان كان يعني الله هنا كثيرة ومنا فيه تحير حينئذ الا ان القلب عليل
واللسان كليل فاقتصرنا على ذكر اربعة منها التي هي الكليات الجامعة فالطراز الاول من الطراز الاول
الحجاب الابيض النور المشرق من ستر الاحدية وهو حجاب الواحدية التعين الاول طراز اهل الاسماء والصفات
وهو الاسم الاعظم الاعظم الاعظم والنور الاقدم وهو اول سر وحجاب ثياب يحجبها بها الغيب والاحاجي
الاحجابية الغرائبية للموقف في الحضرة الاحدية الظاهر في الواحدية والعرفان التابع والمنسوج والنسيج
والمنسوج لدى معنى حجاب الاطوار وذلك التعين الطواف حول اجلال القدرة فانحنا الواقف في تلك الحضرة
تلك الطراز الى الطائف حول جلال العظمة غلبه بانه يريد وكان يريد ملكا في ملك عالم الاسماء والصفات
وهو طراز ابيض عليه فقط حرف الطي الاسم الفاعل الموجب للجارية الموجب للجمرة الاصلية الغيبية ثم الطراز
الثاني حجاب الصفرة ثوب الذهب بلون المرب موضع الحجب في عالم بسم الله الرحمن الرحيم وضع بالمداد الاحمر
من عين السلسبيل الاخضر اجنادا جبل المنجرة بالمتلألئ في رياض الجنات الثانية من بحر الصاد اول المداد
وهو قوله تعالى انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض تحت الشجرة المنتهى عندها جنة المأوى ثم الهيئ
التوب الملك هذا ابل وصا بها اسرافيل عن روح القدس بروح من امر الله وخضع عن الله سبحانه المحو
في حضرة الجلال الثاني لعن موطن الوحدة الالواقف في مقام الباقي في البيداء الظاهر الا باقي في الحجب

ثم بعد ما كان تمام هذه المرتبة السبعة لأنها عين التفصيل وظهور الحجب بالجليل المظهر بالأحكام الإلهية
السابع فليلبس ثوب الأصفر الجسد المجيد بعد ابائه فكأنه لأبيه فكان سلطانا متمكنا فلذا شرف نوره
وطلع ظهوره وخضع له المعوج على افنان الشجر المنتهى ولخضرته السندسية باشراق نوره عليها الطراز
الثالث حجاب الخضرة السندسي صبغ من الماء المنفصل من نزول القطرات البيض من بحار الرحمن الى الطبائع
ثم نجم الزرع على الارض الجرز والبلد الميت من البحر الذي يشابه الخضرة من الشجرة صفرة من الارض لون وجمع فيه
الالوان خضرة وحمرة وصفرة تابع هذا الثوب الملك ثم ابدل فيه بعث الروح على ملائكة الحجب وفيهم جبرائيل
على سرير الملك على منبر الوسيلة القطب الفرد فوقاه من حوزاة المعلى ليصبغه الفسقة المجلي المنبع
الذي يخطر في كل طرفة عين يفد الذي يطلع منها وهو ملك الوجود سلطان الغيب في الشهود وانجعه الى
حامل اللواء ليكون له اللواء وجعل له سبعين الف شقة كل شقة تسع الخلائق بأسرها وهو لواء الحمد
الذي حمله الولاية الكبرى العلية وفيه نجمع قول قاتلنا الله السعد الأسنى انه الحقيقة بالوحدة عن الحد الأعلى
والطراز الرابع الحجاب الأحمر الثوب الموقد للملك الأكبر القاهر والكبرياء بعد العزة والعظمة والبهاء فقد انصبغ
من الصبغ الأحمر المنفصل من الماء الأبيض الجاري تحت حجاب اللؤلؤ الممزوج بالماء الأصفر التابع في درة
الذهب كالزمرد المركب من الزئبق الأبيض والكبريت الأصفر فهما بعد الملك الكريم ضبطا بسلسلة الروح
الناري على عادة الحكمة المحجوبة تحت الواضحة مقام نقطة الاعتدال بين المنطقتين لمزج آثارهما في البرزخ
حكم كل منهما في العين الى حامل الأركان وبساط الأعضاء ومظهر الأحكام وينبوع الأمثال فافهم
فاذا ظهر من هذه الآثار والأحوال في الأفلاك الغيبية والشهودية التي هي الروابط للأصول الجوهرية
ففي الانسان الكامل الحامل للتجلي الأعظم المتطور المعظم وبمظهر وبذلك الامثال النضرة التي لا يعلمها
الا العالمون فهذه الأربعة هي كليات طرائف الطراز الأول وكم من عجائب ذكرناها وغرائب كيف ما ادراك
لمحاصلة اداة وفي النفس لبيانات اذا فشا لها صدى تكتب الارض بالكتب وما بينهما سبحى فيهما ثبت
الأرض فذلك النبت من نبتها واما الطراز الثاني فهو بحر يشتمل على طرائف كثيرة ونكتفي بذكر اربعة منها
كالطراز الأول الطراز الأول من الطراز الثاني حجاب الخضرة بعد الخضرة وعليه علم وهو نقطة ضرطية
من العالم الأول بحكم التطابق وعمل في الجنين الخضرة الملقب بالمتجلي وخلق ادم منهما او خرج منهما فان
الجلد لا يخرج داخلها ولا بعد فوقها وهما من جنة الدنيا في قوله تعالى ومن دونهما جنتان مدهامتان

وأما

وأما تعبيرنا في وصف علم الطراز بالنقطة لأنه ما ظهر في العالم الأسفل بالأمثال الا العالم الأعلى من
ذلك العالم نقطة وهي المعبر عنها بالسم الابرة في حديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم رأى من نور العظمة
مثل سم الابرة لأن السافل الضعيف مجاله وعدم اتساع بالاحاطة لا يحتمل من ظهور العالي الا بقدرا
وما اوتيتم من العلم الا قليلا اي العلم بالعالي والا علم انفسهم حاضر عندهم لحصول نفسهم ولكن اكثر (لا يعلمون)
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
واولئك هم الغافلون وهو قوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وما شاء بالاضافة الى الكل
اقل من سم الابرة ولذا عبرنا عنه بالنقطة فانما قلنا انقط بالجمع مع ان الظاهر وجه واحد وهو نقطة
واحدة لأن السافل الكرة حيث استدارة على المحور فحدث من كل جزء دائرة نقطة واحدة من اجزاء المحور فحصل
فتعددت الدوائر بالعظام والصغار واختلف في كل دائرة حامل نقطة من ظهور القطب في المحور
اذا استدار على القطب لا يختلف ولا يتجزا الكرة لا تضرب الواحد الا في نفسه لا يوثر الا الواحد
هذا الظهور الثاني العالم الأسفل بل عالم الامكان لتثليث حركات الأولى حركته من حيث نفسه من حيث
في مقام الحق كما دعوته انا انا وكيف لا ادعوك وانت انت والثانية حركته من حيث نفسه كل آن في
عند ربه في مقام قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم والثالثة حركته من حيث
مبدعه بحجب من غير النظر الى نفسه في مقام الأمثال لقوله تعالى الحق بالحق وهو قوله قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون على حقيقة قال سيدنا الحسين الشهيد في المناجاة يا من استوى برحمانيته على العرش
فصار العرش غيبا في رحمانيته كما صارت العوالم غيبا في عرشه محقت الآثار بالآثار ومحوت الأغيار
بمحيطات افلاك الانوار فالحركة الأولى هي الحركة على المحور والثانية هي الحركة على القطب والثالثة جزئيا
فانك هنا حيث فالحركة على القطب لا توثر كثرة وعلى المحور توثر كثرة توجب كثرة الاسماء فوق التوحيد
الظاهر من خلال الخلق فلذا قلنا نقط بالجمع لأن الطراز مقام الكثرة وهاشر في مقامها عند الحركة على المحور
فحصل من كل جزء من العالم السفلي ظهور للعالم العلوي ولنسبة ذلك الظهور نسبة النقطة الى الدائرة
وكثرة الدوائر نسبة في كثرة النقط فلذا اثبتنا بالجمع فافهم واتقن الطراز الثاني حجاب الخضرة ثم
غلب عليها السواد لأن آثار الخضرة فيما انحدر الى الظهور لو جهة وفيما انحكاسها الى الباطن لما كان
وجهات الأنية
الغالب عليها احكام الكثرة كان الغالب عليها السواد ومحله في الجزيرة الخضراء على ساحل البحر الأبيض

من وراء الجبل قاف ونفخ السفلى او نظاير بالملك جبرائيل وبمحض الظاهر بالملك اسرافيل الى اول الفنا
باحراقها الكل الذي عند فنا ذاهو حجة ليحيى ثم الفاها فالقوف تعلم جو فيها لما امات التجرد من جوهر حوط
الوحدة فانبات حجاب الكثرة في مقام الحركة الثانية المذكورة انفا فظهر المحجوب فيما القبض المقدر
بالعطا التي هي حضر نجدة من شجرة طوبى يعني الماء والشجر اظهر الامر المستقر الثابت عاد الجنة الباطن
فحجبوا بانابتهم موسى فلعل مقام القبض في الرتبة الثانية في مقام الفرق دون الجمع تعين كل
من محمد من شجرة النبوة ومنها القبض عيسى فالكل موسى والكل عيسى والكل محمد وفي مقام الفرق محجا
الفرق ووصل البرزخ واما ان الفرض من التعين في ذلك لابان المنتهى من بطن القران وبحجا القرب
ولم يظهر الاول الا بالثاني كما لم يظهر العرش الا بالكرسي فهو مضاجع العرش ياءمن بين حاجبيه
غذاء المحتوى مقام الجمع وفي مقام الفرق نقطة العرش وخيض فنا فل الكرسي يظهر الكثرات من النجوم
والبروج والمنازل وظهر لذا سمي المضاجع مضاجعا في الافعال ولو كان كما يقولون لكانت انفس
والمناسبات فهم فكم من حجاب قد في نفلبا وتعينها ان ذلك عليه الطراز الثالث حجاب الخضر الخاب
على السوابض فهو لادم ومحله فضح الاستواء قطب العالم عند الحركة من المقام الذي كان في
الدنيا مثل السلطان والكواكب في اشرفها واشرفهم من الصلح والافضل الاصطلاح الا به فيهم
شرف عطارد والزهرة لانهما لا يبعدان من الشمس اكثر من البل الكلي بحجب النجم فيتم المقصود من
الوقف وقت الظهر فلما تحركت الافلاك بحركاتها وهي الاربعة والعشرون حركة وكانت حركاتها
على المحور تحققت الافاق المائلة فتقدم الليل على النهار واختلفت الساعات المستوية والمعوجة
واختلف الايام والليالي والقطب في هذه الحركات في غيب خط الاستواء وعالم الجسم التابوتي
وهو الوسط والقطب ليس في الطرف لانه وجد المبدء وهو منشأ النسبة فلو كان في الطرف
تساويا قطبان الشمالي والجنوبي هما طرفا المحور الذي ينتهي اليهما الدوائر الصغار وكل واحد نقطة الدائرة
الصغيرة التي لا اصغر منها واما القطب فهو في الوسط وهو السر في قلب المؤمن ومحل الولاية القاهرة
فهذا الكون كالقلب بالنسبة الى البدن فالفيض يرد على القلب لاجمالاته ثم ينفصل في الجسم ثم
في الدماغ ثم ينبسط في الاركان ثم في الاعضاء فالواقف على خط الاستواء فباطنه هو القلب الاجمالي
وظهوره لجمالها العرش وتفصيله في الكرسي ولما كان الطراز انما يكون من الاجمال الى التفصيل

ومن

ومن البطون الى الظهور ومن المحقق الى المشهود كان المختص لهذا الطراز خاتم الولاية المختصة بالحق
تلك النقطة في حضرة القطب الملك بتمايل بالملك عزرائيل بعد ما اسرافيل والقبض هو لوثان الكثير
البرزخ حين نسبة بالطلوع بعد ما له فحصل له القبض الا حين الغالب عليه السواد فكان طرازا محجا
الولاية الظاهر بسواده على قطب الشمال الظاهر وقطب لها من حيث محاذاتها المنطقة الكرسي من حيث
محاذاتها المعدل النهار من حيث محاذاتها القطب الغائب في خط الاستواء ولذا كانت الشمس
لما فلكها كانت كل واحد منها الحافا بانوار ويتبين في جهات محاذاتها وكل تلك الجهات متممة
من جهة الطراز الذي المختص بها منها لو وقف على قطب خط الاستواء الطراز الرابع السر الذي كان
على ظاهر النبي صلى الله عليه وسلم في مقام قل انما انا بشر مثلكم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وهو اللباس اي ثوب الملك لانتفاع الناس وتمكنهم منه وهو اخر التعينات في مراتب التنزلات
ولما كان القبر لتشريف خاتم الذي لك الجسد الحامل لذلك التعين الكلي المتنزل من تلك العوالي
للنسبة الى المخلوق تكون نبيا وشرعيا حامل الطراز القبر الكلي المتنزل من تلك العوالم ونبا به على محج
ظاهرية وحجته في اخر العلوم دليل على الله وذكرها الله من عند الحجاب فكان في عالم الكثرة
دليلا على الله سبحانه فمن جهة الكثرة الكثيرة يقتضي ان يكون انسانا ومن جهة انه من السعود دليل عليه
يقتضي ان يكون اخضر لاختلاط صفرة عالم الغيب مع سواد الكثرة ومن جهة انه مبين اسماء الحق
على الجهود المباينة لصفات المخلوقين ولالتباسه المخلوقين ومن حيث انه واصف تلك المحامد
مطرزا
بنفسه واوليائه وخلفائه واصحابه يجب ان يكون ذلك الثوب السر والطراز معلما منقوشا
بلا اله الا الله محمد رسول الله والصلوة على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فظهر الظاهر على
الباطن والفرع على طوق الاصل والجان على محج الحقيقة وكم من مراتب طويتها وهو مقامات ذكرتها في
كمالات هذه فها عجبا انا في مرانا انحاء الخطابات حوله اذن لي بالبيان لاطلقت عنان القلم في هذا المبدأ
طوبى للناظر بها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيما ذكرنا كفاية لمن يعتبر
وتذكرة لمن علم حجج العالم الاول عالم القدم اعلى ان الطراز الاصل الجامع للكبسوتي وهذا الطراز
لباس التقوى وعمومه
المذكور وغيرها هو لصنوف الانسانية وهي هيكل التوحيد مع عصمته والتفريد مع الحضور في المثال
الاعلى والمثال الاسفل الربوبية التي هي كنز العبودية كما قال سيدنا جعفر الصادق العبودية جوهرة

كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال تعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
موجود في غيبتك وحضرتك وقد قال ابو المؤمنين في الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه
وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر
اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم الممدود بين
لان الصورة الانسانية مجمع التجليات وجامع التعينات ومحل الاسرار والانوار وعليها تدور اللطائف
ومنها العوالم التفصيلية انها الف الف عالم والف الف آدم ومنها الاسماء العظام التي اصلها ومرجعها
الاسم الاعظم هو في كل عالم منه مرتبة اخص من الولاية الاجمالية وبتلك المرتبة كان عالما من اهل
ذلك العالم المنحصر فيه ولان الانسان الكامل الذي هو مظهر شعائره وصلت الاسماء والصفات الربانية له
والانسان والتسعين من الاسماء العظام والاسم الاعظم الاعظم القاهر على الاسماء كلها لان الغلبة والمحبة
والعزة والمنعة الحضرة الولاية على الموجودات كلها فالواقف مقام التوحيد مع اجتماع تلك الاسماء
مع قطع النظر عنها له مقام الولاية الاجمالية والنبوة والواقف مقام التوحيد الظاهر بالاسماء
والصفات حيث ثبت وجوده بالاجمال كان له مقام الولاية التفصيلية الظاهرة في جميع الاطوار والا
والاكوان في التفصيل لما كان بالصورة المتميزة المتشخصة وهي المحل يعبر عنها بالنبوة والسيرة
والمجاز في الظاهر فلما كان التفصيل انما كان بالاجمال فحامل الولاية المطلقة الاجمالية في ظهورها الى
الوجود الحقيقية الحضرة الاحدية هو الذي يتحقق بالظاهر الحامل الولاية الخاصة التفصيلية ولما
كان لكل المظاهر واشرف الاطوار الصورة الانسانية كانت هي الطراز الاول الجامع والنور الازهر
الساطع للاسم والكلام في هذا المقام طويل الذيل ممتد السبيل نكاد نحكي وطلبا للاختصار لما
ذكرناه الله تعالى ضرب هذا الشرح من البدو الى الختم والبداية والنهاية وشرحنا بعض لطائفها و
بعض حراسها واصولها وفصولها على وجه الاجمال الصوفي لحال وبلبل البال لعارض الاحوال
ان الله تعالى الله ان يذكرها في تلك الاسرار من التعوق والاطوار بفضل الدائم بقاه واطال الله عمره

[illegible]

وقفت على العنوان من ديباجتها — ديباجة الشرف الذي لا يجهل امره

لما كان التوحيد هو الظاهر في المظاهر والباطن في البواطن التجليات فكل مظهر مظهر توحيد وفي كل تجل

على

حجاب قدس وتفريد والاعيان والاكوان حدود تلك المظاهر ووجوه تلك المجالي فلا شيء الا وهو
دليل توحيده وشرح تجريده وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وقال سيدنا الحسين في عرفة في دعائه
في كل شيء فرايتك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء بكل شيء بعد فقولك ان يكون لغيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون
الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل
له من حبك نصيبا وقال سيد الساجدين زين العابدين عليه السلام لا يرى فيها الا غير ذلك
شيء غير صونه وقال سيدنا الكاظم عليه السلام ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستور وذلك كل ذلك لاجل تجلي الحق وظهوره في مجالي الآفاق والانفس وفي مظاهر
الاكوان ومجالي الاعيان فالكل كلمات التوحيد وهو مقوم على الكل لا اله الا الله ولما كانت محتجبة
الاحمدية صلى الله عليه وسلم اقرب الحضرات الى الحضرة الاحدية لفرق بالمبدع والمبدعين مقام التمام في مقام الكمال
كانت هي التعين الاول والوجود المنبسط وقال الشيخ الاكبر بل الحضرة الحضرة الاحدية واقرب الاشياء
اليها الحضرة المحمدية والموجودات كلها ظهورات وتجليات لتلك الحضرة ظاهرة وفيها ظهور الاحدية بجميع
احكام الانبساط والاختلاف وان كل شيء له نصيب في التوحيد والولاية والنبوة فكل شيء مقوم على الكل الا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كانت الولاية انما ظهرت في المراتب التفصيلية في الافراد
الى الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم ولما كان الولد حجة الوالد بنص القرآن والجزء تابع للكل في جميع البلاد
كان على شكله وهيئته في الظاهر والباطن في الاجسام والارواح كان لا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الا
ويذكر معه الاولاد المعصومون الظاهرية الصورية كما ان المرتبة الجامعة والمعصوم فقط كما لا يذكر الكل الا
والجزء معه بالدلالة التضمنية فيكون في كل شيء مكتوب بقلم القدرة بالكتابة التكوينية والتشريعية
والتدوينية بالبيان الباسط لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه واولاده المعصومون اولياء الله
ولما كانت الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم واقعة في اول مراتب الوجود لانها التعين الاول والعقل الذي هو
الاول في الوجود كلها تعينات ظهوره وتجليات انواره كان لها الكمال المطلق الفائق على كل كمال
والشرف الظاهر على كل شرف لانها جميع الكمالات من فرع كماله وجميع المفاخر من شؤون جلاله وجماله
فكل جميل حسنه من جماله ومعاره له بل حسن كل جميل كما هو شأن جلال الله وجماله وصفاته واسمائه

كل شريف لشرفه ويخضع كل متكبر لعظمته ويخضع كل جبار لفضله وذل كل شيء له واشرقت الارض بنور

فكان هذا الحكم بالتبع ثابتا في كل من كان بمنزلة جزء ونفس له وهو باطن النبي الذي هو على المصطفى واولاده

الائمة من بعده عليهم افضل التحية والاكرام من لولا هم لما خلق الله ما ظهر من مثاله ولا بان نور الحق

والصدق كان الرفوع على كل شيء بعد النبي اذ بهم اتم الله الشرف القانون والفخر الظاهر والنور

الباهر فسبق كل شرف ونجز وبوده تحيرة وصنعه وكرامة ما يعتبره هذه الارقام الواضحة في جميع

الاشياء وانها ونفسها وتعيش لغرب الى الشيء من نفسه هذه الارقام هي الايات المرتبة في الافاق

وفي الانفس ظهرت هذه الارقام للاشياء كلها ظهوحا تشير اليها ولا يشذ شيء منها اليها فلم يبق شيء الا

مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح ولا فاجر

طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة قدرهم وانبيائهم واوليائهم

وعظم خطرهم وكبر شأنهم وتمام نورهم وصدق مقاعدهم وثبات مقامهم وشرف محلهم ومنزلتهم

عند الله وكرامتهم على بعض خاصتهم لديه وقرب منزلتهم منه وهذا الشرف الاعظم والسر الاقوم والنور الاوضح

مرقوم ومكتوب في كل شيء وكل موجود ومفقود وشاهد وغائب وجوهر وعرض وصفة وموصوف ولما

كان اشرف الاشياء واعلاها واسناها وابهاها فلما اما الطراز الاول والثاني المختص بهم ولا اولياءهم

الاقطاب كما اشرنا اليه مما اشار اليه الناظم ايده الله بتوفيقه واسعده بلعبا واخص الناظم لها القطب الكامل

والفرد الغوث وذلك الطراز الثالث الذي يلوح مثل الطراز الاول واذا كانت حروفهم في تلك المباني الذي

الموجودة فروع وفروعها طائفة التوابع بالطريق الاولى لان الفرع لا يخالف الاصل والتابع يعبر عن الجزء

متبوعه وتحقق بصفات تابعيه فانت رقمت وكتبت على الاشياء كلها بالرقم التكويني شرفه وهو الاولى

وحرهم وان لهم الرياسة الكبرى والولاية العظمى وهو فخر لا يدانيه فخر وشرف لا يجاريه شرف وهو معلوم

عند كل شيء كعلمه بنفسه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما غلب على الخلق في الفوس الدنيا حكم الانية سنو

ظهور تلك الكلمات العالية بحسب انهم بهم نسوا الله فانساهم انفسهم بحق الا يعلمونها ولا يجدون بهانة

نحو اقرب اليهم منهم ونحن اقرب اليكم منكم ولكن لا تبصرون فلله در الناظم حيث اشار الى شرف ذلك النوع

وفضل الذي في هذا البيت مع الاول فجمعهما معا مثل اهل البيان التام وكل واحد منهم الان الاول المتمم

الجامع لاشتماله على الاصلي والثاني المتمم المحوي بكان كل منهما ثابت في المنظوم فلك على حده

عطب الحقائق والمحاور والخارج المركز المتصبب بما اشير اليه من الهواء الغيبي فقول فو نته

نعت على العلوي من ديباجها المرابط تلك التحف التي لطائف نسج ولد بها بعض العوالي وعلى العقول

حروفهم ما يذكره في الشطر الثاني مما اشرنا اليه من الثناء او التحف هي الديباج والاول العوالي

الفضل والمدح ومجرى الكلام على الاول فنقول انها اشتملت على الديباج وغيره والديباج هو الثوب

الاعلى والمثال المطلق من تلك التحف الجامعة للطرز بانحائها وذلك الثوب مشتمل على عنوانات الابواب

بالمعنى للاخطة المجمل الواحد احدها عنوان التوحيد بعنوان العنوان الاول كعراتب التوحيد

في نفسه توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد العبادة العنوان الثاني مراتبه من

حيث التوحيد وهو في شأن ذاته ووصفه العنوان الثالث مراتبه من حيث الوصف هو توحيد العبادة

الذاتي والتوحيد الشهودي والتوحيد الحقيقي العنوان الرابع مراتبه في السلسلة الطولية الثمانية

المراتب المتقدمة وهي ستة عشر فيها العنوان الخامس مراتبه في كل سلسلة السفلية بالعرض وملاحظة المراتب

بالتربيع في الثمانية والعشرين الذي هو تمام القوس في العالمين العنوان السادس مراتبه في المجمع حيث الكثرة

الثلث الوجه من ربه والوجه من نفسه والجامع بين الوجهين الى الاختلاف بين العنوان السابع مقام

الغيب المطلق والواحد الحق في هذه الوجوه وطي الاضافات وسلب الاشارات ومحو الجميع وفناء المراتب

والرجوع الى الواحد انا لله وانا اليه راجعون على ما حقه فان سيدنا الحسين عليه السلام الى الامر في الرجوع

الى الاثار فارجعني اليها بكسوة الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت اليك منها

مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على كل شيء قدير وهذه المراتب مقام

نعتنا العمل وثانيها مجمع الاسماء والصفات وظهور نور التوحيد حلال التعينات وفيه عنوانات العنوان

الاول الاسم الاعظم الاعظم الاعظم اسم الله الجامع لكل الصفات والشئون والاضافات وهو وجه بلا

بوجه جلاله العنوان الثاني الاسم الاعظم هو على الواو بكون هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو

بكل شيء عليم وهو الذي يدخل تحت اسم الجلالة الله على هو له حد التصفة وهو مرموز والفرق بينهما

معلوم عند اولي البصائر العنوان الثالث الاسماء العظام الاثنان والتسعون في كل منهما المسمى فيهما والمجانسة

المسنون في المسنى من ترتيب الصانع الجاعل المتنوع للمتنوع منه كما هو الظاهر المعنوي وهو تمام الاثنين

والتسعين وهي الاسماء المتعلقة بكلياتها العوالم العنوان الرابع بينها الاحكام وهي مقاكشف الصفات وهي

لا اسم لها لانه قال هو الله احد ولنبينا البسيطة الكل قلنا الى المستند والثاني فرع للاول وهو بوجه ما
والمستند بشكل الوجه فافهم العنوان الخامس رتبة الواحدية وهو مقام الفيض الاقدس والاعيان الثابتة والصور
العلمية ولوازم التعين الاول والاحاطة الكلية بجميع المعلوم والحقائق العنوان السادس رتبة الرحمانية وهي الفيض المقدس
وظهور الاسماء التفصيلية مثل المنعم والمنتقم والمريد والكاره والمحيي والمميت وغيرها وهو مقام الاستواء على العرش
واعطاء كل ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه وهيهنا عنوانات كثيرة رايناها قد وضعت على عنوان
التدبيج وغيرناها وتركنا ذكرها لاشتراك الاخير منها صونا عن الاغيار وحفظا للاسرار وايصالا للامانات
الى اهلها ومنعها عن غير مستحقها وهو جانه بقوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا وثانيها عنوان التوسط
بين الظاهر والمظهر والمتجلي والتجلي والمتجلى له والتعين والمتعين وغيره عنوانات العنوان الاول الولاية المطلقة
الاولية الكلية الظاهرة باكمل وجوهها الشاملة بنور هاديها جميع الذرات الوجودية من مبدء
الغيب الى اخر مراتب التعينات وان كانت لا نهاية لها ولها الحقيقة بالاحتواء على الاشياء كلها بجميع انحائها
واطوارها العنوان الثاني رتبة النبوة وهي الوسائل التشريعية وفي التكوين ايضا بوجه حقيقي ولا شك ان
النبوة مقامها بعد الولاية وان كان الجامع للنبوة على المنفرد بجمعيته بفرد كما ان المنفرد بفرد بحالة
وافترق ولذا ارشد الشيخ الاكبر الى العنوان الاول عن الثالث والثاني عن الثالث على ما ذكرنا الكل بجميع
في التطبيق الى الحقيقة في العكل بجمعه من لدن ادم الى عيسى ومنتهم احب لهذا الامر مشكوة خاتم النبيين
ولان الوجود وطبيعته فانه بحقيقته موجود في جميع العوالم وهو معنى قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وغيره من الانبياء انما كان نبيا الا حين بعثه وكذا خاتم الاولياء كان وليا وادم بين الماء والطين وغيره
من الاولياء ما كان وليا الا بعد تحصيل شرائط الولاية من الاخلاق الالهية والاتصاف بها من كون الله
بالولي الحميد فخاتم الرسل من حيث ولايته نسبته مع الختم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه فانه الولي
الوارث الاخذ عن الاصل المشاهد للمراتب وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم في كلام
وهذا هو كذلك فعلنا الخارق فمن الخضر الجامع بالخضر الا الخضر الاحدية فكانت الولاية العامة
الواقعة على كل جزء و[illegible] والنبوة الخاصة العامة المطلقة فهو من حيث الولاية اعلى منه من حيث
نبوته وبالاخرة يختم على الولاية فقط كما قال الشيخ الاكبر ان الولي حسنة من حسنات خاتم النبيين

العنوان

العنوان الثالث رتبة الولاية في مقام جمع الجمع وهو الاحدية الثانية العنوان الرابع رتبة الولاية في مقام الجمع
وهو مقام الواحدية فهذا هو الروح الرتبة العنوان الخامس رتبة الولاية في مقام الفرق وهو مقام اعطاء كل
ذي حق حقه العنوان السادس رتبة الولاية في مقام الفرق ومراتبه كما فصلنا في المقدمة الاولى العنوان
السابع رتبة الكمالات الحقيقية والملكات النفسانية والاخلاق الالهية والاطوار الربانية ثم بلحاظ
ظهور التوحيد في الصفوة الانسانية من احكام الربوبية الظاهرة في العبودية واحكام العبودية المنوطة
بالربوبية من مراتب التقوى والزهد والعبادة والعلم والحلم والكرم والشجاعة والوفاء والحياء والجود
المطلقة الظاهرية والباطنية والانوار القدسية ومعرفة النفس وكشف السبحات والانات
وهذه العنوانات هي المرقومة على تلك التدبيج وهو العنوان لها وهي ديباجة الشرف التي لا يجهل
لان ديباجة الكتاب مشتملة على اشرف ما في الكتاب لانه اشتمل على اسم الله والصلوة على محمد وخلفائه واحبائه
واولاده سلام الله عليهم وهي عبارة عن العنوانات المذكورة من التوحيد والاسماء والصفات والولاية والنبوة
وكرامة النفس وهي الجمعية فكيف لا الانسان الكامل وجبت ان اصول الشرف وكما اندرج الى هذا الحد في
والجهات كانت الصفوة المذكورة والطراز الاصلي بالحقيقة عنوان هذه الديباجة فالشرف كتاب
اكمل ما فيه واشرف ما فيه (ما سطر فيه واشرف) [illegible] من احوال الشرف ظهور هذه المراتب فحقيقة جامع
كانت الصفوة الانسانية هي الجامعة لهذه المراتب والفرق في الوجه الاعلى كان الانسان الكامل جامعا
المراتب فهيكل التوحيد الحقيقة الانسانية طرازه وفوقه ديباجة الوجه الاعلى عنده ديباجة الشرف صورة
ومقاماته العلوية وهو الذي لا يجهله احد لما ذكرنا من ان ظهور هذه الكمالات من الوجود والاشياء
وهو حكاية لها وهي الظهور لها من نفسها وهي الكل الاعلى في البشرية ولوازم الانسانية ومقتضيات الماهية
لما حجبتهم عن مشاهدة تلك المقامات التي فيها المراتب الالهية والشرف اللامع والنور الساطع لهذه
الانسان الكامل نور الكل الاحوال والامور فهو بين جاهل ومشكك ومنكر فاذا كشف الغطاء قال لقد
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فيرى عند الكشف ظهور تلك
وبروز تلك الجهات بجميعها اظهر الاشياء واعلاها وابهاها واسناها مع ان استار ظهورها
حجبته لعظم نورها شدة خفائها (استتارها) العظم نورها وشدة ظهورها ولذا قال الحمد لله تكاد ديباجة الشرف
الذي لا يجهل اي الله لا يجهله احد الا ان الخفاء فيها كما انتهى العوالم الماضية بتمامها في الافاق

في الصفوة الانسانية
والحقيقة الربانية

وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون ونحو ذلك كثيرا لعباده وورد فيها الزيادة والتعريف ما تكفيهم لصعوبة مسلك هذا المطلب وتعميم
ماخذه فهذا ما يتعلق بباطن الكلام وتاويله وما السعد من وفق لتصحيحه واما ما يتعلق بظاهر الكلام فهو
قوله تعالى الشرف الذى لا يجهل فاعلم ان الشرف اما بالنسب او بالحسب وقد اجتمعا فى هذا الانسان
الكامل والقول الفاصل اما النسب فلان اشرف طوائف بنى ادم العرب لان محمدا صلى الله عليه وسلم منهم
واشرف طوائف العرب قريش لان النبى المعظم صلى الله عليه وسلم منهم واشرف قبائل قريش بنو
هاشم لوجود ذلك النور المكرم صلى الله عليه وسلم منهم واشرف بنى هاشم اهل البيت لانهم من محمد
صلى الله عليه وسلم ومحمد منهم لان الامر يوجد من البيت مع ابنته لانه صلى الله عليه وسلم لا اشرف ولا اتقى
البقا اذا انتفت للتقية فى العالم الاعلى ... الفعال فى العالم الجسمانى بالنوع ...
اهله والدليل على ذلك انه تعالى ... قاعدة الحضرة القرابية لا تختلف بحال من الاحوال
فلا اشرف من اهل البيت شرفا فى النسب احد باتفاق جميع المسلمين المقرين بشرف محمد صلى الله عليه وسلم
واما الحسب فعلم وعمل وملكات نفسانية ... وغير ذلك ... عن الارجاس والادناس ... الاخلاق
وذلك ان الامر كذلك فقد شهد الله سبحانه لهم بذلك فى القران فى موضع ... الاية ... فاولى
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاذا اذهب الله عنهم الرجس فلم يبق
شىء من الاخلاق الرديئة والملكات الغير المرضية ثم لا يجهل ... تعالى فان الرجس هو ... ما سبحانه
بتوجه الله بالعناية الالهية الربانية وكلما كان ... لان الله سبحانه ... بذاتها
فوجودها مع ذلك ... لانه ... سبحانه فاهل البيت عليهم ... كل شىء ...
ولا يحجبه ... كانوا لم ... اكده سبحانه بالتطهير فاذا لم يكن عندهم شىء من الرجس ...
بل اعراض عن الله سبحانه فهم دائما متوجهون اليه مقبلون عليه ... سبحانه بالاعمال الصالحة
ولا يعقل ان يكونوا ... من انوار عظيمة ... الباب ...
... البيت ... سبحانه ... ولا ... انواره ولا ...
والطهارة ... ذلك تعالى الكهف وهو سبحانه ... فانه من ... اعلى ...
يا ابن ادم اطعنى اجعلك مثلى انا اقول للشىء كن فيكون وانت تقول للشىء كن فيكون ... العظيمة

١٣

وذلك بنص القران وشهادة الله الملك المنان واجماع اهل الاسلام والا وقال الشيخ الاكبر فى الفتوحات ولما كان رسول الله ...

تابعين لله فكان اهل البيت عليهم السلام هم المطهرون بل هم عين الطهارة فهو ... من كل نقص وزوال محق
نقص الامكان وجميع الاكوان ... صلى الله عليه وسلم عبدا محضا خالصا قد طهره الله تعالى واهل بيته
تطهيرا واذهب عنهم الرجس وكل ما يشينهم فان الرجس هو القذر عند العرب على ما حكاه الفراء قال تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد ان يكون
فان المضاف اليهم هو الذى يشبههم فما يضيفون لانفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة
من النبى صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسى بالطهارة والحفظ الالهى والعصمة حيث قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم واذا كان لا ينضاف اليهم الا مطهر
مقدس وحصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت فى نفوسهم فهم المطهرون
بل هم عين الطهارة فهذه الاية تدل على ان الله تعالى قد شرك اهل البيت مع رسول الله ...
والذكر الذى لا يجهل ... فهذا هو الشرف الذى لا يجهل ... والنور الذى
لا يخفى وقال ابو عثمان الحافظ اهل البيت ... بقياس ... رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يجب ان يعلى وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيد اسد الله وذو الجناحين وسيد الوادى
عبد المطلب وشيخ البطحاء العباس ... والحبر وفيهم الانصار ... المهاجر من هاجر اليهم ... والصديق
من صدقهم والفاروق من فرق بين الحق والباطل فيهم والحوارى حواريهم وذو الشهادتين لانه شهد لهم
ولا خير الا فيهم ... ومنهم ... حسبا ونسبا وهذا هو القوم على الطراز
المتفق لهم فى جميع العلوم والمراتب خلقا ... ولو لا ... الناس ... اشرف نورهم على كل
الموجود ... على كل ذرة من ذرات ... الشريفة ... الطهارة وهو لعمرى كما قال
ابده الله وسدده ووفقه الشرف الذى لا يجهل قال سلمه الله تعالى وسدده

كم جاهد فيه ما لجلجة فاكتنف — مجال الخط الشامل الاجزاء اقول

هذا البيت ظاهر ومعناه الاشارة على ... الاول النظم الذى ... الكلام ... فى امور
الاول فى المحاورة والحوار وما يتعلق بها من الاطوار الثانى فى حقيقة القبر والمراد ... باهل
الكشف والحجاب الثالث فى معنى الجد ... بنظريه ... الرابع فى الجد ... والمراد
منه الخامس ... الاخر ... فى الظاهر والباطن ... الاخطاط وحقيقته
والتنبيه على المعنى ان ظاهر ... على ... خلق الله الوجود ... الغيب ...

واتم بها الحجة تعدد الى قوله سبحانه صنع الله الذي اتقن كل شيء وهو هذا القول الفصل الذي لم يزل الجزاء
وما كانوا عن الخلق غافلين فافهم **اما الاول** فاعلم ان الشيء من حيث هو هو منزه عن الاسم والرسم والاشارة
والعبارة والتعريف والتعرف والافادة والاستفادة واما الاحكام والامور فيما يجري على بعض حيثيته
وتعينه فاذا تعين بالوجه ظهرت له اسماء واوصاف واحكام كالوجه الحقيقية والاعتبارية والكلية
والجزئية والنوعية والشخصية والعقلية والاصل والاصطفاء والذاتية والامر والعنصر والاسم والفعل
والحروف ولمثالها من الاسماء التي تتعين للاوائل والاواخر فهو واحد وقد ذكرنا الجدول الواجبة كيفية
من صنفنا انه لوجوبنا المسائل الاشتباه في كتابنا اللوامع الحسينية واذا اقترن بذلك الاسم الواحد التعبير
للاخر فيما اللفظ واذا المقترنان فان اقترنا بحيث الجامع الكل منهما باسم يحصل من الامرين حقيقة
اخرى تستحق اسما آخر وهما اتصل اعتبارها او كثيرا وحدة هذه الكثرة عند الجمع بينهما وهو المركب
وتحقق الكل والجزء وتمام الكل الجزء وظهر الوجه المستقر تحت احجاب الواحدية عند اجتماع الجزء
او الاخر فهي كثرة مجاذبة للوحدة وتحقيق مظهر بعوتيب فعلا طفرة في الوجود لا استلزام وجود
الوجه بعد الكثرة ولا انما لذلك في الكون لاستلزام الكل قبل الجزء فافهم الدقيقة لسر الحقيقة وان
اقترنا مع بقاء اثار كل منهما فان توقف وجود احدهما على الاخر بان احتاج لا من شيء ولا على شيء فهما
العلة والمعلول فان توقف وجود الثاني بمادة او صورة وكيف يكون على الاقل بان يحدث الجزء الاخر
فهما الفاعل والمفعول وان كان احدهما واسطة في صدور الاخر من الله تعالى بغير معنى الجبار في نفس الامر الثاني
انما بينهما الاعلى كالواسطة فهما السبب والمسبب ~~~ بالفتح الكرية مو بالاعلى سببا للمسبب كالحركة بالقيد الى فعلها
التحقق فيها لمعنوية الاثر الباهر مع انها لا تحصل بدونها وان كان احدهما واسطة لقابلية وتجلى الاخر
العقد والمعد كالنطفة للعلقة وهي للمضغة وهي للعظام الى الانسان الهيكل البشري وان كان احدهما
واسطة لقابلية القبول للاخر فهما الشرط والمشروط كالارض لظهور النور وكالبلور لظهور لون الحبر وان كان
الثاني من مقتضيات الاول فهو اللازم والملزوم كالزوجية للاربعة والكلية للطباع لا الاحوال وان
والاشراف المتمسك فيهما من قسم العلة والمعلول اللازم والملزوم وانفكاك الاحوال من النار في قصة
ابرهيم عليه السلام لم يلزم كان العلة من المعلول بل جهل انفكاك النار الجبار منه لمرتبة الكلام ابدا
البلية وافنائها برهين قطعية في مباحثنا الظهورية ان كل ممكن زوج تركيبي وان كل مركب مخالفة

كلية يمحب لو لا اخوفنا التطويل لاحطبنا الكلام حقه ولكن الاشارة كافية لاهلها وان كان الثاني فان
تنزل وجود الاول بحيث اتحاده وانعقاد وتجسد مثل الشهادة والظاهر والاول هو الغيب والباطن
وان كان كل واحد منهما يتوقف على الاخر فهما المتفاعلان كالنسبتين وان كان نسبة احدهما الى الثاني في معنى
على نسبة الثاني اليه فهما المتضايفان كالابوة والبنوة والموضوع والموضوع له وان كان وجود كل منهما
عند عدم الاخر معا فهما المتنافيان كالوجود والماهية وان كان كل واحد منهما ينفي لعين الاخر فهما
المتعاندان كالجهل والعرفان والجهل لكان وكالامكان لحقيقة الحجة صلى الله عليه وسلم وبوجودكل جزء
المتفاعلين والمتنافيين والمتضايفين والمتعاقبين على الاخر والتقديم وان كان احدهما مثال الاخر
وشبهه ودليله فهما الصفة والموصوف وان كان في احدهما مثال الاخر وصفته فهما الدليل والمدلول والعلة
تدل على المعلول في فعلها الاول والثاني لم يتوقف احدهما على الاخر واما اقتران النسبة بينهما فهما
المجاوران بوجه خاص بعده المجاور معدار النسبة نسبة وضعية على او سفلا او تقدم ولحقا واما فلنا
بوجه خاص لان اطلاق المجاور على هذا الوجه هو التابع للتابع والاضافة الحقيقية فكلما يجتمع مع الاخر
ويقع بلوغه فهو مجاور له متصل به وطالما انفصال لا يخلو من الاقسام المذكورة والعقل المذكورة
والمراد من المجاور في هذا البيت ستذكره انه ثم بعد بيانا معنى القبر وذكر ان جواهر هذا السر لهذا القبر
الشريف بانه يجري انحاء المجاورة من الاقسام التي ذكرناها واما الثاني فاعلم ان القبر هو محل الجسد الذي
ترجع عنه الجثمون وهذا وان كان هو الظاهر المتبادر عند عامة الناس من الواضحين في مقام الاجتماع
الثانوية عند نظام المتظاهرين بمانع القول سر في مخالفة المتماثلات ومقابل المتشابهات في مقام التناكر
والاختلاف والتباغض والاعتداء دون التواد والائتلاف هو القبر المعروف الحامل لهذا الجسد الذي
المنور الان عند اهل الوصف لصاحب الاوصاف واحباب الانس المتجاورين من حيث العقل والقال المطلق الحق
ومطلق الحق ومطلق الحامل لحمل لا يقول لنظاهران من شخص الاعتماد الحق انه معها من تلك الابعاد ومعلقي ومعها
الاعلى في مراتب مبدء الوجود الى انتهائها التي هو كل ممكن في كل عالم من العوالم في المبدء والالا
لابعوم الا بالاركان الاربعة الخلق والرزق والحيوة والموت فالخلق يقوم الجزء والحيوة والرزق مع
البرزخية والطبيعة والحيوة من الجرارة والرطوبة والخلق بغلبة البرودة واليبس وهذه الاركان لا تخلو
منها شيء من الاكوان والاعيان وهي انما تعلق به في كل من جميع المراتب العظمى المستوفية في سر الاكوان

الا ان الموت والحیوة فی کل مقام علی حسب ما یقتضیه ذلك من الاحکام وهو قوله تعالى هو الذی خلق الموت والحیوة
لیبلوکم ایکم احسن عملا وهو البرزخ الحقیقی وحضرته عام شامل لجمیع الاشیاء وقد ذکرنا فی کثیر من اجوبتنا
للمسائل ومباحثاتنا ان الموجودات باسرها والکائنات بجذافیرها والکلمات بحروفها والاسماء
والصفات بل الانبیاء والجواهر والاعراض باجمعها وقرانا فیها ان محمدا صلی الله علیه وسلم ببعض آثار وقد
جعل الله سبحانه تعالى الموت والحیوة ابتلاء لهذه الامة المرحومة فکل شیء له موت وحیوة بحسبه الا ان الحیوة مقدم
علی الموت بطلان النطفة وقاعدة امکان الاشرف ولذا عرفنا العوالم الاول من قوله تعالى کیف تکفرون
بالله وکنتم امواتا فاحیاکم ولما کانت الحیوة سابقة والحق لا خفاء علینا وجود عوالم الحرکات حیا
فاصابتها مصیبة الحق وهو قوله تعالى فی التاویل الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا فانوارهم ثم احیاهم الله فی هذه الدنیا عالم الاجسام عالم التفرقة
والانقسام وبالجملة فالحیوة مقدمة والموت متاخر عنها فی کل عالم بحسبه فکل حی یتقدم حیوته ولا بد
تلك فی کل حیوة ولما کانت الاشیاء المخلوقة من قوله تعالى وان من شیء الا عندنا خزائنه
ننزله الا بقدر معلوم فافراد الشیء وجعلها خزائن الهیة الدالة علی انها الشیء واحدة انه فیها بالتنزل لیثبت انها
لیست هنا بل انما هی متنزلة فاثبت بالتنزل الصعودی لا انها الدالة یکون التنزل هو الغایة فی المقصد
والنهایة والطلب فالنزول لغایة الصعود فانه سبحانه وتعالى العیون باکمل بیان لله العظیمة
ففی کل هذه المراتب موت وحیوة وکل میت لا بد له من قبر ولما کانت العوالم
کثیرة غیر محصورة وما حصرنا منها من انواعها وکلیاتها انما قال سیدنا الباقر علیه السلام ان الله خلق
الف الف عالم والف الف آدم وانتم فی آخر تلك العوالم واولئك الادمیین فالخوض عن تلك العوالم
لا یسعنا ضبط احوال موتها وحیوتها واحوالها فلنقتصر علی ذکر بعض کلیات فی الکلیات
ولنجانس تلك الانواع فنقول اما الحیوة الاولی ای الحیوة الابدیة التی لا یعتریها الموت ولا یوارثها
قبل النور الاول بل حقیقة اسم استقر فی ظله فلا یخرج منه
الی غیره وهو اسم بالحروف غیر منطوق وباللفظ غیر ملفوظ وبالشخص غیر مجسد وبالتشبیه غیر موصوف
وباللون غیر مصبوغ عن الامکنة والحدود عن الاقطار محجوب عنه حس کل متوهم مستتر
غیر مستور وهو بحر الاحدیة ثم الوحدة الآیة الکبری المثل الاعلی ومقام او ادنی ظاهره

الاجمال

لا یملك عباطنه غیب لا یلیه ستر الاسرار ونور الانوار غیب الغیوب السر المقنع بالسر والجلالیة فهی عین الحیوة
المستترة المبرأة عن الصفات لا یعتریها فتور ولا یشوبها قصور وهی عین الکافور وینبوع النور ومبدأ
الانوار والسرور واصل الحب المودة غیب الکینونة نقطة الکلمة باطن الالف اللینیة والالف المطوی فی الباء
عین الهویة والحقیقة القدسیة العبودیة والغیب الجمعی الجمیل والنعت ذات ساذج وذات بلا اعتبار ومدلول اسم
هو بلا ولا الاشباح ولا انشقاق بل الکیف لا اشارة ولا نطق ولا عبارة وهی الآیة
الکبری التی رای رسول الله صلی الله علیه وسلم فی افق مبین فی لیلة المعراج کما فی قوله تعالی لنریه من آیاتنا وتلك
الآیة هی نور العظمة وجلال القدرة وسر اللاهوت قبل الظهور لتعین الناسوت الذی هو مبدأ سر الناسوت
وبالجملة هذه الحیوة لا موت قبلها ولا قبر لها ولا بعث لها ولا نشور لها وانما هی حیوة دائمة ونعمة باقیة
وحقیقة غیر زائلة تسمی بالاسماء التی ذکرناها ونحوها ولما لسان التنبیه الیها مستفاد ولغة منهم من اعرض
الیها ولا یحوم الیها علیه لا جنبیة الحبة التی هی سر الاحدیة البسیطة وسر هیاتها غافل کالبهائم
ومنهم من الحق فاسمائها وصفها بغیر صفاتها وسماها بغیر اسمائها فلم ینکرها الکتاب لم یعرفها ومنهم
النمط الاوسط والنمرقة الوسطى والطریقة المثلی سماها باسمائها ووصفها بصفاتها وهی بعض ما ذکرنا
واشرنا ولوحنا ولکنه مع تلك کما قال الشاعر فلا یلی عین
تنبیه الحیوة والموت والتحول البعث والقبر امور مختلفة متعددة فی عالم الاجسام التی هو عالم ما
التفصیل وکل عالم فوقه اقرب الی الوحدة فکلما هو قریب الی عالم الاجسام جهة الکثرة فیه غالبة لکنها
لا تبلغ کثرة عالم الاجسام وکلما هو بعید عنه جهة الوحدة غالبة ولکنها لا تبلغ حد الوحدة الحقیقیة
فالتمایز التام انما یکون فی هذا العالم واما غیره من العوالم فلا یلزم ان یکون متمایزة تمایزه لما ذکرنا من الجمع
والتفصیل والجمع التفریق ومقام جمع الجمع ووصل الوصل فافهم ولنکن علی ذکر منك فلنرجع الی ما کنا فیه
فنقول اما الحیوة الثانیة ففی العالم الثانی التعین الاول والبرزخ والسر المجلل بالسر
وهو فی مقام الاعراف الاتلاف ومقام نفی الاختلاف قال تعالى وعلی الاعراف رجال وهم جمع
واحد وواحد بمعنى الجمع الحقیقة المطالبة والتفاصیل مطویة فان عبرت عنها بالجمع فقد صدقت وان
عبرت عنها بالمفرد فقد صدقت وان عبرت عنها بالتثنیة صدقت وان عبرت عنها بالتذکیر فقد صدقت وان عبرت عنها
بالتانیث صدقت وان عبرت عنها بالفاعل صدقت وان عبرت عنها بالمفعول صدقت وان عبرت عنها

بالتكلم قسمه مخصوص جمع ومفرد وغائب ومخاطب ومذكر ومؤنث ومولود ووالد وفي الصحاح الشذور نعم
ما قال وهو مخصوص جمعا على اشعرها الاصنف لما على تغيرانها بجهة الشبه ملكية فهي نيابة
تحتها جنوبية شرقية مغربية شمالية بكل الجهات جهاتها فهذا الجل الواقف على الاعراف ليطلع الكون
على صورة انسان معتدل المزاج طول قامته الف فرسخ بيده عصا من نور على رأسه تاج من نور خزائنه
ذاته العليا خاتمها من در وفي ذاته الثاني نوادر ثابتين وفي القرآن في الوجه الاعلى خاتم رطب في الوجه
بارد رطب فجملة حكم الطبيعي في العالم الاسفل كان في ذات الاقتران فلذا البيض والاخضر الملونة وكان العليا
حمرة والسفلى سوداء والقرآن الاعلى صفرة فاذا نظر الى السواد بكى واشتد وجده وبكاء فيما حالته تحج الحجرة
الصاعدة من ارض الامكان على الرطوبة تذيبها وتجريها والبرودة تدفعها وتنشرها دموعا فبكت الدموع
باستحسانا ان تحرر ابتزاز الشوق والمحبة الذي في الضلوع تحرر المشتاق وابيض الوجه وطبخ الحرارة في
الحمرة والصفرة وفي السواد الى التباقي كان فرحه باسمائه وتابهجته القيام وشانه الرضا والتسليم وامره
فعل الطاعات وصفته التلاوة والسكنة وافتراش التراب وغرائبه وتلاوته فاتحة الكتاب المكتوب [illegible]
ودليله الموعظة الحسنة وفعله النقش في اللوح بقلم من نور طوله الف الف عام ينقش فيه ما كان وما يكون
الى يوم القيمة واسمه النور الابيض وحجاب اللؤلؤ والدرة البيضاء والقلم الاعلى والامام الحق [illegible]
واول الخلوق من الروحانيين ومجمع العرش والروح الاعظم والاسم الذي اشرقت به السموات والارض والاسم الذي
صلح به امر الاولين والاخرين وباب الابواب واول الحجاب النفس الرحمانية الثانوية والرحمة المكتوبة بالحسنى [illegible]
بظاهره والنعمة السابغة والحجة البالغة والعلم الباطن والعرش الاعظم والملك الذي له رؤس بعدد رؤس
الخلائق والعجب العجاب بعد العقل الثاني والركن الايمن الاعلى واول غصن تفرع من شجرة الخلد والياقوت [illegible]
الصافي وهو الباقي البسملة وسر العرش ومبدأ الفرش وقطب الوجود وسر التحقيق ومركز الركوع والسجود
والرابط بين الغائب المعقول والشاهد المشهود ومحور فلك الولاية والاصل الثابت بين البداية والنهاية
الدهر وناموس العصر والمنتصر من التعين الاول والعنصر الانسان الحي من العقل الكلي العقل الحجة
والنور المحمدي والروح المحمدي صلى الله عليه وسلم الى الامكان وسر الاكوان وحقيقة الاعيان وسوء
بالله الملك المنان
الرحمن وله اسما كثيرة غير ما ذكر تركناها خوفا للتطويل وصونا من اصحاب التطفيل وهذا اول حجب المحبوب
الثاني عبد خاضع لله مستسلم منقاد له استنطقه بالله فوجد كما اراد واختار لما اراده اراد وقبضه

يحتمل ان يكون الاعلى [illegible]

فيما

فيما اراد وطلبه الكمال الموصل الى الوصال فاتر بالادبار لبعد اللذة حين الاقبال وحكم البعد بالاعراض
ليحصل ما اراد به منه اذا ابتغى مانه ليصيب حوتة ابديته وناداه بلسان سره بل بحقيقة نفسه وادبر تغربه
عن الاوطان في طلب الغايات العلى فلما اسمع لغرافي والبعد عن التلاقي والعتاب الشافي فيه تحيير
فكان من شدة الوجد وشدة سوقه والبعد في الادبار مخمو وانكان للاقبال والمدبرية والقرب هو الوجه
الاعلى من الحد عدا الرفايقية داس الشكل المخروط وفي الاس وسبب الانا سح التنزيه والوجه الاسفل
تمام الصنع في قاعدة الشكل المخروط وهذا السر يدل على ان الله تعالى لكرم المقبول وبهذا قهرنا النبي المعظم
صلى الله عليه وسلم على حسب مقتضى ذلك العالم وما ليس هو بالنسبة الى هذه الدنيا والقرب الحسي ذات الذات
والذات في التدلي للذات على ادنى وفي لسد على ما يناسبه من السر وهو التوبة الاصفر المخوف
في ارض الزعفران بالركن الاسفل الايمن من العرش وافق الشرقي الكوفي وشيء يشبه البروع من بعض [illegible]
اطوار هذا الصنع لمن عرف اخت النبوة وعصمة المروة بباطنها فظاهرها وهو مكتوب على هذا السر لا اله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله واولاده وخلفائه وامنائه واوليائه ثم لجعل الله سبحانه هذا
الانسان الرباني والنور الشعشعاني في العالم الثالث بالطور الثاني مقام الرفرف الاخضر وهو [illegible]
معتدل المزاج عظيم الابتهاج مضطجع مستلقي ظهره الى الارض الذي هي عبارة عن الوجه الاسفل يعني انه
فتر هو عن لوازم الانية ومقتضيات الماهية المعبر عنها بالارض السفلى ووجهه الى السماء بكلية
الوجه الاعلى الهامات الربانية والمعارف القدسية والعلوم المكنونة لتسبيحه سبحان ذي الملك والملكوت وذكره
يا باعث يا الله
يا رحمن يا الله يا باسط يا الله يا مجيب يا الله يا منعم يا الله وشانه الشكر لله على النعم الجسام والعطايا
العظام وفعله النعماء والتصدق بقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومعرفته العلم الحصولي الحضوري
اي النقل المكنون في التوجه المنتقل الى التصور والتصديق وما يتوقف عليه اصحاب النظر الدقيق
والفكر العميق وترتيب القضايا وتحصيل البراهين والقياسات ودليل المجادلة بالتي هي احسن [illegible]
الخوف لمقام ربه وخراج البرودة على الرطوبة في ظاهره والبرودة واليبوسة في باطنه فيخاف بالنظر الى
باطنه ويبكي برطوبة ظاهره لما يجري من موج عينيه بحور السموات والارضين منها عذب فرات سائغ
شرابه ومنها ملح اجاج ومن كل ياكل الناس لحما طريا ويستخرجون حلية يلبسونها وترى الفلك مواخر
بجميع المعاني طوله فاصمه الف الف شبر وفعله العمل بالطاعات التعصيبية وفي الحيوانات كلها [illegible]

اواسط الدهر بعد الهجرات حجل الثابت الثابت عادرا كالصور المجردة عن المادة الجسمية والمثالية
والصورة الجسمية والمقدارية وذلك للصور كلها ناظر الى اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والرق
المنشور وهو مرتبة خضرة آمادها سبعون الف ذراع في مثلها بذراع الشارع الذي هو اربعة شبر
وكل شبر اثنى عشر اصابع وكل اصبع سبعون الف شعيرة وكل شعيرة سبعون الف جزء وكل شعرة
كالف ذراع مما تعدون فافهم ان كنت تفهم والا فسلم تسلم وقد قال الشيخ محيي الدين فان كنت ذا فهم
تشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فتأخذه عنا وما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في ايمانك فيه كما
ذكرناه وتلاوة من القرآن سورة البقرة بوجه الاعلى وسورة آل عمران بالجزء وجه الاعلى الاتم مقام
الوجود والعبادة الظاهرية والاحكام التفصيلية انما اشار عنه وانتهت الى حضرة عن الله تعالى ثم
سورة النساء بالوجه الاوسط لانها على الصور التخصيصية والحدود التفصيلية في ابدال الابهام بسبب الكثرة
الاجمالية التفصيلية بسبب الى الاتفاق الاتم ولذا كانت النطفة في صلب الاب التي هي في الحقيقة الابدانية لجزء سما
مجملة انما تقبل جميع الصور فاذا انتقلت الى رحم المرتبة الام التي هي في الحقيقة الام تخصصت بمرتبة دون ما
وانتقضت الاشتمال غيرها ولذا نسبت الصورة الى المرتبة والمادة الى الرجل ولهذا قلنا انه يقرء سورة النساء
في الوجه الاوسط لبروز حكم الصور والحدود المتخصصة فيه ثم سورة المائدة بالوجه الاعلى من الاوسط لظهور حق
مولد الله وجلاء ما لعل من عظائم نعمها لاجناس المختلفة والانواع المتعاقبة فيه ثم سورة الانعام في الوجه الاكمل
الاسفل لظهور حكم الاثنية المستحقة للغفلة اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون ثم سورة
الاعراف لظهور التعريف والتعرف والتمييز والتمحص ولذا اشتملت في هذه الرتبة هذه السورة الشريفة على مبادئ الاحوال
التفصيلية من احوال ادم و[illegible] ثم سورة الانفال لظهور التمييز بين مقام النبوة والرعية في هذا المقام وفي ثبات
ما يختص به النبي صلى الله عليه وسلم من صفايا الاحوال العينية والظاهرية مما يطول بذكره الكلام من خصائصه
في صورته وهيئته وخلقه واولاد المعتبين والظاهرين وازواجه [illegible] الاحوال التي منها
بعض ذكرها ههنا ثم سورة براءة في الوجه الاسفل من الاسفل لظهور احكام الكفار والمكر ومظاهر النفس
الامارة بالسوء وفيه ظهور النفس الملهمة واللوامة والمطمئنة والراضية المرضية والكاملة ثم سورة يونس
صاحب الحوت [illegible] والنون بالوجه الظاهر الجامع لظهور الكثرة المستعدة للرطوبة القابلة لكثرة التشكل
ومن عنه ثم سورة هود للتشعب الامم المختلفة المقتضية للانبياء المختلفين ولظهور الطاعة والمعصية

ومقتضيا

ومقتضيا انهما من الثواب والعقاب والحلال التي في الدنيا والآخرة وهو مشتق من الهداية والهدى
في المراتب الهداية وما يتعلق بها ثم سورة يوسف لتنزل المحبة الحقيقية الى المظاهر الكلية المشوبة
بالاعراض الدنيوية المقتضية للشهوة النفسانية والاهوال الجسمانية في هذا المقام ثم سورة الرعد لبيان الابانة
والمثلات الظاهرات المرتبة على الشهوة من مقتضيات الانانية ذهبا ونحوها ثم سورة ابراهيم لظهور
المحبة الالهية الخارجة عن الشهوة النفسانية ومقتضيات الانانية بل بالتوجه الى السبل الحق في المقامات
التفصيلية والمراتب المتباينة ولذا سمي ابراهيم لانه يرعى بهم في محبة الله سبحانه ولما كان المحبة في معاني
الكثرة ولم تتنوع جميع المراتب المقتضية للوحدة مستبعد لا يعد لاتحجب بين الحبيب والخليل فرق كبير
فان الحبيب [illegible] الاخالة في جميع المراتب لانه على نحو القبضة العشرة التي خلق منها العالم كله [illegible]
[illegible] في المخلوق ظاهره والخاص اللازم [illegible] كلها يخرج الثلث الذي خص [illegible] كل
التميز في المنافي للحب فافهم والخاص الحروف المتمكن [illegible] من حرف في عالم الغيب الباطن حرف في عالم الشهادة فقد
جمع الحب الغيب والشهادة والاجمال والتفصيل بخلاف الخلة فان الحرف الاصلية حرفان من حرف عالم الملكوت
مقام الكثرة من المقام الذي كلا منهما في [illegible] حرف من عالم الغيب لا قلة لا من عالم الشهادة كالحب وان
وان كانت من حرف المخلوق لكنهما من ادنيها [illegible] الكلام في الفرق كثيرة و[illegible] الاشارة كافية
ثم سورة الحجر لظهور المنع وهو مقام العقل المحض المرتبط المتصل بعالم الكثرة عالم التعلق لان العقل انما
ليسمى عقلا لانه يمنع المقلد عن ارتكاب خلاف المحبة ماخوذ من العقال فاذا ظهرت المحبة وان كانت
في المراتب التفصيلية حصل المنع فان المحبة تمنع المحب عن العمل على خلاف مقتضى المحبوب في كل ما
يحبه ومقتضاه ولذا ذكر فيها لوط المانع لقومه عن ارتكاب تلك الفعل القبيح وان كان باهلاكهم
ولقائهم ثم فيه ظهر تاويل قوله تعالى توبوا الى بارئكم واقتلوا انفسكم والتوبة نوع من المحبة لقوله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم سورة النحل اذ بعد حصول المنع عن العمل بخلاف مقتضى المحبة يتحقق
الفناء [illegible] بملكوت الاشياء لظهور الجلال [illegible] العلم واليقين والمعرفة [illegible]
خطابه المراتب التفصيلية ويخرج من بطن قواه مسلك [illegible] مختلف الوانه فيه شفاء للناس كل الوجوه
فيكون المجموع [illegible] النحل اي محل العلم فعمل القائم على ظاهر [illegible] ولهذا يجد في هذه السورة [illegible]
بيان احوال النحل وتفاصيل النعم اذا انعم الله تعالى على عبده بالنوع [illegible] وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها

وبعد هذا يظهر وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وبتقديم في سورة ابراهيم
التفسير عن خلاف مقتضيات المحبة في سورة الحجر وكذا ملكوت السموات والارض وكان [illegible] العلم
سورة النحل فافهم ولشكر الله ثم سورة الاسرا اذ بعد حصول الاستعداد للسفر الى الله سبحانه من خلقه
الى المبدا الحق فانه ابتدا السفر من الخلق الى الحق قبل المعراج الى ان وصل في سيره الى انقطاع الغاية وكمال النهاية
وهو المسجد الاقصى الذي هو في السفر الثاني السفر في الحق بالحق وهو اعني بانتهائه الكبرى لما كان
مبدا السفر من الخلق عالم الكثرة اقتضى ان يكون مبدا العروج من الليل ولما كان منتهاه الحق الوحدة وفنا
الكثرة اقتضى ان يكون ذلك في اثنائها ولما كان العروج مقام الوصل والانس اقتضى ان يكون كذلك العمل
هنالك الصلوة صلوة الظهر فاذا تمت الاسفار وجاء من خلال ذلك الثناء رضا كما لا مزيد عليه وكهذا
وفاق لسان الخلق بغير بعد الاسرى سورة الكهف وهنالك مقام الوصل الى اقتضى ابتداء الوحي فيها
وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وهكذا الى
اخر القرآن وقد اوردنا تفصيل جميع السور ومع تنظيم ترتيبها وما يظهر في هذا العالم هذا الرجل الكريم
الاصل لطال علينا الكلام وان كان لا يخلو عن فوائد جمة ولكن لتبيين السبيل واغتنام الاجل اكتفينا
بما ذكرنا واسم هذا الانسان الكبير العظيم الشان الجليل الفضل ابو الاسم الكبرى على المثل الاعلى وشجرة طوبى
وسدرة المنتهى وجنة المأوى والنور الاخضر العلم الظاهر الكريم العظيم الملك القديم شرح اللاهوت وسر
الملكوت وظهور الجبروت ومصدر الآلاء ومنطقة الفلك الاعلى وفرع الاب الكبرى الاصل العظيم الفرع
الكريم والنور الاقدس والفيض المقدس ومظاهر الولاية اصل الابناء العالم اللاهوتي والبشر الثاني كتاب الابرار
نعم الاخيار عنصر الابرار سر الاصل والقرآن المبين الذكر الحكيم الطريقة المثلى محل الاسما الحسنى والابن الغيبة
من قوله تعالى فاربا الابن الكبرى وعلقنا بينا وابانا كلها حجاب الترجمة وفصل الباطن [illegible]
ومظهر الناسوت وظاهر الغيب باطن الشهادة تفصيل كلمته التفصيل المكونة الالهية النقل [illegible]
محل الاسماء المتقابلة موضع النعماء المتواترة الشجر الاخضر النور الانور والصبا الازهر منبع [illegible]
في الحوض الكوثر الحمراء الذي هو لذة للشاربين الجارية من بسم الله الرحمن في بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الحق [illegible]
الجوهر ثم الخلق الاول مراتب التعين الاول ومظهر الغيب باكمل مراتب الظهور في المقامات التفصيلية
والمتحققات التمييزية فتفرع تمام الاشياء شيئا ظهرت الاسما المتقابلة ونزل الكلام التفصيلي على اكمل ما

عليه

عليه وعنه الذكر الحكيم والكتاب الكريم وتميز الفرقان وتحقيق البرهان ادعي الخلق الى طاعة الله [illegible]
وكافر ومسلم وهنا انقى على حسب اختلاف نفسياتهم وصوفهم ثبات كينونتهم فلما كمل حمده واستوى خطه [illegible]
نصيب من الكتاب انما انما الله سبحانه بالجمعية حكمته لا انفراد مشيئته وافنى في التراب من عالم الطبيعة ثم كما
بدا لقد خطينا القليل الكريم سترا سماه من عالم الغيب ومحنه من عالم الاظلة ومعانيهم السر وحكمة
ومن الحكاية في علمنا المقامات باطنا او من عليه حرتنا لا اله الا الله ابوابها ومحمد رسول الله [illegible]
وخلقنا اشرا ولاد اولياء الله وتقربها الحظ عزتي حبيبي فاسكه ذلك السر على ذلك القبر ثم [illegible]
سبحانه في العالم الثالث عالم الاجسام هو كما قال عز وجل كنتم امواتا فاحياكم في حق تلك الا انسان الكامل في
الدنيا بعد العاشر في الستة وثلثين عالم الاخرة وجل فانه ذيحي في هذه الدنيا معروفا بالتقوى [illegible]
عن حقيقة خالده علامة امره من الكائنات الى ان وان رتبة الخالد علامة مقتضى الحكمة الالهية والاسرار [illegible]
فاما الله سبحانه سيد قبر في موضع موته في كتبه صلى الله عليه وسلم والسر على التحرير خلقهم [illegible]
الى ان وصلت النوبة الى حضرة سلطان السلاطين وخاقان الخواقين حضرة السلطان نعمة الله رحمة [illegible]
فالسر على القبر المحرم سترا وبعث قطعة من السر السابق الذي كان يجاور القبر النبي المعظم [illegible]
وصولها الكاظم صلى الله عليهما فالحق بالنسبة الى هذا القبر الظاهر هو لمعنى الاخير وبالنسبة الى
القبر الحقيقي كما شرحنا بعض صفاتها واحوالها مختصرا واشاره بمعنى الاتحاد والانعقاد
الظاهر والباطن فهنا السر تنزل عن القبر والقبر تنزل التابع لمن تنزل الحق فهم يتصرفون [illegible]
والامور كما ذكرنا للشهداء بصفا اضافية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم فالسائل بالنسبة
الى العالم الغير وان كان بالنسبة الى بنا فله حيوة وقد يكون الحق بالنسبة الى سنا تلك القبور
من باب المتداخلات المرتبة المنزلة في السلسلة الرجحية الا لكونها سببا للظهور في قوس الصعود
فيحصل التنزل والاتحاد والانعقاد تحت خال الصعود معه موجب للاستعداد وانا اهل البيت تلك الحقيقة
الثالثة فيها كالنطفة فانها تعبير للعلقة وهي تعبير للمضغة وهي تعبير للعظام وهي تعبير للصور التمامية
الحاصلة من اقتران اللحم بالعظم وهي تعبير للروح المجوفية الفلكية وعندها الولادة الجسمانية الحاصلة
لظهور هذه الروح الصورة الجسمانية وهي تعبير للصور الحاصلة عند الولادة الدنيوية وهي تعبير للصور [illegible]

الرضا لحبة وهي غير الصفو المقوة الحاصلة عند الفطام وهي غير للقوة الحاصلة عند الصبا وهي غير
للقوة الحاصلة عند المراهقة وهي غير لظهور القوة العاقلة الحاصلة عند البلوغ وهي القوة المميزة
والتشخيص بين الجيد والردي والحسن والقبح وهي غير للقوة الحاصلة عند التمام اي تمام الشوق [illegible]
بتم الاخيار لظهور النفس المطمئنة من جانب الحجر والقوة المميزة حال البلوغ [illegible]
في هذا الرتبة وهو البلوغ الى ثلثين سنة في الفطرة المستوية لا المعوجة وبالنسبة غير لظهور
الكمال الباطن اثارها مجنات بالسعادة وتكميل غيره ومشاهدة النشاة الغيبية فيه وهي كمية الحجة
عند تمام اربعين سنة وهو بلوغ الاشد والاستواء قال تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما
وعلما وقال ايضا تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب وهي غير بالنسبة الى لظهور النشأة
الثانية في تلك النشأة انما تظهر باجمال السنين بعد الاربعين الى المائة والعشرين فهي معدة لتحصيل [illegible]
الجسمانية الى ان تحصل المفارقة لعدم المناسبة في مقام يحصل فيه الخلل والفساد [illegible] الاصل الحقيقة
مثل مزاج اهل الكثرة وعلم الاعتدال في هذه الدنيا من اهلها او بالتبع لمزاج الذين عندهم لا
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو لا مقتضى للخلل [illegible]
فيهم لنهايا التناكر المقتضي للانهدام فالموت فيهم يتبع الاجل لحكم القهر وهو قوله تعالى انك [illegible]
وانهم ميتون نفي العموم من قوله انكم ميتون مع ان المضاف اليه ما ذكره سبحانه اشارة واضحة الى [illegible]
والتبعية لوجوه كثيرة يطول بها الكلام فاذا انتزعت الروح من الجسد كانت تلك الروح المنتزعة
غير الظهور تلك النشأة الروحانية والنفسانية والعقلانية الاخروية من ظهور الكمال الاول [illegible]
بغير باقل من عشر درجة من مائة الف الف جزء من راس الشعر منها بجميع مراتب هذه الدنيا بعجائبها
وعقائها ومانها وزخرفها وبهائها وبواطنها وكان الجسد المنتزع منه الروح غير الجسم الاخروي [illegible]
ومراتبه على حد ما سبق في الروح ولما كانت هذه الحفرة محلا لذلك القبر سميت الحفرة قبرا
توسعا عند العارفين الكاملين وكذلك يطلق القبر على عالم تلك الروح المنتزعة المسمى بالبرزخ كما
ورد ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران فاطلاق القبر على تلك الحفرة كاطلاق
الزيت على الزجاجة لا ريب انها من حيث نفسها ليست محلا لرؤية المقابل وانما الحال والحامل
لها [illegible] هو الصورة وكذلك القبر فانه حقيقة لذلك الجسد تلك الروح وانما اطلق على الحفرة

والبرزخ

والبرزخ توسعا وتجوزا اطلاقا لاسم المحل على الحال والستر وهذه المراتب المذكورة قشرها [illegible]
بالقشر ظاهر المشخص حين اتصاله بالغيب وقبل تخلصه منه [illegible] في الاشياء المتصلة المترتبة [illegible]
مقامات في مقام اتصالها باعلى منها واتصالها بادنى منها في الاوسط الذي هو مقامها في نفسها [illegible]
اتصالها باعلى منها هو قشر لما فوقه وفي مقام اتصالها بادنى منها قشرها وفي الحد الاوسط نفسها الذي
هو اللب المتحقق فيها والقشر يصدق عليه لوازم هذا الستر المشتمل على القبر على حسب مقامه [illegible]
من حمرة وصفرة وبياض وسواد وكدورة وصفاء وما اشبه ان تنسج لذلك الالوان وما يقتضيها من البيان
لطال بنا الكلام وان كانت معرفة فائدة تامة عند المتفهم والاعتبار عند المتصدر والادعان
والله المستعان وعليه التكلان **تنبيه** كل ما قلنا في الغالب البحت فيه ظهور العالي الحاوي السلسلة
العرضية كما ذكرنا ولذا كان امير المؤمنين خير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقد اودع فيه علومه واسراره
وخصه بالغيبيات المستورة وما اظهر تلك الاسرار على احد من الاخيار فانا لو نظر في القبر [illegible]
ولو [illegible] لما كان يحس القبر لها [illegible] وقد اما في السلسلة الطولية فالرتبة [illegible]
اثر للرتبة الاولى العليا وظهورها اقتضى محدد تلك الرتبة وتعينها في مقابلها فتلك الحدود غير لذلك
الظهور وقد تخفى تلك النور لا يخرج ولا يظهر الا بشفيعها [illegible]
عند القيمة الكبرى اي اذا كانت [illegible] هكذا كل ثابت بالنسبة الى اوليتها من المراتب الثلث العلوى
فالمراتب السبعة قبر على الرتبة الثامنة العليا الاولى فيهم اذ القلوب [illegible] جثث الحجب
هو حامل النور الاول وهو الحقيقة الذاتية مثال الفاعل فيها كما في قول امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
منا المتعظم [illegible] افعاله وقول مولانا سيدنا علي بن محمد الهادي عليه السلام ومقبوركم في القبر [illegible]
الموضع فيها الجسد غير لقبرهم سلام الله عليهم في تلك الحضائر في قبورهم حيث تعينها [illegible]
نوع علم العظيم وستر هم [illegible] هو الحطب الحجب تلك الترقيات شيء طبع من مظاهر قبرهم عليهم السلام كما في حديث كميل لما
قال لامير المؤمنين عليه السلام او لست صاحب سرك قال بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني فقد طفح من مظاهرهم [illegible]
الانبياء وشيء من ذلك [illegible] شيء كان بذلك السر العجيبة وحقيقتها وهكذا الى اخر المراتب وليعتبر [illegible]
لتلك الحضائر [illegible] الجسم التعليمي شبحها ومثال [illegible] على تلك القبور وهي مختلفة [illegible] في كل حال
وفي [illegible] تلك حالات في القلب في الاربعة من عجائب المقال في هذه الاحوال ولكن [illegible]

والزمان كما اقول عتبت على الدنيا لخفض مطالبي اكابدها بوسه لبث تخلى اكابر من عندي
حرام عليك العيش عني بحال فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم لسهم عناء حين طلقني علي وهذه الابيات
لتلك الغيبة لا يتجه هنا فان الابن الامام موسى بن جعفر لا ينافي ابوته لانه مع جميع حسنات الله جل شأنه في كثرة
في مقام الجمع دون الفرق فضيلة من قبل الغيبة ولهذا الغيبة انما تعدد بحسب التعينات الغير الحقيقية
في الاصل ولهذا كان الغيبة ولا تعدد في كل منها الا بحسب المجالي والتعينات الغير كتعدد النور الواحد
السراج الكثيرة والانسان الواحد في الافراد الغير المتناهية وكالالف للبنية الواحدة في الحروف التامة الغير
وهكذا امثالها فافهم واما الامر الثالث فاعلم ان الجد في غالب الاشياء كما هو مراد الناظم اسعده الله
بنو فيض هو اب الاب الام والاب يطلق على الجد حقيقة بخلاف الجد فانه لا يطلق على الاب حقيقة
والاصل في ذلك ان النقطة الاستاذية لما تجلت بالاختراع الاول دعت الله سبحانه باسمه الاعظم الاعظم
الاعظم الذي هو بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ بريء عن الامكنة والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور
فلما تحركت بالحركة الاستاذية كانت عينها الالف فلما انظرت الى نفسها تعينت وانبسطت فتجلت
وجعلها كانت عينها الباء فالباء اثنان منهما نعم تجلت بتلك باحديهما على الزوج والثاني على الزوجة فلما
حصل الازدواج وتم الاجتماع ظهرت الاولاد ثم تكثرت فالمبدأ ثلثة الوالد والولد والزوجة والاولاد الكثيرة كما
في قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء فصح تحقق الوحدانية
للزوج والزوجة باسم يخص فالزوج الاب والزوجة الام فالاجمال مفهوم ليتحقق ثلثة اشياء الاثنة لا يكون
ابا الا ان يكون له ولد ولا يكون الولد الا بالزوجة فصار ابعد الثلثة ولما كان الاصل في هذا المعنى
الزوج سمي ابا وما فوقه جدا فاما الاقصد لصد الباء الثابت في الاب مثلث ومن هذه الجهة كان المثلث
ابا الاشكال واصلها وباقي الاشكال كلها تفرعت منه فحينئذ يكون هذا الاب [illegible] لانه فوق
المثلث ولا يكون احد اصلا الا جعل الاشهاد فوق كل ضلع منه فلما تفرع [illegible] هذه التجزي
عشر [illegible] هذا المعنى الذي ذكرناه مع حصول المرتبة الاخرى في الاخص فكان الاب جدا فالجد ابدا خط
النوع فوق النوع ولا بينات فيها ستة والاخص صار بين الجزئين فكان سبعة فاستنطق الاسم الجد فالجيم
على الثلثة الاولى والدال يدل على الثلثة الاخرى مع حصول المرتبة فالجد لابد دائما الاعلى السبعة

كما

كما ان الاب لابد دائما الاعلى الثلثة فذكرها الاب ستة وحقيقتها اثنا عشر والجد سبعة وحقيقتها اربعة
عشر فالجد يجب على الابوين بخلاف الاب فافهم وحينئذ ثم تكون الاسم المذكور جنت الاسم طابق المسمى
تدل على ان قيمة لا ابيه ولا بجمل الاب الملحوظ سبعة وكل اصل الى التسعة الى فروعه ولما كان الاشياء
اشرف الموجودات واكملها انفصلت تلك الاطوار في حقيقتها الظاهرة لا انهم خلفا الاشياء بحيث يظهر فيها
اثار هذا الابناء تلك الاصول علما بان كل شيء فيها دال على هذه الاعمال **الاصل الاول** عالم العقل
الجبروت بمرتبة الثلثة ولما كان الاربعة وهي ايضا سبعة **الاصل الثاني** عالم الارواح الرقائق بمرتبتها
ولما كان فيها سبعة **الاصل الثالث** عالم النفوس عالم الملكوت وهو تحت الجبروت بمرتبتها وكانها
تفصلت بحسب [illegible] الى السبعة [illegible] السبعة جهات [illegible] مقام التفصيل الاولى النفس
الامارة لونها اسود غليظ [illegible] لم يكن بينها الذكر الانسان [illegible] ثم
التعين الثانية النفس اللوامة لونها ابيض مائل الى الزرقة وقد غلب عليها السواد وهو قوله تعالى
فالهمها فجورها وتقويها الثالثة الملهمة لونها ازرق [illegible] ولذا اقسم بالنفس اللوامة الرابعة
المطمئنة لونها [illegible] الخامسة الراضية لونها ابيض مائل الى [illegible] السادسة المرضية
لونها ابيض [illegible] الثلثة المذكورة واشار تعالى بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
السابعة الكاملة لونها ابيض شديد البياض [illegible] في رجوعها الى [illegible]
والنصال [illegible] وهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي وهي جنة [illegible] مقامات الكمال [illegible]
كاملة **الاصل الرابع** عالم الطبيعة محل الكرسي مقام التراب في عالم الجبروت [illegible]
فيها [illegible] في قوله تعالى ان الله
[illegible] وقوله تعالى [illegible]
الحكيم [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] **الاصل الخامس** عالم المواد [illegible]
على اللوح [illegible] **الاصل**
السادس عالم المثال [illegible] البرزخ بين المجردات والماديات [illegible]

فى اللطافة والكثافة بين مؤلفها المناسبة لمحل الارواح الى الاجسام **الاصل الرابع** عالم الاجسام محل
النفوس والارواح وبه تمام التنزل فى الرتبة الانسانية ظاهرة المراتب عن حضرة الغايات يختص كل بفعله
ويجتنب الشكل فيها الاصل الاول الذى هو محل الكل فى الكلى والجزئى فى الجزئى وله الحكم والقوة
على جميع المراتب الاصل الخامس فى بيان تلك النسبة للجمع فيما بعد ولما انه ليس فى خلق الرحمن من تفاوت
كانت الآباء كلها كالمنتهى الاصول السبعة الذى هى الآباء تم الوجود وعلى ان الشاهد من السموات وهى الآباء
السبعة وفوقها الآباء التسعة فهو موجود للانظار شرعى ظاهر يتطرق الى الافلاك التسعة فانها فى
نعود على اصلين الاصل الاول العرش الثانى الكرسى فالعرش اب الكرسى ثم ينتج منطقتيهما فهو
الافلاك السبعة التى اصلها الشمس وهى الجد الاكبر باقى الافلاك يتفرع عنها وتنتهى اليها والاجسام
السفلية من المركبات والمتولدات يتحقق بتاثيرها فيها الا انها بطبقاتها كما تدل لنا من الاسماء من العرش
والكرسى تعالى اليهما فجعل الله السموات السبع واسطة وحاملة للامداد لكن الظاهر فيها انها سبعة
لا تسعة وكل اب له زوجة هى فى حقيقته بجعل منهما انثى قبل المتولد بفوقهم الابناء وانما
ادعية … عن التحقيق فان الاب مع … بعضها مع بعض يكون حقيقة جامعة الحقيقتين
ثم ان تلك الافلاك بكل واحدة ليست باتم بل انما هى … الا باتحاد الفلك الاخر او ما القت
… فالمتحققة فى اثارة … الافلاك على حسب … من الرجوع
والانقلاب ومنها ما يقبل تاثير جوهر القمر وهو البطن الاول من التجويف الاول من الدماغ المسمى بخياليا
ومنها ما يقبل تاثير فلك الخارج المركز المسمى بالمدبر من عطارد وهو البطن المؤخر من التجويف الاول
على ما هو الاصح عند … المفكرة على المتخيلة ومنها ما يقبل تاثير فلك الخارج المركز من الزهرة
وهو البطن المقدم من التجويف الثانى ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من الشمس وهو الحرارة الغريزية
التى محلها … فى تجاويف القلب لعلقة الصغرى ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من فلك المريخ
وهو البطن المؤخر من التجويف الثانى ومنها ما يقبل تاثير الفلك الخارج المركز من فلك المشترى
وهو البطن المقدم من التجويف الثالث ومنها ما يقبل تاثير الخارج المركز من زحل وهو البطن المؤخر
من التجويف الثالث ومنها ما يقبل تاثير الممثل من فلك القمر وهو الروح الحيوانى المتكون من الحرارة
الغريزية فى تجاويف القلب الخارج من القلب الى الشريانات ومنها الحساسة الاعضاء ومنها ما

وتطبيق الافلاك الكلية مع الجزئية

تأثير

وهى الدم من المراتب الاربع

تاثير الكرة الاثيرية وهو المرة الصفراء ومنها ما يقبل تاثير كرة الهواء من المراتب الاربع ومنها ما يقبل تاثير كرة
الماء المحيطة بالارض وقد خرج منها ربع للارض لحكمة يطول بذكرها الكلام وهو البلغم ومنها ما يقبل
تاثير كرة التراب هى المرة السوداء فالام واحدة وانما الآباء متعددة فكل اب معلوم ولا يجتمع الآباء معا
عند فرض التخالف بوجه فلا يكون الا تاما ولو فرض ان الآباء تحتضر بمن البنات ولم يكن الامهات تسعة
لحصول القابلية فى كل تاثير وتلك التسعة هى بنات البطائن وكل اب من الافلاك التسعة فانهم …
فائدة كل اصل من هذه الفائدة يجب ان يتفرع عليه الفروع فهو فى كل اصل من هذه القابلية …
فهو الام والفروع اولاده فعلى هذا فالشمس ابو من فى الهواء ابو الماء والنار ابو الهواء وسمى الذنب الى النار
والثانية ابو الاولى وهكذا الى الثالثة الرابعة وهو ابو الجميع الافلاك التى تحتها وفوقها منوط بعنهما
منتسبة اليهما على التفصيل بما نذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى والكرسى ابو الافلاك السبعة التى الشمس منها
لا تفارق
ولذا كانت الشمس منطقة بها لكن الاحوال فى الآثار السماوية من جهة منطقة التى هى محاذية للفلك
لا من جهة الجوى ما انما قلنا ذلك لتفرع عليه مسئلة دقيقة فى اب العرش ابا لكل … اذا
هذا الحكم فى العالم الجسمانى فاجره فى كل عالم من الروحانيات والعقليات اذ ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت
فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير **فائدة**
لما كان الاب هو الذى يتخرج منه الابن كان كل ما يخرج منه الشىء يسمى ابا وان لم يكن اصلا له وكان المخرج
اصلا له كاللب المتخرج من القشر فالقشر من حيث انه وعاء يخرجه منه اللب يسمى ابا واللب ابنا ومن حيث
ان اللب اصل القشر يسمى ابا والقشر ابنا وكل منهما اب للآخر ولذا كان آدم ابو البشر ابا لنبينا صلى الله
عليه من حيث انه قشره ووعاؤه وهو عليه السلام من اسلافه فذا انه … اللب من القشر ونبينا
صلى الله عليه وسلم ابا لآدم من حيث انه اصل له ومحقق حقيقته ومحقق ذاته والتعين الاول الذى
كانت هذه التعينات اى تعينات الانبياء وغيرهم من فروعه وتوابعه اليه الاشارة بقول الشاعر
وانى وان كنت ابن آدم صورة فلى فيه معنى شاهد بابوتى وكذلك كل اصل فهو نسل من لبه وقشره من
بطنه او بجسمه وبما شعبه واشباه ذلك منهما يطلق عليه ابوه والحتم على ذلك بين محققين
ولذا قال الشاعر وقد قال امامنا اذا ما عجيبا … ابنا وفرع يسمى ابا من جهة الخلق
والروحانية ولهذه الفائدة فروع كثيرة تقف عليها عند التأمل فى كلام اهل السنة وكلمات العارفين

العارفين عن الحقيقة بتوفيقنا **قاعدة** اعلم ان الاب بالحقيقة هو الاعم للمادة والام هي الصورة اما الاول فلان الاب
هو الفاعل وجهة الفاعلية انما تظهر في المادة لقربها الى الوحدة القريبة الى المبدأ وكل ما قرب الى
المبدأ يكون فيه الفاعلية اقوى فيها المؤثرية اقوى فيها الاستبداد والاستقلال اولى وكل قابل عنه يكون الى
الانفعال والقابلية اقرب فيها التأثر اولى ولا شك ان الصورة جهة الكثرة والكثرة بعيدة عن المبدأ فهي
بان يكون لها الام اولى بان يكون ابا اذ لا شك ان الوحدة اقرب الى المبدأ فهي اقرب الى التأثير واولى بالفعل
ومغايرة الصورة من جهة الفعل فهي ظهور الجهة لان ابرزها فيه ولا ريب ان الخفاء انما يظهر بالوجه الاسفل
دون الوجه الاعلى لان الظهور بالحدود المشخصة في حال الاثنينية انما يكون بالتعين وهو الوجه الاسفل
الوجه الاعلى الا ترى ان الظاهر من الاب والام الظاهرين فان تعين الاب اجمال وتعين الام تفصيل
وكثرة الا ترى ان نطفة الاب اذا استقلت في رحم الام تتصور حتى تتشخص فيها فالصورة منها وبها والمادة
من الاب اتبع الحكماء في هذه المسألة على ما كان الصحيح لما تبرأ عنهم من ظاهر الامر ان المادة والصورة وقد تكلمنا
في هذه المسألة في سائر مباحثاتنا واجوبتنا لما لا مزيد عليه وقد روي من طريق اهل البيت ما يبين عن
ذلك ويصدقنا كقول مولانا وسيدنا الصادق عليه السلام ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن
اخ المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة ولا شك ان مدخول من في اللغة العربية في مقام الصنع والايجاد
المادة وفي الصبغ في الحقيقة ظاهر ان المراد بها الصورة وهو نص على ان الصورة هي الام والمادة هي الاب
الصادق فاعلم مواقع الحكمة وخصوصها من الحكماء الا ترى من يعتقد العلم واهل بيت الوحي فخلى ما بين الظهرين الاب
في الحقيقة النطفة الحارة اليابسة والام في الحقيقة النطفة الباردة الرطبة ولما كان الزوج حاملا
لهذه النطفة سمي ابا ولما كانت الزوجة حاملة لتلك النطفة سميت اما فالا فالاب والام حقيقة الا ما
الذي صورته اما الاشياء الخارجة التي هي الحوامل الصورية سميت بتلك الاسماء في اصل اللغة توسعا
وتجوزا وهذا الاطلاق والوضع الحقيقي كان في ملاحظة المنطق ان الكواكب سائر افقها المحيطة تحرك
الاثير واختلاف الاوضاع من الثوابت والسيارات ويتقدم الليل على النهار والظلمة على النور
واستقر الفلك في الجانب الايمن من مشرق النهار ونطق الاشياء وحدث الفقار وهما النطفة الموضع
الليل والنهار انقلب الوضع بحسب التبادر في اهل النظر القاصر لا ينظرون الا الى الفطرة الثانية
فسموا الحامل باسم المحمول والقشر باسم اللب نظرا الى ما دفطرتهم وقلة بصيرتهم فلا تبادر اذهانهم

اذا

اذا ذكر الاب والام الا الى الزوج والزوجة الحاملين لا الصلبين فافهم فلتكن على ذكر منك **اشراق المعي**
وشهود غيبي اعلم ان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في الولادة الظاهرية قد تحمل الجسمانية جده سيدنا
الكاظم عليه السلام من جهة الام وهذا ظاهر لا شك فيه واختلف العلماء في ان ولد من الام هل هو
حقيقة يطلق عليه اسم الولد ام لا حقيقة ام مجازا هذه مسألة مذكورة في محلها موجودة في
كتب اهلها فليرجع اليها من يطلبها ونحن انما نتكلم في المقامات الباطنية والاسرار الغيبية الالهية
على ما شاهدناه وتبين لنا عند السفر الى تلك المنازل والتبري عن هاتيك المراحل وانكشاف الاشياء
كما هو عليها بحصول المسالك الواصل بعد بلوغ المقصد والجلوس على سرير الانس مع المحبوب المعشوق
في الملأ الاعلى وخلع القميص والتجرد للاتصال بالملأ الاعلى والبلوغ الى الوطن الاصلي والموطن
الحقيقي الذي هو المبدأ في الذكر الاول عالم الذر ثم الرجوع الى السفر الثاني وشرح الخطاب وهو
النكات والدقائق في تاويل الذوق على وجه لا يعتريها الخفاء فنقول حيث ان مولانا وسيدنا
الكاظم فرع من فروع خاتم الولاية المطلقة فكان ابنا له في الظاهر والباطن واما خاتم النبوة المطلقة
مع خاتم الولاية المطلقة فلهما نسب مختلفة واوضاع متعددة حسب الجمع والفرق في الارض والسماء
في الغيب والشهود فحيث ان حالتهما في الارض لا تختلف مع حالتهما في السماء اذ لم تغيرهما العوارض
ولا تختلف صفاتهما باختلاف العوالم فهما وان كانا بالاعراب الحق يحتاج لاظهار الظهور
الا انهما عيبان لا يعتريهما العوالم ولا تؤثر فيهما الحوامل الاصلية حين خارجية هي عنهما اليهما
كالطرفين المتقابلين الحرفان من الطرفين الجهة فهما في هذه الجهة لا تجري عليهما في انفسهما الاحكام الثانوية التي
تصحبها الاعتبارات في الاصطلاحية الاحكام انفعال الاجرام فحالتهما ان في نسبتهما في الارض والسماء
ولما كان خاتم النبوة المطلقة كان نبيا وآدم بين الماء والطين وخاتم الولاية المطلقة كان وليا وآدم بين
الماء والطين على ما نص عليه في الحديث النبوي والولوي وصرح به الشيخ الاكبر وقال ايضا ان اقرب الخلق الى
الحضرة الاحدية الحضرة المحمدية واقرب الحضرات اليها الحضرة العلوية فيجب سبقهما في الوجود على كل
متعدد ومغير لانهما وجدا بالتعين الاول وباقي التعينات والظهورات كلها انما كانت بهما فبهما
سبقا الكائنات من المكونات المنبعثات فلهما في كل مقام ظهور وفي كل مرتبة نوع نسبة في ذلك المقام
حكم اقتضاه حفظ المرتبة فاذا علمت ان لهما تجليا في السموات السبع فخاتم النبوة ظهوره في مقام الحكم

وخاتم الولاية في مقام الفرش فهما في هذا المقام ابنا عم لان العرش للكرسي والكرسي للعرش فكل منهما ابن
عم للآخر وثاني المنازل العرش والكرسي فخاتم النبوة ظهوره في مقام العرش وخاتم الولاية في مقام
الكرسي فهما في هذا المقام اخوان وبعضها من بعض وثالث المنازل فلذلك بسم الله الرحمن الرحيم فهما
في هذا المقام واحد بلا اختلاف لانه من جهة التعلقات ومن جهة جزء الاسماء الاربعة في هذه الآية الشريفة
من هذه البسملة فهما ابنا الجار من علم البسم هذا الله من متعلقات ظهور خاتم الانبياء والرحمن من الرحيم
الرحيم من متعلقات ظهور خاتم الاولياء لكنهما في الاصل واحد ولذا كانت البسملة استنطاقهما
ورابع المنازل مقامهما في الكتاب الحكيم فخاتم النبوة في الكتاب الحكيم وخاتم الولاية في مقام الرقيق
بمنزلة الابن فخاتم الولاية في هذا المقام ابن لخاتم النبوة ولذا كنى بابي القاسم نظرا الى القاسم
استنباطه ان كل اصل اب وكل فرع ماخوذ من ذلك الاصل ابن وخامس المنازل ظهورهما في مقام
العلم فخاتم النبوة في مقام القلم الاعلى وخاتم الولاية في مقام اللوح المحفوظ وحيث ان اللوح مستمد
وماخوذ من القلم كان فرعا له فكان ابنا له وسادس المنازل مقامهما في المبدأ والوجود فخاتم النبوة
في مقام المبدأ المجرد الصادر والقابلية التي تقبل الامداد في قوابل الاستعداد وخاتم الولاية في مقام الدرجة
والقابلية الاولى وظهورهما في الاعيان الثابتة في القلم الاعلى وحيث ان الدواة حاملة للمداد وهو اصل
لان مداده نابت بالدواة في القابلية وهي مكثرة بالمداد في الوجود وهو ولذا كان مقام القابلية
بالمقبول فوصل المقبول الى وصل القابل فخاتم الولاية ابن لخاتم النبوة وسابع المنازل مقامهما
في التدبير والتفصيل العام فخاتم النبوة في مقام الاختراع وخاتم الولاية في رتبة الابداع وخاتم النبوة
في مقام المشية وخاتم الولاية في مقام الارادة ولما ان الابداع انما كان بالاختراع كان خاتم الولاية
في هذا المقام ابنا لخاتم النبوة وثامن المنازل مقام الصنع ولا احد لخاتم النبوة في مقام التخفيف
وخاتم الولاية في مقام الالف وخاتم النبوة في مقام الرحمة الاولية وخاتم الولاية في مقام النقطة
الاولى والنقطة لا ريب انها اصل للكل فخاتم الولاية في هذا المقام ابن لخاتم النبوة فاذا كان
خاتم النبوة في هذه المنازل والمقامات علامة ظهورها في السموات السبع والعرش والكرسي بل الجملة
ابا لخاتم الولاية وسيدنا الكاظم عليه السلام ابن لخاتم الولاية وكان خاتم النبوة جد له في هذه المقامات
الروحانية والولادة الحقيقية لا بيه كما كان جدا في الولادة الجسمية الامر فالمحل لا في مراتبه انتهى الخ

اربعة

الى اربعة الاولى تبة هو فيها والعرش وارجعنا الان فيه خاتم النبوة هو له الجد الرابع والثالث والثاني و
الاول للاب فخاتم الولاية ابوه في المقامات كلها او المراتب باسرها واذا دققت النظر واعملت الفكر
رايت ان خاتم الولاية ابن جده الرابع وحيث ان الاب يطلق على الجد فكان ابن خاتم النبوة ابا له كما
كان جده وخاتم الولاية جده كما كان اباه وكل منهما جد واب على ما فصلت الشفاء منهم بالقلم المسدد
وهذه المراتب التي ترشحت من بحار الصاد على قلوب اهل الاستعداد والواقفين بباب المراد تحقيق
اعلم ان الاب والابن على ثلاثة اوجه الاب هو اب والابن هو ابن ولا ابن ولا اب وابن هو حقيقة ابن
فالابن الذي ليس بابن في الابن فليس هو كما قال تعالى انه ليس من اهلك مع انه ابنه في الظاهر والمعنى
في الواقع وليس بابن ايضا في الولاية له على حقيقته والابن الذي هو الاب حقيقة ذكر الحق صلى الله
عليه وسلم فانه ابن لعبد الله في الظاهر وفي الحقيقة ابوه كما ان جميع الانبياء ابناؤه والابن الذي هو الابن حقيقة
كالحسن والحسين فانهما ابنا امير المؤمنين حقيقة في الظاهر والباطن وفرعان من شجرة قطعتا
نفسه ولشقاهما ان انظر اليها حقيقة ومضينا على شاكلته فاحفظ هذه المقامات فانها من
الابواب التي ينفتح عنها الف باب تقسيم تفصيل الاباء الاباء ثلاثة الاول ابو المخلوق وهو خاتم
النبوة وخاتم الولاية الثاني ابو التفويض لان انه بالتوجه هو الطبع والجهل الكلي المقابل للعقل الكلي الثالث
ابو الاجساد وهو ابونا آدم وقد اشار الحق سبحانه الى الثلاثة في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
احسانا اشار الى العقول والوالدان خاتم الانبياء وخاتم الاولياء والعقل الاول لا الى الجهل الذي
الى هذين الوالدين على كل حال لانهما بالاذن على الحق في كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما
ليس لك به علم فلا تطعهما والتضمين يرجع الى الذي اتصرف فيهما فقد يكون امارة بالشرك وهو لا اعلى وفي الحج
مطمئنة بالحق وفي الصحبة الاولى وعالم الجهل والطبع من هذه الجهة ان بالتربية لا نستثنى
خالنا الانبياء ولهما في الصحبة الاولى فلا تطعهما ابدا على كل حال لا تنقطع عنهما الا عن العرفان
الوجدان الخلود في الارض الكثرة والانية والتعين الحيكم والشكاة تخرج من رسم الصابر وصاحبهما
في الدنيا معروفا وهما الذات المجرد لذا اخصهما بالدنيا الان هذا النسب ينقطع في الاخرة والثاني
الروحانيات والمقامات الثالث الباطن وهو قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا
والعقل هو العقل الذي يعلو الى البقاء الابدي والفناء السرمدي والى السكر والصحو

والتمكين والتحبب والقرب بهذه الدعوة وان كانت لرتبة فوق العقل لان العقل بابها ودليلها ما
الوالدان اللذان يوصي الله سبحانه بهما بعد ذكر توحيده في القرآن مثل قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا ولهما الدعوة والنسب الذي لا ينقطع وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كل نسب ينقطع يوم القيامة الا نسبي فافهم الاشارة بل حمل العبارة والاولاد على الحقوق الاباء
الثالث بمجعل الاثنين وهو قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي في المؤمن يخرج من صلب
الكافر كالعكس ويختلف اخلاق الاولاد والاباء ويلحق كل عند التصفية والتمييز بابيه الحقيقي ومن
يجري عليه حكمه ننقطع الى تلويح بل تصريح قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء ومفهوم الشرط حجة عند اهل البيت فالذين لم يؤمنوا فلا
يلحقون بابائهم المؤمنين وانما يلحقون بابائهم الكافرين لان كل شيء يرجع الى اصله وفي ذلك اشارة في
مقام التعيين بعد تبيين الابوة وان علوا او علوا كما اتى ولذا الاخبار بالحقوق وانه لم يعلوا او الحق كل
هذه المراتب مقاما فوق الابوة رتبة ولذا كان علي عليه السلام وعقاسم الابوة كما ذكرنا
فاقول المسئلة فقد تحملت لك الامر والتفصيل عليك فلذا علينا ان نلقي الاصول وعليكم التفريع
كما امر الله سبحانه بقوله عز ذكره واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي تجمل العلم اي علم التوحيد بلا كيف ولا
اشارة في حقيقة الحقيقة اي تجرد عن الجبال هبوطا اي من جبل الانية والماهية بعد ذكر
ونزل الهبوط وملك العقبات الى اخر المراتب عالم الاجسام فوا على كلية واصول الطبيعة ومن الشجرة
والشجرة قربا التعين الا التعين الاولى فدابت فكثرت اطوار مقابر شيء من النسب والروابط
البرزخ العالمين في جميع اطواره وامر سبحانه متحمل العلم ان يتخذ قواعد كلية من العوالم الثلاث عالم الغيب
وعالم الشهادة وعالم البرزخ على الاطلاق لا سيما كل حقيقتين متباينتين في السلسلة العرضية
بل في السلسلتين الجنبيتين الطولية وهو العلامة في التنزيل للتنزيل والطولية في عرض الا
وحقايقها وذواتها وصفاتها وجواهرها واعراضها واثارها والطافها ومبداها ومنتهاها وعللها
ولبيانها وهذا انا قد القينا اليك بعض تلك الاصول والقواعد لتستنبط منها علوم تلك
والمشاهد المطالب العالية الحقيقية ولو اردنا ان نشرح تلك الفروع المستنبطة من تلك الاصول
لطال بنا الكلام ولخرجنا عما نحن بصدده من المرام ولكنه في سعة من اجلك لانه قد ظهر عن

الزمان وقطع ممر الدهور وصل الى ساحل بحر الرحمة وهو خائض في لجج البحر الغامر وسالك
السبيل الغامر وابتغى الله باسبابه وامده بامداده واما الامر الرابع فاعلم ان المجد من الجليل الشرف
والرفعة وكرم الاباء فالمجد الرفيع والشرف العالي والرفعة على قسمين ذاتية وعرضية والثانية ما حصل
النسب والاضافات الخارجة عن حقيقة الشيء ككونه بالشرف وان اولئك اوانا ابناء اخ او رجال
او نعلم من العقول رحمة من اقوال العلماء من كتبهم ورفعا بانهم من غير ان يتحقق العلم من قبل بانسان
من النسب والاضافات والاطوار الخارجة عن حقيقة الذات وهذه بمجردها مع علم الذاتية ليست
ولعلها عند عكس الذاتية ابا فافهم جيدا وقد ورد عن اهل البيت ان الجنة خلقت لمن اطاع
وان كان عبدا حبشيا والنار خلقت لمن عصى وان كان سيدا قرشيا واما الذاتية فهي المبادرة
الى الاجابة عند قوله تعالى الست بربكم والمسارعة اليها وعقد القلب عليها وفضلها في جميع العوالم
التقلبية وعبارة لطوي القرب الى التعين الاول او الى الله بعد المحجب في نعم
المبادرة والمسارعة انما تظهر بقوة العلم في هذه الدنيا المقرون بالعمل من العقول الدينية
الغيبية والاطوار الالهية والانوار اللاهوتية والوقوف على حقايق الاشياء والاطلاع على
ملكوتها وسريان نفحة من جبروتها وناسوتها وعلم الاعراض عن السبيل الحق والتاسي للاكبر
افترنت هذه الجهات الحقيقية والشرافة الذاتية مع العرضية من النسب الخارجية كان نورا
على نور وشرفا على شرف ورفعة على رفعة كما اتفق لسيدنا الحسين سيد شباب اهل الجنة روحي
له الفداء فانه قد حاز الشرافة الذاتية الحقيقية بالشرافة الاضافية النسبية لكونه ابن رسول
صلى الله عليه وآله سيد العالمين وابن امير المؤمنين خاتم الاولياء وامه فاطمة الزهراء
واخيه الحسن المجتبى سيد شباب اهل الجنة اجمعين واولاده السادة الميامين
في الجنان مع الكروبيين واخوه ابرهيم والقاسم والطيب والطاهر اولاد رسول الله الصادق الامين
وهذه الفخر والشرافة لم يسبقه بها احد من الخلق من الاولين والاخرين فاذا افترقت الشرافة الذاتية
عن الشرافة العرضية فلا عبرة بها كما اتفق لابن نوح وقال تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
واما محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فالوجوه فيه كثيرة ونحن نذكر هنا وجها واحدا من الوجوه الغير
المتناهية فهو قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فالعالمون

جميع افراد ما سوى الله سبحانه وبين سبحانه التسلط على كل شيء دخل في الامكان من كل عال وسافل ودان وبعيد
وجوهر وعرض وذات وصفة وعلة ومعلول وكاتب ومكتوب وشاهد وغائب ومخفي وظاهر وصغير وكبير وجنس وجليل
وجزء وكل وجزئي وكلي ومستقيم ومستدير وساكن ومتحرك ومشتق وجامد ولطيف وغليظ وذائب
ومنعقد ونور وظلمة وسماء وارض وبر وبحر وشجر وحجر وكل رطب ويابس وكل ما دخل في الامكان
فاذا كان رسولا لهم فلا ريب ان الرسول اشرف من المرسل اليه كل كما لا يخفى فنص الله سبحانه انه صلى الله
عليه وآله رسول الى كافة الخلق من جميع الذرات الوجودية كائنة ما كانت وبالغة ما بلغت كان جامعا
لجميع الكمالات الامكانية وجامعا للكمالات التي خلت عنها الموجودات من اهل الامكان والاكوان
والاعيان حتى يكون له صلى الله عليه وآله بذلك على الممكنات الهيمنة والاستيلاء والفخر والشرف
والمنعة والعزة بحيث يكون جميع الممكنات كافة وعامة وخاصة فيتفيؤون بظله ويحل كل
كمال انه عريس ممكنه عند سطوع ادنى نور من اشراقات ظهوره ومضمحلة عند ظهور اول اية من اياته
خر مع كل ممكن على حسب ما هو عليه من الكمال الآن كما له صلى الله عليه وآله خارق للعادة بالنسبة الى
تلك المرتبة كما هو شأن النبي مع الرعية في اظهار خارق العادة بحيث طأطأ كل برهان لشرفه
وبخع كل متكبر لعظمته وخضع كل جبار لفضله وذل كل شيء له واشرقت ارض الامكان والكون
بنوره وهو المجد الذي لم يلحق اثره مطلع الشرف الذي ليس فوقه شرف فانتهى المخلوق الى الفضل والمجد
الطلب لشكله وقد اشار سيد الساجدين زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في دعاء التمجيد
الى هذا المجد الشامخ والفضل الباذخ بقوله خطابا للرب واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء
دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين فتأمل في هذا المقام فقد
السائلون ببابك ولاذ الفقراء بجنابك وقذفت سفينة السالكين على ساحل بحر جودك فانظر في
هذه الكلمات ولاحظ القواعد العربية ان هذه كلها حسنا الملك والملك لمخلوق وهل خلق
لهذه الرتبة غيره صلى الله عليه وآله فهو الماجد وله المجد لانه كهيعص وحمعسق والم والر والمر
وطه ويس وص وق ون وطسم وطس وحم وطسم وطه ويس وص وحم وق ون وفاتحة الكتاب والبسملة
والباء والنقطة التي تحت الباء والالفات الثلاث المحجبة والكلمة التي هي الفعل الذي انشأ الله به الاشياء
وحرف الكلمة والفها ونقطتها والظاهر والظاهر من حيث هو ظاهر والباطن والباطن من حيث

هو بالحق وغير ذلك مما لا يجري بخلدي ولا ينطق به فمي ولا يفوه به قلمي فكما انه في الصدر حيز
من ابرازه في السطور من مقاماته التي لا عبارة عنها ولا اشارة اليها ولا اثارة ولا استنارة بل نور
غيب سر لا ريب في هذا المجد هو الذي هو الغنا المطلق الذي لم ينله احد من المخلوقين فلعنة الله ما لم يتق
احدا من العالمين فلا تحتج اذن لتذكيره وتنبيه ان السر الذي يجاوز فيه هذا السيد الهمام
والبطل المشرق في الناس ماذا يكتسب في المجد من المقامات وفي ذلك لذكرى لاولي الافهام فيا ليت من ابتلي
فانيا ساترا فقدان الذاتية والكرامات المعنوية والخرق الالهية وفات عنها بشرف جد مثل هذا السيد
الكريم والنبي العظيم الذي من فيض جوده الوجود ومن عميم كرمه الغيب والشهود وان من جوده
الدنيا وضرتها ومن علومه علم اللوح والقلم وشرافة ابائه المنتهي الى ابيه هو نفس هذا السيد
المفخم والمولى المعظم بنص آية من الله في القرآن المفخم وليس فوق ذلك رتبة فما العلم ونعم سيد
شباب اهل الجنة امهم هي جدة صلى الله عليه وآله ابو سيد ذوي شرفه الاعظم وبابه سيدة نساء العالمين
وفلذة كبد سيد المرسلين عليه وعلى اولاده وخلفائه صلوات الله ما بدا الابدين فهو واسلافه الكرام الذين الطيبين
والشرف في الرتبة الكبرى القصوى وقد اكتسب هذا السيد المنيف بمجاورة هذا القبر الشريف من الشرف
الظاهر والباطن والرحمة الغيبية والشهودية ما حصل لها بالجنة وتمكن بها من ورود الى
الفيوضات الالهية الازلية بمجاورة هذا القبر المطهر ما لا تسعه الدفاتر بل لا يحتمل الصدر
والضمائر ولو اردنا شرح بعض خصوصيات تلك الفضائل الجمة والمطالب المهمة لطال بنا الكلام
وان كان لا يخلو من الفوائد العظام لان النفس من شأنها الكسل والملل من عادتها الملل كفانا
بما ذكرنا فليقف على بعضها لمن تذكر واما الامر الخامس في علم ان الساعات الاعتدالية المترتبة الاربعة عشر من سائر
القمر الذي يجري فيها الامر مستقرا وحكومة مقدرة لمعرفة السنين والحساب للالحظة الكسوف والكسوف
لاقتضاء السبعة التي هي العقل الكامل بظهورها في الطبائع الاربعة بالمنازل على الصبح
الثمانية والعشرين ولخصت كل منزلة بحرف من الحروف في التكوين والتدوين ولسنا بصدد شرحها
وبيان مقتضياتها واحكامها وعللها ومباديها ومعانيها واسبابها وشرائطها واوضاعها
وهيأتها واوائلها وطبائعها وامزجتها وسعدها ونحسها وسائر احوالها من حركاتها واوجها
وحضيضها في سير القمر فيها وغيره من الكواكب السيارة والثوابت فيها بمقتضى الاختلاف

فالمثبات في اطوار الذات والصفات والعلل والمعلولات وسائر الشئونات ولو تصدينا لشرح ذلك
ما هنا للسالكين كنا بالحظائم الحجب والعوائق فانه عن اظهار المتحجبات في التقشير والعوارض عن عائقة عين
ابرار المحزونات في القلب فاعل كما قال امير المؤمنين عليه السلام وفي النفس لبانات اذا ضاق لها
صدري نكت الارض بالكف وابديت لها سري ومهما تنبت الارض فذاك النبت من بذري وقد
بعض ... هذه الامور علم النجوم فليرجع اليها من ارادها وهذه المنزلة كمال الاربعة
عشر النورانية فان هذه المنازل لما كانت اربعة عشر منها نورانية والاخرى ظلمانية لاختلاف
ابدا ولما كان مبدأ الوجود من بعد المحاق في العالم فاذا كان على نقطة الافق الشرقي تكون المنزلة
الرابعة عشر على الافق الغربي لا محالة ولما نظرنا الى تفصيل الشرقي والغربي وجدنا الغربي اشرف
من حيث الرتبة لان الغرب مقام كمال العلم وظهور جميع المراتب وظهور العلل مبينة الاسباب
فان العوالم جميعها لما تنتهي بالحركة من مبدأ الشرق الى ان وصلت الى نقطة الغرب فالغرب مقام العلم
ومقام الجامعية ومقام ظهور العظمة والكبرياء والجلال ولذا كان هذا الموضع ابعد الشرف
واعظم من مقابله بخلاف الشرق فانه مقام الوقوف وما قال الظهور على رتبة واحدة من غير اجتماع
المراتب كما نرى عيانا ولذا كانت الجنة في طرف الغرب والنار في جانب الشرق وحيث كانت المنزلة
الواقعة على نقطة الافق الغربي هي الرتبة الجامعة الكاملة لظهور تلك المنازل على التفصيل
فبالحري ان تسمى سماكا لارتفاعها على غيرها بحصول المراتب وتحقق الدرجات وظهور المقامات التي لها
تفصيل العلم الساري في هذه المنازل والدرجات والعلم يرفع كل من له رفع ويرفع الذين امنوا والذين
اوتوا العلم درجات ولما كانت المقامات النورانية تمامها انتهت الى هذه المنزلة فارتفعت على غيرها
لهذه العلة سميت سماكا لان معنى الارتفاع او ما يرتفع به لغة باعتبار خاصة وقعت على الحقيقة
وانما اختص باسم السماك لا الغير مع ان اللفظ الدال على الارتفاع كثير لاشارة دقيقة خفية وهي
ان هذه المرتبة لما هي اخر المنازل النورانية في مقابلة اخر المنازل الظلمانية على هذا النظر واللحاظ
من ملاحظة مبدأ الوجود وكان اخر المراتب الظلمانية الذي بها تمامها الحوت وهو السمك التي عليها
المقامات السفلية والمراتب الظلمانية تحقق المقابلة في النظام الالهي الاوفى اقتضى ان يكون في هذه المرتبة
الشريفة ما يدل على تلك المقابلة في التسمية مع دلالة على الارتفاع والافتخار فلم يكن الا السماك

حال غروب الشمس غروبها

عند

عند ... الالف يكون ... وهو ... ثم اضيفا الالف [illegible] حرف العلة مثبتة الحروف
واسقطتا استقطتها لما انه يسقط عليه الالف في اطوار التكوين لا الحقيقة التي عليها الارض وتعلق
الظل فان التين اشارة الى كمال الاعتدال الذي طابقت الصفة مع الموصوف والاسم للمسمى والظاهر
للباطن والميم اشارة انتهى الى كمال الاعتدال في الحرارة الغريزية فان الميم لما اعتدل النار التي
الشجرة التي بتونها الى تفصلت هنا بالشرقية والغربية فالتين لا امان والميم للام فبها فهو جامع
مراتب المقوابل في العوالم الثلاثة والقمر لو اوحد الذي هو لتعشرة الذي ظهر كمال القمر وعند
الفاقية فيها التين والميم تم الوجود وامتاز التي هذا المشرق فالتين تحليل اللام اصل استم غلام
الولاية فالميم اسم خاتم النبوة والكاف الى كلمة كن التي بها صدر الفضول الربانية وحقوقها
الافاضات السبحانية بلا انقطاع ولا زوال والالف قطب الاقطاب رب الارباب مسبب الاسباب
ما لك الرقاب معبد الشيد الليل الالباب فدل هذا الاسم الشريف على ما اشتمل هذا المسمى من المفاخر
والمزايا والمآثر ولذا اختصت به دون غيره من الاسماء التي تدل على العلو والرفعة والاستعلاء
فان قلت كيف يكون هذه المنزلة المعبر عنها بالسماك ارفع واعلى مع ان من مقابلها من المنازل
ما هو اشرف منها وامثل كالحمل والاسد وامثالها مع ان النجم يصح ابداؤها من المنازل النجومية
قلت لا منافاة بين ظهور الشرف والرفعة في شيء مع ان غيره قد لا يظهر فيه تلك الرفعة الشرف فان
في هذا المقام ظهور الرفعة والشرف للوجود فيها كما في قوله تعالى والاجر ومئذ لله مع ان الامر
لله في كل حال وتامل في قول النبي صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
فان المنبر يظهر فيه الارتفاع والافتخار والشرافة بخلاف القبر وان كان القبر اشرف واعلى
الا ان ظهور الرفعة والافتخار في المنبر اكثر واعظم ولذا سمى بالقائم والمهدي مع ان رسول الله
صلى الله عليه وآله هو القائم المهدي واما ما ذكروا من نحوستها فلكونه ذحل والمريخ وقد ورد
عن طريق اهل البيت عليهم السلام انهما كوكبا رسول الله وامير المؤمنين صلى الله عليهما وانحسهما
على اهل الدنيا وسعادتهما على اهل الاخرة كما قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال تعالى وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
وقال تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله العذاب وقد شرح سبحانه الاحوال في هذا المجال وبين المعنى في هذه الايات بقوله
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فافهم وتبصر لما كانت الحجب
كلما انمحو والمنزل كلما تعلو يخف اعتباره من نفسها بل يحكم سبحانه قبل النظر الى الجهة
المقيد ومشاهدته في جميع الاطوار وخلع الانية وقطع النظر عن الماهية وجب ان يوصف السماك
بالاعزل لتجرده عن جهة نفسه ومشاهدته الحقيقية ولذا وردت التسمية عند العرب بهذا في خلبه
عشرة بتمامها والسجدة رفع الانية ونزع جلباب الماهية وبذل المكان سماك حقيقيا للفضل تفضلا
وهو في الحجاب بغير حجاب واما السماك الرامح فهو وان كان ليس من المنازل الا انه لقربه من عرش
الكرسي يعد وضعا ومع خاصية لكنه من عدد الكتاب وبعد الحجاب ولذا سمي رامحا لظهور الحدود
الغير الموافقة لحقيقة التقوى والمخالفة لمرادات الله فمقام القهر والغلبة والاستيلاء ولذا سمي عالم
رفع الحجاب عالم الجبروت لحصول القهر والاستيلاء ومنع المنافقين في اطوار الحجاب والتعينات
فاسبح الله وهو كوكب يمتحى النفس المطمئنة والراضية والمرضية والكاملة على حسب ذلك واما
السماك الذي من المنازل فهو عبارة عن التجرد فهو يتحقق النظر الى جهة المقيد والواحد الحق فمن هنا
المنازل التوراتية والحقائق الربانية فافهم فقد اوضحت لك على نحو يحرم شق المنهج ويمنع
تغيرها الهوى فاعلم ان الافلاك يفتق الامكان فلله در الناظم ابن الله وفيه حسب التوفيق
جرى كلامه المنظوم الموقوف على هذا الدر المتقوم معبرا عن المقامات المتعلقة بالسماك الاعزل
فقد ذكر جميع المراتب والمقامات الغالبات لا تعد بعضا كلها في تلك الحقيقة الجامعة ان هذا
ما يتعلق بمجمل ظاهر السماك الاعزل لعلمنا ان قبله وما بعده فشرحه طويل والقلب عليل والكلام
كليل والقرب كثير وما الحيل فنقول ان قد دل الدليل القطعي المعروف بالنقل العلمي من الكلام المجيد
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ان الظاهر على صنو الباطن والمعنى محقق
الصوفي المقتضي لنظم العالم الجسماني على هذه الافلاك والبروج والمنازل والثوابت والطلوع
والعلويات والسفليات والخفاء والظهور والتأثير والتأثر والفعل والانفعال هو بعينه المقتضي
لوجودها في كل العوالم وكل المقامات والمراتب فيكون العوالم الروحانية كل عالم منها مشتملة على
افلاك روحانية ومنازل روحانية وغير ذلك وكثير من روحانية من مجالات التدرج والتقدير

للتنجيز لهذه الجسمانية الى باقي مراتبها ان اطوارها واضحها والحواتها فيكون في كل عالم من العوالم عرش وكرسي
وبروج ومنازل حسبانية وثوابت حتى كل منها الاربعة عشر منازل روحانية ومنازل ظلمانية وغيرها
المراتب التوحيدية ومنها السماك الاعزل في كل عالم بحسب رتبته في جميع مراتب السلسلة الطولية
والعرضية والعرضية الف الف عالم والطولية ثمانية عشر الف عالم فيها فالحاصل هو عدد
العوالم فيه في كل عالم السماك الاعزل بحفظ المرتبة والفرق عند هذا السر المكتوم الجامع لذلك للتفقير العظيم
وشرح تفاصيل السماك الاعزل والقمر والشمس في كل عالم بعد هذا البيان والتنبيه موكول الى
الفكر الثاقب والفهم الصائب فان بذكر التفاصيل يطول الكلام ونخرج عن مقتضى المقام واما الانحطاط
الكوكب فاعلم ان كيفية الانحطاط انما يعرف ويظهر بمعرفة القمر والشمس والحجاب فيجري في كل مقام
على حسب ذلك المقام يجري الكلام في معنى الانحطاط اعلم انه يجمع مراتبه يدور على اصلين احدهما انحطاط
الاثر والنور عند ظهور المنير كانحطاط مقام الشعاع عند ظهور المنير واندكاكه على مقام الشعاع وطمسه
وهذا الانحطاط المعتمد اذا اردنا ان نعبر عنه بالعبارة الظاهرة نقول انه جزء من سبعين جزءا
ان النور اذا اضعف سبعين مرة يعبأ في المنير لمراتب المنير فما يتنزل فصله الى سبعين مرة ويظهر النور
ويوجد فلا نهاية لضعف النور بالنسبة الى قوة المنير ولا غاية له لان القضية منقلبة وان الشعاع فوق
المنير معدوم وفي ابتداء تلك القضية الظاهرة هو مثال المنير واثره ودليله وعلامته فلا وجود
له من حيث هو هو وذات المنير متعال عن الاحوال والانقلابات خالق للسبعين باسره النور ونقصه
وقلته وكثرته ومحض انبساطه وغير ذلك لاستغنا الابتغاء من الذات تلك بالضرورة فهذا الانحطاط
لا قدر له ولا نهاية والسبعون لما ذكرنا تبعا لما ورد عن الائمة الصادقين هو على نسبة المنير
في السلسلة
لانه قوته بالنسبة الى الشعاع ومنها الانحطاط العرضية وهذا على قسمين احدهما انحطاط
الشاقل العالي عن رتبته الى السافل كما كان للعالي مداخلة في فاصل وجوده كالافلاك العناصر الاربع
للاجسام والاعمال للتفصيل والغيب للشهادة والجوهر للمادة والجوهر للعرض والآباء الحقيقي للابن
الحقيقي والجد الحقيقي فهكذا في كل ما له مداخلة في شيء بنحو الفعل في صدوره وكذا القول في المراتب
السبع بالنسبة الى العالم الصغير والكبير كالاسرار بالنسبة الى الانوار والانوار بالنسبة الى الاشباح
والاشباح بالنسبة الى الاظلة والاظلة بالنسبة الى عالم الذر والذر بالنسبة الى الهباء والهباء

بالنسبة الى المادة الماء بالنسبة الى السحاب المتراكم الاخضر وهكذا كل ثان من حيث هو ثان بالنسبة
الى اوله من حيث هو اول وهذا الانحطاط انحطاط وجودي لا يمكن للمنحط الوصول الى رتبة العالي الترجيح
من حيث هما كذلك ابدا بحال من الاحوال وثانيهما انحطاط فاقد الكمال لو اجتهد ولو كان كما لا اولهما
او اكثر فيختلف الانحطاط على حسب اختلاف فقدان الكمال قوة وضعفا وقلة وكثرة وظهورا وخفاء
ضعيف لك الفرق بين القسمين ان المنحط في الاول لا يمكنه الوصول الى المقام الذي انحط عنه ابدا
كالنفس فانها لا يمكنها الوصول الى رتبة العقل وكذلك سائر المراتب واما القسم الثاني فالمنحط يمكنه
يمكنه الوصول الى الكمال الذي عن شانه ولعله كان ذلك كالجاهل بالنسبة الى العالم والضعيف بالنسبة الى
القوي فهذه فائدة كلية خذها الشاهد صوفها لوضعها حيث ما ذكرنا من ان القبر والسر [illegible]
القبر هو امير المؤمنين محل اسرار النبي صلى الله عليه وآله وحفظ بابها وعلم اعلمها وظاهرها السر هو
للهيمنة الظاهرة والولاية العامة النوعية فهذا هو وجه تسمية المعبر عنها بالعظمة الى الاولياء
من الذين جمعهم منهم سيدنا المعظم مولانا الكاظم فولاية من ولاية الكل وولاية الائمة جزء قطعة
منه لكنه على اكمله وحملوه فظهر الجزء بصفة الكل فاهم بيانه قطعة من السر الذي عجلوا وقبل النبي
صلى الله عليه وآله من الولاية حين خلطه شان القمر سبعين طلوعه حول جلال القمر ثم بين الفصة وقد دلالة
الجلال العظمة فهذا هو معنى السلطان الذهبي وعلمها الملوك تضحب الملك الذي علا على كل شيء على
سقطت الاسباب التي يلوح اليه علم يبلغ [illegible] ما استاثر من ذلك الافضل نعتا للذهب [illegible]
وتفتيح بدون التحقيق [illegible] ذكر بيانه لطايف الاذهان وهذا السلطان عظم الملوك والذهب وقد
الهدى اكبر [illegible] الانحطاط اي انحطاط السماك الاعزل التي جميع
العلوم الالف الف من القلم [illegible] انحطاط الظل الى الظل والشعاع للمنير على الوجه الذي ذكرنا
وان كان القبر هي المقابلة الكبرى والنقطة الاولى اللمعة الاعلى والقلم الاعلى والسر فهو صورة الابد
وهيكل التوحيد بصفة التفريد والتجريد فهذه قطعة اي جزء من هذا الهيكل القائم التوالي الدائم
القائم والسلطان المالك للعرش حيث الخاطبين من الفرش بمثل الله سبحانه مالك الملوك بالسلطان
الاول الاعظم الاقدم الذي خضعت له الملوك وذلت له الرقاب وهكذا اذا كان القبل التعين الثاني
النفس الثاني الاولى والتعين الثالث السر فهو ظاهره اي الوجه الاسفل والتعين الرابع

والتعين

والتعين الخامس السادس والسابع الى العاشر والسر ظاهره في تلك المراتب فهو في هذه المقامات
للقبر وفقا لما كان السر احدهما مقام لم في رتبة فانه وثانيهما مقام عند طلوع المعبر فهو في المقام
الاول يكون الانحطاط من القسم الاول وفي المقام الثاني يكون الانحطاط من القسم الاول [illegible]
لان السماك الاعزل في اطواره العلوية والسفلية بجميع مراتبه ومقاماته تحت رتبة القبر السر فان
هنا في التحقيق لان الصادر بجميع المراتب العلوية متحققة في هذا المقام بحيث لا يمكن الوصول اليه بحال
من الاحوال في عالم من العوالم ولحوادث الاحوال فافهم وان كان القبر المراد به هنا الجسد الظاهر وهيكل
العالم في مقام انا بشر مثلكم يوحي الي هو الذي في المدينة المستقر والسر هو السر الاخضر المعلق المنحوت
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على الورى فهذا هو قطعة منها الى الوجه سبحانه مولانا الكاظم
عليه السلام سلطان الذاهبين [illegible] لمكون جسما للهيكل [illegible] والاسرار الباطنة الغيبية التي
اصلها [illegible] الذاهبين لمكون الظاهر جسما للباطن والصورة على مثال الحقيقة فالانحطاط
اي انحطاط السماك الاعزل من القمر الثاني من القسم الثاني [illegible] كلمة الله تعالى في تسمية السماك
الاعزل بالذكر دون العرش والكرسي مع ذكرهما ابلغ في التعظيم واقربا الى مقام التفخيم لان العرش ما
كان ارفع لان مقام الوحدة والاجمال ولذا كان اطلاقا للباطن الكواكب المنازل لعالم السر والمجاز
مقام الولاية التفصيلية لا النبوة الاجمالية ذات الولاية الاجمالية لا يناسب ذكر العرش في هذا المقام
واما الكرسي فهو وان كان مقام الولاية التفصيلية ولكن كمال التفصيل تمام ظهوره في البروج المفصلة بالمنازل
والسماك الاعزل كما ذكرنا للمنازلها اتمام وضع على الافق الغربي عند طلوعه المنازل النورانية قبله مقام
الجامعية على التقريب الذي قد تقدم ولما ذكر الكلام [illegible] السماك الاعزل الذي هو عبارة عن الكينونة
الجامعة لجميع [illegible] التوحيد والتجريد عن لحاظ التعين والمتصل بعالم الوحدة بكونه [illegible] التجرد عن جهات
الانية ولوازم الماهية [illegible] ذلك العظمة والجلال [illegible] لعالم الوحدة
وقوعه مقام النجم الذي هو دليل السر [illegible] اذا كان حفظ المقام عنه هذا السر في الظاهر بالسر في مقام
السر مع النفس لاجل الجسد الظاهر عليه فقال وفقنا الله تعالى وسدده في البيت الرابع

فقد اذهلتني ثانوي — في لجة المد المزمل افوال

لقد ذكر الناظم حيث ادرج في هذا البيت من جلائل المطالب عظائم المراتب بحقيقة الحقائق وفي

الدقائق ومانحن بصدد الفكر في ابراز هذا واظهاره هنا لقلم عن شرح اشارة وبيان كنا قالا انا ان نأتي بشيء بانه
ولا يصير بها على حسب اقبال القلب وتشاغل الخاطر ونعرض عما سوى ذلك ولكن نشير الى اشارة اجمالية
ونما ذكرنا فتمام المذكور فنقول لما ذكر رحمه الله تعالى تحقيقا في البيت الاول تقديس هذا الستر وتنزيهه عن كل
ما لا ينبغي وكل ما يوجب بعده عن الحق اراد ان يصرح بالامر الملوح اليه هنا فذكر ان الستر ولو كان
من شأنه ان يكون حجابا مانعا عن مشاهدة الوجه لكونه في اعلى مقامات الكثرة لظهور الحجاب بالستر من
الحجاب مع هذا مقدس منزه عن جميع الرذائل التي لظهورها اكبر هنا شاهد الكثرات ومع انه من …
فهو مع كونه حجابا لا يحجب بصيرة الابصار تقابل الرحيق ورقة الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما
خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وذلك لما ظهر فيه من نور الوجه وهو مقام الاشراق في الجلوة ولذا كان
فطلت الكثرة لاتحاد الجهتين في الظل فاذا نفيتها انتفت جهتا الاتحاد الجهوية في الظلمة ولما كان هذا
الستر هو التحفة التي ذكرها الناظم رحمه الله بتفويضه في اول القصيدة الى ضمير المهيمن فقال …
التحفة والهدية بما يقتضيه الامكان من مقام الكثرات والاحوال الغير اللائقة من ذلك الصفات فانا
نزهت عن العيوب والنقائص وطاف بجمعه لجميع الكمالات ومع الصفات وفضائل الدرجات …
لو يجري المقتضي التي هو محض الفيض لها الكمال الالهي ونعط المانع التي هو محو النقائص وحصول
القبائح فابتدئ بهذه العبارات ان هذه التحفة جامعة لجميع الكمالات التي يعرفها الامكان الا
ما اختص بالغير وهو ما من المآثر الحقيقية والمكارم الذاتية واما ما عداها فكلها ثابتة فيها
موجودة عنده وهي منزهة عن جميع النقائص الامكانية ثم ما يعتقد في الامكان نقصا سوى نقص الامكان
فانه نقص لا يحمل وهو لا يثبت الا اذا ذهب الامكان وجاء العيان وظهر المكنون كما كان فقوله تقدست
جميع هذه الكمالات في جميع المراتب في كل مقام بحسبه ففي عالم الاجساد ظهرت على نحو ظهورها الاشياء
في بدء الوجود على حسب التي يحق في الجنة ومنها فاتها تخلق صاعدة حتى ان يصل الى الجنة ويتبدل
في … ولا يصعد لا الى ما تركوا في على مقامات الجنة التي لا تعلو عنها هي … فاذا خلص الله
عن النقائص الى ان يصل اليها وهذا الخلاص قد يكون في الدنيا وهو القليل او النادر الحصول
كالاكسير الاحمر … قد يكون في البرزخ وهو الاكثر وقد يكون في القيامة وهو لكل … وفي
نقد … لم يذكر متعلقا خاصا والتخصيص لشيء دون شيء من غير موجب …

هذا

هذا النفس عن كل عيب ونقص بعد الوصول الى اعلى درجة التي تخلق بالفيض الابدي او لا ولا يكون
ذلك في الاجسام الا الجسم الظاهر في اعلى مقامات الجنة واقصى درجاتها وابلغ مراتبها بحيث يكون حور
من حواري الجنة قبل الاطلاع عليها بحجبهم التشخص من نور الله والاجسام في الكثيف الادنى كانت هكذا ولما
تعتبر بمكان الادبار وتغشى الحوليات عن الظهار ما فيهما من احكام الامكان وما يقتضي من الاكوان …
والحجاب فاذا تم النقص وجبر الكسر فاشتمل الجهات وصح البيت الذي اذهب الله الرجس عن اهله وطهره
تطهيرا بحكم كمال الاصل وصفته وبظهر على شاكلته يرجع الى اعلى ما كان ثم اقتضاء الامكان
فكان مقدسا عن كل رجس ونجس ومطهرا عن كل لوم ودنس لبطلان الظلمة وانقضاء الوحدة وكان
ظهور سر التقديس على ما ذكرناه في الاجسام يظهر في جميع مراتب الاكوان من عوالم المجردات وغيرها
المفارقات فتصفو وتتقدس وتصل الى كل ما امكن في تلك المقامات العاليات والدرجات المتعاليات
على حسب ما ذكرنا في صفات الاجسام فاعرف كلا الحمد لله … **اشراق**
وانوار قد لوح الناظم اسعد الله به نوعه في هذا البيت الى مقام عظيم وخطب جسيم وسر شريف
ومعنى لطيف وحقيقة من اسرار الحقائق ودقيقة من اجل النكات والدقائق واثبت حين نفي ونفي
حين اثبت على حد قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فرفع الحجاب عين الحجاب واثبت
النقاب مع الحجاب ولوح بذلك الى باب الابواب وسبب الاسباب واختلاف الشأن وحفظ المراتب
والمقامات والى رفع كل الحدود ولو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله بحفظ ايمانه والى ان طرق
العلم افضل لمن ابن … وتفاوت الدرجات في العلم وانت … فوق كل ذي علم عليم وانه ما منا الا وله مقام
معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وانه ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسموات
مطويات بيمينه والى شئون مقام هو توحيد لطائفه ومثل له بالنسبة الى طائفة الحق وجعلهم …
جماعة في المعرفة وعلم معرفته الحق والى مقام قول سيدنا الصادق لو لم يقبل منكم حتى تكونوا
مثلكم ولا يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا والى قول سيد الساجدين ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي
انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال المسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا والى قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو علم … كما قال الامام … الفضل … وغير ذلك من الاحوال العلية
التي لا تحصى كثرة فلله دره من ناظم ومبين ومن ملوح متفنن ومن طبع مستقيم يجري على هيئة اعتدال …

ويحجب العقول بحقيقته والاسرار وتظهرها اسفولا لا كما قلت فضلا بوبيّة من تشابه والاشارة
الى بيان ما ذكرها ان السلمه الله جل شانه قبل امر الى قبل المدة المراقبة مقدسا ومنزها عن كل عين
ونقص ولا يسلب الكثرة والاختلاف ونعت الجهات والكيفيات والكميات عن عظم التقابض فيكون
هذا السر المكرم منزها ومقدسا عن جميع ما لا يرجع الى المبدأ الحق حتى كند انما على العظ لا المحوز
سيره في مقامات الترقي الى ان يصل الى مقاما ما وجوده مقام عينه شهوده وظهوره بلا كيف ولا كم
ولسماع بلا لفظ ولا اخبار فعند ورود على نفسه فيصير العلو بعد محو الموهوم فيظهر الاسما
لنا هذه نور الانوار وظهور سر الاسرار وقد ظهر هذا السر الجلال بالتشريف الاتم جل في افق المدة والرأي
صلى الله عليه في المرآة وهو حجاب الذي تعين على تعين وحجاب على حجاب وستر على ستر والفتح
واستنار ما الذي علم [illegible] مقام الكنز المخفي والسر المخفي والجلال [illegible] اغلاظ الحجب بهذه
الاسرار المحجبة فيصير كشف الاستار وظهور الانوار والتقديس والتنزيه عما يوجبه الكدر
بذكر الاحبة فهذا من اغرب الغرائب وابعد العجائب في بيان هذا الاحبا [illegible] هذا المقام عجيب
الاشارة الى المرايا والجمال الى اذا تقابلت غير [illegible] فتعقد [illegible] كل المتجلي منها اشراق من المتعدد
هي جهة [illegible] وجه [illegible] اعلى [illegible] واقطع مقام وحدتها وكثرتها انما تكون بالاشراق
باعتبارها وهي الحدود الموجودة في المرائي من الصغر والكبر والاعوجاج والاستقامة والبياض والحمرة والصفرة
والسواد والكدورة وغيرها من الحدود فبالنظر الى هذه الحدود متكثرة وبالنظر الى المراة الاعلى
[illegible] واحدة [illegible] وتلك الاشراق [illegible] تعين
ما في المراتب العليا ومقام كثرة تلك السلسلة فلو نظر فيها العبد لها اشرك وكفر ولو نظر
السافلة فيها وحد ولو لم يوحد فيها كفر فلا بد للعارف السافل كفر بالنسبة الى [illegible] العليا
وتوحيد بالنسبة الى نفسها والعلي مقاما التوحيد بالنظر الى الاسفل منه فهو كل مقام شرك
وتوحيد [illegible] اكثرهم بالله الا وهم مشركون ففي المراة الاولى صورة واحدة وفي الثانية [illegible]
وصورتان وفي الثالثة [illegible] وثلثة اشباح وفي الرابعة [illegible]
اربع مرايا وخمسة اشباح وهكذا الى ما لا نهاية له ففي كل مقام كثرة ووحدة بالنسبة الى الاعلى
والاسفل فمقام [illegible] ومقام تعين وكثرة الاولى [illegible]

مقام

مقام تعين العليا وكثرتها وهو قوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ولما كانت الحقيقة المحمدية صلى الله عليه هي التعين الاول فلما
حدود وجهات [illegible] الاشراق المتصل التعين الثاني الذي هو قبرها وحجابها ولما تم
التعين الثاني [illegible] اشرق عند السر فالسر اعلى مقاما [illegible] لاستشراف
عن ذلك النور ادنى مقاما تعين وكثرة الحقيقة المقدسة صلى الله عليه في التعين الاول هو
وفي التعين الثاني هو المدثر فان الدثار ثوب على الشعار فيكون في الحجاب الثالث في التعين
الثالث [illegible] تلك الكثرة [illegible] تلك الرقوم [illegible]
الى العالم الاول [illegible] والسر قد استشرف من وراء الحجاب ووقع على الباب [illegible] ذلك الحجاب
[illegible] الذي هو لب اللباب [illegible] عن كل شيء [illegible] تلك الحجب
[illegible] القشر [illegible] الفرع اصلا [illegible] الترشح [illegible] من الاطياب هو [illegible] واحدا
بالنسبة [illegible] ولكنه [illegible] بالنسبة الى تمام تعين الاول والثاني والثالث
الذي هو التعين الاول [illegible] مقامات المقام الاول في المقام الاول [illegible] العلامة الاولى
الكبرى [illegible] النقطة والرمز والسر الجلال [illegible] مقام اللاهوت [illegible] المقام
في المقام الثاني والعلامة الثانية [illegible] العليا والسر [illegible]
[illegible] المطلق [illegible] هو باطن المقام الثالث في المقام الثالث والعلامة الثالثة
والابد العظمى ستر السر وباطن الظاهر [illegible] الحجاب [illegible] المقام الرابع رابع
المقامات والايات الظاهرة [illegible] البينات [illegible] الكلمة التامة والستر الظاهر من حيث [illegible]
[illegible] المطلق والحق المخلوق به والمفعول المطلق والعقل [illegible] الاول والاسم [illegible]
فلا يخرج [illegible] مقام [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الواحدية [illegible] الاول [illegible] الكلمة [illegible] الاكبر [illegible]
الذي [illegible] الاولين والاخرين [illegible] كلمة [illegible] الاولى والقلم الاعلى وباتمام هذا المقا
الرابع تم التعين الاول فتجلى بهذا التنور فكان [illegible] قاب قوسين او ادنى فبعد ان نزل [illegible]
العالم الذي لا يبلى ولا ينفد ولا يفنى ولا يخلق بل كلما ازداد [illegible] ازداد [illegible]

وسر ولو وقفا فاندرج باثوابها الاول الثوب الابيض في الحجاب الابيض في اللؤلؤة البيضا
الثاني الرداء الاصفر في الحجاب الاصفر وارض الزعفران وهو ثوب اصفر فاقع لونها ان الرائح
الثالث الثوب الاخضر في حجاب الزمرد في مقام اللوح المحفوظ الرابع الثوب الاحمر في الحجاب
الاحمر في مقام الياقوتة الحمراء التي غلظها غلظ السموات والارض الخامس الثوب الكحلي المغموس
في بحر المداد المنفجر من صاد الصمد والجاري من تحت جبل الاحد نازل الى الابد وهو الدائم
كل شيء حتى هو السر بالا [illegible] الثوب الاخضر عمود الخضرة في حجاب الاظلة في مقام الزبرجدة
الخضراء في حوصلة الطير الاخضر وفلك طير القدس الطائر في هوى الانس الجبروتي وكرسي
جبل الملكوت منزلا الى اعلى الملك السابع الثوب الازرق فالمراد الى البيضا كالوان اسما الحجاب
الاخضر وذكر جبل قاف فلما تمت هذه الاثواب تدثر بها اذ تلك الحجاب اوحي اليه بالايها
يا ايها المدثر قم فانذر لان المقام مقام الكثرة المقتضي للخوف الحاصل من الانذار وربك فكبر
لان الكبرياء مظهر الحق في عالم الاجسام ذات النقش والارقام وثيابك فطهر فهذه الثياب
لما كانت [illegible] وغلظها للحمل وصبغ الادبار المقتضية لظهورها فاصلح صلوات الله عليه
ما امر وادى ما حمل وحفظ السر المستودع وادى الامانات الى اهلها واقر الامور محلها [illegible]
فضل لله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فان [illegible] ذلك الجلابيب والثوب [illegible]
تلك الحجاب [illegible] تلك الاثواب [illegible] من الاكدار [illegible] السر التشريف
ذلك القبر المنيف فطهر بتفاصيل تطهيره ونقدس بتفاصيل تقديسه [illegible] الحق كونه
سر تلك القبر وقد اعتذر صاحبه [illegible] الامر [illegible] فتح
فاشار الناظم وفقه الله وسدده الى تلك [illegible] الى تلك الخطاب [illegible] المقام
لهذا المرام باستقامة فطرته ولعقد الطوبى [illegible] جليا [illegible] في محل المدثر
المزمل وقدم المدثر على المزمل اشارة الى [illegible] الغائب
والا فالمزمل مقدم على المدثر [illegible]
بين للنبي [illegible] قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه
قليلا منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم

قيلا

قيلا وكان ذلك [illegible] صلى الله عليه [illegible] خلع الاضداد ودفع الانداد وازال الاغيار وازاح ظلمة الاكدار
والتوجه الى الوحدة الحقيقية في الليل والنهار والسير في الاسماء والصفات وسائر الاطوار [illegible] هنا
المقام من قوله يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وكل ذلك كلف بالتنزل
الى مقامات الخلق وشتان ما بين الصعود والنزول فشتان ما بين المدثر والمزمل ولذا فسر الاول
بالتعين الاول والثاني بالثاني وكم من خبايا في زواياه وكم من امور في الصدور لم [illegible] الرقم
على السطور ولما اشرنا هنا [illegible] الموضع الاسرار [illegible] ان يطلع على شيء منها
ويطلع [illegible] على سر الحق [illegible] وصف الله هذا السر [illegible] بالتقديس والتطهير [illegible] جميع
الكمالات وتنزهه عن رذائل السيئات والصفات فكان بركة ذلك القبر [illegible] جامع الجمع الكمالات
انظهرت فيه سر كمال صاحب القبر [illegible] كل كمال [illegible] وكل جمال [illegible] جمال الله الموجود [illegible]
انها بفطرتها تطلب الكمال [illegible] تطلب الكمال [illegible] الاشياء [illegible] كلها
ولو [illegible] ان يكون [illegible] ذلك السر [illegible]
بذلك النور [illegible] النور [illegible] نور فوق كل نور فقال الناظم [illegible]

فاشتاق سر العرش لو يحملها — يوما على تلك الخطى ليبل اقول

العرش له اطلاقات كثيرة مجمعها [illegible] كل عال [illegible] السافل [illegible]
المرتبة اعلى منه ولذا يقال الفلك الاطلس [illegible] جميع الاجسام [illegible]
منها لانه مظهر التدبير والتفصيل [illegible] وليس فوقه من الاجسام [illegible] العرش وكل [illegible] يكون [illegible]
لا كل عال بالنسبة الى سافل ولذا يقال للسموات عرش وقد اشتق من العرش وهو السقف [illegible]
ما في الدار فالعرش ليس فوقه شيء من جنسه ولذا كان مستوى الرحمن ومنبع الاحسان وينبوع الامتنان
ومنبع [illegible] السلطنة وسرير المملكة [illegible] الظاهرة [illegible] السلطنة والقدرة [illegible]
تعالى [illegible] والخلق [illegible] الاطلاقات العرش
ويجمع الكل قوله الرحمن على العرش استوى فالاول من اطلاقات العرش الاختراع والابداع [illegible]
المطلق [illegible] الكل [illegible] والله سبحانه [illegible] وقد ورد عن اهل البيت عليهم السلام
في وصفهم خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين وهو العرش الاعظم لان محمدا صلى الله عليه

اول ما خلق الله وهو قبل الاجسام والجسمانيات والاشباح والروحانيات والبرازخ وموقع الاثنينية
مع ان خاتم الانبياء كان نبيا وادم بين الماء والطين وخاتم الاولياء كان وليا كذلك والماء الوجود
والطين تراب الانية فالحاصل فيكون هذا العرش هو الاختراع الاول لا غير والثاني الحقيقة المحمدية
والحضرة الاحمدية وهو العرش مستوى الرحمن ومبدأ الوجود واول مقام التجلي وهو مقام المفعول المطلق
لاشتقاقه من الفعل على الوجه الاصح المختار من ان المصدر مشتق من الفعل فهو العرش العظيم ومقام
الولاية المطلقة الكرسي الرفيع والثالث العقل الكلي والنور المحمدي صلى الله عليه وآله الاحاطة
على جميع الموجودات المقيدة كافة وهو مقام المفعول به بعد المفعول المطلق في الوجود الاول التي
الذي في قوله تعالى وكان عرشه على الماء والماء هو العلم في الزمان والوجود من حيث هو يسقى العرش
الاختراع الاول وقد قيل لامير المؤمنين عليه السلام كم بعد العرش على الماء قبل خلق السموات والارض
احسن ان تحسب قال بلى قال الخلفاء لا تحسن قال الى يا امير المؤمنين قال لو صب خردل حتى ملأ الفضا
وسد ما بين الارض والسماء ثم لو عمرت مع ضعفك ان تكلفت ان تنقل حبة حبة من المشرق الى المغرب حتى
تنفد لكان اقل جزء منها في جنب تمامه قبل العرش على الماء قبل خلق السموات والارض واستغفر الله عن التحديد
بالقليل الجسماني الطبيعية الكلية وهو تفسير لخبر الابنية الشريفة المتقدمة والماء هو المادة الجسمانية
وهو بحر لذي بالخاصة الجنسية الكل من شيء من القوى الجسمانية وهو البحر الذي من تحته
خلق الله السبع ومن زبد الماء من كافة الارض السابع العلم الباطن وقد نص عليه مولينا الصادق
عليه السلام في كلام له الى ان قال ثم العرش في الوصل مفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب
وهما جميعا غيبيان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع الابداع
ومنها الاشياء كلها والعرش هو الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين
وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش
غير ملك الكرسي ثم العرش كل العالم وهو قوله تعالى رب العرش العظيم اي الملك العظيم على الوجه
الثاني قلب المؤمن كما قيل ان قلب المؤمن هو عرش الرحمن وهو يصح على الوجه الثاني ويحمل على
الاول على الوجه الاول اذا جعلنا القلب كليا كالعقل الكلي والنور المحمدي الثاني الانوار الاربعة
كما قال امير المؤمنين العرش مركب من اربعة انوار نور احمر منه احمرت الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة

نور اصفر

نور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه ابيض البياض ومنه ضوء النهار وقد افردنا رسالة في تفسير
هذه الانوار الاربعة والعرش المركب منها والعرش التاسع من الافلاك وهو الفلك الاطلس
محدد الجهات الجسمانية ومنتهى الاجسام وفيه خزائن الله للمقبوضات النازلة اليها والمحل المحشر الوجداني
كما نص عليه سيدنا ومولينا الصادق في تفسير قوله تعالى سبحان الله رب العرش عما يصفون على
الوجه الثاني عشر المثل الاعلى كما في قول سيدنا الصادق في تفسير الاية المتقدمة رب المثل الاعلى
تنبيه
ولهذه الاطلاقات التي يجدها المتتبع في الكتاب والسنة وكلمات العارفين بالله والعلماء بالعلوم الحقيقية
وان قد اعطينا لك اصلا كليا في العرش والاصل لهذا الاطلاق هو ان يصرف لفظ العرش في جميع
الاطوار التي نجد ما ذكرنا من الوجهين فانه صح اطلاق العرش في كل اصل او قل تشعب عنه الفروع
فعلى مبدأ كل عالم من عوالم الامكان يقال له عرش وعلى كل مظهر من مظاهر الوجود الظاهر به السلطنة
الكبرى يقال له عرش ايضا فاذن لا حصر لاطلاقات العرش وما عددناه من الاطلاقات هنا فهو ما
وجدنا من اطلاقات الكتاب والسنة وعبارات العارفين على الحقيقة فتنبه فلو اردنا من السر
السر الظاهر لهم فيكون المراد من العرش العرش الجسماني او غيرها من ... هاهنا على الحقيقة المحمدية
ولو لاحظنا من العقل الكلي والنفس الكلية والطبيعة الكلية وامثالها فانه هذا السر بالنسبة العرشية
من جهة هذه النسبة الخاصة اكثر شرفا وكمالا وجوبا باشتقاق جميع العوالم لان اشتقاق الاصل
يعم اشتقاق الفروع كلها فاشتقاق العرش في كل عالم دليل اشتقاق في جميع المراتب في ذلك العالم
وبالجملة اشتقاق الاشياء كلها ان تكون محلة في وقت ما حتى يحصل له نوع اختصاص لنيل التالية
هذا الشرف الاعظم والفخر الاقوم لان تمام الوجود على خاتم النبوة والولاية وكلما انتسب اليهما
واستشرق من نورهما وحصل له اختصاص به يحصل له الفخر الباذخ والشان الشامخ كل شيء بحسبه
وكل احد بنوع خاص لها اذا اجتمعنا الخبر والسنة وصرفنا فيهما الى المعاني التي ذكرت للخبر على ما انتهينا
اليه شرحه فالكل في كل مقام في كل عالم يدعو الى تلك الاشتقاق وبقي امر هذا الفراق ويطلب
الله سبحانه هذا الاتفاق ولا بد ان ذلك الذي كل شيء له مقام معلوم وانا لنحن الصافون نعم يطلبونه
من حيث الامكان على حد قول الشاعر الا ليت الشباب يعود لنا يوما فاخبره بما فعل الشيب بنا
ومن هذه الجهة قال الناظم ابن الله ومن قصد في الشرط لو الامتناعية في قوله لو محلها او لو

معين وما منا الا له مقام ٣

امتناع الامتناع فقد يكون نائبا كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقد يكون غائبا
كما في هذه الاشياء في بعض الصور وقد يكون ذكوتيا كما في هذه الاشياء الى الموجودات الكونية بعد
لزوم الحدود والتعينات ووقوع كل شيء في مرتبة من المراتب النسبة الى الغيب والستر على حسب التفصيل
الذي ذكرناه من علم امكان الدنو في اكثر المراتب عن الغيب والستر في الاكوان دون الامكان ثم
ان العرش عن النبي صلى الله عليه وآله ان له ثلثمائة الف وستين الف ركن وخلق الله سبحانه عند كل
ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك اصغرهم لو امر بان يلتقم السموات السبع والارضين السبع كانت في
لهواته اصغر من الخردلة في البرية الواسعة فامرهم الله سبحانه بان يحملوا العرش فعجزوا عن ذلك ثم خلق الله
سبحانه عند كل ركن ضعف ما كان وامرهم بحمل العرش فعجزوا ثم خلق عند كل ركن عشرة اضعاف ما
كان وامرهم بحمله فعجزوا ثم قال لهم تنحوا عنه فاني امسكه بقوتي وقدرتي فتنحوا عنه ثم امر اربعة
من الملائكة ان يحملوا بعد ان علمهم كلمات لتخف على كواهلهم وهي بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين وكانت حملة العرش اربعة ويوم القيمة
يصيرون ثمانية والوجه في ذلك ان الاسم الذي خلق الله به بلا كيفية ولا اشارة جعل في مقام التعبير
ثلثة اجزاء عالم الجبروت والملكوت والملك ولما كانت هذه المراتب خارجة مما استغنى كل مرتبة
عن اربعة اركان الخلق والحيوة والرزق والموت كما قال تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم والخطاب عام فاذا لوحظت الاركان الاربعة في العوالم الثلثة كان المجموع اثنا عشر ثم
كل مرتبة من هذه المراتب المذكورة حيث ان الله خلقها لاظهار القدرة واكمال النعمة باتمام
المحبة صار ربها في ثلثين عالما وجعل له من كل عالم قبضة فقبضة من الامكان وقبضة من الوجود
وقبضة من العقل وقبضة من الروح وقبضة من النفس وقبضة من الطبيعة وقبضة من المادة وقبضة من المثال
وقبضة من الاجسام وقبضة من الاعراض ولكل منها ثلث مراتب الاعلى والاوسط والاسفل
وهو تمام الثلثين واذا لوحظ الثلثون في اثني عشر يكون الحاصل ثلثمائة وستون ولما كان العرش
محلا لهذه العوالم كلها كان فيه وجه منها فهو بهذه الجهة كانت اركانه ما ذكرنا ثم ان قوتها الا
الالوف لان العرش من العالم الربوبي وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الا ان العرش
مستوى الرحمن وسقف الجنان وانما كان مما ينسب الى الرب الف لان العوالم اربعة عالم الملك

وعالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم اللاهوت ومراتب الاعداد اربعة الآحاد والعشرات والمئات والالوف
فاذا جعلت كل منها بازاء الآخر يكون الالوف بازاء عالم اللاهوت وهو عالم الربوبية ولما كان العرش من ذلك
العالم كان عدد اركانه ثلثمائة الف وستين الف كما ذكرنا واما الحملة الذين هم الملائكة فهم حملة الرقائق والوسائط
والنسب الجزئية للاشخاص من وجه العقل الجزئي ولا ريب ان النسب تتكثر اذا تعددت المراتب فاذا كانت جميع
الاركان ما ذكرنا كان اول النسب ملاحظة كل في الكل فيكون في كل ركن بعدة مجموع من الملائكة ولما
كانت النسب كلما تكثرت تنقصت فلا بد لحامل البعض ان يحمل الكل فلذا هم عجزوا عن حمله ثم ثاني التضعيف
والكثرة رتبة العشرات فضعفها الله سبحانه كل مرتبة عشرة اضعاف المجموع فلما تنحوا عنه ثم لما انضعفت النسب
تحصل النسب الجزئي من هذه التضعيفية والحامل للبعض عاجز عن حمل الكل فعجزوا ولما كانت الجزئيات
لا تتناهى وفيها ابهم كلما تلافي ينتهي الى حد ويحصل العجز وان بلغ عدد الملائكة الى غير النهاية
فنحاهم الله سبحانه عن حمل المجموع وحمل الاربعة من الملائكة الكلية بتقويتهم بتلك الكلمات التي هي الاسماء
والاسماء العظام حاملة له فكانت حملة العرش اربعة ولما كان يوم القيمة من هذا العالم وهو هذا الكلام
لا يعدم وجب ان يكون حملة العرش يوم القيمة ثمانية اذ يحصل الكل من الملائكة الاربعة وجهان
وجه للدنيا ووجه للآخرة كشف حجاب الستر والحجاب اعلم ان الحجاب هو الواسطة بين المحجوب والمحجوب عنه
كالستر الذي بين المستور والمستور عنه ففي السلسلة العرضية كل ما فعل واسطة مستمد من غيره يجد له
غيره بذلك المدد من غير تصرف فهو بجهة حجاب وستر وفي السلسلة الطولية كل وجه من وجوه الغير
حامل لفيض من الفيوضات الفعلية الى الآثار حجاب وستر فعلى هذا فالستر في كل عالم بالنسبة
الى كل مقام يختلف اختلافا لا يسعني الآن شرح تفاصيله ونذكر ما هو المهم فنقول ان ستر العرش
هم الحملة الذين يتلقون من الملك المحروس في العرش حين استوى الرحمن عليه الى جميع مراتب من دونه
وهذه الاستار انما كانت بعدد الاركان الثلثمائة وستين الف الا ان كلها بالاربعة فالستر الاول
ثوب احمر نسج من ديباج خلع جبرئيل وفي ناحية الروح على ملائكة المحجب في الوجه الاسفل باسم الله القابض
في حجاب البلاغوت وباب الملك وسطح الملكوت والستر الثاني ثوب اخضر نسج من ديباج خلع عزرائيل
وفي ناحية الروح على ملائكة المحجب في الوجه الاعلى وهو النفس التي لا يعلم ما فيها على وهو ذات الذات
والذات في الذات للذات وهو شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا

ومن جعلها اصل وعوى وصبغ في ارض الزعفران في حجاب الزهرة الخضر بعد الحمد المجيد
والملك الحي الابدي وهو فيضه من ارض الشام الستر الثالث ثوب اصفر لنسج من ريش جناح
اسرافيل وفيها سجد الروح من امر الله وصبغ بماء الذهب في ارض العرب ويشبه البرق عند تغريد
الورقاء الستر الرابع ثوب ابيض لنسج من ريش جناح ميكائيل وفيها سجد الروح القدس في الملا الغير
الاسن والابيض الغر في اشبه الاشياء بالزئبق وفيها ذي الوجهين كوكب زحل قد صبغ بفيضة من
ارض مصر بعدما انبع عليه ريح الجنوب وهذه الاربعة كلها استار العرش كل واحد منها له
سبعون الف شقة وكل شقة لنسج استطالا لاتحد الا الله باجمعين وافرد الناظم وفقه الله الستر
مع انه متعدد اشارة الى نوعه فلا ينافي تعدد الافراد فستر العرش اربعة وثلثمائة الف وثمانون
الف وعشرون الف وستون الف وسبعة الاف الف فانها الف واربعة منها كلها ستار وابا
جزئيات اضافية ولا حصر لجزئياتها الحقيقية فهذه الاستار مسدلة على العرش مسبلة عليه
فيعتقا كل ستر في محله ومكانه وتلك الاستار لما نظر الى تلك السرادقة العظيمة التي حصلت
هذا الستر الكريم المجاور لقبر النبي العظيم صلى الله عليه وسلم فقد جمع تلك المجاورة جوامع المجاورة
وقابلها كل المسرة وسادها على كل سيد من السادة من العلويات والسفليات فاستنال كلا منها
ان السبل وتوجعا على تلك الحضرة القدسية ومجمع الاملاك من الملائكة والجن والانس ولينبا
بفضل تلك الشرف ملتزقا الى بعض المراتب الصاعدة الى تلك الغرفة ويحبها وما في لطفها تلك الحي
الثريا بمزيد المتناول فاذا فهمت حقيقة العرش واستاره فعمم الحكم في جميع معانيه والحوز
ملاحظ المعاني الغير ومعاني الستر على ما فصلناه للناس بما يخلو من الاخطا وكثرة الاجحو
ولا يسعنا الان تفصيل ذلك لكثرة تفرعه من تحيص الكلام على حسب المقام تنبيه هذا كله
بالنسبة الى الكون الاعتبار فستر العرش الا هيه واما بالنسبة الحكمية فبناها بابنه فيكون العرش
اصل الاستار لانه حجاب الخاتم الولاية في افاضة الفيوضات الكونية والغيبية على جميع الذرات
فمنها العرش ان يكون في الفرش بمنزلة ذلك الستر المسبل على قبر النبي صلى الله عليه واله وبه
ولما بين الناظم وفقه الله تعالى ان ذلك الستر قد بلغ من الكمالات اقصاها ومن المعالي اعلاها
اراد ان يبين العلة في تلك الشبانة فذكر ان في ظهور سر النبوة المطلقة وهي عامة شاملة لجميع الذرات

ولذا

ولذا اشتمل كل عالم وان جلت فضائله وعظمت منافعه ان يكون محله لظهور سر النبوة في كل طور
وهو يقتضي الاستعلاء على كل الاكوار والادوار فيقتضي كل شيء ان يكون محله ولا يستغني ان يكون محلا
شيء تلك هي السرادقة البالغة الى ما بلغت حدها ووصلت غايتها اقصاها الى ان الله شوقه

لستر فقد لاح من النبوة سرها ... ما للسلك من افتخاره على الصنيد اقول

يعني ان شرف تلك التحفة والهدية التي هي الستر المكرم والحجاب المعظم وفضلت وسطعت انوارها
وفاحت روائحها وكان نشرها اي طيب رائحتها من النبوة كما ان منها الولاية لان كل الاطيبية
بعض اطوار طيب رائحتها فلا ابعاد لها بل ولا ابدا نهاية لان انحصر طيب حب الدنيا والاخرة وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو علقت شعرة من شعور الحور العين بين السما والارض لمات اهل
السموات والارض من طيبها وحسن رائحتها وانحصر النبوة وطيبها المعظم واعظم والنبوة وصافية جهة
عن الله سبحانه الى عباده بحملها بشرحكما لعلو منوره وحفاظه وسرمدها في علم الدين وحملته في
فان كان في تعلق الاختراع والابتداع والمشيئة والارادة والقدر والقضاء والامضاء فهي نبوة تكوين
وان كان في الاحكام العملية والافعال القولية والجوارحية والتكاليف القلبية والبدنية
فهي نبوة تشريع وكل منهما خاصة وعامة لان تلك الوساطة ان كانت مختصة في تكوين اشيا
خاصة لا بعينها فهي نبوة تكوينية خاصة وان كانت شاملة لكل الاطوار في الاكوار والادوار
والاقطار في جميع العوالم الالف الف بحيث لا يشذ منه من الذرات الوجودية من العلوي والسفلي
والغيبية والشهودية والمجردة والمادية وغيرها فهي عامة مطلقة وواسطة في الصدور والايجاد
لانها صفة التعين الاول لظهوره بوجوده وظهوره في كل شيء من الاشياء وموجود من الموجودات
بتلقي الفيض من الله تعالى وبوصله الى جميع الموجودات في السلسلتين الطولية والعرضية
فيلقي الفيض ولا عن الله الى طبقة الانبياء وهم مائة الف واربعة وعشرون الف تواسطة الانبياء
الى طبقة الرعية وهو اطوار الانسان الذي علم البيان من يجري عليه الامر والنهي تلقى عنه
المتبوعية ثم يلقي بالواسطة الى حقيقة الجن من جهة الاجمال والتفصيل بجميع ما يحتاج اليه
من جهة نوعها وصنفها وشخصها من الاطوار التكوينية والافاضات الوجودية ثم يلقي على طريقة
بالوساطة الثالثة الى الحيوانات من البهائم بالاجناس المختلفة والانواع المتعددة وكذا الحيوانات

باجناسها وانواعها واصنافها واشخاصها والطبوع ثم ابتهجا واختلاف اجناسها وانواعها واشخاصها
وهيآتها واوضاعها ثم تلقى عن الله الوحي التكويني بالوسائط الاربع الى النباتات من انواعها
الاشجار المثمرة وغير المثمرة باختلاف اقتضاآتها وعروقها واثمارها واوراقها والتفافها منها
واعوجاجها وكثرة اقتضاآتها وقلتها وما يتعلق بها من عروقها وذبولها وسقوطها وفروعها واصلاح
ثمرها وفسادها وغير ذلك من احوالها ثم تلقى بالوسائط الخمس الى الجمادات من المعادن وغيرها
من المائعات والجامدات والمنطرقات وغير المنطرقات والجواهر الثمينات وغيرها من سائر الحجر
وكذا غيرها من الجمادات والاحجار القاطعة من الكبار والصغار والرمل وسائر المتولدات كل ذلك
من الله سبحانه بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم بهولاء الوسائط فالوساطة والترجمة والبيان
كل فيض الى محله المفصوص عن الله سبحانه هي النبوة التكوينية وهذه المراتب المذكورة في السلسلة
الطولية فكل ثابتة منها اشراق وشعاع من الاولى كل هذه الاشراقات والاشعة من نور
اشراق وشعاع النبي المطلق صلى الله عليه وسلم وفي كل من هذه السلسلة افلاك وعناصر ومن الى
وللافلاك جهتها وفلكها ومخارج المراكز والحوامل وما يترتب عليها من الاثار وما يتفرع على
قرانات نيراتها من الاصول والانوار من احكام الليل والنهار فالنبي المطلق الوحي الى عن الله سبحانه
بفيض تلك الفيوضات الى محالها ومواضعها ويمكن لقابليتها الفعلية فهو باب الله الى الخلق في
الافاضة من المواد الاكوان والاعيان في سبحات الامكان فالوساطة العامة في هذه الايجاد
المذكورة والجعل المذكور هي النبوة التكوينية والتصرف فيها على حسب ما اراده الله سبحانه واعطاء كل
ذي حق حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه واظهار السلطنة واعلاء الكلمة واثبات الهيمنة العامة
والخاصة هي الولاية العامة والخاصة ولذا قال تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فالنبوة
هي الانذار والولاية هي الهداية بالمعنيين اي الارادة والايصال الى المطلوب فخاتم النبوة
هو المنذر وخاتم الولاية هو الهادي كما جاءت في الاثار الصحيحة بطرق متعددة عن النبي صلى الله
عليه وسلم واما النبوة التشريعية فهي وساطته في الاحكام مما يقتضيه كينونة العباد من حيث
ان تكون عليها لتدلهم على ابوابها واصلاحها وتشهد له بابلاغ الحكمة وتمام الحجة وهذه قد تكون
عامة وقد تكون خاصة اما الثانية فهي اذا كانت متعلقة باشخاص مخصوصين لا تتعدى حكمهم الى

بغيرهم

الى غيرهم كما كانت نبوة سائر الانبياء سوى نبينا صلى الله عليه وسلم ونبوة نوح وابراهيم فانما نبوة
مختصة باناس مخصوصين كما كان ابراهيم عليه السلام مبعوثا على اربعين بيتا ولوط مبعوثا على اهل
المداين السبع وموسى وعيسى فانهما مبعوثان على بني اسرائيل خاصة وهكذا سائر الانبياء وكان
تبعث في زمان واحد انبياء متعددون كما ان بني اسرائيل قتلوا سبعين نبيا بين طلوع الفجر وطلوع
الشمس وقيل كثير ومثل ذلك يعم كثيرا من الانبياء وهذا شيء معلوم واما العامة فانه يعم التبليغ جميع
الموجودات ممن يصلح لان يتعلق عليه التكليف من البالغ الكامل المختار وقد بينا في سائر اجوبتنا
للمسائل ومباحثاتنا بالادلة القطعية من العقلية والنقلية ان كل شيء من الجمادات والنباتات
له شعور وادراك وعقل على حسب حاله ومقامه فيكون تكليفه على حسبه كما سمعت ان الله سبحانه
يقول وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولو كان تسبيحا بالحال والكينونة لما
الاثر على المؤثر والحادث على القديم والعاجز على القوي والمفتقر على الغني من اوضح الواضحات
بل من ابده البديهيات فالتسبيح خاص بشعور واختيار لا يدركه عامة الناس وقوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا ولا ريب ان الاباء والاشفاق مع عدم العلم والشعور كذب محض وزور وبهتان ينزه
كلام الله سبحانه عنه مع عدم مقوم على تكلف التجوزات وتجشم الاستعمالات بانواع المجازات وقوله
تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
ولا ريب ان هذا الطوع يقابله الكراهة بنص الاية ولا تكون الطاعة الا بشعور وعلم كما يكون
الكراهة كذلك نظرا الى حقيقة قوله تعالى طائعين والالفاظ التي قال تعالى وقوله تعالى ظلالهم عن اليمين
والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولم يقل وهي داخرة وقوله تعالى حكاية عن يوسف اني رايت احد
عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين ولم يقل رايتها لي ساجدة وقوله تعالى وكل في فلك
يسبحون ولم يقل سابحة وامثالها من الايات اذا تتبعتها في القرآن تجد اكثر من ان تحصى واعلى
ان تستقصى وقد ذكر سيد الساجدين في الصحيفة مخاطبا القمر ايها الخلق المطيع الدائب السريع
المتردد في منازل التقدير المتصرف له في كل ذلك امنت له مطيع والى ارادته سريع الدعا
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غارة محمي يا ام عطية ان كنت امنت بالله فلا تاكل الا

الاثر عطف على قوله لا تفقهون لان دلالة

ولا تقفوا محض العمى وانقطال من زعم ان مع الله الهاً آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ولا داعي لنا وبيانها الا
احد فنقول ان شمول هذا وعليها كشمول الجهوتية الظاهرة يجب عند كهما كل احد حتى يكون العمل
بظاهر اللفظ خلاف حكم العقل فيجب ارتكاب التاويل والتحقيق وبالجملة لسنا بصدد بيان هذه
المسئلة وشرحها وانما المقصود الاشارة الى نوعها فنقول اذا صح الاخبار فصح الشمول في نفع
التكليف فلا بد من مكلف فيجب ان يكون على كل موجود من الموجودات من جميع اصنافها وانواعها
واجناسها بجميع مراتبها واطوارها نبياً مستنداً وعلماً هادياً يبين له ما يريد الله سبحانه من خلقه
ومن الاعمال والافعال على حسب مقتضى الكينونة الاعيانية والكونية والامكانية ولم يحط
بعموم هذه النبوة في جميع الاكوان من مبدأ الوجود الى منتهاه الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فانه قد بعثه الله على كافة الخلق نذيراً فان العرش بقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا وجعله نبياً على الانبياء واوجب عليهم الايمان به لقوله تعالى واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم
واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وكان مبعوثاً نبياً في التكوين
لقوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً ولو كان
هو السراج المنير يجب ان يكون كل ما سواه من اشعة انواره وعكوس آثاره فهو النور الحقي والنبي المطلق
وكان نبياً وآدم بين الماء والطين ولم يتم حكمه في كل الوجود في الغيب الشهودي الانبياء تلقوا منه من وراء
حجاب كما تلقت الكواكب النور من الشمس في الليل من وراء حجاب الارض ولما كانت تحت الحجاب بدت
الكواكب فظهرت في شيء برزت باشخاصها وصفاتها وآثارها فلما ارتفع الحجاب وانكشف النقاب طلعت الشمس
فطلعت عن الجلباب غابت الكواكب وخفيت اشخاصها واختفت اضواؤها وانوارها فلا سلطان الا للشمس
ولا برهان الا لها ولا عيان لغيرها وكذا الانبياء لما كانوا مستمدين من نور خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم
من وراء حجاب الاصلاب والارحام ظهرت الانبياء متميزة متشخصة باحكامها وآثارها فلما برز
شمس النبوة المطلقة من افق الظهور غابت [illegible] وخفيت احكام الانبياء ولم يبق الا حكمه فهو الحاكم
على كل احد من الانبياء وغيرهم الا ان الانبياء من وراء حجاب وغيرهم بعد انقطاعهم بلا حجاب في

الاشارة

الاشارة بقوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل بناء على ان التشبيه عين المشبه به فيكون علماء امته انبياء
بني اسرائيل في العالم امته وعلماء امته الانبياء وانما خص بني اسرائيل لكثرتهم وشيوعهم وظهورهم والا فجميع
الانبياء من آدم ومن بعده علماء امته في البرزخ الاشارة في قوله تعالى الم يجعل وبغيهم وبغيرهم من تحت المقالة التي هم
حقيقة الحال ويعرف وضع كل شيء موضعه وهو قوله تعالى عباد مكرمون اي الانبياء اكرموا بالنبوة
والطهارة والعصمة وطيب الولادة وكمالات معنوية وصورية لا يسبقونه بالقول يعني محمد صلى الله
عليه وسلم لدلالة الحال ولحق المقال وهم بامره يعملون في تكاليفهم ودين الاسلام وتبليغاتهم لانه اذا
كان نبياً وآدم بين الماء والطين فلا تخفى تبعيتهم ولا خصوصية التزامهم بامره يعلم ما في جميع عالمهم
وعلمهم والبهم وعندهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه قد سبقهم وهو قبلهم وبعدهم وهو الفاتح
والخاتم والمبدأ والمعاد ولا يشفعون الا لمن ارتضى محمد صلى الله عليه وسلم او ارتضى دينهم وعرف من امته
ودعوته وكان معتقداً بحقيقة الخبر من النبي المبعوث بظاهر امره ولم يكن هكذا في جميع الامم والازمان
فلا انما له شفعاء الشافعين لانهم كانوا نواب الذكر فجعلهم من فالهم من شافعين ولا صديق حميم وهم
من خشيته مشفقون اي الانبياء من خشيته اي محمد صلى الله عليه وسلم مشفقون لانه بالتحقيق هو
ومعالم الفيض كما قال الله من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك
وادعوا الاستقلال من دونه فقد ادعوا الالهية والربوبية من دون الاله الحق جل وعلا كما تقول
افرايت من اتخذ الهه هواه وقوله عليه السلام من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله
وان كان الناطق ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان فاذا ادعوا الاستقلال بانفسهم واعرضوا
عن بابه فقد اتخذوا انفسهم الهة من دون الله وقال الذي اني اله من دون الله ومن يقل ذلك كذلك
فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين الذين يضعون الاشياء في غير مواضعها بخلاف محمد صلى الله
عليه وسلم الذي هو احمد الله فرق بينه وبين احد بالميم واما نبوة نوح عليه السلام فهي وان كانت عامة
الا ان عمومها بالنسبة الى اهل زمانه لا في جميع الازمنة فانه من احد غيرنا محمد صلى الله عليه وسلم
خاتم النبيين وهو الشاهد عليهم لبلاغهم والمهيمن على ذلك كله **تحقيق الحق** اعلم ان
الرسالة قد تكون خاصة والشريعة التي اتى بها الرسول عامة وقد تكون كلتاهما عامتين اما
عكس الاول فبان تكون الشريعة خاصة والنبوة عامة فلا يكون لها اما الاول فكثير

فانها عامة في جميع الخلق مع ان النبوة ببعض حاملها خاصة كما ذكرنا في ابرهيم وموسى وعيسى واما النبوة
العامة الحاملة للنبوة العامة في زمانه فهي من بعد نوح عليه السلام واما النبوة العامة الحاملة
العامة في كل الازمنة والامكنة فخاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم دون غيره في جميع الاكوان وجميع
الامكان بجميع الانحاء والاطوار **حكمة سماوية في تحقيق الحقيقة المحمدية** اعلم انه قد سبق منا ان محمدا صلى الله
عليه وسلم واقف في مبدأ الوجود وهو في ذاته واحد مثال الاحد الاول في المرتبة ولما كان
وحد الاحد والواسطة فكان متبوعا مطلقا لا تابعا فهو الواحد المتبوع الذي لا يتبع احدا ولما
سبح في بحر القدرة وبحر الجلالة وبحر العظمة وبحر الكبرياء وبحر الجمال وبحر العزة وبحر الجبروت وبحر
القيومية الى تمام اثنا عشر بحرا الى تمام العشرين وعشر سبعا حين وهذه الابحر التي هي شعب بحر الاحدية
وخلقان خطام ثم الواحد قطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة وما خلق من حرارة
نار الشجرة الزيتونية في ترتيب الوساطة المقتضية للظهور بعد ذلك منه مائة الف واربعة وعشرون
الف شعرة ولما تجلى بالنور المشرق من صبح الازل اشرق واضاء فظهر من اثره واضاء
مائة الف واربعة وعشرون الف شعاعا ولما كملت ذاتيته وتمت كينونته فضل النور فنفخ
بمائة الف واربعة وعشرين الف نفسة وكل هذه الفقرات معناها واحد بما ذكرنا سابقا
وكل ذلك المال البشر وهذه الطبقة الثانية حيث انهم اقرب الاشياء الى المبدأ والواسطة بين
مبدأ الحق وبينهم وكمال قربهم اضمحلت انيتهم وذهبت ظلمتهم فلم يبق منهم الا وجه الحق
كانوا واسطة بينه وبين الخلق فاختصت تلك المرتبة باسم النبوة لكونها ظاهرة على مثاله وجرت
على شاكلته فجعل الله سبحانه كل قطرة من تلك القطرات ورشحة من تلك الرشحات وذرة من تلك الذرات
وقبسة من تلك القبسات نبيا من الانبياء فكانوا بذلك متبوعين لا تابعين الا لامامهم كما في قوله
تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولما ظهر هذا الخاتم فاعلم ان الكثرة الموجودة
انما يكون على مقتضى المرتبة واقتضائها او مقتضى تعلق الايجاد وقابلية ما كانت رتبة الانبياء
رتبة ثانية فهنالك يعتبر امران احدهما لحظة الرتبة من حيث هي والثاني لحظة وجود اهلها
فانحطاطها ونفعها لا الخارج فبالحاظ الثاني يحصل اربعة وعشرون مرتبة لان جهة الكثرة
فالتعين الثاني اعظم واكثر ولما كان حد التعين وجهاتها لا يكون باقل من الستة وهي الكم والكيف

والمحمدية

والجهة والرتبة والزمان والمكان وكل من هذه الستة لا يتحقق الا في اربع طبائع فاذا لاحظت حدود
التعين في الطبائع الاربع كان الحاصل اربع وعشرين وبالحاظ الاول يحصل مائة لان العشرة اذا
لوحظت في نفسها تكون مائة وهذا اللحاظ باعتبار وجود العوالم العشرة لتمام البشر وجميع العلل
مباين للاشياء وهي عالم الامكان الراجح وعالم الوجود المقيد وعالم العقل وعالم الروح وعالم النفس
وعالم الطبيعة وعالم المواد وعالم المثال وعالم الاجسام وعالم الاعراض وفي كل من هذه العشرة
عوالم عالم القلوب عالم الصدر عالم التعقل عالم العلم عالم الوهم عالم الخيال عالم الفكر عالم الوجود
الثاني وهي الحرارة الغريزية وعالم الحيوة وعالم المركبات فتقف المائة بمراتبها الكلية الاولية فلما
جمعنا هذه المراتب مع مراتب حد التعين فصار الحاصل مائة واربعة وعشرون ولما كان عالم الانبياء
عالم التوحيد وهم الربانيون كانوا الواحد في مقام الفناء بالقياس الى غيرهم على ما ذكرنا في العرش فيقتضي
ان يكون عددهم مائة الف واربعة وعشرين الفا كل واحد ظهر في جهة من جهات هذه المراتب نائبا
ولحكاها الجموع تمثل المراتب فكان كل نبي حامل اسم من الاسماء الخاصة بمقامه مرتبته ولما كانت
المرتبة بكثرتها وجمعيتها للاسماء رشحة من رشحات بحر النبوة المطلقة كان الحامل لتلك الرتبة فهو بمنزلة
جامعا للجمع لاسماء الصفات وخازن الجميع مظاهر الربانية مما ظهرت في رتبة الانبياء فكان حاملا
للاسم الاعظم الاعظم الاعظم وذكرا بالذكر الاجل الاعلى الاعلى الاعلى وجميع الكمالات التي في مقام
الانبياء ذرة من ذرات نور وجوده وقطرة من رشحات بحر جوده فاذا النبي الجليل كان في مقام
الرتبة يحب حكمها وظهرت عنه لغا لكمال لها الرتبة العليا على كل ما عداه في فضول الكتاب
لشرف مقام النبوة لشرفها الثابت الاسفل في جميع الكمالات التي ظهرت من لشرف الحقيقة
وظهور طيبها ونشرها في كافة الموجودات وتعطر مشامهم من طيبها ولما كانت العوالم مرتبة والحقائق
متطابقة وهذه الحقيقة قد نزلت من الحضرة العليا الى ان وصلت الى هذه الرتبة الجسمية كان ظهورها
في طين عالم الماء وقد استشق اهل تلك العوالم من حسن طيبها وطيبها ما لم يجدوا نوعها عندهم
فصحت في سكرها وسكرت في صحوها وخرت مغشية عليها عند ظهور طيبها فتحقق بذلك مثل ما
ورد لما كان في تلك العوالم عالم الجبروت عالم العقول فلما انشرت تلك الطيبة في اعلى مراتبها
استنشق مشام روح القدس منها والملائكة من شدة طيبها فخر مغشيا عليه فلما افاق

زاد الله سبحانه في قوته ونموه وبهجته وكمالها لا انقطاع لتغايرها ولا يتحول ذكرها القصار ثم في العالم الثاني
عالم الارواح فلها انشرحت هناك فوائح نشرها فعلها الروح من امر الله ما ذكرناه في الروح القدس ثم في العالم
الثالث في الجنة التي سقفها عرش الرحمن بجميع درجاتها من حورها وقصورها فلها انشرحت فوائح
النبوة نشرها واظهرت لاهل الجنة مقاما من اللذات السرمدية ما انسوا ما كانوا اعتادوا من نعيم الجنة
قبلها ولو شئنا لشرحنا لك بعض تلك اللذات ولا تمعنا عن تلك النعمات ولكن لا يفي بعض
تلك اللغات الناس بعشر تلك اللذات ثم في العالم الرابع في الكثيب الاحمر على جبل الياقوت فظهرت
فيه واظهرت من القوة ما لم يكن عندهم قبل ذلك ثم في العالم الخامس في البحر الابيض ثم في العالم
السادس في البحر الاخضر في الجزيرة الخضراء الذي في تلك الغواصة من اهل الملأ الاعلى ثم في العالم السابع
ورد كل جبل قاف في ... غالبا الوجود في تلك الاودية ثم في العالم الثامن في بيت ... الرحمن
في محل الملك وحده بل يحتوي جمع من الملائكة الذين لا يحصيهم الا الله واستنشقها من تلك الارواح
الطيبة واستنشقوا كل شيء سواهم ثم في العالم التاسع عالم العرش من محله الى مقعره فلم كان نزول
ونشرت هناك تفوح من النبوة نشرها فضلهم ما تقدم ذكره بنوعية ثم في العالم العاشر عالم الكرسي في
العالم الحادي عشر عالم البروج والمنازل والكواكب والملائكة الحاملين فاستنشقها منهم تلك الرائحة
العطرة الطيبة فازدادوا ونفوا الذكر لله ثم في العالم الثاني عشر عالم فلك المشترى تطا ... ومنه
بحامله ومدبريه من الملائكة الحاملين له والمقيمين بجنته ثم في العالم الثالث عشر عالم فلك البرجيس من محدبه
الى مقعره مع ما يشتمل عليه من الافلاك المجزئة والدوائر ثم في العالم الرابع عشر عالم الشمس محل البدء
المعنوي افلاكها ومدبريها ثم في العالم الخامس عشر عالم فلك الزهرة وما فيها ثم في العالم السادس عشر
في عالم فلك عطارد بالحاملين والمدبرين والنداء ثم في العالم السابع عشر عالم فلك القمر بجميع ما فيه بافلاكه
ثم في العالم الثامن عشر عالم الكرة الاثيرية بجميع ما فيها كلها ثم في العالم التاسع عشر عالم الطلوع بمراتبه الاربع
ثم في العالم العشرين عالم الماء من البحر المحيط والابحر المتشعبة منه والمياه المتكونة في سائر
البحر من المخلوقات والنباتات والجمادات ثم في العالم الحادي والعشرين عالم الارض السبع بطبقاتها
واطرافها واوساطها ثم في العالم الثاني والعشرين عالم النبات باشجارها واثمارها ثم في العالم
الرابع والعشرين عالم الحيوان باجناسه وانواعه واشخاصه ثم في العالم الخامس والعشرين عالم الجن ...

عالم الجماد ومعدن الاستعداد ثم في العالم الثالث والعشرين

باطوارها

باطوارها واحوالها وطبقاتها ثم عالم الملائكة من المقربين والكروبيين والعالين وسائر انواعها
من المدبرات والمقسمات والمعقبات وسائر ملائكة الارضين والسموات من المسبحات وغيرها ثم في العالم الثاني
والعشرين عالم الانسان مقام الرغبة بمراتبهم واطوارهم وغيبهم وشهادتهم ثم في العالم السابع والعشرين عالم
الانبياء على نحو ما وصفنا لك سابقا من اولي العزم واولي الشرائع وغيرهم من المرسلين وغير المرسلين
ثم في العالم الثامن والعشرين مقام الانسان الكامل الجامع مقام البشرية في الحقيقة المحمدية في مقام
بشر مثلكم ومقام وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا ومقام لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم ثم في العالم
التاسع والعشرين عالم الاسماء والصفات الربانية لتلك المراتب والمدبرة لتلك الذوات ثم في العالم الثلاثين
عالم الجبروت الالهية والحضرة الالهية والمثال المطلق المثل الاعلى وفي كل هذه العوالم نشرت تلك
الحقيقة المشرقة فوائح نشرها وطيب اهلها لهذا الى كل ما استنشق منها شام كل موجود في
كل على حسبه لان نشر طيبها من النبوة وهي النبوة الاحمدية التي كل نبي دونها وتحت سلطنتها فاذا تم
انتشر واذا انتشر لطف الاشباح منها ما يناسب حقيقتها ومحلها ولعلك تمام استنشقت من تلك الارواح
وما شممتها حين نشرت تلك النفحة المحمدية وليس ذلك الا لضعف في قوتك الشامة وفتور
في حاسة الشامة كما الا اشتم صوت الافلام وصوت خفقان الاعلام فاذا ان اوان حق لك نعالك فقد كشف
في عقلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فبظهور ذلك الرائحة واستمع لك الا
وتحميد تلك النغمات في تلك المقامات والمشاهد فعلى ما يكون في الدنيا وقد يكون في البرزخ وقد تكون
في الاخرة وقطعنا الله واياكم لنيل الدرجات العالية لنصل الى افضل المقامات الثابتة فعلى ما وصفنا
لكم من نشرها واهتمام بنشر النبوة ووصفنا بعض ما فيها فتعلم بذلك انه ما يقاس بكل طيب من طيب
الدنيا والاخرة والجنة ومما فيها فانما نقل الملك فانما جاء الصحيح وكذا غيرها الا انما تولد
من تلك العناصر تلك الطيبة من بين ما يكون كل مخلوق من ادم كذا فاضل واين الثرى من الثريا والثنا في
ولو كان لي مجال والقلب اقبال لذكرت لك من حقيقة الملك والصحيح من تمييز وجوه فيها الى غيره
شيء منها وكلما يتعلق بها مما شاهدنا عند التجلي والمنام ولكن في ولوج العبد وفضل الله يحفظ
والستر فاذا كان ذلك فمن يحفظ هذه الحكاية الفاخرة الطيبة فقد يحفظ ما لم يعطيه احد لما كان فيه
بعض ما ارسل اليه بعض من اظهر الا افراد في المقام خصيصا بالذكر فقال الرسول صلى الله تعالى عليه

أعطيت [illegible] يعقوبه إذ جانبه بشير القميص لتشماله أقول

معنى هذا البيت ظاهر فإن القميص لما بعثه يوسف إلى يعقوب بأنه أكتب الطيب بأنصار يعقوب
وأدرك ذلك الطيب يعقوب في كنعان وبينهما من المسافة اثنى عشر يوما لما فصلت العير ولو كانت
أكثر من ذلك بمراتب كثيرة لأدرك يعقوب ذلك الطيب لقوة الرائحة وشدة الاتصال الحقيقي الذي بينه
ولما كان يعقوب ويوسف عليهما السلام وجها من وجوه خاتم الأنبياء وكان القميص كتب الطيب الظاهر
بيد يوسف كان الطيب المكتسب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم المجاور والقبر الشريف متمادية أعظم
وأعظم وأعظم في الأنفاس شدة القميص بشدة السر بل لا نسبة بينهما فإن جعل شدة القميص يعقوب بصيرا
وفتح عين بصره فقد جعل شدة هذا السر المدركين لها الناظرين إليه بعين الحقيقة بصيرا وفتح
عين قلبهم وسرهم إذا فادهم النبوة [illegible] الشديد بل فإنما يوجب النور للبصر كما يوجب نور البصيرة
وهذا الكلام إنما هو من باب المثال الذي يظهر تأثيره من اكتساب الطيب بمجرد المجاورة العرضية مثل
ما ظهر ليعقوب من قميص يوسف [illegible] من حظ النبي من الأشياء [illegible] العرضية أحفظ كما حفظ سبيل
المعظم من الكاظم بهذا السر المكرم المجاور لقبر النبي المختص صلى الله عليه وآله ولما قصة يعقوب
ويوسف فهي مشهورة معروفة لا حاجة لنا إلى ذكرها إذ قصدنا أن نذكر ما لم يذكروا وبسطوا ما لم
يبسطوا وأوضح ما لم يشرحوا [illegible] المطالب وعجائب المراتب يعقوب إنما سمي يعقوب لأنه جاء
إلى الدنيا عقيب عيص [illegible] يعقوب كلاهما من ولد إسحاق بن إبراهيم والأنبياء بعده كان أكثرهم
نسل يعقوب وهم أبناء بني إسرائيل لأن يعقوب كان يسمى إسرائيل يعني العبد في اللغة السريانية والعيص
كان من الروم [illegible] الأصفر كلهم من نسل عيص وأما يوسف فإنه ظاهر
[illegible] الأسف على [illegible] الله سبحانه [illegible] وقال يا أسفى على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن والأسف على فراقه حين كونه في الجب وكونه مملوكا في مصر وكونه
في السجن إلى أن اجتمع معه لما كان عزيزا في مصر ولا أسف كل من [illegible]
[illegible] كل من ينظر [illegible] على [illegible] النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] يوسف [illegible]
أهل المصر لنظر [illegible] الناس للنظر [illegible]

فقد

وذلك المكان فوقهم في بوحهم وبلدهم فكيف لا يأسف من فارق هذا المحل الفائق فهو [illegible] على كل حال
وأما الشمال فإنه اسم ملك من الملائكة الموكل بالريح الذي يهب من تلك الناحية كالجنوب والصبا والدبور
ومقر هؤلاء الملائكة في الأركان الأربعة من الكعبة فالشمال من جنود عزرائيل والجنوب من جنود إسرافيل وهو
حار رطب والصبا من جنود ميكائيل وهو بارد رطب والدبور من جنود جبرائيل وهو حار يابس وهو
الأربعة حملة العرش [illegible] من الملائكة الأربعة حملة العرش فكل ملك من هذه الملائكة ناظر إلى
ركن من أركان العرش فإذا اقتضت المصلحة في العالم هبوب الريح من جهة خاصة يأمر الملك الحامل
لذلك الركن من العرش المتعلق به من الملائكة الأربعة فيأمر أحد الأربعة بأن يحرك الهواء من الناحية المتوجه
إليه جنوبا كان أم شمالا أم صبا أم دبورا وقد ذكرنا في شرح الخطبة الطتنجية لسيدنا ومولانا
أمير المؤمنين ما يتعلق بهذه الرياح الأربعة على طريقة أهل الكشوف والأسرار التي لم
الأنوار فالأعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر [illegible]
فلما ذكر الناظم أيده الله بتوفيقه بعض مزايا هذا السر الشريف والحجاب المنيف [illegible]
بالإجمال وفصلنا نحن ذلك الإجمال بالإجمال [illegible] في التفصيل فقد أتى بقليل من كثير إذ كل [illegible]
الواصفون وينعته الناعتون بكل جهودهم قليل وقد اكتفى بالإشارة [illegible] لأهل العبارة ثم أخذ
وصف الجنة التي هي جنات من شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في [illegible] الأصل والفرع [illegible]
والأفنان [illegible] طوبى لكم [illegible] أنا [illegible] إليكم [illegible] أقول
إنما [illegible] الجمع [illegible] من حقيقة الوالدين [illegible] النسبة من جهة
الحرمية [illegible] من جهة الولادة من الأب [illegible] في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الا اعلى منه او مساويا له كما جعل سبحانه في الارث الظاهري النسبي كلما كان الوارث هو الاب
الاعلى والام كذلك والاخوة هم المساوون له والاعمام اخوة الاب اعلى منه ولهم اعلى من المورث
برتبة والاخوال اخوة الام مساوون معهما والزوج والزوجة متفاوتان نعما وفاقا للحكمة
ولحنة وان كان الزوج اعلى فلكن الزوجة خلقت من نفسه والسلطان العادل اعلى من الكل والمولى
المعتق لوجه الله كذلك وضامن الجريرة مساوي له وهؤلاء هم اهل الارث فقد عرفت حالهم ولما
العبد الحاكي مقام الاثنية في الصوري الظاهري جعل محروما لانه الاسفل والكافر سواء كان حربيا
فطريا او مليا او كافرا اصليا محروما له وكذلك القاتل كولد الملاعنة وامثالهم لانحطاط درجتهم
وتربيتهم في النور والظلمة فلا يرثون ابدا بحال من الاحوال وحيث ان الوارث يجب ان يكون غالبا
قال الله تعالى نحن الوارثون وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون وبهذا المعنى يقال للبنية وارث الانبياء اتم حفظ الباقي بعد فنائهم ولما كان
بقي من آثارهم حما استعاروا مثله وارث التورية والانجيل والزبور وانه وارث علم الاولين
والآخرين وامثال ذلك من العبارات اذ الوارث هو الخاتم الباقي بعد الكل والخاتم هو الباقي بعد فناء
الاشياء الان وحيث ان الله هو الخاتم بنوع حقيقي الانبياء والاولياء وانه المساوي لها الحقيقة في نفس بعد
ازالة التعين الاجزئي ظهر بتعين اعلى واسفل كالاخ فانه يرث اخاه فكذلك بعد وارث كل العرش ابوها
اليه جميع آثار العرش علوا وطولا والتفصيلات المخزونة فيه في مقام التفصيل كل ذلك انتهى اليه والتمييز
ورثة العرش والكرسي باسمهما آثارهما واحكامهما ولهذا ان انتهيا اليها فاذا نقص وانقضت مدة كمالها
عن غرضه اودع الناظم ابن الله بنوع حقيقي في هذا البيت الشريف من جوامع الاسرار وحقيقة
الانوار ولبث معناها لا الحجة الاطهار مما يعجز عنه العقول والافكار بقوله وارث ابن اذا لوقد
علم فما هو المعروف ليس الا العالي والمساوي في الحقيقة وان تفاوت واختلف بحسب الصفات
الخارجية العرضية فاهل البيت لا يصح ان يكونوا الا عين خاتمهم صلى الله عليه وسلم لعينها الاجماع
ودلالة الكتاب والسنة على ذلك وليسوا من سنخ غيره لان الوارث لا يكون من السنخ والارتفاع
بعضا الا ان يكونوا امثاله في مقام الجمع لان الولد جزء للوالد والجزء من سنخ الكل لا محالة ولان
كانت الجامعية للكل والجزء قطعة من الكل وجهة لكنه من سنخه وحقيقته ذاته والحقيقة

وشفوق

وشفوق بعده ولذا قال تعالى في آية المباهلة مما قال عز قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وذكر الفاضل
جار الله الزمخشري في تفسير الآية الشريفة ما ذكرنا هو معلوم لمن راجع تفسيره ووراء تحقيقه
ومن لم يعلم فليرجع اليه فاذا كانوا امناء من معه صلى الله عليه وسلم في الرتبة الذاتية ولم يظهر منهم
ما ينافيه في الرتبة الافعالية والاقوالية والحالية فقد ثبت له من معاني الاخلاق ثبت
لهم سلام الله عليهم والتأييد بقول النبي صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين وقوله الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وليس في الجنة الا شباب فلولا قوله وابوهما خير منهما شمل الكل ووجب انهما
وابوهما ليسوا اعلى من رسول الله حتى يكونوا امناء له في الرتبة الذاتية في الجهة الجامعة وان
كان خاتم الانبياء افضل منهم في مقام التفصيل عند الفرق فقد ورثوا من محمد صلى الله عليه وسلم
كل كمال وكل جمال وكل صفة كمالية مما احاط به الامكان وكل علم اوحى الله الى رسوله وكل قدرة
اقدره عليها وكل فضل فضله به وبالجملة كل خير افضته النبوة المطلقة فهم ورثوه لانهم اقرب
النبوة وكل نور افضته الولاية المطلقة فهم ورثوه وكل تصرف افضته السلطنة الكلية
فهم ملكوه وكل ذلك وراثة من النبي المكرم والسيد المعظم صلى الله عليه وسلم فهم ورثوا النقطة من الحقيقة
المطلقة وورثوا الالف اللينية من النقطة وورثوا الحروف العاليات من الالف وورثوا الكلمة التامة
من الحروف وورثوا الدلالات الظاهرة في كل الامكان من الكلمة وورثوا شجرة الخلد من الدلالة الكلية
وورثوا شجرة طوبى من شجرة الخلد وهي شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين عليه السلام وليس
في الجنة بيت الا وفيه غصن منها وورثوا السدرة المنتهى من شجرة طوبى وورثوا الجنة المأوى (من السدرة المنتهى)
وورثوا منها الجميع لرتبة بجميع الكمالات وجميع المعاني وجميع الصور الحسنة بل جميع الخيرات
كلها لانهم هي الوراثة المطلقة الحقيقية والى هذا اشار الناظم ابن الله بنوع حقيقي آثار رحمة ربكم
البكر ننقل وما ذكرنا كل من آثار رحمته ونقل اليهم لما سمعنا الله سبحانه يقول انظر الى آثار
رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فرحمة الله هو رسول الله لقوله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين والعالمون افراد كل ما سوى الله فاذا ثبت انه هو الرحمة المطلقة العامة الشاملة
ثم ذكر نبذا من آثار هذه الرحمة حيوة الارض بعد موتها فلما حصر سبحانه آثار الرحمة فاذكر

علمنا ان الارض المراد بها خصوص الارض السفلية الجسمية لانا لا نشك ان كلها بالرحمة وفيه
وبها انشات ومنها تحققت واليها عادت لاستواء الرحمن برحمته الواسعة على العرش ولتعطي
كل ذي حق حقه وسوق الى كل مخلوق رزقه فالرحمة عامة ولذا كانت خاصة فاذا كانت تلك
الرحمة العامة الواسعة رسول الله مكيفة بكون آثارها محض جنود هذه الارض بحذافيرها
واما المراد بالارض ارض الامكان والنون في كلمة كن الجامعة لجميع الاعيان المجموعة تعلق الكاف
بالنون وغيبة الواو والياء فاذا حجبت العلة حجبت المعلول فاذا تمت الكلمة وانشقت الغرفة
اي غرفة الحروف العاليات الكونية ظهرت الدلالة وهي فيكون عند قوله تعالى كن فيكون فافهم
ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال فجميع آثار الرحمة هي الجنود والجنود هي الوجود
لان الفقد والنقص عدم وانعدام فتكون هذه الجنود فاقدة النقصان والفقدان وهي جنود
ابدية سرمدية باقية دائمة لانها من عند الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتلك الآثار التي
هي الكلمات كلها والاسماء الحسنى باسرها فالكلمات التكوينية الحقيقية كالتدوينيات مجداً
بحذافيرها انتقلت الى الوارثين الذين منهم سيدنا المعظم موسى الكاظم عليه الصلوة والسلام
وانما قال صلى الله عليه وسلم تنتقل بفعل المضارع الدال على التجدد والحدوث دون الماضي الدال على الثبوت
والثبوت لبيان ان تلك الآثار لم تزل تتجدد بتجدد الامثال آنا فآنا فاذا ما تظهر من الخزائن الغيبية في كل
وقت مخصوص بالانوار القدسية فتنتقل اليهم لان فيضه تعالى برحمته الواسعة على الموجودات لا
تعطيل للفيض ولا نهاية لتلك الرحمة ولا حد لا تجليات في اطوار التعينات وهو سر في
قوله تعالى كن فيكون ولم يقل كن فكان ليحقق تلك الاطوار والتقلبات وعدم التحقق والاستقرار
والظهور الجزائي الغيبية في كل الاحوال كما قال تعالى في حديث القدسي كلما رفعت لهم علما وضعت
لهم حلما ليس لمحبتي غاية ولا نهاية وهو قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
ولهذه النكتة الجليلة عبر سبحانه وتعالى عنه بالتطهير بلفظ المضارع دون الماضي لبيان ثبوت التطهير
واستمرارها متجددة آنا فآنا في الحال والاستقبال لا ينقطع عنهم موادها ولم تزل تتجدد عليهم
آثارها من المتصل والمنفصل كما هو سر الامكان وسر الظهور والتجلي باطوار الاعيان كما
لا يخفى على من له علم وادنى عرفان [illegible] اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

اصحاب

اصحاب الولاية الباطنة والسلطنة العامة وورثوا من جدهم وسيدهم خاتم الانبياء جميع اشرف من العلم
والخبر لما العلم بما اطوارها كثيرة لا تحصى ولا تستقصى فنشير الى انموذج منها فنقول انهم ورثوا من
جدهم خاتم الانبياء علوما لا تحصى وانحصار في مراتبها ومقاماتها منها علم المحبة وعلم المودة وعلم الخلة
وهذه الثلثة وان كان ربما يتوهم اتحادها او تقاربها وهو كذلك عند اهل النظر الظاهر ولكن
عند اهل التحقيق بينها فرق بين ومغايرة ظاهرة وكل واحد منها مشتمل على موضوع ومحمول الذي
هو العوارض الذاتية ومسائل واحكام لا يشبه بعضها بعضا فانها تحجب عن الوداد وهما عن الخلة
ولو كان لنقلها مداد وقوة على الاستعداد لاظهرت في هذا المقام من مخبآت الفؤاد ما يوصل الى
المراد ولكن المحقق متباعد واستطال الظلم عدو من اتباعه فلبوه من كل جانب فكان في حجة
علينا ان نضمن كلمة الكلمات اشارات الكرام واسرار الله على الاعيان والاكوان وهكذا الكلام في علم الكرم
عند تعدد العلوم فبها يتوهم الاتحاد ومنها علم الوصل وعلم الانفصال وعلم الوحدة وعلم الاتحاد
وعلم الاجتماع وعلم الاقتران وعلم الجمع وعلم جمع الجمع وعلم الاجمال وعلم الاطلاق وعلم الابتداء
وعلم الكينونة وعلم الجامع وعلم البيان وعلم المعاني وعلم الكتاب وعلم الاكوار وعلم الادوار وعلم
الاسرار وعلم التفرقة وعلم الاسماء الحسنى وعلم الامثال العليا وعلم الكبرياء والآلاء وعلم الاذكار وعلم الانوار
من قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون وعلم الاطوار من قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله
وقارا وقد خلقكم اطوارا وعلم الحيوة في الممات وعلم البقاء في الفناء وعلم النعيم في الشقاء وعلم العزة
في الذلة وعلم الصحو في السكر وعلم التمكين في التلوين وعلم العلم في الجهل وعلم المعرفة في الانكار
وعلم الرفعة في الضعة وعلم القرب في البعد وعلم الظهور في الخفاء وعلم الاعلان في الاسرار وعلم
الانوار في الظلمات وعلم روابط الاسباب وعلم النسب والاضافات وعلم الحروف الدوائر والكرات
وعلم الاحدية وعلم الواحدية وعلم الرحمانية وعلم الاستواء وعلم المستوي وعلم المستوى عليه المقصود
وعلم التجلي وعلم المتجلي وعلم المتجلى له وعلم الظهور وعلم الظاهر وعلم المظهر وعلم البطون وعلم الباطن
وعلم الغيب الاول وعلم الغيب الثاني وعلم الغيب الثالث وعلم المكاشفة والمشاهدة وعلم الكشف
والشهود وعلم المغايبة والعيان وعلم الوجوب الظاهر في الامكان وعلم الامكان وعلم النقطة
وعلم الالف وعلم الحروف العاليات وعلم الكلمة التامة وعلم الدلالة العامة وعلم الفعل وعلم الاسم

وعلم الحروف وعلم التصريف الفعلية وعلم الانفعالات الاسمية وعلم العوامل الحرفية وعلم مراتب البيوت
وعلم القرآن وبعد علم الفرقان وعلم التفصيل بعد علم الاجمال وعلم العرش الاعظم وعلم الكرسي الارفع
وعلم الافلاك الثمانية لعالم الاول لاعلى الادنى وعلم اللاهوت وعلم الناسوت وعلم الجبروت وعلم الملكوت
وعلم الناسوت وعلم الالهي العام وعلم الالهي الخاص وعلم التقديم والتأخير وعلم الكثرة وعلم الحجب
وعلم السرادقات وعلم اللوح وعلم الاركان وعلم التركيب وعلم الصور وعلم الهيئات وعلم الصفات وعلم الذات غير
وعلم التعيين وعلم اللاكيف وعلم الكيف وعلم الكيفوفة وعلم الجلال وعلم المبادي وعلم الامثال
الملقاة في هوية الاشياء وعلم جهات النسبة وعلم روابط العلويات بالسفليات وعلم الجواهر والاعراض
وعلم القصد الايتلاف وعلم الاستنباط والاستقراء وعلم الناطقات وعلم الصامتات وعلم الالواح
المعبر عنها بالتحت المكتوبات وعلم مبادي المعاجم والمباني وعلم اقسام الموجودات في الاجابات وعلم
الاختلاف في الصور والتعينات وعلم التسوية وعلم القصر البحث الباتات وعلم المنقطعات وعلم الثابتات
وعلم السواكن وعلم الثابتات وعلم الجوامد والمشتقات وعلم الابرة في الامكان تعلقه وعلم سريان
الاشتقاق في جميع الذرات وعلم النعم وعلم الابتلاءات وعلم المحن وعلم الاختبار وعلم المحو وعلم
المثبتات وعلم المركبات المقهورة المقبولة وعلم المركبات المتصححات وعلم تخلل الذات وتجلي الاسماء والصفات
وعلم النقطة التي كثرتها الجهال وعلم مبدأ الادبار والاقبال وعلم السر ظهور الاعتبار وعلم
الليل والنهار وعلم التسبيح كل شيء من الظلمات والانوار وعلم الفقر والغنا في الاطوار وعلم الموت
المجبولة في جميع الاكوار والادوار وعلم الرحمة بطبقاتها وعلم الغضب بدركاته وعلم سبق رحمته غضبه
وعلم المقتضيات في جميع العوالم في جميع الاجال وعلم الاقبال والادبار وعلم الوصال والفراق
وعلم الدال على المدلول وعلم الشاهد والمشهود وعلم الكتاب المكتوب وعلم اللوح والقلم وعلم اللفظ والمعنى
وعلم الحقيقة والمجاز وعلم المجاز في الحقيقة وعلم الحقيقة في المجاز وعلم الاشارات وعلم الالهامات
وعلم النقل والارتجال وعلم الجمع في الاعداد وعلم الحروف والاعداد وعلم النجوم والافلاك وعلم الاولياء
والطبقات وعلم العناصر والمتولدات وعلم الجماد والنبات وعلم خلافة المعادن وسريانها في انواع
النباتات والحيوانات وعلم المرايا والمناظر وعلم ظهور الذوات الشاغلة المنكسة بازاء الاوضاع
وعلم الصناعة الفلسفية في تولد المولود الكريم الذي يحصل من الصفو ولا يكثر بالاولى وعلم

وعلم

وعلم الطبيعيات وعلم سائر اسرار المستودعات في اطوار الارضين والسموات وعلم احوال الكلام وعلم
الاجسام وعلم اختلاط التنوع في الظلام وعلم الاختفاء والابهام وعلم مراتب الاعراض وعلم مقامات الجواهر
وعلم الميزان وعلم المشاعر والمدارك وعلم التطبيق وعلم الفارق بين الحق والباطل وعلم مقتضيات الكينونات
وعلم كيفية توجه الموجودات الظواهر منها والبواطن منها الى الخالق المخلوقات وبارئ الممكنات وعلم الافعال
والاعمال وعلم الحركات والسكنات وعلم الجوازم والمرفوعات وعلم العوامل المنصوبات وسائر العلوم
والاطوار مما لم ينطق باكثرها فرد ولا يحيط بها قلم فيما ذكرنا وما لم نذكره من مستودعات السرائر ومحجبات
الضمائر من العلوم التي لا يحصى لعددها ولا نهاية لامدها وكلها ترتقي الاولياء من الرحمة بالخازن في
في العلوم بما يكون في الدنيا على هذه النشأة وما يكون في البرزخ في درجات النشأة البرزخية وما
وما يكون في القيامة يحشرهم من عين الكافور وما يكون عندهم من عين السلسبيل التي
مزاجها زنجبيل وما يكون عند شربهم من كبد الثور وعند شربهم من كبد الحوت وعنده
وقوفهم على الكثيب الاحمر وعلى الرفرف الاخضر ومكثهم في ارض الزعفران وصعودهم على جبال الاعراف
الياقوتية الحمراء التي لا نهاية لها ولا غاية وعند سبيلهم في جنة بحر الرضوان عند انشقاق التسنيم
والتوم كل هذه العلوم والاطوار اذا قابلتها بعلم الحجة لا طي بما كان جزء من جزء من المنجح من رأس
الشعير مما عندهم من العلوم واستغفر الله عن التحديد بالقليل فقد ورثوا تلك العلوم من جدهم صلى الله
عليه وعليهم مما علمه الله من علم البيان من قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ومن علم
الاسماء من قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية ادم الاول ونور الاول فقد كان نبيا وادم بين الماء
والطين والاسماء كلها كل الامكان وكل الحوادث بجميع ما لطائفها وما عندها وما لديها وغيرها
وما بعدها ومنها الاشياء كلها النبي محمد بها وفيه قد سبحانه وتعالى جانبا في العقول والوجود
كلها اسما لله تعالى وكل هذه الاسماء علمها الله تعالى اهل البيت عليهم السلام فقد ورثوها من جدهم
صلى الله عليه وسلم في الظاهر والباطن والسر والحقيقة وهذه العلوم من اعظم اثار جدهم ان لم في
الوجود لشرف من العلم لا يدركها وتوصل الى اعلى المقامات ومن ينوط الى تقبل الاديان
والتكوين مما دل الدليل القطعي من العقل والنقل ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الواسطة في جميع
الفيوضات من جميع العوالم وتلك الفيوضات انما تجري عن الله سبحانه وتعالى بيده فضلها الله سبحانه وتعالى

وهو قوله تعالى

البيت وملكها اياه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهو العبد
العبد الصالح وهو مفرد في معنى الجمع وجمع في معنى المفرد فالوارث اذا كان اعلى يكون هو الخاتم الكل
كما بينا سابقا فذلك الابن بلطايف الاشارة لمن يعقل صريح العقل ثم ان ارض الامكان بما فيها
من الاكوان والاعيان كلها ملك لرسول الله وهو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا والقران
سبق الموجودات في كل العوالم والاكوان بخاتم النبوة وهو المعنى لها اباه في الارض ارض الامكان
التعين واللام للتمليك لانه الاصل في الاختصاص واعلى في مقامه فكلما في ارض الامكان من العلى
كلها ملك لخاتم الانبياء فملكه الله سبحانه بفضله وكرمه اياه كما ملك لنبيك خاتم فلا فرق
عند الله سبحانه بين القليل والكثير والحقير والجليل والعالى والداني والضعيف والقوي والكل
سبحانه على حد سوى فلا فرق اذن بين ان تملك سبحانه القليل والكثير او الجزء او الكل لان نسبة الكل
في اضمحلاله عند ذاته سبحانه على حد واحد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فكما ملك نبيك عليه
وجعل للولاية عليه كان ملكه الله سبحانه بيته والبيت على حسب المال للنار نظيف من بيوت الخلق
على حسب نفسه وحراسته فاشرف الموجودات وافضلها واقومها والواسطة بينه وبينهما يجب ان يكون بيته
اوسع البيوت واعلاها وليس ذلك الا العرش الاكبر وكافة الاكوان والاعيان فهو صلى الله عليه
انما صنع وخلق لله كما يشهد عليه تاويل قوله تعالى واصطنعتك لنفسي والعالم بيته وملكه فهو
شان نبيه وملكه مما اراد الله سبحانه وعز وهو قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فهو لا
هو المختص الذي يؤتيه الملك الدائم والكبير الواسع وشانه بعزة لانه التعين الاول والفاتح
الخاتم وجعل الله المحيوب حبيبا له سبحانه كل شيء وهو يد الله الباسطة وعين الناظرة الشاهد عن
تعالى على كل شيء لان التسمية دعوة الشاهد للغائب يستلزم لمن نظر بعين الحقيقة هذا الشاهد
وقد قال تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
شهداء على الناس وكل مخبر للناس تابع لمكارمه شاهد عليهم في عدة مواضع من تنزيله وهو مباحثنا
فلله الملك الخالد الواسع وله العز الدائم الباقي ولما كان الموجود الاشمل من عالم الارض العلى
كما شاهده عيانا ودون كشفا وشهودا فالمال الذي في كل عالم اذا ارتحل عنه الى عالم العلى فلولاه

بقية الكرم

بقية التي

من سخمائه كانت عن الاوالوارث هو الله سبحانه يرث من يشاء من عباده كما ذكرنا في الانبياء المتقدمين وان
الدليل ان لا اخوة ولا اولاد هم البقية فيكون هم الوارثين وجد ولعله من عمومتهم وانتقاله
من العالم الاسفل الى العالم الاعلى ولما كان خاتم الانبياء لم يزل منتقلا من عالم اسفل الى عالم
اعلى فيورث ملكه في كل عالم عند انتقاله الى عالم اعلى ولا اولاد حقيقيين وان احفادا والواهبين وان
ابن ام كان ابا ما ابن الله سبحانه لا لاجل محمد صلى الله عليه وسلم الوراثة ولم يفهم الشيخ بعد شيء حيث
بلطايف الاشارة لهم كل خبر وكمال لدعاء العالمين وسلطنه وهيمنته والحقيقة كان له ما يشغل اثارته
وملك الباقين سلام الله عليهم وقد تواتر حقيقتهم الاكوان والاعيان والاكوان والادوار والاطوار وانواعها
والغيب والشهادة والخفاء والظهور والخفي والظاهر والكون والمكان والزمان والجهات والاز
والكم والكيف والاين ومتى وفوق وتحت والى على فوق ودون والاشارة والعبارة والتلويح
والتصريح والقوى الظاهرة والباطنة والفؤاد والقلب والشريانات والاوردة والاضلاع
والالات والجوارح والعرش والكرسي واللوح والقلم والسموات والارض والحيوان والنبات والجماد
والبسائط والمركبات والانوار والظلمات والحجب والاستار فيها التعين واللاتعين ومجرد الاشياء
والوحدة ومجرد الاسماء والصفات ومجرد النسب والاضافات ومجرد النور ومجرد النار ومجرد الهواء
ومواضع النجوم ومدار الرسوم وعالم العقول على مراتبها الثلث من العقل المرتفع والعقل المتوسط
والعقل المنخفض وعالم الارواح عالم الرقائق ودقائق الامر بحسب الاعلى او الاسفل وعالم النفوس
باشجارها من شجرة طوبى وسدرة المنتهى وشجرة الخلد وشجرة اليقين المثمر كان رسول الله صلى الله
عليها والخلق لاختلاف اطوارهم وشئونهم ودقائق الصنايع يحجب نظرهم الى درجة من وجوه العلم
وعالم النفوس القدسية وعالم النفوس الحيوانية الفلكية والنفوس النامية النباتية والنفوس
البرزخية وعالم المثال من جنة هو قلب او خيال او حس والجزيرة الخضراء وحوصلة الطير
الاخضر وعالم الاجسام بمراتبها ومقاماتها وطبايعها والوانها وريحها وارواحها واركانها
وحيواناتها والمخلوقات المركبة ومتولداتها باجناسها وانواعها واصنافها واشخاصها وحركاتها
واثارها وانفصالاتها وعينها ومشاهدتها وقدرتها الجواهر جواهر العلل الاتم من
اوائلها جواهر الوجود وصفاتها الغيب والشهود وجواهر الخيال والذوات وجواهر الاسماء

والتعدد بحسب الاسماء والصفات وجوهر العقل باعتبار الاعراض لم يثبت له الا على ما ضبط من ان
كل شيء عرض وجوهر فمقابل الجاطبين والعراض هي الصفات والعراض هي الاضافات والعراض هي الاثار
المتصلة والعراض هي الاثار المنفصلة والعراض هي الجهة المتحصنة والعراض هي التعينات الاولية
والثانية وهكذا من مراتب التعينات بالتقدم والتاخر الا انما لا نهاية له والعراض هي التقدم والتاخر
والعراض هي الشرافة والدناءة وهو ثبوت الالفاظ الفاظ عالم القدس وهي الفاظ اصحاب الانس والفاظ
اهل الجبروت والفاظ اهل الملكوت اللاهوت والناسوت التي للاهوت مقامات والاطلاقات والجمع
لا كمرة لاشارة فجلت لهذا الفاظ ولا مقابل له وهو ما بينهما المراتب العلوية التي في مقابلتها
والفاظ اهل العرش بجميع اطلاقاته والفاظ اهل الكرسي كذلك والفاظ اهل السموات بجميع اطلاقاتها
وصور المولود وعوالمها والفاظ اهل الارضين كذلك والفاظ سكان ما تحت الثرى وثبوت من حيث
مواد الالفاظ مواد الهيئة وصور الكيفيات وهي الجوهر والهيئة الخاصة والاول التي هي الحروف مع
قطع النظر عن الهيئة الخاصة الان تكون من الهيئات النوعية دون الشخصية ومن ثبوت صفات الالفاظ
العارضة لها من حيث المادة من صفاتها كالجهر والهمس والاطباق والقلقلة وامثالها من مخارجها
ومخارجها وتكبيرها من الخارج عن خواص الاسرار والملكة الحافظة المقامة بسببها من العلوية
والحدام السفلية ... الجهات السفلية ومن ثبوتها وهي الاعداد ومن ... بها بتكرار اجزائها
... وفيها ومن ... مخارج الجهر الامتهان ووقوف المعاني على طبق الالفاظ حرفا بحرف بلا
زيادة ولا نقصان في هذه المقابلة فان لكل لفظ في غيب معنى هذا اذا كان المعنى في مقابلة اللفظة
المعنى قد يطلق على ما يقابل اللفظ وعلى ما يقابل الصورة وعلى ما يقابل العين كالمصادر و
اسماءها والصفات ... عليهم وثبوت المعاني بجميع المعاني ... هم سلام الله عليهم ثبوت من حيث
الملك الاكبر التي اشار اليه سيد الساجدين عليه السلام واستعلى ملكات علوا اسقطت الاشياء دون بلوغ
امده وهذا الملك لله ملكه من شاء من خاصة عبيده وصفوته ولا شك ان خاتم الانبياء الحجج
واصطفى الصفوة وهو الذي اوتي الملك المحمدي الكبير لله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و
الملك ممن تشاء وتنزع ... فيقبل قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد
به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا فلا ينزع الملك منه ابدا ولا زال ابد

[illegible]

ثم

ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وهذا الملك غير وراثة المحمدية من جهتهم وهو ملك لا يحصى امر الا بنفخ
وقد اشار الناظم ابده الله بتوفيقه بقوله في الحمل الذي جرى به قضية الشيخ الاوحد الاجل
الصالح الشيخ صالح التميمي في مدح مولينا وسيدنا امير المؤمنين عليه السلام بقوله سلمه الله تعالى
رتبة تلك نهايات بسيطة فصار كل رتبة عن مدلها ان نظرنا الانام من مبتداها ما ترى ما للنهاي
الانتهاء ومنها البلغاء انتهاها فوق شملها رتبة تلك نهايات بسيطة نسب الى الولاية وهذه النسبة
انما اقتضاها كلمة الله تعالى من قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
ولا جامع لما بين النسب والصهر لرسول الله لمثل ... لامير المؤمنين عليه السلام فجميع الامور من جميع الوجوه
فبهذه النسبة كان له عليه السلام الشرف الفائق والفضل الرائق ومن هنا هو خلق من الماء الذي
فيه الرحمة وفيه العلم كان بارزا بجميع المعاني من حيث تحققت هذه النسبة الثابتة في العوالم الاولى
تحققت الوصلة مضافا الى ما ذكرنا سابقا من كون خاتم الولاية انما لخاتم النبوة في العوالم الاولية
ولما في بعض العوالم ... في عالم الاجسام الافلاك السبعة الى الارض كاستحقاق لمبادئ من الكواكب
الثلث فاستنار به وعوالم ... وفاته والى الثلث هيمنة على علو كرة ومحيطة عليه فان الشمس
مسلطون على امورهم فان النقل اليه من الوجود ويقتضيه ... كما ثبت في كتاب الله سبحانه
فقد بان بهذه النسبة ربما في عالم التوحيد وعالم الجمع جمع الجمع وعالم الكثرة وعالم التعينات
الاسماء والصفات وعالم التعينات من ما في الحضرة وكل ذلك لا بد بحسب النسبة الى خاتم النبوة وكان
خاتم النبوة هو التعين الاول فاقرب الحضرات اليه خاتم الولاية وقد قال ع ادم ومن دونه تحت
لوائه فقد قلنا الخاتم الولاية بنسبة الخاتم النبوة مراتب عجيبة غريبة في عوالم كثيرة اشرنا الى
بعضها فيما سبق فصار كل رتبة عن مدلها الا ان كل المراتب تحت نقطة الولاية وخاتم الولاية
هو القائم فلا يهيمن على جميع المراتب المقامات وكل احد تحت رتبة مقام فمقصر كل احد عن
رتبة مخصوص فقصر في كل رتبة عن البلوغ الى ادنى درجة من مراتب هذه النسبة فضلا عن البلوغ
الى نهايتها كانت الاشياء والموجودات تحت الولاية التي هي اول مقتضيات التعين الاول فعينت لها
حتى نقف عند كونها مالكة فاذا نظرنا في احوال رجال الانام من مبتداها وظهوره تعينها ما ترى
ما للسلطان في المعالي والرتب العالية حيث ... من نور النقطة الاثناعشر هي لكونه محيط فانها بداية وغاية

[illegible]

ما اعلى معاني البيت يا امير المؤمنين فانها لا نهاية لها لانك نفس النبي وحامل اللواء وخاتم الولاية المطلقة
فلا يبلغ احد حقايق معاني البيت لانك انت عرش الملك المحمول المستعلي على وسائط الاشياء دون غيرك
امالا ولم يبلغ ما اسأل الاسرار القدسية لك لا فضى بغية الا الحبيب من سلك سبيل الصفات فنحن ذو التعوّق
وصار فوق كبرياك لطائف الافهام لان كل كبير يتصاغر بابك وكل شريف يتضعضع وكل جليل
يتجلّى لك وهو قوله عليه السلام في وصف نفسه الشريفة في بعض خطبه ينحدر عني السيل ولا يرقى
الي الطير والسيل انما ينحدر من المكان المرتفع فجعل نفسه بمنزلة الذروة كانه هو الجبل الاعلى الا
الذي لا مقام فوقه ولا رتبة اعلاه فالسيل انما الاشعة والانوار التي يحيط بكل شيء من الجواهر الموجودات
وهو الولاية الكبرى فخرج لا يرقى الي الطير الافكار والافهام والعقول والاوهام والخواطر والاحلام
يكون معاني البيت التي تكلمت هذه المقامات والدرجات والمراتب انما نالها بنسبته الى خاتم النبوة في
الثلاثة من كونه ابنا وامنا وابن عم فاذا صح النسبة صح النور اذ المنسوب النور له مع الاستعلاء
واذا صح الاستعلاء على كل شيء كما تشهد عليه ابسطه الشريف على القول بالمناسبة الذاتية بين الاسم والمسمى
واللفظ والمعنى كان لا يصل اليه احد اذا لم يصل الى احد فقصر كل مرتبة عن الوصول الى مقامه
ودرجاته فما اعلى خاتم النبوة الذي هو من هذه الانساب الجبنا لهذه الدرجات والمقامات فانها
كلها لا ينتهي اليه معانيه لا ينتهي في الامكان الى حد لعدم انتهائه لا يمكن لاحد الوصول اليه الانه في مقام التعين
الاول ونفد الازل والصبح المشرق من نفد الازل والهيكل الازلي والولاية المطلقة ومعاني الهاء فانها
هي الكلمات في قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
وقد فسر عن سيدنا ومولانا الكاظم عليه السلام انه قال في جواب يحيى بن اكثم نحن الكلمات التي لا ينفد
فضلنا ولا يستقصى وصل ثم ان الناظم اطال الله بقاه وامده بنعمائه ذكر في هذا البيت مقام جمعه
وقسم شجرة الربوبية الالهية وفرع فيها على ما فيه من اصل وفرع وكثرة وتوحيد وان سبق الان لا تحمد
صلى الله عليه عليهم مقاما بين مقام جمع ومقام فرق ففيما ذكر مقام الفرق بالجمل تفصيل والخصوصيات
اختفى بيان مقام الجمع بما لا مزيد عليه فقال سلمه الله تعالى وابده بنفواه وصدقه

شملتكم معنا العبا بمحونه وحمامه استار ولن تشمل
ـــــــــــــــــــــــــــــ
اقول قد لله تعالى قد بين مقام الجمع في الكلمات العالم الاسفل شرحا ودليلا للعالم الاعلى العالي

كلها

كلها منطلقة في كل ساغل شرح المعاني الاما انفصل المرتبة قبل الخلط بالعوارض التي هي التعبير عن الحق
من قوله تعالى حكاية عن ابليس ولاغوينهم فلبعض خلق الله ولما كان محل الولاية ومظاهر الولاية مخلصين
من هذا الخلط وخلقوا من هذا الشوب بصفة الله سبحانه ونطقهم كما اخبر عن ذلك بقوله الحق
عنه لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهو دليل النصفية الكاملة
والتطهير البالغ والاخص فهو على حسب الخلط والشوب ينعي جميع اطوارهم واحوالهم الذاتية والوصفية
مطلقا لكينونتهم الغيبية في العوالم العلوية الاولية فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير والعبا انما شملت الخمسة الاطهار كما في الحكيم بنور القديم ولذلك
هذا الاجتماع على امر عظيم وهو اتحادهم في الحقيقة ولحمتهم في اصل الوجود ثم هو اجتماعهم وليجمعهم
لهم وهو كونهم في مقام التعين الاول وسر الازل وانما عبر عن هذا المعنى بالعبا بلا اخر وفيه على
الحقيقة الشريفة على الترتيب الطبيعي والنظم الالهي والتقديم والتأخير المشتملين على اسرار عجيبة
واحوال غريبة من سر الاجتماع والاتحاد والوصل ولذا استخرج في العالم الاسفل في مقام التنزل الجسماني
في الصلوة التي هي معراج المؤمن محصول لوصال ومحقق الاتصال بالاعمال التي هي سلم الوصول الى
والبلوغ الى الفنا في بقا الحي القيوم فالعين في العبا اشارة الى التعين الاول وسر الازل وفق
التجلي لانها كلمة كن الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر والكلمة التي انفتحت بها ابوابها في كل شيء
وهي صبح الازل والاختراع الاول والابداع والمشية المتعلقة والارادة ومبدأ القدر والقضاء
وعلة علل الاشياء ونور الكينونة والغدوة المنطبقة على كل شيء والعلم التام فقد كلت وهو
المطلق والحضرة الاولية التي بها استوى الرحمن على العرش في الشجرة الكلية والنفس الكلية الاولى
والكاف الساري بنفسها على نفسها والحقيقة الجامعة والحضرة الاحمدية والولاية المطلقة والارادة
الثانية وعالم الحجاب والحجب المخترقة والحركة الجوهرية بنفسها وعالم الامر ومجمع البحرين
الاحدية والبرزخية الكبرى والعقبة الثانية والرابطة بين الظهور والبطون وعالم الغيب بالتقنية بها ومقام الواحدية
التي هي باء مرج البحرين وفيه حقيقة الصفات حقيقة الحقائق القائم الاول والمظهر الاول للظاهر
الاول والتجلي بالتجلي الاول القابلية الاولى والاسم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى والتجلي الاول
الاجل الاعلى والاسم المكنون المخزون الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره والنور الازلي فوق عرش

مظهر اللبس السر المقنع بالسر البحر المحيط الاول الذي لا ساحل عالم اللانهاية قطب دائرة الابتداء والانتهاء
القدرة الواسعة والرحمة الشاملة مقام العلم في القدرة اذ معلوم اذ مقدور والسمع اذ مسموع والبصر اذ مبصر
ينبوع الافاضة ومنبع الانارة آدم الاكبر الاول الواحد التام البسيط الاشرف الاعلى فلك الولاية المطلقة
العرش الاعظم القلم الاجل في الاطلاق الاعلى النار الظاهرة في الشجرة الزيتونة التي ليست بشرقية
ولا غربية فالنار عين الشجرة كما ان عليها السحاب المركوم الوجه المطلق التجلي الحق المخلوق به الامكان الاول
وعلم الحق الاسما التي يعبر عنها بها لان تلك الحقيقة الاولية هي التعين الاول من حيث انها جهة الحق
سبحانه وتذكر وجه كونه برزخ الامكان والاكوان والاعيان سميت ظهورا اولا وتجليا اولا ومن حيث
انها بها يظهر الحق تجلى الغيب وبها يفيض سبحانه الخير به سميت عقلا اولا والحركة من حيث انها اول
ندوة تستعمل الذات سميت حركة حبية لان الحركة المقتضية الكون فان هذا مقام رفع الاضداد
والانعاد ومن حيث انها اول الذكر والمذكور وبها ثبات الاشياء واصلت سميت حقيقة فالحق
وهو نظير الشيء اذ لا شيء اذ كان الشيء من شيئية ومن حيث انها مبدأ الصور والاعيان وبها العزم سميت
ارادة ومن حيث انها تكونت وكونت لا من شيء سميت اختراعا ومن حيث انها تكونت وكونت لا على
مثال احتذاء سميت ابتداعا ومن حيث انها اول مظاهر الحق سميت التعين الاول ومن حيث انها الاصل الذي
تتشعب عنه فروع حقائق الاكوار والادوار سميت شجرة مباركة زيتونة ومن حيث انها مبدأ الاشياء
وعلة واول التعلق وانكانت بنفسه سميت تحيزه ومن حيث انها بها الاحاد والاعداد والامتداد
المال الذي حوى الاشياء كلها سميت حمدا ومن حيث انها انه بها الخلق وهي الاخذ بناصية كل شيء
وكل دابة لان كل شيء به متحرك فكانت دابة سميت ولاية مطلقة ومن حيث انها الغاية لا اولية لها
لا نهاية لاخرها ولا انقطاع لا مطلع فيطلع منها عند بابها سميت ازلا ابدا ومن حيث انها اول
ظهور الحق سميت صبح الازل لان الصبح اول ظهور نور الشمس ومن حيث انها اول الاصول التي تفرع عنها
الفروع سميت آدم الاول لانها انما استنطقت ولفظها من الثنائية فهي اقل الاعداد واول الفرد
نظيرها في التسعة وظهورها في التسعة في النسبة الجمعية فان التسعة التي هي مبدأ الاحاد اذا المجموع كانت
خمسة واربعين وهي عدد حروف آدم ولما كان هو الاصل الاول وقع بالالف الاشارة اليه ولما كان هذا
الاصل انما كانت بالطبايع الاربع المندرجة الى العقل كان تمام الطبايع انما يكون بالاصول العقول الخ

و

هي العقول الشرائف بالبيم لتمام العدد وكيفية الخلقة وصفة المخلوق من كونها اصلا كما ان ذلك تقدير
العزيز العليم ومن حيث انها الانثى ... في تكونها انضدادها على شرط وسبب سميت ذاتها
سميت الوجود المطلق ومن حيث ان كل الظهور والتجليات الالهية التي هي جهة الدلالة الذاتية
انما كانت بها وحيث بتفاصيل ظهورها وتجليها سميت الاسم الاعظم الاعظم الاعظم فمن حيث
ان الاذكار كلها انما تكون بتفاصيل ذاكريتها سميت الذكر الاجل الاعلى الاجلى لاستعلائها
على كل ذكر وتفوقها على كل اجر ومن حيث انها متممة وقطب لحقائق الامكانية والاكوان قطب
لنفسها بنفسها في الكرة المصمتة الدائرة على نفسها على خلاف التوالي والدائرة نفسها على
على التوالي ومن حيث انها مدلول الكلمة كن ومن حيث ان الاصل فيها هو الكاف سميت الكاف
المستديرة على نفسها ومن حيث انها علة العلل ومثالها سميت السر المقنع بالسر فان المعلول
ظاهر العلة فهي سره وباطنه ومن حيث ان الماء الواقع على ارض الامكان ارض الحيرة انما نطقها
وسكت عنها وتناصل بها سميت سحابا ومن حيث انها المرمي الصادر بنفسه عن الله تعالى سميت
كلمة لانها اللفظ الموضوع للمعنى المفرد واللفظ هو الرمي في اللغة ومن حيث انها حكم الله على
الموجود وهي التي قال الله سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سميت امرا ومن حيث
انها اول المخلوق واول التعين سميت الحقيقة المحمدية ومن حيث انها ايضا الاحاطة والاكوان
والاعيان وهي للامكان كالعرش الحق للجسمانيات للاجسام وبها التأثير وعنها التدبير وعنها التقدير سميت فلك
الولاية المطلقة ومن حيث ان الموجودات كلها مكونة بها وصادرة عنها سميت علما مطلقا
ومن حيث ان التأثيرات كلها انما تكون بها سميت قدرة ومن حيث ان التعلق انما تكون في هذه الحقيقة
بهذه الحقيقة وظلها وحقوقها انما كان منقطع الاشارات سميت علما اذ معلوم وقدرة اذ مقدور
وسمعا اذ مسموع ومن حيث ان النفي والاثبات بها تحققا وتأصلا سميت هو قبل الاين مظهر
اللبس ومن حيث ان الحقائق والدقائق من حيث بينها وحكايتها عن احديته مبطنها فيها ذكرت عنها
برزخ البرزخ فيها عادت سميت جمع الذوات الاحدية ومن حيث انها مقام ذكر الاعيان الثابتة سميت
مقام الواحدية ومن حيث ان الفيض بها يجري على اطوار الموجودات سميت الرابطة بين الظهور
والبطون ومن حيث انها ليست بشرقية ولا غربية سميت البرزخية الكبرى ومن حيث ان معناها

التعين الاول فهو بدون اللاتعين وهي القبضة الى سائر التعينات الثم عند سميت الغيب الثاني
ومن حيث ان الاشارات والوحي اى وجه الطالبين انما ينتهي اليها سميت غاية الغايات ومرجع الرجوع
ومن حيث ان الظاهرية اول ما تبدأ انما كانت فيها سميت الظاهر الاول وبالجملة لهذه الحقيقة
الشريفة المعبر عنها بالعين اسماء كثيرة بحسب مقاماتها وروابط نسبها ولوازمها الى ترج
ما وقفت عليه من جوامع المقال في بيان حقيقة الاحوال الاخر حيث انما يجري فيه من الاشارة والاختلاف
وهذا المقام حيث كان اول التعين مقام الاجمال ومقام الاطلاق ومقام الانبساط البرزخية الخلافية
فلا تفرقة انما هو مقام جمع ولما كان هذا المقام ليس هو الاول المبدا اللاتعين ازل الازل
وانما هو المرتبة الثانية في التعين وحيث ذكر الكثرات وان كانت مضمحلة في المقام الثاني من هذه
الحقيقة فان لها ثلث مقامات الاول مقامها في نفسها وذاتها وهويتها واستهلاكها فيها
فاشار الى هذا المقام بالعين والثانية مقامها في الوجه الاسفل وذكر الكثرة فيه التبع وتعلقها
بوجوهها الى الحقائق والدقائق فاشار الى هذا المقام بالباء فانها مقام نون العين وظهور
الكثرات كما قال النبي ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم فالباء هو اللوح المحفوظ والكتاب
المسطور ومرجع الحقائق الالهية ومحل الاسماء والصفات الاضافية والخلقية والباء مظهر الاجمال
ومقام التفصيل والمبدأ والدليل والسبب والتسبيل والسر والتعليل وهي الاشعة لانها مظهر الفيض
الذي بها كانت وجدت الاكوان والاعيان وهي الولاية الظاهرة التي بها الاعانة والتيسير
اي اعطى كل ذي حق حقه وسوق الى كل مخلوق رزقه وهي للتبعيض لان الاشياء والموجودات بعض الاثار
الحق اذ انها ومطلوبات انها الاباء الانصاف وهي تعني اللوازم الى ظلمها وحجبات الامكان في مجاز
العيان في الاكوان والاعيان وهي للمصاحبة اذ بها حصلت الممازجة بين العلو والسفل الثابتة وهي
الوجه الذي لا ينحجب له في كل مكان فاينما تولوا فثم وجه الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليكم
ولكن لا تبصرون وهي للالصاق اذ بها يحصل الوصول والاتصال الى المبادي الاولية بل الى
التوحيد الحقيقي لانها باب الخلق الى الله فلا يصل فيض من الله سبحانه الى احد وشي وكون من
الابعاد فهي باب المطلق والولي الحق وهي للمقابلة لان الاشياء كلها قائمة بها متحصلة منها فلا يتحقق وجود

باب الخلق الى الله فلا يصل عن الحق الا بها مع

لبل

لنيل مقصودهم وحصول مطلوبهم الا بها فهي حبل الله وباب السر وهي للزيادة لان لها مقام خرق ومقام التجلي
لان القدرة الالهية التي تجليها هذه الحقيقة المقدسة في طورها وشانها متنزهة عن الحصر في المراتب المختلفة
الظاهرة في المقامات الخلقية فلها اللطيفة الزائدة التي بها كانت بين المعطلة وفصل شبابها ولهذا كان
قول خاتم الولاية ظاهرية ولا ينبت بالحق عجب لا بها وهي النعمة التي قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فهي زائدة عما يحتاج اليه المخلوق في ذواتهم وحقائقهم وصفاتهم واسمائهم وسائر مقدوراتهم وهي للصلة
لان بها الوصول والتيسير وبها يبلغ كل طالب الى مطلوبه ويصل كل امل الى مامولة ويتصل كل محب بمحبوبه
وهي الوصل الرابط والقاضي لعاقدة وحكم الله في العباد وفصل الخطاب ومنها البدء واليها الاياب
وهي للسببية لان الاسباب كلها ذي سبب بالواسطة لتعين جميع التعينات لها بعد العين لا شارة الى ان لها
الحقيقة بجمع الذوات القدسية ومظهر الصفات الالهية ومجمع الشئون الحقية والخلقية وفيها تجمع الكثرة
مع ذكر التعين والاجمال مع ذكر التفصيل فلها الجمعية في تلك الحقيقة الشريفة صفة الجمع جمع مجموع الجموع
فيها الحكم الاختراعي والابداعي كما فرايد حقيقة الجمع التثنية والصلا اولها الواحد بالنسبة الى ما بعده من الحقائق
المطلقة والمقيدة فهو واحد الشئون وجمع في المعنى وقد شملت الوحدة مقامات الكثرة واضمحلت الكثرة
عند سطوع نور الوحدة فغلب عليها حكم الوحدة الحقيقية فاشير الى هذه الدقيقة فقد بينها
بالالف بعد الباء فقيل عبادة وتبا نوكتب بالهمزة فالالف هي الالف اللينة طويلها الف القائم
وان كان الحذف حيث انتفت عنها جميع الكثرات بحيث سلمت من حدود الخروج ولكنها اذا اجتمعت فيها
النقطة وانبساطها وامتدادها وظهور حركتها فالنقطة هي كلمة كن المعبر عنها بالعين التعين الاول
والامتداد والانبساط وظهور المثال والفاعلية وذكر الحروف والحروف الكونية وغيرها ان هو
المثال الباء وهي باء بسم الله الرحمن الرحيم والجامع المكتسي ثوب الوحدة المجلي بجلباب الواحدية
هو الالف الجامع والنور الساطع والاصل الاول فكان باجتماعها المرتبتين اخا مل النشاتين ولذا
ظهرت فيها حروف الالف لتأليف الها الحبيبة بجامعيتها على كل ما سواها فعبر عن
الفاعلية والتاثير بحرف العين فظهور الفاعلية بالعين وظهور الابوة بالباء لان الالف مجمع الجمع
والاصل الذي لا تنبوع فالعين كلمة كن والباء سر يكون والالف الاصل الاول المتحقق المتصل بجماعها
والمكون من غير ابنها ولذا كانت الالف خفيفة لعلة سيد الحروف وابا ها واستوائها وارسطقسها

كلها من اسرار فانها في مقام ومن نظر وراى انها لعقبتنا انها في مقام وهي من الحروف في مقام ولذا قال النقيب
ان الحروف تسعة وعشرون حرفا ولكن على من قال ثمانية وعشرون غاية الانكار وذلك لما ذكرنا من
اختلاف الحوار فيها ولحو الخلاف في مقامها انها المناظرة فيها من سر الاصالة والوحدة في مقام الواحدية
فالالف في المقام الثاني بعد النقطة غيب لا يدرك ومحيط الاجمال وجوهر بسيط ووحدة مطلقة
والانوار مشرقة وهو حرف نوراني وسر ربانية وهو اسم للمقام الاعلى الذي هو اسم الله ثم لكل من خلق في
القيام كادم وهو سر العالم وحراث العلم والجمعية الاسرار العلوية والانوار الولوية والاطوار
النبوية فالالف كثرة الحاجبة للعبادات فيها محذوفة والاشارات فيها مطوية فهو غيب في غيب اليوم الحقائق
برزخ الحق والخلق كاشف الظاهر في الباطن والباطن في الظاهر والتوحيد عنه لا ينقطع وهو شكل الخط
ونسبته بين الحكما يعرف به الباطن وحد الحدود ويعرف به الظاهر وتمام اسما الفتح فهو سر الاسرار ونور
الانوار ومفتاح الغيوب ومصباح القلوب فالبا ما بعد الالف فيها الالف والتا تاج الالف والثا ثبات
الالف والجيم جمال الالف والحا حجاب الالف والخا خلق الالف والدال دوام الالف والذال ذات الالف في
الحروف والرا روح الالف والزا زين الالف والسين سنا الالف والشين شرف الالف والصاد صفا
الالف والضاد ضيا الالف والطا طيب الالف والظا ظاهر الالف والعين علم الالف والغين غاية
والفا فخر الالف والقاف قلب الالف والكاف كمال الالف واللام لطف الالف والميم ملك الالف والنون
نور الالف والها هداية الالف والواو ولاية الالف والياء يقين الالف فهذه الحروف كلها اجمعها انطوت
الالف شهود ذاته والطوا صفاته واله الجمع الجميع اشراق وارتقا فقد تحقق عندنا كما
افنا على الهيمن قطعية من العقلية والنقلية ان اصل الاسم حرف واحد وهو الوسط وهو منزلة
القلب في الخارج المركز فما اكتنفه من الحروف فهو متممة والطواري وظهور له وتعقيبا الان سببه
وجه للوسط الاصل في الاسما المفردة اصل اسمها والحد المزدوجة اثنان فاسم محمد صلى الله عليه وسلم
هو حم وهو قول سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليهما السلام ان حم اسم محمد في كتاب هود واسم الوحي
وهو قول سيدنا ومولانا جعفر بن محمد عليهما السلام في الاشارة الى الوحي يقول السيد اللام ومنا
لك النبي يقول له السيد الميم لم يرى نقص المذكر بل انما هو اثبات لما قلنا انا نبا من ان الحرف الاول في
وجه الاصل الاسم يظهر سره وجه جميع فيه كما يعرف الالف بالوجه ان كان اصله هو لفظه فانما التوحيد

والنظر

والنظر والخط للوجه هو الظاهر لذلك الباطن ولذا وقع في كلمات الحكما والعلما الاشارة اليها
ذكرنا كما قال الشيخ الرئيس في قصيدته في تنزل النفس من العالم العلوي الى العالم السفلي وعلى سره وكيفية
الذاوليها قوله هبطت اليك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع ... الانفصال حتى اذا اتصلت بها هبوطها عن ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثا الثقيل فاصبحت بين المعالم والطلول الخضع الابيات فاذا تحقق ذلك مجمع بان ان
البا كيف كان اصل الاسم فرعا وكيف يكون الالف الذي هو الاصل في الظاهر فرعا والبا الذي هو الفرع
اصلا وبيان ذلك من وجهين احدهما خاص في المقام وثانيهما عام في كل الاوضاع والاحكام اما الا
فاعلم ان البا ههنا مقامان احدهما فوق الالف وهو البا في بسم الله الرحمن الرحيم وقد قال امير المؤمنين
كلما في العالم في القرآن وكلما في القرآن بجميعه في فاتحة الكتاب وكلما في الفاتحة في البسملة وكلما
في البسملة في البا وانا النقطة تحت البا وهو لم يجعل على البداية فوق البا الا النقطة وان كانت النقطة
نطلق على الالف في بعض الاصطلاحات فقد اشير في ليلة القدر وعاشوراء الصغرى
سيدنا ومولانا الحسين سيد شباب اهل الجنة روحي له الفدا الحق عن كلام امير المؤمنين
في الحديث المذكور فذكر في ثبات ما لا يحتمل العبارة ولا تفي بعشر من معشارها الاشارة وقد تبين في
تفسير البسملة كتابا وجعلت لها ستة الاول في تمام الكلمة والثاني في الاسم والثالث في الله والرابع
في الرحمن والخامس في الرحيم وجعلت لكل منها منازل ولكل منزل ابوابا وعقدت كرسنا في الجبل الثامن
الاول من السفر الاول من الاسفار الخمسة بما ادعي جمعه كرار بين حجج الربيع وفيه متضمن العلو
عن تمام ثانيهما تحت الالف وهي الالف المطوي الذي القصير وهي الكتاب المسطور
المحفوظ وهي تفسير الالف كالكرسي الذي هو تفصيل للعرش وبالجملة فالبا في هذا المقام هو الاولى
الاعلى لانها المرتبة التعين الاول الذي هو مقام اللا تعين بل هي النقطة الحقيقية الكافية
المستكنة في نفسها وقد اشار اليها الشيخ بقوله فلطالت النقطة في الدائرة ولم تزل في ذاتها
حائرة محجوبة الادراك عنها بها منها لها جارحة ناظرة سمت على الارجاء فهو غير سلبها
مع الاجزاء وعبر عنها بالبا لانها الاول الثاني في العين الثانية والعالم الثاني كما تقدم بيانه فلذا كان
البا اشارة الى هذه الحقيقة فلا ريب ان الالف تحتها والبا في العبارة اشارة الى التعين الاول

الكاف فيه سر كن فيكون والالف اشارة الى صيرورة المجموع شيئا واحدا ولصلا الحرفين عن الوجود
منه ناصل انه متحقق عنه وصادر عنه فالالف في هذا المقام فرع لا اصل فلذا اقتضى في الوضع
الاول تاخير الالف عن الكاف لتاخر ما يدل عليه فاصل الاسم في هذا المقام هو لكاف الا انه لظهور محاسن سرها
وبروز الحلول هنا في هذا الاسم الاعظم والسر الاقدم والنور الاقوم والسر المخزون والرمز المكتوم قد فهم ان كنت
تفهم والا فاسلم تسلم واما الثاني فاعلم ان ترتيب الحروف بحسب مقاماتها ودرجاتها ومراتبها في الترتيب
والصغر والتقدم والتاخر والعلو والسفل والزيادة والنقصان لا دخل له في وضع الاعلام من الكلم
والانواع والافراد على لفظ لغات فان الواضع متجاوز فعلا انما يضع الالفاظ على حسب المناسبات
الواقعية في المثال الكل معنى بجملة الصلا الذلك الاسم اللفظ وان كان غير من الحروف على الشرعية
وقد يكون الاشرف فرعا الاحقا متقدما على حسب لفظية للتلك العين لان الغالب في محلها جهاتها
واضافاتها واطوارها ولوازمها فكان الالفاظ على حسبها وهذا لا ينافي في اصل تقديم الحروف
وتاخيرها وشرفها وضعتها **تحقيق وتبيين** اعلم ان الكاف اصل لغيبة الا ان الكاف اشارة الى
العين لان النون لا تنفك عن الكاف بحال من الاحوال لان الكاف اشارة الى خروج الوجود والنون
الى منبع الماهية لان الامكان لا ينفك عن التعين لبد الخطور لتعين بالنون وحصول الوجود والكون
بالكاف فيما لا يعتبر فان ابتدا فالنون تدل على الكاف والكاف مع على النون قطعا والسين تكرار
الباء تلتو نحو في مقام المراتب المنزلة الحاصلة من الكيان الثلث في الفصل العشر فحيث كان
اللام اصل اسم الولي ونقطة الولاية سارية في العالمين عالم الغيب والشهادة وعالم القدرة والحكمة
وعالم الاجمال والتفصيل وعالم النفي والاثبات فتكرار اللام فتكون السين وهي اشارة الى ظهور
الولاية في جميع الاكوان والاعيان ومظهر لحقائق الامكان فالولاية المطلقة المعبر عنها بالتجلي
حاملة للعين لا للالف فالاول لسر القابلية والثاني لبيان الوحدة والاضافة التي بها تبين
الجامعية التفصيلية ولذا كانت علت القران عليها وفي الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه واله
في الكتاب السين كما ان الاصل في العين الباء والسين في العالم الاعلى هو الياء كما ان الباء في العالم
الاسفل هو السين في العين الاسم للرتبة الجامعة في العالم الاول الاعلى وكذا الاسم ههنا في العالم الاسفل
ومعناها واحدا على معنى واحد في العالمين المتباينين المتخالفين وحيث ان هذه الجامعة انما كانت في

اصل

في اصل الوجود في السبيل الاول عبر الناظم ابن الله وسيده عنهما بالعين دون الكاف وهذه المجانبة
ثابتة بحملة الولاية الباطنة الى ان عرضتهم على حقيقة التعين والتحدد فتنزلوا في مقام الفرق فلما كانوا
في مقام القران في محل الانس وبكاء القدس لما ظهروا في مقام التفصيل وتمايزوا وتباينوا واتفقوا
في العوالم العلوية عالم التجرد الرقيقة مجاهدا وضعف ثباتها وكون هذا الاختلاف مع التمايز بينهم ضعيفا
لم يلتبس الامر على احد انهم حدود الولاية ومهابط العناية ومعدن اللاهوت ومبدا الملك والملكوت
ولما ظهروا في مقام الاجسام عالم النفس والاجسام غلظت الحجب وكثرت حدود الانية فالتبس الامر
الواضحين في مقام الادبار العين المقبلين على الباقي الغالب تعالى وجل الاقبال فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله
عنهم بذلك المقام وتذكير امر اولئك الاعلام فجمعهم تحت العباء وخصهم بنفسه الشريفة وفي ذلك
فانزل الله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فالرجس لاطلاقه وعمومه
تعبير الشيء عبارة عن لوازم الامكان ورذائل الاكوان والاعيان الذي اصل حصولها ومتحققها
ملاحظة الكثرة والاشتغال بلوازم الانية والالتفات الى حدود الماهية وهذه عين كل نقص
ومرجع جميع النواقص والارجاس انما تتولد وتحصل منها فالتطهير هو التنزه عن هذه اللوازم والتقيد
عن تلك الوجوه فاذا انتفى نظر الكثرة ثم احكم الوحدة وبطل الاختلاف وظهر الايتلاف وذهب الفرق
وجا الجمع جمع الجمع ورجع الامر في العالم الاسفل على ما كان في العالم الاول واستدار الامر في العالم
الاسفل على ما كان في العالم الاول فاستدار الامر عودا كما استدار بدوا فالحقيقة واحدة
غير متعددة والكثرة ذاهبة والوحدة جانبية والفرق منتف والفصل مرتفع فكان العباء الاجتماع
تحتها دليل الاجتماع في مقام التعين الاول ونور الانوار والجمع الاول وقوله سلام الله عليه وآله
لسعد بن قوام شملتكم معا العبا بجمعوا الدانيين مقام الجمع بعدما ذكر حكم الفرق في البيت
قبله من اثبات حكم الوراثة ولا يكون الوراثة الا بعد انتقال الموروث من الوارث وهو فرق بين
وفصل ظاهر ولا يكون ذلك الا بعد الموت الذي هو عبارة عن الانتقال المذكور واما الاجتماع
فلا يكون الا بالاقتران في الرتبة معه ولا يكون ذلك الا بالجمع فهذا ظاهر المقام واما في الحقيقة
سلام الله تعالى ان مقام الجمع جمع الجمع هو مقام الوحدة ورفع الكثرة والرجوع الى عالم الوحدة وهو
الابد الذي لا موت فيها وهو الحياة في حجر الاحدية وهي عين الجمود في ظلمات الكثرة الى مراتب فلك

بعد رفع حجب الكثرات وظلمة الانيات حتى جوزنا به لا يعتريه شئ ولا يأخذه من السنة والنوم سنة
في مقام رفع الحجاب والنوم في مقام غلظة الحجاب كانه الحجرة الانيات ولو نصا على الاعتبار الى المجازي
الذي هو الوحدة اللطيفة في التوحيد وحكم الحجاب في هذا المرحلة فخرج الحجاب عن كونه حجابا بالوفاء بحكم
الاستقلال من قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وبصره وجعل على
قلبه غشاوة فالوحدة حرج عن الكثرة بعينها وما بينهما بين بين والغنا لما كان مقام الجمع الوحدة عبر عنه
سلمه الله تعالى بالمحو والكثرة والفرق لما كان فنا ومحوا والاثر لا يكون الا عن شيء غير عبر عنه بالعين
لكنه مع كمال الادب والاحترام الدال على كمال مقام الناظم في المعرفة فاشار الى المحو بالوجود
ولم يصرح بالموت لما فيه من شائبة الادب في غاية الاحترام واثبت بهذا المحو المحو للموت وكونه
بغتة وكون المحو في هذه المرتبة الذي هو عبارة عن الكمال فقد انتقلت اليه من اللطائف العجيبة والامور
الغريبة ان هذين البيتين المتجاورين مع تباين مضمونهما كل منهما يدل على الاخر الا ان في الاول
تلويح الى الثاني وفي الثاني تصريح بالاول لان الموت لا يكون الا بعد اجتماعه مع موته الا
في جوده والامر كون ولنا المعنى هذه الموت انه اثبت الاجتماع وشمول الغنا المعبر عنه بالجمع لكنه
سلمه الله تعالى افصح عن المراد في هذا البيت وقد كان تكلمنا في البيت الاول فافهم فاذا فهمت ما ذكرنا على
من ان الغنا مقام الجمع الجامعة ورتبة الواحدية ثم ان الاصل في هو الباء وهو سر الاسم وان العين
والالف فقد ظهر بانها اعيان تنتهينا اليهما في مقام الظهور وان سر الباء في النقطة والباء غطاء بها
والغنا في الحقيقة هو الباء يظهر للنسبة بالتنوع والتنزل كما ذكره الناظم سلمه الله تعالى في
المذكور مع مدح مولينا امير المومنين اقتباسا من كلامه الشريف بقوله   نقطة اوزعت في سرها
ملأت حكمة ولا املا تخبرنا بها العباد لا الخلا يوم ذا فيها املا فيه ولا الملا الا النقطة
هي سر الكينونة وهي بالحرف غير محصور وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير محدود وباللون غير مصبوغ (وبالتشبيه غير موصوف)
بريئة عن الامكنة والحدود مبعدة عن الاقطار محجوبة عن كل متوهم مستترة غير مستورة وهي التي عبر
اي النقطة من محل الازل محوضة من التنزل التي لم يزل بها فداشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
اثاره او اوزعت من سر نفسها بنفسها كما قلنا في بيان الوجود المطلق انه فيض من طوية الرحمة نفسها
بها اربعين حجابا ومن هيا الطبيعة به فالقابض والقبض والمقبوض والمقبوض منه

والهو

والحد بالحد الذي الا من جهة التعلق فهذه هي النقطة التي اوزعت بنفسها النفس بها من نفسها الى نفسها
في نفسها فالحقيقة من دال وقوع عن كلها والمعدوم هي التي ليست شرقية ولا غربية ولا جنوبية
ولا شمالية بل شرقية وغربية وجنوبية وشمالية وفوقانية وتحتانية وهوائية وفوقانية لصار
التعدد ونعم ما قال وحجي طبقا على ان غرابها الضدها الما علا تغرلها بجنبة قربه
ملكية هوائية نارية تحتانية جنوبية شرقية مغربية شمالية كل الجهات جهتها وهي جامعة الازل
وعند الابد على العلل قد اوزعت من سما المحو ولا وعاء هنالك الاتام ولا وعيه تلك الزمان دار
الدهر والسرمد وكلها حدود ونسب الى تلك النقطة فهي نفسها تجل عنها اوالمراد بالوعاء كل الحدود
على جهة الاطلاق وجب انها التعين الاول كان وعاء نفسها انفسها هي الكافي المستند مع نفسها
تدور على نفسها على خلاف التوالي وهو العين التي وصفناها سابقا عند وصف الغنا وهذه
النقطة قد اوزعت ولا وعاء هنالك غير نفسها بمحلها ومحيطها من الامتداد لعدم الفرجة الذي هو المكان
في كل عالم بحسب اوائل الحدود لطف الاوقات فيها مختلفة وجهات اصليات وعن اساس ومنها بروزات
عادة ولا يجري عليها ما هو اجرته ولا يثبت فيها ما هو ابتدئه لانها قد سبقتها وهي في حقيقتها اول آثار
قبل الذهو في النقطة موجودة بلا وعاء واشار سلمه الله تعالى الى حدوثها بقوله اوزعت والفاعل
ابان بكونه لجلال او تخطيتها وتنوعها او نقبتها او تشريفها فاذا ثبت حدوثها صح وصفها بالابداع
ولما كان كل حادث حامل لاثر فعل محدثه والحامل هو الوعاء الحامل للفيض وكما كان الفعل ايضا
بتسلسل الولاية للفعل المحدث بهذه النقطة معا لانحرطنا هذه النقطة هي العقل ولما كان المشتق
اثر الفعل ويتسلسل الولايته الحدوث النقطة اثر الفعل المذكور قلنا هي الاثر ولما كان الفاعل المشتق
والمشتق مع وجود المبدء وتسلسل الولاية فاعل المشتق غير الفعل والمصدر قلنا هذه النقطة
هي اسم الفاعل المشتق وهي الفاعل الذي هو اسم الفاعل ايضا فقلنا هذه النقطة التي اوزعت وان
كان ليس هنا الشيء غيرها الكنها هي غيرها انفسها وهي فعل الحق سبحانه لنفسها وهي اثر الفعل نفسها في
نفسها في مقام الاشتقاق والتعلق لا في مقام الذات والتحقق فاذن هي اسم الفاعل والفعل والاثر
والحامل فمن حيث اسم الفاعل حارة ومن حيث الفعل والاثر رطبة ومن حيث الوعاء والحاملية يبوسة
وبرودة فاجتمعت فيها الحرارة واليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة والرطوبة والبرودة واليبوسة

ونفسها اندك عليها على التوالي

فاجتمعت فيها النارية والهوائية والمائية والترابية فتسم الفاعل والفعل والاثر الذي هو المفعول المطلق والحامل
الذي هو المفعول به واذا لاحظت الاربعة في الاربعة كان الحاصل ستة عشر وكل منها عين الاخر في الجمع
والحل فالنارية والهوائية والترابية هو والفعل متحرك والمفعول المطلق هو المفعول به والكل عين البعض
والبعض هو عين الكل على حد ما ذكره الشيخ قدس سره كما نقلنا عنه سابقا وهذا هو الجمعية الحجاب
والحقيقة الواحدة الذي يتجلى متكثرة وكثرتها متوحدة وهي التعين الاول لكثرة بكثرة
وهو مقام جمع الجمع تعالى المقيم المحجا للاشياء بعين هذه الوجهة الذي تشوهها الكثرة وان كانت
كل واحدة منها عين الاخرى وهذا هو قول الناظم ابده الله سبحانه في قصيدته بقيامه نقطة اوغت
وغامت وجا مجملا ولا تتوهم القراءة وتعينه لانها التعين الاول والوحي المطلق بل لما ذكرنا انه عين الواقع
ولقد اجملت ذلك الكلام اما سمعت او شاهدت ونعم تكلم سلمه الله تعالى على وفق المراد والمنجز في الفوائد
الاستعمال انما الاستعداد فاظهرها المراد على طبق ما في الفوائد مما كتب الفوائد فما يعرف ذلك الا من
وفقه الله الى مطالعة الفوائد لاهل الاستعداد بقوله سلمه الله تعالى حكمة ولا املاء اي علامات
النقطة المنزهة عن انواع حكمة من اسرار الوجود ومتجليات الغيب والشهود فقد ذكر فيها كل دقيق
وكل جليل وحقير وكلما في عالم الامكان من الاكوان والاعيان في جميع الاكوار والادوار والاطوار
على وجه اشرف فهي الاعيان الثابتة وهي العلم المطلق العام وهي القدرة العامة الواسعة المتسلطة
على الاشياء كلها وتخص المطالقة الحكمة بما ذكره سبحانه مولانا ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
في تفسير قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ان الحكمة هي الولاية المطلقة وهو كما ذكرنا
نقطة الولاية من تعينات الوجود ولا شيء منها شيء من الغيب والشهود فهي الحكمة العامة التي هي وضع الاشياء
في مواضعها واقتضاء الاشياء كما هي كل شيء في محله والعلم بهذه الاطوار هو علم الحكمة فهو انما العلم
بالموجود على ما هو عليه في نفس الامر بحسب الطاقة البشرية والبشر هو الكامل البشر خاتم النبوة المطلقة الذي
من فرعه خاتم الولاية المطلقة كما اشار اليه سيدنا ومولانا الصادق عليه السلام في زيارة خاتم الولاية
وثنيا بعظمة منها عليه السلام على الاصل القديم والفرع الكريم فهو الاصل القديم
لكونه حامل الولاية المطلقة وفاتحها وخاتمها ونقطة سر الولاية المحمدية السارية في اطوار الكائنات كلها
اذ الاصل المتفرع منه الكائنات فهو سبق الموجود اولا به بحث الاوايل الجزء

نقر

ونور القيومية وهو مع ذلك فرع كريم تفرع من الشجرة التي نبوته التي اصلها خاتم النبوة كرم الله الكريم
كلها والموجود باسرها والاكوان بجملتها والاعيان بشراشرها والنقطة فيه معنى فيها
جميع اسرار الحروف في الحروف وحقيقة وكذا اسرار الكلمات في الكلمات والجمل اسرار المعاني العجيبة
في الكلمات والالفاظ مطوية كما انها نسبته والالفاظ والكلمات غيب في الحروف والحروف غيب
في الالف المتحركة وهي غيب في الالف اللينة وهي غيب في النقطة فهي غيب الغيوب وسر الاسرار فعلا
حكمة في مقابل جمع الجمع لمن هنا الملاء لانه لا يكون الا بالملي والمملى عليه حدود الاملاء وهذه الكثرة
منتفية ههنا اذ المفروض انه ليس هنا الا النقطة وهي سر الحكمة فان الاملاء والمملي والمملى عليه فان الاول
هو الالف اللينة والثاني الالف المتحركة لانها القلم والثالث الالف المجرورة وهذه كلها في غيب النقطة
فهي في مقام الجمع امتداد حكمة ولا املاء الا فيها كما ذكرنا في الوعاف النقطة حروف في فليم تفهم فيها
الاملاء والمملي والمملى عليه واحد بلا كثرة ولا يمكن الا ان لا ترى في خلق الرحمن من تفاوت والاشياء التي
المذكورة في المبادئ المتصل المتعلق على الوحدة لا شرف وهو وجه الوجه اشرف الوجوه واعلاها
وكلها اولا انها في ظهور حرف من امانة الغيب من اسرار الشعر بوجه وجوه تلك الحكمة بهذه الاركان الارج
والحامل بكل الحدود لما وصف سلمه الله تعالى النقطة بما وصف من عد الوصف لا بد ان يذكر مظهرها
وهبط مجمعها وحامل اصلها وفرعها فقال سلمه الله تحت بالهاء العبا غطاء وهذه الباء هي باء العبا
وهي التي اسم لحقيقة العبا كما ذكرنا وهي باء بسم الله الرحمن الرحيم والمراد بتحت الباء غيبها وسرها الا
تحتها كما هو المعروف من النقطة التي تحت الباء من الباء والباء لانها احدى عرضيه ومعنى خارجية
مميزة لا دخل لها في جوهر الذات فالنقطة هي التي قد ظهر وجه منها عين كان استنطق العين فا
او تحت من عالم اللانهاية فكانت هي الكاف المستنير عليه فيها عيبا بذلك ان النقطة او غيب فرعها
استدارتها فكانت فيها فلوتها الشبع بعد الاستدارة وكانت هي الاسم الاعظم الاعظم الاعظم
ولكن لما قبل الاشباع نظرنا الى جهة المفرغ والافراغ من حيث المصدر ومن حيث المفعول المطلق ومن حيث
المفعول به كانت اربعة اركان ولهذا لما نظرنا الى هذه الاركان استنطق منها الكاف ولما نظرنا
الى مقام الكاف مبدعة فرعية المحرومة هي الباء والكاف العبا استنطق النون بعدما قارنت الكاف
بالنون استنطقت العين فلما تمت الكلمة وظهر سر النقطة بعد المبدا الاول وهو الانا الذي يخبر كل شيء

وهو الماء الذي كان العرش عليه قبل خلق السموات والارض وهو محل الهيئات والمداد الذي مد به …
منه رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج عند وصوله الى مقام اللاهوتية لصلاة الظهر
للوصول الى الاصل الظلي لظهور لا اول المخلوق كل ظلمة والنور كل لحمة ففيه تمام هذه المقالة
الاسم الاكبر كما صرح به بعض حملة السداد بالنقطة وليتأملها وعند اعتبار اركانها التي هي اركان
التوحيد تكون صورته هكذا … وهو سنا الاسم الاعظم والسر الاقدم والكاف ظهور الحقايق با
وجوهها الاربعة والباء تنزل الحقايق في رتبة العين ثم الكاف والنون الحاصل بكلية الحا
في الباء والصفات الاثر العين فركبت الكلمة المذكورة كما صرح به بعض وهي جامعة للوجوبين الوجود المطلق با
والوجود المقيد بالصفات لمقام الجمع وهي مع تمامهما وعلمهما ان المقاما بجمعه في النقطة فانها
مقام جمع الجمع فالنقطة لتنزلها بحرف الكون تحت الباء اي غيب فيها وبالمنتهى الى الباء فيها خاتم
والباء عبا للنقطة جامعة لها مشتملة عليها والعبا التي هي محمد بجامعة غطاء للباء وهي
في الوجود النفحية حجاب العبا والنقطة غيب في الباء فهو في غيب الغيوب وسر الاسرار ونور الانوار
وكلمة الجبار وحقيقة القهار فالنقطة مقام جمع الجمع للباء التي هي الاصل في العبا مقام الجمع والعبا
هو الاسم الجامع للمقامين والعطاء في البين وهذه الحقيقة قد سبقت الكون والوجود نقيا في با
وخلف لولاه فان الصادق جعفر بن محمد صلى الله عليه على آبائه وابنائه قال كلما ميزتموه باوهامكم
في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم فانك من الخلاء والملاء متصل بكل ذلك مخلوق داخل
تحت تعين الوجود فانه مجاز في اضافة الى المطلق للاشارة الى الاعتبار بحيثية التعين الاول
الذي هو الولاية المطلقة قد سبق كل شيء متقدم وموجود فهو موجود قبل كل شيء وبعد كل شيء
ومع كل شيء فنقطة الولاية التي هي تحت الباء المتعلقة بالعبا كانت موجودة ولم يكن هناك شيء من الخلاء
ولا خلاء ولا ملاء فاذا انتفى الخلاء والملاء لم يبق شيء ولا الذات … والعرش تحت الحجب لا خلاء ولا
ملاء فبيت الناظم … ان نقطة الولاية في محلها ثابتة قبل الخلاء والملاء
ولذا ربط نظم كلامه في التجلي … كلام الشيخ المقبول … الصالح الشيخ رحمه الله تعالى بقوله تحت با
لها العبا لحظا لا الخلاء يوم ذاك فيها خلاء فيحويه لا الملاء ملاء فانما قلنا سابقا انه رحمه الله تعالى
اقتبس من كلام الشريف لانه مقتبس من كلام امير المؤمنين … ابن عباس كما ذكرنا سابقا ان كلها في القرآن

وانهم

البا
في الحمد كلها في الحروف البسملة وكلها في البسملة في الباء وكلها في الباء في النقطة وانا النقطة تحت
والناظم ايده الله وسدده قد اقتبس من علي الخبر عليه السلام وشرحه فصله فقال ان تلك النقطة التي
تحت الباء قد شملها العبا والعبا هي الباء وهي غطاء النقطة كما كانت العبا في هذه النشأة غطاء
الحقيقة الظاهرة في الاركان الخمسة في الحرم كما في الدعاء يا ابا القاسم … الا ما فضت خاصة
وقد برنا بان النقطة عند استدارتها وظهورها بالاركان الخمسة في صورة شكل الاسم الاعظم
كما تقدم منا … وهو اركانها كما تقدم وشرحنا وهو المسمى بالخاتم كما قال ابن …
في الدعا الجلجلوتي … بعد
خاتم على راسها مثل السنان تقومت الى الدال … وآخرها مثل الاول للخاتم خمسة اركان على …
قد فجت فتلك الخمسة اي اركان النقطة هي الظاهرة في هذه النشأة بالاشباح الخمسة المجتمعة تحت عبا
الولاية والعبا اسم للباء وهي الكتاب الجامع والنون الناطق واللوح المحفوظ فهذه العبا الظاهرة شرح
وبيان لتلك العبا الباطنة ولما كان الظاهر ينبغي مطابقته مع الباطن يجب اشتمال العبا …
لها في الصلوة في هذه الدنيا الباء وصل الولاية بالنبوة والصلوة والتسليم لقوله تعالى قل لا
عليه اجرا الا المودة في القربى والقربى … اقرب من … العبا هي
الجامعة والحقيقة الواحدة المشتملة على حقيقة الحكمة التي بعث النبي لتعليم الناس اياها
وهو قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة فالكتاب هي الباء وهو قول النبي ظهرت الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم والحكمة هي
النقطة واليها اشار الناظم ايده الله بتوفيقه في قوله في النقطة … حكمة … الاملاك …
للسابقين … العباد … ولو ان … واكتفيت بالاشارة
لكلت الصفات الى هذه المطالب مع تلك … ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم **ايقاظ وتنبيه** اعلم ان الناظم ادام الله تعالى … اشار في وجود نقطة …
ولم يحق … ما ذكرنا سابقا من الاشارات … والتلويح الى … وما لم يشر … في
تحريرها العقل … نظهر فها في السطرين … في القلب … بان فيه النطق الى الخلق في مسئلة
اختلف فيها الحكماء والعلماء وصارت معركة للآراء … فيها الرسائل واكثر الحجج والادلة

فإن النقطة الجوهرية التي هي طرف الخط المسمّى عندهم بالجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزّى هل لها تحقق في
والعين الخارجي ام لا وانما قيدنا النقطة بالجوهرية لان العرضية منها مجمع على وجودها وتحققها
في الموضوع الذي هو الخط وغيره واما الجوهرية فقد اختلفوا فيها فرقتان بوجودها وهم المتكلمون متمسكين
بالكرة المدحرجة اذا كانت حقيقة الاستدارة فانها تنطبق النقطة ومن قال بعدمها وهم عامة الحكماء
من الاشراقيين والرواقيين والمشائين متمسكين بمنع الوسط من الاجزاء الفردة عند الوضع الترتيبي
عن تلاقي الطرفين والا لتساوى التركيب منها اليبين وعلم بناء الجسم ولم يتركب من الاجزاء الموضوعة وفيه المنع
وعلى التلاقي يلزم انقسامها لملاقي لاحد الطرفين غير الملاقي للطرف الآخر بالضرورة والاجمال
فذلك هو تفصيل التبيين الواضحة عند كل ذي حجى والناظم ايده الله بتوفيقه اختار وجودها وتحققها
واشار الى تحققها واصلها بقوله نقطة افرغت علينا في غاية ان تلك النقطة افرغت علينا
من المبدأ الحق الى عالم الامكان والكون او افرغت من مجمل الامكان الى عالم الكون او افرغت من الحجر
حصل من ذوبان الياقوتة الحمراء التي كان غلظها غلظ السموات والارض لما نظر اليها الحق بتجليه
الهيبة الى عالم الجسم ومقام الجسم الكلي او الجسم الكلي وليس في غاية التكون خالد ذهبي ونكون النقطة العرضية
التي اتفقوا على وجودها وتحققها بل هي نقطة جوهرية غير متجزية ولا منقسم تحقيق في مبنى صدده

تنبيه اعلم ان هذا الكلام اي عدم قبول قسمة الجزء او وجود الجوهر الفرد ان كان مرادا به نفي القسمة مطلقا
ولو من الوجود والماهية ومن التعين والوجود المطلق فذلك بناء في الامكان والحدوث فانه لا امكان
على مذهب اهل الوحدة الوجود المطلق من التعين وعلى مذهب الحكماء والمتكلمين بان الفعل والانفعال
الحاصل لا من قوله تعالى كن فيكون بل بالجملة كل ممكن زوج تركيبي وقد قال سيدنا ومولانا علي بن موسى
الرضا عليه السلام ان الله لم يخلق فردا قائما بذاته لما اراد من الدلالة على نفسه بخلق كل شيء مجعولا زوجا
وهو قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وبالجملة تركيب الامكان من حيث هو امكان لابد ان يكون
والمركب لا يكون الا منقسما فالحق عدم هذا النفي مع التنافي وان كان مرادا به نفي القسمة في عالم
الاجسام او في كل عالم كما صرح به بذلك في الحق مع الناظم ايده الله تعالى وجماعة المثبتين فان جوهر
العالم الاسفل منقسم في العالم الاعلى ولا شك ان القسمة في كل مقام بحسبه هو جزء على الشيء
من حيث هو فانه لا يتجزى من حيث هو ولا يجري فيه القسمة لان المقسم غير الاقسام فكما ان الشيء

تحقيق في مبنى الجوهر الفرد

اما معقول او غير معقول او كلي او جزئي او صنف او موضوع او جوهر او عرض في مبدأ اي الحقيقة من حيث
هي هي ليس الا هي والاقسام جهة مغايرة لذلك فلا يجري عليها من حيث ذاتها فان النقطة من حيث ذاتها
بالاضافة الى ما تحتها من المراتب لا تقبل القسمة وان كانت بالاضافة الى ما علا منها تقبل فنقطة في
كل مرتبة التي هي وحدة مبدئيتها من حيث استنادها الى ما علا وحدة مبدئيتها لا تعتبر فيها الكثرة والاجزاء
وقبول القسمة لان القسمة لحوالة ذكر لا تنافيها فلا يجري عليها والاثار في المتنزل والعبرة في المتنزل بما هو المطلق
والمقيد وهو في البطلان مكان ومن حيث استنادها الى ما علا المحواة من حيث علمنا بها ما هو المجعل
القسمة ويتجزى الكرة دائرة وطرف في السلسلة الطولية من الاعلى الى الاسفل لا تقبل قسمة الابعاد
بالضرورة وذلك الوجه في العالم الاسفل هو النقطة وهو حكم يجري في كل السلسلة وفي السلسلة
العرضية ايضا تكون النقطة مع ذلك لا يعقل ولا يتجه انقسامها بالجملة عن الاحوال وعلى من الاحوال الا
باعتبار امكان القسمة في الاعلى على الوجه الاعلى وبالجملة ان كان مرادهم في الاجزاء التي يتركب الجسم منها
نفي لها اثباتا اي النقطة التي يتركب الجسم منها لا توجد اصلا لا لزوم القسمة على ما ذكروا فيقيمها الجوهر
الفرد معقب بالذي يتركب الجسم القابل للطول والعرض والعمق منه ثم لا فالحق مع المثبتين على الوجه الذي
ذكرنا بالتفصيل الذي بيّنا وذلك معقول بعد البناء تم في كل مرتبة لا تقبل قسمة تلك المرتبة
قطعا وهو الجوهر الفرد واما انه جوهر لان العرض حال الغير ومحتاج في وجوده الى وجود الغير فلا يصح ان يكون
مبدأ الوجود عرضا فهو اما جوهر او اعلى منه وقد جرى الاصطلاح انه ما علا العرض ليس جوهر الحصر
الامكان فيهما فظاهر المقالة الا امكان لم يسبقنا او مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله خلق
اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ
بريء من الامكنة والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فاذا كان ربنا
من الحدود محجوبا عن حس كل متوهم فاين مقام الجوهر والعرض لانهما من الحدود ويتعلق بهما ادراك الاوهام
وكيف يكون الجوهر مستترا غير مستور مع انه اما مستتر او ظاهر وقد قال ابن ابي الحديد في مدح امير المؤمنين
عليه السلام صفاتك اسماء وذاتك جوهر بريء المعاني من صفات الجواهر يجل عن الاعراض والكيف والمتى
ويكبر عن تشبيهه بالعناصر فنفي عنه صفات الجوهر والشيء انما يظهر بصفته وبالجملة فالمبرء عن مثل
جوهر اعلى الظاهر ولذا سميناه جوهرا سلوليا لا حظنا مقابلته مع العرض ام لا واما انه فرد فلانه واحد

فالحق مع النافي لان اجزاء المركب ان لم تكن قابلة للقسمة لا يحصل التركيب بالضرورة وان كان تفهيم للجوهر الفرد مطلق لم يتركب الجسم منه

لبرزخ مقام شئ سوى وكل ما سواه حضرة لا ثابت والطور مختصا به وصحبا الغيب فلا يكون لذلك وثانيا
ابدا ايجاد الى الاحوال والطور الاطوار فان الثاني ولذا قلنا فرد ابعا القوم وهو الحق ولما كانت النقطة
في كل عالم من العوالم الثمانية جوهر فرد غير انه في الموضوع ولا محل وليس لها اوغاف الثاني
بنقطة الولاية السر الوحداني والنور الرباني والنفس الرحماني والخطاب الشفاهي والامر الالهي في
التعين تحت حجاب اللا تعين فهي اذن نقطة حقيقية وليس لها مشاركة الانحاء لا الغير بها
هنا لا غيرها فكل ما سواها منها واليها فقد قال الشاعر ونعم ما قال ما في الديار سواي
لابس مغفر وانا الحمى والحي مع فلواتها فهي نقطة الوجود اشار اهل الشهود وحقيقة الوجود
والمقصود وقد صرح الناظم ابقاه الله بنوعيته حكم الجمع وجمع الجمع بين مقام الصلوة التي
من الوصل فحق العنا والجمع بين النبوة والولاية في مقام واحد واشار الى تلك المقامات والمراتب وان
الذي اوضحنا هاهنا وفصلنا هاهنا بوجه من وجوهها وشان من شئونها وهيهات ان يجمع الكل في الكتاب
او يحويه بحيطة او يفصل سوال والاجابة لان الكلمات لو كان ما في الارض من شجرة اقلام
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت هي التي لو اجتمع على احصائها كل امة محمد من العالمين
من احصاء شان من شئونها والحق من الطول بها وهي الحكمة التي لا يؤتيها الا ذو حظ عظيم ذلك فضل
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وبالجملة فالناظم المغلق والعالم المحقق لما بين مقام الجمع
جمع اراد ان يشرح مقام الفرق والفصل بنعمة القوي العزيز الحكيم في الكتاب الكريم وآتيناه الحكمة وفصل
الخطاب فالحكمة هي الجمع وفصل الخطاب كما سمه هو الفرق والفصل فقال رحمه الله تعالى في المصرع الثاني
من هذا البيت ثم الستار اللتان يتمثل في خطاب المفرد لان كل واحد حكم ولكم مقام الجمع التفصيل
بعد انتم في مقام الجمع وشملكم وحد العباد مقام الوحدة والتوحيد الى المثنى في مقام الثنا اي تثنا
سيدكم ومحركم من مقام الجمع جمعكم معه الى المقام الاعلى والعروج الى الدرجة القصوى لستار وتشملكم
لان بهما حصل الفرق وهما النفخ الثلاثة وعندها فاعلم ان الثلاثة لا ستار حجاب فاطمة وعدة في
فاطمة وغطوه ولقد تميز كل واحد عن الاخر ويثبت لكل حكم خاص يبرز الاخر ولما كان تلك
الحد موافقة لحبة الله تعالى ومطابقة لمشيئته كما قال تعالى لخطايا الهولاء المخلصين بالشاء والمتوحدين
وفاقا لا تزينا الله كانت بغير ابنته مصبغة بصبغ الله ومن احسن من الله صبغة فلهذا كل

مقام

مقام لو انتها خاصمها كما اشرنا سابقا في اطوار الى ان نزلت في عالم الحس الظاهري ومقام الاخلاق وهي
تر الله فيه على الستر المرجوح وهو ثوب لخضر المحض من صفر الروح من امر الله وسواد الجسم من الرين البعيد
مظهر اسم الله المبين وهذا هو خضر لقا افعلوا اخضر هذا الستر فانما هو من تجلي اسم الله البديع
واسمه الباعث فقولهم من افتراقها ثم من التحضر والنفوس على الا الله لا اله الا الله هو الذكر الاول لاهل
الحلقة الاولى العليا تحت الستر الاول والحجاب الاكبر وهو محمد رسول الله هو الذكر الثاني لاهل الحلقة
الثالثة تحت الستر الثانية والحجاب الثاني وهو آله وصحبه اولياء الله وخلفاء الله وهو الذكر الثالث لاهل الحلقة
تحت الستر الثالثة والحجاب الثالثة وهذه الاسرار فظهرت في هذا الستر والمجموع الظاهر في
هو الرابع وهو خليفة الخلفاء وحجة الحجة ونور المحجة والركن الرابع والنور الساطع والسر اللامع
وكل نفس دليل ستره والمجموع دليل الجامع وهو حامل اسرار الثلاثة والجامع للاذكار الثلاثة
بالاطوار الثلاثة وهذا الستر دليل المرشد الكامل والشيخ العارف الباذل مظهر الانوار ومهبط
الاسرار ودليل الجنة والنار فالمقامات اربعة مقام التوحيد الخالص في لا اله الا الله ومقام النبوة
المطلقة في محمد رسول الله ومقام الولاية العامة في آله واصحابه خلفاء الله ومقام الشيخ
الكامل والمرشد الواصل والدليل على تلك المقامات والمراحل الوصول للقلب الى اشرف المقامات
وهو الحجاب الاكبر والباب الارشد والطريق الاقصد والعالم المستمسك بنعم الغفار ومستوى حكم الابرار
وبقية البقية من الصفوة الاخيار حامل العناية الازلية للابرار والاشرار ومصدر العلوم
والاسرار ومهبط الفيض والانوار وبه تتم الاذكار ويعجل الزمان ويستقر الحجر والنور
الايمان حملة القرآن والفرقان صلى الله على محمد وعلى آله وصحبه خلفائه وخلفاء خلفائه
اصحاب الحق والايمان فتبين الناظم اشار الله شانه واوضح برهانه وهذا البيت فصل مقامات
الجمع والفرق بين ابيته واحوالها فلله دره من مبين حكم وفهم جاء باعلى الفطرة الاعلى البدن
المستهم الحقيقية فلما ذكر الستر وبعض احواله وصفاته اراد رحمه الله تعالى ان يوضح الامر ويبعد عن
فعل الستر بكشف الحجاب عن وجه الحجاب فبين ان الستر وان كان في الظاهر هذا الستر وكان
لانه هو الثوب المعرفي الاخضر وان كان هو الثوب المعرفي ولا تخيل انه هو النقوش المرقومة المسطورة
وان كان هو النقوش المرقومة المسطورة ولكنه تعالى وجعل من الابدان فقد عموا في بحر الوصال

الجلال ونظر واقف حرا بالجمال فتجلى لهم نور الاقبال في ظلال الكون بالظلال وصاحب الغير
وسلما العقل لبا الغيب وحملا الامانة من السابقين لاولئك المعتبر عنهم بالقبلي لما قطن في
ما القط لهم من مقامات السر وعرائس المعنى وهو لا الابدال حجب اولئك الرجال بالحظ الاول من ذكره
في باب المجاب والحسنى من انه الواسطة بين الاحد والاحد الاعلى فقال الله ذلك ومعظم ربه وفي حول

هذا دعاء في مدينة العلم التي من بابها ادخل من لا يدخل اقول

ان بعض هذا السر والحجاب دعا في مدينة العلم والرواق فصار الباب ومنه انه الذي هو [illegible] العليا
الاولى بحافظ الفاضل فقوى فيه ما ذلك مما نشأ الرواق والمدينة والباب في معانيها الظاهرة وغيبته
عن الناس ومن السر كان والبيان فان كتب العلماء مشحونة بذلك السيما فوائطهم بالطف [illegible]
وشرطنا ان نكتفي بما ذكرناه ولا نتعرض بكل ما نريد ان نذكره الا فيض الينا من بحر النبوة الحق
علينا بجل الله تعالى من عالم السر وعالم المحجوب كتاب الاسرار السنية كتاب في علوم العلماء
الاطباء التي هي للناظرين لاولي الالباب في الرواق وهو الحجاب في باب الباب وحجاب الحجاب العوالم
لما الاحبا الدليل الى الدليل والسبيل الى السبيل والحجة من الحجة والداعي الى الخليفة وهو [illegible]
سلم الطريق وهو القلب والركن الوثيق والجار الصديق والمرشد على التحقيق ونور النور [illegible]
الظهور والسفينة في البحر الصمصام والساحل للتيار الطمطام والركن الذي يلجأ اليه الانام [illegible]
الذي يعود عليه الايام [illegible] الظلام والسيف الحسام والسلطان العام كهف الضعفاء [illegible] الفقراء [illegible]
الهالكين منقذ الغرقى [illegible] الاولياء امنا للاعداء جامع الكلم على التقوى والعمل الذي [illegible]
الفوز [illegible] المطلقين الحاكم على الرعية وخليفة الامام الامين الواقف على
الثغر المحيط بالملك وجنود من [illegible] الكمل للاسفار الاربعة السائر في العوالم الاربعة
الشارب من حوض الولاية وفي كاس الولي [illegible] من شر الوسواس الخناس المحبوس في
صدر الناس لكلمة العليا شجرة التقوى [illegible] لولاه لانطمست اثار النبوة ولولاه لانهدمت اركان
بنيان [illegible] الولاية الناظر في الاشياء بنور التوحيد العالم بغير التعلم [illegible] باسرار الوجود من
والشهود والمطلع على نقطة العلم الذي كثرها الجاهلون وانكرها الضالون المضلون [illegible]
الخاطئون [illegible] العالم [illegible] التوحيد وسر الولاية وصاحب الغيبة والحكام [illegible]

وسر

وسر الجنة والنار وسر الوحدة والاختلاف وسر الكثرة والائتلاف وسر الجمع وجمع الجمع وسر الثواب
وسر مبدأ المعارف والبيانات وسر الاقبال والادبار وسر الاكوار والادوار وسر اليمين والبساتين
الصغار والكبار وسر القلب والاطوار وسر النفس التي من عرفها عرف الله وسر النفس الامارة وسر النفس
الملهمة وسر النفس اللوامة وسر النفس المطمئنة وسر النفس الراضية وسر النفس المرضية وسر النفس الكاملة
وسر النفس النباتية النامية وسر النفس الحيوانية الفلكية وسر النفس الناطقة القدسية بقواها
والحواس هاوسر النفس الملكوتية الالهية التي هي شجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها لم يشق
ابدا ومن جهلها ضل وغوى وسر الروح من امر الله وسر العقل المرتفع وسر العقل المستوي وسر العقل الهيولاني
وسر العقل بالملكة وسر العقل بالمستفاد وسر العقل بالفعل وسر الظهورات والايات وسر المقامات
والعلامات وسر الايات في قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وذلك من
هذه الاسرار وحاصل ذلك ان الذي [illegible] العروة الوثقى والنور الاعلى [illegible] مدينة العلم والعترة الطاهرة
للابرار [illegible] المباركة والحاكم الذي من انكر حكمه كفر واشرك [illegible] من العوالم [illegible]
القبضة [illegible] فان كان مع علمه بهذه الاسرار [illegible] خضعت الاشياء [illegible] له
الامور [illegible] الاشياء وخضعت الرقاب وبذلت [illegible] الملوك ونزلت عليه الملائكة وبشرته بالمنا
والمعاونة كما في قوله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وتعطى الاسم الاعظم [illegible]
كلها الاسماء الاسم اللفظ فاعطي بجانبه الدعاء [illegible] ما اراد وكان هو المضطر الذي اذا دعاه يجيب فطوى له
الارض وظلله السحاب وانقاد له الدنيا كلها [illegible] الخلق [illegible] يتصرف في الوجود كيف ما شاء واراد وان
اراد ان ينحل العقد لانه الله كشف فيكون لهذا العالم [illegible] عن الولي المطلق [illegible]
والتصرف في الاسرار وكيف ما يريد بالولي المختار [illegible] في التصرف في الوجود من الغيب والشهود
وانفعال الاشياء [illegible] الموجود [illegible] صفاتها [illegible]
ويعلم [illegible] اهل الشهود [illegible] يعرف [illegible] اللغات [illegible] والنبات والجمادات فاذا [illegible]
فبالنبات [illegible] الخصائص [illegible] فذلك [illegible] عرفا اهل الحقائق والشهود [illegible]
نص عليه امير المؤمنين وهو لا [illegible] لكن اشخاصه [illegible]

جابلسا مثله من اهل الطبقة الثانية فلا ينقص عددهم ولهم عن نوز لام التعريف لانهم مصلحو القوابل ومهم
لا انضلح الابعة ثلثين وبعدهم كما اشرنا الها يغادر بما افتتح الله الاحقاب في مقام تقتضيه الحكمة ذلك
ان سناء علا القدر والله هو الناعت للعين وهنا اشخاص موصوفون بهذه الصفات المذكورة وفي خفاياهم
ولهم الهيمنة على هؤلاء النقباء الذين يسمون بالاركان وهم اربعة لا تتبدل اشخاصهم ولا صفاتهم
باقون الى يوم الوقت المعلوم لكن لا نجامع للعلوم خاصة ولهم نيابة في القطر والاسرار يعطي من فيها
ويمنع عمن يشاء فهو المسمى بالنجباء الاشخاص الذين في مقامهم يسمون بالنجباء هؤلاء بقاء انهم اربعون
والدليل العقلي والاجتباء الاشخاص ولكن انبا عما ذكروا ويقوي فاعلم الا انا ما وجدنا
بذلك حديثا عن النبي واهل بيته وخلفائه صلى الله عليه وعليهم ولا وجدنا اثرا من الكتاب يدل على عدد
العدد ولذا توقفت عن العدد وتقصرت بالصفة وبالجملة فالزاد في هذا المقام ينقسم الى ثلثة اقسام
وهم الاركان وهم اربعة موجودون باشخاصهم لعيانهم لا يتغيرون ولا يتبدلون ولا يختلفون ولهم
الهيمنة على الاشياء كلها على النقباء وذلك لعلو المقامات ولعلو الدرجات واقرب الى المبدء ثانيهما
النقباء وهم ثلثون نفسا ولهم هيمنة على الاشياء باعانة الله سبحانه وظهرت عليهم احكام الاسماء العظمى
الثمانية والعشرين وكل اسم له هيمنة على عالم من العوالم وطور من الاطوار كالبديع المربي لعالم العقول
وقد ظهر عليه هذا الاسم فيتصرف في العقول كيف شاء الله من الزيادة والنقصان والصحة والفساد
والتحلل والثبات وكالباعث المربي لعالم الارواح والنفوس باحوالها يتصرف في الارواح والنفوس
كيف ما يريد بما اراد الله وهكذا الى تمام الثمانية والعشرين من الاسماء المربية للقوس النزولي والصعودي
والمراتب كلها مجتمعة في الانسان الصغير لكونه انموذجا من العالم الانسان الكبير فاذا ظهر حكم احد
تلك الاسماء لظهوره تصرفا فانه تلك الاسماء يعني الله سبحانه بالاسم المربي لذلك العالم فيفعل الامر كما يريد
وبالجملة فالنقباء قد كملوا الاسفار الاربعة في مراتب التكوين والتدوين وكملوا الاسفار الاربعة
في مقام الاسماء والصفات وكملوا الاسفار الاربعة في مقام التجرد والقوس والاعداد والانظار مظاهر الحق
سبحانه في كل المقامات فيكون لهم التصرف في كل ايجاد وهؤلاء الثلثون لهم الاتصال بالغوث الاكبر
الاعظم بواسطة الاركان وينتقلون بما ارادوا وشاؤا وكل الاحياء فكل منهم الانسان الكامل
الواصل فقد ظهر منه الفضل لنا لطيفة القدسية التي من عرفها فقد عرف الله ومن جهلها فقد جهل الله

ومن تخلى

ومن تخلى عنهما فقد تخلى من الله فقد ظهر من لطف الله سبحانه بالخاصة اما القوى فهي علم وحلم وفكر وذكر وفهم
واما الخاصيات فالنزاهة والحكمة فمن قوى بعض من فضل الكثرات واشتغلوا حكمة من آيات التنزيه وسالك
المسلكوا وهؤلاء هم الرواق الثاني بعد الرواق الاول فالنجباء وهم اربعون على ما ذكروا
وهؤلاء هم الذين كملوا الاسفار الاربعة في التكوين ثم يصلوا الى مقام الاسماء والصفات ومقام
سلب القيود والاشباح مهما شاؤا وارادوا وهم العلماء الاجلاء والامناء والقوام والحفاظ والحكام
وهم الذين تكلفوا بحفظ الدين وسنة الشرع التي فيها طرف للشياطين وحفظ القلوب عن تطرق
ابليس اللعين بجنوده من الجن والانس اجمعين وعلموا طرق التعليم باثار الحق والمبين ومعاونة
والسالكين في طرق الدين عن غير ان يتصرفوا في التكوين ولا يلزم ان ينقاد الاشياء ويفعل بهم النقباء
هيمنة وسبيلا عليهم ونسبتهم الى النقباء نسبة النقباء الى الاركان وهم الذين يدبرون عن طرق
اهل البيت انما في كل خلف عدول ينفون عن دين الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وهم القرى
الظاهرة للسير الى القرى المباركة في قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة
وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين الليل عبارة عن ليل الجهل واليوم عن العلم والنجاة
عن الغلط والفساد وهم الذين في علومهم مستندا الى كتاب الله وسنة نبيه والدليل العقلي
فانه من اقوى ما دلت الكتاب الاكبر من قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وهم اصحاب الشريعة والطريقة والحقيقة وهؤلاء اخر الرواق والرواق الثالث وبعض المشايخ
قال ان بعد النجباء اوصيا البحور وهم ثلثمائة وستون نفسا وهم العلماء الان مقامهم دون مقام
النجباء لم يثبت لنا ذلك بوضوح الدليل والحجة لعل ليس له دليل من سائط الخلفاء وولي بعد العلم
هو الحق كما ذكرنا من نص عليه سيد الساجدين وزين العابدين في كلام لجابر بن عبد الله الانصاري
الى ان قال عليه السلام اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ومعرفة المعاني ثانيا ومعرفة الابواب
ثالثا ومعرفة الانام رابعا ومعرفة الاركان خامسا ومعرفة النقباء سادسا ومعرفة النجباء سابعا
ثم قال فمعرفة التوحيد هي الوصول الى معرفة مقام الاحدية مقام الذات البحت المجهول النعت وذات الله
بلا احتجاب بالصفات والمنقطع الوجدان مقام كشف سبحات الجلال من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو المعلوم
وهذا السر لغلبة التوحيد الاحدية بصفة التوحيد والنور الكاشف في صبح الازل فلاح علاء

هي كمال التوحيد ثانيا فاذا بلغ الى هذا المقام فقد بلغ الغاية في التوحيد بالنسبة الى مقام مرتبة فقد تحقق
بظهور التجلي الاسمائي بظهر مقام اعلى فوق مقام الى الاقطاب لعروقهم اهل المعرفة اثبات التوحيد والقيام
هو ظهور مقام الواحدية وظهور معاني الاسماء والصفات كالعلم للعالم والقدرة للقادر ومقام الغفران والعظمة
والجلال للجلال والكبرياء والقدس والسبحان والمشية والارادة والنور والشرف والفخر والسلطنة
والغفران وهكذا الى آخر الاسماء والصفات فهي معاني الله سبحانه وتعالى والابواب هم الانبياء فانهم ابواب الله
سبحانه في التشريع ونبينا صلى الله عليه وآله باب الله سبحانه في التكوين والتشريع فلا يصل احد
من الذرات الموجودة الا بواسطته وواسطة الاولياء من بعده لانه خاتم الولاية المطلقة المحمدية
البالغة والسلطنة الباسقة عن خاتم النبوة والامام هو الخليفة بعد النبي في الاحكام الشرعية
والولاية الظاهرية في حفظ الشريعة المطهرة وحفظ الاسلام والمسلمين في ادارة احكام الدين الى جميع
المكلفين ورد شبه الخصم من الكفار والزنادقة والملحدين ورد كل ذي حق الى حقه بالحجج والبراهين
والاركان هم الاربعة اركان العرش والملائكة الاربعة والانبياء الاحياء الاربعة وهم عيسى روح الله
والخضر والياس وادريس وهم الاحياء الى يوم الوقت المعلوم والنقباء الثلثون وقد استفدنا علمهم من كلام
مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب والنجباء هم الذين وصفناهم سابقا فقالوا انهم اربعون وقد كان
فيهم نوع من الذين لهم مدخلية في الدين من التشريع والتكوين لذكره عليه السلام لا انه من معدن العلم ومن اهل
البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا لا الابدال هم النقباء والنجباء الان اتباعا لهم
اذا مات رجل من النقباء قام مقامه بعده احد من النجباء واذا مات احد من النجباء يقوم رجل
من المؤمنين الاتقياء مقامه بعد ان يكون اهلا لذلك بتوفيق من الله سبحانه وبفضل عناية من رسول الله
وخلفائه فاعلم انهم تبدلت صفاتهم باقية لا تتغير ولا تتبدل وهؤلاء هم حملة اسرار الولاية المطلقة
الظاهرة من النبوة المطلقة تنبيه عجيب اعلم ان ما ذكرنا من ان النقباء والنجباء يحصل التغير
بينهم بالغيبة صعودهم لكمال الاسفار الاربعة فمن كان اقربهم صعدا الى ان يبلغ مقام مرتبة تكوينية
وقطع المنازل الثمانية والعشرين في التكوين والمنازل الثمانية والعشرين في التدوين وهو مراتب الحروف
ثم صعد منها الى ان قطع المنازل الثمانية والعشرين من منازل الاسماء التي هي ارباب الانواع حافظة
كل مرتبة من مراتب التكوين والتدوين ومفيضة عليها بالفيض المقدس من خزانة الفيض الاقدس فاذا

قطع

قطع تلك المنازل العشرين تلك المراحل فقد حصل الاسم الاعظم الجامع الكلي بالنسبة الى جميع ارباب العوالم
والاسماء العظام المختصة كل اسم منها بمرتبة من المراتب فقام مقام مؤثر في جميع شؤون تلك المرتبة
والطول بها والحول لها وكل ما لها بحالها فيها اليها عندها فصل لو افق على فوارق القدر الجاري بامر منتهى
ويقبض على كل مرتبة بحسب اطوارها وشؤونها اغا بنات مقاماتها ومراتبها فقد بلغ من المقام الجليل
الاسماء العظام والاسم الجامع الكلي التام منفصل الى الاشياء المنفصلة من تلك الاسماء وتخضع لديه
عن تفصيلها في مراتب الوجود في المختص بمرتبة في السلسلة العرضية وهذا الوصل الكامل فهو
والنجيب هو الذي اكمل الاسفار الاربعة في مراتب التكوين والتدوين ولم يقطع منازل الاسماء ولم يصل اليها
فما دام هو في هذا المقام نجيب فاذا رحل عنه الى مراحل الاسماء وصل اليها وقطع تلك المراحل الى
مقام الاسم الجامع يكون نقيبا فالنجيب قبل القطع التام والاعتلاء الى المقام والنقيب هو المنتهى الفعال
فالنجباء يصلوا الى مقام النقباء والنقباء هم في كمال المرتبة ولا يصلوا الى مرتبة الاركان لان سلسلة النقباء
مع الاركان طولية ومع النجباء عرضية هذا المحقق ما ذكرناه وحصل ما بيناه ولكن فهذه الابدال
قد عدد ولا عدد بل في عالم الله لا هو عطاء الطالب وعرفنا لها النقباء والنجباء فهم الاصل كل منها
الغاية الى الاصل الاجر توضيح وتبيين اعلم ان الفيض الابدي لما صدر عن المبدأ الاول الحق وان كان
نسبة الجميع بحاله ومواقعه واحدة ولكن تلك المواقع والمحال لكلها قرب من مبدأ كان واسطة لايصال
الفيض الى من بعده لا يحتجب لا يمكن ان يتحقق البعيد بدون توسط القريب وبعضها لذلك قد قبل
الفيض قبولا لا استضاء للبعيد يقبل الابعد كاختلاف النور بحسب بعد السراج وبعد عنه فكان النور
بحسبه من القرب والبعد عنهما فما قرب عن الشمس بعض الى ما بعد فظهر من تلك الحقيقة في عالم
على نقاط مخصوصة فلا يمكن وجود السافل لا يتحقق العالي كافراد الانسان فان لكل فرد وان كان شبيها
واحدا مخصوصا واحدا لكن مراتب وجود مترتبة فلا يمكن تحقق السفلي الا بالاعلى كالجمع
والعقل والروح والنفس الطبيعة والمادة والمثال والجسم العرض فان العرض لا يقوم ولا يتحقق الا
بالجسم والجسم لا يتحقق الا بالمثال والمثال لا يتحقق الا بالمادة وهي لا يتحقق الا بالطبيعة وهي لا تتحقق
الا بالنفس وهي لا تتحقق الا بالروح وهي لا تتحقق الا بالعقل وهو لا يتحقق الا بالفؤاد فاذا ثم
على كل مرتبة عليا بعد ما يحيها من المراتب صد الحقيقة فهذه المراتب يكون بالتشكيك لا بالـ

والالوهية وكل مرتبة من هذه المراتب لها معنى لا يصل فيض كل مرتبة الى مرتبة الا بها مثلا الاجسام عالم
متقبل يصل الفيض والالطاف منه الى العرش على جهة الاجمال ثم منه يفصل في الكرسي والبروج
والمنازل فهما الشيئان الاولان لتحقق عالم الاجسام فالعرش محل الاجمال والكرسي محل التفصيل ولا
بد من تحقق الشيء في محل الجزء غيرهما ولما كان محل الارض في الغاية من التدنس والكثافة والعرش والكرسي
في الغاية من النورانية خلق الله سبحانه وتعالى السموات السبع واسطة ووصلة لايصال الفيض من العرش
والكرسي الى الارض ومطابقة بينهما من العناصر فهذه السموات لولا العرش والكرسي وان كانت من شيخ
واحد لانا لكل ليست الا ان العرش والكرسي متقدمة في السموات في الوجود فكانتا هما الواسطة في شبوتها
وتحققها وهذه السموات وان كانت مع العناصر من شيخ واحد الا انها قد سبقت العناصر فكانت واسطة
في ثبوتها وتحققها وهذا السبق سبق وجودي لا زماني فان السبق الزماني لبعض عليه لما قدم من ان سابق
في الزمان متاخر في الوجود وكم من متاخر في الزمان متقدم في الوجود والتحقق لان الزمان الذي هو محور
الشيء ومجري ما هو فان حكمه حكم الشيء في حال التقدم والتاخر والسبق واللحوق فزمان العرش متقدم على
زمان الكرسي وزمان الكرسي متقدم على زمن السموات وزمنها متقدم على زمن العناصر لا زمن الا التي
لا يتجاوز نقصه وهذا قال الحكماء من ان الزمان منتزع من حركات الافلاك كلام شعري فيه هذا مباحث
وذرعنا اركانه في كثير من مباحثنا ومصنفاتنا ولجوبتنا للمسائل وبالجملة فوجود هذه الابدال
مرتبة في اصل التحقق فلا يتحقق انا قل الا بالعالم عوق في التحقيق طوراني فان يتحقق لك هذا المقام
وعرفت حقيقة الحال فاعلم ان العالم يتحمل الى شيئين احدهما الاجزاء والثاني الكل فالموجود …
في الجزئية ولها مقام في الثانية والجامعية وكان الاجزاء يحتاج في تحققها الى وجود ما هو …
منها كالكليات وجميعها الحقائق الجامعة كافراد الانسان مثلا فان لكل واحد منها في الجامعية
وجامع للاجزاء الحقيقية فتمام هذا النوع لا يتحقق الا بالوسط كالاجزاء في الانسان من هو بمنزلة
القطب النقطة الذي يدور عليها الكون بتمامه هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم مع ما تشتمل عليه
من المراتب المقامات التي ذكرها سيد الساجدين وسند العابدين من مقام التوحيد الذي هو مقام
البناء ومقام المعاني اركان التوحيد ومقام الابواب مقام الابنا الذين هم سره وصيب محققهم
وكلمتهم قطرا من فاضل … في لجج التعزيز بدءا التجريد في لجة بحر الاحدية وطمطام يم الوحدة كما ذكره

الشيخ

الشيخ الاكبر في الدعاء تدخلني في لجج بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ولذا … عن
ما الله عز النبي … بقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فالنبي صلى الله عليه وسلم لما النبوة فانه الحق فهو صلى الله
عليه وسلم جامع لمقام الابواب بعد مقام التوحيد المعاني ومن مقام الامام الذي هو مقام المعاني
والاولاد الحقيقيين الذين من شيخ ذاته ونفسه فهو صلى الله عليه وسلم والخلفاء واولاده هو
القطب الحقيقي يدور عليهم الوجود من الغيب والشهود والموجود والمفقود ولولا واحد من خلفائنا
الكامل لولا انا لساخت الارض باهلها ولذا اشتهر عند الناس كلمة صحيحة وهي قولهم لو خلت لانقلبت
ومن هو بمنزلة العرش الاركان الاربعة المذكورين ومن هو بمنزلة الكرسي الحامل للمنازل الكونية
فيها بحمل الفرش … هم النقباء الثلثين نفسا على ما قاله امير المؤمنين علي بن الحسين
ومن هو بمنزلة الافلاك السبعة هم النجباء فعطاء هذا البنا التام … النجباء لهم حركة يدور
حوله ومقام يقفون عنده لا يصلون الى مقام النقباء في حال من الاحوال ووقت من الاوقات
كما ان الافلاك السبعة لا تصل الى العرش والكرسي في حال من الاحوال ووقت من الاوقات
فمقامهم معلوم وحركتهم بلا انقطاع والكرسي في محله وحركته يدور بلا انقطاع وكل عالم
منها محل فيض للسافل وكذلك النجباء لهم مقام ومرتبة لا يصل اليها احد من المؤمنين وغيرهم
وان … وصلوا اليها وصلوا فيهم … من عباده
وخلفه من الذين تحت مرتبتهم والمستقيمين بسلطانهم والطالبين تحت اظلالهم فهم كملوا …
وجاسوا خلال الديار وبلغوا اعلى مراتب الانوار ووصلوا الى سر الاسرار وصاروا …
مراحل الثمانية العشرين من منازل الاسماء وبلغوا الى الاسم الاعظم … المقدس الاقدس
ولسداروا على نقطة وجودهم … وشهودهم فاشرق عليهم الحياة …
من نور عظيم … هناك … الابدال …
فلست … الاوهام والفكر …
اذا خاطبهم … الاشياء …
لهم الرقاب … النقباء فهم على صفتهم …

والعرش في محله ومركزه يدور بلا انقطاع

وسلطنته فلم يتصل النجباء الى بعض امرهم ويقفوا عليهم حكمهم ولذا سموا بالنقباء ثم النقيب انما سمي نقيبا لعلو
شأنه ونفوذ امره وحكمه وهم نافذوا الحكم في الاشياء اجمالا ومحيطون بهم على جهة العموم والله سبحانه يريد الله
وبالنسبة اليهم على حدها فانه الملك العادل الكامل المتصل ومنهم [illegible] ما نزل ما نزل بالجابر بالله فهو سبحانه الجبار
جابر بما نزل لعلا يريد الاعلى بالله وكلا بين الامام [illegible] الله وهو قوله تعالى وهما اثنا وثلاثون
وهؤلاء وان ظهروا بالتلبس على صورة التعريف بعد وانما يصلح كلهم ان ظهر منهم ولكن
بل لما هو من شخص وتبين بلا انه لا يحدث من النجباء الا من يقوم بين شخص من تعين مقامه وعرفه
انه لما يحل من النجباء يقوم شخص من شخص ويعرف مقامه لان رجلا من الموقنين الانقياء يتوفى ويكون
للنجباء [illegible] ولا يكون ذلك ابدا كيف وان المتغير في الوجود لو شاء المتقدم لم يكن شيء من الامور
العوارض الخارجية كالاب الظاهري للولد الذي هو اصل الوجود كالانبياء عليهم السلام ولهذا فالنجباء
لا يقوم احد مقام الاخر لان يكون من سنخه في رتبة الحد لا في رتبة الذات فان الحد هذا هو
ورد من عالم الغيب على خاطر هذا الضعيف بواردات غيبية وان كان [illegible] ذكرنا سابقا [illegible] ان النجباء
هم حملة العلوم والاسرار وهم القرى الظاهرة للسير الى القرى المباركة وهم العلماء الذين ينفون عنه
التهم تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا ان الذي ذكرنا الخبر اهل [illegible] المعرفة
العرفانية الجارية على الشؤون الالهية من عالم العلم في التعين الاول فهم [illegible]
هذا المحل الرواق [illegible] عند اهل الاشراق من اهل الوقوف والاتفاق [illegible]
ولهذا الرواق الاول [illegible] الاركان والرواق الثاني النقباء والرواق الثالث النجباء فالاول مظهر [illegible]
في مقام التابعية والثاني مظهر النبوة في ذلك المقام والثالث مقام مظهر الولاية في ذلك المقام
وان كان الكل مظهر التوحيد الكل مظهر النبوة والكل مظهر الولاية والكل مظهر البعض والكل مظهر الكل
قال تعالى [illegible] الاولى [illegible] ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فالناظر الى الوجه الواحد [illegible] والناظر الى الوجهين في الوجه الواحد من حيث هو واحد [illegible] والناظر الى
الجمع بالوجه الواحد لا من حيث هو كان [illegible] وابن علي [illegible] اعلم ان ابواب الجنة [illegible]
ولهذا اذا كان الالتفات [illegible] والالتفات الى غير الابواب
الباب فانقطع الجناب فكان الباب [illegible] انقلب الباقي [illegible] الباب [illegible]

ارفع

تصحیح [illegible] ... نظر ... [illegible]

ارفع من غبار [illegible] بل [illegible] الله سبحانه من سلطان لقول مولانا وسيدنا علي بن محمد
الهادي [illegible] وكلما [illegible] بالباب فلتشهد الشهادتين [illegible] على غير هذا المقام [illegible]
[illegible] الا [illegible] بالقلب لا بالسمع [illegible]
المقدم [illegible] الظلم [illegible]
من كل جانب ومكان [illegible] بالجهل [illegible] بالظلم [illegible]
[illegible] العزلة [illegible] كما قال الشاعر [illegible]
[illegible] الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة هذا ما يتعلق بالامر الاول من الامور الثلاثة [illegible]
[illegible] شرح هذا البيت [illegible] **وأما الاخرتان** اي الكلمتان [illegible] انهما هو رسول الله
لانها مشتملة على [illegible] ظاهر [illegible]
يحصل من ضرب [illegible] الالف الباء الميم [illegible] يحصل من النون [illegible]
والصفة [illegible] بالالتزام [illegible] الحكاية [illegible]
فهي [illegible] الثلث [illegible] اقسام [illegible] ثمانية [illegible]
هذا [illegible] اللفظ [illegible]
الثالث [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
انا [illegible] العلم [illegible]
كان [illegible] اسم محمد صلى الله عليه وآله على هذا [illegible]
اشارة [illegible] التوحيد بالوجه الاعلى والنبوة على الوجه الاتم والولاية على
الوجه الاعظم فلهذا اصل التوحيد [illegible] الاسم الاعظم الجامع لجميع الاسماء والصفات
فكان ذلك اسما للذات [illegible] فاذا لوحظ ظهوره في النقباء [illegible] منها اسم الله
العلي لان [illegible] بالتعين الثاني [illegible] الجميع [illegible]
وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير [illegible] فانه الكتاب لدينا لعلي حكيم [illegible] مولانا الرضا عليه السلام
ان الله سبحانه وتعالى خلق لنفسه اسما [illegible] فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم [illegible]
الله [illegible] التوحيد [illegible] التفريد [illegible] للذات الجامعة لجميع شؤون الصفات [illegible]

مقام الانقطاع عن مقام الاسم والرسم ورفع التعين وسلب الحجب ورفع الاضافات وهنالك يرتفع التمييز و تقطع
الشرح والبشر في النور الذي اندك به الجبل وخر موسى صعقا فهم واما النون فهو ظهور النبوة لان النبوة
تمام كلمة كن ومقام الكثرة الذكرية ومقام العلم الفعلي ومقام الاعيان الثابتة في العلم والعقل الاكبر الاعلى ذكر
الاشياء من قوله تعالى بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ويحتجب على الله سبحانه فتعالى ان يحتجب الحمد نبيا
لانها اول كثرة وجهت التعين الاول فكانت لها منه وانا امة الاخلاق فيها مرتبة والنبي التدبر اللطيف
بحجاب النون وهل للكاف الموجه اليه بالوجه التكويني والتشريعي والكاف ادم الاول والتدبر قلم
خاتم الاسم الاعظم موصل الامداد والاحكام الالهية الى المخلوقات المذكورات في مقام النون وهو العقل
الاكبر والبطن الجزو والنبا الذي للاطلم الموج فكذا اهلها ساحة محمد عرش الجبار منقطعة عن نفسها منه
لانباتها الا تحقق لها ولا ثبوت ولا تثبت مستغرقة في بحار العظمة مضمحلة عند طلوع نور الجبروت
والهيمنة لبروز الاتساع بخبر عنه وهو غيرها من معزول وهو اول الاسم في نشأة الوجود بحقوق الجمع
وهو قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فالصحبة ومولينا جعفر بن محمد
الصادق فكان مذكورا في العلم ولم يكن مكونا ومن هنا جا الوجود على النحو المذكور الذي هو المتعارف عند اهل
الشهود وقوله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ومن هنا جا العدم على العدم الحقيقي ثم
رجعه وجود لهم فهموا بالوجود الراجح وهو قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار والنار
الكاف فلما كان الرسول لابد ان يكون معروفا ومتصلا بمن ارسل اليه قرن الكاف بالنون فحصل كن لذا
فالعجز من قائل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فالكاف هو النبا المطلق والنون الرعية وهو غني
عن كل المكلفات كلها فما يمكن ان يتعلق به الجهل الا الجليل فهم التقيد لنسبة الحقيقة ونعم بها اذن عامة
فالنون عبارة عن ظهور النبوة الجامعة بجميع مراتبها واطوارها فعلها طور الطور لانها في الخزائن القدسية
الالهية من قوله تعالى ان من شي الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالنون اشارة الى النبوة
المطلقة فلهذا اشارة الى التوحيد المطلق والقائم الذي يجمع مقاماته واطواره هو قطب العالم [illegible] الله
فالكاف الحد القدسي [illegible] بالاسماء [illegible] الذي [illegible] جميع
الشئون الالهية ٭ فما بال السالم العابرة التي اخاف عليهما من فهم المشكل والحق ٭ لخاف عليك [illegible]
ومعه ٭ ومثله من مكانك والزمان ٭ فلو اني جعلتك في عيني ٭ الى يوم القيمة ما كفاني ٭ والنبا والنون

اذا جمعتهما تولد منهما السين كما تولد من تكرار اللام والدم هو النون مع نقصان الالف كالكاف فظهر
بالالف والالف قرن بالنون فتولد منهما اللام فاشتق منهما اسم الوحي لانا قدمنا في كثير من خطابنا
ما اجبنا المسائل ان سر الاسم في الحرف الوسط كما ان سر الانسان في القلب فالوحي اسمه اللام لانه
حرف الفواصل وقطب ابن ليلة الذي هو تمام عدد ميقات موسى ومقام تحت لام التعريف وسر التوصيف فيه الله
كان يعطي كل ذي حق حقه ويوفي الكل من رزقه مخلوق والوحي هو يد الله التي فوق ايديهم والدال
والنبا التي اذا جمعتهما [illegible] الجمع بكون النبا المنع والاعطا والكرم والسخا [illegible] لنا
ويستنطق من النبا الدال عند الجمع اسما الجلاد والوهاب [illegible] الله الجود ووهب لكل شي ما ينبغي
وفي الابجدية [illegible] فهو الولا النبا الظاهر والدال سر التربيع وبه حصل
الشكل المربع [illegible] بعد المثلث بل هو تمامه لذا ظهر به النبا والمحبة والمودة والائتلاف لانه
مقام التمام والنبا اشارة الى القبضتين العشر لانه لا يتم خلو شي من الاشيا الا بها وهنا العشر في كل
عالم لها اسما خاصة [illegible] بها التحقق [illegible] تمام وجود الشي [illegible] ومن هذه الجهة قال تعالى تلك عشرة كاملة
والميم اشارة الى تمام عدد ميقات موسى وقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة والاربعون مدة تخمير طينة ادم [illegible] الاسباب عليهم
اشارة الى الوحدة الحاصلة بالاربعين [illegible] الكمال المطلق [illegible] بلفظها بافضا المنان
الذاتية بين الاسم [illegible] الاسرار الوجودية
من الغيبية والشهودية من الوجود المطلق الى الوجود المطلق فالميم جمع [illegible] على [illegible] الكل
[illegible] والاتصال [illegible] الذات الوجودية الموصلة بها الى
الوحدات فالميم تمام وكمال [illegible] والنبا والدال تفصيل الميم [illegible] الثابتة
باصلين الدال المعبر عنها بالاركان [illegible] المعبر عنها بالمراتب العشر التي تدور عليها الاكوان عليها
والزمان والمكان هذا ان الاخذ للدال [illegible] الاركان [illegible] العشر التي بها
الامكان فان الاخذ للنبا مع الدال [illegible] الحاملة العرش [illegible] الله
مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان [illegible] التشبيه [illegible] المفرد [illegible] العرض
بالتعين [illegible] الاسما الاعلى الجود والوهاب اللذان هما الهيمنة [illegible]

بوجود محض التفصيل والوحدة بحسب [illegible] والبدو الاسمائي المذكور انفا كل ذي حق حقه ولو [illegible]
كل مخلوق ومنعوت والظاهر في ليلة القدر والاشارة الى كف السيد [illegible] كف الحكيم وقبضة العقل
قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
مع النون هو [illegible] القران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم [illegible]
[illegible] على وفق موصوف [illegible] الاعتدال في جميع [illegible] وهي سر الاعتدال [illegible]
ومقام الاجمال الحاصل الكمال وهو قلب القران وهو [illegible] وهي الاشارة الى الكينونة الاولية
والقطرة الاعتدالية الذي جرى الكون عليها وهي اسم محمد صلى الله عليه وآله [illegible] جامع [illegible]
المحمدي ولقد [illegible] ومعطيه حقها [illegible] وهي اول [illegible] منها السموات والارض وبينها [illegible] العلوي الى العوالم
[illegible] في العرش [illegible] الاعظم الاسم [illegible] ظاهر وباطن فظاهرها [illegible] من السموات [illegible]
اسفل السفلي [illegible] في العالمين عالم الغيب والشهادة عالم الظاهر والباطن وعالم [illegible]
والتفصيل عالم [illegible] الكون [illegible] الوجود [illegible] الغيب والشهود [illegible]
وبين العابد والمعبود [illegible] الاشياء [illegible] كلمة كن الوجود [illegible] ادم الاول [illegible]
قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج
فالكاف هو [illegible] والنون هو الارض والنبات البهيج هو قوله تعالى فيكون وهذا كله اسم محمد صلى الله عليه
وسلم [illegible] هذا الاسم على التعين لانه مظهر التوحيد المطلق والنبوة المطلقة والولاية المطلقة لا
كامل مطلق ظاهر بالنبوة جامع للمراتب الكاملة المكملة وهو الظاهر بالوحدة ومحل جود الله في
هيبته وهو يد الله وعين الله ووجه الله والكلمة التي [illegible] العروة الوثقى [illegible]
العاليات [illegible] والنفوس [illegible] والحجب [illegible] الارض [illegible]
عن الظلمات [illegible]
اشرفها واكرمها [illegible] الارض [illegible] السر الاعظم والسر الاقدم [illegible] صلى الله
عليه وسلم بهذا الاسماء [illegible] المكان [illegible] صفة [illegible] فكل [illegible]
شاكلته [illegible] ظاهر [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] اهل هذا الوقت [illegible] اللبيب [illegible]

والقرينة

القرينة والثالث المدد وهذه الاوجه الثلاثة كل واحد يطلق على الاخر اذا اجتمعت افترقت واذا
افترقت اجتمعت فالبيت يطلق على الاشراق وهو المدد وهو القرينة قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
يسبح له فيها بالغدو والاصال على قراءة المبني للمجهول يسبح رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة الاية فالبيوت هم الرجال وهم خلفاء الله والاولياء وهم الذين اذن الله في
رفع شانهم واعلاء بنيانهم وحيث لم يقيد الله الرفع بقيد ولم يحدد بحد عرفنا انه [illegible]
كان من البيت الذي [illegible] لا نهاية [illegible] ولا غاية لعلوه [illegible]
يكون ذلك البيت [illegible] اقرب الخلق الى الله سبحانه وتعالى [illegible] ليس شيء اقرب الى الله
سبحانه من الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله [illegible] الاكبر [illegible] الى الله الحضرة المحمدية
عليه السلام [illegible] الطيبين [illegible] لا بد
ان يكونوا من [illegible] ومن حقيقته [illegible] قال الله تعالى [illegible] جعل الملائكة [illegible]
وجعلوا لله من عباده جزءا [illegible] خلفائه [illegible] اقرب [illegible]
من الحقيقة المحمدية [illegible] مع الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم فانهم البيوت التي اذن الله ان ترفع
رفعة لا غاية لها ولا نهاية وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في خطبته [illegible] محمد
السبيل [illegible] الاوهام والعقول [illegible] الافهام والاحلام [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] هذا بعينه حكم الخلفاء [illegible] المضاهين له في الرتبة [illegible]
وفقنا الله [illegible] بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة [illegible]
على الهداية [illegible] الارشاد [illegible] مكة [illegible] رسول الله صلى
الله عليه وسلم [illegible] مكة [illegible] الايات البينات والحجج الظاهرة والدلائل الباهرة
والبراهين [illegible] مقام ابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible] هذا النور
من صلب [illegible] الشرف [illegible] والفضل [illegible] الاثيل والكرم [illegible] وكان نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم مقام [illegible] ابراهيم الخليل وهو المبارك الذي جعل الله سبحانه البركة في ذاته بان يفيض منه على
جميع ذرات الوجود [illegible] من الاحكام التكوينية والتشريعية [illegible] شاملة لجميع [illegible]
والاعقاب وجعل [illegible] البركة في [illegible] الظاهر [illegible] نسله وذريته من البنات [illegible] عليها وعلى [illegible]

وعلى بعلمها الا الفتى النجيب فلذلك ابحث على الاقطار وطهرهن فلتستهم لمن التمس بحرا بالحيرة ما رتبنا
فهذه الالقاب والاسما التي يحتملها محمد خصوصا لا يتعلق الا بالنبي الطاهر المتعالي على الناس اجمعين
والعلوم مبنية صاحب هذه الاسماء لانه اولئك من بركاته صلى الله عليه وآله الا بركاته عمتهم تشريفه خصتهم
عامة الامة رحمة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا قال سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء
وخاصته بني هاشم لا سيما العلويين لا سيما الفاطميين لان كل انسان النسب ولا سيما قال تعالى واذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ قال صلى الله عليه وسلم كل نسب ينقطع يوم القيمة الا نسبي لا سيما النسبة اليه
صلى الله عليه وسلم يوم لقيه وهو السلطان الاعظم يوم جلوسه على منبر الوسيلة التي لها الفخر فانه
عديم الحور والفسقة وهو صلى الله عليه وسلم الجالس على اعلى الرتبة الحاكم على كل الخلق ويشفع مقام
المحمود التار والمتبع الايات على المحبة الزهير فحقل عن اولاده والمتسببين اليه ظاهرا وباطنا ويتبعه
وكينونته ولا سيما في بيته ولا تسعما كان الكمين فهكذا بل يحسن اليهم غاية الاحسان من عليهم عظيم الا
ولا يفضحهم بينما انهم عند عدم الفتهم الذين عاديهم لاجله اني لك الحوانق العظيم هيبة النشوانية
جسدا وجسما وروحا ودينا جعلنا الله منهم ومن الذين لهم حظ عظيم من بركاته انه ذو الفضل العظيم المن
الجسيم وهو صلى الله عليه وسلم هدى للعالمين كما انه بركة لهم فانه هدايته عمت جميع الخلق بين من يهديهم
الى النعيم المقيم وبين من يهديهم الى العذاب الاليم لانه الموصل لكل ذي حق حقه ثانوا لكل على
وهو الهادي المطلق على المعتبرين بمعنى انه الطريق معنى الايصال الا المطلق للعالمين على جميع العموم
لانه سبحانه جعله نذيرا للعالمين فقال العزيز في قال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذيرا ومن دخل هذا البيت المقدس بيت النبوة وبيت العلم وبيت الرفعة وبيت الفخر وبيت السلطنة
الشرف وبيت النور وبيت البهاء وبيت السناء وبيت الصفاء وبيت الجلال وبيت الجمال وبيت الرحمة
وبيت الكرامة وبيت السلطنة وبيت الاسماء والصفات وبيت التوحيد ما التفريد كان من امن البيت
العظمى والبلية الكبرى الداهية الدهماء عذاب النار وغضب الجبار والحشر مع الاشرار وحرمان لقاء الابرار
وعقاب الكفار والفجار ونحو هذا البيت عبارة عن الاذعان في النصل بحكمه والانقياد للطاعة والاجتناب
عن معصية التحول عن بيته انه الطرد والابعاد فمن كان هكذا هو امن يوم الحشر ويوم النشر ويوم القيمة
الحساب على الصراط ويوم العقاب وهو امن في كل هذه المواقف لان الله سبحانه الحجاب بعفوه صلى الله عليه وسلم

لما

لما دعاوه فقال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين انتهى
لا منه من نسبه فيهم النبي كرامة وتشريفا وتخفيفا الامة فلما استغفر لهم اجاب الله سبحانه على وفق
شفاعته وقال انا فتحنا لك فتحا مبينا بعث فتح الوجود وجميع ذلك من الغيب والشهود لابتدائه وابدا عنا الا
بان اصنعنا لك وصنعنا الخلق لك على الاشارة في تاويل قوله تعالى واصطنعتك لنفسي فاذا كان
مخلوقا ومصنوعا لله سبحانه وكان غيره سواه مصنوعا او مخلوقا له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
او من ذنب امتك الذين نسبنا اليك نفسك واستغفرت فغفرنا لك فلك بل انا فتحنا لك فتحا مبينا انما
فتحنا لك وخلقنا الخلق لاجلك ليكون الخلق كلهم لك وشفقتك عليهم عندنا مقبولة لانهم الك فيعطي زاد
وتنقذ عنك ونقوم حجتك بهم بين يديك تجزيهم كلما زيد لان المحبوب والحبيب فاد لم يدر
وما شاء رسول الله بعفو رب امر بكتابه كيف خص الله سبحانه اشخاصا بانهم عنده لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون فاذا كانوا فانهم في الليل والنهار مشغولون بذكر الله
الجبار القهار ولا يحصل لهم فتور ولا اهمال ولا تهاون وقد اذا بعض الله سبحانه قبل ان المعصية لا يكون
الا بالغفلة عن ذكر الله تعالى وقد شهد الله سبحانه لهؤلاء الاشخاص انهم لا يزالون يسبحون في الليل والنهار
وليس لهم فتور وضعف عن التسبيح والتحميد والتقديس كما قال له من في السموات ومن في الارض ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقد علم ان الذي في الارض
هل يحرز الانبياء والذي في السماء هم الملائكة فمن الذين عنده ثم يقول هؤلاء الذين عند الله هكذا صفتهم
هل رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل فيهم ام لا فان كان داخلا فهل هو صلى الله عليه وسلم افضل واشرف
منهم ام لا بل هم اشرف وافضل منه وعلى الثاني يلزم ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الخلق ومبدا
لان الظهور في الوجود باطلة وفقا عدا مكان الاشرف مانيه ومحال على الله سبحانه ترجيح المرجوح على
الراجح وتفضيل المفضول على من هو حقه التقديم وتقديم ما هو حقه التاخير لان ثبوت هذه
الاشياء يلزم اما ان لا يكون نسبة الحق الى جميع الخلق على السوية والتزام ذلك يوجب ان يكون لله تعالى وما
يتحرز منه تعالى واما ان لا يكون الخلق حادثا بل قديما مختلقا ولا يلتزم بذلك من له ادنى شعور وعقل واما
ان لا يكون لله سبحانه غاية للخلق ليعلم ان ذلك اكمل ما شرف من يوجد جملة خلقه الذين لهم الخير

والتزام الجهل في الله من الجهل بالله وخروج عن ضرورة الاسلام ودخول في الكفر والطغيان واما ان
يكون الله سبحانه ظالما حيث وضع الشيء في غير موضعه لا يغتر بالظلم الا هذا وما ربك بظلام
للعبيد واما ان يكون الله سبحانه بخيلا حيث بخل على المقدم ومنع المعطى من فيض فضله وجوده الكرم
وهو الجواد الكريم او يكون الله تعالى سفيها حيث انه اعطى ومنع من غير رعاية حكمة وسبب وهو الحكيم العليم واما
ان يكون الله سبحانه ممنوعا مقهورا على يد حيث منع من اعطاء النعمة الشريفة والفضيلة بجبر جابر وقهر
قاسر لا اله الا هو تعالى شانه ولا مانع لحكمه وانه سبحانه فعال لما يريد لم يكن عنده خلق الاول الذي
وجد عند خلق المؤخر فاعطاه اياه دون المقدم واثبات هذه التوالي له سبحانه مكابرة للضرورة
ومزاحمة للبديهة فلم يبق الا القدح في انه صلى الله عليه وسلم اول خلق الله واول من اختاره الله سبحانه
بالايجاد واول التعين والتجلي الاول في الاشراق الاول وانه افضل خلق الله واشرف عباد الله وخير الخلق
والقدح في الاول قدح في ضرورة الاسلام ومما نطق به القرآن مع ان الله سبحانه قد بعثه على كافة الخلق
نذيرا وقال عز من قائل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وتخصيص العالمين بالجن
والانس من تخصيص الاعم لغا فان الله سبحانه وتعالى قال الحمد لله رب العالمين فالعالم الذين الله ربهم يكون
محمد نبيهم وبالجملة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اول البيت المشرف بها لانه العبد المؤمن الذي وسع قلبه
جميع شئون الربوبية والاحكام الالهية ومراتب الاسماء والصفات وهو مجمع شئون الذات في
الحضرة المقدسة ومظهر حقائق الاسماء ومستوى قلب عبده المؤمن وهو المؤمن الاكمل لانه التعين الاول
وصح الانتقال واطلاق البيت عليه عند العارفين بالله حقيقة دون المجاز لان المقتضي لوضع الاسم
اي اسم البيت المسكن المعروف فيه صلى الله عليه وسلم اعظم واوفى فهو بيت النبوة وبيت الله الاعظم والمسجد
الجامع المكرم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فاذا اطلق البيت على هذا الاطلاق يراد به ذلك
الحقيقة المقدسة واولياؤه وخلفاؤه ويطلق ايضا على مقابله اذا قيد كما اذا قيل بيت الشرك وبيت
العصيان وبيت الفسوق والطغيان وبيت الكفر والضلال فانه يراد به ابليس ومظاهره وهو اول بيت
وابو الدواهي وفرعون وهامان وامثال ذلك فانه بيت الفسوق كما ان والداه بيت النبوة وبيت الولاية
ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة الله وعين الله ووجه الله وهذا التحقيق ذكرناه في تحقيق
بالتحقيق الاطلاق واما القرينة فانه الحكيم تعالى قد نص على ذلك في مواضع كثيرة من القرآن الحكيم

وكم

وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وقوله تعالى وكاين من قرية اهلكناها وامثال هذا من الآيات كثيرة وقد
التجوز فيها على خلاف قواعد اهل الله فان القرية محل البيوت والجهات والجماعات والمقعود ومثالها ان الله
سبحانه خلق الانسان وجعل فيه كلما في العالم من العلويات والسفليات والجمادات والمكتبات والنباتات والمركبات
والالوان والظلمات والمعادن والنباتات والانهار والعيون وسائر الاشياء المتفرقة كلها على جمعها
في هذا الشخص كما في موضعه فكل فرد من افراد الانسان قرية فان كانت جهاتها نورانية كاملة منصرفة
في وجوه الخير فقرية مباركة وان كانت جهاتها ظلمانية ناقصة منحرفة في وجوه الشر فهي القرية السوء وهي التي
استوجبت الهلاك من الله سبحانه ولا ريب ان القرآن كان قد نزل على رسول الله قبل خلق السموات والارض
وقبل العرش والكرسي وقبل اللوح والقلم وقد قال سبحانه وتعالى ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين يريد به
آدم الثاني لانه التعين الاول فلا يعقل ان يكون نبيا ولا يدري ما الكتاب ولا الايمان ولا ريب ان القرية
كانت موجودة في القرآن القديم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن هذه القرى المعروفة بين اهل العرف
الظاهر فبين المجاز لا بد ان يتحقق قبل الاستعمال الذي يجب قبل الوضع قطعا فكيف يتحقق الاستعمال المجازي
بين هذه القرى بحلوله وهل يجوز عاقل ان يكون اللفظ موجودا قبل العرف فان ذلك مكابرة واضحة فان
اللفظ من عالم الشهادة والمعنى من عالم الغيب لبطلان الطفرة وقاعدة امكان الاشرف وبالجملة فالقرى
حقيقة في الذوات والرجال وعالم التأويل وعالم الباطن مقدم على عالم الفرش والظاهر فان الباطن اصل
والظاهر فرع وتفريع ولا يكون الفرع اصلا ولا الاصل فرعا في مقام من المقامات وحال من الحالات الا ان
حكم بل كان غابة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا **قاعدة كشفية عرشية** اعلم ان اللفظ اما
ان يطلق على معنى واحد او معنيين فان كان الاول فهو حقيقة ان لم يستعمل لفظه على مجازية وان كان
الثاني بان يطلق على معنيين او اكثر فلا يخلو اما ان يكون بينهما ترتب ام لا فان كان هناك ترتب فلا يخلو
اما ان يكون الترتب علية ومعلولية ام لا فان كان الاول فلا شك ان اطلاقه على العلة حقيقة اولية
قطعا ولا شك في ان العلة اما المعلول يكون المعلول اصلا والعلة فرعا وهو في البطلان كما اذا كان
اذا كان الوضع حكيما واذا كانت علاقة الحقيقة في الاطلاق على المعلول وجودية الاطلاق فهنا
بعد حقيقة ليس من باب الاشتراك اللفظي لان الشرط فيه اتحاد الصقع والبين بين الشرك والاشتراك

[illegible]

في بيان المعنى الحقيقي

بينونة عزلة لا بينونة صفة والمعلول والعلة بينونتهما بينونة صفة لا بينونة عزلة فلا يصح ان يكون الا
معنون بالاستلزام حقيقة ولهذه مع خصوصها كانت العلة والمعلول لا يجتمعان حقيقة واحدة لا يمكن
احدهما اولا ان يكون علة والاخر معلولا الا من جهة بعض العوارض الخارجية المقتضية لصدق العلة
دون ان يكون حقيقة ولا يصح ان يكون حقيقة ومجازا الا لمفروض عدم المجانسة ولا يصح ان يكون مجاز
لان الشرط في النقل هجر الاول والمفروض انه ليس بمهجور ولا يصح ان يكون مرتجلا لفقد الشرطين فوجب
حقيقته بعد حقيقته ويكون اشتراكا بينه وبين الاول كما في الصورة الظاهر على ما سلكنه وان كان التمايز
بينهما ليس بالعلية والمعلولية بل بالاجمال والتفسير والاثر المتصل فاللفظ موضوع للمعنى الجامع فصدق على
الاثر الجامع على المعنى الذي يطلق عليهما او يصدق عليهما بالتشكيك ان لم يكن هناك دليل على خصوص
الافراد ويصح ان يكون معنا جهة جامعة للجميع لوضع اللفظ للجامع القريب الى الوحدة التي هي المتعينة بالخاتم
والكثرة لا تعين فيها فلا الحظ الا الاجمال عارض ودليل خارج وان لم يكن هنا امر جامع وعلم عدم افراد الوضع
فالوضع للجميع بالاشتراك او يراد بجميع المعاني حسب الاطلاق ونحن فيما ذكرنا الكلام في كلية [illegible]
نصادف الالفاظ والمعاني والصور والاية والخطابات الاول والثواني فنعرف ان اللوح المحفوظ الاثر [illegible]
خطابات اولية الظواهر والقشور خطابات ثانوية وهي مجازات للاولية بعين كونها خطابات فلو [illegible]
مجازية لما لم يكن الثاني ابدا حكاية لان بين الحقيقة والمجاز لا بد من العلاقة والعلاقة والرابطة
تقتضي لا تثنية فالاثنين كل واحد مجانب للاخر لا دليل على الاخر لقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه لا دليلان الحفظ الملحوظ لم يكن دليلا بل كان حجابا وان لوحظ في عين ملاحظة الدليل
بلا ملاحظة الدليل والمدلول فهنا يكون دليلا فلا الاول لانه اذا اتحد في اللحاظ فاذا نظرت الى الصورة
لصف المرآة ولاحظت انها هي الصورة وهي المنفصلة عنك الصادرة عنك وهي شبحك ولست انت
ففي هذه الملاحظة ليست دليلا عليك ولا سبيلا اليك واما اذا قطعت النظر عن ملاحظتها عن [illegible]
نفسك ظاهر لغيرها الا من حيث الظهور ولا من حيث الصورة بل من حيث نفسك فانت [illegible] نفسك لكنها
ظهور شبحك بل [illegible] شبح لا ابتحاك ولذا اذا سئلت عن هيئة صورتك بلا حجب عن [illegible] على الاعراض انه عليه
فعلم ان الحكم وصلت الشبح وهو دليلك وهو المدلول عليك فلو كان المدلول هو [illegible] وصفتها
على هيئة الشبح ولو كان الدليل غير الشبح كان نفسه حجاب عليه لان العين حيث المغايرة حجاب لا دليل

المدلول

والمدلول مع ان المدلول غير الدليل وقد اشار الى ما ذكرنا سيد الحجة عليه السلام لهم امرهم بالرجوع
الاثار فاذا رجعت اليها تكثرت الانوار وهذه الاشياء خطا رجع اليك منها كما دخلت اليك منها امر
الشرع عن النظر اليها وحرمه عن الاعتناء عليها انك على كل شيء قدير واشار الى قوله تعالى [illegible]
مصطلح الشرع عن النظر اليها لحب الجملة فالبواطن خطابات لا مجازات بل المجاز عند اهل المجاز واهل
الحقائق هي عندهم مجاز قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انما تحد الادوات انفسها وتشير
الالات الى نظائرها والمجاز لصنو المجاز والحقيقة هي الاصل في اول الطرائق ما ادركنا اقول
كم ذا اتموه بالشيئين العلم والاخرى ومن تاه على علم اولئك الدليل عن [illegible] عن نهايته هذا
فعل منهم فلنقبض العنان وللحديث اذان [illegible] القرى التي اهلكوا [illegible] عليهم
قال سبحانه وتعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها
ليالي واياما امنين فالقرى المباركة رجال الالهيون مجازا ولا يمنع عن ذكر الله بيع ولا تشغلهم الامور
الدنيوية ومقتضيات الانية عن ذكر الله الذي بنظرته القلوب فهم [illegible] القلب [illegible] الفؤاد ولا
يصيبهم شك ولا وهم ولا ريب ولا وسوسة ولا سفسطة ولا [illegible] الفتن ولا الحيرة
سيدا الغائبين وامام الزاهدين [illegible] الظنون [illegible]
ومكندة لصفو المنابع [illegible] الرجال [illegible]
وقلوبهم معلقة بالرفيق الاعلى وهؤلاء هم القرى المباركة وهم الانبياء والخلفاء الذين من بعدهم الائمة
من [illegible] وهم الذين بارك الله سبحانه فيهم بكمال البركة على ما وصفنا الله سابقا من [illegible] البركة
الى كل سلسلة الكائنات صلى الله عليه وآله وحيث ان البركة [illegible] الاحد [illegible] عرفنا
ان المراد به البركات كلها والفيوضات باسرها لو جمع الفيوضات [illegible] بالكرامات كلها
وظهر بالتجليات جميعها [illegible] المطلق والتجلي المطلق وقد تبين [illegible] سابقا [illegible]
وعليه اجماع العارفين الكاملين ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة منحصرة في الحضرة المحمدية
صلى الله عليه وآله وتلك الحقيقة المقدسة [illegible] هي القرى المباركة على الحقيقة
الغالب [illegible] والوجود التام الكامل والقرى الظاهرة علماء امتهم الذين هم كانبياء بني اسرائيل [illegible]
[illegible] واخضعوا انفسهم [illegible] انقطعوا اليهم [illegible] اليهم [illegible]

وقصروا انظارهم فيهم وعدوا اعناقهم اليهم فخضعوا ايضا لهم فتوجهوا بكليتهم اليهم فانتشر
سرائرهم من انوارهم واستضاؤوا بالنظر اليهم من انوار اسرارهم وظهر فيهم سرهم فصاروا هم الوسايط بينهم
وبين غيرهم الادنين المنقطعين عنهم القاصرين الغير البالغين فصح فيهم انهم هم القرى
الظاهرة وهم الذين وصفناهم بالسفراء الرواقي الاولية والرواقي الثانية والرواقي الثالثة هم الرواقي
والقرى الظاهرة واولئك العوام الجهال الذين يجب عليهم الاخذ عنهم والسير اليهم هم الرواقيون
يعني المنسوبين الى الرواقي لانهم المحتاجون الى الرواقي وهؤلاء القرى الظاهرة يجب على الناس كما
السير فيهم اي الاخذ عنهم والسؤال عنهم لانهم اهل الذكر وهم الذين لا يعلمون يجب الاخذ عنهم ليالي
واياما آمنين يعني عقلا بان باخذهم فهم في حصن النقل فيعيشون لهم بالطمانينة [illegible]
والتابعين هذا هو المراد بالسير الليلي فان السائر في الليل يتوجه الى المقصود ويصل اليه لكنه
لا يرى شيئا ولا ينظر الى الطريق ولا الى الدلائل والعلامات الموصلة الى المطلوب ولذا سار وعنهم
يعني اخذوا عنهم بالبرهان والدليل بالكتاب والعقل والسنة كما افصح عنه قوله تعالى فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر البينات هي البراهين العقلية والقياسات الاعتبارية [illegible]
والزبر الكتاب والسنة والعقل وحده لا يكفي والنقل وحده لا يبصر به لا تنفعهما الا اذا اتصل [illegible]
والبرهان العقلي ومما هذه الاحوال [illegible] يكون الاخذ عنهم على بصيرة ويقين [illegible]
من الله رب العالمين وهم الذين يدعون الى الله على بصيرة وكتاب منير وهذا معنى السير في القرى
اياما آمنين عن البصيرة والبينة وهي المقلدين الذين يجوز في كل هذه الاحوال [illegible] عن الجهالة
والغفلة والسهو لانهم اهل التذكر والذكر ضد النسيان والغفلة لانهم هم الذين جاهدوا في الله
واحسنوا والله معهم والله سبحانه ليس مع المخطئين لقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين والى هذه المعية معية عنايته كما [illegible] بالمعية فهو معية [illegible]
تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى ان قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى نحن اقرب
اليكم منكم ولكن لا تبصرون فالمعية في قوله تعالى وان الله لمع المحسنين معية اكرام ولما [illegible]
فلا يكون ذلك الا بحفظ عن الوقوع في الخطاء مع السائلين المتوجهين اليهم وبالجملة الله سبحانه لا يكون
الا مع اوليائه بالمعنى الذي ذكرنا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فالسائرون [illegible]

في هذه

في هذه القرى الظاهرة الى القرى المباركة امنون مطمئنون غير مضطربين ولا متشوشين على الموالاة
وهم الذين قال سبحانه لا يملكون الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون السائرون في القرى [illegible]
التابعون والمتبوعون الذين هم القرى كلهم على الموالاة لا تعلق القرى بغير شاهد ومشهود وعلى القرب
عن الله وبينها القرى عظيم والخطب جسيم فافهم واما المدن عند الاطلاق تطلق على كل فرد
من افراد الانسان بل كل ذي روح من ذرات الاكوان بعين ما ذكرنا في القرى قال الشاعر كل شيء فيه معنى
كل شيء فتفطن واصرف الذهن اليه كثرة لا تتناهى عددا قد طوتها وحدة الواحد فكل شيء لا
على مقتضيات وخواص ومنافع واسماء وتفاصيل جواهر كالذي كان كذلك الكل مدينة جامعة لجميع [illegible]
والمراتب حصين مانع عن دخول الاجنبي [illegible] وهذا الذي ذكرنا باد
الاسماء الثلثة عند الاطلاق وتطلق البيت على ما تطلق عليه القرية وتطلق القرية على ما
على البيت بمعنى الكل واحد لان كل شيء مركب من العناصر وجميع العناصر [illegible] لها كلها
كل شعب من القضا [illegible] آدم على نبينا وعليه السلام لما اقترفنا [illegible]
لقد علمت ان نطلع على الجواهر وسيل الله سبحانه ذلك والله سبحانه اراد ان [illegible]
[illegible] لكل شيء على كل شيء [illegible] هذا الاجل [illegible]
[illegible] الارض اربع نقط كل واحدة [illegible] الاخرى فلما رأى آدم تلك النقط على التربة
[illegible] النقطة الاولى للنار والثانية بالهواء والثالثة بالماء والرابعة
بالتراب فحصل شكل [illegible] منها جميع [illegible]
الانسان من احوال العالم من العلويات والسفليات والظواهر والخفيات والمجردات والماديات والبسائط
والتامات والكاملات والناقصات [illegible] والذاتيات والعرضيات والحقائق والمجازات والنقضا
والمستقرات جميع ما في الاكوان [illegible] من احكام الموجودات كل ذلك بقرانات تلك النقط
ولما ثبتنا بالبراهين القطعية ان كل ما تعلق به الجعل يجب ان يكون من العناصر الاربعة ظاهرة
بكيفياتها فاثارها وجميع [illegible] انما [illegible] تلك القرانات الا ان بعضها ظاهر [illegible]
والمقامات اغلبها [illegible] بوجود [illegible] المكملات يجب ان يكون في كل شيء معنى كل شيء فافهم
ولا تكثر القال والقيل فان العلم نقطة كثرها الجهال [illegible] بالاسماء الثلثة اذا انفرد كل منها [illegible]

اراده

واما الانسان فيقال بعينه فهو بعينه جنته واخرته عند اهل الله الحقيقة اما المدينة فهي السواد
الاعظم واما القرية فهي التابعة للسواد الاعظم واما البيت فهو اخص من القرية والمدينة ففي هذا المثل
بالتشبيه لتوالي العالم الثلاثة المدينة الكبرى وهو العالم الاكبر والمدينة الصغرى وهي العالم الاصغر اعني
الانسان فانه المختصر من اللوح المحفوظ والجامع لجميع ما في عوالم الغيب والشهادة وفيه قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي
الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على
كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم والصراط الممدود بين الجنة والنار فقد جمعت
هذه الصورة جميع ما في الوجود من الغيب والشهود والظاهر والباطن وفيه قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام في الابيات المنسوبة اليه دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر اتزعم انك
جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر وفي قوله تعالى
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق دلالة صريحة على ما ذكرناه من انطواء الانسان
على كل ما في الاكوان والاعيان لان معنى ما ذكرنا انه لا يخلو من كون هذا الانطواء في كل شيء من الجهة
المشابهة الحقيقية الاستقرائية فيكون جميع آيات الله كلها ظاهرة موجودة في مقابل الآفاق وفي انفس
الخلائق وكلما في الآفاق من الآيات كلها في الانفس وقد علمت ان كل ما حصل من الجود وكل موجود
من الموجودات الحق فيها وكيف لا وانها من الآيات والآيات كلها موجودة في الانسان مستخرج الزمان
فكل الموجودات بأجمعها يجب ان تكون موجودة في الانسان فعلى هذا فالانسان مدينة كبيرة لكنها بصغر
لصغرها فهذه المدينة من الآداب والاسباب **المدينة الثالثة** هو الموطن القلبي للولد الكبير تقرأ عن اهل
النبوة عليهم السلام امر الله الناس بعلو ظاهرها وعلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكل القنا ظاهرها وباطنها
وهذه المدينة قريبة للمدينتين لكنها مستورة في الباطن فالمدينة الاولى الكبرى ظاهرة وهي الكبرى وهي الاعظم
ولا تسلطها الحجاب للافكار لانها اوسع من ان تحيطها العقول من جهتها وهي كما قال مولانا ابو عبد الله جعفر
محمد الصادق عليه السلام خلق اسما بالحروف غير منعوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه
غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم
مستتر غير مستور فهذه المدينة المذكورة اصفها هذا العالم الكبير لسبيل التشخيص لان التشخيص والتجسيد

والمجد

والمجد بجسم بعض اجزائه فلا يوصف بالكل ولا يوصف بالجزء ولا باللفظ منطوق ولا التلفظ من بعض اجزائه
ولا بالتشبيه موصوف ولا باللون مصبوغ الجزء فان كل ذلك من بعض اجزائه وهو ينفي من الحد ولا بعض
اجزائه الغير المحدودة بنفي من الامكنة لان المكان من بعض اجزائه ومع ذلك الامر كما قال روحي له الفداء محجوب
عنه حس كل متوهم واما الانسان المدينة الصغرى ففيه جهة صغر وجهة لا نهاية لها باعتبار تعلق بها وجهة
لا يمكن الاحاطة بها الا ... الزمان والاوان فمن اشهد الله خلق السموات والارض وخلق نفسه
واما المدينة الوسطى فليست في الصغر كالثانية ولا في الكبر كالاولى ولعلها تسمى هامرا الحكماء لانهم اذا
تصعب عليهم امر من الامور الغريبة والشرعية والعرفية ... كانوا به ... وهذا المراد
لهم حقيقة الامر وغيرها ما في كل من البينة من الاحكام والاحوال والامور ... العظيم
والانبياء والاولياء والسعداء والشهداء والاخيار والابرار والفجار والفساق واعداء الانبياء
وفرعون وهامان وقارون وجميع الروائح الطيبة العطرة والروائح الخبيثة العفنة والسموم
والمزايا ... وبالجملة فكل شيء يختلج بالانسان ويعلم بالوجدان من احوال ... فهو في هذه
المدينة المعظمة ... وكل ... للولد الولد هكذا كل من ... ثمرات ...
وانه ... الواحد ... الصغير ... هذا الابيات ...
في كل شيء ... كل شيء ... المدينة الثالثة لان ما ذكرنا ... ان يكون كل شيء فيه ...
وليس تلك الاشياء ظاهرة ... فيها ... النظر ... من الدليل واما هذه الثالثة
فالانطواء ... الاشياء ... ظاهرة غير خفية ... منكشفة متميزة تظهر ...
قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون ... خصصنا هذه الثالثة ...
وهذه الثالثة هي ... كلها ... واحوال ... الاقبال ... وذكر ...
تلك ... معنى كونها ... تلك الاجزاء ومعنى كونها ... الكلام ...
عن ... من ... فهو العالم كله ... من ... على
وفيه ... المدينة ... الحقيقة ... الاول وهو ... من ... والذي
... الاقبال والتوجه ... كشف ... الصحو ... التوجه ...
التوجه ... التوجه ... وهو هنا

السابقون لك ثناء الذي اراد الله سبحانه من قوله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وقوله صلى الله عليه وسلم
واما التي فانا نقول له عليه السلام في الدعاء صفا انا لك وعلانك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها
من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بداها منك وعودها اليك
اعضاد واشهاد ومناة واذادة وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت
انظر كيف اثنت الفضل فرد ثم ذكره وجمعها المصطفى حيث قال انما السابقون الاولون من المهاجرين الى الله
والانصار الذين نصروا خلفه باتخاذهم الله عضدا لخلقه وجعل الاشياء من شعاع انوارهم وهم هنا
من اشار فيه بكلامه الصلها الفرع منهم لا انهم في مقام التعين الاول الحق المخلوق به فهو واحد وهو جمع وهو
غالب وهو بطن وهو فتق وهو منفتق وهو مجرد وهو تربه وهو شناه وهو وارض بالجملة هو التعين الاول فوق
الازل والتوليه برايه هذه اللية تشتمل على مجال تختلف بالسعة وغيرها ولن اذن نحصي مجال هذه
اللية المعرب عنها فان الاحصا اضل عن الاستقصاء ولكن اذن بما هو المبين من بيانها الاذن لا ينقطع بابه
اما المجلى الاول من هذه اللية فمجلى التوحيد ومقام التفريد المجرد بجميع مجلاه وسعته لا غاية لطباه ولا انتهاء
لا ينقطع لسائر عن سيره ابدا ولا يصل الى درجة من هذه المجلاة ولا يستريح فيه سوى اهل التوحيد اما مكانهم
فقد انقطع سيرهم كونهم لو عاما ما يمكنهم الوصول الى اقل درجة منها وهي اعظم المجلات واوسعها واكبرها
مع انه ليس فيها بيت ولا باب ولا سقف ولا حائط ولا احد وهي مشرقة بالنور مملوة بالقرب مجال المحبين
المشتاقين مكان الانس وموضع القدس فانه مطلب الطالبين ونهاية مقصد العارفين على اهل الفنا الاكبر
ومنتهى منى المريد بعد هذا انقطع الكلام وانتهى فان الى ربك المنتهى المجلى الثاني مجلى الاسم الاعظم
والنور الاقدم السر المعمى والرمز المنمنم المجلى الثالث مجلى الاسرار المختص بالعزيز الجبار وهو مبدا الانوار …
مظلم للاحجاب … الليل … على ابصار … الفدا بحر مظلم كالليل الدامس كثير الحجاب والعقارب
بعلوه وسفله الجزي … لا يبتغان يطلع عليها الا الواحد الفرد فمن يطلع عليها فقد …
في ملكه … بغضب الله … هذا هو الغيب الذي لا يعلمه الا الله …
تعالى لا يعلم الغيب الا الله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وهذه الامور الخمس كلها انشق
من هذا البحر المتلاطم والتيار المتعاظم المجلى الرابع مجلى الاسماء الثلثة لا اسم الحق الحي المجلى الخا

مقام

مقام الاسماء الثلثة والسبعون التي عند ادم منها … وعشرون وعند نوح خمسة عشر وعند ابراهيم
خليل الرحمن ثمانية وعند موسى اربعة وعند عيسى روح الله اثنان والباقي كله عند نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الا واحد منها … عند ادم … الصعود والعالم …
الجزائر … الواحد منها تختص بالله تعالى وهو … المكنون …
انتها المجلى السادس مقابل الاسماء العظام فانها عند هم هذه الثلثة والسبعين المجلى السابع
مقام الوجه المطلق والحق المخلوق به وفيه فلك الولاية المطلقة والاختراع والابداع عالم … الحقيقة
الحقيقية والتعين الاول والتجلي الاول … الازلية الاولية والازلية الثابتة المجلى الثامن
البحر المتعاظم والغيب المتلاطم البحر الموج مقام الابتهاج حضرة الذكر منشا الامكان ومنشا الاكوان بحر لا …
وطمطام لا ابطال المجلى التاسع معادن الافعال السبعة … والمضارع والنفي والجحد والامر
والامر … هذه الافعال هي التي تشعب الفعل المطلق … السبعة المجلى العاشر …
قبل الاستعداد … الامر … الكاف … وهو …
الصفة … التعين … بالوجود المقيد عالم … مقام
… وهو عالم …
… المجلى الحادي عشر …
الجزء … الكبير … الوجود … الغيب … العبودية
والتكلم … الخطاب … لولا هذا المقام …
المجلى الثاني عشر مقام العقل الكل … موضع الاجمال … مقام الانفصال … الوصال ومنه
العقول … الفروع والاصول والعقول … من هنا …
وهو باب … مقام … العروج والصعود الى … الاحكام …
في الاسرار والاعلان … المجلى الثالث عشر مقام …
الاشباع … الاصطلاح … علم … الجنة …
المجلى الرابع عشرة مقام الجنة … الاحبة … عظيمة لا توصف … ولا يعبر عنها
وها انا اذكر لك شيئا قليلا من مقام … في الفروع … الاصول لان الجنة خلقت …

والتكلم مع الغير

ولحاجة من وجوه الجنة المعبر عنها بالقفار فيها بعض مقتضى ذي من ما ذكره ما الله يخلق الله جنة الجواد في الجنة
ثياب وان يركب في ملك الجنة ويركض في ارض الجنة سنة فما يقطع جوادا في هذه المدة فضوله ولم يقطع
في كل طرف وعين من هذه الدنيا سبع مرات انظر ماذا ترى ان هذا كله ثواب اداء الزكوة وثواب اقامة الصلوة
اعظم واعظم لان الصلوة خير موضوع وهو لا كل جمعة بعد ان يربو الرتب يزداد لو بالضعف
الضعف الا تضعيف شيء واحد فان ذلك مقتضى كرم الله وفضله وعظمه وعطائه ويجز [illegible] اهل الجنة ان
ملكا من الملائكة اراد ان يعبر سعة الجنة وكان له ثلثون الف جناح كل جناح [illegible] ما بين المشرق والمغرب
سبحانه الملك الا جنة بلغ مسيرة القائم اعطاه الله سبحانه قوة ثلثين الف الف جناح [illegible] ارض
الجنة فطار الملك [illegible] الى ان عجز ثم قواه الله سبحانه فطار ثلثين الف الف جناح الى ان عجز ثم خطر ببال [illegible]
فالوسعها واحببتها فاذا حوته من حوز الجنة وقال له بانك [illegible] من اول طيرانك الى الان
وكلا وصلت اوسط ملك واحد من اهل الجنة تامل في هذا الحديث الشريف وانظر الى سعة دار
كرامة الله وهذه السعة سعة حسية والسعة الجسمانية وان عظمت تحمل بالنسبة الى السعة الروحانية خلقة
الحلقة [illegible] في البرية الواسعة والسعة الروحانية اذا انسبتها الى السعة العقلانية
تكون تلك السعة الجسمانية الى الروحانية والسعة العقلانية اذا انسبتها الى السعة الحقيقية اللاهوتية
تكون كنسبة السعة العقلانية وهكذا النسبة الى سعة هذه الحالة من حالات هذه المرتبة المعظمة تكون
نسبة الشعاع الى المنير [illegible] تكون نسبة الشعاع الى المنير فعلى هذا [illegible] ان تكون نسبة ما ذكرنا
من سعة الجنة الى هذه الحالة [illegible] الحقيقة **الحالة الخامسة عشرة** مغرس شجرة طوبى ومنبت سدرة المنتهى
وهذا [illegible] النفس الملكوتية الالهية لقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيها انها اصلها
العقل [illegible] اذا كملت شبهت بها [illegible] العليا شجرة طوبى و[illegible] المنتهى
وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل [illegible] **الحالة السادسة عشرة** مقام التقوى وهي جنة
[illegible] هذا التقوى ومقاماتها يترقى بجذب كامل من المطمئنة الى الراضية الى المرضية
كما في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي و[illegible]
الامارة واللوامة [illegible] وفي هذه الحالة [illegible] كنت غضبا الى ان [illegible]
المغضوب [illegible] العقل وهذه النفس [illegible] اعلاها النفس الملكوتية الالهية وادناها النفس النباتية

النباتية

النباتية واوسطها النفس الناطقة القدسية والنفس الحيوانية الحسية [illegible] وهذه هي التي في الحيوانات
والبهائم والالات [illegible] والنباتات المعروفة فان هذه النفوس ليست من حالات النفس المنورة
بل هي في الانسان [illegible] بمقامها وكذا الحيوانية النباتية [illegible] **الحالة**
السابعة عشرة [illegible] الطبيعة التي [illegible] ظاهرها [illegible]
وباطنها [illegible] وهو شجر كبير [illegible] من النور [illegible] ما فيها [illegible] كلهم
[illegible] في هذه الحالة [illegible]
[illegible] **الحالة**
الثامنة عشرة [illegible]
[illegible]
الحالة التاسعة عشرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والسموات السبع والارضين باوّل من طرفة عين لمفعلت العند من الاسم الاعظم وانا الآية العظمى والمعجز
الباهر ومنها عقد في اثنى عشر شهرًا واثنى عشر برجًا واثنا عشر حجرًا واشتغلت [illegible] وهذا عقوق لمن لا اصبر
البها علمنا او لا بعد [illegible] وكلها تجب من هذه المحلة الواسعة **المحلة العشرون** محلة [illegible] الكل [illegible]
كلها بل العلة لكونها **المحلة الحادية والعشرون** محلة العرش [illegible] من الحجب [illegible] وهي [illegible] اوبار كانه
ما فوق السموات [illegible] سبعة الاف [illegible] اصغرهم [illegible] السموات السبع والارضين السبع
وما فيهما وما بينهما كانت في [illegible] اصغر من الخردلة في البرية الواسعة **المحلة الثاني** [illegible] محلة الاكبر [illegible]
زبد البحر وهي الاسماء الالهية الحسنى المدبرة للصور [illegible] وهي من الاسماء التي ملأت اركان كل شيء
ففي نسخة من نوع [illegible] هذه المحلة وهي [illegible] ذكر تلك العقوق وارباحها
اسبابها ما كان يطول الكلام لكنها مشتمل على الفوائد العظام **الاول** عقد حصار رجل معه خنجر اسمه [illegible]
ب عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **ج** رجل [illegible] كلب اسمه [illegible] **د**
عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **ه** رجل [illegible] اسمه [illegible] **و** عقد حصار
[illegible] اسمه [illegible] **ز** رجل [illegible] اسمه [illegible] **ح** عقد حصار
[illegible] اسمه [illegible] **ط** عقد حصار [illegible]
ي عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **يا** عقد حصار [illegible]
يب عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **يج** عقد حصار [illegible]
يد عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **يه** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible]
يو عقد حصار رجل [illegible] على [illegible] اسمه [illegible] **يز** عقد حصار رجل [illegible]
يح عقد حصار [illegible] اسمها [illegible] **يط** عقد حصار رجل [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] **ك** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **كا**
عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **كب** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **كج** عقد حصار
[illegible] اسمها [illegible] **كد** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **كه** عقد حصار [illegible]
[illegible] اسمها [illegible] **كو** عقد حصار رجل على [illegible] اسمه [illegible] **كز** عقد حصار رجل [illegible] اسمه
[illegible] **كح** عقد حصار [illegible] اسمها [illegible] **كط** عقد حصار [illegible]

لعقد

ل عقد حصار شجرة عظيمة اخضر اسمه [illegible] **لا** عقد حصار امرأة [illegible] اسمها [illegible] **لب** عقد حصار
رجل على كرسي اسمه [illegible] **لج** عقد حصار على [illegible] **لد** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **له**
عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **لو** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **لز** عقد حصار
[illegible] اسمها [illegible] **لح** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **لط** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **م**
عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **ما** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **مب**
عقد حصار [illegible] بالدف [illegible] **مج** عقد حصار رجل [illegible] اسمه **مد**
عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **مه** عقد حصار رجل على [illegible] اسمه [illegible] **مو** عقد حصار [illegible] اسمه
[illegible] **مز** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **مح** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **مط**
عقد حصار [illegible] **ن** عقد حصار كلب [illegible] اسمه [illegible] **نا**
عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **نب** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **نج** عقد حصار [illegible]
اسمه [illegible] **ند** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **نه** عقد حصار رجل
[illegible] اسمه [illegible] **نو** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **نز** عقد حصار
رجل في [illegible] اسمه [illegible] **نح** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **نط**
عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **س** عقد حصار امرأة اسمها [illegible] **سا** عقد حصار
امرأة [illegible] اسمها [illegible] **سب** عقد حصار غلام في [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] **سج** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **سد** عقد حصار
رجل [illegible] اسمه [illegible] **سه** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **سو** عقد حصار [illegible]
اصل شجرة اسمه [illegible] **سز** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **سح** عقد حصار رجل [illegible]
من حديد اسمه [illegible] **سط** عقد حصار رجل [illegible] اسمه [illegible] **ع** عقد حصار [illegible]
اسمه [illegible] **عا** عقد حصار امرأة [illegible] اسمها [illegible] **عب** عقد حصار [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] **عج** عقد حصار [illegible] اسمها [illegible] **عد** عقد حصار [illegible]
اسمه [illegible] **عه** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **عو** عقد حصار رجل [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] **عز** عقد حصار [illegible] اسمه [illegible] **عح** عقد

حسنا جان أملها اسمه جنو بوشا مط عقد حسنا على صورة القبو اسمها الموطان ن عقد حسنا به
رجل راكب فرس حامل رمح اسمه طريا لسفرلون نا عقد حسنا محرّبان ظاهر اسمه عيفشيا نب عقد حسنا
رجل جالس على كتبه اسمه ضخ نج عقد حسنا امرأة راكبة اسمها وشهفا ند عقد حسنا اسد ابيض
اسمه جلدائس نه عقد حسنا رجل على ظهره رجل اسمه لشهرمان نو عقد حسنا بنت عظيم اسمه بنجيا
نز عقد حسنا رجل على قفا نائم مطر وحار اسمه جنوبا نح عقد حسنا رجل هاد بحر اسمه عنابو
س عقد حسنا رجل هاذ اسمه حسا مضا سا عقد حسنا رجل يحمل مصحفا ملفوفا اسمه بتيا مطالع
سب عقد حسنا رجل ملتف الخلفا اسمه عنجل افنا سج عقد حسنا رجل بشيابه اعدا اسمه محسا لفعل سد
عقد حسنا انسلخ اسمه ... سه عقد حسنا طائر بين الاوزا اسمه قبلع سو عقد حسنا فيل اسمه ...
سز عقد حسنا حمار على حجر اسمه محشا لفط سح عقد حسنا ثور ... اسمه ... سط عقد حسنا رجل
داخل اسمه ... ع عقد حسنا ... اسمه ... عا عقد حسنا سفينة اسمها ... عب
عقد حسنا رجل ... عج عقد حسنا رجل ... اسمه ... عد عقد حسنا
رجل راكب على ... عه عقد حسنا ... اسمه ... عو عقد حسنا
... عز عقد حسنا امرأة ... اسمها ... عح عقد حسنا ...
... عط عقد حسنا ... عظيم اسمها ... ف عقد حسنا رجل على ... اسمه
... فا عقد حسنا ... فب عقد حسنا ... فج عقد حسنا ...
اسمه ... فد عقد حسنا رجل ... اسمه ... فه عقد حسنا شجرة عليها طائر اسمها ...
فو عقد حسنا ... اسمها ... فز عقد حسنا رجل على ... راكب على ... اسمه
... فح عقد حسنا رجل ... اسمه ... فط عقد حسنا امرأة على ... اسمها ...
ق عقد حسنا ... اسمها ... قا عقد حسنا ... اسمه ... قب عقد حسنا
... على ... اسمه ... قج عقد حسنا سفينة ... اسمها ... قد عقد حسنا
... اسمها ... قه عقد حسنا رجل لا ... قو عقد حسنا
... اسمها ... قز عقد حسنا رجل حامل ... اسمه ... قح عقد حسنا رجل
راكب اسد اسمه ... قط عقد حسنا ... اسمه ... قل عقد حسنا الذي

علی

على بقيس اسمه محطان شمعون قلا عقد حسنا اثنان مضروب ابو سطا اسمه طاعا قلب عقد حسنا موج بحر
اسمه جهل قلج عقد حسنا رجل على كفن اسمه جيشا بل قلد عقد حسنا المرض لحكل اسمها محطوش قله
عقد حسنا شخص ... لا ابدى على ... اسمه ... قلو عقد حسنا مقطوع اثنيها
... قلز عقد حسنا ... اسمها ... قلح عقد حسنا رجل ... اسمه ...
... قلط عقد حسنا رجل ... اسمه ... قم عقد حسنا ... اسمه ...
قما عقد حسنا رجل عظيم اسمه ... قمب عقد حسنا ... لا ... اسمه
... قمج عقد حسنا ... اسمه ... قمد عقد حسنا رجل ... في الارض
اسمه ... قمه عقد حسنا رجل ... عظيم اسمه ... قمو عقد حسنا رجل ...
اسمه ... قمز عقد حسنا ... اسمه ... قمح عقد حسنا امرأة ...
اسمها ... قمط عقد حسنا رجل ... التراب على ... اسمه ... قن عقد حسنا رجل ...
... اسمه ... قنا عقد حسنا ... اسمه ...
قنب عقد حسنا ... اسمها ... قنج عقد حسنا رجل ... اسمه
... قند عقد حسنا رجل ... اسمه ... قنه عقد حسنا ...
قنو عقد حسنا شخص لا ... اسمه ... قنز عقد حسنا ... اسمها ... قنح
عقد حسنا ... اسمها ... قنط عقد حسنا المرأة ورجل ... اسمها ...
قس عقد حسنا رجل ... اسمه ... قسا عقد حسنا ...
... اسمها ... قسب عقد حسنا ... اسمها ... قسج عقد حسنا ... اسمه
قسد عقد حسنا ... اسمها ... قسه عقد حسنا شجرة ... اسمها
... قسو عقد حسنا ... اسمها ... قسز عقد ... اسمه
... قسح عقد حسنا ... اسمه ... قسط عقد حسنا رجل ... اسمه ...
قع عقد حسنا ... اسمه ... قعا عقد حسنا ... اسمه ... قعب عقد
حسنا ... اسمه ... قعج عقد حسنا ... اسمها ... قعد
عقد حسنا ... اسمها ... قعه عقد حسنا ... قعو عقد حسنا ... اسمها

عقد ضا رجل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فلسفظك

خافيا اسمه فيلقعطاش رع عقد صورتها رجل ثقيل رجلا اسمه [illegible] رح عقد صورتها [illegible] في كفه ابريق [illegible]
اسمها [illegible] رو عقد صورتها حية [illegible] في فمها سمكة اسمها [illegible] رع عقد صورتها [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] رط عقد صورتها ارض [illegible] نصفها [illegible] اسمه [illegible]
رى عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible] رك عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
رل عقد صورتها [illegible] اسمها [illegible] رم عقد صورتها [illegible] رجل اسمه [illegible]
رن عقد صورتها رجل على [illegible] اسمه [illegible] رس عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible]
رع عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] رف عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible] رص عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] رق عقد
صورتها [illegible] اسمه [illegible] رر عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
رش عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] رت عقد صورتها رجل قائم [illegible]
اسمه [illegible] رث عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] رخ عقد صورتها
رجل [illegible] اسمه [illegible] رذ عقد صورتها [illegible]
اسمه [illegible] رض عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] رظ عقد
صورتها [illegible] اسمه [illegible] رغ عقد صورتها رجل قائم [illegible]
رصه عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] عقد صورتها رجل [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] عقد صورتها رجل قائم على [illegible]
[illegible] عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] عقد صورتها رجل قائم
[illegible] اسمه [illegible] شا عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible] شب عقد صورتها
رجل [illegible] اسمه [illegible] شج عقد صورتها رجل قائم على كرسي اسمه [illegible] شد عقد صورتها
[illegible] اسمه [illegible] شه عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible] شو عقد صورتها
رجل [illegible] اسمه [illegible] شز عقد صورتها رجل قائم [illegible] اسمه [illegible]
شح عقد صورتها [illegible] رجل قائم على [illegible] اسمه [illegible] شط عقد صورتها رجل [illegible]

واذا [illegible] اسمها [illegible] شا عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شب عقد صورتها [illegible]
على كرسي اسمها [illegible] شج عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شد عقد
صورتها رجل [illegible] سيف اسمه [illegible] شه عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شو عقد صورتها
رجل [illegible] اسمه [illegible] شز عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شح عقد صورتها
امرأتان على [illegible] اسمها [illegible] شط عقد صورتها رجل قائم على [illegible] اسمه [illegible] شى عقد صورتها
رجل قائم [illegible] سيف اسمه [illegible] شيا عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شكا
عقد صورتها [illegible] اسمها [illegible] شكب عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شكج عقد
صورتها [illegible] اسمها [illegible] شكد عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
شكه عقد صورتها رجل قائم [illegible] اسمه [illegible] شكو عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
شكز عقد صورتها [illegible] رجل قائم [illegible] اسمه [illegible] شكح عقد صورتها [illegible] قائم على [illegible]
شكط عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible] شل عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] شلا عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] شلب عقد صورتها رجل [illegible] اسمها [illegible] شلج عقد صورتها رجل
[illegible] اسمه [illegible] شلد عقد صورتها رجل [illegible]
[illegible] شله عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شلو
عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شلز عقد صورتها [illegible]
[illegible] اسمه [illegible] شم عقد صورتها رجل قائم على [illegible] اسمه [illegible]
[illegible] شما عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible] شمب عقد صورتها رجل
قائم [illegible] اسمه [illegible] شمج عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شمد
عقد صورتها رجل [illegible] اسمها [illegible] شمه عقد صورتها رجل قائم [illegible] اسمه [illegible]
شمو عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شمز عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible]
شمح عقد صورتها رجل [illegible] اسمها [illegible] شمط عقد صورتها رجل [illegible]
[illegible] شن عقد صورتها رجل [illegible] اسمه [illegible] شنا عقد صورتها [illegible]

[illegible] عقد صورتها [illegible] اسمه [illegible]

[illegible] اسمه [illegible] شلو عقد
صورتها [illegible]
[illegible] اسمه [illegible]
[illegible] عقد صورتها رجل [illegible]

تدعى الرجال الذين لها اسمها ابنة شند عقد حتا رجل طين بيده بعقل اسمه ولد امر ولج شنم حجاعل

رجل عريان بيده حبل اسمه اناناتا بنكر ك شو عقد حتا رجل بجسد جيد كاعرب سيف اسمه يفصل قرار

شنز عقد حتا ناقة عليها محمل اسمها انار وصناع شخ عقد حتا التاج خاقيا في يده سيف

اسمه يقنع شنظا عقد حتا رجل يقبل رجلا الحبيبة الجمع هكذا هذه صور هذه المحلة الواحدة ذكرناها

لطولها القلة من يتحرج لها او كثرة مناصبها والتطويل نرع عليها من عجائب الامور وغرائب الاحوال المحلة

الثالثة عشر محلة الكرسي بكواكبه بوجه منا للمحل او بعينها ما قلنا انه اوتي ولان الكواكب المركوزة

في هذا الفلك انما هي سبب الاغاثة كما زعموا وانما الفلك ثوابت الخروج كلها لان البس حركا

وجب ان يكون لها املاك تدعيها لانه يخرق والالتيام وجوهها لايخفى بحكمة الملك العلام بالنسبة

الا الاملاك والكواكب فقال سبحانه وتعالى انه من فرج حقيقة الحجاج في تحركها الابعاد من حامل المحل

الحجاج المركز والتدوير فحيث ان هذه الكواكب حركتها متعلقة بحركة الفلك الحامل كل محيط حرك

يكون محركا ان هذه الكواكب تدار بمتعلقة تنصل لكواكب من جهة الاصل اذا فهم المحلة الرابعة والعشر

محلة يبلو شر ولها عقول العقد الاعلى حتا دهتا بش والعقد الاسفل حتا اسبيش والعقد الايمن

حتا [illegible] والعقد الايسر صاحبه الجسد العقد الذي على الخلف حتا غاديش [illegible] العقول الثلاثة

في الكل حتا [illegible] هذه المحلة [illegible]

[illegible]

[illegible] بالعربية [illegible] الاول [illegible]

بالعليم التطبيق وصفه [illegible] في العظمة [illegible]

[illegible] بالكواكب [illegible] السموات والارضين والخاضعين بالطبع الفعال [illegible]

[illegible] ذكر [illegible] العلم [illegible]

المحلة الخامسة عشر محلة [illegible] العقد الاعلى [illegible] والعقد الاسفل [illegible]

الايمن [illegible] والعقد الايسر [illegible] والعقد الامام [illegible] والعقد الخلف [illegible]

والعقد [illegible] في العقود [illegible] هم الملوك [illegible]

في كل [illegible]

ساذقيقونا

ساذقيقونا مطلعها الصاد سمهم [illegible] اما الاول فمعناه بالمعبد

المخصوص بالسعادة والثاني فمعناه بالتاج الفواكه [illegible] والثالث فمعناه [illegible] والاشجار والرابع

فمعناه بالمزهر الازهار على الاشجار والخامس فمعناه بالمظهر العجائب والسادس فمعناه بالمظهر الربيع

والسابع فمعناه [illegible] المحلة السادسة عشر محلة [illegible]

العقد الاعلى [illegible] والعقد الاسفل [illegible] والعقد الايمن [illegible] والعقد الايسر [illegible]

[illegible] والعقد الامام [illegible] والعقد الخلف [illegible] والعقد الثالث في العقود [illegible]

[illegible] هذه المحلة [illegible] لا اله الا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اما الاول فمعناه [illegible] والثاني فمعناه

بالمعقول [illegible] والثالث فمعناه [illegible] والرابع فمعناه [illegible] والخامس فمعناه [illegible]

[illegible] السادس فمعناه [illegible] والسابع فمعناه [illegible]

المحلة السابعة عشر محلة [illegible] العقد الاعلى [illegible] والعقد الاسفل [illegible] والعقد

[illegible] العقد الامام [illegible] والعقد الخلف [illegible] والعقد الثالث في العقود [illegible]

[illegible] هذه المحلة واهلها [illegible]

[illegible]

[illegible] اما الاول فمعناه [illegible] والثاني فمعناه [illegible] والثالث فمعناه [illegible]

والرابع فمعناه [illegible] والسادس فمعناه [illegible]

والسابع فمعناه [illegible] المحلة الثامنة عشر محلة [illegible] العقد الاعلى [illegible]

والعقد الاسفل [illegible] والعقد الايمن [illegible] والعقد الايسر [illegible]

[illegible] والعقد الامام [illegible] والعقد الخلف [illegible] والعقد الثالث في العقود [illegible]

وفيها مساكن الملوك والسلاطين على الكل احكامهم وثانيها في التجارات وثالثها بينهم طوبى وثالثهم شانا اهلها
ورابعها خافيهم وخامسها كوكبا رقيبا وسادسها عضاد الريش

المحلة التاسعة والعشرون

محلة زحل وهي الفلك العقد الاعلى حيث منا على برجا والعقد الاسفل حيث منا يعضد والعقد الايمن حيث دهابين والعقد الايسر حيث بنا الحاس العقد الامام حيث منا ملوك العقد الخلف حيث ابرهم في العقد السادس في العقود كلها حيث ادم نظارين وهنا سبعة لحق هم احكام والمطيعين على هذه المحلة اولهم فرنا هو وثانيهم هيبتا وثالثهم بازغا ورابعهم هبطا وخامسهم هطوطوى وسادسهم بطو وسابعهم فامرطهيشا اما الاول فيعنا باصحاب الربة وفعل الثاني فيعنا بالحمل العجز واما الثالث فيعنا بالكبر الرابع فيعنا باسمع الدعا باجابة الدعا والخامس فيعنا برحمتك على نفسك والسادس فيعنا بالوصل الى الفرج والراحة بالعالي السابع فيعنا اذا الحسنات لحسن لحوال

المحلة الثلاثون

محلة زهانوس العقد الاعلى حيث البرش والعقد الاسفل حيث ما هطيش العقد الايمن حيث اهيتر الايسر حيث انيلس العقد الامام حيث ملتبل العقد الخلف حيث ابرهم والعقد السادس في العقود كلها حيث معولس وفيها ساهم الملوك على الجميع وهم سبعة اولهم [illegible] ثانيهم [illegible] ثالثهم بكبيل ورابعهم هلاهاطا وخامسهم حيلبشا وسادسهم لطب طوا وسابعهم اما الاول فيعنا بالملطف للاشباع والثاني فيعنا بالمحبة لنسل الاجنة والثالث فيعنا بالحكيم الرابع باخراج النطفة والخامس فيعنا بعلم الجهال والسادس الصلاة والسابع فيعنا باصحاب الامراء والدقائق

المحلة الحادية والثلاثون

محلة فلك الشمس سلطان السبعة وهو موجود فيها انما كانت في الوسط لانها من الاعظم ونطقة البروج وهي لانها منطقة البروج المحاذية للقطب وهي تستمد من ظاهر العرش وتمد فلك القمر وتستمد من باطن العرش وتمد فلك زحل وتستمد من ظاهر الكرسي وتمد فلك عطارد وتستمد من باطن الكرسي وتمد فلك المشتري وتستمد من ظاهر فلك البروج نقطة القطبين ومنطقة البروج ومنطقة المعدل وتمد فلك الزهرة وتستمد من باطن القطبين المذكورين وتمد فلك المريخ وكرة النار وظهور شعاع الشمس في اول جسم يمكن ظهوره فيها فان الحرارة انما كانت من الشمس وحيث ان الافلاك اللطافة لم تستاهل لتحملها لما انقضت الكثافة الفلكية الى فلك العرش كان الجسم الواقع تحت فلك

الكائنة

الكائنة محل حرارة الشمس وسمي بالكرة الاثيرية وباقي الافلاك انما علا الشمس كلها تستمد من الشمس فلك من محل باقي الافلاك عقود اصلها الشمس لانها اولى كل واحد من الافلاك محلة على حدة لظاهرها وباطنها والنسب الموجودة بينهما فعلى الاول المحلات لهذه المدينة المنورة واحدة وثلاثون وعلى الثاني فالمحلات تسع وثلاثون والمذكور اهم محلات تلك المدينة المعظمة وهذا الذي ذكرنا قليل من كثير والا فمحلاتها الكلية على ما في بعض الروايات عن طريق اهل البيت الف الف وفيها بحر كليات كلما ناقد علمنا من الجزئيات من محلات هذه المدينة الشريفة يبلغ تسعة الاف الف وستين الفا وهو الذي يبلغ اليه علم القاصر لو اردنا شرحها وبيانها وذكر تفاصيلها ونعد ادنى الاقتضى سهم مجلدات كثيرة الحجم ولكن لا يطيق السامع والراغب في هذا الزمان الذي هو لذا المقتضى جمع الناطقة من تبليل البال وعدم الاختلاف الاحوال وكثرة الاعراض وعروض الاعراض المانعة من استقصاء الحال **تنبيه** اعلم ان ما ذكرنا من عدد محلات الجنة المحصورة الغالبة كلها رسم فروع وتبيين لحوال وتعريفها للتفهيم لا انما على تلك المدينة المشرقة انما هو مبادي الفروع وعللها ونحو بنفسها واصولها واسطقساتها ولا نعلم نسبة العلة الى جميع المعلول جهل تفاصيل نسب [illegible] في بعض الروايات انها جزء من سبعين جزء بل اريد بالتنسب والتفاوت في اصل الرتبة لان المعلول اذا اضعف بسبعين جزء نسبة العلة خاصة وكلما تمثل المعلول عند العلة مضمحل [illegible] معدوم لفقدان نسبة الشيء الى الصحيح الى من كانت محاسنه مسافة فكيف لا يكون نسبة ما سوى ومن كانت حاجبه في نفسه فكيف لا يكون دعا فيه [illegible] في نسبة سنة اشياء المحبة الحجب الذليل مثل الذرة بل دونها هنا هو حكم كل عالي بالنسبة الى السافل وهذا الذي هو مقام التعبير الاول المثوى لا لان التحقيق تفاصل [illegible] حصلت التعبير بالشعبة وجعل الكل شانا اليه تنحط النسبة الاضافة وبظهور لها فانها هو من علل الرتبة الجامعة هو المقتضى قوله تعالى فتح في العرش وهو الروح المطلق احق [illegible] من يشاء من عباد الله وهو الاسم الجامع الكون التام ولا يبقى ما فيه من السعة والاحاطة الذي هي من الكائنات مما ذكرنا ان النسبة في بعض التعريف بحيث [illegible] عليه ذكرنا فانه غاية التعريف حيث عدم التعريف فان فيه ضرب المثل وهو المثل الاعلى **تنبيه اخر** اعلم ان ما ذكرناه من صور عقود المحلة الثامنة والعشرين من الطول المذكور وعدد تامنها اصول المحادد وصور السماء وصور الجواهر من امها امه وصل الاشواق [illegible] ليس على صورة مخالفة ان هذه على طبقها بل التاب [illegible]

تلك العقول بتمامها حجبا تامة محققة بنورانيته تظهر بتلك الصور من جهة روابط التعلقات فبالربط
والاضافات كما ينكرون في صور منطقة البروج العقرب والسرطان والحمل والثور والاسد والسنبلة والقوس
والجدي والدلو والحوت انها البسائط ... منها في الارض بل هي حجب تامات بانيات نورانيات علا
لما تحتها ولكنها تظهر بصور المتعلقات لاجل الروابط والاضافات كما انا سمعنا الملائكة الغلاظ الشداد
يظهرون لاهل جهنم بهيئات منكرة وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فما سمعت
سبحانه عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبين المعصومين لا يكونون
الا حجبا ... مع انهم ظهروا بتلك الهياكل المهولة والصور المنكرة انا سمعنا الملكين المنكر والنكير
انهما صاحبا السؤال ... في السماء السابعة ورجلاهما في الارض السابعة يتجاوزان الامة
خطاء عليهما ... كالمشعل ... كالرعد القاصف ... الله ان يسهل امرهما
ويحسن ... بالمبشر والبشير انه على كل شيء قدير **نحو في الباب**
فمعلوم ان الحروف ... هذه ... علم ان ... على ثمانية ... المضارع ...
مصروف ثمانية ... فهذه الابواب كلها ... من فضة ... ظاهرها ... باطنها ...
... على حسب ... منها ... بالباب الاعظم ... بالعقيق ...
بالزبرجد منها ... بالعقيق الاصفر وهكذا ... اجناسها ... على نسبة ... اهلها
وعليها ... ان هذه القول ... الا انها حجاب عظمة الله ...
لو ... الوجود ... على ... الابواب ... كل عجب ...
ولا ... تلك الابواب ... تلك الحجاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب ...
... على ... في ... الباب الاعظم منها ...
قوله تعالى ... تلك الابواب الاربعة عشر ... على ...
والوجه لانها مظهر ... كل شيء ... الاسم ... الاسم ...
لان ... الالهي ... الظاهرة في هذه الابواب ...
الطيبة ... تلك الابواب ... بالوجه ... من ... فهذه الابواب
الاربعة عشر هي الباب ... الاعظم وهو المخصوص قول الناظم ايده الله ... من ...

من بابها

... من لا يدخل وهو كما ذكره ... الله سبحانه يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ويقول ليس البر ان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال سبحانه وتعالى ... على حكمة البالغة ...
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ... النبي صلى الله عليه
انا مدينة العلم ... الباب ... من هذا الباب ...
فتلك الابواب المذكورة وان كانت ... الا ... لا بعد الدخول من الباب
فاذا ... من الباب الاعظم ... تلك الابواب ... مع ...
الا ان ... من ... الباب الاعظم ... والاسلام له ...
... بطاعته ... انما ... لا ... انما ...
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله ... في ...
كانت لاهلها ... الظاهر والباطن ... حطة ... سبحانه قوم ...
حطة ... الباب ... في قوله تعالى ... ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من
السماء بما كانوا يفسقون ... بني اسرائيل ... الناس ...
كانت ... حطة ... ان ... حطة ... بالحطة
بطهارتهم ... حنطة ...
... الباب ...
الداخل ... الباب ... المقام وعلو المنزلة ...
الباب ... الداخل ... الباب ... الخضوع والخشوع والاسلام ...
قوم ... من ... ذكرنا ... الباب ...
... الباب ... ذكر ...
التفضيل ... على ... الكثرة ... الباب ...
ذكرنا ... ذكرنا ... التعليل ... والله سبحانه ...

وقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها اشارة الى ما ذكرنا من مقام العلم وتقابل هذه المدينة هي مقام العقل
وهي التي ذكرناها في كتاب الانوار وقلنا انها الاحد العلم في الامكان عين المعلوم ودونها الاخرى فان الاحاد
ولما اختلفوا في تفسيره وفي حقيقته ورسمه فمن قائل بانه لا يحد ومن قائل بانه يحد والاخرون اختلفوا في تعريفه
اختلافا فاحشا حتى انه من اي مقولة هو هل من مقولة الكيف او الاضافة او الانفعال والقائلون بانه
من مقولة الكيف اختلفوا في انه هل هو ظل او حقيقة وعرج جمهورهم الى ان الاشياء بحقائقها تحصل
في الذهن او باشباحها ثم انهم اختلفوا في تعريفه على القول بانه من مقولة الكيف فمن قائل بان الصورة
الحاصلة من الشيء عند العقل ومن قائل بانه الصورة من الشيء في العقل ومن قائل بانه صفة توجب لمحلها
تمييز الاشياء الغير المتعين ومن قائل بانه ظل ملكوتي صوري وبالجملة في تعريف العلم عند جمهورهم اختلاف عظيم
ربما انتفى العلم وذكرت فيه الاختلاف العلماء في تعريفه وقد نصصنا ان كلهم صدقوا الا ان كلا منهم
تكلم بالحد ووصل الى المقام وحيث انه هو الاغلب من اهل المجادلة بالذي هو ليس بمنحصر في شيء
الى عالم الصحو اهل الصحو يحب ان يقولوا الان كلما يقولون باعلى المقامات التي هي تجرد عن مقام
الصحو وهو مقام اعلى المقامات وترتيبه اعلى المراتب وهي فوق المراتب فوق الصحو الاتم الاعلى في علم
التحقيق على الميزان لكل العلوم والواقع بشهادة العلم انما الصحو ونقصانه من الصحو هو الصحو الجامع
او حصول الصحو او قبول النفس للصورة الحاصلة بالاحكام والنقص هو ما ذكرنا من الحكم فالعلم هو
الجامع اي الصورة الحاصلة مع قطع النظر عن الحكم وجودا وعدما وهذا عندهم مبدأ العلوم كلها
وانت تعلم بذلك ان الصحو مقام الكثرات التفصيلية دون الاجمالية والكثرة مقام التفصيل
والذات الممكنة والفقر والفاقة وابن هم من مقام الوحدة الاجمالية والوحدة البسيطة فانا
في المقامات فاستقم الاربعة الى ان ما هو الذي هو فوق مقاماتها التي هي عبارة عن تفصيل مراتب الوجود
يجب ان يفسر العلم بتفسير الجامع جميع المراتب في المقامات ليكون على طبق مراد الواضع لما كان الواضع
للالفاظ على مذهب اهل الحقائق والاسرار هو الله سبحانه والمعنى يجب ان يكون بينهما
مناسبة ذاتية حقيقية على حكمة الله البالغة فوق الاشياء ووجب ان يكون ذلك المعنى ظاهرا في
ليكون اللفظ على طبق المعنى والاسم على وفق المسمى فاذا عرفت ذلك فاعلم ان العلم ليس الا حضور المعلوم
عند العالم بمعنى الحضور حضور شيء عند شيء فان كان ذلك الحاضر صورة فالعلم صوري وان كان معنى

فالعلم

فالعلم معنوي وان كان حقيقة مجردة عن الصورة والمعنى فالعلم حقيقي وان كان متعلقا بالصفات
الحقية ان كان متعلقا بالخلق فالعلم خلقي وان كان حصوله بالاسباب الظاهرة فالعلم كسبي وان كان
من غير الاسباب الظاهرة بل بمحض توفيقه وعناية الهية فالعلم لدني وان كان متعلقا بالقشور
والظواهر التي يدركها الحواس او الصورة التي تطابقها دون حقائقها فالعلم ظاهري وان كان متعلقا
بالسر والغيب مما هو فوق الحواس والصورة فالعلم غيبي وبالجملة العلم في كل مقام على حسب ما هو
ذلك المقام عند اهل التحقيق ولما كان ذلك الظهور تماما بذلك الشيء الظاهر الا بالعالم فان
العلم عين المعلوم بمعنى ان ذلك الشيء من حيث الظهور علم ومن حيث انه الظاهر معلوم ومن حيث كونه
الشيء عالما من حيث كونه معلوما ولكن حيث ان الظهور في المعلوم قلنا انه هو العلم وهو المعلوم
ان علم العالم قائم بالمعلوم لا بالعالم كالتضاد فان التضاد قائم بالمتضاد في الخارج لا بالتضايف
كالكلام فانه قائم بالمتكلم في الخارج لا بالمتكلم فاذا حضر عندك شيء في الخارج مما يدرك بالحواس
فحضوره لديك عبارة عن حصول صورته لديك فان المعلوم في ذلك الصورة
لا العين الخارجي بعد غيبته عن نظرك على الان لا تعلمها ولا تعرفها فلو كان المعلوم هو العين
الخارجي فالعلم يجب ان يكون مطابقا للمعلوم فيجب ان تعلم تلك الاحوال مع انك لا تعلمها الا اذا
رايت ثانيا ثم غاب عنك فانك تعلم من بعض الصورة التي عندك لا تلك الاحوال التي ربما تجدد بعد
او تعرض له حالا او لا تعلم ما غاب عنك معلومك الا الحصول تلك الصورة عندك وحضورها
لديك فقولهم ان العلم عبارة عن حصول صورة فقولنا ان التحقيق عبارة عن تسمية التبديل
فان العلم الحصولي ليس الا الصورة الحاصلة عند عمومهم وقد قلنا انها هي المعلوم فهو غير خارج
لدى العالم وحاصلة لديه بل لا تعتبر الخارجية حاصلة لدى العالم وحاضرة لديه فلا فرق اذن
بين الحصول والحضور نعم لو كانت الصورة الذهنية هي العين الخارجي الغيبي والمعلوم لا بحجة النفس
وقد قلنا انه حضور عند العين الخارجي المعلوم تلك الصورة لا صورة لجزء فذلك ظاهر
فلما كان العلم عبارة عن حضور المعلوم فاختلاف العلم انما يكون باختلاف المعلوم فالعلم
وتعلقه انما يتعلق مراتب العلم الاعتبار ولما كان جميع المعلومات تدور على اصلين فعل ومفعول
فالكلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالموجود كلها تدور عليها بين الكلمتين فالكلمة

فان العين الخارج

في مقام التعين

الاول هو العقل وهو الامر المسمى بالتعين الاول والكلمة الثانية هو الجلوة وهو المفعول المسمى بالتعين الثاني
وتعين التعين وهكذا من سائر المراتب التجليات ولما كان المفعول المخلوق فانما هو بالاسباب والشرائط والقوابل
كان الشيء المفعول لا يتحقق في عالم الوجود مع رفع العلل بين الاشياء الا بكمال رتبة القوابل
وارتفاع تمام الحجب بين القوابل والمقبول ثم اعلم ان القوابل الكلية لا تكون كل حركة من الخمسة العشر على
مقامها وكل من هذه العشرة لا تظهر كاملة الا في القوس الصعودي والنزولي فاذا بلغ بالقوس التربيعي ومقام
التراب الذي هو مقام المتوفي وكل عالم يحتجب بسبب اهل الحجاب الابعد فطلع ثلاث عوالم في ثلثة في العشر
ثلثين وتلك الثلاثة رتبة المجاهدة والمحبة والثبات فاذا بلغ هذه الرتبة من اهل العقول الحجوب فتصل الحقوق
الى جميع هذه المراتب كلها فتكون رتبة رابعة فتكون المراتب اربعين لتحقق الشيء وظهوره جامعا كما قال
وهو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم وهذه الحجب انما كانت اربعين مرتبة عامة
موسى في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فالثلاثون لا تتم
القوابل والاربعون لاجتماع القوابل مع المقبول ولهذا كانت ليلة الجمعة تمام التحقق وظهور الامر الوحداني
بهذه المراتب كان يوم الجمعة وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله الوصل في مقام التمام وذكر الله الوحدة الحاصلة في الصلوة والسعي العبد بتمام المراتب والمنازل
هو لله سبحانه مبلغه محقق بالنسبة الواضحة الموجودات المفعول لا تدور على هذين الاصلين القابل
والمقبول القابلية تتم بالثلاثين في عالم الشيء من القابل والمقبول يكون باربعين وهذه مراتب الجلوة
مقام الامر فهو كلمة كن في الوجود كلها تماما سوى الله سبحانه وتعالى خلق وامر وهو قوله تعالى الا له الخلق والامر
ثم قال تبارك الله احسن الخالقين حيث بين تجليات تمام الخلق انما يكون بالاربعين فاذا تبين هذا القدر
من الكلام فاعلم ان العلم من حيث اللفظ جامع لهذه المراتب كلها فالعين عالم الامر لانه كلمة كن فالكاف
عشرون والنون خمسون وجمعها سبعون ولسنا طائفها العين فالعين هو التعين الاول والحق الاول
وحكم الله لم يلد وهو ادم الاول والاخير لا الاول والاخير فتلك الولاية المطلقة الحقيقية
المحمدية واللام رتبة القوابل والسنها التي للظهور لاعلى المراتب والميم مقام الاربعين ليلة الجمعة
ويوم مقام التمام والكمال ومجموع الكلمة هي الرابطة الجامعة لكل هذه الوجوه وهذه اللفظة
جميع مراتب الوجود التفصيلية في الاجمالية فانه في كل مرتبة ومقام من العلو والسفل بالتجرد

فالحقيقة

والمادية والمجردات والشرور وعليين وسجين وهكذا سائر المراتب كل على حسبه فبين اللام والميم تعين
للهيمنة والاستيلاء على جميع هذه المراتب المقامات فالعين هو التعين الاول واللام خاطب هذا التعين
من سر الولاية فان الولي اسمه الحقيقي هو اللام ولما كان مقام التفصيل الصور بعد اللام الثلاثة
لتمام الاربعين بانضمامها الى الثلاثين لان اول اللام وواعدنا موسى ثلثين ليلة والثاني اتماما
ولما كان مقام النبوة مقام الاجمال انضم اللام بالباء فانه منطوق ظهور الميم فكان صدا اسم النبي
مكمل القابليات والنبي متمم لظهور نور الوحدة وهو وصل الهداية في الحوادث في هذه القابليات وهما
متممان للقوابل والمقبول فالولي يعبر عنه بالسبعة اللام والنبي يعبر عنه بالسبعة الميم هذه النكتة فافهم
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلولا ذلك لما كان لقوله تعالى
فتم ميقات ربه اربعين ليلة بعض الحسبان محمل القران ان يكون من باب التوضيح وفيه ما هو تحقيق
الا لمن كان له تمام الاطلاع ففهم التدقيق وسر التحقيق وانا اقول كما قال مولانا امير المؤمنين
وفي التفسير لبيان اذ الثقاب الحاصل كأنه الارض بالكف وابدلها فما تنبت الارض
النبي من بعدي ولما العقل الالهية مراتب الاسماء والصفات ومحال التوحيد الذاتي كان كذلك في العين
لان التعين الاول مجمع لشئون الازلية ومنبع النسب والاضافات الالهية فهو على مقام التوحيد حقيقة
التجريد ولما التجريد بلفظ العلم دال بمناسبة حروفه بالنقصان في نفسه على جمع عوالم الملك والملكوت
واسرار اللاهوت وجواهر العلل وعلل العقل ومقامات الانس وموضع الاشارة ومحل اللاعبارة
ولا اشارة وبالجملة جمع مقامات الربوبية ومقامات العبودية واسرار الا ان العبودية كنهها الربوبية
وسرها على ما قال مولانا الصادق ان العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
الحق فافهم الاشارة بتصريح العبارة وقوله صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأتها من بابها وهذا
متفق عليه بين جميع اهل الاسلام فقال الناظم
الادب الصحيح والتصحيح النصيحة لله تعالى ونعم ما قاله
تعالى

وافتح من يقول لهذا الافتراء اما ظاهر هذه الابيات معلوم وسند هذا الحديث في الكتب مذكور ومشهور
شرحها ان لا نذكر ما في الكتب مذكور وان لا نثبت ما يثبت غيرنا في السطور فنقول ان هذا الحديث
جاء بالوجه في وجه الوجه التكوينية وهذا الخبر ماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله نقلت الكتب
والطوايا الغرايز الصافية العقول الخيرية والفطرة الثابتة فيها الخبر ماثور عن سيد البشر [illegible]
الوجوه من الغيب الشهودية انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها فذلك لان اهل الولاية ارباب النبوة [illegible]
المطلق باب النبي المطلق وهذا الخبر ماثور وموصل بالسند بالسلسلة الطولية والعرضية بجميع
الترتيبات الوجودية كل خلف عن سلف وسافل عن عال [illegible] وهذا الحديث الشريف عن النبي صلى الله
ثم ذكر سلم الله [illegible] ان سند هذه السلسلة معنعنة [illegible] الا [illegible]
كلها ثقات [illegible] كذب [illegible] متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا انا اذكر السند مفصلا
فاقول [illegible] الاجراء الجسمانية عن الجوهر الجسماني عن الصور المثالية عن المادة الاولية عن الطبيعة [illegible]
الكوني الثابتة عن النفس [illegible] الالهية عن الروح عن العقل المنخفض عن العقل المستوي عن العقل المرتفع
عن القلب عن الفؤاد عن حقيقة الانبياء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فمن اراد المدينة فليأت من بابها وهذا الخبر متواتر عند اهل الاكوان الوجودية والاعيان الغيبية
بالمعنى معلوم عند الكل [illegible] الكون بعد ما دخل في عالم الامكان لان مدار العالم وقوامه
على النبوة المطلقة والولاية المطلقة على حسب ما قدمناه من معناهما ولذا الولي المطلق باب النبي المطلق
فالولي بالولاية الباطنة المطلقة [illegible] النبي بالنبوة المطلقة [illegible] الباب الا [illegible]
في العلم فقال الشيخ الاكبر نظر الى هذا المعنى [illegible] الى الله سبحانه [illegible] الحجة [illegible]
والمخلوق [illegible] ابن عمه علي بن ابي طالب [illegible] الباب [illegible] والولي [illegible]
المطلقة هو الباب فلانا لا النبوة الا بالولاية ولا تقوم الولاية الا بالنبوة على المدينة كما فصلنا
والعلم كما بينا والباب كما ذكرنا فالمقصود [illegible] لذلك [illegible] الافتراء **وصل** اما
ان الناظم ايده الله [illegible] بين المراد [illegible] وكشف [illegible] ورفع النقاب عن وجه السر
والحجاب لان لكل ظاهر باطنا ولكل علانية سرا ولكل [illegible] مخفي ولكل جسم روحا فالسر الظاهر
المنقوش في النفس لا يخفى [illegible] الا الله الا الله محمد رسول الله وخلفاؤه خلفاء الله وامناء انه

امناء الله

امناء الله بالحق وباطنه [illegible] عن الابدال [illegible] ولا [illegible] عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فوصفهم [illegible] باسم [illegible]
البين [illegible] الله تعالى في الباب [illegible] بهذا البيت [illegible] يقول هذا [illegible] لعلم الله
ومنها ما اشار بقوله ايده الله وسدده [illegible] جعل [illegible] امر ما بينه

هذا كتاب من عند ابيه [illegible]

اقول توضيح هذا البيت يحتاج [illegible] الكتاب في الظاهر ومعنى كونه بيمينه ثم الاشارة والحقيقة
الحقائق [illegible] في هذا المقام [illegible] ان الناظم ايده الله اشار [illegible] بهذا الى قوله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة
راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من
اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما
اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه [illegible] هذه الابيات [illegible] وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا
يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [illegible] على ما وصل الينا عن النبي صلى الله
عليه [illegible] اهل البيت [illegible] يوضع في [illegible] الروح
[illegible] فيقعد [illegible] بعد ان [illegible] فاقرأ فقال [illegible] عليه
[illegible] كتب [illegible] الملك [illegible] فاكتب [illegible] الى
بلوغه الى يوم [illegible] فلم [illegible] الملك [illegible] اصبع [illegible] الله
قطعة من كفنه [illegible] اذكر [illegible] الملك انا اذكرك
ثم [illegible] قطعة من كفنه [illegible] باصبعه على [illegible] الملك [illegible]
وسكناته وخطواته [illegible] ولفظه من اول بلوغه [illegible] في عنقه
على [illegible] كانت [illegible] السر [illegible] وان كانت [illegible]
[illegible] هذا [illegible] في عنقه [illegible] الملك [illegible]
[illegible] المنكر على [illegible] الاية [illegible] السوال [illegible]

في الارض السابعة تحت الارض خطا عليهما اشعر سود واعينهما ازرق لها بريق كالشعل وصوتهما
كالرعد العاصف ويخرج من فمهما النار كالبرق الخاطف بيد كل واحد منهما مرزبة من نار يضربان الرجل
الميت على ذلك انحاء المطلق ويسئلانه عن ربه وعن نبيه وعن قبلته وعن دينه وعن امامه فان كان
على مقتضى لواضح الاعتقاد الصادق فيقولان له نم نومة العروس فينبعث له عند ذلك من قبله سرادق
افواج من ملائكة الرحمة ومعهم هودج من نور فيخرج الروح من الجسد ويجعلونه في ذلك الهودج ويذهبون به
الى الجنة جنة الدنيا من قوله تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده ماتيا
لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا فهذا هي جنة الدنيا لا جنة الاخرة
ليس فيها غدو ولا عشي ولا ليل ولا نهار وانما هي ظل ممدود ونور موجود واما اذا كان من الكفار
فلا يجيب فيسئله الملكان فيقولان له لا دريت فيضربانه ضربة يحرق بها من نار
نارا في الجنة نارا ويصيح صيحة يسمعها كل احد الا الجن والانس فيحجب الله عنهم
عنها صوته لئلا تنغص عليهم معيشتهم ويسمع صوتها ما سواهم من الحيوانات والحشرات والطيور
من سائر الموجودات ثم يأتي فيه ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ويجرونه من جسده ويجعلونه في سلاسل ويكبونه على وجهه الى نار جهنم نار الدنيا من قوله تعالى
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فانها
ليس فيها غدو ولا عشي فيأتون بتلك الروح الخبيثة الى واد برهوت من واد حضرموت فيها
اسمها الفلق وتلك البئر منها تنفس جهنم السبعة فيجعلونها فيها فهي في عذاب شديد الى نفخ الصور
فالجنة في نعيم مقيم الى يوم ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور انكل من في الجنتين والنار الاولى
الدنيا فنارها البينات دار الخلود واليهما الاشارة بقوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير
مجذوذ فهذه الجنة والنار هما المستحق خلودهما واما دار الخلود فهي الاخرة وهو قوله تعالى
وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يشعرون واما العالم المتوسط فهو البرزخ بينهما وفي البرزخ
ظهور عالم المثل وفيه مساوات من غدو وعشي ولعلها من احوال هذه الدنيا فاذا نفخ في الصور

فصعق

فصعق من في السموات والارض الا من شاء ربك وهم حملة العرش فيسقط الخلق موتى لا حركة لهم ولا هو ولا يحس
ولا حركة ولا شعور له ولا ادراك ولا مدد له الخلق فيهم ويمضي على ذلك اربعمائة سنة حتى تتفرق الاجزاء
وتختلط التراب وتتفكك التركيب كالبدن المتهيئ والاجل المنصرف فاذا انقضى ذلك فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم
فلا يجيب احد الذين كانوا يدعون ملكا لغيره لمن الملك اليوم فلا احد يجيب ولا يسمع لندائه مجيب فيجيب الله سبحانه نفسه بقوله لله
الواحد القهار فيقبض السماء والارض على هذه الحالة اربعمائة سنة فينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت
الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين
ثم يحشر الخلق يوم القيمة وعرصة القيمة ثمانية الف سنة فيصلها الخلق فمنهم ومنهم بعضهم لبعض نبيين
منبر الوسيلة في وسط القيمة وطوله الف سنة من مرقاة الى مرقاة على العرش الحوت القضية وكل مرقاة
من جوهر او من ذهب او من ياقوتة او غيرها من اصناف الجواهر والخلق كلهم فيه فوقهم فمنهم من يمين المنبر
ومنهم عن شماله وكلهم سكوت وهو قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ثم يصعد رضوان
خازن الجنان ومالك خازن النيران فيصعدان بهما الى رسول الله صلى الله عليه واله الا انه هو المجالس على المرقاة العليا الاعلى
سواه ولا يتم للخلق غيره فيسلم اليه مفاتيح الجنان ثم يصعد مالك خازن النيران ويسلم مفاتيح النيران الى
رسول الله صلى الله عليه واله فيحضر الخلق في الجنة وفي النار ثم اذا الكتاب الذي كتبه ربه وقال النبي
وعلي في اخلاقهم نظر في الاعتقاد لتمييز اهل الخلاف من اهل الوفاق والتصفية للمناقل الحق
ليرجع كل فرع الى اصله فاذا انطاردت تلك الكتب فمن كان من اهل اليمين واهل الجنة فيتا كتابه من جهة
فوقه وينقرب الى اليمين فهذه البشارة لاهل الاشارة والبشارة ومن كان من اهل الشمال اوتي كتابه من ورائه
ظهره ويسعى سعيرا ويصل بذلك الى الشقي الخطوب ويعطى الكتاب بشماله فيدعو ثبورا ويصلى سعيرا
ويدخل نار جهنم وينقرض الطبقات الى حين يبسط يحاسب تعالى ما ظهر من افعالهم العاد الناظر سلمه الله
ان هذا السير يحتاج الكتاب المتضمن لعلم بحيث يفوتني بكل خير ونور وان جعلنا السير هو الكتاب حقيقة
فلذا اوليا بعيد بحيث الى اسم عندهما والاحباس الى ذلك لا في الضعف المرتج وقلة الاشياع وفيما ذكرنا
كفاية هذا ظاهر الكلام في هذا المقام واما حقيقة الامر على طبق ما ذكرنا في الباب الاول من ان السير
الحيوة واما سير الحياة فقد علموا اعلنا ولهم الاجر اذ فيما دعوا بابا باب النبوة والولاية واهل النبوة واهل الولاية
وهم امنهم وهم سلكوا مسالكهم فهم على العلم على حقيقة الا انها فاسئلوا من اسرار اهل الاسرار بطلب الحق

على غيرهم والتي لما استوحش منه المكذبون ونابه المترفون فهو لأكمل واحد منهم هم الكتاب الذي كتبه بيده
الولاية والنبوة قد اجتمعت فيهم الأسرار واشرقت عليهم الأنوار وقلوبهم معلقة [illegible] وانظارهم منصرفة
الى مقامات القرب والعين ونفوسهم صاعدة الى مقام الأنس والتمكين واخذتهم جذبة للقرب الى رب العالمين
فهم في [illegible] القرب لمشاهدته يرتعون في مراتع المحبة والمصافاة [illegible] في اذكار الأذكار بادون وهم
من خشية ربهم مشفقون والذين [illegible] المشارب [illegible] واعطت [illegible] فطلعوا كتاب الخطاب
ووردوا الصحف المشرفة على قلوبهم معرفة وايمانا ولذلك [illegible] صدورهم صدقا وايقانا كل منهم كتاب جمع
فيه جميع كلمات ربنا من خلقه لأن التجلي [illegible] في صفات التعيين [illegible] يكون عندهم بما يتجلى الله
في الوجود بهم [illegible] ومعايشهم [illegible] تجري عليه قلم الارادة في لوح القدر [illegible] القضاء وحقيقة
الاختصاص من [illegible] روابط الموجودات والحوادث المتممات والكمالات [illegible] التجلي من [illegible] كل
ذلك مجموعة عنده مكنونة لديهم فهم مرشد الأمم ومعادن الكرم واولياء النعم [illegible] البرية وهذه
والقرى الظاهرة للسير الى القرى المباركة والشجرة الطيبة [illegible] حبل الله [illegible] الكتاب والعلما
الذين ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين [illegible] حفظة البلاد [illegible]
العباد [illegible] وابواب [illegible] الخليفة [illegible] الأنوار [illegible] الأسرار واولياء [illegible] حفظ الشرائع
شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله [illegible] الربانية [illegible] الكتاب الجامع [illegible]
اللامع والبرق الساطع والأمر الواقع والكهف الحصين والحرز المكين [illegible]
ومجال [illegible] الأنبياء والمرسلين وموضع [illegible] الاسم [illegible]
سفينة الرحمة الواسعة والنعمة السابغة والنقمة الدامغة صراط الله الواضح والنجم اللائح والزناد [illegible]
والنور اللائح والبحر [illegible] كانوا كتبا [illegible] لهذا الاسم [illegible]
فرد من افراد الموجودات جامع [illegible] امير المؤمنين علي بن ابي طالب [illegible]
المبين الذي باحرفه يظهر المضمر [illegible] وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر وعلى هذا
احد كتاب في كل فرد من افراد الانسان كتاب [illegible] الاختصاص [illegible] الانجاب [illegible]
ان الاشياء كلها [illegible] الآن [illegible] الفضل
ان كان [illegible] ولكن [illegible] كتاب [illegible]

هذ

فقد برز [illegible] والعطف [illegible] غالبا [illegible] الف
طيبا فظهر منها [illegible] من ظاهرية وباطنية وغيبية وشهودية وسماوية وارضية و[illegible]
ونباتية ومعدنية وحيوانية وانسانية وملكوتية الهية ولم [illegible] مفعولية و[illegible]
الهية وحقيقية ذاتية فهذه كلمات الف وارتبطت وامتزجت وتخلطت فصارت بعضها [illegible]
مثل علوم كثيرة بل غير متناهية من هذه الجهة حيث [illegible] حروف [illegible] الف وكلماتها
افترقت وارتبطت سماهم الناظم ايده الله [illegible] كتابا وهو كان كل واحد منهم
كتاب جامع [illegible] الرسوم [illegible] العلوم [illegible] محكمات هن ام الكتاب [illegible]
وتقييد وتخصيص واجمال وتبيين وناسخ ومنسوخ في ظاهر [illegible]
[illegible] من العلوم [illegible] حقيقة الأفلاك [illegible] السماء
والتي [illegible] النجوم والسموات [illegible] الفواصل [illegible]
وهو [illegible] سر [illegible] علم الطبيعة وكيفية تكون الكائنات من العلويات والسفليات
وحكم الغرائب [illegible] عليها من الاحكام [illegible] وهي الكيفية [illegible]
حركات [illegible] الارض [illegible] القبول [illegible]
في الوجه الآخر من هذه [illegible] العلم الالهي [illegible] الاعظم [illegible] علم الطريقة والشريعة وعلم [illegible]
ولما افترقت الاشياء [illegible] عن حصر الموجودات [illegible]
يجمعها علم الظاهر والباطن [illegible]
والصفات ومعرفة الذات التي [illegible] المعرفة وكتاب المحبة ومراتب التوحيد
التفريد والتجريد [illegible] الاضافة في الوجهة الالهية [illegible] الى اعلاه وبالجملة فهو كتاب
جامع للعلوم كلها [illegible] تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون [illegible]
رزقكم وما توعدون [illegible] السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون **تفصيل** فيه تحقيق اعلم ان
هذا الكتاب يشتمل على فصول **الفصل الاول** [illegible] بسم الله [illegible] الفصل [illegible] كلمة [illegible]
تقديم اللام على الالف لتحقيق [illegible] تقديم الالف على اللام لتحقيق الاثبات [illegible]
كلمة [illegible]

والابن والاب والسطقسل لاسطقسات البحث الثالث في حروف الاستثناء وحقيقتها وقيمتها الى المستثنى
هذا البحث الرابع في لفظ الجلالة من الفها وهائها ولامها وتعلق كل منها الى الآخر وان المراتب هذه
الاحرف فما هو المثال التي تجاهها سرها البحث الخامس في سر الاسم الاعظم والنور الاقوم والسر المقنع والرمز المنمنم
الفصل الثاني في مقام النبوة المطلقة التي هي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه مباحث البحث الاول
في الاسم المقدس من حروف الكون بتية وكونها اربعة وسر الميم المدغمة البحث الثاني في النبوة المطلقة
الحاوية وحقيقتها وسريانها البحث الثالث في حقيقة الرسالة المطلقة وانها هي الاصل في الاحاد والاعداد
والاصلاء والافراد وظهورها بمعنى قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وسر الهاء ومعنى فعل التفضيل
البحث الرابع في العبودية وانها ما هي وما مراتبها وما حقيقتها وما لونها وما صفتها وانها مقدمة على الرسالة
كما في تشهد الصلوة واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وفيه الاسم ثم الرسم ثم الفرع الذي هو
لكل كل الكل نور روحها ولكل صبغة جلالها ولكل فصل وفضلها ولكل تمام وكمال فهو الاصل القديم
والفرع الكريم البحث الخامس في ان ظهور التوحيد بلفظ الجلالة في لا اله الا الله عين ظهوره في لفظ الجلالة في
محمد رسول الله معا الفرق في الظهور بنوع التفاوت مع الاتحاد في البين الفصل الثالث في الولاية المطلقة
ونسبتها بالنبوة المطلقة وفيه مباحث البحث الاول في الولاية من حيث هي البحث الثاني في ان الولاية لله كما في قوله
تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا البحث الثالث في الولاية الظاهرة في الحضرة المحمدية
صلى الله عليه وسلم وصفاتها وعموم تعلقها في الوجود البحث الرابع في الولاية الظاهرة في اوليائه وخلفائه الذين
هم الجزء المطلوب من عند الله وحقيقتها وماهيته ونسبة هذه الولاية الى ولايته صلى الله عليه وسلم
البحث الخامس في الولاية الظاهرة والباطنة والحقيقية والمجازية والاصلية والفرعية الفصل الرابع
في الكلمة وفيه مباحث البحث الاول في حروف الكاف وتعلقها وكينونتها واستدارتها وتعين الاسنة
والحصص في هذا المقام البحث الثاني في النون وعلة اقترانها بالكاف وظهور الاحتياج الثابت
فيهما ومقام العالم الذي … البحث الثالث في الامر بين الكاف والنون وانه
هو الواو وهو العدد الثاني … وان هذا العدد بالامرين في ذاتيك
ان يتعلق البحث الرابع في تمام الكلمة والوجه الظاهر فيها والمراتب الاربعة التي هي اجزاؤها وكيفية
البحث الخامس في ان الكلمة وظهورها في قلب المتكلم وتحقق المعاني المختلفة الفصل الخامس في تعلق الكلمة

وفيه

وفيه مباحث البحث الاول في تعلقها بالمادة المحضة وهي المسماة بالكتبة البحث الثاني في تعلقها بالمادة من حيث
هي هي من حيث صلاحيتها للقبول الصورة والهيئة وهي المسماة بالارادة البحث الثالث في تعلقها بالحدود والجهة
الانجذابية والانضباطية والاجال والارزاق ومقادير العلو ومقادير الهبات والاشتراكات
الاشعة واشعة الاشعة وهكذا الى انتهاء الوجود وهي المسماة بالقدر البحث الرابع في تعلقها بامر
هذه الصور والحدود والمواد المعينة في النهاية وتركيبها بعضها مع بعض وحصول الحقيقة الجامعة والهيئة
بالقضاء وهو قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك البحث الخامس في تعلقها بالظهور الذي شرح تعلق
الاسباب وظاهر المراتب وهي المسماة بالامضاء واما الاذن والاجل والكتاب فهي داخلة تحت القدر
الفصل الثاني في الاسماء والصفات وفيه مباحث البحث الاول في اصل حقيقة الاسم وتحققه من الفعل
البحث الثاني في ان الاسم فرع للفعل والفعل علة تحققه ووجوده وثبوته وهو العالم بالعبرة
الكاشف عن تجبر اوله لان حكم العود هو حكم البدء لقوله تعالى كما بدأكم تعودون البحث الثالث في الفرق
بين الاسم والصفة وانهما يجتمعان اذا افترقا ويفترقان اذا اجتمعا البحث الرابع في الاسماء الذاتية
والفعلية والفرق بينهما مع كون الجميع منتزعة عن الفعل البحث الخامس في الفرق بين صفات القدس
وصفات الافعال وصفات الخلق وتقابل الصفة والاسم عند الاقتران في جنب المفهوم وهذه الاقسام
الثلثة الفصل الثالث في متعلق الفعل وهو ما يكون وفيه مباحث البحث الاول في المصدر وانه عما
وانه اول ما اشتق من الفعل وهو اول مجعول تعلق به الجعل الذي هو الفعل البحث الثاني في المفعول المطلق
تاكيدا للفعل واشتقاق الفعل التاكيدي منه والجمع بين قول الكوفيين والبصريين فان الاوائل
قالوا باشتقاق المصدر من الفعل نظرا الى الوجه الاول والاخرين قالوا باشتقاق الفعل من المصدر
نظرا الى الوجه الثاني فان قولك قمت قياما في قوة قولك فعلت فعل القيام الذي مشتق من القيام فرع
عليه هذا الثاني شرع الا ان كاصل في المرتبة النسبة البحث الثالث في المفعول به وانه حد للمفعول
المطلق وتعين له ولزوم تقدم المفعول به على المفعول المطلق باطل عند اهل الاشراق ومن اهل الوفاق
ولا حاجة الى الاتفاق فان المفعول به مشتق من المفعول المطلق المشتق من المصدر المشتق من الفعل فكيف
يعقل تقدم الفرع على الاصل ضرورة ان الاشتقاق فرع من اصل البحث الرابع في نسبة
المفعول به والمفعول له والمفعول معه والمفعول فيه والحال والتمييز الى المفعول المطلق وانه هو تحدد

كالعقل بالنسبة الى القول والمحجوب الخامس في اصل الاشتقاق وافادة مراتب معانا الاشتقاق على خمس بين الاشتقاق
الشيخ من المشتبه اشتقاق الفرع من الاصل والاغصان من الشجرة الفروع واشتقاق التفصيل من الاجمال
وانا لقلم الثالث بعد كل خمسة عشر فيما كل فيه اصل من الاصول مع فيها احتجاب الخصوص **الفصل الثامن**
في اسم الفاعل والمفعول وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الفاعل والذاتي شئ وان يفهم هو الفاعل
او بسيطا المبحث الثاني في اسم الفاعل والفرق بينه وبين الفاعل وان الفاعل البحث هو اسم الفاعل المجرد الذات
فالذات المعتبر في الفاعل وانها هل هي الذات البحت او الذات الظاهر والاول يوجب تغيير الذات
بفعلها او اثرها وهو محال والثاني هو المحجوب ولكنه يلزم الاشكال في معرفة الاتحاد والاتفاق
فانك اذا قلت زيد ضارب لا تعرف انا نخبر بما هو الظاهر بالضارب مع انها البست بالذات البحت فكيف
اوجب التغاير الاتحاد والتعدد الوحدة ولذا ورد عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب في جملة الفرقة
الجمع بلا فرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع بينهما توحيد فقال الكريم صلى الله عليه الفذ عن
الفصل من الوصل والحركة من السكون فقد بلغ القرار في التوحيد الى هذه الدقيقة اشار
اهل البيت في دعاء كل يوم من شهر رجب اللهم اني اسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك الى ان
وقفنا انك وعلاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها
الا انهم عبادك وخلقك الدعاء المبحث الرابع في علامة الفاعل واشتقاقه من المصدر وكون المشتق
فرعا من المشتق منه ان الفاعل هو الاصل في اشتقاق المصدر وان المصدر يعمل في اسم الفاعل والفاعل البحت
يعمل في المصدر هذا من عجائب العلوم فان المتعلقا بجهتين في الحقيقة والتسمية والظاهر الظاهر
وهو واضح لما يرد على الابن المبحث الخامس في تعلق الاشياء بالمتعلقات وحدوث التعلق بالاسم وبمعنى الاوجه
الوارد عن اهل البيت فباسمك الذي خلقت به العرش وباسمك الذي خلقت به الكرسي وباسمك الذي
خلقت به السموات والارض وباسمك الذي خلقت به البحر والارض وباسمك الذي خلقت به جلال الملائكة
الدعاء ان كل اثر يشتق من اسم لمؤثره وان اثار الله لا نهاية لها والتعبير لذكر بعض الكتاب فاسماء الله لا نهاية لها
وان هذه الاسماء الخاصة نوع تحمل لانه يكون مصدر هذه الاثار ومحققه لتلك الاطوار
الفصل التاسع في الاسم الاعظم وفيه مباحث المبحث الاول في الاسم هو هو وهو واو وهو الرابطة
بينهما وكان المشتبه والتلبس على مراتب الاطوار لا اخلا بحث الاحصاء المبحث الثاني افضل الاعظم الانقضاء
فيما

فيما هو مرتب الاسم الاعظم من بياض العين سواد وهو بسم الله الرحمن الرحيم كلمة جامعة للاكوار والادوار
والاطوار والاوطار وهي اول ما ظهر من المبدء ولذا صدر بها كتاب الله التدويني على طبق كتاب التكويني
وقد قال امير المؤمنين عليه السلام ان كل ما في القرآن في الحمد وكل ما في الحمد في البسملة وكل ما
في البسملة في الباء وكل ما في الباء في النقطة التي تحت الباء فالبسملة هي الاسم الاعظم الجامع للاسماء
كلها ولقد اتفق ان اشرح هذه الكلمة المباركة على حسب ما استفدته من سبحه من مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ومن روح العالمين لها الفداء في ليلة الاسرى من ليلة الفطر والذي من ليلة الرابع
في التمجيد بكلام والذات الظاهر فاجابني روحي له الفداء بكلمات اشارات المطوية فيها
من الاسرار وشوارق من الانوار حتى يخجل منها الابواب ويستتر بها الاشباح فظهرت في
عالم الحقيقة ولسان ربانية يضبق عن نطقها قلم الاحصاء والذي ان اذكر بعض ما فيها اثلثا
بالباب المجمل نبعي في اشتقاقه على الاصل لمحقق عندي الاشتقاق ان الاربعة المشهور والمعتبر
الذي يحيطهما الثالث نفي التوحيد الافعال على المطابق للموظفة في الشجرة الغير وهنا
الغير فكون في الاشتقاق على وجه الاجمال الخمسة وعلى القول التفصيل ستة والحمد لله الذي يتبعه تفسير
هذه الكلمة الشريفة على اشتقاقها الاول في تمام الكلمة والثاني في الجلالة الثالث في لفظ الجلالة
والرابع في لفظ الرحمن والخامس الرحيم وفي كل منها امثال كل من المباحث كتبنا في المجلد
الثالث المنزل الاول من منازل السفر الاول منها من شرح كراسين على حجم الربع وفيها ما عدا النبوة
للائمة فيقيس مو فقوله لان يسأل الله حسن الخاتمة الكاشفة عن الفاتحة وبالجملة فاسرار
هذه الكلمة الشريفة كثيرة مع طول هو لها خطيرة وما فصلناها سبحانه ولم يصل بها الا ابناء
عظيم وخطرها جسيم لطانها عجيب ما لطفها فهم بحكم فاعتدوا امكان الاشتغال ويجعل الفقير
المبحث الثاني في الاسم بالاجمال بين الحروف والعقود ومعنى الحروف انها الجمع الكمالات الكونية فيكون جامعا
مجمع الاسماء مجمعا عليها وكذا العقود وسر العقود معنى الفضائل الاربعة ومعنى معية
العقود مع كل شيء قائم يخضع له بحقيقة الاتقياء العظيم قوله تعالى هو معكم اينما كنتم مع حفظ
تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين المبحث الرابع
في ان الاسم الاعظم على قسمين قسم لذاته شرائط دالة لا يطلع بها ثم الاسماء الحسنى هي لدبر

هذه الاشياء العظام بسبعة لها جماعة محجوبين اشارة بها سر بما فيه بعيون بها او بحجب يعلو بهما
لها اثر الاسم الاعظم لان يقعد الشرط والاشياء المنزه عنها الكمال فيها يكون بكل اسم ملاحظة
الشرط اسم اعظم وهو لا يتجلى في ظهور خواص هذا الاثر لارتباط عن نفسه وهو نور ذاته الملك
خالد النجم الخامس في ان الاسم الاعظم على قسمين لفظي ومعنوي يعني اللفظي والمعنى من يتحقق ومن لم
يركب منها لكيفية التركيب فانه كان في سر الكنوز ظاهره معروف ولكن في عالم الظهور لا يظهر الا لامناء
مخصوصين من المؤمنين الكاملين واشرط الشيخ اسلام الوجود انما الاثر لا للاسم فانه عند الاسم
فنقول لا اشتباه هو فوق كفره وطلب لا تعنوه ويحصب به **الفصل العاشر** في الفؤاد وفيه بحث
البحر الاول في كيفية تكونه ومحققة ما بين البحر الثاني في انه محل المحبة والحجب لا بين اعلاها
ما يكون حجابا بين المحب والمحبوب وهذا المقام على تعيين الفؤاد البحر الثالث في انه محل التوحيد وفي اعلى ما
البلد البحر هذا المقام على حسبه وانه لم يظهر والتجلي فيه البحر الرابع ان الفؤاد بلا حد البتة لا تحدد
ولم يكن بالكيف والكم بل الجهة والرتبة ... ومكان هو ... الاسم ... البحر لا ... الكامل
على ... بقوله انا نتكلم بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف
وباللون غير مصبوغ بري من الامكنة والحدود مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور
الحديث على هذا المعنى الذي ذكرناه فهذا التعبير وان الفؤاد اعلى المشاعر وانه اعلى الحجب المتجلي
المحدد البحر الخامس في ان الفؤاد دليل الحكمة وهو تعبير كلي على ما هو عليه فلا يعطي الا رسم ... لا
تمهيد ... هذه البحوث ان الفؤاد ... من الاسرار فانه ... خفاء ... ولم ينبه عن ... وهذه
الاسرار هي التي ... عن اظهارها الذي يفتح له هذا الباب بالاشارة فيقوم ...
النفس الامر ... الذي جعل الله لكم فيها ... فانهم هم ... ولو ... لا ...
عن اهل البيت عليهم السلام وغيرهم من العرفاء الكاملين والكاشفين الواصلين ... هذا الشرح ...
فاعلموا ... من ... الغير الواصلين بهذا المقام ... ادراكه ... قد ... عنها
اهلها ... كونها فاما ان يبادروا الى الانكار ... اسرار ... ولو ... ان يحملوا
معناها ويحملونها على غير وجهها فيكفرون ... بالاسرار ... وما ... ذلك
جر هذا الكثير ... هذا القدر والى الاشارة ... الغاية ... لا ... عما

شارع العقول الى انكارها ان كان ... الشيء والبصر كلها ... او ... المراتب الى النوع
من الاسرار التي لم ... الى ... اما ... فلك ... ابرازه واظهاره ... من الغوص
المغضب فاذا كانت ... عنه كل ... الاوجب ... عن الافهام العوام ... خارج الكلام الذي
لا يضيع البيان ... الانعام و... لعدم ... والسفل ... الاحوال التي لا ... الا ... احد
... بالوجه الاعلى ... الموجود ... الاشياء ... بالوجه الاسفل لان ... الكرات
... الدلالة والصفات **الفصل الحادي عشر** في القلب وفيه بحث البحر الاول في ان القلب هو
اصل الانسان وانه هو ... البحر الثاني في اركان القلب ... الاربعة البحر الثالث في
نسبة هذه الاركان بعضها مع بعض البحر الرابع في ... الافعال والاثار ... بهذه الاركان من حيث
نسبة بعضها البعض **الفصل الثاني عشر** في الاركان اي اركان القلب وفيه بحث البحر الاول في الركن الايمن الاعلى
وهو النور الابيض ... البحر الثاني في الركن الايمن الاسفل وهو النور ...
... الصفرة ... البحر الثالث في الركن الايسر الاعلى وهو النور الاخضر ... الخضرة ...
البحر الرابع في الركن الايسر الاسفل وهو النور الاحمر ... البحر الخامس في جامع الاركان الذي
منه ... **الفصل الثالث عشر** في العرش وفيه بحث البحر الاول في المعنى الجامع للعرش
... البحر الثاني في ... البحر الثالث في ... على ...
البحر الرابع في ... البحر الخامس في ... كل شيء
الفصل الرابع عشر في الكرسي وفيه بحث البحر الاول في حقيقة الكرسي ... البحر الثاني في
الكرسي البحر الثالث في منطقة الكرسي ... منطقة العرش البحر الرابع في ...
... البحر الخامس في الكواكب الثابتة في الكرسي ... وهذا ...
لا ... الله خلق السموات والارض ... **الفصل الخامس عشر** في اللوح والقلم وفيه بحث
البحر الاول في حقيقة القلم ... البحر الثاني في حقيقة اللوح ... البحر الثالث في ... القلم وانه
... البحر الرابع في ... اللوح ...
... البحر الخامس في النسبة بين اللوح والقلم ... العلم في اللوح ...
والقلم ... النون ... والقلم ... النون ... والصاد ...

الاسفل من القوس والقلم الاول غصن [illegible] من شجرة الجلالة ما يسطرون هو اللوح المحفوظ بما كان وما
يكون **الفصل الحادي عشر** في العقل وفيه مباحث البحث الاول في معناه وحقيقته البحث الثاني في مقره ومسكنه
البحث الثالث في [illegible] والوانه البحث الرابع في اقسام العقل المنخفض والمرتفع البحث الخامس في [illegible]
وبقائه [illegible] **الفصل الثاني عشر** في النفس وفيه مباحث البحث الاول في معناها وحقيقتها [illegible]
البحث الثاني في اطلاقاتها البحث الثالث في اقسامها [illegible] وهي النفس الامارة ثم اللوامة ثم الملهمة
ثم المطمئنة ثم الراضية ثم المرضية ثم الكاملة وهذه النفوس كلها مذكورة في القران بالتصريح كالاولى
في قوله وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والثانية ففي قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة ولا
اقسم بالنفس اللوامة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ففي قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي البحث الرابع في [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] في حديث الاعرابي لما قال يا امير المؤمنين عرفني نفسي فقال عليه السلام
وعن اي الانفس تسأل فقال الاعرابي وهل هي الا نفس واحدة فقال عليه السلام [illegible] انما هي اربعة
النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والملكوتية الالهية ثم اخذ عليه السلام في بيان
هذه الانفس الى ان قال في النفس الملكوتية الالهية اصلها العقل عنه بدأت واليه [illegible]
[illegible]
ومن جهل [illegible] البحث الخامس في [illegible]
والفكر والواهمة والعاقلة والعالمة [illegible] فهو البرزخ بين الغيب والشهادة
بل هو [illegible] **الفصل الثالث عشر** في الروح وفيه مباحث البحث الاول في حقيقته
بجميع اطلاقاتها [illegible]
الواقعة في السلسلة الطولية [illegible]
الى نفسه [illegible] قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون [illegible]
قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا [illegible] الله
سبحانه اتخذ الهادين عضدا [illegible] واشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم فدل على هذا
المفهوم منطوق الدعاء الوارد في كل يوم من شهر رجب اللهم اني اسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاة امرك

الى ان قال [illegible] لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك
وعودها اليك اعضاد واشهاد [illegible] وذادة وحفظة ورواد [illegible]
لا اله الا انت [illegible] فاذا اشهدهم الله خلق انفسهم فكيف [illegible]
الروح الذي هو من نوع ذاتهم [illegible]
انها افضل [illegible]
البحث الثاني في اطلاقات الروح [illegible]
[illegible] البحث الثالث في الروح من امر الله [illegible]
ملك اكبر من جبرئيل [illegible] يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي [illegible] هذا الروح لانه [illegible]
الروح الذي [illegible] بلفظ الروح [illegible] الملائكة
الى الانبياء [illegible]
سبحانه على ذلك بقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده [illegible]
حقيقة [illegible] الذي قامت به السموات والارض ان الله سبحانه
في محكم كتابه [illegible] السموات والارض بامره [illegible]
فوقها [illegible] امر الله وهو الامر [illegible]
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون [illegible]
الامر [illegible] وهو المراد في قوله تعالى قل الروح من امر ربي [illegible]
لما انفذوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
وكان [illegible] البحث الرابع في [illegible] ونفخت فيه
من روحي [illegible] البحث الخامس في كيفية تعلق الروح بالبدن وهذا التعلق [illegible]
[illegible]
الفصل الرابع عشر في الجسم وفيه مباحث البحث الاول في حقيقة الجسم من حيث هو وهو البحث الثاني
في حقيقة [illegible] البحث الثالث في
[illegible] البحث الرابع في الجسم الطبيعي [illegible] البحث الخامس في الجسم

التعليم الصل الآخر من الفصل العشرون في الجنة والنار وفيه مباحث المبحث الأول في حقيقة الجنة وأصلها

المبحث الثاني في حقيقة النار وأصلها المبحث الثالث في سعة الجنة وأصل نشأتها

وأنها أشرف من النار المبحث الرابع في سعة النار وأصلها وأن تكونها من النشأة المبحث الخامس

في طبقاتهما وأطوارهما وأهلهما وأنهما موجودتان الآن وأن لكل منهما أخطارا يخلو منها طوائف

مخصوصون الفصل الحادي والعشرون في الآخرة وما يتعلق بها قبل الجنة والنار وفيه مباحث المبحث الأول

في القبر وما يتعلق به من الضغطة ودخول الملكين النكير والمنكر [illegible]

الروح منه إلى الجنة أو النار الدنيا وبين المبحث الثاني في نفخ الصور وما يتعلق به من فناء الأجساد

والأرواح النفوس والعقول وما يتعلق بذلك المبحث الثالث في يوم النشر وكيفية الخروج ولقاء

الأرواح بالأجساد وحشرهم إلى الله تعالى المبحث الرابع في يوم الحشر ويوم القيامة وقيام الناس لرب العالمين

ونصب منبر الوسيلة [illegible] البعد بين كل مرقاة إلى مرقاة وذكر السلطان الجامع

المهيمن على الجميع وخضوع لقوله تعالى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا المبحث الخامس

يوم الحساب [illegible] ونصب الميزان على الصراط [illegible]

على من جهنم [illegible]

[illegible]

الحشر والنشر [illegible] ومدة هذه الأيام [illegible]

[illegible] الراسخين في العلم

الفصل الثاني والعشرون في النور والظلمة وفيه مباحث المبحث الأول في حقيقة النور وأصل تحققه

وما يتعلق به المبحث الثاني في [illegible] المبحث الثالث في

الظلمة وحقيقتها وأصل تكونها [illegible] في الظلمة [illegible]

تعالى خلق الظلمات والنور [illegible] المفرد في الظلمة بصيغة الجمع المبحث الرابع في الفرق بين

النور والظلمة [illegible]

[illegible]

[illegible] المبحث الخامس في

الأحكام

الأحكام على قسمين قسم [illegible] وهي التي لا يجري عليها التغيير والتبديل والزيادة والنقصان

والتغيير والتبديل

من جانب النور ومن جانب الظلمة وقسم ثانوي وهي الأحكام التي يجري عليها الزيادة والنقصان وهي المتعلقة

بالأحكام النفس الأمرية والأحكام الظاهرية في التكوين والتشريع أما في التشريع فكل ما يقع على التقية ولا

كما أن الطهارة [illegible] الإباحة وأن الأصل في الأشياء هو الوجود [illegible] وأن الحكم يمضي بشهادة

الشهود وقد يكون [illegible] الواقع والحكم يمضي بشهادة الشهود في الزنا أربعة كالميل في المكحلة فإذا

نقص عن أربعة أو لم يكن على الوصف المذكور يحكم بكذبهم ويجلدون حد القذف وقد يكون صادقين

في الواقع وقال تعالى فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ومن أعظم هذا المعنى اختلاف آراء

المجتهدين [illegible] الأفعال [illegible] مع كمال الاختلاف وهذا كله من باب الحكم

النفس الأمري في التشريع وأما في التكوين فكما [illegible] حركة [illegible] على مركز العالم وحركة [illegible]

المراكز [illegible] وهو نقطة متوسطة بين مركز الخارج ومركز العالم [illegible]

في الجانب [illegible] في الوسط [illegible] الأشجار [illegible]

[illegible]

[illegible] أهل الظلمة [illegible] أهل النور [illegible]

[illegible] الفصل الثالث والعشرون في عليين وسجين وفيه مباحث المبحث الأول في حقيقة

عليين [illegible] المبحث الثاني في حقيقة سجين [illegible] المبحث الثالث في [illegible]

في النطفة [illegible] عليين [illegible] سجين المبحث الرابع فيما يحصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

للطيبات والخبيثات للخبيثين [illegible] لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت

لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع

الداخلين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون

وعمله ونجني من القوم الظالمين [illegible]

[illegible] الفصل الرابع والعشرون

في السموات وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة السموات واصل معناها وابتدائها من المبدأ الفياض المبحث الثاني
في تركون السموات طبقات وانها سبعة بلا زيادة ولا نقيصة المبحث الثالث في هيئة كل طبقة حتى تكون
اربع وعشرين المبحث الرابع في ان اصل السماء والفلك هو الخارج المركز والباقية متممات ومخصصات
صلى الله عليه وآله عن طريق اهل البيت عليهم السلام المبحث الخامس في ان بين كل سماء الى الاخرى خمسمائة عام
بربيتها لخمسة مراتب المتممات المحاذية للمتممات للتتمة الاخرى والخارج المركز فهذه خمسة مراتب فلما
كانت الافلاك في الرتبة الثالثة من الموجودات الجسمية كانت الخمسة هنا خمسمائة واما انها في الرتبة الثالثة
فلان اولها المواد وثانيها العناصر وثالثها الافلاك واما الفلكان الاعظمان فهما في الرتبة الرابعة
هنا الوقوف في السموات وفي العناصر عشرات والمواد آحاد فافهم التدقيقة لبيان الحقيقة
انما الوجهة المبحث الخامس في نهاو بروز نسبة الشعاع الى الخارج المركز والحامل الى التدوير وبيان ان التدوير لقمر
الكوكب والخارج المركز لاهل العالم الفصل الخامس عشر في الارضين وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقتها
واصل كينونتها وسر تحققها وتنقيتها المبحث الثاني في الاقاليم السبعة وانها المقصلات فاقصلت
المبحث الثالث في الاقليم الثالث من مقره ومحله وجهة الخلاف ولم جعل من تربة جعل ومنه النبي
منها المبحث الرابع في طبقاتها واشكالها وصورها واشكال المبحث الخامس في معنى ان الارض محفوفة
بالسماء وتحت اطباق الرضا الذكر الارض محفوفة بها وفي طبقات الارض واجزائها الفصل السادس عشر
في الجوهر والعرض وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الجوهر ومعناه وانه هو المقوم للغير او لغيره ليتحقق
المبحث الثاني في العرض ومعناه وهو المتحقق بالغير وكون كل شيء جوهرا باعتبار وعرضا باعتبار المبحث الثالث
في تقسيم العرض الى الاقسام الاربعة القيام الصدوري والقيام الظهوري والقيام التحققي والعضدي
العرض وعلة تقدمه فيما ذكرناه في الوجود وشرحناها مفصلا بما لا مزيد عليه عند شرحنا لتفسير آية
الكرسي في قوله تعالى الحي القيوم المبحث الرابع في ان المقوم عند القوم من العرض هو ما يقوم بالغير في قيام عروض
ويختص عندهم بنوع مقولي واما عند العارفين بالاسرار وكلمات اهل البيت عليهم السلام فالاعراض الاعراض
ليس مختص بالمقولات بل كل شيء يقوم بشيء قيام عروض ومن حيث انه يتقوم
بجوهر فالجوهر هو ما يقوم بالنسبة الى ما فوقه الا الذات الاقدس على الله وما سواه فتجانس الامكان
فيطلق على الجوهر والعرض كما انما كان وقد صرح الشيخ ... عليه وآله بقوله شعر:

قام

قام الوجود به والناس بعد كلهم عرض وهذا ظاهر معلوم المبحث الخامس في ان المقولات التسع التي هي قائمة
قيام عروض ولوازمها وصفاتها واثارها وهي الحركة والسكون بعد ما عند اهل التمكين والتمييز
الفصل السابع عشر في الحروف وفيه مباحث المبحث الاول في ان النقطة الاولى في التي تنالها الالف ... تحقق
في ... وتنزل في تعينه وهي التي ... والالف القيم بالتعبير ... الحلال بالحروف ... ابحث ... الاحد
المبحث الثاني في الالف اللينية وهي التي تحقق الحروف وتنزل في ... فانها وهي مادة الحروف واصلها ومحلها
واستطاعتها وهيولاها وسر ظهورها وسبب وجودها ومحققها وهذه الالف هي التي الالف
كامنة المبحث الثالث في الالف المتحركة وهي التي تولدت من الالف اللينية وهي اول الحروف الظاهرة
صورها ومخلصها ... الجميل اليها فان الف ... مقام الواسطة كما ان النقطة مقام البرزخ الواسطة ومعنى
الاتصال الذاتية للذات الظاهرة وجملة الالف اللينية مقام المادة والالف المتحركة مقام
انطاقها وظهورها بكل صوت وهيئة والالف المتحركة ظهورها الف القدرة والالف اللينية هي
الاختراع الاول للحروف المبحث الرابع في الالف المخزونة وهي التي من بسم الله الرحمن الرحيم فالنبي صلى الله
عليه وآله ... الوجود من باء بسم الله الرحمن الرحيم هي الاختراع الاول من الحروف المبحث الخامس في الالف الراكدة
وهي لا طول لها ومقامها مقام الاتحاد ورتبتها رتبة الانقطاع وهي اصل الحروف الفصل الثامن عشر
في اقسام الحروف وفيه مباحث المبحث الاول في البسط بحسب تبعيتها لاقسامها واقسامها السبعين من البسط
والبسط الحرفي والبسط التماثلي والبسط التضادي وهكذا اقسامها الثابتة في البسائط المبحث الثاني
في التكثير واقسامها الثلاثة من الصغير والوسيط والكبير المبحث الثالث في طبايعها وصفاتها وخواصها
وقوتها وضعفها والمصافة منها والمنخفضة والمنفتحة والظاهرة منها والمتنافرة منها والمتآلفة
والمنقبضة والرخوة والمطبقة منها والمنخفضة العلوية والسفلية منها والوجدانية منها والجمعية
والنورانية منها والظلمانية والمتوالجة منها والمتباينة والكاملة منها والناقصة وغير ذلك من بيان
صفاتها ولوازمها واثارها المبحث الرابع في الجفر ولم اسم ببقرة او بها جلدها حين كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام في الجنة والشاة على جلد فاران ففيها املاء المؤمنين حين دعا الله رسول الله
صلى الله عليه وآله ... الحكيم ... ونمي عند رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين
تاما بعشرين لوكل بيت جعل هذا في حروف في البيت الاول من السطر الاول من الصفحة الاولى من الجفر

الاقل اربع الفات وفي البيت الثاني ثلث الفات وثنتان وهكذا الى تمام السطر فيكون الجزء ثلث الفات وغير
وهكذا الى الجزء الاخير واسرار هذه الحروف على هذا النحو كثيرة وفوائدها خطيرة **الفصل السابع والعشرون**
في الاعداد وفيه مباحث المبحث الاول في الواحد الذي ليس من الاعداد وهو الوحدة التي ليس فيها ذكر الكثرة بحال
من الاحوال المبحث الثاني في الواحد الذي ليس شيء فيه ذكر للكثرة انما الا لاجل التضاد وفيه كل الاعداد
وعلة للاعداد واتمامها تركيبها من تكرار هذا الواحد بتكراره كانت الاعداد كلها وبدل لعينها التي لا
لانهاية له فان الاثنين واحدان والثلث ثلث واحدات وهكذا الى ما لانهاية له من الاعداد المبحث الثالث
في الواحد الذي له ثان وهو من الاعداد ومبدؤها والذي يتحقق انه ليس من الاعداد توهم وغلط فان
هذا الواحد له ثان والاثنان شيء بعد معها وهو اول متعين من تلك الوحدة كنسبة الف المتحركة
الالف الليّنة المبحث الرابع فان هذا الواحد اصله ثلثة غلبت عليه جهة الوحدة كعناصر الطبايع
الاربع اذا غلبت على الطبيعة منها بحيث تلك الطبيعة فبقيا الى صفراوي ودموي وبلغمي وسوداوي
مع وجود غيرها والمبحث الاثنان اربعة بعين ما ذكرنا في الواحد لان كل اثنين بينهما نسبة كل واحد مع
بالضرورة فهنا شيئان ونسبتان فالمجموع اربعة ولكن النسبة غير ملحوظ والاثنين المبحث الخامس
فان الثلثة اقل الفرد واول العدد لانها تفصل الواحد والاربعة اول الزوج لانها تفصل الاثنين
في الحقيقة لا يكون اقل العدد الا ثلثة لانها اول عدد يمكن وجوده في الامكان فالثلثة مثل الفرد
تجمع الكمالات الفردية ترجع اليها والاربعة مثل الزوج لانه تجمع الكمالات الزوجية ترجع اليها
فاذا ثبتت الثلثة يظهر منها العدد التام واذا ثبتت الاربعة يظهر منها العدد الناقص واذا
اجتمعت الثلثة مع الاربعة يظهر منها العدد الكامل واذا ثبت العدد التام يظهر منه العدد الزائد
واذا ثبت العدد الكامل يظهر من العدد الكامل في الكامل فهو اذن كمال الكمال فافهم وكن به ضنينا
ايها العالم العلم المفضال **الفصل الثامن** في الاشكال وفيه مباحث المبحث الاول في ان اشرف الاشكال
واعلاها واسناها الشكل المستدير لفقد الجهة فيه اذ كان حركته على القطب لا تنتظم من حركة جهة
جهة ولا جهة ولا كيفية واذا جرت على المحيط تحصل من حركته دوائر متعددة مختلفة بالعظم والصغر
وهذا اول ظهور التفصيل في الشكل المستدير ومع هذا كله فهو اشرف الاشكال وان كان بعض منها
اشرف من بعض كما قلنا في الفوائد في الفصل المتعلق بها المبحث الثاني في ان الشكل المثلث اول الاشكال

واصلها

واصلها واسها واسطقسها وهو شكل النار الاكبر ولذا كان اسمه علي تام وفوق اضلاع المثلث المثلث المرتبة
جامعة في جهة واسعة وهو مبدأ الاشكال واعليها والشكل المستدير وان كان اشرف ولكن المثلث الجمع
وجه احدي ونسبته الى المثلث نسبة الاحد الى الله لفظ الجلالة لان الاحد هو مقام الوحدة المطلقة
ومقام الله مقام الالوهية الجامعة لجميع الاسماء والصفات فكان الاحد يقع صفة له دون العكس كما ان الله
يقع صفة له فافهم المبحث الثالث فان الاشكال العنصرية كلها ترجع الى المثلث لتناسب الاشكال وكل شكل يوجد في
ما يناسب مقام مرتبته وهذا في كل شيء من التكوينيات والتشريعيات والعقليات والعاديات وصل هذا الامر
غاية التفصيل في تحقيق من احدها في جواب السؤال عن ان الحروف قد اختلف على انواعها في طبايعها في الحروف
على حروف الهجاء الالف فانهم اجمعوا على انها عندهم هو الناري واما ما سواها من الحروف فقد اختلفوا فيها
اختلافا فاحشا حتى ان كل حرف لعنصر من عناصر الطبايع الاربع كالماء فان منهم من يعتقد انها هوائية ومنهم من يعتقد
انها ترابية ومنهم من يعتقد انها نارية ومنهم من يعتقد انها مائية ولا عجب في ذلك اذ قدمهم الكل
لكن العجب كل العجب ان كلا منهم لبعلمها على معتقده يعمل في ذلك الثابت والواضع ولعله كيف نضح
اصابة المختلفين على شيء واحد بالاثبات والنفي الواقع وهذا من عجائب الظهور وغرائب الكون وقد بيّنا
في جواب هذه المسئلة بما لا مزيد عليه بتبيان ان معنا الحكم على الصور ولا العبرة هنا الا ان مقصودنا الا
لا تحقيق الخلاف فيما بينها في تحقيق هذه العبارة ان الاشكال العنصرية الاولى جهاتها كلام السيد السند
برجعات قصيّها الله ليمان على نبينا وعليه السلام المبحث الرابع ان الشكل المثلث ناري مطلقا والى الفردية وعدد الاوتار
والبيوت والامتزاج والدنيوية والوجوه الاثنية مقام الوحدة فقام الاضداد والكثرة ومقام العدد التام لانها
اذا كان على هيئة المثلث يتحقق الشكل المربع بما يرد الاضداد والمحبة والمودة والايتلاف والاجتماع وقد
الفوز والمحبة بين الناس والملوك وضرب خاصيته جليل في مناظرة ومخصوصا كانت الغالبة المبحث الخامس في ان الله
لو كان كما ذكرنا فما معنى كلام المنجمين بان نظر التثليث نظر المحبة ونظر التربيع نظر العداوة وهذا يوهم معكوس
محض ومنجح اتفق المحققون والجهال ان التثليث هو التربيع والتربيع هو التثليث لان التثليث في برج الحمل
هو ان يكون بين الكوكبين من البروج ثلث البروج ولما كانت البروج اثنا عشر يكون ثلثها اربعة وهو يظهر
التاليف شكل المحبة والمودة والايتلاف وعدم الافتراق ولذا قالوا ان نظر التثليث نظر المحبة
لانه تربيع ولما التربيع فهو ان حاصلهم ان يكون الفاصلة بين الكوكبين ربع الفلك ربع البروج وهو ثلثة

ربع الاثنا عشر ثم كان التربيع هو التثليث وهو نظر الاعداء او الفرقة والنقص ومعنا لا بدا وفي جميع
الاعداد او في امثالها اما في معناها او كان حكم كل شكل يجري على حسب قابليته ويجب عليها [illegible]
كفطر الباقي الاعداد الله وفي بطن الائمة [illegible] من القران بما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا وليزيدن الذين كفروا ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا **الفصل الحادي والثلثون**
في علم الموسيقي وفيه مباحث المبحث الاول في حقيقة الموسيقي وحصول مرتبته ومنشأها المبحث الثاني في ان هذا العلم
ظهر هو هذه النغمات على الطبيعة التنظم [illegible] من الافلاك فلا ظهرها انما شعور الحكيم بعد ان سمعها من حركات
الافلاك المبحث الثالث في ان هذا العلم يتوقف على حدود ستة **الاول** السبب الخفيف وهو حركة وسكون **الثاني**
السبب الثقيل وهو حركتان **الثالث** الوتد المجموع وهو حركتان وسكون **الرابع** الوتد المفروق وهو حركتان
بينهما سكون **الخامس** الفاصلة الصغرى وهي ثلث حركات فسكون **السادس** الفاصلة الكبرى وهي اربع حركات
وسكون المبحث الرابع في نسبة هذه الحدود الى الافلاك الستة ما عدا الشمس فالخفيف لنسبة القمر و
الثقيل لنسبة عطارد والوتد المجموع للزهرة والوتد المفروق لنسبة المريخ والفاصلة الصغرى لنسبة المشتري
والفاصلة الكبرى لنسبة زحل المبحث الخامس في تمزيج [illegible] والالحان والنغمات المختلفة من المرجحات والمكررات
والمؤثرات والمتوهمات والمسكرات والمضحكات والمبكيات كلها من هذه الحدود الستة بجعل الاسباب والاوتاد
والفواصل وما لاحظه بعضها مع بعض **الفصل الثاني والثلثون** في علم الصنعة وتوليد المولود الفلسفي
وفيه مباحث المبحث الاول في اصل هذا العلم وسره ومنشأه ومنبعه ومنهاجه عن كشف النبوة وعصمة [illegible]
الناس يعلمون ظاهرها ويعلم مولينا امير المؤمنين ظاهرها وباطنها وان كل شيء له اصل او فرع [illegible]
في الربع الاول وهو العلم المكنون والجوهر المخزون لا يكتب في كتاب الا باشارات بعيدة لا يدركها الا الاوحدي
الافذ مما ولو الالباب [illegible] جوهر الجواهر ان اقرب الاشياء اليه [illegible] بالعجل الحي [illegible]
البعيد المبحث الثاني في الربع الثاني من [illegible] نطفة [illegible] هو نطفة المرأة والماء
الذي هو نطفة الرجل والتزويج بينهما بالزوجية الاربع ثم [illegible] بالباب الجراح
اسبوعا لا ان يكون شيئا واحدا وانما هما المبحث الرابع في الربع الثالث كما قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وقد سئل [illegible] الما الاحمر
الرقيق [illegible] ثم الما الابيض الغليظ الشبيه [illegible] ثم الما الاصفر [illegible] ثم الما الاحمر

ومزج

مزج الما الاصفر بعض الرقيق بالثقل الباقي فخرج له الصبغ الاحمر وهو تلك الامة ثم مزج الما الابيض
الغريب بالثقل الباقي فتقطر [illegible] بعد تعفينه مدة فيكون الثقل صافيا براقا كبرادة الذهب [illegible]
منها ههنا تمام الربع الثالث المبحث الخامس في الربع الرابع من العمل وبه يتم العمل وهو معنى التركيب
المركب ثم [illegible] بكل شيء [illegible] من النفس [illegible]
الارض ولا يصطلح [illegible] فاذا سقي المركب بالروح المعين [illegible] عند اهله بان يوخذ من الما
الابيض المسمى [illegible] الغريزية [illegible] القمر [illegible]
والاحمر الاصفر المتبخر وهو يشبه البرق في كلام امير المؤمنين [illegible] خذ الطلق والطلقا
ومثلها برق اذا [illegible] ملكت الغرب والشرق [illegible] هو الما الاحمر المتبخر
من بعد الما الاصفر الما الاصفر المتخرج عن الما الابيض [illegible] يشبه البرق [illegible]
جزء ولكن يوخذ من الانفحة جزء ولكن يوخذ من الثقل الصابغ [illegible] بالابيض الغريب جزء [illegible]
وهو الطلق في قول امير المؤمنين المتقدم [illegible] الاثار العجيبة [illegible] على [illegible]
عند اهل التكبير [illegible] وفي الثالثة يطلع القمر البالغ من افق العمل [illegible]
كل واحد على عشرة فاذا كرر العمل المذكور على الوجه المطلوب [illegible] العمل والعقل [illegible]
ان تبزغ الشمس وتظهر [illegible] بانوارها فاخذ جزء من الما الرقيق الاول [illegible] الما الابيض الغريب [illegible]
فاذا القمر في تلك الجوهر [illegible] البرق وجزء من الانفحة وجزء من الصبغ الاحمر [illegible]
الاول فحينئذ [illegible] الاثار العجيبة [illegible] وهكذا [illegible] لكمال الفتح [illegible]
سبعة [illegible] فاذا بلغ [illegible] التسع [illegible] لكمال [illegible]
وهو الحجاب [illegible] في قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الخليل على نبينا وعليه السلام رب ارني كيف تحيي الموتى
اي [illegible] كيف [illegible] حتى تكون [illegible]
[illegible] بالاحمر [illegible] الجسم [illegible]
الاشراقات [illegible] كما ان المراة كلما [illegible]
تصفية المراة [illegible] الطبايع [illegible]
واكثر وكان اذا الف [illegible] الاشجار [illegible] الثمر [illegible]

على الاحجار يظهر باكمل ما يستعد من الجواهر كالياقوت والالماس واللؤلؤ وسائر الجواهر واذا القيت على القمر
تنقلب ذهبا وهذه هي الجوهرة الحقيقية صنعة اللطيفة التي يحيى بها ما يجاهدها ويحيى ما يصيبها
وقد سأل ابراهيم ذلك السؤال لا لاصل العلو واتم هو تحليل الاثنين قال له ان كان الله اتخذه خليلا لا يحيي له
الموتى لاجل تحصيل ابراهيم ذلك قال سبحانه نبئا او نوحي سبحانه للاعرفان ابراهيم تمثل ذلك التعليم الاكسير
ولستفهما انه تعالى يقدر على ذلك التام لا قال سبحانه او لم تؤمن بتقرير اليقين بلى كما قال العيشى ان ذلك
اتخذ تخوفا اني الهين من دون الله حتى بهوتي سبحانه البحان اظهاره ولذا قال ابراهيم عليه السلام اظهار الكرامة
الخوف سبحانه بلى ولكن ليطمئن قلبي بالخلف بالعلم ولم يطلب في ذلك الا الذهب والثبات في الاعتقاد وهنا
من ذي ذلك لان الله سبحانه اراه ملكوت السموات والارض ليكون من الموقنين وانما طلب الاطمئنان والثبات في العلم
احياء كيفية احياء الاموات فاجاب الله سبحانه بقوله فخذ اربعة من الطير فهو الطاووس والديك والحمامة والغراب
فالطاووس هو الماء الاحمر السحيق بالفعل الشرقي الذي ينحر به الاشراق بحصول ابيه البرق واوسع
الاحمر الذي هو مادة الكبريت الاحمر والديك هو الماء الاصفر الشرقي المخرج بعد الابيض الغليظ والحمامة
هو الابيض لتلك الاشياء الرقيق الذي للتزيين وهو الطباق في المثل او بين المتقدم حد الطيبا
والطلقا والغراب هو الثقل المظلم من ذنبه وهو فوقهم اذ ذنب الغراب ليكون عقابا بان يطلق على
تراب بيت المقدس كما يطلق على الحمامة الطيبا فضة من ارض مصر كما يطلق على الطاووس فضة من ارض
فارس وقال صريع الدلالة في فضته واهل شيراز فلا يمكنهم ان يلبسوا في فصل نمو الغراب فاهم القرب
لبراعة الحقيقة ويغيبها الذي تعاليه قال سبحانه فصرهن اليك اي اجزهن واخلطهن وهو تربيع الاجزاء من العمل
وهذا المزج والخلط كما ذكرت لك على النظم الطبيعي هذا هو لا عند الحقيقة انما هو في الابيض
يتوضع بسبب تفاوت الجزئين عنه بتعادل جزء واحد من غيره فان الرطوبة يختلط اليبس اكثر ولكن بعد المزج
بتعادل تلك الاجزاء ثم بعد الخلط والمزج قال سبحانه ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا والمراد بهذه الجبال
التي فان تسعة منها مع السحق والخلط الاجزاء وعلى منها بجعل في التعفين بلا خلط ولا تسقيها
ثم هذه الثلاث حسب الجبل التي هي العناصر وجميعها العراب في الاجزاء والكاملات فتجب فهي تعاليه
فكل عنصر بفعل فعله من غير جزء مع بعضها لذا اذا القيت الاكسير على الزيبق يحله ويجفف رطوبته ويجعله
ذهبا صافيا فهنا كان الفعل الكيميري دون الرطوبة فاذا القيته على النحاس بعد طرح الحار يجعله ذهبا
صافيا

صافيا فهنا كان الفعل الكبير دون الرطوبة فاذا القيت على النحاس بعد طرح الحار يجعله ذهبا صافيا
خالصا فهنا كان الفعل للرطوبة دون اليبوسة وهكذا باقي الفلزات يعمل في الاجساد ويعمل في اصلاحه بحسب
ما يليق لكل الطبائع التي كانت عليه واما امر ابراهيم فيحييها الباب ان معصبتها كانت سببا للموت والحياة
وعجائبها الابدية من حيث وتفرد بمعرفة ذلك فكذا العزيز العليم وبالجملة فهذا الولد العزيز الكريم
المسمى بعبد الكريم وعبد الواسع عند اصحاب هذا العلم وحلية عند الحبر الذي يجري الصفوة وكثير
بالاوصاف ثم صنعة الجبلة امر بعد تربيع الحلال العقل في السحق الشديد وحل مع عقد لا تبرز بها
وحلها وعقدها ولطلها الحمد واما هذه الفصول هذا الكتاب كثيرة ولو اردنا شرحها وبيانها
لطال بنا الكلام وخرجنا عما نحن فيه من المرام ولا تتوهم ان هذه الفصول علوم ومعان مستفادة من الخطب
والعبارات المدونة في هذه العلوم المتعارفة المتداولة بين الناس من اصحاب الجدال لذة والموعظة الحسنة
والحكمة في الوطن الاصل وانما هي حقائق ومعان والصور فروع كونية وذاتية موجودة في الانفاق
والانفس على ارشاد الكامل واسرار الحجاب الرحمن التي اهو جامع هذه الاصول والفصول ومحيط بها ومعربها
ومعا بكل فصل في مقامه وكل اصل في بابه بالمشاهدة العيانية والملاحظة العرفانية والمعاينة الربانية
فهو الكتاب المعز ومقامات الذي لا يجمع الا بعرفه وتفرده لانه لا يعرف غيره واذا لم يكمل ذاته فلا يكمل
غيره وكمال الذات بالعلم وقد قال سبحانه يرفع الله الذين امنوا والذين اوتوا العلم درجات ولا يكون الا
بابا والحجاب حجابا الا من غير ذاته وغرائبه وتعرف تحفه مشاهدة الحظوظ العلوية والسفلية والغيبية
فيذاته
والشهادية في غير اسم بغير ناقد وصفه ومحله وظهوره وحكم الاول والثاني في ذاته وكل خلفائه واوليائه
المضاهين للمخلوقين من في ذاته وكل الانبياء كلهم وعدهم وعدا وحسبا وامنائهم وخلفائهم
وكل مقر سلطانهم شدة برهانهم ولمكانهم من بحر الرغبة المطيعين المقبلين الرغبين المدبرين
المخالفين في المزج والخلط بين المقبلين والمدبرين فلهم وكذا بحكم الكل منهم وحسنا ثم مفضا بهم
ومحلهم باحوالهم كان ذلك مكتوبا في لوح الحقيقة والكتاب الكوني الجامع المطابق الكتاب الشرعي
المانع فالعارف الكامل هو الذي يعرف كتابه ويفتح بابه ويعرف فصوله وجمع له ومقابل الاحوز والخر
تلك الفصول والابواب في ذاته وصفاته حيث جنته وشهوده ولجانه وطعاناته وقشوره ولبابيه
والسر ونوره وظلمته بحيث تمام وكماله ونقصه واوامره ونواهيه فهو اذن الكتاب وفصل الخطاب

وعالم الكتاب فانما الكتاب فالمكتوب والحجاب فالمحجوب والطالب فالمطلوب وانما يقال له الكتاب لظهوره وكونه كتابا
والا فكل شيء كتاب وانما سمي بها هو لا الاجل ظهوره تلك المعاني والفصول والفروع والاصول فيه ولذا
قال تعالى والامر يومئذ لله والحكم يومئذ لله مع ان الامر والحكم لله سبحانه دائما وحجاب في هذه الدنيا
غشاوة على الابصار فلم يظهر ان الامر لله تعالى كمال الظهور ولذا انكر الدهرية والزنادقة والشنوية
والثانوية واليهود والنصارى والمجوس بانكارهم النبي المبعوث في الفرقان بانكارهم خلفائه ومن
والعصاة بتركهم طاعته والناظر الى الاشياء بنظرهم انها والمحجوبين بالتعين اذ اقصر نظرهم اليه
وحجب التعين عن مشاهدة النحل وكل هذه من قبيل الاكنان في كل مقام بحسبها واما اولو الفهم وهم الكاملون
الذين لقبهم بحر الاحدية والسابحين في ظلمات الوحدة برفع الحجاب وبفتح الباب يظهر الحجاب
ولم يبق شيء ظهوره ولا شيء لم يحكم الا الله العزيز الوهاب فانهم بهذا المعنى كونهم الكتاب مع ان كل شيء كتاب
بصريح الخطاب ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب **محقق متبين** كان الباب له ظاهر
وباطن باطنه الرحمة وظاهره العذاب ولذا كان رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار وقال تعالى وننزل
من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال تعالى فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فكل باب من الباب في جنة الجنان وحجاب الحجاب لمن هو
الكامل والحجاب الواصل والستر الفاصل رحمة لطائفة ونقمة للاخرى من جعلهم اليمين حجة الحجر
والتوبيخ ان اقتفى اثارهم ومشى على منوالهم ونادى باسمهم ضمن جعل الكتاب في يمينه فاذا جعل الكتاب
في يمينه وهو باب الجانب بتلك العلم كان الباب عن يمينه فاذا دخل الباب يدخل الجنة واذا دخل الجنة
كان امنا من كل نقص ونقص في بعض الكتب يرجو غدا او في الزمان الاتي لا انا لم نحمد قد وانما
انما هو للاتي من الاوقات ولا يلزم من ذلك ان يكون اولوا الفهم بل في كل حال الله الكل ساعة في كل وقت الآن
من دخل المدينة من بابها فهو لم يزل ومن الاولى بل ينفى الا بصل ان يبلغ الحقيقة فاذا كان هذا الكتاب
الذي هو باب العلم هو باب الذي هو من يخص فيه من شماله صحف الكتاب فيعطي جميع ما يريد بقوله في
كل الحالات بخلاف ما اذا لم يجعل الكتاب في يمينه ولم يكن ذلك في يمينه فهو منه لا انه في الباب عن ظهره
فالله سبحانه قال ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها
وعلى هذا يرشح الاعراض عن المتبدع والاحتراز عن المتبدع يوجب حرمان النجاح وفاتوا قبلة نحن بالله

منه

منه وهذا هو الذي يجعل الكتاب به يتم الدعاء الكتاب هو الذي بينا الباب في الدعاء كل خير ويصل بالعبادة وحمله لشاهد
كل شر وهو قوله تعالى بصيرة هدى ونجاته وليزيدن الذين كفروا ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا وقال تعالى
في موضع آخر وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فلما كان هذا الستر هو الكتاب وهو الباب
الفرق الظاهر اشار الناظم ابقاه الله بانه باب من وقف عند بنوعه الى هذه الدقيقة بقوله رسول الله
من غدا بيمينه يعطى الذي يرجوا غدا ونوله الى قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فاذا جعلوا الكتاب عن يمينهم ساروا [illegible]
في الليالي والايام واذا جعلوا الكتاب عن شمالهم فهم كما اخبر الله سبحانه فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق وهؤلاء اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد
ولا كريم **فصل** فلما ذكر الناظم ابقاه الله [illegible] واظهر [illegible] الولاية ما امد ذكر ان هؤلاء
الابدال من امثم الرجال الذين هم الستر والحجاب هم المسمون بالكتاب بان ما بين دقيقة شريفة في الحجب
منيفة ودقيقة لطيفة من السر المحتجب من قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقوله تعالى انما انا بشر مثلكم يوحى الي وفي قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال اشار الناظم الى الحقيقة ونبه على النكتة الدقيقة ابقاه الله بقوله

هذا الذي بعدو لك النورين والا مخيل بل هذا القران المنزل

اقول من المعلوم الظاهر ان الانعام انما يجذب بنفسها والالات انما يتيسر بنظائرها فاذا كان كل
الكتب النازلة من الله سبحانه على كل قوم من الانبياء المرسلين يجب ان يكون على لسان قومه بلغتهم فافهمه
اذا اقتضت المصلحة وحكمة الرعية وصف [illegible] كل دليل ونبه وخلص عن جميع الشكوك والريبة وتعالى
بعث الله الى البرية [illegible] من دليل الحكمة وانكشف له الاسرار الالهية ووصل الى سر النقطة ومحل
كما اخبر الله سبحانه في الاحاديث القدسية لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته
وان سكت عني ابتدأته فبذلك ظهر سر هذا المعنى في جميع الرعية وهذا ما الظن ان يكون في هذه الدنيا ما
في جميع الرعية الا الخارجين عن نوع هذه الدنيا الدنية مثل اهل جابلسا وجابلقا فالنفع [illegible] الذي
علمك الله هو [illegible] جابلقا وفيها اهل جابلقا مثالهم ولما اهل هذه الدنيا التي نزل اليها ادم فرجهم

كدورة المعصية التي خرج بها ادم من الجنة ونودي هو والذين معه اهبطوا منها جميعا اهبطوا وهبطوا الى الدنيا
بكدورة تلك المعصية الى دار الندم لما نظر اليها تغيرت البلاد ومن عليها ووجه الارض مغبر قبيح ثم
فلما قابل كثرة تلك الغبار وتواتر الدخان المثار بمعصية الغرس الجبار فلم يجد المقام منورا في الكدورات
منزل الى الدنيا خرجت القلوب من تواتر الصفا وقسا الصدور من تواتر الاباء والنسل وانتهى التوحيد
وجلبت اليها الكثرة والقتال والشبهات ومنعت التوفيق والفوايح التي خبرة من اجله الدنيا الى الوراثة من
الاعلى المقطعات والكبائر المكدرات والصغائر المحجبات فلم يزل الظلم الغافلين متكاثرة والايام القصيرة
والقوة ضعيفة والاعضاء نحيفة والاعداء غالبة والاحباب غائبة فكيف يرتجى الخلاص ثم مجوق المنازل
والامر بالتمايز لاانه كذا والكروب متواردة لما لها من نقاط الهالك الطريق فلا زعيم والراحة ثم كنت
وكذا ستر في الجبل هذه القلوب المريضة والضلال الضعيفة والاخوة الكثيرة والدواعي
الحالة الصعوبة الى معارج القدس والعروج الى معارج الانس لاهل الامن التابعين بسلطنتهم العناية
وحفظهم العون الربانية وتممهم الالطاف الخفية انهم نخرجهم من فتحات الكرامة وجذبة من جذبات الغيبة
فقربت لهم البعيد وسهلت عليهم العسير لديهم واخذتهم بعناية الله من اهل ذلك الحول لهم بالبلا
ايمانهم بالحق وبالله تعالى الدعاء يطرقون ابوابه في الليل والنهار يعبدون ربهم من خشيته مشفقون الذين
صعقت لهم المشارب فبلغوا مواهب الرغبات بالنجح لهم المطالب وخرجت بغضبة لهم المدارج وتلك
مخازرهم من جلال الله ... شأن لهم محبة الله هذا في الدنيا من اجابة ... اعلى ... حصلوا
فهذا انقطعت الاسباب عن محبتهم والنصر بجوه ... الله لا ... واحدهم ... لقاء
قرة اعينهم فوصلهم انفسهم الى الله شوقهم وفي محبة ... الى ... صبا ... رضا
حاجتهم ... طلبتهم ... غائبة مسئلتهم ... اخوانه ... علمهم شغلهم
وتدلوا عنهم كشف كربهم ... ... وجعلهم
... لا ... ولا ... عند الله ... هو ... كما قال
الشاعر كان القلوب اهوى شتة فاجتمعت ذلك العين الحق فصار يحسدني ...
من الى الوحي ... ولا ... شغلا ... كما قال الشاعر
وابناك ... واذا ... فكل ...

فوق التراب طيبة الطين التي خمرت بيديه عناصر وتحقق بين العالمين فهو لا الانجاب لا طلاب العلا
من اولي الالباب فيصلوا الى مقام الخطاب فقال المقامات فانكشفت لهم العلوم اللدنية حتى دخلوا الحضرة
المطمئنين وشربوا من العين التي نصاحبها وانصلوا بالابرار الانجاب المصطفين ثم صعدوا الى
شربوا من عين الكافور وبلغوا مقام الغبطة والسرور ثم صعدوا الى ان اكلوا من كبد الحوت ثم اكلوا من كبد
الثور فاستاهلوا البقاء ابد الابدين فدنا اهلو الاسرار الانضباط ثم انقطع دهر الدهر ثم
صعدوا وشربوا من عين السلسبيل التي فيها زنجبيل فنالوا بذلك الفضل الجليل والكرم النبيل
مقاما لا تبلغهم جبرئيل ولا ميكائيل ثم صعدوا الى ان حصلوا مقام الكثيب الاحمر فشرفوا منه
بالنور الاحمر ثم صعدوا الى الرفرف الاخضر والحجاب الاكبر فشملتهم الانوار وظهر لهم خطاب
من سبحات الاعلى التي فيها العرش المحيط ... العقدا وعالم الاكوان التجرد والتناسي ... غائبة
عن الموجودات غائبة عن القوة والاستعداد لمحل الحقائق ... العيان فلا الشرق فهو بينهما
والمظهر عينها الله ثم صعدوا حتى دخلوا ارض الزعفران وظهرت لهم انواع البيان من ... قال سبحانه
خلق الانسان علمه البيان وذلك من سر الحقائق والبيان ... كل يوم هو في شان ... وفقوا
النبي صلى الله عليه وسلم ... ثم صعدوا الى ان حضروا
مقام الاعراف فعلمهم الالطاف والفوائد التي تحجب الاشراف من قوله تعالى ... وفي ...
... لقد خلق الانسان ... تركيبها بالعلم ...
الاصناف ...
فظهر ... العبودية دخلوا مقام الرضوان ...
وطعام ...
تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين الدهن ... يكاد زيتها يضيء ولو
لم تمسسه نار ... الشجرة لقوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
... النار ... الشجرة والدهن من ... والنار من الدهن ... الكل
والبعض من البعض والبعض من الكل والكل من البعض مثل الشجرة بعضها ... لولا
... فلنقطع ... الكلام في ... هذا الزناد

الذي كتب الجهل فطلوع العنا حظ العقل معقولات او المشكل الا الله ومن الحجاب منهم لا يرضون
بالكون ولا يقنعون بالنبأ الا امر لله يعقلون ولا من اولياء يعقلون حكمة بالغة فما تغني النذر
والحمد لله على كل حال في المبدأ والمآل فهؤلاء الابرار الاخيار حملة الاسرار اذا القي عليهم كتاب منزل
بجانب يعرفون بحقيقة الظاهر وظاهر الظاهر وظاهر ظاهر الظاهر وهكذا الى ان ينتهي الى السبعة
او الى السبعين وبحقيقة الباطن وباطن الباطن وباطن باطن الباطن وباطن باطن باطن الباطن
فهكذا الى ان ينتهي الى السبعة او السبعين والتاويل وتاويل التاويل وتاويل تاويل التاويل وباطن باطن التاويل
وباطن باطن باطن التاويل وهكذا الى السبعة او الى السبعين ويعتبر بهذه الوجوه في السلسلتين الطولية
والعرضية ويعرفون لحن الخطاب ولحن المقال ودليل التنبيه ودليل الخطاب وفحوى الخطاب ودلالة
الاقتضاء والتجاوز عن العبرة من باب المجاز واسمه بالجارة وبالمثال العيان والعيان بالجود والتبعيد
والجواز بالكون لاهل العيون والمقال الكبير كما هو يريد بالاستقبال وبذكر المستقبل
واراد الماضي لاحوال الكبير بالجمع اراد المفرد وبذكر المفرد واراد الجمع وبذكر المؤنث واراد المذكر
وبذكر المذكر واراد المؤنث وبذكر المطلق واراد المقيد وبذكر المقيد واراد المطلق وبذكر الكل
واراد البعض وبذكر البعض اراد الكل وذكر الكناية والاستعارة والتشبيه والتطابع والتغير في حرف الترجمة
وذكر حرف الصفات وكذا حرف الطبايع في كلمة وتقلبها الى عكس الحرف وبينها كما ان حرف ثانية
ومعنا اقلبها وبالمطابق بينا لفظا ومعنا مذكر كالشمس وبذكر لفظا ومعنا مؤنث كالقمر والليل
وبالكاد حرف القلقلة والاخفاء والنقش في الاستعلاء والاستفال والتفخيم حرف الوسط
وتوسطها واخرى
الحلق ومخرج الحلق في كلمة وتقلبها في اخرى وكالحرف النورانية في وجه الظلمانية وكالحرف
الظلمانية في وجه النورانية وكالحرف الليلية في وجه النهارية والنهارية في وجه الليلية وحرف
نفي في مقام الاثبات وحرف اثبات في مقام النفي وحرف ظاهر في مقام الباطن وحرف باطن في وجه
ظاهر ويرتب نظم على القواعد اللفظية الادبية على مقتضى القواعد النحوية والصرفية وكذلك
ذلك الترتيب والاثبات بكلمات اذ معه اهل الله للاشارة الى غامض الباطن والاثبات بالفاظ
توهم التركيب وضح بنصوص انها ليست والاثبات بحروف مختلفة والاثبات بعبارة ابو حجة علم
الجاهل للجوانب والاثبات بالخوض بوهم اخلاف الحج مثل قوله تعالى فمن رب السموات السبع ورب العرش

وتاويل التاويل التاويل وتاويل تاويل تاويل التاويل

العظيم سبقوا لكم فلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فاني تسحرون فمقتضى الجواب الصحيح ان يقول سيقولون الله وفي هذا التغير اشارات تقتضي القول
به ظاهر الشارات في العظيم واطائف ما ادقها واخفاها ولطائف ما اسناها واجلها لاهل الكرم
اللسان كليل والقلب لبيب عليل والطالب جليل والطالب قليل والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل
فلنقتصر على ما ذكرنا فانه قليل من كثير وشيء يسير من كلام فصير فلنرجع الى المطلب فنقول الآن هؤلاء الائمة
الاطهار حملة الاسرار وضابطة الانوار الذين جاسوا خلال تلك الديار وعرفوا الكتاب المنزل بلغة
الاطوار في جميع الاكوار والادوار فحصل لهم جميع معانيه في جميع الحلول الليل والنهار فقد عرفت مما
يوضح لبرهانه واضح البيان ان الشيء ما بعبر الاحرف في ذاته ولا يغير الاحرف بنفسه ولا يعلم الامام في كتبه
فلا يعرف جميع مدلولات القران الا بعلم تلك الخطابات التي اطلعنا ان الكتاب التكويني والتدويني
والكتاب التدويني هو القرآن والكتاب التكويني انما هما الاثنان وهما متطابقان متوافقان متخالفان
متفقان في معنى الكتابة مختلفان في البيان متحدان كما اذا كان شيء واحد وكتب بخطوط مختلفة كالخط الكوفي
والنسخ والبهلوي والقلم الريحاني وخط اهل الهند والقلم الشجري وبلغات مختلفة كالعربية والتركية
والفارسية والهندية والزنجية والحبشية وغير هذا من اطوار اللغة في الخط فانه حكم واحد غير متعدد
في الوجه لا في الجهة حتى غيرته اذا انت عدت المراتب تعلق ما خلق الا الاثنان وان كانت كتابا للانفتاح
والتجلي الابرار على ما وصفهم للتفقه هذا الاسطر كتاب عربي فصلناه بانه من لدن حكيم خبير وكل واحد
منهم كتابي كل واحد منهم قرآن كتب في نسخ متعددة فالقرآن الظاهر قد يكون الف الف قرآن في بلد واحدة
والكل
نسخة واحدة الا هؤلاء الائمة كتاب الحق والقرآن كاجتماع فاذا كان كل منهم القرآن فالحروف الاولى
التوراة والانجيل والزبور ما الزبور الكتب الآية من اعلاه وتحقيق كل قبيل نسبة منسقة بانحائه
فالواحد منهم موسى ونجيل وانما الكتاب الناطق هو التوراة والانجيل وصحف ابراهيم وصحف نوح وصحف آدم
وقرآن محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم واما باقي كتب الانبياء غير هذه الكتب فانما هو تفصيل مجمل وتبيين مبهم
وذكر قصص واخبار عجيب مع مواعظ بليغة ونصائح في الفنون وتوقيع اخبار عما مضى وعما يأتي وشرح
مقال وتفصيل احوال وتبيان مطلب وكشف معضل وامثال ذلك من الامور فالزبور من تلك الكتب كلها
مواعظ ونصائح وتعبير اخبار عما يأتي كما في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله

ان يكونوا ام

بريثها عباده الصالحون وان كان يجوز ان يكون الزبور هنا هو الذي يعطي معنى الذي المرقوم في اللوح المحفوظ
من بعد الذكر اي من بعد محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذكر كما قال في قوله تعالى ارسلنا اليكم ذكرا
رسولا يتلو عليكم آياته وقيل ما كتب في اللوح بعد الشهادة بالله هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد روي
عن امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء ان الله سبحانه اول ما خلق القلم ثم خلق اللوح
ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع القلم اسم محمد صلى الله
عليه وسلم انشق من جلاله واسمه الحميد فاول ما كتب في اللوح محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ان الارض
الذين يملكون ارض الولاية وارض الاكوان من اصحاب التعين الاول وهم العباد الصالحون ثم قال
واول التجلي واول الاشراق واما ما سواهم فكلهم تعين التعين واشراق الاشراق وتجلي التجلي وظهور
الظهور فكلهم توابع والحق انه صبح الازل والتعين الاول والعين الثاني في الازل كما قلنا وبالجملة
فالكتب المنزلة فضلت على ما سواها مائة واربعة عشر وثلثة عشر كلها توابع الصحف والكتب التي نزلت على
اولي الشرايع المنسوخة وهم آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم وسلم وثبت
بالدليل القاطع ان الخاتم هو الذي قد ثبت بالدليل مع نص القرآن بان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم
النبيين فيكون هو الخاتم فهو الاصل والاسبق والاسطق وما عداه توابع له والقرآن هو الكتاب الذي نزل
على محمد صلى الله عليه وسلم فكما انه اصل للانبياء كان كتابه اصل لجميع الكتب المنزلة على جميع الانبياء كافة في التورية
والانجيل وصحف ابرهيم وصحف نوح وصحف آدم كلها فروع تفرعت من القرآن فالقرآن اصل الجميع والكتب
فرع الفرع على الاصل لنسبة لوحة التسعين على الاخر لانها بدله فلتقدير الناظر من عين ما انفسه
ومن تحقق ما لعظمه باق على الفطرة المستقيمة والطوية القويمة حيث لما تبين ان السيد الحجاب الاجل
لان الحجاب هو الواسطة بين الاعلى والاسفل ثم وصفهم بالرقي وقد يجري بالكتاب ان الذين لا يستويهم
انهم كتب من الكتب الجزئية والصحف الغير الكلية بل انهم كتب سماوية وقد يعلم الجيد فعلمهما علما
وحكمة ونفعا ومعرفة بل هم الكتب السماوية الناطقة بل هم الزبور والتورية والانجيل لكونهم نسخة ما في
هذه الكتب مرتبة تشريعية فكل واحد على الحق والاخر ثم احتف الذكر بعد ما والمقدم الزبور لانه تابع
وفرع من الكتب المنسوخة ثم ترقى وانتهى الى الكتب المنسوخة فذكر التورية والانجيل فالزبور اشارة الى
جميع الكتب الغير المنسوخة من الكتب السماوية ومخصصها بالزبور للاشارة الى انها كتب جزوية وانزلها الله

سبحانه على انبيائه وفيه ذلك ان كان يشتمل الكتب المنسوخة الا انه لما اراد الله تعالى بقاؤه وقف افضل ذكرها
نسخها بقاء لعدم تعطيل الحكم فان منسوختها وغير منسوخها والتورية والانجيل لا تختصهما بل ذكرهما
اشارة الى ان الكتب المنسوخة من صحف ابرهيم وصحف نوح وآدم والدليل على ذلك ذكر القرآن بعدها لانه
تلك الكتب لعلها ان يكون اعم من القرآن او يكون انه الاوصاف بها اما الاجمل والمساوي فقد قام البرهان على
بطلانه مع انه لا يجمع بين المثلين واما الانزل فلا يعقل ان يكون الشي جامعا للاعلى وفاقدا للانزل الذي
لا يتقوم به فافهم فصل فهذا العالم الفاضل ثبت بالبرهان التراتيب اراد الله سبحانه بالتورية والانجيل جميع
الكتب المنسوخة وبالزبور جميع الكتب التابعة الغير المنسوخة ثم ترقى الى الاله بقاء في نصه ونظرا
لما بينها من الناسخ والمنسوخ المؤيدة بنور الله فقال الرب ذلك الكتاب المذكور في البيت الذي يحتمل هو القرآن
المنزل بعلم الله وفيه قال الله سبحانه فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو الى العالم بالجهد
العلم هو العلم الذي تحمله بغيبه لا العلم الذي استاثره في علم الغيب عنده وهذا العلم هو الذي تحمله نبيه صلى الله
عليه وسلم في شأن تكوينه كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء في شأن تكوينه لان الذي لم يكن
فهو غيب لا يعلمه سواه ولا يعلم الغيب الا الله واما الذي ثبت كونه وعلمه فقد فصله ولقد فصله في اللوح
الموجودات واحوال الغيوب واشياء ذات المجملات والمفصلات والمبهمات والمبينات والارضين والسموات
والعقول بابعاد الصفات والمجردات والماديات والجمادات والحيوانات وغيرهما من الاكوان والادوار
والاطوار والاوطار فاعلمه بالتفصيل وانها من الاطوار الغيبية كل ذلك على اكمل بيان او كمل تفصيل
قد اودعها في القرآن ثم انا نعرف ذلك بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال تعالى وكل شيء
احصيناه كتابا وقال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال تعالى وفيه تفصيل كل شيء وقال تعالى فيه
تبيان كل شيء وامثالها من الايات الدالة على ما ذكرنا والشارحة لما بيناه والمعلنة لما افصحنا وقد قال
امير المؤمنين عليه الاف التحية والثناء ان كل ما في العالم في القرآن وكل ما في القرآن في فاتحة الكتاب
الخ فاذا عرفت هذا الفصل من الكلام وظهر لك هذا المقدار من المرام فاعلم ان الانسان هو نسخة جامعة
لجميع ما في الامكان من الاكوان والاعيان وقال امير المؤمنين كما تقدم وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى
العالم الاكبر وقد نقل عن جعفر الصادق عليه التحية والثناء الصورة الانسانية هي اكبر حجة الله على خلقه
وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهو الهيكل الذي بناه بحكمته وهو مجمع صور العالمين وهو المختصر من اللوح

المحفوظ وهو انسان الكامل على كل غائب وهو الحجة على كل جاحد وهو الصراط المستقيم وهو الصراط الممدود بين الجنة
والنار فاذا كان الانسان هو المختصر من اللوح المحفوظ واللوح المحفوظ فيه كل ما كان وما يكون الى
من الاختصار للبسائط ومحل اختصار النطق وانموذج مثلا في العالم الكبير العرش بل الجامع
والعظيم والكرسي كذلك ولما في الانسان فالعرش قلبه والكرسي صدره نظر التحقيق بينهما وفي الاختصار
بهذا المعنى الا فكل شيء في العالم او ما سوى الله مفهوم الانسان موجود في كل بحسب ما يليق بحقيقته دون
المجاز فالانسان جامع لكل ما في العالم والقرآن جامع لكل ما في العالم فاذن الانسان والقرآن
كتابان مفروشان متفقان في عين الاتفاق ومختلفان متحدان في عين الاختلاف فيا ابن آدم اعلم انهما
تكوينية والاخرى تنزيلية وكل منهما منبئ عن صاحبه فان جميع ما ورد على رسول الله صلى الله عليه
الموجود هو المرآة التي يرى فيها ... وهو اول ما يوجد عند طلب القبول وهو التعين الاول والمرآة الاولى
ومجلى الذات والصفات واول البداية في مقام الاستعداد وعند تحقق الفرق وهو باب المراد ومعنى البدء
والبلد الجامع فهناك الجمع مقام جمع الجمع بعد مقام الفرق فافهم لان الفصل انفصال او بطن
واقف الفاهم لا انكشاف المعارف العلم نقطة كثرها الجاهلون القرآن المنزل على نبيه الحرف ان
تكوينية هو افراد الانسان بالقوة والموجود الكامل والعارفون الواصلون والاولياء المقربون والخلفاء
الراسخون وباب الباب والوجه المحبوب هم الكتاب وفصل الخطاب هم الكتاب الانهم المحبوبون
بالفعل فهم كل منهم القرآن المنزل على النبي المرسل عليه على خلفاء الله في الآفاق والانفس
تحقيق عرفاني اعلم ان القرآن ... بطون هذا الكتاب الموجودين الذين ...
بجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن بل كل شيء مما كان وما يكون كما اخبر عنه الذكر الحكيم والنبأ
العظيم بقوله وان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
وكذا الفرقان ربما يطلق على هذا المعنى كالكتاب فان الصحف الثلاثة اي القرآن والفرقان والكتاب
بحسب الفرق بينها فخير الاسماء القرآن مقام الجمع والاجمال في ... الا هذا ... في كل هذه
الاحوال ... كل كلمة من الحروف والاسماء والافعال لان كل كلمة منها جامعة لكل ما في المثال والعمل
مولينا ... سبحانه الباقي والفضل على الاولى المحبة من كمال المعاني ... جمع ...
البلغاء من الشرائع والعلوم لفظ الصمد هو كلمة مختصة به بالصمدية لكل كلمة بل كل لفظة

منفرد

منفرد لان مولانا الصادق عليه السلام ... في القطع الوحي ... انه تحديث تشعب ... بحر ... كريم
متبع ... ان كل كلمة مقطعة ... المراد اذا كانت ملحوظة من غير ان ينظر الى الاخرى فاذا كان
فهذا حكم كلام المخلوق فكلام الخالق اولى واجل واعلى لانه اذا كان معجزا مفردا بالتحدي **الهام غيبي**
ولقد كنت قبل ذلك في اوائل السلوك كثير ما يتفق في بعض الصلوة اذا اردت قراءة القرآن من السور
الطوال كسورة الاعراف وسورة يوسف وسورة بني اسرائيل وسورة القصص وامثالها كان يلقى
الى الخاطر ان هذه السور مع اشتمالها على جوامع حقائق الفرقان من الحكايات والقصص والامثال
والاحكام والمواعظ وامثالها انما يقتضي مقام التعين ومقام التحديد المعبر عنهما بمقام الفرق لكنه
يجمع ملاحظتها في اثنائها في الصلوة التي هي مقام الوصال ... الاتصال ... المؤمن والوجود
الا ... الموصل الى الجمع ... كنت اقتصر على قراءة سورة التوحيد ... على
نوع من التفريد والتجريد وكنت اقتصر من الاذكار على لا اله الا الله وكنت متفكرا متحيرا ... ملا
فانظر الى اهل الشريعة على ... مع ... فارخصنا التارك ... المقصد
في قراءة هذه السور الطوال في الصلوة ... الاجمال ... التوجه والوصال الا ...
الا ... في ... من جانب ... الاعلى ... شجرة نار المحبة
الموقدة التي تتوقد في الافئدة بان الكثرة ما الهاك ... وان القصص ...
في المجالس المنعقدة سمعت الهاتف ... في قصصهم عبرة لاولي الالباب ...
وان لذة الاعتبار هو ... في ظاهر ... طورا بالعظمة وطورا بالجلال وطورا باللطف
وطورا بالمنع وطورا بالجذب وطورا بالدفع وطورا بالقهر وطورا بالنهر وطورا بالاجمال
وطورا بالتفصيل وهو واحد ... ففي الوجه الاول ...
المرايا ... الغافل ... الحجاب ... المقيد
القيود ... الاغيار ... الكلام ...
في ... الحجاب ... الظهور ...
...
ولا ...

في شيء فانت القاهر لكل شيء بكل شيء فيهما تجلي العلوم متجلي عن المجهول الموهوم على الحق المجهول المبين
ومشاهد نور التوحيد بعالم التفريد بالتجريد مقاما ما القصد وجمع الجمع الجامع والمرايا والحدود وكثرة
والمتعينات وان على ضوء التوحيد تجلى لمظهر المتعينات والكثرات مضمحل في دائرة كما قال السبيل على
الالف المحجوب والنقاط الدعاوى كل محجوب عن عرش الله في ارواح صلى لنا الابعد التنزل بالجوار
فاعدا وجهات الكرم لدى الفتح تحت القران جعلة الفرقان تفيا في الصلوة من السور
الطوال على الايات افضلها وفي القصص كثيرها كل ذلك لا يشغل عن مفرط الصلوة في نفي كثير من
من العروج الى السر التوحيد حقيقة التجريد وهذا الذي ذكرنا اللات على وجه ما القران الذي علم
وعلم القران عند مقابلته مع الفرقان الوجه الثاني ان القران في الجمع هي الفرق وفي الايات
المفصلة منضمة مفروزة كفاتحة الكتاب كالبسملة والباء والنقطة التي منها الابتداء واليها
الانتهاء وهو قول امير المؤمنين كرم الله وجهه الفداء عليه الالف التحية قال ان كلما في الكتب المنزلة
في القران وكلما في القران في الحمد وكلما في الحمد في البسملة وكلما في البسملة في الباء
وكلما في الباء في النقطة وانا النقطة تحت الباء فالفاتحة مشتملة على البسملة والباء
والنقطة ثم ان لفاتحة فرقان والبسملة لا شارة فهو المتعالي ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم فالفاتحة الكتاب سبعة آيات في كل صلوة وهو القران العظيم عطف تفسير للسبع المثاني اذ لا
ان يكون السبع المثاني القران عند عطف لان العطف على المغاير لا يجاز ان يكون من القرآن
فوجب ان يكون هو القران اعلم ان السبع المثاني خارج عن القران وانما هي حقيقة من تلك
لا بقوته الاكثرون فالقران على حقيقته فقامه هذا الوجه الثاني هو النقطة وما ذكر
الباقي التي هي البسملة ورابعها الفاتحة وخامسها السور الطوال في الجملة
وسادسها جوامع الايات المشتملة على جوامع العلوم مثل قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم كما قال لا يغني معه وهو الجمع بين التوحيد فانه مشتمل على جوامع العلوم وحقائق
فافهم اشاراتها واسرارها فانها احسن جوهرها واما الفرقان فلا حظة الحقيقة فالفرقان بالفرق
التوحيد على اطوار التعينات والاكثار الذي للاضافات واحكام القران فصل الاحكام الجامع مفصلا
الحدود المشخصات المتحيز الفرق وظهورها في تلو الايات قال تعالى انا القرآن العظيم

وان الف

وان الف عصا قلما القاها فاذا هي حية تسعى كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين
واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء الاية ونادى يا موسى اني انا الله وظهورات العصا
وانقلابها ثعبانا ونجاة الخوف ولغرض ولم يعقب فاناة الاماني وظهور اليد البيضاء ومشاركة لجوه
وارسل الى فرعون وملائه وابن نقطه الاحدى في النقطة ثم في البسملة ثم في الفاتحة ابن موسى عن عصا
وابن الاصول المختلفة من انحاء التقلبات وابن الخوف وابن الامان وابن فرعون وابن هامان وابن الكل من الكل
وابن البعض من البعض وابن البعض من الكل وابن الكل من البعض وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا
او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وبالجملة فالاحوال التفصيلية في المقامات التي
التي نزلت منها القصص من حكايات والامثال الايات والتبيان للقلوب الا يبل الظاهر والجلو المتحاور
المفصلة كلها فرقان وهو اتيناه في قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وهذا هو الفرقان من التبيان
الحكم الايات واعلم بما ذكرنا الحكم الفرقان في جميع الاكوان والاعيان والاعمال الجزيئية
الانسان والجاوية لما في الامكان والكون والمكان واما الكتاب فهو السطور والكلمات والحروف
وهو قوله تعالى كتاب مسطور في رق منشور وهو جامع التفاصيل والحكم الالهي وحامل التعيين والتبديل
الحكم الناسخ وكل جامع مفصل كتاب وهذا غالب استعماله لانه قد يطلق الكتاب بازاء الجامع الاجمال
لكنه قليل الاستعمال واما الكتاب انما هو تفصيل الايات قال تعالى كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم
نعلم من لدن التبيان من غير تصريح بالبيان وقد هو شيء مخزون في الجنان وليس للاستعمال طريق
التعلقية له ورقه وهو من مختزنات الغيوب على حسب الاستعداد قال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى
الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
فيه نوع جمع مما يخطر في بعض الحواطر الجامعة ويتراءى لبعض الابصار الزمن ان ما ذكره امير المؤمنين كرم الله وجهه
الفداء عليه الالف التحية ما مثل كلما في القران في الحمد اما في الاحاطة العقلية فلا يحيط بها
علما ولا يسعها ادراكا ولا مجال لنا الا التسليم لانا نحن بجمعه جمعا دائما واما الحروف الملفوظة
والنقوش المحسوسة فان القران ستة الاف وستمائة وست وستون آية والموجود في الحمد سبعة آيات
السبعة المثاني معها معنى اشتمال الفاتحة على كلما في القران لانه ما يحتوي الا جمالا ولا ينطق الا تفصيلا
نقطة العلم والذكر العظيم في التحكيم قريب من ذلك بالاشارة الاجمالية والمراد من وجه كلما في القران فيهما

مذكورة فيها من لا وجود لاعيان التفصيلية لانه لا فرق بينهما الا شرف وتمام الفرق في الاجمال الجامع لباب الواقع
والسؤال الملح وبيان هذا الباب ان الحمد ... اثنا عشر على اربعة اقسام قسم منها بازاء الذات الله محمد
بسم الله الرحمن وقسم ثان بازاء الحمد لله وسوى الله وهي ايضا سبعة وقسم ثالث منها بازاء الولي المطلق الذي
والاولياء الخلفاء وقسم رابع منها بازاء الحمد لله وعباد الله الاولياء ولما كانت الاعيان يجب ان يستر بنحو كما
انهم يتلون الله حيث انهم يتلون الله فيضهم الله بفيض نكهم وذكرهم بالكتاب بفعلهم يذكرهم بالتصريح لان الكتابة
ابلغ من التصريح لان ذكر الاعيان يستلزم ذكر الاعيان الثابتة مذكورة ولوا الكتاب من غير تصريح
ولذا قال تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فافهم الدقيقة لنر الحقيقة وكان البسملة فانها من حيث اللفظ
ثمانية عشر حرفا فيستنطق منها اسم الحي ومن حيث المكتوب تسعة عشر فيستنطق منها الواحد الذي هو مبدا الاشيا
ومحققها ومنتهاها وهو الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد عن اهل البيت هذا هو الاسم الاعظم الذي
اقرب الى بسم الله الرحمن الرحيم من سواد العين الى بياضها ولعل سر الغير المكتوب من الملفوظ مع المكتوب يكون واحدا ومجموع الذات
يطابق عدد الفاتحة والسبعة المثاني بذكر بالكتابة الذي هو ابلغ من التصريح ولما الباقي هي الالف المبتدئ
النفس الكلية على اللوح من الزبرجدة الخضراء المكتوب فيها ما كان وما يكون الى يوم القيمة وما بعد الحساب
نهاية له واما النقطة فهي سر الاسرار وهو نور الانوار تعرفها الله على الابرار وخص به على القهار وهو كن فيكون
من محركها الالف اللينية والعطفة الى الاينية وكانت عينها الحرف الثانية والعشرين والالف الكلية
ابو فاطمة على امها واسطتها واسطتها هو ولانها **المخفي في نبوة** اعلم ان علما الاسرار لها احوال لا
عليهم من الله الكرام العنا بمقدار الليل والنهار ان ذكرو ان في وجهة الفاتحة على جميع معاني القرآنية
وجميع المراتب الكونية والامكانية ان الوجوبية على نحو مطلق ومطلق ومطلق وواسطة بينهما رابطة
بين الحق والخلق فالحق المطلق هو الظاهر بالاسماء الحسنى في قوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
والرابطة قوله اياك نعبد واياك نستعين والخلق المطلق من قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم الى قوله الضالين
وهذا الكلام وان كان صحيحا في الجملة لكن لا يفهم منه المقصود فان فيه بالحكم كثيرا الواسطة على الحصر
لتحصر الاسماء في الحمد ثم ان الرب لم تنقص ولنا في هذا المقام بحث شريف وكلام لطيف اقبال
نذكره لا توجب الملل وليضعف القوى وعدم الاعضا وعدم انتشار القلب بل ما بين القضا اي جها
الكثرة وقد عرفوا لا يعلم من جعيق في الجبل امعا العوا حيث البكا وهل من رجوع ما ساعدني اذ خاطف

عين نبيها على نفسه وهو الانسان اول الكثرة ومقام التوحيد ومرتبة العبطة في الرجوع
الصدد وهو الاشتراك في الوطن الاول المسكن الحقيقي قال في بعض الاحاديث الحق من السير
المنازل والوصول الى البيت المطهر لنا كيف وانه يدفع الجهل ولا باس بالاشارة الى بعض ما ورد على قلبي من الواردات
الغيبية والالهامات السرية ولا يتجه اليها الناظر من هذا الكلام واشباهه فان الله تعالى يقول الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وبحمد الله فقد قلنا ربنا الله ثم استقمنا على ان اوليا الله بما هو
ومتعلقات الاسرار ومتعلقات لا بد الظاهر في المكونات فحقق ان الحمد هو اول من البسملة لان
منها كما ذكر الحروف فيها تسعة عشر واستنطاقها واحد الواحد حرف الالف والالف تكرارها الباء والباء
تكرر فيها الثالثة هي الدال وهي تمام الاركان وتحرز في مقام الاختصاص والصلاة في مقام الوجود والتحقيق
وهو صاحب الملك ان التوحيد المشرف بالتوحيد عند تكرار الدال النون عنها الكاف تكرار الحاء
منها الجيم والميم هو ترتيب الجامعة في تمام التحرير الجنة ادم الاول ابتداء الاربعين يوما ملك الجامعة
وصار صلاة على الحاجب كان اقرب الحرفين الى الجيم الظاهر لكونها هبط للانوار فقط الدال الى الحق
والنون الحقيقي بالحق لانه مقتضى هذا المقام معنى الحمد هو في الحمد لله الحقيقة ثم من الاسم مقام
الافعال فاقتضى ان يكون بعد البسملة واذا نظرت الاصل الوصل الذي هو الالف التي تحت اسم الحمد
وجعلها في مثل الحمد الظاهر احمد ومحمد صلى الله عليه وآله هو الجامع للاسماء الكلية والجزئية والاضافية
والقدسية والخلقية وهو مظهر الاسماء الحسنى ومجلى الاسماء العليا ومظهر الكبرياء ولانه تم ظهوره
فلكل اسم من الاسماء الجامعة للصفات والاسماء الثلثة القدسية والاضافية والخلقية هو لفظ الجلالة الاحد
وجعل مثل الاسماء الشاملة الذي باللام في الاختصاص المظهرية الكبرى ثم لكل اسم مظهر من متعلقات
اسم الله عند الخلق والاحد رب العالمين ولو لم يكن رب العالمين كيف يقدر على احد الخلايق وايجاد
بعض المظاهر اسم الرحمن لان الايجاد يكون بالرحمة الواسعة التي وسعت كل شيء وهذا الاسم ثم الوجود لما
استوى على العرش واعطى كل ذي حق حقه ومن الكلام تعرف ذلك فما الرحمن يحب العالمين لانه
منفرج عليه لنا الرحمة انما خلق الخلق بالنعم الكرم والمظهر الاسم المنعم والمنتقم وكذا الرحيم لانه الظاهر
بالرحمة الخاصة لاهل المحبة والولاية وهو تعالى رحيم وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة

الابتر ولو كانت الثانية هي الاولى لما تم هذا الترتيب ولما اتحد كلام اللطيف الخبير واذا كانت الرحمة السابقة
فقط كان الرحمن هو الظاهر بالرحمة الواسعة فلم يبق الا ان الرحيم هو الظاهر بالرحمة المكتوبة من النعيم
والثواب لا انها بعينها كالرحمن لما كان الثواب بمقتضاه عطاء لعفا فيه الرحيم جل بعد الرحمن فانه
اشرف في وجه لانه مختص باسم الرحيم جنة القربة وبالاسم المنعم الطيبة الحبيبة فهو كان اعلى اسماء الله
وكلما اتم كان من هو حاب يكون الرحيم بعد الرحمن ولما كان الانتقام ترتيبا من هذا الشقي وهو الكتبة جميعا
فمال الفعل عن الحال انتم لك يوم الدين فاذا كان يوم الدين يوم الجزاء فاذا ظهر التناجي الكافات علمهم
باب الحكم الوضعي فتناسب بذكره في معنا المتعلق الاخر لاسم الرحمن فلك يوم الدين ثم هذه الاسماء الوجوه
الكونية من الدنيا الاخرة الى الخطط والتحي لطيف لتعظيم ومحو كل منها الحركة فيها فلما تمت الاسماء
المذكورة وهي بالحمد التي هي كنه الحكيم النوال القدم وحظهر اسم الله الهوية ذكر بجانبه متعلقها وانها لما
كانت العبادة جهة الاستعمال والفناء والتعبد والبوار ظهر الحق سبحانه باعمال الخاصية سجادة ولذلك
ظهور بقوله اياك نعبد في العبادة للمعبود من حيث ظهوره بالالوهية فالعبادة متعلقة بلفظ الجلالة
الله فلما بعده ذكر متعلقات الاسماء بذكر الاسم الاعظم الله ثم لما كان الخلق لفقر الى الله في كل الحاجات
والفقر انما يتوجه ممن يحتاج في تربيته وذلك رب العالمين فوجب ان يكون الاستعانة بعد ذكر العبودية لان
متعلقها بعدها وانما ظهر الحق في التعبير بالجمع لان الافعال تجمعها الاعمال والادعية والاوراد
ظهورها في الجمع اكثر من ظهورها في نفسه فقال اياك نستعين فلما كان متعلق الرحمن الايصال الى الحق
واعطاء كل ذي حق حقه كان المناسب ذكر الهداية في متعلقه فلذا قال اهدنا الصراط المستقيم بعد اياك
نستعين فانما كان الصراط المستقيم يلزم وضع كل شيء في موضعه فيقتضي وضع المؤمن في الجنة ووضع الكافر
المنافق في النار كما قال سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيما قد
فصلنا الايات لقوم يعقلون ولا هداية الا بهذا الصراط الاجل ولا يعيب للطالب السائل الفقير الى الله سبحانه
ذكر متعلقه فقال صراط الذين انعمت عليهم لما كان متعلق الله بالدين المغضوب عليهم ولا الضالين
كان متعلق غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذه الفرقة متعلق مالك يوم الدين وانعمت عليهم متعلق
الرحيم فهذا الصراط المستقيم متعلق الرحمن اياك نستعين متعلق رب العالمين واياك نعبد متعلق الله

الظاهر

الظاهر بالالوهية والحمد هنا المظهر هذه الاسماء ومتعلقاتها وهو الشكل الرابع مادته الشكل الثلاث
نصبونه وبالجملة فاظهر من السبعة التي هي العدد الكامل وجميع الكمالات من الافراد والازواج كلها
فقط لا لانها جامعة لمبدأ الفرد ومبدأ الزوج ومضروب الثلاثة في الاربعة فظهر حمد وجميع الاشياء
التي هي محمد والولاية الظاهرة بالاطوار الكونية ومثلثات السبعة التي هي المادة والصور للحمد
الكمال والاختلاف والفواعل والمعبود كلها الظواهر المتجلية والعلوية والسفلية كل ذلك لا يخرج
حيطة الحمد ولذا كان لواء الحمد هي لواء الولاية الظاهرة في كل الذرات والكائنات وهذا سبع لقوة شفقة
الخلائق اجمعين وبالجملة فالحمد هو الاصل في الجلال والعلو لا وهو اوائل جواهر العلا حكمة عرشية
اعلم ان التعين الاول لما كان هو الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم والقران انزل الله عليه في
فالذي له الانبعاث الغيرة ثم لما انزل الله سبحانه له بهم ابات فخرد ومهم اسماء وصفات وادركه
انزل محمدا صلى الله عليه وسلم في كل عالم انزل الى الخلق ليكون لهم بشيرا ونذيرا الا ان منوعه طلعة
وكلا يعطف فهو مع الربانيين وبعد الشقا البرزخ مع المشركين مع الوقوف على الكتب فلما انا
نزل الخلق في طر الى العالم الاول كان محمد صلى الله عليه وسلم بينهم وانزل القران الى عالمهم فقرضه
عليه وسلم القران وعلمهم الانباء اذ ذاك تفرد ابتعث علمهم بنت انسان كامل التخصص وقعد فاتم بينهم ضا
من نور فهكذا استفاد اهل ذلك العالم كلهم قياما ومع خضوع وجماعة الله لهم صحق فيه القران بما
من الانباء على حسب استعدادهم ومقتضى هوى لهم فعلموا اتقوا الله واجابوا دعى الله ثم نزل الله سبحانه الخلق
من ذلك العالم الى عالم الانوار ففيه محمد صلى الله عليه وسلم عليهم بشيرا ونذيرا فتلى عليهم القران
وعرفهم ما فيه من الانباء فرسخ على حسب مقتضى هواهم واستعدادهم وعلى مقاماتهم من اهل زمنهم والقران
اذ ذاك نور ممتد صغر الصفرة وحيث كان اهل هذا العالم نزل من العالم الاول فقد وتعينا
لهم كان القا نفوس في هذا العالم فترتل الخصوص اهل العالم الاول لعظاهرهم فضل القران معنا
احدهما بالخلق وهو المعتقد اهل العالم الاول والثاني ظاهر وهو المعتقد اهل هذا العالم ثم نزل
سبحانه الخلق من هذا العالم الى عالم الذر الذي هو عالم الاشباح فهنا لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بينهم
وبشيرا فقرا عليهم القران وعرفهم ما فيه من الانباء فرسخ على مقاماتهم واستعدادهم والقران اذ ذاك
لخصر لحصر مستخص ولما كان اهل هذا العالم فترا وظاهرا بالنسبة الى من قبلهم فضل القران

بالمثال فظاهر قرآن الله سبحانه الخلق الى الكون التام من الجسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيرا ونذيرا
وتلي عليهم القرآن انزل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرّفهم ما فيه من البيان على قدر استعدادهم ومبلغ
علومهم والقرآن اذ ذاك نور وفرقان تخشع منه الابصار ولما كان اهل هذا العالم فترة الرسل فيهم [illegible]
ثالث بواطن وظاهر ثم انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الاظلة والذر الثالث وهو الكون الثاني ارسل رسوله
صلى الله عليه وسلم اليهم بشيرا ونذيرا وتلا عليهم القرآن وتلاه عليهم وعرّفهم ما فيه من البيان والقرآن كله
لبعض كتب الله تعالى الى الرحمن ولما كان اهل هذا العالم اظهر من العالم الاول فهموا من القرآن اربع بواطن
وظاهر ثم لما انزل الله سبحانه الخلق الى عالم الكون الرابع عالم الصور والمثال ارسل محمدا صلى الله عليه وآله
اليهم بشيرا ونذيرا وتلا عليهم القرآن والقرآن اذ ذاك نور ولون اخضر يميل الى الصفرة ولما كان اهل
العالم الفتور اظهر لما قبلهم حصل للقرآن خمسة بواطن وظاهر ولما انزل الله سبحانه الخلق الى عالم
الاجسام محل التفرق والانقسام محل الكثرة نزل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا
وتلا القرآن فقرأه عليهم وعرّفهم ما فيه من البيان والقرآن اذ ذاك اخضر شديد الزرقة وحصل [illegible]
منها الان الخلق [illegible] بظهورهم على ذلك الجبل وطالع الدنيا كان هو السرطان والكواكب
كانت في اشرافها فكانت الشمس في كبد السماء وقت الظهر [illegible] ذلك الجبل على الاستواء
كان هذا العالم فترة ما قبله ظاهرا حصل للقرآن ستة بواطن وظاهر ولما تحركت الافلاك [illegible]
الليل على النهار ومختلف الافاق لم تستجد [illegible] الا البعض خط الاستواء وتغير الخلائق [illegible]
واختلفت [illegible]
وكبير على حد اشتهائها القصوى [illegible] على شبهها الحقيقية فعلا عليهم حكم الاعراض
وتمكن فيهم تلك الاعراض فظهر القرآن بالفاظ وعبارات وحروف وكلمات وافصح [illegible] لا الانكار
وتمام تمكن الخلق وهم في تلك الحالة قابلية تحمل ظهور النور الاعلى في القبض المقدس بلطف الله
وجنده الله السموات والارض محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لا اجمل الكون اتمهم وقابليتهم
اذا ظهر كما ان النطفة لا يتعلق قابلية تحمل ظهور الروح الا من [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الوحيين [illegible] فظهر القرآن [illegible] بصحف آدم وصحف نوح وصحف ابراهيم [illegible]
[illegible] الى الان [illegible]

بجميع

تبع العالم بعد ما يحمل الخلق في ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اراده هذه الدنيا وتلا عليها القرآن على ما نزل
الالفاظ والعبارات والاشارات والتلويحات لما كانت الاعراض فيها تحت ظواهر الاجسام [illegible] للقرآن
سبعة بواطن وظاهر وهذا الظاهر على قسمين قسم ينقطع اذا ظهر الحجاب المتقدمان وقسم يبقى مدى
الزمان والمكان وهذا القسم على ثلاثة اقسام احدها ما يفهمه اهل الارض من سكان خط الاستواء
وجبل قاف وثانيها ما يعرفه سكان الهواء من اهل الاطباق [illegible] الغالبة عليها النجوم والبعيدة عنها
النجوم [illegible] وثالثها سكان اهل السموات السبع وهو على
قسم يعرفه اهل السموات السبع وقسم يعرفه اهل العرش والكرسي فذا شارك هذه العوالم الثلاثة لاهل
هذا المقام [illegible] هذه الانحاء
الثلاثة اطوار ظواهر [illegible] لعلم الظاهر وهذه الظواهر بهذه الوجوه هي التي قال الله تعالى
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فلو كان
المراد مطلق القرآن ولو على ظاهره لما فهم الخلق من اطوار اللغة المعروفة والاحكام الادبية
والصفات النحوية والصرفية وكان قلوبهم في اكنة [illegible] من هذه الظواهر المتعارفة [illegible] عليهم
اذا الوقر فيها وكانت قلوبهم في اكنة من معرفتها ولم يعرفوا ان القرآن معجزة بل كانت [illegible]
حيث جعل قلوبهم في اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وهذا محال على الله سبحانه بل يجب ان يكون قلوبهم
في اكنة مع انهم يعرفون ظواهر الادلة لا ينحل الا على ما ذكرنا ولا التفات الى الاقوال الواهية التي
يذكرها المفسرون بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فان القرآن لم يختص بوجه دون وجه [illegible]
[illegible] هو القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فاذا عرفت هذا الباب التام وحققت ما ذكرناه [illegible]
عرفت [illegible] الموجودين [illegible] القرآن الباطن [illegible]
من الظاهر بل انما هو [illegible] ظواهر [illegible] عند ظهور دولة المهدي عجل الله فرجه [illegible] لا يعرفون
انهم على شيء تحقيق الحق اذا [illegible] الفروع الى الاصول [illegible] الاسباب الى [illegible]
[illegible]

صنف لا يعرفونه لانه عند مجيئه عليه يظهر بذلك الرمز بينهم بعينه اذا انبأهم به في الدنيا عرفوه في الاخرة
بحسب ما يظهر فيه بصفة الملائكة فقولوا الملائكة اي ملك غريب كان هنا لم نعرفه سابقا واذا
تصف الانبياء بهم اولوا اي نبي غريب لم نعرفه سابقا من الاولياء وهؤلاء الانبياء غريب بينا حتى
عليه السلام الى ان يحضر صفته هو مطلع ثم ان [illegible] السلطنة والملوك حتى انه بكمال الجمع
والسكينة وهو في القرآن ولو ظهر بكل صورة لا انا لا نعرف شيئا منها الا في الفضل وكذلك الانبياء الملوك
بل الاولياء يعرفونه وان كان بظاهر الخبيثة ما ظهر للرعية لا يعرفونه وهم مشتبهون فيهم وقلنا سابقا
ان الكاملين الواصلين هم كتاب اسما المطابق للقرآن والمحمود في الحديث انهم لا يعرفونه بحسب ما ظهر في
الدنيا وذلك الصور الظاهرة في الاخرة هي صورته الحقيقية لا الصور الدنياوية فلا يعرفون
انه لم يظهر بالصور الدنياوية فافهم ان لعله شك لعل التي يعرف كيف يكون القرآن على صور الاشياء
في صور الدنيا على ما بيناه من حدود الالفاظ والكلمات وهذه الحروف كيف يكون العرض جوهرا

الجواب ان الالفاظ ليس من الاجسام لان لها مادة وهي الهواء وصورة وهي الحدود التي تخصصها وتعرفها
وهكذا كل جسم فانه مركب من مادة ومن صورة وبالتركيب منهما كان حقيقة جوهرية نعم كانت الصورة
الانسانية الظاهرة بهذه الصورة والحدود غائبة فيها ثم تظهر منها اما رأيت النطفة والعلقة
والمضغة والعظام ثم اكتنانه بكمالها ثم الانسان الخلق الآخر وهو كان غائبا في النطفة والعلقة وما
الانسانية كانت غيبا ثم ظهر عند طلب استعداد المادة لقبول الصورة وكذلك الشجرة كانت غيبا
في النواة ثم ظهرت منها كما ان الدهن في [illegible] والجبن كان غيبا في اللبن ثم ظهر وجاز ايضا
ان يكون الصورة الانسانية غيبا في النبات والورق والثمر والشجر والطعام حتى [illegible] في القمح
الكيلوس والكيموس والعروق من الشربانات والاوردة وفي الاعضاء الاجزاء الى ان كانت في المني
ثم امتزج بالطبايع فصار غيبا في النطفة ثم في العلقة والمضغة والعظام وكسا اللحم
ثم ظهر بعد التقلب بهذه الصورة فلا حرج ان يكون غيبا في جملة هذه الحروف الاجزاء الى ان
الحان يظهر بالصور الاصلية الاولية الالهية كما كانت في مبدأ الوجود وقال الله الذي
من قوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ولا ريب ان الظهور في الوجود
بالطبيعة والصور الانسانية اشرف الصور الهيولانية ان يظهر بهذه الصور الاولى في الاولى فكان عليها

سابقا

سابقا ثم كان غيبا فظهر وكان ظاهرا لها ستر **ذكر حقيقة وكشف كرامة** اعلم ان القرآن كان
من انوار القدس تحت حجاب الواحدية بلا انفصال من الاحدية الا غاية من العدد وهو فيه وسر فيه من
قول النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني اسئلك باسمائك العظيم [illegible] الفقد وكان هنا لم يرجع الى ان
ثم اراد بحجابه ان انزله الى التجلي مع التعين الاول فظهر في العرش نورا واحدا ففي سر مركز العرش
كان نقطة على حد قول الشاعر فقط النقطة في الدائرة ولم تزل تعرف انها خارجة محجوبة الادلة
عنها بينما منها [illegible] سمي عند الانبياء خطا فقد فوضت الدنيا مع الاخرة وتلك النقطة
كانت الفا في العرش الالف اللينية ثم لما انتشر [illegible] الى الكرسي ظهر عند مركز الكرسي محجوبة ثم
في الكرسي عند ظهور النطفة بابسطه فظهر الحروف منها بالطول وهو ثم فيما بين الكرسي
والسموات السابعة تنزلها الى الباء ونكررت فكانت بسم الله الرحمن الرحيم وتلك قبة بسم الله الرحمن الرحيم
تدخل فيها النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وكان لها العرش الاربع يجري من ميم بسم [illegible] الاركان
والركن الثالث مكتوب عليه الله ويجري العين التي لم يتغير طعمه من لبنها في الله والركن الثاني مكتوب
عليه الرحمن ويجري النهر الذي هو لذة للشاربين يجري من ميم الرحمن والركن الرابع مكتوب عليه الرحيم
والعسل المصفى يجري من ميم الرحيم وبالجملة فقد تفصلت الياء البسملة في تلك القبة الشريفة
ثم تفصلت البسملة في السماء الرابعة في الكتاب واصلها في فلك الشمس وكل فلك من الافلاك
السبعة الى ان نزل ولذا كان سبع ايات ثم نزل الى الارض فكانت مفصلة كما ترى فعلى ذلك
البعد الى الحرف ما ذكرنا سابقا من شرح البيان الثالث [illegible] فهم وهكذا كيفية نزوله في كل عالم على
هذا النظم لان كل عالم الظاهر وكرسي وافلاك السبعة كما في الاجسام اذ ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا [illegible] فهذه كيفية نزول القرآن
ثم غيبيته وسر الحق [illegible] فتفصيل في كل عالم نزل على مقتضى [illegible] ذلك العالم
الى ان تمر انسانا كاملا [illegible] لا يظهر في الحدود [illegible] الانبياء في [illegible]
المشرف من الشمس [illegible] الى الاماكن [illegible] ما ظهر حتى ظهر تلك النور وهو نور الشمس حقيقة
وكذا اذا تحقق [illegible] فيظهر الانسانية [illegible] هو انسان حقيقة [illegible] الانسانية
متوقف على تلك الحدود فالانسان [illegible] كل [illegible] القرآن [illegible] على كل

نور على كل باحكام الكشف حل الطلسم وحامل الرموز لا بمحض او بحث وحاصل الحقيقة فان الشرف في المعاني

خال عن ان تكثر بحسب المظاهر وكل الاشياء فانه وان كان واحدا تكثر بحسب المظاهر وتتعدد فهو ان اعلى كل

وهكذا القرآن فانه وان كان واحدا ان تتعدد بحسب المظاهر ومنها انواع النسخ فالقرآن النازل على رسول الله صلى الله عليه

وسلم هو الذي تحصن انا وهذا القرآن الواحد هو المتعدد ولو فرض ان القرآن لم يوجد عند الا نسخة واحدة

او وجد نسخ تبلغ كرة الكره وبالغ الى انها له كما هو الآن لا ينقص ذلا لا بحالة الا الظاهر في النسخة

الواحدة هو الظاهر في هذه النسخ الكثيرة فالعقل المتناهية بلا انفصال ولا نقصان الا ان العالم الغيب

الى عالم الشهادة ولا بظهوره لا يتحمل الحلول في الشي الصغير لا في العجز فلا يرى الشي الا بحجم

الاشياء ولذا نرى ان الجسم الطبيعي الشخصي العرضي لا يرى الا بالجسم التعليمي لا يسمع الا بالجسم التعليمي لا ينفذ الا

بالجسم التعليمي لا يشم الا بالجسم التعليمي لذا الابلاد الا الاجزاء ولا يسمع الا الاجزاء ولا يشم ولا يذوق الا

وقد جعل الحكماء هذه الدلالة هذه القوى المشعرة من الاجزاء لذا لم يخلقوا في العالم بعد ان قال على

انه من العرض فانه من التي مقولة هل من مقولة الكم فلا ان فقد الا الاضافة او الفعل فاذا كان العلم

هو العرض في المعلوم هو العرض في المدرك المشعر هو العرض لان قابل النفس [illegible] المقدار وعليه الافق

والشاق الاعناقا لا لذا النفس [illegible] الا الا المنظار فاذا كان يحفظ الادراك هو الاجزاء [illegible]

ان يحصل العلم بالجواهر الحقايق والدقائق الامر في الحجاب فهو لذا ضعيف فيما غير شي في [illegible]

فالقرآن المظهر [illegible] لكل ما الالفاظ والنقوش هو الجسم الطبيعي التعليمي في المظهر الاشياء في الا

وظهوره في المصحف المتمثل وتعدد نسخ القرآن وانحفاظه بالالوان والالفاظ فاطوي النقوش

والصوف في الاجسام المناسبة لها كالحجر والخزف والذهب والجواهر والنطق والابريسم والالواح من

والالواح من ذهب والالواح من الفاظ في الصغير والكتابة او بالحجر وبالجملة كل ذلك القرآن على كل هذه الا

حقيقة غير مجاز مثل بقول الشيء عند الحقوق في الاجسام كل جسم فالقرآن على جميع الاجسام المتعددة

الثابتة للقرآن مثلا ان لا يمس المجنب ويكرم قرآنه له ويحرم مسه القرآن على الجنب على المشاة [illegible]

محرفا او حرف او تنجيس او نوع من ذلك كلها ثابتة لكل واحد من هذه النسخ من عهد رسول الله صلى الله عليه

الى يوم هذا اليوم القيمة وفي بعض النسخ يجعل جاء ان يظهر على الصور الاثابتة بكون حكم الخلفاء او الا

فلهم هذا الباب المكرب الفهم [illegible] على ان لا انها اذا كنت على ما تصوروا فيها الشبهات من البيان

مالم

ما لم النفس من غير تجشم وكن من الشاكرين والحمد لله رب العالمين وبذكر هذه الحقيقة انكشف الكرسيه

واما الكرسية فاعلم ان جماعة من العلماء نظروا وتأملوا وتفكروا وتدبروا وابصروا واستبصروا في الوالد

القرآن لا يخلو اما ان يكون لفظا او يكون نقشا او كلاهما مجموعا او منفردا فان كان لفظا فاللفظ لا يكون

الا بالصوت والصوت هو الهواء المعتمد على مقاطع الفم والحلق فاذا تقطع بالحروف تم الكلام فصح بالحرف

الى ان تقطع لذلك الكلمة والحرف وكلها ما دامت في الهواء موجودة فاذا انقطع تم التكلم وفني الكلام

بحدوث صوت وفنيت بوقوفها التكلم لا ريب ان هذه الالفاظ والكلمات ليست هي التي تلفظ بها رسول

صلى الله عليه وسلم فلا يكون هو القرآن حقيقة وانما هو شبيه على هيئته وهيكله لا يصدق عليه القرآن

على الحقيقة بل بضرب من التشبيه وان كان نقشا فلا ريب ان هذا النقش ليس الا ما هو النقش الذي

نقشه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انما هو نقش يشبه النقش المتصل بالمادة الذي عنه نقل من الذي نقش

وانما هو كيفية صورة الاشياء على الخطوط ولا شك ان سطوح الاشياء على الخطوط المنقوشة كما امات

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب ولم ينقش الخط وان كان لا اعراض ان النقش والخط فهو حادث على

واحد منهما بعد على التبدل ان لا يصدق القرآن على كل واحد الا من مع ان اكثر [illegible] من هذه

اضطربوا اضطرابا شديدا ودخل عليهم شكوك مخلصة حيث ان الذي بايديهم ليس هو القرآن ولا اثر

الملك الذي تكلم به فوقعوا في حيرة ولم [illegible] الصواب فوقعوا فيما وقعوا من الاضطراب وتعسفوا

الباب بان هذا القرآن الموجود عندنا شبيه الحكاية او انه ليس عين ما انزل الله وقالوا بان الحقيقة

اذا تعددت فاقرب المجازات متعين حيث امتنع في ذلك اللفظ وذلك النقش والتمثيل انسبهما من الاثر

وجميع الاحكام الشرعية [illegible] والنجس واعتقد عليه حيث اذا اطلق القرآن لا يراد الا [illegible]

مما يشبهه مع تعدد النسخ وكثرتها فقنعوا من اللب بالقشر ومن الشمس بالظل ومن السماء بالتخلي عن الحجر

بالخيال ذلك مبلغهم من العلم ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب فنحن بحمد الله قد فرجنا الكربة وازحنا الشبهة

فنقول [illegible] الله [illegible] عن خلاف الحكمة [illegible] ان يبعث [illegible] ويكون

[illegible] ثم يكون علينا [illegible] ولا يمكن ان [illegible] بالنمثال [illegible]

لدينا [illegible] عند [illegible] على الوجه الاكمل والكل هو [illegible]

متى عرفنا ما ذكرنا [illegible] هذا القرآن هو الموجود عندنا نقشا ولفظا حقيقة ولا مجاز او لا اشتباه

ولا نظير بل هو القرآن الموجود عندنا هو القرآن الذي نزل على النبي الحي صلى الله عليه وسلم بلا زيادة ولا نقيصة
ولا ريب فيه لمن عرف والحمد لله واشكره على ما انعم علينا ويغفر لنا العاصي **بيان عرفاني**
اعلم ان الذي اردنا ان شرح حقيقته في ذكر هذا المطلب فلكني على حد علوم اللطيف احب ان اذكر لعل يتنبه بمن عرف حقيقة
الامر من قول امير المؤمنين انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها فهو الحق قد سبحانه وتعالى وما
منا الا له مقام معلوم وحكى عن لسانهم فانه وقول الله سبحانه وتعالى ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم نعم
قبل هذه الاية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فتبين ان الوحي كلام
الله لنفوسهم الا انه في الامثال مسمى بالتجلي الحق المتجلي بالجملة فالحقايق في تفسير الآيات الامر الذي
لنا وحي ثم ان الله سبحانه قال ولقد اوحينا اليك روحا من امرنا ونحن نعرف ان هذا الروح هو الكتاب الحق
في وجه وحقيقة المنزل في البيت المعمور وذلك بيت معمور بالوجه وهو في الكثرة فان بين الكثرة حجاب
حالها الى التراب ولا يكشفها الا المحجوبين بالحجاب على المعنى الاجر المعروف عند الالباب من العلماء الاعلام
عليهم رحمة الله من كل باب فالشاهد على ان المراد من البيت المعمور هو البيت الحلو من الفيض الاقدس
تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اذ لم يكن خلوة صلى الله عليه وسلم عند التصرف في عالم الامر
فعلمنا ان القرآن مضافا للنبي صلى الله عليه وسلم في التعين الاول والاول الثاني والغيب الثاني في عوالم
المطلق والحق المخلوق فاذا كان القرآن معتبرا ومحققا اوعينا بكيف يظاهر فما ذكرناه سابقا
من ان القرآن مطابق ولكن يتنوع لا انتاهي الرعيته وقد ظهر لنا المعاني والبيان في حقيقة الانواع من نوع
الانسان فكيف يجمع التعين الاول مع التعين الثاني المنزل يحافظ عليه مع ان القرآن محتمل بعدد
وقد اجمع عليه جميع اهل الاسلام في الحق بعدم القرآن مع التعداد ذكرنا بمقتضى التعدد **الجواب** ان التعدد
الحال هو نعم بمقتضى الاختلاف فيما كثرة هو عين الوحدة وكثرة لا انتاهي الوحدة وان يكن عين نوع
نعم انتم الا اتى من نوع تعداد الى الوحدة من تعداد النوع فان كل ما في الامر في تعدد نوع مستقبل ولا يرى الا الحق
في جميع الاطوار فالجماد رب واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والنبات رب واحدا ونبيا واحدا
وقرآنا واحدا والحيوان من البهائم والطيور رب واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والجن رب واحدا
ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والانسان محمد رب واحدا ونبيا واحدا وقرآنا واحدا والانبياء بعدد ربا واحدا

ونبيا

ونبيا واحدا وقرآنا واحدا وذلك من حيث ان التابعين وكونهم رعيته وانهم يعلمون بانبيائهم واما من حيث
انهم مبعوثون بالحق وانبياء مطلقون فكلهم بحيث شتى ونبيا من فيض حقيقته ومن بحيث ربا واحدا ونبيا
واحدا وقرآنا واحدا مع انهم لا تكليفهم السلسلة الطولية وكل على شرع من اثر المطلب ولا يجتمعا
ابدا فلكن الشان في حقيقة بعد حقيقة لا يجتمعا في كل مرتبة الا امرا واحدا وفق نفسه ما بين ان
هذه المسئلة حرا واعدته فخرج نفعهم ورتبنا بالتبيانات فيما بعد **وصل** ثم ان التابوت المحيط بحقيقته
وقد تطهروا واستقاموا فطرتهم ان يجتنبوا اسمائهم وصفاتهم هذه الاسماء والحجب الحقيقي في جلال الالهية بجلاله
ولا يبيح عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فلما وصفهم
بالتوافق وتحيرهم بالكتاب بالتورية والانجيل والزبور والقرآن ابدا ان يصفهم بصفة الجود
وليتمم بسمة عليا ويبين المراد من السر المفصل والاجمال المشكل والباطن المحكم من قوله تعالى ان ابة ملكه
ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية
لكم ان كنتم مؤمنين صدق الله ربي وعظم شانه وتولى امره

هذا هو التابوت فيه سكينة — واقف على ايدي الملائكة تحمل

اقول ان التابوت هو قلب العارف الكامل والمرشد الواصل والغيث الهاطل والمطر الوابل في ظهوره
سبحانه وتعالى ظهوره وانه حبل الكرام ومقتضى لوازم الانبياء ومحل الاخطار المبعد عن نور
الحق الغير وحقيقة المستقيم هو زجاجة صافية وقد اشار سبحانه لهذا القلب المطهر بما
الموضع المتين بقوله الحق كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فيه السلوة
من ثنا فالمشكوة جسم هذا العارف الكامل الطاهر شمل ما في الحقيقة الحق من الحلم من اقوى الحجة
روحه التي الى التحقيق عند الاعتبار والتخلق مقتضيات الادب والصفات كون خاطر الملكي موقوف
جلوها لما للدنيا المصباح فالمحبة مقتضى سبل المعرفة مستنبط الحقيقة باركانه الاربعة
واكوانها السبعة ودوائر الاثني عشر والزجاجة لان القلب محل الصدر بقوله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وهو من حيث صفائه ونورانيته مهبط الانوار الالهية المشرقة
عليه فجعل السر الاعظم والنور الاقدم كانه كوكب دري يوقد في ذلك المصباح بظهور ذلك الصادق

المباركة وهي التعين الاول في حضرة الازل والمثل الاعلى الاشرف وهي مباركة منها ظهرت آثار بركتها في الجداول

في جميع التعينات الاسمائية الاكملية بالمجلى المفصل وهي التي تنبت الاشجار من الانوار لطيفها ومن [illegible]

افرعها ومن الحقائق عمومها ومن الدقائق كليها ومن المظاهر فضلها كما تبين للظاهر عند الناس

بانها الانوار طيبة لا شرقية ولا غربية لانها التعين الاول فهو منزه عن الجهات والحدود قائما [illegible]

ونعتها الطوبى هذا وتخصيصها آثارها فلا تحدها شرقية ولا غربية لا يمين ولا شمال ولا بين ولا [illegible]

ولا خلف ولا قدام ولا وراء ولا امام وهي مقعد الزاج ومنبع الابتهاج ومصلح الاخلاق والصفات

لمن تمسك بها باعلى المعراج والبها اشار الشيخ قدس سره بقوله ومحفوظها عن جرائها الكثيف [illegible]

زوائدها بحجبها قدسية ملكية هوية نارية نقطانية جنوبية شرقية مغربية شمالية كلا

الجهات لها حجاب تسليها كل الجهات انفى عنها كل الجهات فذلك معلوم الحال [illegible]

فيكاد زيتها يضيء فطلبة هذه الشجرة من شدة صفائها ونور لينها وانتشارها في النوع [illegible]

والتجريد يظهر قبل تجلي المتجلي ويكاد زيت طلبة هذا القلب المطهر من شدة الصفا كما [illegible]

وادعا ان الاقبال عن فرع البال [illegible] ذي الجلال يكاد يظهر في عالم الظهور [illegible]

الربوبي قبل ان يمسها نار التعين الاول وان كان لا يمكن الوجود والظهور الا بمس تلك النار [illegible]

كان يجوز خلاف تلك النار المباركة ثم انه نور على نور اي نور في نفسه [illegible] صفاء القابلية كان نورها

الذي بادعيها النور [illegible] الجامع بجوامع النور الحاصل المواقع للظهور في اصالة الطيبة الطاهرة

الاعيان المصفاة من الاكدار والنور الاخر هو الحاصل من النار اي النار الشجرة المجلية للقوابل [illegible]

[illegible] مولينا الصادق الامين جعفر بن محمد عن المتاين ان حديثنا صعب مستصعب

لا يحتمله احد حتى الملك المقرب والنبي المرسل والمؤمن الممتحن قيل فمن يحتمله قال من شئنا فاصحاب هذا

الشريف هو من شاء ان يحتملها فمن تلك الاسرار يظهر [illegible] ثم [illegible] في تلك القلوب

واوعى من اسرار الغيب [illegible] المعارف العزيزة من الرب [illegible]

فالطالب ان لا يتصل الى هذا المرشد الكامل والطريق المجهول [illegible] من الفيض الا بعد التعين الاول

الاعيان خالصة وهذا نية ناصحة فلا كل من طلب وجد الاعيان [illegible]

ولهذا قال تعالى [illegible] يهدي الله لنوره من يشاء وذلك الحجاب الواسطة بين [illegible]

منبه العلم

منبئه العلم هو نور الله ودليل ارادة الوصل الى المطلوب [illegible] الله ثم ذكر [illegible] ان هذا السر والحجاب

وان كان نورا [illegible] مستقلة [illegible] امثال الاولياء وادلاء عليهم [illegible] ابواب الحجاب

فتح الحجب [illegible] لذا قال [illegible] الامثال للناس هم اربعة من العوام [illegible]

هم العلماء الاعلام الكاملون الواصلون [illegible] دار السلام ودار السلام هو [illegible]

العلم [illegible] الباب فقد امر [illegible] من الظاهر وللباطن من الكلمة

وهم الذين اشار اليهم [illegible] محكم الكلام وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم

الى بعض زخرف القول غرورا وبالجملة فالسالك الذي ذكره الناظم [illegible] الله [illegible]

هو طلب هؤلاء الاعلام الذين هم ابواب [illegible] السر والحجاب فاتحة هذا السر [illegible]

الاعظم والخافي الاقدم [illegible] الله رحمة [illegible] هو السر للقلب الشريف [illegible] المنيف فالقلب

محل الجسد المعظم والنور المكرم فالقلب حجاب [illegible] وهو حجاب الحجاب [illegible]

السر وله ظاهر وباطن [illegible] اشار الناظم الى الاثر [illegible] المقامات [illegible]

عن [illegible] العين عن الغير [illegible] الامر [illegible]

سكينة [illegible]

العزيزة [illegible]

والاكوان الثلثة [illegible] الاطوار السبعة [illegible] والاطوار الاربعة عشر وهو [illegible]

في تعريف الفلسفة كما قال [illegible] الفلسفة [illegible]

[illegible] الفلسفة [illegible]

[illegible]

الله اكبر [illegible] الفلسفة كلها في هذه الكلمات [illegible] بن ابي طالب [illegible]

لا [illegible]

الذي [illegible] كل [illegible]

وقد [illegible] بعض الخطب اهل البيت عليهم التحية [illegible] القلب [illegible]

حالا [illegible]

والآخر مقابل السجين ولنتصور واحدا بين هذين فان نظر الى عليين لا يمكن ان ينظر الى سجين ومن كان ناظرا الى سجين
لا يمكن ان ينظر الى عليين لان الواحد في آن الامكان لا يتصف باكثر من واحد لا يمكن ان يكون لشخص واحد
قلبان كما قال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولا يلزم ان يكون الخالق اثنين ولا يصح ان يقول لاحد
انا بل الحق يقول بحق و (والوحدانية) الادلة القطعية من العقلية والنقلية ناهضة بخلافه فاذا انظر بوجهه الى اهل
الى عليين فلا يخلو اما ان يكون ثابتا في ذلك النظر ومستقرا فيه فلا يخلو اما ان يحصل له صفو عليين كلها
جو وتنوير وخير وعلم ويقين اذا الزمن يستقر في ذلك فهو كالمرآة المجلوة المصقولة ينطبع فيها شيء الا
صور مختلفة متغيرة مضطربة مختلطة لا تنقش فيها اصلا فلا يقع الصفو الحقيقية الا بعد الاستقرار
حالة المقابلة فاذا استقر ثبتت الصور وانطبعت ولكن هاهنا المقامات من الاستقرار لا يتفق الا بعد زمانه
وسكينة اذ لا يستطيع الصفو فيه من عليين بتمام نظره واستقراره حال النظر ثم يستطير بوجهه الى اسفل
سجين فينطبع فيه صور مناقضة للصور الاولى قبل انطباعه قبل ان يقبل القلب الصور التصديقية
الثانية فيحتاج تحصيل تلك الصور الغير المعتقدة بعد حصول الصور الاولى المجازية فيسمى بحالة الحجاب
بعد حصول الصور الثانية وهي ثم اذا استقر الثانية فيقال للقلب انه قبل الاعمال زاغ عن اليقين
الحاصل بالصور الاولى وان رفع البصر من الاولى ينمحي الثانية ايضا والاولى ايضا واذا ازداد بقطع
الى الثانية باعادة النظر في الوجهين الى ان تنمحي النسبة فلا تتحقق بين الصور الاولى والثانية
فهنا يحصل الشك واذا ازداد الميل الى الثانية بحيث النظر الثاني واستمر الى ان رسخت الثانية
وضعف الاولى فكانت الثانية ظنا وانقلب الاولى وهما واذا ذهب الثانية وانمحت وانقطع النظر
عن الاولى انمحت الصور الاولى بالمرة فحصل ذلك العلم وانقلب جهلا مركبا اذا كان النظر مستمرا
الى السجين ومنقطعا عن عليين فاذا الزمن يستقر فهذا وما نظر مرة اخرى الى عليين فيحصل تلك الاحوال
المذكورة من الوسوسة والريب والشك والظن الى ان تذهب تلك الصور وتأتي الصور الاخرى وبالجملة
فذلك الشخص الناظر في اضطراب وزيغ ومن تزلزل الى ان يستقر في احد الحالين ويحصل له
والطمأنينة في احد الجانبين **تحقيق فيه تنوير** اعلم ان الطمأنينة والسكينة والثبات في الحق يحصل
الا بالتوجه الى الله والاقبال عليه واستماع الله سبحانه يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب هذا بالتوجه
الى الله سبحانه والتفكر في الآيات الآفاقية والانفسية والمواظبة على تلاوة القرآن والعمل بالطاعات

والرياضات

والرياضات والمجاهدة والتولج لا بالسلب فان الشياطين يقوون بتلك الاعمال فيحصل الطمأنينة التامة
وبيان ذلك ان الله سبحانه خلق قلب الانسان وجعل له وجهين وجها علويا ووجها سفليا وجعل العقل في
هذا اليمين الذي هو الوجه الاعلى وجعل الجهل في الجانب الآخر الذي هو الوجه الاسفل وجعل لكل منهما خمسة
وسبعين جندا ولكل جند قبيل من الملائكة لا يعلم عددهم الا الله وجعل للجهل ايضا خمسة وسبعين جندا
ولكل قبيل من الشياطين لا يعلم عددهم الا الله ولما كانت الشياطين اضداد الملائكة كانت مقتضياتهم
وشهواتهم وصبواتهم ضد الميولات الملائكة وشهواتهم ومقتضياتهم ولما كان العقل غذاؤه الطاعة
وهو انما يتقوى بها والجهل غذاؤه المعصية وهو انما يتقوى بها فاذا طلب العقل غذاءه بنوع من انواع
من الطاعات مثلا الصلاة امر الملك الموكل بالصلاة الذي اسمه [illegible] بان يامر الجوارح التي هي خادمة
لجنود السلاطين ولا خادم لها غيرها ولا يمكن ان يجتمع الاثنين في حالة واحدة واذا اراد الملك الموكل
بالصلاة استخدام الجوارح لفعل الصلاة امر الجهل الشياطين الموكل بترك الصلاة ان يمنع الجوارح عن
الاتيان بها ولا ريب ان كل واحد يطلب غذاءه ولا يمنع الاتيان بخلافه فيقع الحرب بين اصحاب العسكرين
ولا يقع التغالب الا في بني الانسان الذي له فطنة بخلاف الترجح والمغالبة عند فعل خير او شر ولا ان
هو حصا العلم فان غلب الشهوة الى جانب العقل واتى بالصلاة فقتل الملك ذلك الشيطان وجلس له الخير
في محل اخر فاذا قوي العقل قبيل شهوة ان يفعل طاعة لانه غذاءه امر الملك الموكل بتلك الطاعة والجهل
كان ضده امر الشيطان الموكل بضد تلك الطاعة بمنع الجوارح ان يأتي بها فيقع بينهما النزاع
والقتال حتى يميل الشخص الى جهة ما فلا الى جهة العقل وحصل ذلك الفعل قتل الشياطين الموكلين به
وجلس مكانه من الملائكة في مكانه وهكذا الكل عمل من الاعمال الصالحة يقتل شيطان الى ان الحسنات يذهبن
السيئات ويبدل مكانها من الملائكة الى ان تطمئن النفس بالطاعة ويعقب فعل الطاعات الشهوة لها وادامتها
فضعف جنود الجهل ويتقوى جنود العقل الى ان يغلب جنود العقل جنود الجهل ويستقر سلطان العقل على سرير الخير
في الملك الانساني في البشر الثاني فيكون البلد بلد الاسلام ومنقطعا منها الشرك والكفر والطغيان وفيه
الامر يحصل له الاطمينان والسكينة على قلبه من ذكر الله سبحانه فيحصل له الفناء لا يمكنه شيء الدنيا
ويتخلف في قلبه معلنا قال النبي صلى الله عليه وآله لولا تمريج في قلوبكم لرأيتم الملائكة فليس يقول الصوفي
لا ان هذا الفرق زاد وتتحقق البشرية في محل العلم والنور لا في

الحلم بكانت كلمة لو ارادفاذا استقر في هذه الطمانينة والثبات والسكينة متصل بالملائكة الثلاثة
الذين في فلك عطارد والسماء الدنيا وهم يسمعون ويرون ويتوسلون والملائكة الذين في هذه السماء
اكثر من جميع الملائكة وقد يسميهم هؤلاء الثلاثة والعقول التي في القوى الدماغية من المتخيلة والمفكرة
والواهمة والحافظة والعاقلة وما يتعلق بها وما انتشر منه من العلوم الحقيقية عداوة منها
وانحائها كلها محترق في تلك القوى ومعا بحجابه هؤلاء الثلاثة فاذا وصل السالك الى الطمانينة
في هذا المنزل فاتصل بهؤلاء الملائكة حصلت هذه الثمرة مفاتيح هذه القوى العليا التي هي محيط
جميع العقول الحاصل من قبل المجادلة بانحائها واقسامها من العرش بايد لمحاولها وانحائها
فاذا استقر في هذا المقام بالعلم والعمل وحصل الطمانينة والسكينة فيه يتصل بالملائكة
السبع ثم يتصل بملائكة الكرسي والعرش وملائكة السرادقات فيكون خلف الملائكة محيط
القدس متصل بحملة العرش ويطلع على مفاتيح العقول المودعة في خزائن القلب الاربعة النور الابيض
والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر محيط بجميع العقول المتعلقة بخلق الله تبارك وتعالى باب كلها
لكنه بصفته وتعليم الا كان التجرد لله تعالى بانه كلها فكتب فانه كما قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم كلها
فكتب فانه ثم بالطمانينة قال السكينة يتصل بالحرية لله تبارك وكلمات الله ومحبة الله وعين الله
ولسان الله وعين الله ومظاهر نور الله واصحاب الفيض الاقدس ويكون ح عين عناية الله
مفاتيح القوى الكلية كان بيده سبحانه فيكون هذا السالك المتحير الناظر ابدا الى الله قلبه بالقلب
يكون قلبه تابعا لحكم الله ومع غاية العلوم والرسوخ الذي هو حجة لعناية الله والسكينة بلا ادب
على اجتماع جميع العقول والمعارف وعلم الجمع والوصل والاتصال لان السكينة لنا منه هذه اثارها
انعم الله سبحانه بها انبياءه لتصديقهم من عجائب قلوبهم وخلفائهم فقد قال تعالى هو الذي انزل السكينة
على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها والمؤمنين هؤلاء الرجال الانبياء
الذين صفتهم الله في خلال هذا المقال عند شرح هذه الاحوال ولذا قال تعالى والزمهم كلمة التقوى
هم الاتقياء لا خطئة لاجتنابه التوجه الى ما سوى الاكدار ويكون في محل النور الانوار وسر الاسرار
وذلك لتعيين لاولى الاجتهاد الطالبين مقام الاطمينان واستقر السكينة في قلوبهم فظهر اثارها
في صدورهم وافواههم ووجوههم فزالوا الاغبار ومحوا الاكدار وكانوا احق بان يلزمهم الله سبحانه كلمة التقوى

وهو

وهو لا اله الا الله وهو مقام عبد المطلب لجلالته يتلى قول التي كن فيكون ونقول التي كن فيكون
انا الحي الذي لا يموت اجعلك حيا لا تموت فالسكينة هي السبب في تلك الاثار والعلة في تلك المفاخر ولذا
قال مولينا الصادق عليه الاف التحية من الله الملك الخالق ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك
مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن قلبه للايمان بل في محله فالمراد من [illegible]
[illegible] قبل وقال المدينة الحصينة قال هو القلب المجتمع [illegible] القلب المجتمع هو القلب [illegible]
وقد وقعت بخاطري في اهل البيت ان السكينة في القران بمعنى [illegible]
لانه مادة المجموع واصلها لان الهواء حار رطب [illegible] يعبر عنها بالريح ولم يعبر بالهواء الا انها
دائم الحركة ودائم التوجه الى جهة المبدء دائم الاستمداد ودائم الامداد وهو في عين الثبات والطمانينة
دائم الحركة فمن بدا الحركة تراه ساكنا فهي سكينة خاضعة ذليلة ثابتة مطمئنة حية بالذات
وثابتة بالصفات متحركة من جميع الجهات فحركتها الى السماء وحيث تكون فهي مطمئنة الا بذكر الله تطمئن
القلوب ولما ان لها وجه كوجه الانسان اذ الله خلق الانسان في احسن تقويم قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم
وحسن الصورة بالتوجه الى الله والاعراض عما عداه وهذا هو الظاهر في الصورة الانسانية لانها الهيكل
الاعظم والكتاب الجامع كما اشار الشاعر [illegible] عن امير المؤمنين وهذه السكينة بقية مما ترك آل
محمد وآل هرون [illegible] النبوة والولاية فموسى هو النبي المطلق جامع النبوة المطلقة وهرون
هو الولي المطلق حامل الولاية المطلقة وقد ورد في الحديث المتفق عليه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
على امير المؤمنين [illegible] عليه الاف التحية قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وقد نص الاديب الاريب الناظم [illegible]
خطابا لامير المؤمنين [illegible]
انه [illegible]
لا يذكر المؤمنين [illegible] وقد قال تعالى هو الذي انزل السكينة على رسوله وعلى المؤمنين
[illegible] مقام الولاية الباطنة فالسكينة من الله نزلت [illegible]
والمخلوق من [illegible]
وهو ما ذكرنا [illegible] الملائكة [illegible]

سابقا فاعلم ان جميع مراتبه ومقاماته من ظاهره وباطنه في محل امواج الملائكة ومحل فيضهم
محفوظون من كل فاسد لهم الله محفوظون عن جميع البليات والآفات محفوظون عن مساوي الاخلاق
السيئات وبفضله ما يشاء من الافعال الدنية ما لا تفعل القوى الاعلى ويفعلون ما يشاء من غرائب
الافعال العظيمة وبه يظهر له ما يريد من عجائب الاعمال والله يعلم بحكمته وبهيبته طوع ارادته لا يحال الفتور
ويتسلون الى حكمة لا ... الله ... واصطفاه واحتباه واجتباه وجعل الملائكة مسخرا ... [illegible]
وافعاله فيظهر منه الكرامات وخوارق العادات وعجائب المعجزات وما ذلك على الله بعزيز لان الحق
سبحانه تعالى من اجل الحب اقبل اليه اقبالا فقال سبحانه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة وهذا المعنى عين التابوت هو المتحقق بالربوبية والذي عرفناه ثم استقاموا
اليها من نفي التزلزل والاضطراب وكون القلب في الطمانينة في ظاهر ابدانهم وبواطن عقائدهم بحيث لا يعتريهم
شك ولا شبهة ولا وسوسة ولا زيغ ولا فتنة ولا توجه الى الغير ولا ابتغاء الى السوى فهو المستقيم في التوحيد
والنبوة والولاية وهذا هو التحقق بالسكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون من علوم النبوة والحكمة
واسرار الربوبية والعبودية والهيمنة والاستيلاء والتعزز والتمنع وذلك شاهد ما انا الملائكة
وتبشيرهم اياهم احياه في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والحب يطيع محبوبه ان المحب لمن يحب مطيع فحمل
الملائكة هذا التابوت كما يقال ان الملائكة حملة العرش وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
وهذا الحاملية ليس على الحقيقة الا تمام اثبات وجودهما والا فهم ذلك بل العرش اثقل من ان يحمله شيء من الملائكة
لانه مستوى الرحمن شيء بل هو سبحانه عليه وهو على كل شيء حفيظ وهو الحي الكل مطلق رزق والملائكة
من اهل الاختصاص المعطون حملة الارزاق كيف يحملون حمل ما ... منه الامداد والافاضة ففيض
حملهم للعرش حمل آثار الحيوة والقوابل بحسب الاستعداد ... جبرائيل حامل آثار الخلق والصنع والاحداث
ومتابعة مقتضى الحركات وعزرائيل حامل آثار التكوين الى الموت والقوابل الشاهدة للبدن واسرافيل حامل آثار
الحيوة وكل من ميكائيل حامل آثار الرزق في كل شيء فهذه الاربعة آثار ... الاكوان ... وهو
قوله تعالى هو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه
وتعالى عما يشركون وكذلك الملائكة الحاملة للتابوت الذي فيه سكينة من ربه وهي الامتثال والثبات والتمكين

والاستفا

والاستفادة الحاصلة بذكر الله سبحانه وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون من احكام النبوة والولاية
الظاهرة في جميع تقلباتها بحكم الاخلاق والملائكة حملة تلك الآثار الظاهرة في طي هذا المعنى عند التابوت
ومما يتعلق بهذه الاطوار التي تجلى الوجود فيها تماما بسبب ذلك الستر والحجاب فمن الملائكة من يحمل
من آثاره جسمه ومنهم من يحمل من آثاره مثاله البرزخي بين الروح والجسم ومنهم من يحمل من آثار نفسه بالمراتب الاربع
النفس المطمئنة والنفس اللوامة والنفس المرتضية والنفس الكاملة ومنهم من يحمل آثار عقله في
الاطوار الثلاثة ومنهم من يحمل من آثار قلبه هذه المراتب لها آثار يحملها الملائكة فيظهر فيها ويبرزها
للاغيار الخارجية بما نوع الكرامات وخوارق العادات كما شاهدنا من عجائبها من هؤلاء الاولياء
الذين هم لباب الالباب ونجباء النجباء فاعلم ان التابوت وان كان مفردا لكنه في المعنى جمع بالذي هم النقباء
والنجباء وانما افرد لان هؤلاء الخلائق في تحت قهر ضعيفة وانهم مضمحلة وكرامتهم زائلة لانهم
عند الله لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فهم جماعة في الصورة وشخص واحد في الحقيقة
واشهد ان ... روحكم وطينتكم واحدة طابت وطهرت فيصح التعبير عنهم بالمفرد باعتبار المعنى الواحد
بل الكلام فيهم من حيث اشخاصهم وابدانهم وصورهم وانما المقصود منهم من حيث انهم مهابط انوار القدس
ومظاهر انوار الانس فمع هذا المعنى كلهم واحد فيعبر الناظم عنهم بالمفرد بقوله الرقا والكتاب والقلم
والنور والانجيل والزبور والتابوت فيجوز ان يعبر عنهم بالجمع وهو عين المفرد كما ان المفرد عين الجمع لا تناظر
مختلفة والآثار والاسرار واحدة **نكتة عرفانية** اعلم ان الله سبحانه في كتابه الكريم الناظم ابداع
وتعود سبيل على الجلال بهذا الواسعة وهو قوله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة
من ربكم وصف السكينة بانها من رب اشعارا ... بان السكينة سكينتان سكينة من الرحمن وسكينة
من الشيطان اما السكينة الرحمانية فقد شرحناها مفصلة واما السكينة الشيطانية فتعرف بالمقابلة ...
المذكورة لذا التعليل ... نذكرها لتعم الفائدة و ... اغلب الناس عن بعض البواطن والاسرار
والحقائق ... فلذا نبينها ... لطول ذكرها تمام الكلام ... فوائد مهمة
فنقول قد ذكرنا سابقا ان القلب ... محل الوحي ... الالهي ... العقل وجنوده
والوجه الثاني ... الجهل وجنوده والجوارح ... لهما ... محل غذائهما ومورد
استمدادهما ... فان استقر الشخص نظره الى الوجه الاول ...

عن الوجه الذي حصل به فوقفوا تحت القطب بتنزل السكينة التي من الله وهي التي انزلها الله على رسوله
وعلى المؤمنين وان نظر الى التحير بعينه الى جانب الجهل المنافح التغالب من الجانبين وانهما
بين العسكرين بنوضح تلك المصيبة فيخرج الملك الجاهل لضد تلك المصيبة فيجلس وكانت شياطين
من الشياطين ثم اذا طلب العقل الجهل عاكسه لاجل غذائه ومعاداته يتحصن الى جانب الجهل ما وقع
المصيبة فيخرج الملك ومجلسه وكانت شياطينه لا تزال يفعل هكذا الا ان تضعف جنود العقل وتقوى
الجهل وكثرت المعاصي فتقوى النفس الى ان تغلب بالشهوات وانقهرت القوى الملائكية واطاعت وسكنت في اللعنا
الى ان خرج جند الملائكة بامرهم وبقي العقل وحيدا فريدا مستضعفا لهم لما تغلب فخرج منها حتى انها
بين فيتجه قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهو
بيت العقل فاذا خرج العقل يكون البلد للكفر ويستقر الجهل على سرير السلطنة والملك ولكنه
ويستولي على جميع الاعضاء والقوى والجوارح تحت الالات والادوات والجوارح بحيث انه يبقى [illegible]
من المعاصي والسيئات يحكم بانه من الظلمات **ازالة وهم** لعلك تعترض على قولنا ان العقل
اذا خرج خلى البدن من العقل فيا الجنون واذا جا الجنون ينقطع التكليف والتميز مع ما نجد في الكفار
من التميز الشعوري والادراك فاخبر عنهم باولوا العقول والالباب **فنجيب** العقل هنا لا عقل عبد به
الرحمن واكتسب الجنان وهو النور المحض وهو اول مخلوق من الروحانيين عن يمين العرش وعقل التمييز
المطلق الذي يميز بين الحق والباطل والجيد والردي والجميل والقبيح والنور والظلمة والمعنى والصورة
الامور ويكشف عن حقايق الاشياء وظواهرها فالذي قلنا انه يخرج هو خالق [illegible]
النبي للنبات [illegible] الله على البدن العالم الصغير كالقلب للعالم الكبير ليرفع عنه الاختلاف ويجمع
الاسماء والصفات ويكشف عن جميع التوحيد الشهودي المقرون بجميع الاعتقادات الواضح الثابت
وهو [illegible] وشخص خصوصي لا اثبات له في المعاهد الاتفاق ورفع الاختلاف فهذا امر
اذا اضاف اليه الخلاف [illegible] فان القرار معه الا [illegible] من سنن المرسلين والصالحين والصديقين
والذي يبقى لاجل التكليف واقامة الحجة وانضاح المحجة هو العقل بالمعنى الثاني فلا ينافي ان يكون
الكفار واصحاب النار ذا شعور وادراك وروية لكنهم في عمى [illegible] هذه الاسرار ولاحظ الاخبار
فلو فهمت [illegible] المعاني الالهية والاسرار الربانية والقران الجامع لجوامع البيان [illegible]

بها

بها لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون
وليس المراد انهم لا يبصرون المحسوسات ولا يسمعون الاصوات ولا يفقهون الامور التي يفقهها كل
[illegible] الادراك فيها تنقضي لاستيفاء حقايق الامور ومراتب العرفان وهو قوله تعالى
بل طبع على قلوبهم وسمعهم وعلى ابصارهم غشاوة بل طبع الله عليها بكفرهم وبالجملة فالتمييز موجود
والنور مفقود ولذا لما سئل ابو [illegible] عن العقل قال [illegible] والشخص العقل
قال هو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قيل والذي في معاوية قال تلك النكراء تلك الشيطنة
وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل فافهم ما القينا عليك من الجواهر الجامعة للبيان النافع **رجع الى
التحقيق بطريق التوفيق** فنقول ان الجهل لما استوى على سرير القلب وانقطع [illegible] جند الملائكة واختلفهم
[illegible] ولم يبق لهم اثر ولا خبر عندهم جعل منازل القلب [illegible] والقوى والجوارح
من الشياطين [illegible] وجنوده الطاغية [illegible] السيئات [illegible]
الشخص [illegible] فانقلبت [illegible] هذا [illegible] القلب
[illegible] المنشرح [illegible] والفجور [illegible]
بالشياطين [illegible] الجهل [illegible] الرجيم [illegible] القلب [illegible]
[illegible] اعاذنا الله منه وهو قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين فبئس القرين فاذا تمكنت الشياطين في هذا القلب [illegible] فلما اتصل [illegible]
الارض [illegible] الارض [illegible] الارض [illegible] العادة وهكذا [illegible]
الارضين السبع [illegible] الشياطين [illegible] بحسب استعدادهم في طبقات الارض التي [illegible]
فيها [illegible] هذا الشخص من السحر [illegible] والخوارق [illegible] الحركة [illegible]
العادة [illegible] المعجزات والكرامات [illegible] الانبياء [illegible]
الافعال القبيحة والاعمال الشنيعة والاطوار الباطلة والاوطار الخبيثة الزائلة [illegible]
هذا الشخص [illegible] الشياطين الذين هم تحت الارض السابعة السفلى [illegible]
[illegible] القصعة [illegible] الحيات [illegible] اربعة [illegible]

جلسة بجميع ما يبعث من الاخبار بالمتشابه والاحكام علينا في الضمائر حيث ما يستقبل من الحوادث فيها
والعمل فيها التي لا بد منها من خطرات بعد ان يجوع نفسه جوعا مفرطا فيشتغل حينئذ في وضع
بحيث لا يرى احد من الاعضاء المجاهدة فيتبين له تمكن القوة ويضعف البشرية لو اقبل الانسان اليه من الشرع
لانا قلنا ان المجاهدة كالصيف والشتاء في اثرها كالخريف والربيع يجب عليه الحرص والاخرى نفعه لتقوية
الكلية في تقوية الظاهر والباطن هضم الطعام ويجد البرودة في الساكن في الاعضاء والحاصل انما
وهي انه يجلس من تعامه تطوي القدم مع الساق على فخذه الايسر رجله اليسرى على فخذه الايمن ويجعل
بالركوع والملازم حتى يغيب على ذلك ويصير عادة له من غير كلفة وهي الشكل في البدن واذا
عند ذلك يعد على المجمع بالقعود والتدرج ثم تنفع ظهره ويضع يديه منتصبا على عضده متكئا
ركبتيه وينظر الى السرة دائما ولا يحرك ولا يلتفت حتى يظن كانه شجرة ثابتة على الارض ويقول هذه
الكلمة دائما بالقلب لا باللسان الله فعنا الله تعالى عز وجل وهو غير كونه في كل جلسة فاذا حصل الى
المقام يحصل له ذلك جهتين قلة الكلام وقلة الطعام وقلة النوم الحال الثاني ان يحصل يجلس كما ذكرنا
اولا ويجعل يديه على قفاه الى الكتف الايسر وكان البكر على الايمن بحيث ليستقبل الجهات الاربع
من غير ان يجول بجهة ذكر ابطال الكلمة المتقدمة واذا اراد ان يمكن وضع يديه على ركبتيه ويقوم عضده
متكئا عليهما ولا يغفل عن ذكر القلب ليعطى القلب حين يحصل له غيبة فان كان ذاكرا حاضرا شاهد
عالم الغيب في الجنة اشبه انشوفه على باد العلوم ويحصل له هذا المقام حصل الثبات في ظاهره وبعد
مشاهدة الغيب في الجنة وهي انقطع عن الحياء والبعد الناسوت والباسوت والدنيا فهذه العلل
التي لا ينفع لها عند الحكماء والاطباء فرع هذا العمل انه يبحث عن هذه العلل ويتبع بدن تزول عنه
وهو شيء يعرفونه انه حجر الجبل الثالث وهي انه يجلس كما ذكرنا في الاول ويضع يديه بين الساق والفخذ
الى المرفق ثم يطلع يديه بقوة الى ان يضع علها والا ينبغي ان يذكر الذكر الذي تقدم فاذا حصل له هذا المقام
فلعله غاية المنا والترك وكثر عادة النار والهوا وهذا المقام المتوسط بين الملك والانسان
الحال الرابع وهي انه يجلس كما ذكرنا في الثالث ويضع يديه على قفاه متشابكا الاصابع ولا يترك الذكر
فاذا حصل له هذا المقام الغيبة الخوف والجزع من الجوع الارض حتى لو انطبقت السماء على الارض لم يتحرك
هذه من شدة عظمته عنده الحال الخامس وهي انه يجلس على رجليه ويضع يديه على الاخرى ويضع بين الفصل

الذي

الذي بين ابهام الرجل واصابعه رجله اليمنى على ظهر اليمنى ويجعله البكر كانه على حرف القبر ويرفع بهما
على قوة البدن ولا يترك الذاكر الذكر المتقدم ذكره فاذا حصل هذه الحالة فاذا حصل له هذا المقام يرفع
ويالتعجب لا يبان التبدل في هذه الحالة التي يحصل له الطيران ويصير جملة الارواح ومثل هذه الاعمال
الثالث رياضات الصعبة يطلعون البدن فيخففون حتى يحصل لهم الاتصال بالشياطين الذين
تحت الارض السابعة السفلى ويعرفونها وكلما يواظبون على هذه الاعمال يكون اتصال الشياطين
اكثر ان يدفعك كلما بالغوا في المعاصي التي ليس فيها حظ للنفس كالزنا واللواط وشرب الخمر ومنها
تلك بل المعاصي التي تجنب القلب وتقسيه يزداد الكفر والشرك كالاستهانة بالقرآن وتجنيبه ولعبا
والاستخفاف في الاستخفاف بالكعبة فيكتب القرآن بالاشياء النجسة كالدم والعذرة او العياذ بالله
ذلك لقد شاهدنا جماعة كانوا يفعلون ذلك لان بانضمام الشياطين حتى يظهر ويتجاوز في المعاصي
فيتوهم على الناس انهم من مشايخ البر والله تعالى في الذكر الحكيم والنبأ العظيم هل انبئكم على
من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم
في كل واد يهيمون والشعراء صوفية افاكون الذين يتبعهم الغاوون الذين نظم الكلام ومحبته
باحسن النظام مع انهم لا يتبعهم احد الا الافاكون الاثمون الذين يكتسبون كبائر الاثم والفواحش من نوع
ما ذكرنا انهم الشعراء منهم الشياطين وهم الاباليس الملحدين وافك الشياطين يفعلون الجهلاء
الضالين المضلين من نوع ما يفعل الملائكة للعارفين الكاملين من رشد الواصلين وصف عن
العلوم الا الحنا التي يجرحونهم الشهاب الثاقب اذا صعدوا الى السماء يمشون على وجه الماء
ولا تبتل اقدامهم لان الشياطين تحملهم ويحفظونهم عن ابصار الناس على
الجبل والابار لان الشياطين يغلبونهم يخلون الناس لان الشياطين
اتوقد بهم الى الشهوات العلاء الذين الاستقلال الا ابا المؤمنين القدا
وعليه الا في التعجب قال تعالى لا اله الا هو الاعتقادات الباطلة
الفاسدة اذا ولدهم يرمون من اعلى الجبل الى الارض فلا يبقى ولا يصبح جرح ولا ذلك
اعتقادهم ويرون على غيرهم جماعة من الاحباب لا انهم اذا
من ذروة الجبل الا بالسنة والشياطين يضعونهم على الارض فكذلك

مما هو قوي عليل السالك كاحتياجهم في تمام القضايا الى مطالعة احوالهم على بعض ما في السر واطمينانهم بالناس في

الامور ولولاهم محببا الكون ولاشتغلهم خلفا كبيرا من غيرهم ولما دخولهم في النار وجزعهم من غير

اخرانهم شيء من احبائهم وتبائعهم هكذا جميع ما كانوا يفعلوا اهل الحق باعتماد الملائكة يفعلون

الارجاس للانجاس باعتماد الشياطين ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وفيكم

فيما انهم يشتبهون من التضاد ويبسطون في الكلام ويعيبون في التنقيص والابرام ويباينون باشياء

غريبة لفنا مما يوحي اليهم من الشياطين من الصور المكتوبة والنقوش المرسومة في كتاب الفجار في سجين

ويتصورونها بعبارة الحجرة تقربها الى القواعد المقررة للتلبيس للناس عن مواضع الحق خضوعا لوسوسة

الخناس انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير فالهوى واهل الحق من اهل الباطل كالماء الصافي

والبول الصافي فان في كل منهما استطيع الصفوة الا ان احدهما عذب والآخر ملح اجاج [illegible] نظرهم

الوحيد الثاني من وجهي الفطرة قصروا في ملاحظة هذا الوجه فحصل لهم فطرة ثانية مستقرة ثابتة

مجتثة لا بالفعل خفيفة وان كانت هي مجتثة النامة في اصلها كما قال تعالى كلمة خبيثة كشجرة خبيثة

اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار الا ان هذه الاجتثاث في اصل الشجرة خرجت [illegible] لا ان نظرهم

اليها ثابت بعد ما هذه لها مستقرة فحصل لهم في باطنهم الطمانينة والسكينة الغالب من الله

على قلوبهم لمرض في بالهم فاولئك هم الكفرة الفجرة وهذا انما يحصل لهم اذا لم ينظروا الى الفطرة

الالهية اما اذا نظروا اليها بعد استقرارهم على الثانية على الوجه الذي ذكرنا انهم حيث قوله تعالى

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء النعوذ بالثانية بعد التمكن من الرجوع

عنها الى الحظة الاولى وعرفانها مع الثانية فهي خرجتمانا فيصبحون في حرج وشدة ومحنة في القلب

بالفطرة الاولى فالعظوق مجتنبة مع الفطرة الثانية المعتبرة بناقضها فلا يعرفوا الانفكاك وبها

والخروج منهما فهم في شدة وعذاب ومحنة وعذاب في الدنيا ولعذاب الاخرة اشد وابقى وهو معنى قوله

تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا مع ما يجيء من الكفار مثل الفرح والسرور في اطمينانه

ومعيشة ضنكا لما في قلوبهم عند النظر الى الفطرة الاولى في ضيق وحرج والله سبحانه وتعالى اصدق القائلين

والمخبرين واما المؤمنون الكاملون العارفون المرتضون والمحاكمين الصالحون فهم باقون على فطرتهم الى الفطرة

الاولى العليا لم يتمكن منهم الشيطان حيث امرهم [illegible] في قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله

وفطرتهم

وفطرتهم واحدة وطريقتهم واحدة لا اختلاف بينهم واحدة ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل

ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وهم رضي الله عنهم

ولذا في جنة لا يبتغون فيها نصبا ولا لغوا واما اولئك المخذولون عن نور الحق محجوبون الذين ران

على قلوبهم ما كانوا يكسبون اذا لم ينظروا الى الفطرة العليا الاولى فهم في شتات وظلمات [illegible]

فذا الحكم هذه الطرة منع الحجوبة الدنيا وفي الاخرة هم الخاسرون المحقون محجوبون النار هم فيها كالحمير

قل متاع الدنيا قليل فهم [illegible] كل هذه السكينة لبث من الله ولا اله الا الله ولا بالله

لتمليها عنا الله ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم تنبيه منه مخدوم

بالحق انا قد يعني المجاهد هلا اهل الا يعرف هو لا الجاحد ولا يلبس الامر علينا ذلك المجادل

ولا الغش من يجد منه خوارق العادات ولا اثبات الكرامات ولا ما يوهم المعجزة لان هؤلاء اعداء الذين

يعرضهم الخطاء لادعية الامور المتشابهة والاعمال المموهة بل الطلب الميزان لتحقيق الحق والباطل

المقام الفيات وتبين الحق والباطل وتفرق بين الثابت والزائل قال الله سبحانه وتعالى في القرآن

قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام

والحب ذو العصف والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان وقال سبحانه وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا

الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فمتى [illegible] الميزان والمطلب

فانه هو المتبع والمعتبر لا ان انا فيه اعلى ان يكون ذلك الميزان العدل فيما يعده يجد بعد مما مناسبا للتمام

ان يسلك عند الفحص بامر سيئة وموافقا للقضايا بحكم الامضاء محصلا لما [illegible] في الحال العين عن

تبديل البال [illegible] الاحوال لما نعمة من استقامة الحال [illegible] عن نعمة الاشتغال الا بهو

الحق [illegible] وهيئة [illegible] على الحق اقوم عن [illegible] الاسرار [illegible]

بغير بين بالابصار فيهما [illegible] هذه الموانع [illegible] فيها كما قال الشاعر الالباب

يعمون لنا بها فاخبر بها لعل الشيئا الان ربنا بالله عظيم لانه سبحانه على كل شيء قدير والاجابة

لمن عاجله عود في التجهيز الى تطبير شرف اعلم ان ما ذكرنا هو لما اصحاب الكتب بين الكتبة التي هي من عند

والسكينة التي من الشيطان نعم السكينة لمجانبة السكينة الشيطانية واما اصحاب الباطل فهم الذين

لم يستقروا في خفا العلوم يستقروا في جهة ما فيتلوحون الى جانب العقل ولو مرة الى جانب الجهالة

يقرنها الشيطان وأخرى ليسلكوا سبيل الرحمن يتعارضان نظرا فيهما ولا يصنعون بصنيع الأولياء فذهب عنهم
وانصبغوا بصبغ أخرى لا يليق بهم لباسا إلا وقد خلعوه ولبسوا لباسا آخر ضد الأول فهم يتعارضان
لم يزالوا واقفين لم يحصل لهم الترقي ولا يصلوا إلى مقام اليقين ولا يتصلوا بأولياء السابقين
وهم دائما في الحركة ولكنهم وقوف بنفوسهم حيارى [illegible] كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا
فهؤلاء إن كان قلبهم قد تمسك بالحق إلا أن أعمالهم [illegible] على قلوبهم [illegible] نفوسهم وعلقت بهم التقليد
من الأعمال الغير اللائقة والأفعال المنافية [illegible] فهم [illegible] في مقام
لا يعلمون أعلى الدرجات وفي مقام العمل [illegible] إلى أسفل الدركات فهؤلاء هم الذين خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم [illegible] العلم [illegible] بالعمل [illegible] غالب [illegible]
[illegible] هم الأشقى وهو قوله
تعالى [illegible] آمنوا [illegible] من عملهم من شيء [illegible]
الأعمال [illegible]
[illegible]
التمكين أصحاب السكينة ولكن [illegible] بمقام البقاء والوصول [illegible] الأحباب
ولكن [illegible] إلى النجاة وعاقبتهم إلى الخير [illegible] بفضل الله حسن الخاتمة [illegible] الكاشفة [illegible]
غير [illegible]
[illegible]
أصل [illegible] على شيء ألا إنهم هم الكاذبون [illegible]
كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالحق [illegible]
[illegible]
لا [illegible] حيلة ولا يهتدون سبيلا [illegible] المستضعفين الذين لا [illegible]

بعيد نظرهم ولا ينفع بصرهم ولا يوجد استمرارهم ولا استقرارهم فهؤلاء [illegible] طبائعهم لم يعرف
سرائرهم [illegible] ما هم عليه [illegible] وادعاؤهم وأحوالهم وأوطانهم فهم المرجون لأمر الله إما يعذبهم
وإما يتوب عليهم فهؤلاء من أهل التلوين في أصل الفطرة **تقسيم** أصحاب التمكين ومنهم أصحاب السكينة
على قسمين تابع ومتبوع فهم أربعة وأصحاب التلوين منهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ومنهم [illegible]
المتردد في طغيانهم يعمهون ومنهم المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا [illegible]
[illegible] في سورة التوبة قال عز من قائل والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم
وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين
ثم يردون إلى عذاب عظيم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم
إن الله غفور رحيم إلى أن قال سبحانه وتعالى وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله
عليم حكيم أما السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار هم الحسن والحسين صلى الله عليهما [illegible]
كان [illegible] هم السابقون الذين سبقوا [illegible] إلى كل خير [illegible]
مقام التعين الأول كل ما سواهم [illegible] وهم سبقوا [illegible]
الظاهر والباطن [illegible]
بلا نهاية هم المهاجرون الذين خرجوا من [illegible]
بلا كيف ولا إشارة ولا جهة [illegible]
فلا فرق بينهم [illegible] هو قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ثم يدركه الموت فقد وقع
أجره على الله فالموت هو الفناء [illegible] البقاء [illegible] وذلك [illegible] الصحو [illegible]
هو الصحو بالجملة هم الذين هاجروا هجرة تامة ثم [illegible] الرابع نصر الله [illegible] دين الله
وعباد الله بأنفسهم [illegible] إلى الله ودعوهم إلى الله وأخرجوهم من الظلمات إلى النور [illegible]
والظهور [illegible] لا إله إلا أنت [illegible] وأما الذين
اتبعوهم بإحسان هم [illegible] الكرام الذين أشار إليهم [illegible] الله تعالى [illegible]
الحضرة [illegible] الأنبياء [illegible] الذين [illegible] ذكرهم [illegible]

هم الذين انعم عليهم بالخلاص من فتنة اهل التمكين اهل الطمأنينة والسكينة الالهية من المتوسطين والتابعين
وهم الذين تجلى الله تعالى عليهم فاعتقهم من الشوائب فيما الذين يحولكم هم الذين لشدة كفرا ونفاقا واجدر
ان لا يعلموا حدود ما انزل الله وانما قال يحولكم لانهم يحلوا البين عن حظوظهم وهو لا يحولكم لانهم غرقوا
في بحر الحجاب [illegible] اهل البعض ما اشتد وكل ذلك من مقتضيات المقامات [illegible]
وهي تجلي الوجه والسنة منشأ الغيب والشهود الذين مردوا على النفاق [illegible] لا
المنافقون الاولون المعروفون المذبذبون عن الحق وهم الذين قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار [illegible] نفاقا [illegible] كما يقال النبي صلعم الذين مردوا على النفاق فهم اهل الشقاق
الذين ذكرتهم [illegible] نفاقا [illegible] فانما هم التابعون والاولون
هم المتبوعون وهم اهل السكينة والتمكين ولكنهما من الابالسة والشياطين كما ان الاولين [illegible]
من عنده [illegible] ثم اشار سبحانه تعالى الى اهل التلوين فابتدأ بالاولين منهم فقال سبحانه
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وهم اصحاب التلوين الذين ذكرنا ان قلوبهم [illegible]
وتلوينهم [illegible] انما [illegible] المنافقين [illegible] عن الترقي الى تلك الدرجات [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible] من [illegible] عظيم لا
[illegible] عن [illegible] الدنيا
[illegible] وان كانوا من اهل التمكين لكنهم منعهم التقلب عن
الوصول الى مسكنهم والبلوغ الى مأمنهم فهم في الطريق [illegible] قطع الطريق [illegible]
العناية الالهية [illegible] يمكن الاشارة في قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
العارفين بالله [illegible] الجنة [illegible]
ذلك فلا [illegible] فالجواب ان العارفين بالله على قسمين منهم اصحاب الباطن [illegible]
ابدانهم [illegible] للعباد وقلوبهم معلقة [illegible] الجنة قلوبهم [illegible]

فآثارها

فآثارها وطيبها في الجوارح ظاهر [illegible] المواد الفاسدة عن [illegible]
[illegible] مزاجهم [illegible] فانبعث تلك القوى بالجوارح والاعضاء [illegible]
[illegible] والضراء لا يفتر عن العبادة ولا [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] الفنا والاضمحلال [illegible]
بالحق [illegible] الذين عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهؤلاء
هم الاصحاب من العارفين الكاملين [illegible] العارفين [illegible]
[illegible]
من آثار [illegible] النفس من كونها امارة بالسوء [illegible]
[illegible] المواد الفاسدة [illegible] الامراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامراض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ان يتوب عليهم [illegible] ارحم الراحمين واكرم الاكرمين غفار الذنوب [illegible]
[illegible]
[illegible]
من اهل [illegible] النفاق [illegible]
[illegible] المغضوب [illegible] الضالين [illegible]
[illegible]

من امر معرفته ان قالوا ان التبليغ والتكليف منع الشعور والعقل والادراك وهي مفقودة في غير المكلف
الانس والجن والجمادات فقد يجاب قبل ذلك ان التكليف بما ادوا لنعوشعور وافهام عليه القدرة طبيعته
فذكرنا ابيات كثيرة كالروايات والادعية وذكرنا دعاء الجلد المشهور ان النبي صلى الله عليه وآله علمه
امير المؤمنين عليه السلام ولما سئل عن اسمائها بالجلد ان كنت آمنت بالله فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم
ولا تفوحي مخ القصر وانتقلي الى من يزعم ان مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فاذا كان هذا حال الجلد التي هي عرض من الاعراض فما ظنك بغيرها من
الاعراض والجواهر العلوية والسفلية وهل ينكر هذه الامور الضرورية من الاشياء التي نصت عليها
اكثرها صحيح الاسلام واجمع عليه المسلمون بتاتا لهم وصحفا مالهم كيف يمكن ان لا يبصر ام على
بصر من الله سبحانه يتيقن ونحو الحق والقسمة الجزائية والعبودية حجة اعظم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه نفس اعظم من الجمادات كما اشرنا من العلم به يعرف التسبيح بعبادته وبه يعظمه ويكبره
وبه يتيقن وبه يتصل الى العلم معرفة انما عظمته وآثار قدرته ظاهرة في مصنوعاتها في البحر كيف على
المتعين الاول والتوراة لانه غير محجوب فيما في التعينات وضابط الفيوضات ومجالي التجليات
ثم تحقق وتظهر بذوق تعقيبه وتتبوه شيئية ومن غيره تكون مع جهاد الى جهاد هو الباطن ونظر
عكوسات الآثار الذي به يفاصل الظهور ظهرت فالنبي هو يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا
بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فمن انكر علمه صلى الله عليه وآله بالاشياء المكنونة
الموجودة دقيقها وجليلها صغيرها وكبيرها وعيبها ونيرها وظاهرها وباطنها
وسرها وعلانيتها وشاهدها وغائبها وكيل ما في البحار وعدد الحصى والرمال وورق الاشجار
والثمار وعدد قطر الامطار وعدد الرمال في البراري والقفار وعدد الاشجار والاحجار وعدد
كل ما يجري الليل والنهار وعدد النجوم والكواكب وعدد المشارق والمغارب وعدد الملائكة الحفظة
وعدد الملائكة المقسمات وعدد الملائكة المعقبات وعدد الملائكة الحافظات وعدد الملائكة الحملة
وعدد الملائكة الحاجبات وعدد النجوم في الكرسي وعدد اشباه العرش والسرادقات وعدد ما في اللوح من
تدوين الكائنات وعدد ما جرى به القلم بالخطاط والاضافة الخط خطا وخطا كيف وبهذه الاشياء
تحققت الولاية التي هي صلى الله عليه وآله لم ينقطع عنها لما قدمنا من قوله تعالى حيط وقد قال النبي صلى الله عليه وآله انا

وافاد

وافاد بقوله في الفصل الثاني الشريف وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
فاذا كانت الدنيا والآخرة من بعض جوده وعلم اللوح والقلم من بعض علمه فمحيط ان يقول الحكم
متكلم ومحيط ان ينفي بحيث ما خلق العظمة ومنكم على البحر المحيط التيار المغطمط المتلاطم وهو مظهر
منبعه وابن البحر يزيد المنافرات لم يحل في الفعال العليا عن حيطة بحال ينقلب مع ما اعتمد البضاعة
وفيتهم ولحكم من اسم عملهم واحكم ثم انه سبحانه وتعالى الفضل الثالث من اهل البيت الخير وانظر
والمرجون لامر الله فالبعثة لهم والمايوس عليهم هولاء المرجون هم الذين اخبر الله بهم من ان الشيخ خاتمهم
تحقق ذكرهم وكان يقول شيخنا الحامل الفاضل قلوبهم الطف من غيرهم اذ شاء الله شانه وعظم برهانه ان
اجسامهم الفضل ومن اسمائهم الكريم ولا يكونون من شرقي ولا غربي صحيح وصفي للناس لطفهم وعلمهم
وعلمهم ان صار منصب وعظامهم اكثر من جمادهم ولا متوسط بهم والحكم بانهم عين كفرهم الحال تبين امرهم
وتطهيرهم شانهم وتبين لنا انهم من انهم لجري عليهم ما لم يحكم علمهم على مقتضى علمه تعالى بذات انهم الغيب وهو سبحانه
بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وهذا الذي ذكرناه ولحظناه وفصلناه هو حكم حسب التفصيل والتمكين اي الحكمة
والتلوين على حسب الظاهر في الظاهر التلوين مقدم على التمكين في التمكين هو الاصل وعليه المدار وامام
اهل الحجاب وهو الاسرع والعارفين الكاملين من اهل الاتوار فالتمكين هو الذي ذكرنا اللاعن قطع العادة الحكم
والمريد الواصل الاشقياء لان حفظه يحمل الحكم من شيئية وهو خلق الملك وبلغ عن هذه الغاية
معبر كما قال امير المؤمنين ولكن الحكم لا يتفق عليه لحد الوقوف ولا على مقام حكمه ويحكي بما بلغ
الى المدار بحدود انما يفتقر الى الافاضة الحكمية ويتجدد بالحركة الجوهرية ولا سكون لنا للحركة وقع
لذلك الشي وهو دائم الاستمداد والواقف بباب المتحول الا استعداد لما من الوقوع والتمكين لذا
قلنا ان الامكان ليس في جانب هو معلوم به شيء ولا جوهر لا في البقاء ولا في الصفات ولا في المعاني
ولا في الجهات ولا في النسب والاضافات ولا في التحديد والتعينات ولا في المعاني والالفاظ والعبارات ولا في الاخرة
والموصوفات ومما اشير من اهل النحو ان الفظ اما جامد او مشتق وذلك على ظاهر الكلمات من حيث نسبتها الى
الوجود وتعيناتها فاذا لاحظ التعين من حيث هو جامد ظهر ان الكل في حكم كونه جار وهي حقيقة
جمع مشتق ذاتي فهو في كل حال ذلك يدل حال الجمود ذاتيا والحق مشتق وكثرته متوحد الاصل
المقطع والسابق الواحد علم الجمود ولا يدل علينا الرضا عليه لامر الغيبة في ذلك على النار نبين الحكمين والتوقف

ومع التكثر المتوحد ومع الحجاب المحجوب ومع الالفطار انه فاجاب يابن ابيه اي شيء تقول فمن تقول انت
تقول اي شيء تقول اي بني انا انسان صرت بحر محيط هذا جواب من وجد لحق كشف زائد محبين الى قبض
انها ليست محمد وبذلت كان لولا الاثر الا لان اذا اكل ومن كيف بعضه وجعل جسمه ولولا اسرى
ما كان لكن النظر الى السراج كيف بالبشرى به فيه شيء عضو وبدل ما الدهن بقبض
من الذاهب كل هو بجسمه هو شيء واحد تشير اليه باشارة تميز منه عما عداه وهو حاجب بين السحاب
الجبال المحيط جامدة وهي تمر مر السحاب في الامكان لا يقف على حد فلا يحصل احد التمكين في مقام تمكين
وهو دائم في التلوين ويتجدد الحالات ويتغير في الصفات اذ لا يرتب وبه ذهب ثبات الكل ان صبغة
بصبغ من صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وهو مخصوص بالكمل من عباده عليهم الفناء عليه لانه
والتنام الى الاعلى في حجاب البقاء لما نسأله عن الكنه وصف الشيء لما الشيء كافر ان التعلمات
الشيء فوق شيء فافهم الكلام وعلى من يفهم السلام **تجلي سبحاني** هذا الذي ذكرنا هو حال اهل
من اهل التمكين والتلوين هذا مقام خاص باهل السلوك من اولياء الله سبيل الله السالكين الى
مقامات الله والسالكون اذ صح عن ظاهر على الناس من اهل الجوع الجمود واصحاب المنوي والقبر
مقام المحصور مع التفكر والتذكر والسلوك المقرر تظهر له حالات وصول وحيا بوق تظهر انها مقام
ولم يزل يتنقل بالصحو من عالم الى عالم ومن مقام الى مقام يتلون الى ذلك المقام ويتصبغ بصبغة
له حالات يتجدد فيتغير ويتلون ولم يزل يعتقد هذه الاحوال التي حال الى ان يقف في المقام الاعلى يصل الى
الموطن المالوف والمسكن المعروف فيتمكن في الوجود وبه يعتقد ان الحالات المتجددة المتغيرة الظاهرة
سير وسفر لانه يتعلق بالحالات التي هي في النصوص وظهر الحقيقة في المعاني تبنت منها الحقيقة
فهو مستقر متمكن واقف صار اسرار الحقائق عارف من بحر المعارف عارف بسبل الصفات الذاتية
تعالى والاسرار الالهية فانصف بالحوال الملك والملكوت طلع واتصف وهذا هو صاحب التمكين سواه
واما المتصف بالتلوين لانه في اثناء سيره والاول اذ المعرفة مع مظاهر تلك العوالم والاطوار
لا يتزلزل ولا ينضبط ولا يحصل معه حجاب هو من التوحيد بل هو حاصل من اهل التمكين والوجود
وهو في تلك العوالم والاطوار مستغرق فيعني تلك الاطوار مستكن على تلك الاحوال صاحب الشرع بين الاولياء
وهو كالجبل الاكبر لا يحركه العواصف ولا تزيله العواصف ما التالي اذ اسمع شيئا مما بين يطويه تلك المقامات

الذي هو شوقي في ايمانه ما اثر الايمان ان الله يتجلى لها من قبل الوصول اليها بجهة ويضطرب ويميل ويمحق
قلبه بقضاء به ويحترق لقضائه ووجوده شوقا الى ذلك المنازل وذوقا الى تلك المراحل اذ هو صاحب
المحبة ومراحل المودة ويمشي مع المشتاقين وغايته مراد المريدين ويمشي مع الاشتياق فيجري اليها
حين الطلب الى ذكره وجسده ليس من اهل الوصال وبينها وبينه منازل ومراحل ولذا فيحصل له
حركات من غير شعور ولا رقبة اذ فيها منتظر الى المحبوب وهو يريد الوصول اليه لا يتمكن منه فيضطرب
اضطرابا ويحترق في اكثر الاحوال لا يسمع من المحبوب جوابا ولا خطابا وهو يصيح ويتحقق ويطلب فيحترق وقفه
من شدة حرارة الحب الظاهر في الاعضاء بدنه وهو من رجوع الحب وهذه حالة الى ان يحترق
ويحرق في دمعه بعيدا من مقام انه فيستشعر مقامه ومحل جراحه ويعلم انه في السلوك والمنزل والمراد
والحب غير حبيب فهذا في السيد الساجد في غاية المسير وان الحل البلاء فيه المسافة وانه لا يحتجب عن خلقه
الا انه يحجبه لاجل الامال ولذلك فانه لا اهل طريق الوصول باتباع القلوب الاتيان للاحوال على جمع
والله سبحانه مع الهداية بين البداية والنهاية **حقيقة دقيقة** هذا الذي ذكرنا من حكم التلوين والتمكين
فهو عند العارفين المتوحدين من اصحاب التوحيد الوجد الموجود المرتبط بالاثنين كما ذكروا والحق كما
سطروا ولكن هنا دقيقة انيقة وهي ان الواصل الذي وافقه صوته يحيط بجميع التجليات وكان
ذا اهل من التجلي والمتجلي له من حيث هو كائن وانما تظهر عليه لونه ووجوده وظل محمد ولم يسكن
من غيرة المتقلب الى النور والظل واشار الحق فوق العرش المحيط في الشمس التي من الجنة كشف سبحات الجلال
من غير اشارة ومحو الوهم وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر فان الذي يتجلى له الجبال والمعاهد والطور
فيجعل له حكم المحو والصعق الى ما لا نهاية ولا غاية لهذا السر ولهذا التجلي وهو قوله تعالى في الحديث
القدسي كلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما الى المحبين غاية في الا نهاية **وصل** ولما بين ان التجلي
احوال السالكين احسانه وكرامه من جملة الولاية بعض صفات الاسرار الباطنية وهم الرجال ولهم الرموز
وهم الاسرار وهم الحجب وهم الكتب اسرار الحق صفر اعظم ونعم رضا فوق الغشاء الله برحمته

هذا الغشاء بر تغشت سدرة	**للمنتهى وغدا عليها بسدل**

اقول هذا البيت ظاهر لا يحتاج الى شرحه لاخفائه ونحن شرطنا ان نذكر ما لم يذكره ونبسط ما لم
يبسط وهو لا لما المذكور متروك فلا فائدة في صرف الهمة في ذكره ثانيا اذ المقصود اكمال الكلام ولهما

الفضل بل وراء ذلك الحقائق والمعارف الدقائق والاسرار التي انعم الله سبحانه على عبده العبد الفقير العزيز
السخي لانا لتأسي حصل في طبعنة نضج وعند العجب اذا انصفوا لم يعاندوا وهم يحمد لعجز موجود
في المراد وحيث مر من عند قدر ما اشتهر من الاشتغال ولا يضيع شيء مما عنده من المراد وان كان اكثر
اهل الفضل واغلبهم لا العقل لا يصغي الى كلام ولا يلتفت الى المفصل ولم اعتبر بحق فيه نحو
ما كتب عن جادة الصواب لكن خشيت ان يتجه لو طلب من بعضهم هذه المقامات ويوسل الموصل الى تلك
الدنيا المجيب لنا وقع تلك الحقائق والاسرار على هذه الاسنة الاقلام واوراق القلم
من ان يعبث من الاخرين كاعلام الموتى خافيه والويل لنا بامر فيه ومن عنا به كتما الموت
بل ان اظهرها المودع في قلبي من العلوم والاسرار اذن لجيبا لنيابة والاقرب بالاعلمهم والاعلى اليجب
ان اكتبها لخنا ما للفرصة من المعوق المثوبة لقوله سبحانه الله وهو سبحانه كاشفة عن الفاتحة وقوله
قوله جل الله هنا القنا المراد به هنا السر المرسول الى العبد المكرم المعظم المفخم لقبر المجيد
الشريف والعنصر اللطيف وهنا الشارة لاهل البشارة من ان هذا السر هو سر السر والحجاب هو
حجاب الحجاب فان لغتهم الرجال الموصوفون المذكورون سابقا من انهم النقباء والنجباء والصدق
الشهداء او السر المنفي سجدة في اعلى الجنة وهو منزه عن ان يشمل البله والاوهام والافكار والخيال
والتعقلات من عالم الفضل لما كانت هذه السدرة لاهل الفضل بين عالم الوحدة وعالم الكثرة
كا الحبل المتعلق بعالم الوحدة فهو لقربها الى الوحدة والذي متعلق بالكثرة يعني المفهوم الكثرة
وهذا المفهوم قد يطلق عليها في الامر كما علقا وافق هذه السدرة لا اله الا الله محمد رسول الله
وخلفائه اولياء الله على نحو الكثرة في الحامل وهذه السدرة لها مقامان مقام في السلسلة العرضية
ومقام في السلسلة الطولية اما مقامها في السلسلة العرضية ففي ما بين العقل والنفس وهذه الرتبة
لنفخ الروح والقبضة وقد الامر السدرة اما الروح فرحيثية انطبعت طبيعة الحقوق فان العقل
نوديا نفخ الصبا لطيفة البلاد الرطب فيطلع الطبيعي على ان كل من تنحرف لغيره ابنا والمنحرفا
تنزل من عالم الحقوق وظواهر محصلة الحرارة من جهة الحركة الكونية في الرطوبة الحاصلة
الى الاسفل باقية مفصلة طبيعة هذه الرتبة حارة رطبة في طبيعة الحقوق ولما كان الريح هو الهواء
المحرك وهذه الحقيقة تنزل الحركة لا الحركة انما اخذ القبض والتصفية الاعلى بقبض الى النفس

بالحق

بالحق الاسفل وهو حركة دائما سبب ان تسمى الريح ولكن قلبت الواو في الباء ان الواو هو الحرف الذي
خلق الله سبحانه الكون فيها وهي العدد التام وهي مقام الواحدية مقام الاجمال والوجود ولكنها
منشأ الظهور الكثرات التفصيلية وحيث ان مراتب الواو وانها تفصلت في التفصيل كلها
من الحلول الكثرات وشؤون الاشياء كلها تنتهي الى الواو ومن جهة اقترنت الواو في الهاء فهو لكنها
كانت عن الهاء بخلاف الواحد فان الواو اقترنت بالاحد فظهر الواحد لكنهما تقدمت وفي هذا العدد
والتحقيق اسرار كثيرة ومراتب عديدة من زبر الواو يمثلها وتشبيهها فان الواو هي الامر بين الكاف
والنون وهي المساوقة للوجود وهي محل التعين وبها ظهر التعين الاول وبها بين نفوذ الكاف
وبها ظهر الفيض الاول وبها بين كل مجمل ومفصل فلو كان لي مجال والقلب اقبال لشرحت لك
معاني هذه الكلمات وفصلت لمجملات هذه العبارات ولكني اكتفيت بالاشارة ولو اصرحت بالعبارة
ومع هذا الاجمال لقد طال الكلام فكيف اذا فصلت الامور وبينتها في الالواح والسطور بالحق
لما كانت هذه الرتبة هي مظهر الواو على كمال تفصيلها في التفصيل فان الواو ايضا كونه في الامر
السدرة وقد الامر فيها الجمال المفصل ولذا كانت نصف القوس وباقي القوس مجموعة فيها راسها
فاذا انتشر ذلك المجتمع كانت الواو دائرة تامة ظاهرها هو باطنها فان باطنها الحرف هو نطاق
وتبيانها فافهم لهذه العلة جعلت الواو بالحرف الباء فقبل ريح وهذا معنى قوله سبحانه
على الالف التحتية والثامن الملك الخالق ان الروح مشتقة من الريح فافهم ولا تكثر المقال فان العلم
نقطة كثرها الجهال والجملة لنوع هذا السر المذكور اطلق الروح على الكينونة الالهية
من نوع التعين الاول كما في خطاب الله سبحانه لادم يا ادم خلقتك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي
وقال ايضا يا ادم روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونتي لكنك في البر الابدية على العالم بعد تحققه
من تحقق كل هذه المقامات مشتقة من الريح بنفس الحروف وهي الباء وتبادر خروج الواو في
الباطن اظهرها هذه المقامات والواو هي سر الاجزاء الكاف والنون لان كل اصلها ان تكون حد
الدال على الصناعة وحيث الواو ولا الفاني الساكنين فحجتها كانت محجوبا في ظاهر لفظ كن
ولكنها مقدرة في باطنها فاعلم التعاليم الغابرة التي اطلع عليها في التكلم واما الرتبة
هي المتوسطة بين العظمة والتكلم لما كانت هذه الرتبة متوسطة بين عالم النفوس وعالم

ومن عالم التفصيل والاجمال ومن عالم النكرة والمعرفة وهي الباء في البسملة وهي لم تنبسط بعد كل
ولا تنبسط كالباء ولا تجوهر كالجيم وانما هو الف مائل الى الانبساط وهي البرزخ المتوسط بين الشيئين
المنبسط والمنقبض وهو الالف فلا ينبسط كالباء ولا تجوهر كالجيم والمنبسط هو الباء ولذلك افتتح
بالبسملة هذه النقطة في وغيرها من الباءات لانها تمت هذه الرتبة فهي تأخذ من عالم
العقل الاجمالات وتنتجها منفصلة او تفيض الى النفس فهي البرزخ وكل برزخ متخذ حكم الطرفين
المختلفين فالولاية لما امكن الطبع لما وقع الامر منه نقض عن سيدنا ابي عبد الله الصادق عليه السلام
والثناء من الملك الخالق وهو مضطرب او انما سميناه التي لانها على شكل الخطوط التي ذكرناها فاما
من ان لها متصل بالعقل الذي منه الوحدة الاجمالية وفاعلها متصلة بالنفس الذي تفرقت
الكثرات التفصيلية وما كان بين المتصلين لا بد من ان يكون المتصل بالعقل نقطة *
والتفصيل بالنفس بعد منبسطة فالاجمال الذي جمعت هذا الشكل وهو الذي سميناه الف في
اذ لو كانت الوحدة العقلية اقتضت كل الشيء ولو كانت كثرة في شيء التفصيل اقتضت بكونه
مثلثا ودرجها فالحالة الثلوي المتوسطة لا تقتضي لا الصفوة التي ذكرناها هي شكل وقع الامر عند الامام
واما الشيء جمعت بين ما ذكرناه وانما تضمنت الشيء بالمنقبضة لانه الصفوة والحباب الاضافة
والتفصيل وانما انتهى الى هذه الرتبة وهو فوق مقام الوحدة ومقام الاجمال ليست فيه كثرة
ظاهرة متميزة وانما هي كثرة متلونة ذكرية كذكر الحروف في المداد وذكر الاعداد كلها في الواحد ولكنه
مع ذلك وحدة لا كثرة فيه الظاهر منها اس الاجمال فالكثرات التفصيلية انما تنتهي الى حيز هذه
هذه الشيء والملائكة كلها انما تنتهي بهم ومقاماتهم هذه الشيء لا يتخطونها ولا يتجاوزونها وهو قوله تعالى
اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى وكل غمته معلومات الملائكة الذين لا يتجاوزونها وهم فلا
روح القدس لا انه تجاوزها وهو تعداها لان هذه مقره شجرة طوبى وهي اول غصن لنفسه من شجرة الخلد التي
المنتهى اول غصن لنفسه من شجرة طوبى وكذلك الملائكة الكروبيين الذين كانوا في طور سيناء عند تجلي الرب
متجاوزا فوق هذه الشيء بل متجاوز منها لان مقامهم شجرة الخلد وملك الاسياء لهي مقام الروح
ومحل الاشراق والتجلي مقام الصفو ومحل الكثرة ووجه النكرة وهو قوله تعالى ما عندكم ينفد
وما عند الله باق ولا ريب ان ما عند الله مقتضى الوحدة وما عند الخلق مقتضى الكثرة مع انه

وفنا

وفنائنا باقية وهو قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر مصرح بخلاف الكثرة مع ما تمامها
ولا نظمها الى حسبة ان زارت المقابر وهو الموت في موطن الطبيعة وهو قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير وقوله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
وقال امير المؤمنين في مناجاته البيت من الشعر وان امرأ لم يحي بالعلم ميت واجسادهم قبل القبور قبور
وبالجملة فالشيء المنقبض تنتهي اليه جميع الموارد الجسمية ولم ... الصور التفصيلية والكثرات الصورية
فلا يتعداها البتة وهي على قسمين عام وخاص فالعام هي الشيء المنتهي للعالم الاكبر وهي نائبة
فاضت الرحمة الى عالم الجسم فهي التي الاسم الاعظم الذي تفرع منه الصغرى والاسم الاتم الجلي من عينها
فتنقبض اليها جميع ما في العالم من الكثرات وهي الروح من امر ربنا الذي تنزل القسط الملائكة بتلو
الى الانبياء وهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه
لا اله الا انا فاتقون وهو منزل الملائكة في ليلة القدر وقوله تعالى تنزل الملائكة والروح
بالروح وهو خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل واسرافيل واما الخاص فهي الانسان الصغير في
العالم الصغير وهو مقام الروح المتوسطة بين العقل والنفس وهي البرزخ بينهما كما سنذكره
وهذا العشاء اي الحجاب من الانبياء الذي ارسلنا الخاص اذ لظهور احكام هذا الروح في ظلمة
من نصف فانه وقد يترا من لقاء الملائكة الحربية عليها الصلاة والسلام وهو المشاعر التي على
الشخص والتحقيق من الاضافات الخالقة والامدادات الحربية على الشخص فلا ظهور لتلك الاضافات
والامدادات في مراتب وجوده مع اختفاء الروح ترتبت لانبياء المراتب الجسمانية من جهة كاف منها ظاهر
اشراق تلك الانوار ولمثل ذلك الاشعة والفيضان كالشمس عند اشراقها على الارض بجلا فيها
اذا اشرقت على الهواء والماء والاجرام الفلكية فهي لا تظهر فيها انوار الشمس بخلاف الاجسام
الكثيفة على حسب استعدادها من الصفاء والكدورة وكلما ازداد صفاء ازداد تفرقا كما هو المشاهد
المحسوس وكذا الانوار الساطعة من الشيء المنقبض حين اشراقها تتمثل الاشياء وتغير بحسب قوابل الارواح
المنقبضة اليها على اختلافها وعلى تلك النغمات المطربة والالحان الطيبة والاصوات الحسنة
والقوى الجسمانية قد تزداد بها وتقوى وتكون الاسباب لظهور آثار الشيء المنتهي ولولا تلك الامداد
المعنوية لما ظهرت آثار الروح كما ينبغي لارباب الجسم الا بالروح ولكن زينة الروح بالحجاب

والسر اذا كانت غريبة حقيقية باحسن الحقوق واكمل الزينة فالغنا غيبة لمن يعتاها فاولئك الرجال
الابدال الذين هم غلب الحجابية الحجب الاجلية لان اثار الفعال انما تظهر بالشاغل لا يظهر الفعال الا انا
ولا يوجد الشاغل الا بالقابل كما قال الشاعر فلست تظهرها لي لم تكن لولاك وهذا العشقية
سببه المنفي عن صلات انوارها واحكامها من حال لها انتسبت ولم غيبة ولخلف علانية الفتوح
فتمايزت وتبينت بما كان ترتب الشجر بالانوار واما السر فالمنطى لغاية فهذه الغنا انما تمت لها بين
الغيب المحل انوارها وتخلع اسرارها وتخلع اخبارها وتظهر اسرارها فتكون متحققة بها ولذا كان الامر
ملك الفقر الظاهر من المكن السبب الحي القرى المباركة لانها منازلها المحو ولذلك البها الا بها في
الامر اضعف لكن ابينها ما الطف من المناسبة ولا ولذا وجب الفنا في الشيخ ولا يحصل بكل من الفنا
فا لشيخ الفنا فالولي ثم الفنا في الله وهنا انكشف المطلب بالحجاب فهو الواسطة بين الظلمات
فهؤلاء الحجب الاغشية هم مواضع التجوح ومضابط المعلوم مظاهر اسرار الحق الفيوم وهؤلاء الاغشية
هم الاركان وهم بهجة الزمان وبهم تظهر اسرار المهيمن المنان هم فوق غيل المنتهى ومطلع بروج الولاية
وهم بترتب شغل المنتهي بهم تخضر وبهم تتحرك وبهم تطمئن وبهم تظهر على نفسها وفي الزيارة عن اهل الخير
في مقام القطبية السلام عليك بالانظر شجرة طوبي وسدرة المنتهى وهذه النفس انما كانت هي لا اجل
بل اولئك الابدال مواضع التجوح ومحلا العلوم مظاهر من الحق الفيوم بهم تظهر اسرار السنة وبهم تمتاز
الفاظها وبهم تبرز انوارها وبهم تنال اثارها فهم تكون تبلتها وتخضرها وتضاها لانهم حملة الكرام
وبهجة الزمان ولذا انا لعين عين الانسان واما السدرة في السلسلة الطولية فلبعض فليعم في ولا ...
استفعل المنافي سبحان الشفوي من كتوفا الامر فافهم كما قال ابو نواس وما شيئا اهل ذو دينا
الى موضع الاسرار فلست لها افقه ولكن لا بد من الاشارة لئلا يكون تظلم الحكمة بمنعها عن اهلها لقول
امر الله في ايصال الامانة الى اهلها وقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **فنقول**
ان سدرة المنتهى هي ورقة الاس فيها قال الاظل من شبه الابدال في عالم اللاهوت وحملها التي هو تغيب
اليها الالف لظهور سر الولاية لتحقق اللام الذي هو السر اذا وصلت بسر النون الثابت بالالف
فالنون فيها كثرات يكون علم كل الموجودات العلم الامكاني بالفعل وقبض الاقدس التي المقدس
اول الكثرات مع منحلة الالف في مقام الحركة هذا وما انا الا عكس لا ادعو وانه انتهى

ظهرت الكثرة ولو على نحو الاضمحلال التحقق الكثافة ولكن على اكمل الصفا والاحدية فظهر الكثرة
وهو الالف المتصل بالنون ومعنى ذلك ان الواحد تعين عشرة فهذا المقام التعين الاول فاذا ظهر الكثرة
في الواحد لسنطوق الكاف فالكاف فيها نوع الكثرة ولذا قلنا ان الواحد سر الكاف والاحدية في
الواحد كما ذكرنا والسنطا في حرف الواحد الحامل للاحد الالف اللينية او المتحركة فاتصلت الراء
الاعين من النون ليتحقق البين والتعين الاول واذا قامت الالف النون صار الامر كانت
الكثرات فيها على نوع من الظهور القبض لا يظهار انوار الفك كالجسم الكثيف المحامل الاشراق الشمس
فالنون نيت الالف تارة تعلق فيتحقق الصبح وتظهر الصباح وينادي حي على الفلاح فظهر النون
بعد خفائها وهو قوله تعالى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فالخلق الاول
الذي هو التعين الاول ظهر الولاية المطلقة الشاملة الكاملة العامة لكل ذرات الوجود وهو يا
الولاية اما الولاية الباطنية فظاهرها الام وباطنها النون ثم باطن النون الكاف ثم باطن الكاف الف
ثم باطن الالف المتحركة الف اللينة وباطن الالف اللينة النقطة وباطن النقطة غيب لا يبلغ ولا يدرك
وبحر لا يتقلب ولا يعلم الغيب الا الله فاللام هي السدرة المنتهى تنتهي اليها الرياسة العامة والسلطنة
الكبرى التامة وهي مرجع البلاد ومسايل العباد ومنها المبدا واليها المعاد وهي السلطان يوم القيامة
انما انت منذر ولكل قوم هاد فالاول كانت فكانت بالغنا بالغنا على اتم طور وتمام في منبع
وهو حقيقة وجوهر وعرض في المنازل ومجردة فادت وغيبت فيما فيها ذو ومنتهى في ممتنع
وكبير حبيب جليل سمع بصير دانم صفتها وسنا العرش الثمين واطوال اكار واد واد الجواد واعطاء
تمامها بنسبة واضافة وارتباط ولو على نحو الاجمال الى الوحدة الاجمالية ومن ذلك كله انها الى
تلك السدرة لان انامل الموضحين ضحة لقد اوعلت الا في الجنة والشاعر في الخطبة اليتيمة ان هو
فلطاقا الوهم كل منقطع لشكل له لا صفة تكشف له ان قلت الطوق لصفة فظهر ابين صنع حجج من الحج
له الوصف ولم المائف المالك وعمى القلب عن الفهم الصريح عن الاعداد والادراك عن الاستنباط وهجم
له الفهم على العجز والبلاغ على الفضة والطلب على الياس الطريق فيه وهو السبيل وجوده دليل ايامه
ووجوده اثباته المطلبة ونقول وقوله القدا النهر الحلوفي الحاصل على المثل المنتظي اليه الحلو وهو السدرة
ولبس كمثله شيء على الجمعية وهو السميع البصير لبس كمثل فلك الحلو المنتظي اليه الحلو شيء ولا المتكاذ

كان هو المتجلي لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يبدا فيه ما هو ابتداه فان الاسم هو تلك الخلق المتجلي به
الخلق فاذا هو السر المتجلي عند هاجنا المادي بغير فصله بها مغفرته معها لا انفرد وكل منا
عن صاحبه فافهم الاشارة مثل التلويح في قالب التصريح والاشارة مظاهر العبادة اخاف عليك عن غيره
وعني ومنك ومن مكانك والزمان فلو جعلتك في عيني الى يوم القيمة ما كفاني وقوله تعالى
وعدا علينا ابلسه يريد ظهور الامر في غد كما قال تعالى لا امر يومئذ لله فان الامر دائما لله حتى يوم
القيمة لظهور رجوع الامر اليه تعالى في ذلك اليوم وان الامر الذي خفي بين السماوات والارض عند تجلي الله
فليس يفتقر الا من حق السمع وهكذا الحكم ثابت دائما ولم يغتد ابدا ولكن الابصار عند حجب والحجاب
ما اختلف من شئ ثم استار ذلك النور ولم اعرفه لاهل العيون الا فان الامر ومن نار على علم نعم انما
الظهور الكامل والبروز التام لا يكون الا في ذلك اليوم لان في ذلك اليوم تظهر اثار الاسم لله
الظاهر بالالوهية على كل شئ على الجهل شئ فهذا دائما في كل حال الا ان الجهل العريض للا
ينكشف بوجود سابقا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وكلما قاله السيد السائح بن سيد الناظر
الهي يحجب اذا انقطعت حجبته وكل عن جوانب السنة وطائر عند بيتو تلك الابيات تحبب معا انا القاه الا
دائما تعرفني والحجبة البيع سلطنته والسؤال انها مانع ولكن القلوب لا تفيد غفلة وفي ذلك اليوم
يظهر كمال الظهور ويكون كالنور على الطور وكلما قال الناظم ابقاه الله برحمته ومن فاته الله رحمه
وعدا علينا ابلسه بل بهذا السر هذا الشيء اما لعطا بالمعنى الذي ذكرنا على السير بالوجه الذي بيننا
لم نزل عليها بل لمعة القلب عند النظر اليها مسبوق بانه مساعدة فقط لمن اليوم ملتبس ابن بين الفرح عن الصاحب
وابن بقية النور من بعيره لا بل هما متصلان متطابقان متوافقان لا يختلفان ولا يفترقان فانهم حجة الله
بان وعدهما من الله ثابتا ولا سمع قول الله سبحانه مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس وما يعقلها الا العالمون فلا يقفا في السر حجابه
عمن اسريه والحجب عنه انما ابدا لغم يخفيه ويظهر كما ان النور لا يعتبر في حول الشمس ويغيم بما يحجب عنها السحاب
فعند حجب السحاب ليس ان النور فقد اعن الشمس ولعند انكشاف السحاب يا تجلى ان قد طلع الشمس
وحصل نور حجب كلا وحاشا بل هو ذلك النور الاول والحجاب الاول والاخر والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل **وصل** ولما ان الناظم ابقاه الله بنوع نعمة شمل التغير الذي ... وكشف الغطا ... جسده

معه هذا

هذا السر البالغ عرفنا بالتعريف الفائق وبين لنا والله بينا رائقا من اطوار الظاهر والباطن
اراد ان يوضح الامر ايضاحا فائقا بفصيح فصاحة ويسفر عن وجه الحق ويرفع النقاب عن وجه الصدق بين
ان هذا الحجاب والسر ليس بحاجب الحاجب المانع والستر الذي يستر ويخفي الا بتوهم متوهم ان الغير
خفي بهذا السر واستتر واحتجب بهذا الحجاب وحجب بل ان هذا السر لا ظهور له وهذا الحجاب البرزخ هو
الممنوع من الظهور الا بمرتبة كان كلما ظاهرا واما هذا الحجاب والسر فقد نسج من انوار الجهة
والاسرار الربوبية والاطوار اللاهوتية بالخيوط المعنوية في عالم الجبروت المنسوج في عالم الملكوت
سل ايتم حلم وتحمل تصور ومعجزة فقال انا الله ... عظم برهانه السنية النوع فوق نبا ...

هذا هو السر الذي كشف الغطا		عن اعين بالغين كانت تكحل

اقول ظاهر هذا البيت ان هذا السر عبارة عن مظهر قد اكتسب الشرافة بمجاورة الجسد المتوسطة الحالة
فيه تلك الجسد المطهر وهو تلك الحجاب وصار محلا للعناية وموضعا للكرامة حتى ان العين
اذا اصابها ذلك الغطا كشف عن عينه الغطا وذو العين العاكر لما نال ذلك السر اذ كشف بذلك القمر
فذلك ليس بعجيب من كراماته ولا بغريب من عناياته لان من جاور الشأن ظهر فيه الكرامة ومن
جاور الملك نور قبل العظم فهو حق ومآثر ذلك الغير المطهر اعظم واكثر وهذا معلوم لا يخفى وهو
ظاهر لا يحفظ واما اذا ... وحققنا بنيانه فعند المنكشف ايها الناظر لا تتوهم ان هذا
ستر حاجب وحجاب مانع وانما هذا السر حجاب من حجب القدس من نور الله وجند من جند الله ولعمري
مخلوق مختوم وهذا الحجاب هو الدليل وهذا السر هو الحجاب الكاشف لما سمعنا الحديث الوارد
في فوق النبي المحمد صلى الله عليه وآله في الخلق الاول من ان الحجب حجاب القدرة وحجاب العظمة
وحجاب العظمة وحجاب الكبرياء وحجاب العزة وحجاب الجلال وحجاب الجمال وهكذا الى تمام الحجب
في الاخبار عن اهل البيت الاطهار في بعضها بعض الحجب حجاب اللؤلؤ وحجاب الياقوت وحجاب الزبرجد
العقيق الاحمر وحجاب العقيق الاصفر وهكذا من تعداد الحجب والاستار وقد قال امير المؤمنين وقد كما
ذكرنا الفناء وعليه الاف الحجب قال ... ان الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي نور من
سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر
وفي الزيارة الرجبية لاهل البيت عليهم الحمد لله الذي اشهدنا مشهدهم ... واوجب علينا

من حضيض الوجود وصلى الله على محمد المنتجب على اوفر نشأة الوجود فهذه الحجب لاجل هذا الحجاب فانه فيما الا مثل

بينهما فلا اشتباه الا انه حاجب لتنزل الحلم والمانع عن الجور باطل فانه يجوز فيه ولهذا تسابقاته في حق

وانما المراد بالحجاب في هذا المقام هو الباب والواسطة بين العالمين الساكن والمزاج للنبات بعد

تعليم القرآن ورجحان اللسان ان لا تعرب البيان لا يكون ذلك الا بالجامع المقابل بحاق المرتبتين والامرين

الاخيرين على الوقوف على التنبيه على الناظر في المغربين والمشرقين فكان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجاب

الاكبر الواسطة بين الله وبين خلقه في كل ما يرد به وتعالى عليهم وخلفائه وعترته وواسطة بينه

وبين عترته حيث منه وصل اليهم الى امته ولا يتم الا بهم اولئك افراد منهم لا يحملون جميع اسرار العلوم

والاحوال التي تجتمع الاحكام التي تحت تشبثها فيهما بالجملة لكل حجاب على حمل الولاية النبوية

بالابدان يكون له خلل جامع مظهر مانع وهو الحجاب بينه وبين امته لا يجتمعان الا في ذلك

ورحلت صلى الله عليه وآله فان الكرسي لا ينفك عن العرش ولا المنابر بين العرش والقمر لا ينفك في

الشمس لا يتم من الشيء من الاشياء المصلية المفصلة في الحجاب النبوة والولاية مفروضتان

متصلتان لا ينفك احدهما عن الاخر لا يتصل احدهما بالاخر لا على ان الكل اذا اجتمعا افترقا

واذا افترقا اجتمعا فكل واحد نفس الآخر وهو قوله تعالى انفسنا وانفسكم وبالجملة فالولي حجاب

النبي والواسطة بينه وبين امته بابه لقوله انا مدينة العلم وعلي بابها فالباب هو الحجاب فان

في ذلك لذكرى لاولي الالباب فالولي هو الحجاب للباب الاعظم هم العلماء العارفون الالباب

والمرشدون الواصلون الكاملون الاحباب فهم لب لباب حجاب الحجاب **فصل في عرش** اعلم ان العرش

اصل اول مقام الوحدة الاجمالية الكرسي اصل ثان مقام الكثرة والتفصيل وهو اول كان الكل

لكنه فرع فهو الاصل المقدم والفرع الكريم فهما بابان من العلم مقرونان فالعرش باب باطن والكرسي

باب ظاهر عليه فالباطن لا يفوح الا بهما كالابابين فهما متحدان متغايران لان العرش

والكرسي فهما من نور واحد متضادان على انه واحد لان المضادة حيث يظهر بالاثنين

الكرسي باسم المضاهي والعرش باسم البعض الثابت المتعلق وحكمه كالسيف الذي فيهما مع

وهما امثال جواهر العلل ولما انفصل مقابل الاجسام السفلية اهل الكون في الكمال المتعلق

وعن بهما العلل بنور الروابط وهذا التقبل وهذا الضبط ومجمع المركز منشأ المناسبة بينهما وبين المبدأ الاول

العرش

العرش والكرسي فاقتضت الحكمة الالهية بحكم سبحانه انه تعالى صنع كل شيء ان يجعل بين الكل

السفلية وبين العرش والكرسي حاجبا بابا هو كالبرزخ بين العالمين لهما مناسبة ومرابطة مع الكرسي

ومناسبة مع عالم العناصر يتوسطها التسابق هو الافلاك السبعة التي سلطانها القرص

الشمس ولهذا كانت في القلب الحقيقي الوسط وهذا الشمسة التي هي الحقيقي السبع هي الغرفة التي

للنازل في القرية المباركة التي هي العرش والكرسي مغمورة بهذه الاجسام السفلية في تلك العوالم

في مقابل السفلي بكرة الاسناد فعليها اشرق الشمس حين تنضج تلك القوى التي

جواهر تلك المبادئ السبعة ويتعلق بها ورجحان لهما فاذا حصلت المشاهدة امكنت الاستفاضة

بتعلقات من العرش والكرسي متصل الى القرية المباركة وما خلفها وقسمتها من اشعتها في المحل

لقابلية الاستعمال فيها كما ترى النار المجتمعة اذا قابلتها ايا ها من غير ان يتصلها بها الحرارة المقابلة

تحقق دلالة على ما يتحقق فيها وكليتها الى الان يجعلها مشابهة لتلك الجسم الذي تعلق به النار

كما اشتعلت النار في تلك الجسم فكان حكمه حكمها وصفتها صفتها وما يترتب عليها من افعالها

اسمه وهو جهة لمنادها فيضطرب كما كانت تستمد من النار من الكرة الاثيرية او غيرها

الخلاف الواقع في حقيقة النار الكامنة في الاجسام السفلية كانت النار هي القرية الظاهرة

الى القرى المباركة وعلى نسبتها لها آباؤها لانها لا تحصل من القرية المباركة كما تاخذ القرية الظاهرة

الملقى على القابل المستعد بما فيهما من الجواهر والاعراض فيجعلها قابلة للفعل والتاثير من الآثار

من المبادئ العالية والجواهر الاصلية **زيادة وبيان وايضاح** اعلم ان ظلال العرش باقلاك بعد كلست

يحاذي الجنين في القلب الذي هو اللحم الصنوبري يبكر ايضا اشعة عليه فاحدثا ناثيره للبه

البخار المتصاعد من الحرارة الغريزية المتعلقة بالعلقة الصفراء التي في تجاويف القلب حتى يتاثر

البخار جسم لطيف الجوهر فيتعلق بالجوهر المجوف من الطين فلك القمر كما تتعلق النار بالخشبة

الاشتعال والنار على خيالها من الخشبة على خيالها لا يفقد شيء منهما شيئا من لوح الحيوان على

بافلاك الاربعة من البطن الاول من التجويف الثاني عند القوة في البطن الثالث من التجويف الاول

ويحكم تلك البطن بانفتاح اشعة على التجويف البطن في اللطافة كجسم فلك الشمس بلطافة

فيتعلق به مع عطارد انبعاث من عطارد حتى شيء فيفعل فعل عطارد به حتى من ذكر الصوفي

بالضم والتفكيك لينفك عنها جمعه ويبقى فيها ويجمع حقوقه متفرقة في الفيها كان يجعل الشخص والجزء
ويتجزى الجزء الشخص الواحد ويجعل لها الحصول بحصوصا وجزء جزء ويثبت القيقاد ويحصل التناسخ وبالجملة
يفعل افعال الفلك عطارد ويصير صيقي والزهرة في البطن الثاني من التجويف الاول والبطن الاول
من التجويف الثاني بايقاع اشعتها عليه زينة الجنان بلطف بصبحتها التدبير الزهرة وجعلوا
بيوتها وبفعل افعالها وبحقق تاثيرها من ادراك الصور والجمال من غير ريب كما في الفكر والتعبير
في العلقة الصغراء التي تجاور في القلب التي هي محل الحرارة الغريزية فلطفها الى ان يصير الطرب
في اللطافة مشابهة لفلك الخارج المركز للشمس فيتعلق بها روحها ويدبرها ويظهر تاثيرها من انضاج
الغذاء وجعلها صالحا لان يكون جزء البدن فيتعلق بها الروح الحيواني والمريخ في البطن الثالث الذي
الدماغ وبلطفه يكرارا بايقاع الاشعة الى ان يصير مثل مدبر فلك المريخ في اللطافة والرقة فيتعلق
بروحه فيفعل فعله من احداث الصورة والصور الغريبة الذي ليس من شانها الظهور في العين الخارج
كالحية والعقل والمشتري في البطن الاول من التجويف الثالث بايقاع الاشعة عليه الى ان يلطفه
ويرققه ويجعله مناسبا في اللطافة والرقة لفلك شخصه المشتري فيتعلق به روحه ويظهر اثاره ويفعل فعله
ويظهر حكمه ويكون منه وزحل في البطن الثاني من التجويف الثالث من الدماغ بايقاع اشعته عليها
الى ان يلطفه برقته الى ان يصير مثل مدبر فلك زحل في اللطافة والرقة فيتعلق به روحه ويظهر اثاره
ويجعل حكمه وحكم هذه الكواكب السبعة في افلاكها السبعة بدني فالبدن فيه نوع من القوى التي عنها
والحرارة الغريزية والروح البخاري في القلب فيصلح استعداد باهلية الاستمداد من الشرف الكريم كما
لا يمكن قبل ذلك واذا عرفت هذه المقدمة النافعة تبين لك ان هولاء العارفين الكاملين
وتجاذب لكنهم يتنوع في ابل الاستعدادات تخرجون عن اثر طبايع المنقلب فيها هذا هو الاشراف
نور الوحي يتحملون لذلك الاشراق ولا يحترقون لما فيهم من الاكدار ولا يضطربون لوارج الاحباب
ويتحملون في ابدانهم وبعضهم ويخرجون تلك الغرائب عنهم لئلا هلكوا ويتحقق الاستفاضة
من الاسم الاعظم والنور الاقوم فلولا الشيخ الولي والعالم الكامل الموصوف بما ذكرنا لم يحصل للخلق
الضعيفة والاهل النحيفة والارواح الخبيثة ثم ان تفتح لعالم الانوار وتجلى الجمال الاحدي
وهولاء الانجاب الاحباب المرشدون الى الحق والصواب منهم ظاهر مشهور يتحلى بالاداب ومنهم خفي تحت القباب

ومرجعا

ومرجعا لمظاهر اهل الفنا اذ حاوموصلا للطالبين المسترشدين الى شرف السعادة ومعتنيا لهم طريق الرشاد
والهداية ومنقذا لهم من الوقوع في الهلاك وحجابا عنهم من الهلكات [illegible] رتب الارضين والسموات
الموجودات ومراتب الكاينات وهو يعلو [illegible] ولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم الاية وهذا النفر هو نفر عن جلباب الالوهية وصعود عن حضيض [illegible]
وارتفاع الانقال الى الدرجات المحجبة والمراتب السنية [illegible] بالنفر الاول الى
فقال انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في الصبر اذا كانوا خفافا فاذا بلغوا مقام الادراك
والعفو ويثقلوا الا اذا كانوا [illegible] بمقام الترتيب صعدوا الاجزاء والاجسام [illegible] الله سبحانه امرهم بالنفر
الاسفار الاربعة ويصلوا الى المقاصد المحمدية ويبلغوا الى كعبة العلم ويطوفوا بها اسعوا وكراره
ويحصلوا علما خاصا من علوم الاسرار والواضحة المشارع ويوصلوها الى الاحباب والاخوان [illegible]
العظام واعين [illegible] والمسلمين [illegible] لانهم [illegible] الجاهلية [illegible]
لبا قلوبهم لقبول التنوير عن عالم الشرع العظام [illegible] من الاهواء وهذا السر يكشف للعظماء
ويصلح القابلية وانضاج الطبيعة قبل الاشياء من غير غطاء ومن غير حجاب في ازالة
فاصل الاطلاع ان يكشف العظماء عن ملك تمام الغناء في الشيخ فيطلع العين من العين [illegible]
لطيفة لاباس بالاشارة اليها التعرف كما لاستفادة وفطرة الناظر وبعد علمه [illegible]
وجعله من خلقته [illegible] فتعولي ان يقول لمكشف العظماء عن اعين العين كان يجعل المراد بالعين هو كلمة كن
وهذه الكلمة وان كانت عبارة عن [illegible] الكنها [illegible] في الحقيقة حرفا واحد [illegible] بالاكوان
سبيها الفعلية ذكر التنوين ليتحقق اللام في الباء الذي يشمل هذه العين اذا انضمت اليها نقطة عرشية
تميز بها عن [illegible] كانت عينا وانما قلنا نقطة عرشية لان النقطة نقطتان نقطة اصلية وهي
الوجود وهي اصل [illegible] الذي هو المبدأ الحقيقي في كل شيء والمعبود وهي النقطة التي هي
الباقي في المبدأ الموجودين ككلما في الباقي للنقطة والمراد من النقطة التي تحت الباء اي سرها
ولعل الشريف لهذا المعنى قيل هذه النقطة الباء الالف اللينية ونقطة الجزء هي نقطة تمييز
تخذية وهي في الحقيقة [illegible] وتتخصص كنقطة الباء والثاء والتاء [illegible]
واحد في الحرف الثالث [illegible] النقطة [illegible]

منزه عن مشخصات البطن الثاء والثاء الجسم عن الخاء والخاء عن النقطة ان الفوقانية امر من النقطة
والثاء والثلاثية الفوقانية منزه الثاء عن الباء والثاء والفوقانية الواحدة منزه الخاء عن الجيم وا
والخاء لتقاطف بحرف المتواجهة والمقابلة حتى تشخصا وصوما مغيبا واطلاق النقطة علينا
وعلى النقطة الاولى الحلاق من باب التضاد فان الاولى وجود والثانية ماهية والاولى وحدة
والثانية كثرة والاولى اجمال والثانية تفصيل والاولى ستر والثانية ظاهر والاولى خفاء والثانية جلي
والفرق بين الاولى والثانية من الثرى الى الثريا فلا تجوز حمل اطلاق النقطة واعرف لكل موضعه
والطلب لكل موضعه واعرف لكل محله ولتنبه لكل من الشيء فان كثيرا ما اشتبه ويلتبس الامر على كثير من العلماء
النقطة التي تجعل العين غيبا هي حجاب مانع لا الحجاب الذي ذكرنا سابقا من انه لو كشف من وجهه
الى السافل ومن جلاله حتى تنبه له فهذا الحجاب المنيع هو الذي يجعل العين غيبا لعظم الواحد الفا
لان العين كلمة كن وكن امر الله وفتح القلم امره وفيه قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون وهو لكن هو واحدة الامر محضر فيه كما يشير اليه كلمة انما فاذا كانت كلمة كن التي هي العين
هي الامر والله سبحانه ينفخ امرها الا واحدة وانها تبلغ الفا واحدة لا لان الثانية والواحد نقطة
الالف والف باء النقطة يكون الفا وهو معنى كون العين غيبا وهذا من الخفاء ولهم فانه دقيق
فانه عميق لا يمكن الوصول الى قعرها الا بالرشد النبوي والولاية وهي الحبل المحمدي ومن متصل
ودلس لم متصل بالشيء فالحجاب هنا القلب فيه السعة فان لم يظهر الجهد ومن كن الفرق بين
الواحد الفا الحق في تبعيضها فانه وكثرة الى ان صار الالف الف الفا الالف الفصل
الف الف الفا وهكذا الى ان لا نهاية له بعض من الكتب الحجب المنيعة ومن جهة الطائفة
بالاضافة فاوصلنا الامر كما اخبر الله سبحانه عن لفظ الاصل المقام والسبب المتوجه في ذلك الاسباب
والاسباب الذي هو لوازم لكثرة معنى الافراد بظهور الاختلاف لحصول الكثرة ومنع الاسباب
الاسباب وهو فوق سبحانه العطاء الجبار او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فاذا بلغت العين
بالنقطة الى الغين وحصلت هذه الاحجاب السبعة والاطوار القطعية فالمحر كل الفجر
المسند على الفعل المطهر الحاجب لجسد الاجنبي فهو الرجل العالم الظاهر النور الباهر والعالم

ان

ان يصلح قابلية هولاء الاولوف بالشباء وحصة وادعية من الاستاذ والملائمة وصحا من الخطا
موالفة بعد استعمال الرياضة والاستغراق وانحال المغالبات لاخراج تلك الظلمات من الكمال
المرضية واصحاب المراتب الحسنية حتى نشأ اهل الاستقراء في النوم واستنارة الاشراق ايضا
من الملا الاعلى وتلحق بالي الدرجة العليا هكذا شأن هذا السر في كشف القطعة
المكملة بالغين فلهم فقد اسمعت نغرة الموقع على الامثال بعقول الاذهان وبقيهما انتهى
الفصل وما بالغ الناظم في وصف هولاء الرجال الذين هم الاستاذ والحجب لقب النبي المختار
سماهم باسما كل اسم يشير الى مقام عظيم شارح عن الخطاب الجسيم فهي ستة اسماء الاول معاني المدد
الثاني كتاب الاصحاب اليمين وهيكل لكل ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين الثالث الكتب السماوية
المنزلة من الله سبحانه من الملا الاعلى وما نزل من بعد التوحيد منها القران المهيمن الجامع على كلها
ولما الى النهم كتب منكوبية على الطبو هذه التعجبية الرابع التابع الذي بحب يكسب من الله
ما نزل الله سبحانه لا مكان الشعلة المعاني التي ذكرناها واستقبالها العليل وعن الجليل
الخامس غشاء سمّى المنطوق شانه الى العقل اذ تجلى لشيء ما يخشى ما زاغ البصر ما طغى لقد رأى من
آيات ربه الكبرى السادس السر الذي هو كشف النقطة عن العين المحجوبة بالغين في الدم ما ظهر
الحكمة فيه كل في صناعة الشعر ابداعه حتى نقاب الاسرار بسطوعه لقد شاء الى المصر
من هذا البيت الجامع للعلوم والحقائق والرسوم والمقامات الكلام في بيان المقامات
وحصلت كثيرا من الحالات على انها الى الغلبة الالهية لوحظت الى الحالة الاستاذ ولكن الذي
قلب من التدقيق والحقائق فيما يتعلق بهذه العبارة اكثر مما ذكرنا والحاصل ان الجليل
قليل من كثير وجنس من جنس قطرة من البحر الموج الملاطم كفيتها في الصحة عبارته بهاوية السطر
منها العلة الاولى والعليل البالغ الكمال المانعة عن شيء من الباقي منهما نوع بعد على
الحجر يذكرها الكلام ويجرح الخ من المقام ومنها الجبل كثرة المنكر في المعاني والدقة
اهل الاختصاص وغلبة اهل المجون الاعتساف بجحودهن بالحق فيخرج مع حين يصحب الادب للعالم
المصيب ان هذا الشيء عجيب ومنها ما لم يؤذن لنا بالبيان العقد حتى لا الاوان لسبيلنا وموهبنا
الصادق على الاول التحقيق لنا ما كلما يعلم بقاله ولا كلما يقال حان وقته ولا كلما حان وقته

حضر لهله ومنها ما لم يحط له عبارة ولم تمكن من التعبير عليه بالاشارة وان كان المعنى عندك كالشمس في رابعة
النهار ولكن التعبير لا يساعد المعنى فالعبارة لا توافق المقصود وكلما تعبر يقع بخلاف المراد ولولا
هذه الموانع والعوائق منها عدم اقبال القلوب ونزول الاسرار والطمع وتكاثر افواج الهموم لاظهرت
المطالب الغريبة والمقامات العجيبة مما تحير منها العقول والالباب ولم يصل اليه مقام ولا
جاء به كلام ولا خطاب ولا يبين عنه قوله عليه السلام ان الله اعد لعباده المتقين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيما ذكرنا كفاية لاولي الدراية وفقنا الله واياكم الى الحق
وبالجملة فالناظم اسعده الله بالمثل التام وصف الناس وكلام الحقيقي في شئونات الائمة
الكلام المثال العام فيها انه تحقيقه الشيء وذاته اراد ان يصف بعض ... بذكر الشيء العلي الكامل
وحكاية بما ظهر في تلك الحيوة ... بيوم الكمال وبيوم المبارك وبيوم الاجرة وبيوم النجاة بفضل الله العلي

هذا الازار يحط عن ذراه		وهذا به رضوى ينوء ويذبل

اقول سمى هذا الستر ازارا لانه يشتمل على جميع ... والحلول من العز ... الكامل
لكمال عنايته هذا الستر ودعائه وكرامته وان خطب ... يحقق الجميع عندهم ... عنهم
في جميع مراتبهم لذلك سبقنا الصادق ... او على الاعلى ... قبل ... او الملك
الاطياب بهم ... بفتح البلاد ... الذي بهم ... لانه
هذا شأنه ... الامام ... فذكرنا انها التفسير ... الاعزهم ... النبوة
الى الهل الكون ... المتولدين من العناصر ... من جميع ... عنهم
بعد الستر بالازار ... والذي ... الظلمات التي ... قابلية الكل الظلمات
كانت ... الاثر في ... ولا ... لذا قال ... الله ... عن ... الظلمات
ايديهم بوجوههم المحجوبين بذواتهم ... المنقطعين ... عليهم ... في عليهم ... عنهم
... الالتفات ... الملاحظة والعناية ... بهم ... فهم
ومذهب عنهم الظلمات ومقتضى ... والعوائق ... الاشياء ... كل ذلك ...
... عن ذلك ... باللطيفة الزائدة عندنا ... الاطياب ... فلا الحلول على ...
اقسام ... زائدة على ذاته وذلك مثل الانوار والنفوس الطاهرة والعقول ... كالشمس

مثلا

مثلا والسراج فان كل واحد منهما يظهر بنفسه ويضيء غيره ويظهر ... وقسم لطيفته ... لذا
بعض يظهر ذاته ويكملها ولا يضيء غيره كالحجر في المثال المحسوس وكالانبياء الذين بعثوا الى انفسهم
ولبعض ... وقسم لطيفته ناقصة عن ذاته كالاجسام الغاسقة الخالية من النور
ما يظهر ذاتها والقسم الاول الذين لطيفتهم زائدة على ذاتهم على قسمين تابع ومتبوع كما بينا
في تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ...
لكن ان هذا الستر خاص من الذين اتبعوهم وهم التابعون لكونهم العزيز الطاهر ...
باللطيفة الزائدة منهم ومثلا للطيفة الزائدة ... على القوابل السفلية ...
عنهم من الظلمات ... من ... الشبهات ... هذه ...
كثيرة ... المراد ... ان الخضوع عند العالم ... البينات ...
وورد عن النبي صلى الله عليه وآله ان الخضوع عند العالم ... افضل من ... كل ...
اثنى عشر الف ... الخضوع عند العالم ... يستقر ... ويحصل له زيادة
... الشكوك والشبهات ... ولا ... هذه ...
... القرآن ... ومعرفة ...
... وحكمه ومتشابهه ومحكمه ... وناسخه ومنسوخه ... والتنبيه
ودليل الاقتضاء ... الخطاب ودليل الخطاب ... العقود ...
بالمجاز وغيرها ... والاسرار ... فلو كان
بوجوه القرآن مما ذكرنا ... ذكرناه ... العالم من العلماء ... اذا
حضر عند العالم ... والقراءة ... هذا
على ذلك فضل الروح على الجسم ... الروح ... عالم الروح ...
الى عالم الجسم ... عالم الروح ... عالم الجسم ... صلى الله عليه وآله ...
... فان الخضوع يقتضي ... التقابل ... الاسماء ...
اثنى عشر ... الله ... ان ... اثنى عشر ...
عشر ... الظاهر ... الثلاثة بالباطن ... في كل ...

اللهم الصق وجهه بهذه سبعة وتلك حسنة فالمجموع اثنا عشر فاذا تحصل للعالم فيجيء لنيته فقابل بهذه
الحسنة الاثنا عشر وكلها فتنمو وتعمل الى الله فيجانبه فيكون اثنا عشر الفا وقد ذكرنا ما عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انه سئله رجل وقال يا رسول الله تشييع الجنازة افضل ام الحضور عند العالم فقال صلى الله
عليه وآله وسلم ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان الحضور عند العالم افضل عند الله من ثواب تشييع
الف جنازة وعيادة الف مريض وقيام الف ليلة وصلاة الف ركعة وثواب الف حجة وعمرة وثواب الف غزوة
الحج وهذا كله فاذكرناه من ان الحضور عند العالم انفع لقلبه من شرح صدره وتنبيه قواه وعنايته
خلافا للعمل اذا لم يكن عن بصيرة قلبية ومشاهدة يقينية ليس له ذلك التقوى لان الجسم كالآلة لا ينفع
الا بالروح كما ان عمل الجسم لا يقبل الا بعمل الروح فاذا فعلوا لا عمل الروح عمل الجسم ميت مطروح كما انه
لولا الروح فالجسم ميت مطروح فاذا جنبنا الروح فالجسم جنب بفاصل جنون بخلاف الجسم فانه لا يكون
جسدا الا بالروح ولذا كان العالم نفسه تسبيح وكلامه ذكر ونومه عبادة وقد ورد ان نوم العالم افضل
من عبادة الغافل لان العالم على طمأنينة وسكينة من ربه فلا يضطرب ولا يتشوش ولا يتغير بين سجدة ولا
دينه ولا شك ولا وهم ولا وسوسة ولا يعتريه شيء من خطوات النفس فهو على طمأنينة بخلاف العابد فانه
جسم يتحرك ونفس ليست مطمئنة ولا قوة ذاتية مقابلة للشبهات الشيطانية تخرج ما عساه ان يكون للحق
ولا ثبات وانما يصلح العمل لان يعتقدهم شيئا من الاعتقاد الاجمالي دون التفصيلي وذلك انهم
عملوا بالروح وهو يحفظ هذه الاعمال عن التنافي والتدبير الا بضعف الاستعداد الا ما دام ذلك السور
اي الاعتقاد الاجمالي ثابتا في القلب فاما اذا اضطرب خرج عن تلك الاعتقادات الاجمالية جاء
قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فالجملة مشاهدة العالم والحضور عنده
والجلوس في مجلسه فائدته للمتعلم الاستفادة وتنبيه القلب وشرح الصدر وتحصيل النور الذي يبعث بها
للعمل وباشراق نور العالم ينكشف ظلمات الجهل والشبهات فيصفو ما دام باقيا في ذلك المجلس واما
بشرفه [illegible] اذا خرج عن ذلك المجلس فان دام على تلك الحالة يجري عليه احكام تلك الحالة واذا
غيرها يجري احكام التغيير وهو قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولذا روي عن
اهل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انا لمكان الذي يحضر العالم لا يدخله الشيطان ولا ينحل الا با
ان لان الشيطان لا يجيء الى الاماكن المظلمة الغافلة [illegible] واذا حضر ذلك العالم الشريف

من قلب

من قلب نقي ان النور يجيء من صنيع نور النبوة ومن خلال الحجب نور الولاية وان كان القلب اصل [illegible]
الا ان هذا التعبير للاشارة الى المرتبة وتلك الانوار تشرق من المؤمن وتضيء كما كالنور الا انها
لا تدخل الجحيم لانها [illegible] الشيطان ولا تستقر الظلمة مع النور ولا تجتمع الضدان محال الا ان اقترانهما
والحجب ولذا قال سيدنا الصادق لبعض اصحابه انكم تتعجبون من عظم نور النجوم والكواكب والشمس والقمر
وهذه الانوار فان الملائكة سكنة السموات والكرسي والعرش يتعجبون من النور الذي يظهر من بلاد
ويشع من بيت عالم من العلماء الالهيين والفقهاء الربانيين مما يخرج من قلبه من صدره
ويظهر من اعضائه وجوارحه فالملائكة يتعجبون من شدة نورانية تلك الانوار ولشرافتها
وسعتها اكثر واعظم مما تتعجبون من عظم نور الشمس والقمر وسائر الكواكب فتنبهوا لذلك فان هذا
وعليه الا في التعجب قلت انكم تتعجبون من قوة الملائكة الذين يحملون السموات السبع معترضة
احب لمن عرف عظمة هذه السموات والافلاك حتى يتعجب من عظم الملائكة الذين يحملونها
فنقول ان اعظم جبال الارض وهو جبل دماوند ارتفاعه فرسخين ونصف تقريبا اذا نسبنا
الى كرة الارض تكون نسبته نسبة عرض الشعرة الى الكرة وقطرها ذراع فانظر اذا تريد نسبة
اعظم الجبال الى الارض وقد نسبة الارض الى الشمس نسبة الواحد الى الالف وقول اهل النجوم انها
ثلثمائة [illegible] قال سيدنا الصادق فاعلم منه [illegible] العلم لانه [illegible] اهل البلد [illegible]
اهل النجوم ومستند الى الاعتداد [illegible] اكثر من صوابها ولقد كتبنا ايضا كتبنا في علم الهيئة
من نوع الاشارة اليها بالدليل الحكمة وبينا فيها من هذا النوع كلاما كثيرا وبالجملة فالشمس اكبر من
الارض الف مرة وان كانت الارض اكبر من القمر [illegible] ولنا اذا نظرنا الى الشمس التي هي
اكبر من الارض بالف مرة [illegible] شبر او اقل فاذا [illegible] هذا الفلك الذي فيه
الشمس جعل كل شبر منه قدر الف مرة من الارض فاذا نظر الى تمام فلك الشمس وتحسب لكل مقدار
شبر او شبرين قدر الارض الف مرة فانظر الى ما يبلغ سعة هذا الفلك ولما تجد دائرته [illegible]
ان الشمس اسرع حركة من القمر وان كانت الشمس تقطع الدائرة مدة سنة والقمر مدة شهر فاذا كان
هذا حكم فلك الشمس فما ظنك بالافلاك المحيطة بها اذا قسمتها اشبارا واعطيت لكل مقدار
شبر او شبرين قدر الارض الف مرة فانظر اذا [illegible] ثم انظر الى فلك الكرسي فلك الثوابت فان

الكواكب التي نراها اصغرها كالشمس بقدر الارض خمس عشرة مرة واكبرها كما ان [illegible] في القرون
والشمس [illegible] بقدر الارض مائة وعشرين مرة وانا اذا نظرنا الى الكواكب التي هي بقدر الارض مائة
مرة ولعلها مثل نراها كالنقطة الكبيرة وانت [illegible] فلك الكرسي بما فيها واحاطة كل نقطة بقدر
الارض مائة مرة فانظر ما ترى من منظر الكرسي مع عظمة فانك تجد امرا عجيبا فوق الوصف والبيان
ثم اعتبر حال العرش الذي يكون الكرسي مع ما فيه من الافلاك السبعة بالنسبة اليه كحلقة ملقاة
في فلاة قي وقد ذكر الشيخ الجليل ثقة الاسلام ان الله سبحانه جعل العرش ثلثمائة الف وستين الف ركنا
خلق عند كل ركن ثلثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله لاصغرهم لالتقم السموات السبع والارضين السبع
كانت في لهواته كالخردلة الصغيرة في البرية الواسعة ثم امرهم بان يحملوا العرش فعجزوا ثم خلق
عند كل ركن من الملائكة ضعف ما كانوا ثم امرهم بحمل العرش فعجزوا عن حمله ثم خلق عند كل ركن عشرة
اضعاف ما كانوا على تلك العظمة والمقدار الذي وصفنا لاصغرهم فامرهم بحمل العرش فعجزوا الخ
فعلى هذا فاعجب من عظم الملائكة الذين عجزوا عن حمل العرش والسموات اذا كانوا [illegible] الملائكة
الكبار بتلك العظمة عجزوا عن حملها فاذا عرفت عظمة السموات وعظمة ما يليها فلنرجع الى تتمة كلام
سيدنا الصادق عليه الآلاف التحية قال للشامي اتق الله الملك الخالق وقال انتم لا تعجبوا من عظم الملائكة
الذين يحملون السموات بل تعجبوا من عظم الملائكة الذين هم على الكتف حيث العالم من اهل السموات
فانظر يا اخي الى عظم تلك الكتف التي هي اعظم من السموات واوسع منها ثم يكون الملائكة الذين هم
على هذه الكتف موضع عجيب بالنسبة الى الملائكة الذين يحملون السموات وان هذا الامر العظيم
والخطب الجسيم [illegible] عن ان هذه الكتف اذا كانت اكبر من السموات واوسع منها فاين موضعها
فاقول [illegible] لابد ان اجيب **فاقول** ان تلك الكتف في الجنة اذ [illegible] يعطي المؤمن
في الجنة بقدر السموات سبع مرات وهو قوله تعالى وجنة عرضها كعرض السموات والارض اعدت للمتقين
وهم الذين اتقوا [illegible] من الادبار وكلامهم هذا [illegible] في هذه الجنة
لا [illegible] سبحانه وتعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين
ينزل القرآن تبد لكم [illegible] ثقل السموات وعظمها [illegible] تلك الكتف هي على السموات
والارض موضع [illegible] محقق [illegible] فلنقبض العنان [illegible] اذا [illegible]

اذن

اذن ولعجب [illegible] عليك من الاكبر [illegible] كما قال سيدنا الصادق عليه السلام لا تعجبوا
من كثرة الاشجار والانهار والاحجار والاودية وحشائش الارض بل تعجبوا من كثرة الملائكة الذين
بايديهم اطباق النور وينشرون على العالم من اهل [illegible] والولاية انتهى ما نقلنا من كلام
الامام الهمام مع بعض الشرح فانت اذا تأملت في هذا الحديث [illegible] ظاهره [illegible]
والقلب [illegible] في مقام العالم الذي [illegible]
ثم انه اذا ذكره [illegible] الى الافهام [illegible] الامام في الامر العظيم ثم
اعظم ثم اعظم فان الخضر [illegible] نوره هكذا وكتب حسنا هكذا ومع الملائكة الذين ينشرون
عليك اطباق النور هكذا ونفوذ كلمتك في القلب هكذا فاذا اشرق عليك بعض تلك الانوار وحصل لك
قبسة من تلك الاطباق للنثار فبما اذا بلغ [illegible] حتى ترقى [illegible] وانى حصل لك
الحال الضعيف [illegible] القليلة [illegible] المرتبة [illegible] الآية
فلا تنقطع [illegible] الاستفاضة من آثارهم والاستشراق بانوارهم فانه افضل الاعمال
[illegible] الناظم [illegible] الله سبحانه [illegible]
[illegible] عن زرارة [illegible]
في الارض زعم الكيسانية انه الجبل الذي غاب فيه محمد بن الحنفية ابن امير المؤمنين عليه [illegible]
انه هو القائم المنتظر وهو الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا [illegible]
[illegible] بكل جبل الا ان الجبال [illegible] ولا يجري [illegible]
قال الله سبحانه [illegible] الا الانسان [illegible] اهل
البيت عن سيدنا الصادق [illegible] اعظم جبل كان على وجه الارض [illegible] ان نوحا قال
لابنه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين كان هذا الجبل قريبا من دار نوح لانها كانت في الكوفة
في مسجد الكوفة فقال ابن نوح سآوي الى جبل يعصمني من الماء [illegible] الجبل [illegible]
وان [illegible] لا عاصم اليوم من امر الله [illegible]
على اهل الارض [illegible] سبحانه [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الامر [illegible] على الجودي [illegible] الجبل [illegible]

منقطع الجبل هيبة من الله عز وجل وصار قطعا تفرقت الى ارض الشام ثم ازداد خضوعا وخشوعا
الى ان صار رملا ثم ازداد خضوعا وخشوعا الى ان ذاب وصار ماء جاريا في بحر لموج جافية
لتلك الهيبة ثم تعجب من الذين حجبهم الله وجعلنا في حقيقة على غلبة لانهما قبل يجد
وان كان في قوله لحكمة الله تعالى يثبت وبدل فاذا كان هذا الجبل العظيم الذي هو اعظم من غيره صار هكذا
عند مصادمة تجليه او ذلك الانوار فلم يبق الا تلك فكذا فالظن بغير هو ساير الجبال العاكفات الاكثر
ولطرافة بل هذا الانوار والحطام الاوزار التي تنوع عنها ليست بالسموات السبع والارضين السبع وما
فوقهن وما تحتهن وما بينهن بل اذا امتلأت السموات والارض من عالم شخص واشخاص وعبيد الله
باعظم المعاني واكبرها بجثث ان ذهبت بهم طبقات السموات والارض فاذا انوار هذه الانوار المكنونة بالا
والمحتوية بالاسرار تحيط عنهم تلك الاوزار وان بلغت ما بلغت لا انكر انه لعالم من اهل التوحيد
عند الله عظيم وعنايته تحيطه وهو سبحانه وتعالى ارحم الراحمين وما ذلك عليه بعزيز ان تخلص
المفسكين باهل ولا ثبتوا للذين باهل يوحيه وقد قال سيدنا الجيلاني رضي الله عنه ان العالم بانواع
القيمة وعلى راسه تاج من جواهر تعشى الابصار فلتلك التاج لما يخرجه لكان يبلغ من كل
نحو بلاد الارض الحشر وبيت كل من لحقه من تلك العالم بذلك التاج في جميع اطراف القيمة ولو
نظر يوم ساعة لتعجبوا من خلق الجنة فيا له من مقام ما اكرمه ومن شرف ما اعظمه ومن رتبة ما اجلها
ومن درجة ما اسناها ومن كرامة ما اجلها ومن عناية ما افضلها واسلها ومن رحمة ما اوسعها
ومن قدرة ما اعجبها نسأل الله سبحانه ان يجعلنا منهم وفي المحشور يحشرهم ومن الناطقين بما
ومن السالكين عما سكتوا الذي على كل شيء قدير وبالاجابة جدير قال الناظم ابو عبد الله بن بابد
وسر يدل على عالم بحر بحره ونفسه وجعله من جملة عبيده من بعض فضائل السر وبعض اسمائه وهو على
من كبره وحسبه عظيم وعظمة من لطائف القيات ويحجبه ما بلغ من تاتا الاسرار بكيفية لا وهو النعمة التي
قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهو السر العطلة اذ لا يمكن لاحد ان يدرج شيئا من السر
ونقص شيئا لا ينبغي لاحد ان يصح ذكر الحق في مجلس شرفه ويرتقى الى العلى في تجارة ومنعة تجد
عند السبيل ولا يزيد في البطن وهو الغيب الذي حجبه الله سبحانه باغلاقه وهو قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وهو الكلمات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وعز في الذي هو اعني بكلمات الله التامات التي

لايجاوزهن

لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ذرأ وهو الكلمات التي بها ابتلي الخليل ابرهيم فاتمهن
ثم شرفه وكرمه كرامة لا نعلم كلمات هو في عظيم شرفه وحباه وقال اني جاعلك للناس اماما
وهو الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه فتاب عليه وهو الكلمات التي لو كان ما في الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهو علم الساعة من قوله تعالى وعنده علم الساعة
فلا تمترن بها وهو الثقيل الذي لا يعلم ما بينهما غيبه هو حجاب الواحدية وهو حجاب الرحمانية وهو
حجاب القدرة وهو حجاب الرحمة وهو حجاب العزة وهو حجاب المنعة وهو حجاب الغلبة
وهو حجاب القيومية وهو حجاب الرافة وهو حجاب الرحمة وهو حجاب الهيبة وهو
حجاب الجلال وهو حجاب الجمال وهو حجاب الكرم وهو حجاب النعم وهو حجاب الافراد
وهو حجاب الفخار ويحجبها من الاطلاع وهو سر الوجود وباب الغيب والشهود وموضع استقبال
الغائب المعبود ومحل اقتران الشاهد بالشهود وحقيقة الركوع والسجود وهو سر الذي
البدء والبدء كل شيء يعود وهو الذي منه سر جميع الافعال والوجود الثابت الاول وجامع هيئات
التوحيد وسر التفريد بل تحجب من حملة اقوال من الكلام وقد قطع الكلام كلام الله الملك
العلام كما سبق في هذا المقام لو كان ما في الارض من شجرة اقلام فاذا علقه الله سبحانه بما
فيه من جلال وفي الظاهر والتصوف في حال الغائب في موضع الخفا فالسؤال بل عن محل المقال فهو حجب الكون
ان الحجي في حال القول بحجة ولا في اللسان عن جوامع ولا في معناه ما يعظم ولا في اثباته انه كريم
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وانه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
ابتهما الحديث انتم مدهنون حتى اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لا تبصرون وهذه الكلمات في الصفات من سر باطن باطن الباطن ولا يسعنا الكلام فيها
فافهم لو كنا من الباطن التي بينها عنه شرح قوله رحمه الله هذا الذي وقلت التي
الحرف البين فان ذلك في السلسلة الذهبية من بين السر الواحد من الخزائن الالهية من قوله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم اما هذه البواطن التي اشار هنا
المطاوي الخفي الباطن فانها من السلسلة اللطيفة بقاء الشرح فقد قال امير المؤمنين رضي
الله عنه ولو علي الاشياء قال انما تحد الادوات وتشير الالات الى نظائرها فانه تعالى

عن المملكة بل عن كل شيء وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وفي الفعال حكاية ...
وهو مقتضى حكمة الربوبية معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده او في الفعال ...
بل سائلك لا تجعل لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه والبيان في كل
صقع لا يشمل الصقع الآخر فهم قانا لو اردنا شرح هذه الكلمات لاقتضى مجلدا كبير الحجم ونحن
في شغل عن ذلك بهذا الذي ذكرنا نحن في بعض هذا السر قليل من كثير وجمع من [illegible] بالجملة
كما وصف الناظم ابقاه الله بعض اوصاف هذا السر ونحن نبعناه ببعض [illegible] ولعل يحصل من شرح
الوصف الذي وصفه كما شرحنا او وصلنا بالاشارة الاجمالية الى الوصف الذي وصفه الناظم
سلمه الله تعالى ومتى فرغ من وصفه اراد ان يذكر ما اراد سلمه الله تعالى ان يبين كيفية تجلي هذا السر
الى ذلك الامام الهمام سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليهما الاف التحية والاكرام من الله الملك العلام
فقال تسديده عظم الله تعالى امره ورفع ذكره واسعده بالسنة رحمته الواسعة بالفضل الجميل

لما به سادوا واعلام لهم		خفقت بابواب الجلالة رفل

اقول اما في الظاهر فمعلوم غني عن البيان ان السر الشريف المرسوم حضرة السلطان ابن السلطان
بن السلطان والخاقان ابن الخاقان بن الخاقان نعمة الله سبحانه الواسعة لما وصل الى [illegible]
والى [illegible] حضرة سيدنا ومولانا [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] المسلول السيد الاطهر موسى بن جعفر عليهما الاف التحية من الله الملك الاكبر [illegible] الاعلام
ونشر الالوية متبعة جنود السلام الذين عليهم [illegible] الارام والجلال والعقل المهام وما [illegible]
غيرهم من الخواص والعوام فوضعوا السر على الراس [illegible] باهرة الاضواء
بصنوف اللغات بالكلمتين الشريفتين وما اشتمل على الثناء على الله سبحانه مع التحية على النبي
صلى الله عليه وآله وتقدمهم اهل الفضيلة الشريفة باعلام خافقة والوية منشورة والسنة بالتسبيح
والتحميد ناطقة باصوات [illegible] بكلمات [illegible] وما ظهر اجلال الاعظام
والاكرام [illegible] وهذا ظاهر معلوم لما كان لكل ظاهر باطن
بالجملة [illegible] لو كانت تلك الجرائر [illegible]
فلا [illegible] تلك الجرائر علينا [illegible] الصادق

ان

ان قوما امنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم ايمانهم شيئا وان قوما امنوا بالباطن
وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ايمانهم شيئا فلا ظاهر الا بباطن كما لا روح الا بالجسم وكل ظاهر
على كل طور [illegible] من قوله من باطن الا ان باطن كل ظاهر على حسب ظاهره والظاهر على ما تقتضي تنزل
الباطن فيختلف البواطن كما اختلف الظواهر كما اختلاف الارواح مع اختلاف الاجسام وكل ظاهر
ما صنع اهل دار السلام في تعظيم هذا السر الشريف والحجاب المنيف لا بد ان يكون له شأن من
باطن في السر واسرار الاعلام وشعائر الاحكام فنقول اما هذا السر فهو قطعة من العبا
والكساء الذي جمع الخمسة تحت كنف الحكيم حتى جمعهم وشملهم واثبت مقام جمعهم لما كان الموجود يجمعهم
شملهم ظاهرا وباطنا ولما كان الباقون في عقب [illegible] لم تشملهم ظاهرا وجب ان تشملهم
[illegible] ان الظاهر عنوان الباطن اذ كان الظاهر حقيقة [illegible] يجمع بعض
المؤمنين [illegible] هذه التحفة [illegible] الكاظم [illegible] حقيقة
[illegible] هذا السر الظاهر ظهر [illegible] النوع من الظهور واما الباطن فعلى وجه الخفاء
[illegible] الظهور كالجسم الطبيعي [illegible] والجسم التعليمي
خارج وكلنا الظهور على الوجه المخصوص لولا ان الكاظم عليه الاف التحية والثناء كان له [illegible]
[illegible] الا كان اقتضى ظهور هذه الشوكة والجلالة من اصل دار السلطنة متصلا الى [illegible]
[illegible] ثم الى القبة النورانية [illegible] ان ذلك [illegible] واما على الوجه الخفي فان
السر الشريف [illegible] باعلام حقيقية [illegible] لان الله سبحانه لا
يجلى بالحكمة وبالجملة فتلك القطعة قطعة [illegible] من العبا [illegible] العبا [illegible] الا انها
[illegible] عن عالم [illegible] الاولى [illegible] الاسماء [illegible] العظام [illegible]
هذه العبا الجامع لهذه الاسماء [illegible] وهو كلمة التوحيد لا اله الا الله [illegible]
الظاهر في اثني عشر [illegible] عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم [illegible]
وكلمة لا اله الا الله [illegible] هذه العبا [illegible] الظاهر [illegible] النبوة
المطلقة والولاية المطلقة [illegible] الى [illegible] الابد
والعالم [illegible] الكلمتين الشريفتين [illegible] محمد رسول الله الظاهر [illegible] حرفا

في البروج لا تنحصر فهذه تحتوي على بعض الوانها وصبغتها وهيئاتها واشكالها مجموع العنبات
فكانها بالفعل في ظل العظمة ومجلى الكرامة اذا هذه الاشياء الرحمة ثم انه جعلها قطعا متنوعة على
كل شكل ما هنا ومحتمها من غير ان ينقص من تلك العنبات شيء تشعب تلك الاصل بهذه الفروع او القطعا
وكل قطعة على هيئة العنبا كما ان كل قطعة من جسد النبوة المطلقة صلى الله عليه وآله وسلم على هيئته
اما اخبرنا الله سبحانه وتعالى بان الولد جزء من الابوين بقوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وقالوا ان
انا الملائكة بنات الله لما اخبرنا ان الولد عمل وتصريف بانه صالح او غير صالح اما الاول كما في قوله تعالى
فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين
فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما سبحانه وتعالى عما يشركون واما الثاني فقال سبحانه وتعالى
لنوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فعلمنا ان الولد عمل الوالد لكنه يختص بالصلاح
وعدمه وقد اخبرنا الله جل ذكره بان كلا يعمل على شاكلته فعلمنا ان الولد على شكل ابيه وهيئته مع انه جزء
فلما كان سيدنا الكاظم جزء من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو عمل صالح ظهر على شاكلته في العنبا الذي هو
صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقطعت وتجزئت اذا ظهرت قطعا ومن هنا شكلها تكون على شكل الاصل و
هذه العنبا الظاهرة في حق الزوار على هيئة العنبات الاصلية لا فرق بينها وبينها الا ان الثانية فرع
والاولى اصل ولا يتبين ذلك الا بالبيان الا ان هذا الفرق خفي على طائفة الجهلة من الاغبياء بخاصة
وبيان خاصة هو قول سيدنا الصادق عليه السلام [illegible] المحدث المفسر ما من شيء الا خلق [illegible]
الذي هو الحسن فقد تحقق كما ذكر من شكلها ومحتمها ونشأة جسمها وما كانها والحركة لدفع سوها [illegible]
عليه وتحمل الاشخاص كرامة العالم [illegible] روح القدس [illegible]
نفس لا يعلمها ولا يحيط بها الا الله هو قوله تعالى حكاية عن عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
المضاف الى الله الا كتب جسمه لان النفس من الكتب المعنوي [illegible] الروح على الملائكة المحجوب [illegible]
والذي في القالب الجامعي بجميع شؤون الصفات لحكم التعبا اهل الذين [illegible]
الكان المقصود الحل المشار اليه وتبعتهم الكرم بتوبتهم لبلوغ ملك هم ملك كما بالاذن
وتبع برهانه ثم شيعتهم حقا بقول الموجودات الكائنات منها [illegible] الاضافات والجهات
والموقفات الاعراض الكليات [illegible] الاجناس والاعيان والاشخاص [illegible]

والظهور

والظهور وهذه الموجودات من المحسوس والمعقول والظاهر والمحجوب كلها [illegible]
الرئيس مثل الشكل الذي الظاهر الذي الاشياء الاخرى والمحبة والمودة [illegible] وكل شيء [illegible]
اعلام بعينه العلم الاول الاكمل روح القدس هو علم عظيم او اكبر [illegible] وهذه اللوا
محو [illegible] العظمة [illegible] جبرائيل ومحمد [illegible] عند [illegible] جبرائيل [illegible] الاول
كل شقة [illegible] الخلائق اجمعين وطول هذا العلم واللوا الف الف [illegible] مكتوب عليه لا اله الا الله محمد
البشر النذير السراج المنير واولياؤه وخلفاؤه [illegible] العلم الثاني طول الف
الف [illegible] للفرح من امر الله [illegible] من جبرائيل [illegible]
مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] الرحمة وشفيع الامة واولياؤه وخلفاؤه [illegible]
بين [illegible] العلم الثالث طوله الف الف [illegible] الكرم في محل [illegible]
[illegible] جبرائيل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] واولياؤه وخلفاؤه [illegible]
الكرم [illegible] العلم طوله الف الف [illegible] هذا العلم [illegible]
من [illegible] وكل [illegible] اهل الدنيا [illegible] الاعلام [illegible] البشر من اول [illegible]
[illegible] من حجاب [illegible] الى الاعلام [illegible]
[illegible] اعلام على مقامهم ومراتبهم [illegible] العلام [illegible]
اعلام [illegible] العظمة [illegible] واولياؤها [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] وتفصيل [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible] المقام [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] والمحبة والشوق [illegible] كل علم من الخلائق [illegible]
[illegible] على الخلائق [illegible] حبائهم [illegible] وصفاتهم [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible] الخلائق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] اهل [illegible] المتبعون [illegible]
والتابعون [illegible] الاعلام [illegible]

لما يفيض عليها من كرامات الله سبحانه وعناياته ومنها الشفق المتحقق عند طلوعها الكواكب وعند غيابها
عند طلوعها مجللا أول النهار ومنها ما يتحقق عند طلوعها أول الشتاء ومنها ما يتحقق عند طلوعها أول الكرم
والآلاء ومنها ما يتحقق عند طلوعها لجميع التشعشع بجملة لمعها الطوال مختلفة عند التحقق فجملة الأجلاء
والذين تحت آثارها من الحجب والعوالم حتى أن الظلمات ظاهرها والصوامت أو غيرها لجامدة والشفافة
ومن الحجر والمدر كلها أفاض أصولها بالتسبيح تتعجب منه المتدبر والمتأمل لها من جلال عظيم
سبحانه بحكم وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فصحوا أنها من نفعه وقلوبهم خاشعة
وأبدانها خاشعة وأفئدتها فارغة وهم في حين الحيا ذهبوا بين ما حصل لهم الفراق إلى تلألؤ
الأشباه وبالجملة فهذا العظيم ليس من جلال الاجتماع والتدبر بين يديهم كلما يتفقد من بالتيسير
إلى عوالم التفاصيل الكثيرات بجمعهم على كثيرة باعلام والموتد باصبر لهم إنهم يسبح لله ويقدسه
وسائل أن حول أنهم الخضر [illegible] العنا بالقا لكن ما سوى الرحمة الواسعة والعناية الجامعة لا الجمال
الشاملة لذا اليا الغنا السابغة على أنه صحيح فيهم وطهر معتدة حيث إنهم يعظمون شعائر الله
ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق
بنا الوالسائرين وقفه سبحانه منحنين وآباءه داعين ويحمده حامدين وشعائر الله [illegible] معظمين
فكل منها أبدى مثلا لصفين أفواجا أفواجا عنابرين شهيد هم الذي ذكرنا إلى الأربعين [illegible]
أربعين حتى انتهوا إلى البيت العتيق الركن الوثيق والجار اللصيق وهو القبر المطهر والمرقد المنور
الإمام الأطهر الأزهر في بلد الأجياد عند الجمع بينهم وكبروا عليه فأبقى الأقران نعل الصابرين
وما هو بعد رحبات الأفتان وفي الأفق الذي كان عليه الرحمن في خط الاستواء مستوى الرحمن
فانوا لفيف الطلعة السنية النجفية الشمسية كل من أربعة الولاية وأصحاب العناية ولزم الرسول
وعضد القرو الفصول [illegible] التأويل الغرا المباين الذي لا [illegible] البصر
فتملك التائبين جلال الإعلام وكل الوليين المستحسنين طاهرين لأكرام ولا الأعظام من عناية الله وكرامته
وتجلى حمد الله لهم وعنايته عليهم إلى أن تطهروا آثار الظلم [illegible] أكرمه [illegible]

بأمر الإله هجوم ملائكة السما	فيدت على الروح الضحى تنزلا

أقول اعلم أنه سبحانه جعل المتبعين التائبين بالسير من أصحاب اليمين الذين شملتهم العناية وأكرم

كالشمس

من الله رب العالمين اختارهم الله واجتباهم واصطفاهم والهمهم فضلهم الملائكة مقامهم [illegible]
الملكية لذلك يقبلونه علينا السلام حاملين أنوار الكرامة أطباق النور والرحمة ينشرونها على
التائبين المتبعين له حملة الألوية والأعلام وسدنة خزائن الفيض الله العلي العلام ومعنى نزول
الملائكة عليهم البشرية مقامهم بالإلهية عن [illegible] هم الموكلون بهم فمنهم
الموكلون بهم فمنهم الحفظة ومنهم المدبرات ومنهم المعقبات كيف يمكن [illegible] السموات
ومن فيهما لملائكة تنزلهم عليهم بصالحهم [illegible] لأن الإنسان بل كل شيء له جهتان كما فصلنا الكلام
عند بيان الكتبة وذكر الطبائع فهذا النزول عليهم لإيصالهم من نوع ذلك الاتصال فيكونون معهم
ويلقون إليهم مفاتيح الخزائن التي عندهم حتى يكونوا أولياءهم من قوله تعالى نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا
وفي الآخرة وهذا معنى قول الناظم بأمر الإله هجوم على الروح الضحى تنزلا أراد بالروح دار السلام
محل الإنعام وموضع الإكرام مقام الأمن من المخاوف والنجاة من المهالك [illegible] على الأعلى الحق جل جلاله
التعالى الآلاء وأما الضحى لأنه مقام انتشار النور على كل شيء لا سيما هؤلاء التائبين بالسير والتبعية
لأن الظلمات قد ذهبت والأكدار قد انفكت وكان الوقت وقت ظهور الأنوار وكشف الأسرار وأما
[illegible] الضحى ولم يذكر الظهر مع أن النور هناك أكثر وتجليه أتم [illegible] والظل ينفع بالكلية لأنه
الظل في بعض الآفاق لا سيما خط الاستواء فالظهر ليس [illegible] المقام ولعله أراد بالسير نصف الليل عند
الظلام وأما الضحى [illegible] الظهر [illegible] الرتبة فإذا ذكر طلوع الأنوار
وإشراق شمس العناية على التابعين للولاية والمتبعين لأن السير إلى موضع [illegible] وعبر عنهما
فلعله نبه على هذا الأولان بذكر شرف النور وصبح شمس الأزل على الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله
النبوة المطلقة وحامل الولاية المطلقة فإن الضحى [illegible] والفرع لا يساوي الأصل لأن
كمال [illegible] الأصل [illegible] الفرع وذلك خلاف الحكمة وظلم لا يحسن على أهل الفطنة فوق
أن ينسب إلى التابع الضحى وعلى المتبوع الظهر حتى يطابق [illegible] سبحانه صنع الله الذي
أتقن كل شيء فقد دل الناظم من حكيم متقن ومن عالم متقن بوضع الأشياء في مواضعها [illegible]
بيانها فلا يخفى المراتب [illegible] من أعظم العزائم اللازمة [illegible] الملائكة
لفظها [illegible]

بانيان في المقام اما الاول فان الملائكة رسل كما قال تعالى وهو الذي اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس
واما الثاني فانهم عباد لا يتخذ القول من مولاهم كما قال تعالى بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
فاذا نظرت الى تفصيل الجنة اللفظة فانه يصح اطلاقه على كل من عنده احدى الصفتين فكل رسول يصح
ان يسمى ملكا وكل عبد يصح ان يقال انه ملك كما ان الجن من حيث اشتقاق اللفظ يصح ان يطلق على الملائكة
كما اطلق سبحانه في القران في قوله سبحانه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون والاولى
ان المراد من الجنة الملائكة بسبب البنوة ام غيرها فانهم جعلوا ابنا لله من الملائكة بنات فقالوا
انهم بنات الله حيث ان الجن مشتق من الاجتنان ان الخفاء فيصح ان يطلق على كل من يوصف بالخفاء والاجتنان
ان يقال الجن كما في قوله تعالى اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم ومن هذا الباب تسمية الجنين جنينا ولكن
هذا الباب لغوي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الاية وهذه الجهة اي اصل اللفظ وصلة اللفظ
الدلالة المختلفة الاطلاقات في الابواب حادث ... في الجن والملائكة وكثيرا ما يطلق على الملائكة
بشر ثم يتفوق عنه كما في الا تبعيد ... انهم ... وهم ... من قبيل العجلة
وهم اولو الاعلام الذين ... اعلامهم وذكر بعض صفاتها ... انهم الملائكة العالون
الذين لم يؤمروا بالسجود لادم كما افصح عنه صريح القران خطابا لابليس ... استكبرت
ام كنت من العالين ... وهم ملائكة ... مولانا ... الرضا عليه السلام
الا في التعريف ... انهم ... عبد الله ... النبي صلى الله عليه وآله ... وهذا
المفتاح ... هذا البحث ... في هذه الابواب المختلفة
وتلك هي ... واما الملائكة الذين هم ... فانهم عباد مكرمون
نوارنية ... الى ... فغلب عليهم
بحيث ... الظلمة ... ولا ... الكثيفة الا في بعض ... وهو العباد
لبث ... الا ... فان الله سبحانه نص على ذلك في محكم كتابه وهو اصدق
القائلين ... عليها ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال سبحانه ... لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون ... الملائكة

حيث يظهرون بها الظلمة ... عليها ... الفرق بينهم وبين الانبياء ان الانبياء اضعف بقوة
العمل والاقبال الى التوجه الى الله سبحانه وتعالى بحيث انغمسوا في بحر النور وحجبوا في لجة الظلمة وكشفوا
سبحات الجلال من غير اشارة ومحو الموهوم وصحو المعلوم ... الاشياء اليها
انفسهم ... بتلك ... لوازم ... من صبح الازل ... على ... كلماتهم ... والحجر
من ... والشجر والحيوان ... ومولاتهم واتباعهم ... الصبح ... لم يستغنوا به
عن المصباح فاذا ... وظهور ... والتمكين ... شرح الصدر ... الا بخلق
... والصلاة
فدا ... عنهم ... وهم ... واما الملائكة ... لكن ... الخلقة
والفطرة فلم يحجبوا انفسهم ... ولم يحجبوا انفسهم ... في اصل الخلقة
والايجاد ... العمل ... بالتوجه ... الملائكة هم حملة الامر
والوجوه ... الى الفواعل والاستعداد فمنهم ... الله ... بطرح
الاطاعة ... على اقسام منهم قيام لا يقعدون ومنهم قعود لا يقومون ومنهم ركوع
ومنهم سجود لا يرفعون ... ومنهم ... بالذكر ... منهم
الله منهم ... يذكرون ... الا الله ... الله اكبر ... منهم من يبكون من خشية الله
بحيث ... الدنيا ... كالقطرة في البحر ومنهم من ... القطر ... قطرة
من ... ومنهم ... التحت ... ومنها ... الوعد
الصواعق ... ومنهم من ... اكبر من ... ومنهم من ...
الاشجار ومنهم من ... الليل ... النهار ومنهم من ... الشمس ... الشمس عليها
سبعين الف ... كلا ... من ... مغربها ...
... ثم ...
... سبحانه ...
الذي ... الصيف في الشتاء
في الربيع والخريف وهكذا يفعلون بما في الكواكب ... مقتضى ... هم

فلا تتوهم ان ذلك مخالف لما عليه علماء الهيئة لان اكثر ما ذكرناه منقول عن الائمة ولكن الشان
في جيد الجمع فانه قد ورد بانها الطرق البحوث الكلام ومنهم من يحمل الهواء ومنهم الموكلون بالرياح وهم
الملائكة الاربع الصبا والجنوب والشمال والدبور وهولاء اسماء الملائكة الموكل كل منهم بريح الريح اذا
الناحية التي كل منها ومنهم الملائكة الموكلون بالاشجار ومنهم من يجذب الغذاء اليها ومنهم من يحملها
ويبعثها ومنهم من يدفع الفضول عنها ومنهم من يمسكها في اثنائها في الدبور والاهتزاز وهذه القوى
الاربعة الجاذبة والهاضمة والدافعة والماسكة بدلهم بعض الملائكة بها كما ان الكل يجذب
ومنهم من ينوع الاشجار انواعا ومنهم من يعبر بها اشخاصا ومنهم من ينقلها من حال الى حال ومنهم من يحسن
لها التعبير ومنهم من يعبر بها زيادة ونقصا ثم نموا وذبولا ومنهم من يعبر بها للطافة وللحمى ويكبر ما لا
وقلتها وهكذا من سائر احوالها وكذلك يتعلق بالاحجار ومنهم الموكلون بحمل السماء ومنهم الموكلون بحمل الاحجار
ومنهم الموكلون بضبط امر البحار ومنهم الموكلون بضبط الانهار والاشجار ومنهم الموكلون باختلاف
الليل والنهار ومنهم الموكلون بالارزاق ورئيسهم ميكائيل ومنهم الموكلون بالحبوب ورئيسهم اسرافيل ومنهم
الموكلون بالموت ورئيسهم عزرائيل ومنهم الموكلون بالخلق ورئيسهم جبرائيل ومنهم الملكان الخلاقان الذان
ينفخان في رحم المرأة من يخلق الجنين بامر ربه مختلفة من ذكر او انثى ومنهم الذين في اسماء ربهم بالليل والنهار
يسبحون الله لا يفترون ومنهم حملة العرش بابدالهم صور شتى مختلفة فمنهم من بين منكبيه وشحمة اذنه مسيرة
سبعمائة عام ومنهم من لو وضع على جميع البحار في نقرة ابهامه لوسعها ومنهم من له الف راس
وعلى كل راس الف وجه وعلى كل وجه الف فم وفي كل فم الف لسان يسبح الله بالف لغة ومنهم
من له الف جناح على كل جناح الف ريشة وعلى كل ريشة الف وجه وعلى كل وجه الف كف وعلى كل كف الف
اصبع هكذا صورهم وهيئاتهم واشكالهم العجيبة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرائيل
الاصلية فانه ملأ ما بين المشرق والمغرب له ستمائة جناح وبالجملة فصورهم وهيئاتهم مختلفة وكل قسم
منهم موكل بجهة من الجهات لا يتعدى الى جهة الاخرى حتى لو ان الملائكة لو اجتمعوا لا يقدرون على حمل ما
يقدر عليه صغارهم وكبارهم وصورتهم وهيئاتهم مختلفة عجيبة غريبة لا يبلغ العقول ان تنظر اليها الا
الاعناق ان الله تعالى بين لنا امثال هؤلاء الملائكة بعض ذكرهم ووصفهم وبالجملة موكل وكل مخلوق موكل عليه
ملك وكل جزء من اجزاء الشيء موكل عليه ملك وكل قراءة من قرائة الشيء حتى يصح بذلك القرآن شيء اخر
موكل

موكل عليه ملك في وجه الشيء موكل عليه ملك في عرضه موكل عليه ملك في طوله ملك العرش موكل عليه
ملك حتى يحصل الامر التام الذي لا يحتاج الى شيء اخر موكل عليه ملك وبالجملة جميع الاقتضاء لا يخرج على
مقتضياتها الا بالملك باذن خالقهم المتقضي المقتضي لحكمه سببا للملك حتى لا اذا طلب امرا فسمع
غير كلمة باكمل ما يكون من الصفات الاخالية بين ذلك وجميعها كالمرآة بسبب ملك وان يكشف ملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن جهة موكل عليه ملك ومقابلة لها ملك بازاء موكل عليه ملك فانطبع صورة في
المرآة بعد المقابلة موكل عليها ملك فظهرت بالمرآة فانما اثبتها بالملك ولو عصى الملك لم تنطبع
على الاشياء بسبب ذلك اذا قابلتها فانما تقابل بالملك فلو منع عليه الملك لما قدرت على المقابلة
المقابلة بالمرآة اذا لم يحصل الملك الاجر لا تنطبع صورة فيها فانها لا تنطبع الا تطبعه في المرآة شيء
ذلك تقدير العزيز العليم ثم هنا الملائكة موكلون بما كان ومن الرائحة والاكل والشرب فالم يكن
الحصول الرائحة الا ان يأكل وشرب من غير بد وعند الملائكة يفعلون ويدفعون ويمنعون من ضعف
بالقوة الدافعة فاذا فعل امر تحيا الضعف منهم سببا من حيث الله على الوجه الذي تعجز الحكم من قوتها بما له
اوصاف العجائب بالله من الملائكة يريد الله سبحانه ان يجري على مقتضى فعله بامر الملائكة بالكف عن الفعل
والوزن ومنع الفضول فانه تعين حتى بان الله يامر اما بالطلب سبب جزء من الاسباب الالهية ويبقى
فكم من اكل كثير اوما بعلة بالعافية وكم من اكل قليلا طلبا للعافية فابتلي بالامراض والله سبحانه
فعالا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون لا راد لقضائه ولا مانع لحكمه له الحكم
والبرد يجري في ما تحت الكلام وما اوجب الاسباب سبب الوجود من النطق وغيرها من عجائب القالب والعقل
وفي الدعا بالسبب من لا سبب له ويا مسبب الاسباب من غير سبب افض علينا من فوائده وانشر علينا من رحمتك
واسعدنا بكرامتك وامام عدد الملائكة فهم كثير جدا فقال الله سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو وهم
الملائكة لا آية سبحانه تسعة عشر قال المفسرون وكان اهل الكتاب قالوا ان سبعين الف ولا نقلوها للبشر عليها تسعة
عشر من الكفار قالوا ان على سجن جهنم ليس الا تسعة عشر قال الواحد منهم مستكبرا انا اكفيكم
بانما تسعة عشر منهم على وانتم كلكم تعجزون عن واحد وكذلك قالوا والمنكر وانما اقتصر على ذلك جماعة منا
المنافقين انزل الله عليهم قرآنا فقال وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب

وليقول الذين في قلوبهم مرض ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم قال سبحانه
وما يعلم جنود ربك الا هو وعددهم لا يحصى كثرة ثم لا تنقطع الا ان نقول بلغ مسند جعفر بن محمد الصادق
اشارة الى وقوع البيان الذي عيناه فقال ان الانس عشر الجن والانس والجن عشر الحيوانات البرية والجن
والحيوانات البرية عشر الحيوانات البحرية والجن والانس والحيوانات البرية والحيوانات البحرية عشر الطيور
والمجموع عشر الاشجار وكل ذلك عشر الاحجار والاشجار والاحجار والطيور والحيوانات البرية والبحرية والجن
والانس عشر الملئكة الذين في السماء الدنيا وكل هؤلاء مع الملائكة الذين في السماء الدنيا عشر
الملئكة الذين في السماء الثانية بعشر الملئكة الذين في السماء الثالثة وكل هؤلاء مع الملائكة
في السماء الثالثة عشر الملئكة الذين في السماء الرابعة وهكذا الى السماء السابعة وكل هؤلاء الخلق
مع الملئكة الذين في السماء السابعة عشر الملائكة الذين في الكرسي وهؤلاء مع الملئكة الذين في الكرسي
عشر ملائكة سرادق واحد من سرادقات العرش والعرش له ستمائة الف سرادق فانظر الان في نفسك هل
يقدر احد ان يضبط اعداد الملائكة كلا بل الامر كما قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وكل
ملك من هؤلاء الملئكة حامل لنوع من الفيض من الفيض الاقدس الى عالم الوجود فهم على عدد مراتب
الوجود والموجود لا احصى لها ولا غاية لعددها ولا نهاية لحدها والملئكة كلهم مقابلة الشياطين
اضداد الملائكة مع انهم في التقابل كما هو شان الملائكة في الانواع فهذا التقوى فيهم مجهولة فانه لا يراها
ابدا كما ان الملائكة جنود الظلمة فهم كلها على الفرق بين الشياطين والكفار الذين لو صنعوا ما هو بجانبه
بالمؤمنين ويعصيهم علماء الطغاة واتباع الشيطان نعوذ بالله سبحانه كما ذكرنا في الفرق بين الشياطين الجن
والكفار الذين يقابلوا الملئكة والانبياء الاطهار لعنهم واصل عبيد الشياطين ان ابليس كان له
اربع اسماء طرطبة هو ابليس وكانت له بيضة فيحصل ابليس كل غيرة منها في ناحية
من نواحي العالم وخرجت من كل بيضة قبيل من الشياطين لا يعلم عددهم الا الله وهؤلاء كلهم ذكور ليس
فيهم اناث لانه لا يحتاج اليهم وهؤلاء كلهم كفار ليس فيهم مؤمن من الاولاد وهو ابو
بن ابليس وهكذا سمعت من شيخي العلامة استاذي وسنادي وعمادي اعلى الله مقامه ونوّر برهانه ورفع ذكره
واعلى امره وقدس روحه صاحب اعلى الله مقامه ان ابليس ينكح نفسه فصلت هذه البيضة فرقها
في نواحي الوجود ولهذا بين الكلامين لان طرطبة اسم التي يكحلها المنتصب بصبغ

وكل هؤلاء مع الملئكة الذين في السما الثالثة صح

كلا

كلا الصادق في الاخبار ان الشيطان لا يحتاج في تغليب بينهما فالمولد الاتفاقات الا بالضرب ولاولاد كلهم ذكور بنين
في الحديث عن ان هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس اسلم واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فتعلم منه بعض القرآن
وعرف الحلال والحرام وهو يوجب نفي المنافاة لانهم اذا كانوا ذكورا كيف يحصل منهم التناسل والتوالد
الجواب عليه ان ابليس نسخ التناسل فانه والاد ابليس ومن ينجح لانا لكم انها ابتداء
القرآن ظاهر الدلالة على ان الولد على هيئة الوالد لقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فيكون اولاد
ابليس كلهم على صفته وهيئته فيكون كلهم نكحوا انفسهم ويكثر منهم النسل ولقد اراد الله
سبحانه الكاشفة كيفية حصول التناسل من ابليس وذريته وكيفية نكاحه نفسه وعلى اي نحو
كان حين النكاح والحمد لله تبارك وتعالى المبين حيل لما ذكر الناظم ابقاه الله سبحانه نفسه
نور الحق مما في الملائكة وقد ذكرنا ان الملائكة اتحد في دار السلام المجلل الملك الاوجه
والاعلى انما اشرقت عليهم انوار الغيب ولتشعشعت بهم شروق شمس الكرامة فانحنوا اليهم
بانفاسهم انهم لظاهرهم اعلائهم بجهد الا
ها شوقا وطوقا بالحلول لمناسبة المقتضية للحق والوداد فاشار سلمه الله تعالى الى هذه الاحالة
فذلك الا الموجبة لجذب الانوار وهتك الاستار وكشف الاسرار فقال سلمه الله العزيز الغفار

مرتحن احجرنا تربة كملها	من الجنة نشرت وطنها الاوجل

اقول هؤلاء الملائكة ليسوا من المدبرات ولا من المقسمات ولا من المعقبات ولا من الحافظات ولا
من الحاملات ولا من المقتدرات ولا غير ذلك من الموكلين بجهة خاصة من جهات العالم وانما هم ملائكة
الرحمة وملائكة المغفرة وملائكة الكرامة وملائكة العناية وملائكة العفو ملائكة هم
حملة الاحسان والامتنان وملائكة الرافة وملائكة العطف وملائكة الكرم وملائكة الالاء والنعم
وملائكة الاسرار والحبة وملائكة اللطف والمودة وملائكة الخطاب الى المشتاق وملائكة هتك
الاستار وكشف الاسرار وان هؤلاء الملائكة لا يتجلى الا بمن الملائكة
فيكون الا بعد الاحاديث الواردة في نفي الملائكة في تلك الايام
مع ما ورد التشبيه لبعث النهار من الطبع في محلها
كلها وقد ذكرنا سابقا ان القوى الجسمانية من الجاذبة والهاضمة والدافعة

مع كل عليها ملك يدبرها ويربيها مع ان في الكلب تلك القوى الاربعة والمطر يقع على الكلب وعلى الزانية
فالجمع بين هذه الروايات بما اشرنا اليه بحمل المنفي على الملك الذي لا يدخل بيتا فيه كلب وهو ملك الرحمة
وملك النور وملك الكرامة والعناية ونحو ما ذكرنا انفا واما الملائكة الذين يحملون المطر او يربون
القوى ويوكلون على الاشياء اولئك هم المدبرات امرا والمقسمات امرا وامثال ذلك فلا ينفي ما ذكرنا من الرحمن
[illegible] فسئل بعض مشايخنا من علماء العلم المعروف بعلامات بيانه من الايات والاخبار فقد نفت
عن الجمع بين الروايات الدالة على ان الملائكة لا يدخل بيتا فيه كلب والروايات الدالة على ان كل قطرة من
المطر يحملها ملك فاجاب بان الملك الحامل للمطر لا يدخل هذا البيت الذي فيه كلب بل يضعها في نحو الباب
منه وذلك مبلغهم من العلم وبالجملة فحصول تلك الملائكة المدبرات هناك هم بسبب تمام التربية بالخصوص
بعضهم لا يجتنبون منهم ولكن يبعد الغيبة ذلك التربية على نحو ما ذكرناه بل هو من امر الله تعالى
اذ شهود جميع ما يرجع الى نفس الشيء ما يرجع الى نفس الشيء بل ما يرجع الى ما يتعلق به من لوازمه فانه
يكون من تلك الصفات وموضع المحل فلذا الملائكة الذين يحضرون هناك في النوع والحقائق والتربية ومعنى
مفرقون مختصون وواقفون على هذا الصفة بامر مستقر وبما يتعلق منها من الاشخاص وانواع الامداد
في الخير والشر بلطفهم الى محالها ومواضعها من البقاع والصقاع والاصول والفروع وهم الملائكة الذين
حضروا وافتقروا الى الملائكة في تسبيح تلك الاعلام الذي حملها اولئك الاعلام الكرام بين يدي السر النبوي الذي
بها الاشياء ويقتبس بها الاعتبار من النسب الاكمل الملائكة الذين بايديهم الطبائع التي يحملون عنها
الروايات فتشير انهم لا يطلعون عليها الطرف والمجال الا ان الله سبحانه بعثهم رحمة شاملة ونعمة كاملة لاهل
الاسلام الذين هم في كنف حمايته ومن اعظم النعم على الخلق والعالم فهم الملائكة الحافين بهم ومحيطين عليهم
فتبين ان حمله هذا التشبيه الروايات المشتبهة عليها بحمله على الاتحاد وحصول الكمال الافاضة وسبب النعماء
العناية فضلوا ذلك بامر من الله سبحانه كرامة لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبة لاهل الايمان العظام حيث
جعل الرسول الملك العلام ومن حيث جعل كل خير الانام فالتعظيم له يقتضي التعظيم لاولاده واحفاده وهو
قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والقربى هو اقرب اقربائه الاشخاص الى الشيء والى
الدائم ففي الخلاف الاولاد والذين لا يبتغون اقربائه الكل من الحضرة والمشتغلين للتقرب من فعله ما قرينا
لا يحلون منهم من مهرب الخلائل ابدا فتعظيم الاولاد تعظيم لابائه والمخالفة للاولاد ابائهم

يخالف من الاحوال وطور من الاطوار في طريقة من الطرائق ووجه من الوجوه واذا جاءت المخالفة حيث
المتابعة على حسب المخالفة ان كان كلية فكلية والمتابعة كلية كما قال تعالى في حق ابن نوح انه ليس
من اهلك انه عمل غير صالح وقال السيد الساجد الصادق خالف ولو بعضا وان كان مستبدا واذا كانت
المخالفة جزئية فالمتابعة جزئية بحسبة ظاهرية فلا يتحقق الولادة التامة الموجبة للكرامة الى التي
الاخص عند المخالفة التامة واذا حصلت المخالفة حصلت المتابعة بقدرها فاذا تحقق ما نفع
الجزئية والجهة والمثل على حقيقتها فكلما يجب للاب يجب للابن في مقام المرتبة الثبوتية في
والتكثرة لا يتفاوت الحال بان يكون البنوة للاب والام ففي بعض تقدم منا في الباب الثالث تفصيل الافراق
والبنوة والابوة والامر بخلاف ما توهمه العامة من التفضيل في ليلة المبعث ما ورد في الملائكة كما عند محمد رسول
صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو سيد البشر وخير من غلب في حين من الاقوام لاعلى ان انه سوى الخلق وفيها
من المراتب ما لا يحصى واعيت الجميع لا الله وحده وللذات الامام الاعظم هو ابن جعفر عليهما
السلام من الله لخالق الاكبر والطباق التي هي كل طبقة منها من المشرق والمغرب محل من انواع المحارم العتيقة
المحققة من حاق عالم المثل ونجاته اثر واهنة الاطباق على بعض الرواة بعضا الكل منهم حظ عظيم ولكن
ابنائهم السابق ويحتمل كذلك لا يلحقون لمن يليهم التي تحمل ذلك الاسماء التي هي من انواع النجاة فهذه الاقسام
سبحانه فحفظ خلائق من جهتهم الى النظر لتلك الانوار وضعفوا فوائدهم وحشدوا حتى يعرفوا تلك الحلل الرفيعة
والتحف واطفا بالابنية حتى لا يضيعوا وبعض فوائدهما والاهم محفوظهم حضرة الاجلة الابد
ان فضل الجسم لكن التربية صفة عن محاسنها لما اذا كان السلطان له لحسنه لا يعرف قدر الجواهر
لا الاشياء الثمينة ولا يعرف السلاطين والملوك وحجته الحق وتدبير العسكر فيحسب الاموال طريقة الربانية
وكيفية السياسة فيفتقر السلطان عن التصرف في المملكة ولا يبطل ذلك الجواهر النفيسة بل يحفظها الحراس
وفائدتها من الجواهر والتحف الثمينة والاشياء النفيسة ما لا ينقضي الولد الذكر قيمته تبصرة وتعرف
دقائق الامور وعجائب الاشياء فههنا بعطية ما ذخر له وكذلك هدانا الله سبحانه وتحفة وكرامة الخيار
لعباده المؤمنين المتقين التي عظم بابها وكرمه جنابه وكل ذي فوق ان هي طم يحرم في القرآن محض
لهم عند ابنائهم رشدا فان لم يوصل منهم الى رشد يحوزه الحلم الى المرايا والمفاخر ولم يدفعوا الى ما اشد الا
لعلو نعمائه فان انسوا منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وحصلوا شيئا فيكون في الدنيا هم الكاملون

البالغون وقد يكون عند الموت هم المؤمنون المحضون الذين يحضرهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الامر الملائكة
منهم جبرائيل وعزرائيل ومنهم في البرزخ وهم اواسط الناس من المؤمنين ومنهم في القيمة ومنهم عند [illegible]
ومنهم هذه الاحوال كما يقتضيه آيات الشريعة فهذه المقامات تطول الكلام وتأمل الاخبار الدالة على ذلك كثيرة
فمن شرح تفصيل هذا المقال المجمل فهؤلاء الملائكة نشروا على رؤس الذين يتلون الاخبار في وصفوا
قلوبهم وللذين هم [illegible] ونشر اجنحتهم ليتمسح بها وجوههم واجسامهم والاستنشاق وفي كرامة الله
الظاهرة في جميع حالاتهم وهو من قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا [illegible] الاجل الاكمل امر في جموعهم من تحت
ادراكهم منهم آمنين مقتصد وكثير منهم فاسقون والامر المقتضي فهؤلاء الابدال وصفوف الرجال الذين اعطاهم
الله سبحانه منهم وعلمهم ودرجاتهم في الدار الآخرة ولذا قال الناظم من تحت الخضر زائر به [illegible]
اشارات الى هذه الدقيقة الشريفة وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضى به وانه ليستغفر له كل من في السموات والارض حتى الحيتان في البحار والمراد بالعلم هنا علم التوحيد
والولاية وظهوره بان التوحيد [illegible] وذلك يقتضي ان يكون [illegible] الاعلام ونشر الالوية والتصاعد
سيد الانام الى ذلك الامام الهمام عليه التحية والاكرام **تنوير رباني** يجب ان يعلم ان الكلام في هذا المقام
فلا يلتبس ان تفسير بعض الكلمات المختصرة لبعض اسرار معاني اجنحة الملائكة وما ورد في بعض الاخبار من بعض
الاطهار ان الملائكة لتتخذ الاولياء اهل التوحيد والولاية وفرش اجنحتهم [illegible] تبركا بهم ونفع عندهم
اجنحتهم [illegible] الملائكة [illegible] الاولاد [illegible]
[illegible] على الاولاد [illegible] ان المراد من هذا الزغب والريش [illegible]
ما هو **فقوق** اما اثبات الملائكة للنبي صلى الله عليه وآله [illegible]
التام كما في الاخبار الدالة على ذلك [illegible] وهو قوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فاما الجناح فانه الة الحركة والطيران الى العالم الاعلى [illegible] جاعل
الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء [illegible] فان زيادة اجنحة الملائكة
من زيادة الخلق لا اصل في الجناح الاثنان [illegible] القدرة [illegible]
ثم الزيادة [illegible] وقال بعض العلماء كلاما في هذا المقام [illegible]

لزيادة

لزيادة الفائدة قال رحمه الله ان القوى القدسية [illegible] الذاتية والكسبية
ترتقي الى ذروة العوالم الالهية وحقيقة الجناح والريش ليس الا ما يتمكن من الصعود من دون توسط الة
خارجة فالجناح الايمن هي العنايات الالهية والجناح الايسر هي العبادات المقربة الى جناب الربوبية والريش
والزغب عبارة عن كمالات العلوم [illegible] بينهما بالترتيب [illegible]
وان الجزء [illegible] بسبب خطائه [illegible] سقط ريشها وهبطت الى العالم الادنى
[illegible] في هذا العالم الاسفل [illegible]
مقام [illegible] ان القوى [illegible]
جناحين [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] ان الزغب [illegible]
العلوية [illegible] القوة والقدرة [illegible] العالم [illegible]
وجميع [illegible] الكمالات [illegible] العالم [illegible]
الجناح [illegible] العقلية [illegible]
لم [illegible] القوة [illegible] الملائكة الذين هم من عالم الامر [illegible]
[illegible] اصولها [illegible]
[illegible] الجناح والريش [illegible] العالم [illegible]
المرتبة [illegible] العالم [illegible]
القوى الكمالات [illegible] القدس [illegible] الجناح والريش [illegible]
[illegible] كلام [illegible]
[illegible] القلبية [illegible]
بل الريش [illegible] الجناح والريش [illegible]
بل [illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] العالم [illegible] العلوم [illegible]
الافلاك [illegible] الكتاب والسنة [illegible]

الكواكب والقسم السافل وهو من الاجسام المركبة فهي الجبال باقسامها المختلفة واما الغير المكملة فمن جنس النبات
والافتتاح الذابح والاشجار في الاوبية من الجبال لها والمنقلب منها الشاهق من الكواكب والبروج
وارتفاعها الكواكب وفوقها او كل شيء في محله خلق الا شيء او من سائر الاجسام لقدر ان المنزع
وعن النظر فيه مسائل الاجسام المبرانية والكيف من ميزان دون وجميع حصين كنه فطمه في كل مقام
بحسب اقتضاء ذلك المقام وتلك الرتبة وكذلك الجناح فهو الدالة الطهارة لان الطهارة في كل عالم بحسبه
وكل مقام على مقتضاه فالانسان جمع انبياء الصفات فمن جهة جامعيته بالحجة مخالفة حتى ان العلماء
الكاملين والعرفاء الواصلين كرروا فيها بل هو له تعالى على الملائكة دليلا على الحجة هنه وثلاث
ومنها فالوا ان الملائكة هم الانسان الصاحب اللفظ للاطلاق كما هو متضمنا بقولهما قال النبي صلى الله عليه وآله
ان الصلوة معراج المؤمن والعروج الى عالم القدس لا يكون الا بالجناح فالصلوة جناح لانها معراج
الى عرجي ولما كان الجناح لا يكون اقل من اثنين كذلك لا يكون الصلوة اقل من ركعتين ففي صلوة الصبح ثلاث
صلوة المغرب وفي صلوة الظهر والعصر والعشاء تمام وفي هذه الدنيا هي حجة العلو والعالم جناح
التوجه الى الولاية واذا اراد الصعود الى العلو الحصول شاء يحتاج حصول وان شاء يحتاج صورة
لعدم بعض وبعض كذلك الانسان خلق من طين الارض فلهذا ذلك كونه الخضوع الخشوع والانقياد والتسليم
ولو اراد الرفعة والعلو الى الطيران لما منعه مانع الحصول من الاجنحة الالهية بالخطوع الخضوع على الاكثر
واما الملائكة فجهة انهم خلقوا من نور صاروا من الاجنحة الاخلاقية فيها على كلها الى الصعود الا
لاجل الاكمال فانهم في التوابة والحرق العاملة الفعالة وطبعهم قد غلب عليها الهوى افا على الجو
مسكن الهواء فكان مسكن الهوى او ليس يجري الهوى بل هو ينخلط من التراب فالماء لا يمكن من حافظه ما مع
بغلاف التراب فالماء الحق لما اللطيف وذلك الدافع هو الريش والزغب لقوة الحرارة وفي المشاهد
خروج الريش والزغب فظهر ما اند ضد القوة الدافعة فالهواء يتخلل في فرج الريش والجناح فيخفف في الجو
ما شاء ثم يهبط الى الارض اذ شاء لقوة مناسبة من طبيعة التراب الماء ثم اذا شاء صعد بغلبة مناسبة من الهواء
وهذا البيان حقيقة الطيبل لنسبه فيقتضي عليها ما كان الطيور القدسية الالهية انما ترى في خلوة
من نفساتها ولما كانت الملائكة انما خلقوا اللطف من وهي مقتضى التردد الاخلاق فظهر لهم قطرات
اجنحتهم بشبهة عنها انما لكثرة حكم الاشياء فهم هذا البيان المكرر المرئي بالفهم المستوي على من الله ان

الانسا

الانسان انسانة الطيران اذا شاء وحصول الريش والزغب له ففيها الانوار والاخبار ان الاولياء لهم اجنحة
لا يموتون الا ان يجعلوا لهم دليلا وحافظا لاسرارهم وموضحا لمنامهم ومعن الاولياء باعطاء الخاذ
المنتزهة المستقرة لمن يخرج من فم طير اشبه العصفور يا ابن فصبا بحلل العلو وبارده فهذا العصفور
هو الخضر ذكرنا الله في هذه السطور ما هو زائد اما شرب عذبا صافيا **اقول** لما ذكر الناظم اعلى الله
شؤونه وفتح علينا بابا من يده بعد صفة الشمس كيفيه لطف جامع الشارين في ظهور الجلالة والعظمة
والكبرياء القاهر كثرة المشعين وانوار الشارقين في رفع الاعلام العظيمة ونشر الالوية الكثيرة الروح قلنا
انما القائلة الفعل ان يقول فلنا سبعين الف الف لم يكن بعيدا بل هو قريب من تسعة لان الله سبحانه قال
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاذا كان يحدث شيئا وجوده الف الف مع العدد الذي من قوله
فكان ابو طاعة عند تلك كالف سنة مما تعدون يقتضي ان يكون الف الف سبعين الف الف مع هذه الانا
تبقى منهما من سبعين الف الف العظيمة الشيء المرائب وحطوطها من سبعين الف الف فانه لا يبقى الشيء الا
من الاذرع والاشبار والاصابع غير ذلك بحسب مقام حاملها وتحت كل راية عالم من الخلق لا يعلم
الا الله سبحانه واصواتهم مرتفعة بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاذكار المشتملة على الثناء على
شيخا كلها واعلاها والثناء على حامل التسبيح الطاهرة والولاية المطلقة وبالجميع على سعة الانوار
الاجلين الحق الحقيقي من شيء حتى مطوي وانفتح تلك الاصوات وبعضها بعضا كما ان الخلق
فالموج حقيقتهم من ترتيب الملائكة ملائكة الرحمة وملائكة النعمة وملائكة الكرامة صففنا
ما بقى عليهم بيدهم في الشرع بالنسيم البيانات المرحبة للبهجة والسرور بجمعهم منتشق على الارض
وابدانهم بشروا اعد الله عليهم من الكرامة العناية المحمودة في القبض محل التجليات وموضع
وما انزل بالشر من اهل القضاء ودار السلام محل الاكرام والاعظام موضع على التبري كما سيجيء على كل من
من النقص والابرام وهو ابو الفتوح صاحب الشوكة وسر ينبه الحال والعقد امام صاحب الكتاب وصيتها
الربانية التامة شوكة على الدوام من في هذا الحال والسرير انكم محل ذلك السيد القمقام
والبدر التمام فبالها من حالة عجيبة وصورة عظيمة يا هو محل الفكر ان يطلق لها الحقيق الحق الذي له
بذلك العز والاكرام ونوره فيه محل ومن التشريف فلسان الحال يخاطب الوجود لا اهل لهم فود وفاء

وانوا الباب بالمجلون وسيلة | المرسلون بها غدا تتوسلوا

أقول لما ادرجنا القول لفظ فص اقول وهذا باب لو كان فاستعانا فيه لاستعانا به استقصاؤه لكن كتاب خطبه
الذي نحن بصدده [illegible] ولذا نطوي هذا الباب بالتصديق وحكمه حكم الصراط [illegible] عليه من [illegible] حتى ينفذ [illegible]
له كما بين المشرق والمغرب [illegible] من الشعر واحدة من السيف وهو
قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
وهكذا الكلام في بيان هذا الباب بعد وصل المقصود للمرام واني في بيان ذلك كما قال الشاعر [illegible]
عن [illegible] ليلى [illegible] فلا هذا [illegible] بها ليلى [illegible] البلاد [illegible]
ولكني اتكلم حيث ما سمح الله تعالى وبتفضله تعالى يجري على قلمي ويظهر من كلمي **فصّ** وبالله التوفيق ولما
ظاهر هذا الفص [illegible] الانبياء [illegible] في بيان حقيقة المرام [illegible] الملك العلام
فنقول ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد شرفه الله سبحانه على كل الخلق من الانبياء والمرسلين لانه خاتم
ولا يكون الخاتم الا فاتحا ولا يكون الفاتح الا خاتما ولذا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليه على الخلق افضل تحية وثناء من رب العالمين السلام على رسول الله امين الله على وحيه [illegible] الخاتم
لما سبق الفاتح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله [illegible] ولذا كان سيد الاولين والآخرين
وقد خصه الله تعالى [illegible] الواصفين ومدح المادحين وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين [illegible] كان خاتم النبيين [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] فلو لم يكن [illegible] النبوة [illegible] الحقيقة [illegible] لم يكن الختم بها [illegible]
كما [illegible] فاذا كان [illegible] كان كل ما سوى [illegible] كان كل الانبياء [illegible] سبحانه [illegible]
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وهذا الرسول
المصدق لما مع الانبياء لو كان غير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما كان له شرف على الانبياء [illegible]
ان الانبياء مأمورون بالايمان به [illegible] اخذ عليهم العهد والميثاق [illegible] وجعل نفسه الشريف شاهدا
على الكل وكان هو خاتم النبيين وسيد الاولين والآخرين فاذا كان كذلك فوجب [illegible] بالخلق [illegible]
فيجوز للانبياء ان يبشروا به [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم كما اخبر الله سبحانه حكاية عن عيسى
[illegible] ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد [illegible] الخلق [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

ان

ان النبي [illegible] على الانبياء الايمان به [illegible] الانبياء هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو الذي يكون نبي جميع الانبياء [illegible] عليهم فرض طاعته واوجب عليهم نصرته واخذ عليهم
العهد والميثاق بذلك وقد روى محمد بن جرير الطبري في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء اتيت المسجد الاقصى وجمع
الانبياء كلهم [illegible] فصليت بهم فلما فرغت من الصلاة اتاني جبرئيل وقال لي يا محمد سلهم ما
ذا بعثوا فقلت لهم [illegible] الانبياء بما ذا بعثتم قالوا بعثنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله واذن جميع الانبياء [illegible] بقوله تعالى عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون [illegible] العليل [illegible] الغليل في هذا المقام ولا شك
ان الامر [illegible] الوسائل [illegible]
[illegible]
افصح عنه قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والخطاب [illegible] النبي صلى الله
عليه وسلم وقد قلنا كما قال الله سبحانه وتعالى انه بعث على كل العالم ما سوى الله فخطاب قل لا اسئلكم
يشمل كل [illegible] الغيب والشهادة ومنهم الانبياء [illegible] اولوا القربى [illegible] اجرا هو اجر
الرسالة النبوة [illegible] الاعلام
والابواب [illegible] الوسيلة الى الله [illegible]
وهذه [illegible] الستر المعظم والحجاب [illegible] الوسيلة [illegible]
فهذه [illegible] فاذا كان [illegible] المتبعين [illegible]
[illegible] الانبياء العظام الكرام [illegible] المتبعين بالطريق الاولى [illegible]
[illegible]
الكاظم عليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الدرجات [illegible]
[illegible]
ان المرسلين [illegible] الاحكام ذكرنا عن قوله
[illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم

لیفرق بالله ذلك الآیة تنبیهم وهم رعیته وبعضنا الرعیة مثل خاصة الخلق بینهم وبینه حجة الله علی عباده
البیت المطلق الحق المشاهد بعیون بصائرهم الوسیلة العظمی الی الله وهم علیهم السلام ابواب الله
منها الشرف من الثقلین وانه هو والقوم تحت العرش یکبرون الله ثم یبین حقیقة بالدلالة الرسالة
الذی هو الحبیب فیها وسر النبوة المطلقة والولایة المطلقة ومنها انه تعالی علی وسلم وبشریعة تارة
ومنها البشارة الی وجودهم الانبیاء حتی ظهر ومثله معهم واصلهم وابداؤه ومنها الجزم الی بالله العلی
والولایة الفاطمیة فاطمة علیها نزع ذکرهم تعظیما خاصة ومنها الانعام منهم فیها نیران قبورهم
وقبورهم والماتم منها ومنها هدایة الخصوص مع توفیق رفقاهم ومنها خبائتهم حکایة اعدائهم فی الجملة
کل طرف الخیر ان صلی الله علیه وآله الانبیاء الی نیا الیکم فی الدنیا والآخرة فی کل وقت وانا وهذه
الوسائل الخیریة وهو المراد من قول الناظم ابتداء الله تعالی للخلق علیهما ثبوت والمعاد فیعلم انهم تشبیها
فی الدنیا والآخرة ولکن العدل والخیر انما نطلق ان یفعل اصنافهم الحقیقی صلی الله علیه وآله العاقبة ولیها الافراد
من کل حرف المعرفة عند الفرس الحجا الفتح ولعل هذا القرب التی قطع فی کل طرفة عین نصف المدینة بلبع
من النظر باذا نرعی فی ذکر المجنون ولخلل الجسد ان نطوی هذا المحیط افضل قطع فیما تعامل بین الفتح الدامل
المتوسط الیه ویکون من الاوصاف انه هو قریب انصاف المقطر اربعین الف فرسخ والبلاد المتبوعة
سنین قرب قطع بعد الذی طلع جرم نصف المحور عین فانظر الی العظمة وعظم المملکة فان رسول الله
علیه وآله الحق علی اعلی اقیهما لو التجمع عن جسد کل التصور بناه والخلق کلهم تصوره من نوع من المسیب
وبنا بها ثم محو الخلق من عین الکتاب فیه علیهم کما هم لکنه یتکلم بکلمة فلم یتعد منها بقیة الحلال
علی الخلاف لمضا فیها ومعنی لو نها کل حینا جیمها ینظر الیها لو بیان الکتاب یتلو بعضه من اولها الی اخرها
وهو لا یتکلم الا کلمة واحدة فتلك الکلمة نطقه فی جمیع الکتب والصحف ظهور الشیخ الواحد المرایا المتعددة
المتکثرة وکل یحکی من الشیء الواحد علیها بحسب تخالفه مختلطة فیتوقف ما یحکیه من غیرها من الحلال
والاموات فتجلی واحد وکل حزن نصفه تمام فیهما وهو فوق تعاقب کل امة جانبه کل امة تدعی الی کتابها
الیوم تجزون ما کنتم تعملون هذا کتابنا ینطق علیکم بالحق انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون وهذه المنزلة الحسنا
بالوسیلة وهی التی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دعوتم الله فادعوا ان یفرج الوسیلة لان یعتد بها
السلطنة الکبری والریاسة العظمی وعظمة وخضوع کل شیء من المکلفین لمعالیه لا سیما انه تعالی عنده علوم

بین یدیه فهو الرتبة المطلقة الحاکم بالحق والناطق بالصدق وکل شیء محفوظ عنده علیه وکل شیء مجمع
الیه وله الحکم والیه یرجعون والله من ورائهم محیط واما الباب ففیه کلمات انها فی معنی المراد
منه ومحواه فی الظاهر والباطن فذکرنا ان الباب هو الستر والحجاب هو الرجال الابدال علی ما صنفنا
سابقا فلا نعید واما ما یتعلق باللفظ المطابق للمعنی اما الباب فجمل ای یا بین مع اتحاد المادة
التعلق وحیثما ان الباب الواسطة بین الاعلی والاسفل وعبر لیستدل الی الاعلی علی هیئة حین یستدل الی الاسفل
کلیه ما کان کل اصل اما علی ما فیه تمامه من الباب فی البیت ان الشیء یکون هذه الواسطة بالنسبة
مرج ومنها الباب الکثرة حرزه یضیق التعلق السافل وحرزه بضیق الفعال الاعلی فهو بنسبتان وکل منها السم
باسم خاص من هذه الجهة یسمی بالاسم واحد هو الباب لکن فی عقل بین ظاهرها نه ابتداء وجود الصادر
فافلا عین باطنه وظاهره عین خافیة والقصور وان کان شیء واحد والاسم غیر معنی الا انه کل واحد
غیر الاخری باللطافة والکثافة والغلظة والرقة الباب تماما علی شکل وعرف الاسم وهو ایضا له
اجزاء اثنان متوافقان وهو دلیل اتحاد القابلین بالقابلین وظهور حقیقة الهوی فی البین فهو
وان کان لو حظ فیه اثنان فلا لفظ له فهو علی المعنی الباب ان دلیل حسن النظر فیه فهو اثنان فی عین
کونه واحدا فاذا اخذنا الباب الاول ینقطع ان یکون بابا فیکون باب حکم جاء الاول فانقطع عن الحد
الثالث جاء الی الثانی وانقطع عن الاول فاب یعنی درج واذا اخذ الباب الثانی یکون تمام رتبة ونسبا
وهو بسم الله الرحمن الرحیم التی هی الموجود عنها هی الالف المبسوطة محفوظ والزبرجد واللوح الاعلی
الحضرة او رتبة النعم ولا انعام الرحمة والشفا فاذا اخذنا الباب الاول انقطعت الباب بینه وحجابه
الاتحوق فیکونا باللوجود وعلیه الکل غیب شهود وحرجا الکل موجود ومفقود ومنه تنشا
الانشاء والبدء بالکمال القوی لکتاب فان آدم نال وهو البشر الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
والماهو آدم الاول الاب الاول من البشر هو باب الثالث والنور الشعشعانی البیان والمعانی والحجاب
الاقرب وهو ایضا جسمی الی الاول وفیه قول فی ذلك ما اسم اذا عکسته صحیح طرده لکن حفظها
المشترك وزده وهو ایضا حسنة کفی الحکیم وسر الیوم الغیب الظاهرة بالولایة الفاقدة للنهایة
والبدایة المحقق فی الحسنة تسعة وهی الاصل التعاصل التسمیة ومحقق الامکانات والاتفاق الذی
هی المجتمعة فی العیان المفصلة فی البیان والمجملة فی اللفظ والمخفیة فی المعنی الدالة الحافظة عنها

في جميع الكتب والاضافة فاذا نسبنا البهاء الى كثرت وتراءت نعت نكعب انه هذا سرها في الاعلى
واذا لم يتكون بها العشرة الكاملة فاحفظ نفسها في جميع مراتب التكوين وظهورها في التكوين
والتشريع فاما باطنها فهو ما في المكونات في كل شيء فانها الموجدة البهاء فلان الاشياء كلها
لا تخلو من العوالم العشرة عالم الامكان وعالم الفؤاد وعالم العقول وعالم الارواح وعالم
النفوس وعالم الطبائع وعالم المواد وعالم المثال وعالم الاجسام وعالم الاعراض واما حفظ
نفسها في الالفاظ والاعداد والحروف وكل شيء فلما عدها ان تضعف فلك التسعة تسعة عشر ثم تضعيف
البهاء واحدا ثم تضرب في عشرة يظهر عشرين عشرين بعد بيعي البهاء في عشرة وذلك في كل شيء تحفظ
معنى ولنضرب لك مثالا فتقول الباب مثلا فعل العدد وبدليته في اللفظ اما اللفظ فضع عليها
تسعة عشر كانت ثمانية عشر اضعفنا البهاء واحدا كان تسعة عشر فضربناها في عشرة فكان مائة وتسعين
واسقطنا العشرين عشرين نقط مائة وثمانون وعقيب عشرة وما تاما في العدد فتقول ان عدد البهاء
خمسة ضربناها في ستة كان الحاصل ثلاثين ثم اضفنا البهاء واحدا وضربنا المجموع في عشرة فكان
ثلاثمائة وعشرة فاذا اسقطنا عشرين عشرين يبقى عشرة وهو المعلوم من اسماء الاشياء وهكذا تفعل في كل
لفظ من حيث حروفه ومن حيث عدده على كل وجه على كلها الفاظ اذا ضبطت البهاء في جليل عشر فهو الاسم
الاعظم المستنطق من الاسم الاعظم علي واذا اضيف البهاء واحد تلثون بما ينطق منها الاسم سبحانه محمد
رضي الله تعالى عنه بالجملة فالعشرة كامنة في كل شيء والخمسة كما انها بنفسها عدد آخر كامنة في مثناها
فالخمسة اذا ثنيت كانت عشرة فظهر في كل الوجوه على هذه الدقيقة ان سبحانه في قوله تعالى
عشرة كاملة في الافق المبين ان الثلاثة مع السبعة تكون عشرة ولو كان المراد هذا المعنى الظاهر لكان
القرآن فيه تفصيل كل شيء ولم يكن معجزة ولم يكن الله سبحانه حكيما النص لذكر السبعة فاذا كعب الجفا
التي هي الخمسة اي مجموعة العشرة فظهر لنا النون الذي عطى الكاف فمنطق منها اعيان التعين الاولى
وظهر بها كل غافل جاهل والخمسة تستنطق منها الطاء فيحصل الواو وباضافة الطاء يظهر الاسم
الاعظم هو في الطاهر في الباطن من اعلاها الواو وحينئذ الظاهر من ادناه وهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وبسببه هو المتبين ثانية يظهر العلي فيتميز الطاء بواو لذا فانه مع ستة الواو فظهر السر
والمجموع ثمانية وعشرة وهو العلي الكبير هو العلي العظيم هو العلي الحكيم فتبين من هذه البيان فلاحظ

سبحانه

سبحانه في الباب اتاد مقام من بقا وهو انا لنا باب اذا نظرنا الى باطنه فهو الباب الاعلى الالهي الذي
استنطاق باطن الباب هي مبادي التوحيد الظاهر في كل شيء من الموجودات لان مراتب الوجود
لا تخلو من خمسة مجموعها عالمان عالم الامر وهو الكلمة التي انزجر بها العمق الاكبر وعالم الخلق وهو
كلمة الكلمة فالكلمة لها اربع مراتب الاولى النقطة والرحمة والسر المجلل بالسر وباطن الباطن والحق
الحق الثانية الالف اللينة والسر المستسر وباطن الباطن وهي الحق الثالثة الحروف وهي السحاب المزجى
وسر السر وباطن الظاهر الرابعة الكلمة التامة والظاهر والسحاب المتراكم والبحر وهذه الاشياء
احتذ بها من ايته فيترق اما الالف فقوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت
سحابا ثقالا سقناه الى بلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات بضميمة قوله تعالى هو الذي
يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما واما الروايات فقول امير المؤمنين كما في الباب النقطة
بضميمة قوله حاكيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ... هو الحق هو الحق وهو الظاهر والباطن
وهو السر وسر السر المستسر وسر المقنع بالسر والخامس وهي عالم الخلق وهي الدلالة الالهية
من السحاب المتراكم بحر الصاد بحر المزن والمثل الاعلى الدلالة الاولى والجنة والوداد والالف الذي
بكل شيء محيط هذه الاسماء الحسنى ما تقدم من الاية بضميمة قوله تعالى كهيعص وقوله تعالى ن والقلم
وما يسطرون وقوله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون وهذه
الخمسة هي مباني التوحيد لا ريب ان التوحيد الظاهر بالالف والتوحيد الظاهر بها اعظم واعلى
من التوحيد الظاهر بالحروف والتوحيد الظاهر بها اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالكلمة والتوحيد
الظاهر بها اعظم واعلى من التوحيد الظاهر بالدلالة وبالدلالة تحققت الموجودات والكائنات
نصب الدلالة عليها على التشكيك كما في السلسلة الطولية في الدلالة وكذا الكلالة وكلالة الدلالة
الدلالة وهكذا الى الحد المراتب وحقيقة الدلالة على الكلمة المنحرفة من باب الحقيقة بعينها فالخمسة
جامعة لمراتب التوحيد كلها وهي عند البهاء ولذا كانت الخمسة هي العدد الظاهر لان التوحيد
في العدد ولا يمتزج العدد ابدا كالمراتب الخمسة بنفسها وهي المبادي وهي لو ظاهرة وهذه مراتب
التوحيد هي كلها في غيب الباء ومراتب الكلمة التي هي حروف الفعل كلها في غيب الباء ومراتب المفعولية
المخلوقات القبضة العشر في غيب الباء واليد الظاهرة بالكف الظاهرة بالاصابع الخمسة في

الباب الابواب في ظاهر الباب والالف المحتوى هو ظاهر الباء والباء الذي ظهرت الموجودات منها فهي كما
الباب ويرجع الاشياء كلها اليها وهو ظاهر الباب فالباب هو الباء وهو الولد الاول للالباب وهو ا
البيت هو الساكن في البيت وهو اعلى البيت وهو اسفل البيت فهو سر البيت قال الشيخ ونعم
ما قال الديار سوى الاثر مخبر واما البحر والجمع مع فلوا انما وهذا على مذهب اهل الوحدة ظاهر
واما على مذهب غيرهم فذلك مقامات الظهور ومراتب التنزل والظهور غير الذات وان جل الهنا
الذات ولذا قال النحاة ان اسم الفاعل مشتق من الفعل والمشتق فرع المشتق منه وان الفاعل
انما هو اسم للفاعل والكل مشتقة اما من الفعل او من المصدر فالفاعل اذن فرع من المصدر
مع ان الفعل والمصدر انما تحققا من الفاعل ان هذا الشيء عجيب فالله على طبق المعنى في الصور
على مثال المعنى الظاهر غير الباطن وتفهم وتعرف الله للصواب ودفع بفضله وصنعه عن
التفات بشدة الناظم حيث قيد بقيد لا حرفي وفي ولم يذكر ان التنزل انما التنزل الى الباب وهو الحجاب
ولوقفا لا بعد ذلك لكان له حجبا لو كان يعرف لحبا الا انه يكون كما قال صلى الله عليه وسلم
هب لي نفسي قائهم وبقوله سلم الله انوا الباب لنا فيها بها منتا العقول تعالى والشطر لها نعما
والسير فيما سماه الله وهو قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير وانما الباب الى اياما امنين فامثلوا امر الله وطلبوا الحكم الى الله وقالوا لبيك
لبيك انيب الخاشعين وقولك سامعين ولامرك ممتثلين في الطريق بين الكبرى والقرى
جعلنها التا نائرين ولبابك المخاطرين لنا الدخول فقلنا طين خاضعين في ليلين وقالوا حطة فا
ذنوبنا انا كنا خاطئين ولذا قال صلى الله عليه وسلم انا الباب بجالي وبيله الموصله بعد المقر الهدى
ذكرناه كيفية الدخول فالباب الذي هو باب حطة لكن بنو اسرائيل يجبلون بقولهم حطة فبدل الذين
ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم ولنا هذه الامة المرحومة محمد صلى الله عليه وسلم ولا بهم اذا قيل
باب الباب نعمتا الشهادتين ويكون ظاهرهم وباطنهم متصفين بالخاصة الذي وهو قوله
على الهادي العسكر عليه الافات التحية قال لنا المرتب العلي اذا مررت بالباب فقف واشهد الشهادتين
وانت على غسل وكبر الله الى ان قال للمدينة تكبيرة فاذا انا الشهادتين ثم التكبير هو معنى حطة
وسترها وحقيقتها هو وحدها وعقيبها فالاتيان للباب على ما وصفنا هو اعظم التوسل والشرف

الكلال واما الباب فطال الامعن لذلك التعب الاعظم نعت تعب اسغيهم اعدائهم ولهم فالباب هو ما
الناظم المفيد هذا وهو معنى العلم الذي من نالها فقد نال من لا يدخل ثم فيما بعد انتقل الى التبيان
حتى لا يخفى شيء من حال الكل من هو فان لا اتباعه عنه بيانا الكتب وذكر مقامات اصحاب التمكين والتلوين
بما لا اجر عليه الا ما في قلبي من مخزونات الاسرار التي كتمانها في الصدر من ابرازها في السطور قال
الناظم اشار دام التسليم صاحب القياس بالى الى ان انوار الذات المحيطة والتصور والحضور من اهل الكمال والاخلاق البارية الى
على الطور ونحو قربهم من تجليات لذات طلع البرق وبعضهم الحقيقة المحمدية فى القبول وعلمها نسلكو الالتزام لذا قال

نزلوا على الجرعاء من وادي طوى	ونفرسوا بقبولهم فتجلوا

اقول اي نزلوا بالخضوع والخشوع والتذلل والمسكنة ونزلوا ما في هذا المقام من الحيثية الحسية
والحال الذي الكرامة والانوار المشرقة من الحجب المحيطة والمحيطة للملائكة باعمالها عندهم من الظهور
والكرة في بيتها نفي بتلك الوادي انما مما فوق التصور لنستاذ وهم الذين تجلى الرب بحياة على الجبل
بن عمران مقدار سم الابرة نور ولعله منهم فقوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل من قبل قوله تعالى الله في
الانفس حين موتها وقوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم فالحقت بهم بالجميع طامع كمال
ما عندهم من انوار العظمة والطور الكبرياء ما ظهر منها من يجلي الحج جل وعلا انما تلك الا
وشاهدوا تلك الاسرار حقروا انفسهم وصغروا ما عندهم ونزلوا خاضعين خاشعين ونزلوا
ما عندهم من التنزيه وعادوا بالبهجة والسرور ونزلوا على الجرعاء وهو المكان المرتفع من وادي
طوى وتلك الوادي هو الذي كلم الله به موسى وهذا المكان الذي نزلوا هو اعلى من ذلك الوادي
وهو ارفع من تلك الرتبة ولذا كان في تلك الوادي ظهرت النار في الشجرة التي كلم الله مع موسى بن عمران
بواسطة تلك الشجرة فقد ظهر في هذا الوادي الشجرة الا انها من الحضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم وهي
الشجرة المباركة الزيتونة لا شرقية ولا غربية منزهة عن الجهات من حيث المحل تعالى الكيفيات
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار التجلي من الوجود لا ابلغ الحق لم يزل فيظهر له الجبار فاشرق بحبه
النار وهي نار المحبة وهي المودة التي كانت الحلول والحلول لها بتعليل كان هو الحبيب وهو المحبوب
ان هذه الشجرة من شجرة موسى بن عمران تعالى ان هذه النار من تلك النار وفي تفسير قوله تعالى
ان بورك من في النار ومن حولها قال عليه السلام من في النار هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن حولها

ومن جولها موسى بن عمران بن مقام القدس في عين النار نار المحبة الاولى العليا ومقام القدس محجوب
حول النار المحضة بحرارتها ولهيبها اما النار التي هذه صفتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنبينا موسى وموسى بن جعفر انما تلقى من هذه النار موسى بن عمران من حرارتها وهي لنا موسى
بن عمران من شجرة طلوع شهابا من واد مخلوق طويتها انوار الملائكة الكروبيين في تلك الوادي المقدس فهم
المعتبرة وهم بشر ولبسوا حلل عنا وموسى بن جعفر من الشجرة الاحمدية في واد مخلوق مقرها الحقيقة
المحمدية صلى الله عليها فاين هذا الوادي من ذلك الوادي ولهذا وصف الناظم وبين ترتبهم على المراتب
من وادي مخلوق هذه الحرارة التي يصدر عنها التبتل ولا تروى في البها الطيب فان كان موسى بن عمران
خلق من فطرة لما اتم رسول الله صلى الله عليه وسلم السابحة الاسم الاثنا عشر ثم في الاحجار العشرين
ثم فطرتهم فطرات خلق الله من كل فطرة روح نبي من الانبياء منهم موسى بن عمران فصار بذلك
وكل الانبياء لانهم خلقوا من فطرة من حبه التسبيح فان حقيقة موسى بن جعفر فيه خلقت عين
تلك الحضرة المقدسة ومن ذات الحقيقة المحمدية عليها الصلاة من رب العزة وابن مقام من خلق من جه
وجسمه وحبه من حقيقة ذلك ومن خلق بقي وحبه من فطرتها حقيقة ما الفرق بعد بنا لا يخرج
فالموفق للاذعان بالحق حيث انه الثريا من يد المتناول **فان قلت** فعلى ما ذكرت يلزم ان يكون
كل سبط فاطمة هذا حاله وحكمه فلا اختصاص **قلت** نعم اذا اقتفى اخلاقه وافعاله في الرجوع
افعاله واعماله احواله حركاته وسكناته وعلم بحال الفطرة عن نجاسة الرجس
فوقع من الوجود طور من الاطوار وقوع من الانوار اجذاذ ابنه ويشهد على ذلك وعلى الجماعة بسبب
محمد بالحقيقة امثلة بن عقيل وامثاله من نسبة فهكذا فهو من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه احكامه بالنسبة من العلم والحلم والكرم وهو لا يعلم الا بحد على القطع واليقين الا انا
نحصون مشبهون بالكمال معصومون بالجلال موصوفون بمعالي الاعراق ومكارم الاخلاق لم
ينهم احد يغيب ثم لم يذكر لاحد منهم ريب يخبر بحال الفعال الرجس طرفة عين وهم منقولون عند الكل با
بلا ريب فيهم مع كثرة اعدائهم الذين كانوا لصاحب ظلمهم وحسدهم بسبب ذراريهم فما امكنهم ان يظهروا لهم
عيبا او نقصا لو افتراء وزورا لو تقولا وبهتانا فلا يوجد كتاب من الكتب ولا اثر من القصص
طعنا فيهم فتحقق في فقهاهم وعترتهم مع شدة انكارهم عليهم كمال العداوة عنهم فضلا عن الطعن

المناسبة

المناسبة وما انكروا فضلهم لعموم الظاهر وما خطأ لنفوق الشخص الثيم فان انكرها ومعاد
كل هؤلاء الطيبين الطاهرين وقد احتمل الشجرة لحاد في عمر امير المؤمنين نصح الناس الامان
واختلفوا الا غلبت وهذا موضع العبر بعد ما اختلفوا الا الذين وما اتفقوا الا في نفاقهم
في فضله وجلالة مقامه ومنزلته وقد اجمع على ذلك المسلمون وانه من اهل البيت الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانه من الصادقين الذين امر بالكون معهم في المحكم من قوله تعالى
فانفسنا وانفسكم وانه الاصل في كل ابن نجا طيب فيهما المؤمنون وكذا اولاده هؤلاء الطيبون فقد اجمعوا
انهم من اهل البيت وانهم بعض من الصادقين وانهم المعنيون من قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وبالجملة توافقوا اخلاقهم مع اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت على نبينا
ضرورة الاسلام **تنبيه** وان كان مستغنى عنه ولكن نفسه مستدلا على ان الحسين عليه السلام قد قتله
بنو امية بجنودهم وانهم قتلوا الفضل وهتكوا اهل المحاسن واغتالوا وشهروهم في البلدان وهذا
لا ينكره احد فغلبت عليهم التابعون وطالت الالسنة بالطعن عليهم من كل جهة ومكان واصروا على
الطعن عليهم بهذا الشأن وهو لعله لم يزل اركانهم عن عزيمتهم في هذا بل انهم ومن له حج
الخراسان انهم قتلوا ابن الرسول وسيد شباب اهل الجنة وقتلوا ذراريه واسروا نساءه وطبع
الناس معاذ الا الكلام عن بني امية ثم ان احمد السفاح لما تسلط وقتل بني امية [illegible] عليهم
بقتلهم الحسين بن علي بن ابي طالب هؤلاء بنو امية كانوا سلاطين وتناثر نعيمهم [illegible]
[illegible] الدنيا الحرص على الرياسة القاتلة الزائلة فلما غلب الناس عليهم وطالت السنتهم
بالطعن عليهم فيما ذكرناه لم يجد [illegible] نقصا [illegible] عنهم العار
انهم اذا ما المتوكل [illegible] هل كانوا يشكلون نحو الامر آل علي [illegible] الذين
على قتلهم [illegible] هل كانوا يشكلون عن قبول الامر له على [illegible] في البلاد
لا في الله كانوا يشكلون [illegible] وكانوا ينقلون ولقطعوا السنة الناس عنهم وما
القتال [illegible] الناس [illegible] وكانوا ينقلون بذلك منهم لانهم اصحاب السلطنة وارباب
والمكنة والناس مع اهل الدنيا لا يشكلون عن [illegible] لهم [illegible] ولا
له عيبا ولا نقصا واعدوا الامر له عليه مع اطاعة الناس لهم بكل ما يقصدون وما كان [illegible]

الا ان الحسين عليه السلام كان ينازع سلطانه واى سلطان له وهو مخلوق لله تعالى الذين انا عليهم سلطا
نهم يتكلمون فيه وهذا التنبيه ينبئك على امر عظيم حيث انهم ما قدروا على الامر الا على جمع ما
الناس عليه من كثرة العصبات والطغيان وارتكاب الفواحش وقول الزور وجهلهما جهلهما الى انهم
وقد كسفت الشمس نصف النهار وبانت النجوم في النهار واظلمت الاقطار والاطراف وبكت
السماء ثم ظهرت الحمرة في السماء وقد قال الشافعي رحمة الله عليه ان الحمرة ما ظهرت الا بعد قتل
الحسين وقد حكى ابن حجر في الصواعق ان يوم دخلت راس الحسين عليه السلام والسبايا في الكوفة جعل
من حيطان الكوفة دم عبيطا وانه في يوم عاشورا ما رفعت حجرة ولا مدرة الا وجد تحتها دم
عبيط وامثال هذه كثيرة ولكن هذه اشياء اتفقت عليه الناس ولو كان للمقتولين [illegible]
ولم يكن انتظام العالم منوطا بوجود الشريف وعلم لكن منوطا الحق في حمل الولايات ابقاء
اساس النظام ولما ظهر الغرائب من كسوف الشمس وخسوف القمر وهل يقع هذا او ينكره ذو عقل
ولكن اكثر الناس هم الغافلون ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون وما العجب
لا ينقضي ابدا من الذين شاهدوا تلك الايات وظهرت لهم تلك البينات ومع ذلك لم [illegible]
عمود ووهت الطينة والناس نحوهم وهم يقولون بالحديث المتفق عليه الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة ولكن العجب مما ذكرناه من الآيات ولا يمنعون من الحكم [illegible] سبحانه
الله **زيارة قبية** [illegible] وان الله سبحانه [illegible]
الرحمن عنهم لكن تتبعها الخلق ثم انصف فانه من خزايا الحقوق وهوان العسكر الذين في كربلاء
انهم يلاقون العار في حلية انهم ما نالوا في حلية الفعل ولا الذين اغلبهم في بعضهم
او من شجعهم وحظهم كانوا في قصة الحجرة في المدينة وانهم [illegible] اهل [illegible]
والتسلط عليهم [illegible] الاهل [illegible]
ارتعب الا في عدا الثبات وعاعدا الذين [illegible] مع ذلك في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللذين في بقعة الشريف هكذا فعلوا بهم من القتل والسلب هناك [illegible] الا [illegible]
وابصر [illegible] الذين قتلوا الحسين ويتوادوا [illegible]

فقط

فقط الحمد الرفيع [illegible] بيت الله سلام الله عليهن من لا يحسن الثناء لجلالهن وكانهن [illegible] الانظار
بيان الحسن اولئك الفجار الذين [illegible] الحسين سيد شباب اهل الجنة ان يخرجوا
لحرم الا النسوة وعليهن من [illegible] من بنات الانصار [illegible] بخاطر بالهم ذلك
خطر بالهم لتعرضوا البنات ولكن الله سبحانه محاه عن خواطرهم [illegible] حتى يكون هو سبحانه الحافظ
لحفظهن في [illegible] عنهن حتى ان [illegible] اكثر من الف [illegible] الله عليه
لم [illegible] عليهن [illegible] ولم يخطر ببال [illegible] الله سبحانه
بالنسبة [illegible] العسكر الى [illegible] العسكر [illegible] على باب
بنت علي بن الحسين [illegible] العسكر [illegible]
فاجتمع [illegible] الفاطميات [illegible] الهاشميات [illegible] السجاد [illegible]
على الباب [illegible] كل من اراد [illegible] ان يكشف [illegible]
ثم ان مولانا السجاد اخذ جميع ما كان على الفاطميات وسائر الهاشميات من حلي [illegible]
عليهن [illegible] الرجل [illegible] عليهن [illegible]
واخذ بعض البنات والاطفال عليهم [illegible] الرجل عنهم [illegible]
فاذا ان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عند الله عظيمة
بل انما فعل ذلك [illegible] في جميع الاقطار [illegible]
من الحلي [illegible] الاطفال [illegible] اهل المدينة
من الفضائح والشنائع حتى لا يخطر على بال [illegible] بالاجمال الا ان العسكر [illegible]
وهن فيها فاذا تاملت في هذه القصة بعين البصيرة تجد من عناية الله وحفظه [illegible]
وطهارتهم وتطهيرهم [illegible] عما يجي العار والشنار [illegible]
عظيم وخطب جسيم وفيما ذكرناه كفاية لاولي الالباب والبصيرة والفكر والروية **رجع الى**
المقصود والباب [illegible] مع هذا كله [illegible] رسول الله صلى الله عليه
[illegible] مقام النجباء الاولياء [illegible] الولاية المطلقة والنبوة المطلقة [illegible]
[illegible] عليهما السلام [illegible] الناس [illegible] بن عمران

وتكلم الذي لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس
بما تسعى ولا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى فما هذه الصلوة وما هذه الساعة وما هذه
المجازاة وكيف هذا السعي وما هذا الذكر وما معنى اكاد اخفيها وما معنى الصد عنها وبالجملة نحن
هذه المطالب اسرار وعجائب لا ينبغي الذكر لا حصائها وبالجملة فلا ريب ولا شك ان هؤلاء الرجال
السائرة الابرار يطلعون الى الفضل منها لا منتهاه وقد اشار الناظم اطال الله بقاءه الى هذا المعنى
في تخميسه لابيات الشيخ صالح التميمي حيث قال من فضل الابرار فاقتضى كل فضل لهم الوجه
وخصاه [illegible] الا بتقصي [illegible] لو تصف في [illegible] الا احصاؤها وان آلاء
كل نبات وعدد النجائب مداد وصفحتها الظهر من نطاقها وتضيق الارقام عن حجر للتناسب من
تذكرتها ويشبه هذه الابيات قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقد ورد بان كلمات الله هم فضائل امير المؤمنين واولاده الطاهرين
ويدل على ذلك ما ورد عن مولانا الكاظم عليه الاف التحية والثناء في جواب ما سأله يحيى بن اكثم القاضي
عن هذه الاية الشريفة قال اما الابحر السبعة فعين اليمن وعين الكبريت وعين افريقية وعين
الطبرية وعين برهوت وحمة ماسبذان وحمة باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك
فضائلنا ولا تستقصى الا ان هذا المقام لغيرهم [illegible] وهذا ظاهر معلوم ولذا قال
الناظم اطال الله بقاءه [illegible]
وقوله سلمه الله وتفرسوا بفهومهم فخلعوا [illegible]
[illegible]
ظاهرة عليهم فتفرسوا [illegible]
[illegible]
مقبلا عليهم [illegible] وخلعوا النعال [illegible]
وخلعوا [illegible] ورفضوا حجاب المذاهب [illegible]
[illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible]

باذنا

باذنا [illegible] الله [illegible] موسى
لاجل ان الوحدة تهرب عن الكثرة والاجمال يهرب عن التفصيل والغيب يهرب عن الشهادة ثم ان الله
يؤلف بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بينهم
فاذا الف بينهم لا يحب المفارقة ولذا كان فيما سمعت من الاخبار ان موسى بن عمران ما كان يحب الموت
وما كان [illegible] فاحب الموت قال الشيخ الرئيس في قصيدته في النفس [illegible]
تعلق الروح بالجسد [illegible] ان تعلق الروح بالجسد [illegible]
لما واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع واظنها نسيت عهودا بالحمى ومنازلا بفراقها لم تقنع
وهذا كان علة [illegible] وهذه الوحشة [illegible] رجلوا اي خلعوا النعال [illegible]
[illegible] المذاهب [illegible] النفس الامارة
[illegible] الجهل المركب وهذه الثلاثة سبب جميع الشرور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولما ذكر الناظم [illegible] الابرار الى الحرم [illegible]
من واد طوى [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الحال [illegible] الله [illegible]

وتقدموا بخطى القدس التي	رجل ابن عمران بها لا تنتعل

اقول كل مقام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المقتضي لمحبة التي جعل الموجب لا يخطيها آثار المحتجبة الغائبة في التي كالاخرى والاشراق على التي
الظاهر الحسن وكل حد دال على هذه الانوار المشرقة عند الاشباه التي بين اشراقها ونظيرها ولا
تحجبها التي حظيرة القدس وحظائر القدس كثيرة فمنها ما ذكره الظهوري لمنها لجلب التعجب وفيها
ما انتفت قبل التعيينات في حضرة الوحدة المحضة الثانية فالاولى حظيرة الجنان من جنات الدنيا وفيها
الجنان المعالم التي اللتان تظهران في اطراف الزمان ومنها جنة الاخرى بمراتبها وطبقاتها
ومنها الجنان التي هي الاشعة والانوار للجنان الاصلية تسكنها الجن والجان بين الذين اتقوا
ابائهم كليتهم بالجنون ومنها حظيرة الجنة اهلها الانس بالطعام والادام ولا النكاح ولا الدين بينا
الابد الله ومنها حظيرة فيها اهل مكان لابناء التي اهلها التي الاسماء فيها جلال الله
حظيرة لابناء التي الاسماء هذه جمال الله ومنها حظيرة لابناء التي الاسماء فيها قهر الله ومنها
حظيرة لابناء التي الاسماء لطف الله ومنها حظيرة لابناء التي اهلها الاسماء هذه التوحيد والتجريد
والتفريد بعد التجريد ومنها حظيرة لابناء التي اهلها الابدال الاسم الاعظم فوق ومنها حظيرة لابناء
اهلها الاسماء هذه الخالص ومنها حظيرة لابناء التي الاسماء هذه فظهوره التوحيد الذاتي ومنها
حظيرة لابناء التي اهلها الانظمة الكلية ومنها حظيرة لابناء التي اهلها الاسماء هذه المظهرية
التوحيد الجرمي ومنها حظيرة لابناء التي اهلها الاسماء هذه فظهوره التوحيد الافعالي ومنها حظيرة
لابناء التي اهلها الاسماء فظهورها التوحيد الفطري ومنها حظيرة لابناء التي اهلها الا
سماء هذه التي هي اعلى الحظائر كل هذه حظائر القدس وفيها الاسرار لاثر كل حسب ابعادها
من المقامات وحال من الحالات وصفة من الصفات واما التي الجنة فلا يصل اليها الموحدون
ونفسه وهي حظيرة القدس التي جعل ابن عمران بها الاشتغال كل هذه الحظائر جعل موسى بن عمران فيها
وكل هذه الحظائر ثابتة مستقرة ولا حل فيها سابقا ومولانا موسى بن جعفر وهو الذي تجلى له
شملتهم تلك الانوار وما اخاطتهم تلك الاسرار خلع الله التعالى التي هي عن الجلباب وفرح الحجاب
وكشف النقاب في الحظيرة لكل حظيرة وهي فوق السند محل قدس لا يحتم منهم من نظر الى آثار الله سبحانه
الظاهرة في العوالم المحتجبة وهو لا يتعلقه منهم ونزههم خلع التعالى التطهير هم حظيرة القدس
الجنة التي كانوا فيها ويشربون ويطعمون ويتجلى بعد حسب الدرجات والمراتب منهم من نظر هم

لا

الى آثار اسمائه الظاهرة في العوالم لا المحتجبة وهو لا يتعلمها حمل التعالى التطهير هم حظيرة القدس حظيرة اسماء
الافعال ومنهم من نظر في حكم الذات الظاهرة في الاسماء والصفات وهو لا يتعلمها خلع التعالى التطهيرهم
حظيرة القدس التي لابناء التي اهلها الاسماء هذه وجلاله وهكذا فمن ارجل الاصحاب حظيرة
القدس وكل واحد منهم فيها ما شرحه الكلام فيما لحق وكل علم من تلك الاعلام التي ذكرنا
عند هذا لاهل حظيرة من تلك الحظائر وكل من تحت علم والتشبيح لو انه تحت كل علم من تلك
الاعلام يتحقق حسب الرابية في خلوته في حظيرة من حظائر القدس على حسب الاعلام الخافضة والرافعة
المنشورة والرايات المشهورة فلما انقطعوا بتلك الحظيرة وحلوا تلك المواطن نحكم الجبار كرة
بعد اخرى وحرة بعد اخرى في تلك المواطن والمراتب طبعوا بالفطرة عندهم من الاستعداد وهو من امر الله
فتقدما بالحظيرة القدس حتى نشأ اسم بعد ما خلع التعالى وجلوا ذهب عنهم العلائق فيما انقطعت
عنهم العوائق وتقدسوا بتقديس الله وتطهيره وانقلب الكدورات وذهاب الاعراض والاغراض
الداعية للظهور حسب الحصول كلما تقدما لنا اهل الحظيرة من حظائر القدس على
استعدادهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد حظي في الحجاب موسى بن عمران الذي افهم الله لنا
من كل جهة هو في احد الحظائر القدس المذكورة وهو الذي جعل ابن عمران فيها لم يشتغل وهذا البرزخ
المدح العظيم في حق السالك الاعظم موسى بن جعفر لما ذكرنا الانعم انه جعله حظيرة القدس جامعة
وشاملة لكل تلك الحظائر المقامات ومراتب القدس التي ذكرنا ثم المطلق وانها المقصود من كل
تلك الحظائر القدس جعل ابن عمران لم يشتغل فيها اعظم الكلام وعلى عينهم السلام وقال ولما ابرز
الناظم ابن الله شيء وصحبو الزائرين على الشيعي الحظيرة القدس الجامعة لجميع الحظائر ادب
آثار الانوار والاسرار من الجلال والجمال والقوة والكمال والافعال والقبيح والجهمية والاستعداد ولا
والعلوم والحلم والرافة والرحمة مع الجبهة والمنعة كلما حصل التي خلع الله التعالى ونزع الجلباب
وكشف النقاب يكون ظهوره فيها اكثر ومن هذا الحظر الانا الغيبي حصلت في الاتصاف بجميع الا
والاخشية والحجب المانعة فيها فلا ترى الا اثر الاشارة الجميع تشوقا انوار التطهير لا
فاشار الى تلك الانوار وظهوره تلك الاسرار بقوله اراد الله في مجمعه واقتناسه وحقوقه

شاموا السنا من قبلك وعنده	وجدوا منارا هداية وبشير

اقول لما ظهرت تلك الانوار تجلى الحق تعالى على تلك الوادي والشاطئ فهو في مقام وادي طوى
من مقدس مكان على مولانا موسى بن جعفر ابي الرضا ظهرت من تلك الشجرة وقوله اني انا الله رب
العالمين من تلك الشجرة المقدسة المطهرة المنورة المحمدية صلى الله عليه وآله وتجلى على مولانا الامام
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وفي الحديث فلما دخل الى الغيب اياك نعبد واياك نستعين
كررها سبعين مرة او اكثر الى ان غشي فلما افاق سئل عن ذلك فقال لا زلت اكررها حتى
سمعت من قائلها فان تلك الشجرة موسى حيث كانت حاملة لكلام الله لموسى بل شجرة موسى مثل
لسان الا انه هذا اللسان من نوع الشجرة الزيتونة التي لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار وهذه النار هي نار التجلي الاول وهو مع تفرعه يتجلى في تلك المراتب بحكم
الجمع جمع الجمع كما بينا في حقيقة العبا فظهرت تلك النار على تلك الشجرة بالعجائب كما من الشجرة
والنار عين الاخرى كالتجلي والمتجلي والمتجلى له وبالجملة فذلك النور الظاهر من تلك النار
الظاهرة في القبة هو نور الانوار وعلة العلل وعنصر العظمة والجلال [illegible] الى
واسطة لا يعطي ما يعطي الخلق كلهم فرع لهذه الاصول لانهم حملة الولاية الظاهرة
وحملة السنة الثابتة الظاهرة فالخلق تحت رتبتهم وبعد مقامهم فرع لهم كما عن ابي عبد الله
صلى الله عليه وآله فلا يصلون الى مقامهم فلا يدركون تلك الانوار الا من بعيد ولا يصلون اليها
ولا يقربون لديها انظر الى الشقاق بين موسى وعيسى فموسى بن عمران طلب النار فلا يصل اليها
ولم يحصل الا اقتباس منها كما قال الشاعر [illegible] جانبها من عرف يتخطى قبسا
ولذا البسط والمنبسط السؤال فقال [illegible] عن نور الله هو محمد [illegible] بن جعفر
من الشجرة الالهية الزيتونة التي لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
الاختراع والابتداع فتلك الشجرة هي شجرة النبوة الظاهرة في الولاية وهي الحقيقة المحمدية كما قال
عليه السلام انا الشجرة وعلي اصلها والائمة اغصانها وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات ان الحضرة
المحمدية اقرب الحضرات الى الله سبحانه واقرب الحضرات الى الحضرة المحمدية الحضرة العلوية
انتهى ملخصا بالمعنى فكانت الحضرة الاولى هي الشجرة البسيطة الواحدة الاحادية النقطة الحقيقية
وما قبل تعينها وتفصيلها وتشعبها بالشعب اصل الشجرة ونسبة الاصل اليها نسبة النقطة الى الالف

اللينية

اللينية فهي اصل الشجرة والحروف المنتهية الى النقطة المحيطة الاولى بالذات واول شعبها الالف اللينية
وهي مادة الحروف واصلها وهي انما تحصلت وتحققت وتعينت بانعطافاتها وهو معنى قول مولانا
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوفة فهذه الالف احد فضائلهم
يعني لنسبتها الى العالم عند حمل الولاية الباطنية نسبة الالف الغير المعطوفة الى الحروف التي كانت
وتحققت وتأصلت وتحققت بانعطافاتها وتعيناتها فالالف الاول اول تعين النقطة والالف المحركة
اول تعين الالف اللينية والالف المتجلية اول تعين الالف القائمة المحركة وباقي الحروف تعين
وظهور لها لظهورها ببعض البروز ومظاهر الظهور ومجالي التجلي الاول وجميع الحروف بانعطافاتها وكلماتها
وعباراتها واشاراتها ولغاتها وكلها اطوار لها ظهورها وخفائها وحقايقها ومصنفاتها وهي اطوارها
شروح للالف اللينية والعالم بامجمعه مقام التفصيل لحرف وكونه تفصيلا للالف اللينية فهو قول
امير المؤمنين عليه التحية والثناء انا النقطة تحت الباء والمراد منها الالف اللينية وهي التي تحت الباء
اي سرها وحقيقتها بل تحت الحرف لان تحت الباء الالف القائمة وتحت الالف القائمة الالف اللينية
والمراد بالتحت التحت اللطيفة كما تقول ان القلب تحت البشرة لا النقطة التمييزية التي تحت الباء
تميزها عن التاء والثاء فان هذه النقطة جهة الكثرات وهي من لوازم الماهية فالالف اللينية
غير المعطوفة بالتعريف الذي ذكرناه باب واحد من الابواب لالف الف من فضائلهم عليهم السلام
هذا اللفظ اشار الشاعر في مدح النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عطا على الكون كله
[illegible] هذه العلة هي الولاية الظاهرة [illegible]
ظاهرهم لا يبدو وباطنه غيب لا يدرك وهذه الولاية الظاهرة هي السبل [illegible]
الثانية التعين الثاني في مقام البشر الثاني [illegible]
فيها [illegible] الى الافق [illegible] يظهر [illegible] بغيره [illegible]
لانه في علوه ودنوه [illegible] الحقائق [illegible]
والافهام والاحلام وهو معنى قوله ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير [illegible]
وتبين لك [illegible] وبالجملة [illegible] مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام [illegible]
غصن من تلك الشجرة الالهية [illegible] تلك الشجرة الزيتونة [illegible] من حقيقتها

فاذا قطعت من غصنه كانت تلك الشجرة بعينها باغصانها واوراقها واثمارها وبحجمها و
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ولما كانت لا تخلو من نار او طلوع النعيبات قبسا اقتبست
من شعلة السراج الموقد من بينها او نارها الكلية فقد برزت منها وهو قوله تعالى الذي جعل لكم من الشجر
الاخضر نارا فالنار هي تلك الشجرة والشجرة هي تلك النار هي هي ومنها كان دخان لا في الاجل
الاغابنات تلك الخطأ نور اي اغصان الشجرة واصلها وقطعها ونفسها فلبعضهم خطأ الا انظر
من يعيد بلا المنطق بل الاجلة من تلك الخطأ نعرضه من تلك القبسات اغارها آباءها
بها فالمنطق يعيد لما كان في بيان نحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون انك لا بديع ان لا يقول سورة
في عين عدم تعيبتها باه فمن لعين لا بدا ولا ابرا هي تلك يكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى
يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى [illegible] فانك ظاهر في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء
وحيث ان السيد الطاهر ابو الحسن علي بن جعفر كان مطلعا على النور الولائية فاضفا الظهور
شمل النبي قال الناظم [illegible] في هذه الدقيقة شامل السنا فاهم ولما
تجتمعا يطلق منفردا لم النور كالضياء على البهاء لان الطلوع مع الضياء فبينهما فرق والنور يطلق على
منفرد ولما لا حين الاجتماع فبينهما فرق ونوعيا ذلك ان النور يطلق على المبدء وعلى الشعاع
الحقيقة بحد الحقيقة وقد قال سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض فاطلق النور على
الذي هو العلة لان الظاهر بالالوهية هو الاسم الاعظم الاعظم وهو الاسم الذي خلق الله
السموات والارض وخلق به الخلائق وخلق به الجن والانس ووضع على البرق فلمع
وعلى الليل فاظلم وعلى النهار فاضاء وتبسم وهو النور الاول لعله الاسم الاول الحقيقة
العليا وقد قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور فهذا
يجعل ذلك النور على اثره ومخلوقه وللاسم النوري الحقيقة الثانية في الرتبة التبعية والضياء
يطلق على المبدء والاصل والعلة وهو قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا فالضياء هو المنير
صفة الشمس المنير والنور هو الفرع المقتبس كما هو حال القمر واما السنا فهو يطلق على الضياء و
البهاء وعلى النور اذا اقترب الكرم امامه لا يخرج فقلنا شيخنا العلامة اعلى الله مقامه ورفع
الداني على ما ان السنا فقط النور والشعاع والفرع كالضياء والاصل [illegible]

جعفر

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام [illegible] انتم من الله الملك الحق في تفسير البسملة ان الباء بهاء الله والسين
سناء الله فقد اتفقا على ان السناء الا ان السناء فرع والبهاء اصل فكان البهاء بمعنى الضياء والسنا
بمعنى النور لاقتضاء الترتيب الوجودي الجاري على حكمة الاختراع والابداع وقوله تعالى يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار فان البرق هو خلل النور الذي حملة الكرسي [illegible] الاثر بواسطة اشراق الشمس
فالبرق اثر التابع الشمس الوجودي لاقتضاء التحقق والشدة فكان فرعا تابعا لكن الذي يختلج
بخاطر الفاتر وذهن القاصر ان هذه الفرعية والتبعية تبعية ليس لا تبعية كما يقع [illegible]
[illegible] كلها تابع كالقمر [illegible] البرق [illegible]
العوالم البرق وعالم الاقمار والشموس فالضياء حقيقة الشموس والسنا اثر الالوهية في عالم الظهور
مقام اللاهوت والسنا الانوار الظاهرة في عالم الناسوت والضياء [illegible]
والضياء [illegible] والسنا نور الكلمة التامة والضياء انوار سراير في العرش والسنا [illegible] المشرقة
في الكرسي فالضياء عالم الاسرار والسنا رتبة الانوار والضياء نور القدس والسنا محل الاشراق
اقبل الظاهر من حيث البطون والسنا الباطن من حيث الظهور والضياء نور الوجود والسنا
مقام الشهود واما النور فمن جهة النور يطلق على العلة والمبدء ومن جهة الواو يطلق على الفرع
التابع من جهة الراء يطلق على الشعاع والاثر وهو التابع المنفصل اما الاول فلان النور تمام
كن مقام العلة وقد قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهي الكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر
وهو النور الاول وجميع الانوار واما الثانية فلان الواو [illegible] وجها فاطوارها السنة
بها اشارة المراتب منفصلة وتترتب عليها التفصيل والتحقق وهي الرتبة الثانية كما ان
التابعية واما الراء فانها [illegible] تبين انه في مقام الظهور بالاثر له مقامان احدهما
بالفعل وثانيهما الظهور بالاثر وان كان بالفعل وشرح المقامين ان الراء في هذه الجهة [illegible]
على الجمع فيقال للضياء نور وللسنا نور والبهاء هو الضياء والشعاع هو النور المنفصل كما ان السنا
هو النور المتصل والمراد من النور هو جهة الرب كما ان الظلمة هي جهة النفس فما قالوا ان النور هو
لعين والظاهر بنفسه كلام [illegible] فان المقام الذي لا يكتمه ولا كم ولا نسبة ولا اشارة
ولا عبارة ولا تلويح ولا تصريح بل هو المجرد عن الجهات والمنزه عن الانساب كما اشار اليه مولانا

ابو عبد الله الصادق روحي له الفداء وعليه لا في التحية والثناء بصريح العبارة ان الله خلق اسما بالحروف
غير مصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف بريء عن الامكنة والحدود
مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور وهذا المقام لا شك انه غير مقام الا
الانوار وليس بظاهر بنفسه ولا مظهر لغيره لان الظاهر بنفسه الظاهر بذاته من الحدود ومعه من الحجابات
وقد قال امير المؤمنين روحي له الفداء في الخطبة نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد
اثاره وذكره روحي له الفداء في وصفها كشف سبحات الجلال من غير اشارة نعم انما عبر القوم عن التوحيد
الجمالي بما عبروا وهذا المقام اجل واعلى مقاما بحسب شانيا وتعبيره لا انه في مقام الناسوت والاكبر
والمقام الذي ذكرناه في بيت اللاهوت واين هذا من تلك المقام وعلى من بعضهم الكلام السلام وقوله تعالى
الله نور السموات والارض فالمراد به الاسم الاعظم لا الذات البحت فانه سبحانه اجل من الاسم والتعبير واما
فالمراد بها خالق الظاهرية اي ظاهرية الجسم هو القبة القبة خضراء ويقع والفرق ان القبة قد تنزلت في
التوحيد القبة شرح انفتاح صحة القبة بان البيت الذي ان القطب نزع وتذكر فيها اسمه وتسبيح
سبحانه بالغدو والاصال وانفتاح البيت دليل ظاهرية القبة وانفتاح شأن الذاكر في الكون
تلك الاشارة مقامه مبين حرارة معطى فضائله وهو مظهر مثاله مقاما تدوين كاشف
مطالبه عن ارادته وهو الباب والوجه الجناب للقول والخطاب في الصدق والصواب وهو القبة
المذكورة والقبة المشار اليها وهما بابان من العلم والقيت كالعرش باب باطن للجمال والتجلي كالكرسي باب
ظاهر تفصيلي وكل باب من هذه الابواب مفتوح مثل القبة من كل باب من الالف يفتح الف باب وهو
الابواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عنده ومن قبل مقامه في الشريعة
الشريفة حيث قال صلى الله عليه وآله وخطه كفى في اجلاله امير المؤمنين عليه وسلم ونعم
من حيث الله عليه وآله القباب علي وصفنا الله وتلك الابواب هي الابواب التكوينية والتدوينية
التوحيدية والخفايا والاهلية الحقيقية الواقعية لا تعلم منه فالابواب الاولية التي علمها آبائه صلى الله
وعليه وآله فهو ملائهم ابتهاجا التي علمها اباه بعينه فانهم ايضا وهم بابان عظيمان لحجر ذلك
وحكمة الالهية ومبانيها واخفاته وعلمنا الانجاب تامة على جوامع اسرار الولاية والنبوة
وانطوت على خاص لطائف التوحيد لتفريد الابد وهما القبتان العظيمتان الشريفتان الر

مبلغ فيهما ارض الجنون وافضى بمكنها وانتقلهما باسمها الالوهية المشتملة على مقاماتها الاحدية
والواحدية والرحمانية والرحيمية في هاتين القبتين جزء الوجه خاتمة ظاهر البدن والبدن خاتمة
الروح والروح خاتمة ظاهر القلب والقلب خاتمة ظاهر الفؤاد والفؤاد خاتمة ظاهر النقطة والسر
المقنع والرمز المعمى وهو قول امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه آلاف التحية والثناء الكبرياء
اولسنا صنائع لنا وليس للرب كبرياء علينا بالحقيقة فهذا الترشح الطالع من تلك الظهور والرموز
ولكن جعلنا وكون فينسوده ما التراب فانا القبتان هما البابان هما العلم والقبة ومنهما اشرقت نور الحجبة
والوداد والاجمال والاتحاد والتابعية ما الفتح ومنهما اشرقت الانوار التفصيلية في المراتب الغيبية
في الاولى منهما اشرق النور الابيض من افق الوحدة على هياكل التوحيد ومجال التعين والتجريد
وهو مع ذلك لا وجه بسيط لونه البياض لشدة البساطة والوحدة لا لاجل الطبيعة والكثرة
وفي الثانية منهما اشرقت انوار مختلفة الالوان من حمرة وصفرة وخضرة ومثل الالوان المركبة فهنا
تميز النور الابيض والنور الاصفر والنور الاخضر والنور الاحمر ففي الجانب الايمن الاعلى من القبة
النور الابيض وفي الجانب الايمن الاسفل اشرق النور الاصفر ومنهما ادخلوه ربا في الشجرة الثابتة
في شجرة الخلد تنبت بالدهن لشرف الغيب الشاهد والعالم الشهودي وصبغ من الصفات الطيبة والاعمال
الحسنة والتقوى المطمئنة للآكلين المستمدة الامداد الالهية من المادة والصورة والجانب
الايسر الاعلى من قلب هؤلاء الطيبين الطاهرين اشرق النور الاخضر وفي الجانب الايسر الاسفل
القلب اشرق النور الاحمر فاشرقت تلك الانوار من تلك القلوب فاستضائت بها العوالم الغيبية
والشهودية فاستنارت فعلت الانوار انتشارا واستضاءا فاذهب الظلمات وازال الشرور
البينة الدهماء واشرقت على قلوب المتبعين التابعين لاولئك الفائزون الحقائق انوار وقد
زالت من صبح شمس الازل بظهور آثار الظاهرة من الشجرة الزيتونة التي ليست شرقية ولا غربية
فاضاءت بلهيب الانوار كاد سنا برقه يذهب بالابصار ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب وهنا كلام
نرجو بيانه في بيانه نعم **حكمة الحبل** اعلم ان القباب كثيرة لكنها بالنوع تنقسم الى قسمين
احدهما قباب مرتفعة مستويه مستقيمة منصبة على الجهة العلوية وثانيهما قباب متكونة فيها الطبائع
وعوالم منطبقات متسقات منتهية الى الجهة السفلى وكل منهما الدرجات صفاتها تعرف بالقباب

وعلا فهو العظيم بما اشرفيها قبة الاحدية وتلك قبة لا نهاية لامتدادها ولا نهاية لامتداد
ولا يحيط بها الاحلام ولا يصل اليها نظر الافهام فهو غير مكيفة وغير محدودة وثانيها قبة
منبع الاسماء الالهية ومنشأ الاكوان الوجودية قطب الاقطاب رب الارباب مالك الرقاب
وغشي السحاب اي سحاب الشبهة الكونية من ان يجري في ارض الامكان وثالثها قبة الاسماء والصفات
والقبر منها الذات الظاهرة والمعبرة في المتفات وعلى رابعها قبة بلدة بسم الله الرحمن الرحيم
وهي القبة التي لها اربعة اركان في كل ركن منها عين جارية عليه كلمة من البسملة يجري عنها نهر من الانهار
الاربعة فالنهر الاول الذي هو الماء الغير الآسن من ميم بسم والنهر الثاني الذي هو اللبن الذي لم يتغير
طعمه يجري من هاء الله والنهر الثالث الذي هو الخمر لذة للشاربين يجري من ميم الرحمن والنهر الرابع
الذي هو العسل المصفى يجري من ميم الرحيم ومن عبر هذه القبة ونعيمها فالسلطان على من فيها
ملك شيخ جبرائيل وميكائيل وخامسها قبة العرش المركب تلك الانهار الاربعة التي
من مبادئها المذكورة وجعلت بعد ما فصلت فركبت بعد ان تجزئت واجتمعت بعد ان تفرقت
فلذا ظهرت المبتدعة الدائم والوحدة لا تكون بعد الكثرة الا في القوس الصعودي فتكون التعدد
بعين معينه لا احدية وهي والبرزخي في هذه القبة ان تعبر روح القدس والروح من امر الله [illegible]
لا يعلم ما فيها عيسى والروح على ما لكه المحجوب والتبيين على الجميع الزعيم على الكل وهو على العهد
وهو ما قال [illegible] عن ابن العربي في هذه القبة اهلها كلهم [illegible] لا يخرجون [illegible]
ولا يركعون ولا ينقلبون جباههم معفرة وقلوبهم منورة ومن شدة اشتغالهم بما هم فيه [illegible]
فلو طرحوا انفسهم لا يكادون يتطهرون فغشيهم بنور الوحدة وانتزعوا عنهم جلباب الكثرة فليسوا
في مشاهدة تيهم فجذبت الاحدية صفاتهم واطوارهم فقبل ان تلك القبة ليس فيها [illegible]
بالافلاك الاهلة [illegible] النفوس والرئيس على اهل القبة والزعيم عليهم وان كان [illegible]
لهم ليس [illegible] عشق [illegible] مناقشة ولا مكاشفة [illegible] لانها [illegible]
ولا بد [illegible] انهم [illegible] لامر الله سبحانه وتعالى حين قال لهم توبوا الى باريكم فاقتلوا
انفسكم فقتلوا النفس [illegible] الى [illegible] كما قال الشيخ المحقق [illegible]
الانفاس تخبر عنه وهو عينها [illegible] ولكن الوجود لا يفوق [illegible] كما [illegible]

لاهوتي

لاهوتي يجذب الافنا فقط والاعلا لا يفوح بجذب الواحد [illegible] لاهوتي بجذب المحو والقطب لا
لاهوتي بالاصل والمعاد لاهوتي بجذب الاصلي الكبريت [illegible] لاهوتي بجذب الرب
والطين خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون فالرجعي لا بد من وجود لخلاف الرجعة المختلفة
[illegible] او الجمعية [illegible] فلذا [illegible]
اهل تلك القبة وزعيمهم اسمه [illegible] قبة الدهر وهو محيط على الوجود وحد السرمد
وسرها [illegible] الاحد [illegible] الفرد الصمد [illegible] الموجود [illegible] الكمال المطلق
[illegible] الدهرية جعلوا السبب [illegible] اصلا [illegible] وانظرهم [illegible] السبب فيما
الى السبب [illegible] وما يهلكنا الا الدهر [illegible] السبب [illegible] اصلا [illegible]
[illegible] وانهم لا يظنون [illegible] الحقيقة ولا يصلون الى الحقيقة بل [illegible]
[illegible] الدهر اسم من اسماء الله [illegible] صفاته واسمائه [illegible]
والاسم [illegible] المتعلق كما في الدعاء وباسمك الذي خلقت به العرش وباسمك الذي خلقت
به الكرسي وباسمك الذي خلقت به الجن والانس وباسمك الذي خلقت به [illegible] الدعاء ولا
[illegible] قائم بالقائم [illegible] الفاعل [illegible] الاسم صفة [illegible]
لا استقلال له [illegible] ومن عبد الاسم دون المسمى فقد كفر [illegible]
عبد الاسم والمسمى فقد اشرك ومن عبد المسمى بايقاع الاسماء عليه فذاك التوحيد [illegible] هؤلاء
[illegible] الا الدهر [illegible] الذين [illegible] الملائكة
[illegible] الملائكة [illegible] الانفس حين موتها [illegible]
ولكنهم اقتصروا على الاسم وقالوا وما يهلكنا الا الدهر كفروا [illegible] قبة الدهر محيطة
بكل الممكن [illegible] سلطانها
الحاكم [illegible] الدائم [illegible]
قبة الزمان [illegible] الازل [illegible] كما قال بعض العلماء
وهذه القبة محيطة بجميع الاجسام [illegible] الانسان [illegible] الجسماني
زعموا ان الزمان [illegible] حركة الفلك [illegible] الاجسام [illegible]

عند اهل التحقيق من اهل هذا الشأن والله سبحانه وتعالى يقول ما شاء الله هذا الذي به خلق السموات
والارض بالحق والحق المسمى بصفة الزمان جسم الكل المحيط بالاجسام كلها واما محدد الجهات فهو اول
ظهوراته وتعيناته وتمامها قبة محدد الجهات الجسمانية وهي المسماة بالفلك الاعلى والفلك الاطلس
والعرش الجسماني وهي اعلى الظاهر من تلك القبب واقل عنه من تلك الاطلاق وهي لكونه مبدأ له
الاحاطة بجميع الاجسام الظاهرة المتعينة المختلفة المتعلقة المنتهية الى التحاول والسافل والدني
والفاضل وهذه القبة لها اربعة اركان وكل ركن يحمله ملك من ملائكة الرحمن فالركن الاول يحمله
ميكائيل والركن الثاني يحمله اسرافيل والركن الثالث يحمله عزرائيل والركن الرابع يحمله جبرائيل فميكائيل
اسرافيل وعزرائيل بنصف فوقها ومما يليه مما يحمله من آثار ذلك الركن الى الحيوان من الملائكة الكلية وهم
ملكان يحملهما المشار الخلق فيها المحاطة بتلك القبة واسرافيل بعينه ميكائيل وجبرائيل بنصف فوقهما
ويليه مما يحمله من آثار ركنا الثالث الى الحيوان التسعين وهم يوصلون بعنوانهم اليها المحاطة بتلك القبة
بعينه عزرائيل واسرافيل بنصف فوقهما ويليه مما يحمله من آثار ذلك الركن الركن الرابع بعنوان التعيين
بعنوانهم اليها المحاطة بتلك القبة فالركن الاول آثار الرزق يحملها ميكائيل الى عين ما والركن الثاني
آثار الحيوة يحملها اسرافيل ويوصلها الى مستحقيها والركن الثالث آثار الممات يحملها عزرائيل
الى مستحقيها والركن الرابع آثار الخلق يحملها جبرائيل ويوصلها الى مستحقيها ولهذا سميت قبة الكرسي
فيها التفاصيل والاسماء المتقابلة وفيها تظهر الحوادث بتلك الاركان في الاكوان الظاهر منها اثنا
للحيات كل الاثنا عشر والبروج التي في هذه القبة العظيمة مثال تلك الاثنا عشر وصورها وهي بها
فاما اذا فلما كانت السنبلة هي العقدة الكاملة الحاصلة من جميع هذه الاركان مع الكمال من جرمها
فيها الثاني بل الاربعة اي انبساط آثار القبة الاولى المتعقب في هذه الثانية المتحركة المنحصرة
منها اربعة عشر فاذا انفصلت بالعلو والسفل والنورانية والظلمانية كانت ثمانية وعشرين فلما
كانت محدد الجهات انفصلت في قبة الكرسي فظهر في سطحها الذي هو محدبها قطعها اثنا
اثنا عشر برجا وثمانية وعشرين منزلا وهذه البروج والمنازل الان انصفها نورانية وانصفها
ظلمانية ذلك تقدير العزيز العليم وعاشرها القباب السبع السماوية السبعة التي هي الحاكم الكرسي
على الجميع لكنها تمد هذه القباب السبع جمع من وجوهها افاضة من باطن قبة الحقيقة تمد القبة

من هذه

من هذه القباب وما اخذ من ظاهر تلك القبة وتمد السابعة منها ما اخذ من باطن القبة الثامنة
وتمد القبة الثامنة من السبع وما اخذ من ظاهرها وتمد السادسة من السبعة وما اخذ من باطن
القران بين القبتين الاوليين وتمد القبة الثالثة وما اخذ من ظاهر تلك القران وتمد
الخامسة من تلك السبعة وكل قبة سلطانها عن الشمس الكواكب السيارة منها فالسلطان في الاولى
من السبع على ظاهر زحل السفلة وهو نحس مشئوم على اهل الدنيا وباطنه زحل اهل الجنة
والسادة وهو سعد على اهل الآخرة والسلطان على الثانية منها المشتري والسلطان على
الثالثة منها المريخ والشمس وسط الكل السلطان المهيمن على الجميع والسلطان على الخامسة منها
عنها الزهرة وعلى السادسة منها عطارد وعلى السابعة منها القمر [illegible] فما قبة الجزيرة
الخضراء الذي احاطها البحر الابيض والماء الخالص من ذوبان الياقوتة الحمراء وتلك الياقوتة لما اذا
فاض حصل منها بحر مواج وتمد جوانبه من لؤلؤ ومرجان وعلى ساحلها الجزيرة الخضراء
القبة لها الزخرفان وهو قبة ولها خزانة عظيمة لا تحصى [illegible] الانبياء و[illegible] الاقطاب والحاكم
الرئيس والمتولي الامر على اهل تلك القبة في تلك الجزيرة ميكائيل وهو السلطان المتولي القاهر
المهيمن وابو القاسم الغامرية التي اضاف عليها من قرار المتكلم وثاني عشر فيها قبة بيكه وهي اول
وضع للناس وهي قبة واحدة تشتمل على قباب كثيرة اكبرها واعظمها قبة من ياقوتة حمراء [illegible]
ياقوتة حمراء وحول هذه القبة [illegible] وبناها السعي الصغيرة من [illegible] والسلطان الكريم
الحاكم على تلك القبة واهلها والمتولي امرها سلطان عظيم اسمه الشريف ميكائيل [illegible] وهذه
القبة في وصلة واحدة في خيمة الغيب ثم تظهر السلطان [illegible] الجزء من ظهورها
اسم الرحمن [illegible] وهذه القبة لها اربعة اركان
ركن بالبر [illegible] اليمين [illegible]
منها البحرين بحر النبوة والولاية مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
فبأي آلاء ربكما تكذبان [illegible] على ما شرحنا لك [illegible] احوال
ومحل اهلها [illegible] دار السلام [illegible] محل الاكرام والانعام وتلك القبة هي ا
للحضرة هذه الجهة [illegible] والحاكم الرئيس على اهل هذه القبة والمتولي

لدائرتها سبعة مقام وله الاكرام والانعام تكرا ابيل وتلك القبة المخصصة من قوله تعالى والامر يومئذ
لله الاشكال القباب فيها به وكل الحجاب منها رابع عشرها قبة جابلصا وخامس عشرها قبة جابلقا
وهما قبتان عظيمتان وكل منهما اثنا عشر الف باب وعلى كل باب يخرج منه سبعون الف ملك ويدخل فيه
كذلك لا يخرج الداخل ولا يدخل الخارج ابدا وعند كل باب سبعون الف امة ويتكلمون بسبعين الف لغة
كل لغة لا تشبه الاخرى سادس عشرها قبة تدعى اجبل قاف وهي محيطة بالاولى قبتين حولهم خلقا
يستضيئون بنوره ولا يعصون الله طرفة عين لا يدرون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه سابع عشرها قبة وهذه
هذه القبة تشتمل على اربعين عين شمس ما بين شمس الى شمس اربعين يوما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله
خلق آدم ام لم يخلقه ثامن عشرها تشتمل على اربعين قمرا ما بين قمر الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق
كثير لا يعلمون ان الله خلق آدم ام لم يخلقه تاسع عشرها قبة قاف وهي من زمردة خضراء ولكون
السماء مرفوعة عليها وخضرة السماء منها عشرينها قبة وهي القبة المذكورة اولا وهي على الارض
اصبع من الارض الاولى ... السماء الثانية مرفوعة عليها وهي السماء قبة فوق الثانية وهكذا
ما دونها هذه القبة فوق السماء الثالثة والرابعة الى السابعة فهي سبع قباب كلها السماء قبة فوق
وقبتان باطنا فيها الى السماء فالاولى تسمى قبة فوق السماء الاولى والثانية قبة فوق السماء الثانية
وهكذا الى السابعة وقبة فوق عرشها ... من ياقوت احمر عمود هذه القبة من فضة بيضاء ولها
من زمردة خضراء لها ثلث ... باب بالمشرق و ... بالمغرب والاخرى في وسط السماء
مكتوب عليها ثلاثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم السطر الثاني الحمد لله رب العالمين السطر الثالث
لا اله الا الله محمد رسول الله واحد عشرينها قبة فوق السماء السابعة تشتمل على سبعين ارضا
من ذهب سبعين ارضا من فضة وسبعين ارضا من ... ثاني عشرينها قبة خلف هذه القبة المذكورة
تشتمل على سبعين ارضا سكانها الملائكة لا يكون بينها ... لكل ارض مسيرة الاف سنة
ثالث عشرينها قبة خلف القبة المذكورة تشتمل على حجب كثيرة ... عنها بالظلمة رابع وعشرينها
قبة خلفها تشتمل على عجائب من نار وهي نار تنضج ثمار الجنة منها خامس عشرينها قبة خلفها تشتمل على عجائب
من نور ... كلما ... في الغيب ... سادس وعشرينها قبة تشتمل على ستة اكوان
الكون الاول ... والكون الثاني ... والكون الثالث ... والكون الرابع ... والكون الخامس

نار ج

نار ... الكون السادس ظلمة ... لا اسماء ... ولا ارض ... سابع عشرينها قبة الوجود المقيد تشتمل
على عشر قباب القبة الاولى ... الثانية قبة العقل
تشتمل على ثلث قباب الاولى قبة العقل الرفيع الثانية قبة العقل المستوي الثالثة قبة العقل المنخفض
الثالثة قبة الروح ... الرابعة قبة النفس وهي تشتمل على سبع قباب
الاولى قبة النفس الامارة الثانية قبة النفس اللوامة الثالثة قبة النفس الملهمة الرابعة قبة النفس المطمئنة
الخامسة قبة النفس الراضية السادسة قبة النفس المرضية السابعة قبة النفس الكاملة والى هذه
اشار الله سبحانه في القرآن قال سبحانه وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وقال تعالى
فالهمها فجورها وتقواها لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة وقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وهذه الجملة بالعبارة الكاملة
اشار اليها امير المؤمنين خلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فقد شابهت اوائل جواهر
عللها واذا فارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ثم ان هذه القبة تشتمل على اربع قباب الاولى
النفس النامية النباتية الثانية النفس الحسية الحيوانية الثالثة النفس الناطقة القدسية الرابعة
النفس الملكوتية الالهية ... هذه الانفس ... كما سأل كميل بن زياد امير المؤمنين
عن النفس فقال عليه السلام اي الانفس تريد فقال يا مولاي هل النفس عدة فقال نعم نفس نامية نباتية
ونفس حسية حيوانية ونفس ناطقة قدسية ونفس الهية ملكوتية فقال يا مولاي ما النامية النباتية فقال قوة
اصلها الطبائع الاربع بدء ايجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد مادتها من لطائف الاغذية
فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة
لا عود مجاورة فقال يا مولاي وما النفس الحيوانية قال قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها الافلاك بدء ايجادها
عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الاموال والشهوات الدنيوية
مقرها القلب سبب فراقها اختلاف المتولدات فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود
مجاورة وتنعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها فقال يا مولاي وما النفس الناطقة
القدسية قال قوة لاهوتية بدء ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية موادها التأييدات
العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراقها تحلل الآلات الجسمانية فاذا فارقت عادت الى ما منه بدأت

عود مجاورة لا يحتوي بحمار خبيثة فقال الباقر وما النفس الملكوتية الالهية فقال قوة لاهوتية وجوهرة
بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه وعت واليه دلت واشارت وعودتها اليه اذا كملت
وشابهته ومنها بدئت الموجودات واليها تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى
وجنة المأوى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها ضل سعيه وغوى فقال السائل يا مولاي وما العقل قال
جوهر دراك محيط بالاشياء من جميع جهاتها عارف بالشيء قبل كونه فهو علة الموجودات ونهاية المطالب
ولشيخنا العلامة اعلى الله مقامه ورفع في الدارين اعلامه كلام في تحقيق نفوس هذا الحديث
احببنا ان نذكره في هذا المقام لما فيه من الفوائد الوافية فالحق قال ادام الله شأنه في شرحه
على الحكمة العرشية في بيان هذا الحديث الشريف قوله بين بطنها عند سقط النطفة يعني
او قبل سقوطها وهي من العاق فلما سقطت في الرحم وكانت نطفة الرجل خاثرة يابسة تعلقت
بنطفة المرأة وهي رقيقة رطبة حصلت النفرة بين ما هو كالتابع وبين ما هو كالاصل فصار لا سيما
دم الحيض اليها فتوسط بينهما وفيه مزاج بارد يابس هو التراب الذي اخذته الملك عن امر الله
من الموضع الذي يدفن فيه اذا مات لانه يدفن في الارض فانه مخبر بان نسبة النطفتين في جزء جزء
نطفة الرجل وتكون نطفة الرجل بقدر نصف نطفة المرأة لتعتدل في الطبائع والتراب فقد يكون
بقدر نطفة الرجل او نصفها او ربعها او سدسها او اقل وكلها يكفي في خلق النوع بينهما
الا انه اذا كان بقدر نطفة الرجل واكثر بها فسد المزاج فتغلب الصفراء او البلغم واذا كان بقدر
النصف اعتدل المزاج فان نطفة الرجل اصلح المزاج وكانت السوداء معتدلة وزوجها فان
المزاج يكون اولى لما فلذا لما كان خافظا ذكيا فان خلط التراب من التراب كانت فيه سكون
بنيانا قال الرضا عليه السلام ما بعث الله نبيا الا صاحب مرة سوداء صافية فلذا اجتمعت الانبياء
ثالثها القوة اي النفس النامية النباتية بها يحصل العقل والروح بتقديره تعالى ليحصل
جمع ضعيف لعين بحرارتها لقرار الرحم ليحصل التخفيف الذي هو علة لانحلال ليحصل الغذاء
الذي به النمو ليحصل العقد الذي هو علة المزاج لذا قال عند سقط النطفة الخ في افقها
اختلاف المتولدات اي المتولدات من الغذاء الطعام والشراب بزيادة احد الطبائع الاربع على بعضها
على بعض تبطل الزيادة الاخرى الناقصة فيبطل تركيب القوة المنافية من الكل الا بالاعتدال

فقال

فقال الآخر اذا افترقت عادت الى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فيجلى جرمها بالنار
فعادت الى ما منه بدأت عود ممازجة فانها بالماء تمتزج وبالنار فيمتزج
في كل فلك سفلي الى ما فوقه فلا تنقطع الى ما فوقه النفس الحيوانية فوق قوة فلكية وحرارة غريزية اصلها
الافلاك بدأت النفس الحيوانية من قوى الافلاك على نحو ما اشرنا اليه فهي حرارة لاهقة من علة الكون
ومركز الجو وحرارة غريزية اي طبيعية اصلها الافلاك وهي في غيب الكائنة لان متعلقها الذي هو
المعتدل ومتناولة تجار كالمحكم التطفة الاربعة وغير غذائها اي النطفتين في التراب الذي قال
ليس مضافا الامر في جهة هذه كلها مختلطة بالغرائب والاجزاء المتاسعة فهي متعلقة ومعينة
تخلصت من الاعراض الغريبة وتحدد بالتعديل والتنضيج ظهر المتعلق المختلط المعتدل بالتنضيج
النفس الكامنة فيه عند تمام الاربعة الاشهر الذي هو الولادة الجسمانية لان الجسم لا يتعلق وهو
ايجادها اي ظهورها في متعلقها والولادة الثانية الذي هي الولادة الدنياوية هي خروج الجنين
من بطن امه وقوله الاولى فقوله ايجادها ان يجد ظهورها من الغيب الى الشهادة فهي الاولى والثانية
ظهورها ما ان يجد ظهورها في الفضاء الدنيا فهو على الظاهر ظاهر ولا يتوجه ان ايجادها ايجادها
من الغيب الولادة الظاهرة كيف وهو الحاكم بوجودها وتحققها عند تمام الاربعة الاشهر وقوله
وفعلها النمو الطبيعي الحيوي اي الحركة بالارادة والحركة اي الكون في المكان الثاني والنظم اي وضع
الاشياء في مواضعها النظام الاصلي بانتقا الفعلية اي الاستيلاء كالامور الواقعة
الدنيوية الكثيرة الحرص فيها الفاعل لانها متعلقة بالابخرة الصافية المعتدلة بالدم الاصفر المتعلق
بالعلقة الكائنة في تجاويف القلب بسبب الخلاف المتولدات لانها اذا اختلفت الطبائع
منها افسد القوى منها صدة فلم يبق لها فزار لفساد مكانها ومحل امرها فاذا افترقت عادت الى ما منه
اي الى قوى الافلاك الصعود بعد انتهاء لانها من قوى منعقدة من الافلاك المتعددة فاذا تفككت تركيبها
بطلت فامتزج كل جزء منها باصله كقطرة الماء في البحر فليبطل فعلها ووجودها ويبطل تركيبها
وذلك النفس التي هي لطيفة القدسية قوة لاهوتية اي تتجلى ايجادها عند الولادة الدنياوية معنا
كما تقدم في الحيوانية الجنينية لانها تقع على النطفة لانها كامنة في غيب النطفة المعتبرة في
الكافي بسند الى ابي عبد الله الصادق عن ابي عبد الله قال ان في الجنة لشجرة تسمى المزن فاذا

فاذا اراد الانسان يخلو من نوعية الفطرة منها خطر له ان يضيف بقلة ولا يثمره فاكل منها نوعية وكان فى الاخرى
ثم كان من صلبه من نوعية كامنة فى النطفة الظاهرة من بحرة المزرعة على البقلة والثمرة فاذا اكلها
انتقلت الى الكيموس ثم اذا استحال انتقلت الى الكيلوس ثم الى النطفة التى فى الصلب ثم الى الرحم فى
حينها الى العلقة ثم الى المضغة ثم الى العظام ثم اذا تمت الخلقة ظهر ثم اذا ولد وطلعت كاثمرة
العقول لدنية حقيقة اى المعرفة بالاعمال الصالحة فانها تسكن حلما بتنبهها اولهذه
العقلية اى لحمها من الانوار العقلية المشرقة على ما كنها اصلها المعاملات الربانية اى انها تسرع
لمعرفة تحالفها الى ما قال اعلى همة مما يجمع فى الدائرة اعلامه القبة الخامسة قبة الياقوت
الحمراء غلظها اغلاظ السموات السبع والكرسى بكواكبها وبروجها ومساحتها والعرش بكاملها الثلاث
والتسعين القوة ملائكتها وهم على ما ذكرنا انا يقاسم منه من صبحة الاف الف فى ثمانية من
وهم كلبات الملائكة من سكان العرش وهم فى سرور وطيب وانه على سجود المفسر
السرير وفى الكرسى والدرجات الارضين والسموات فى هذه القبة كحلقة ملقاة فى فلاة
وفى هذه القبة غايات تلك الصفات المتقدمة وخطوطها وبرزخها ولستر نوعها ولذا قلت
سكانها ما نوى فى هنوا فى هذه القبة فهو مقدم سكان تلك القباب على الاشارة بقوله تعالى
عجز لها فلا يعلم احد بان يعبر وقوله تعالى انا الله يسمع من يشاء فما انت بمسمع من فى القبور
هذه القبة من هذه الجهة الملك عزايل وحجبها ومن ههنا اهل من الى القباب من حيث
نسبها على انها الملكل حتى لا يحصى عددها الا الله القبة السادسة قبة الجوهر اعظم والطف
المعظم كثير التلاطم والامواج كثير الحيتان والحبات فاعلو جرة وسفل الجوهر فمن شرب منه لا ينبغى ان
يطلع عليها الا واحد العظيم وجماعة الدهر يتولد منها اللؤلؤ الرطب وهو كمثل اللؤلؤ المكنون
غاسق كان الحوت وحيوان البحار لا بعض فى الظهور الكثرة وطلوع التعين والتشخص وهو
بين الامرين الجامع بين العالمين والواقف على الطرفين اهالها سكان الماء الموحدون فى
الفضاء الكريم ... محض يجتمع منقل مضمحل فى ظاهر حار ...
بحر متصل من ذهب الياقوتة الحمراء لما نظر الله تعالى اليها بعين الهيبة فعم هذه القبة فمن ...
وكبرها وسلطانها المتصلة بحر الحصور ... محمد ... الامثال الحسنة

مرتع المادة فعلامة الجنة البرزخية هنا المقام الالهكة فانه ساخاه فى شرح مقالى واسمع
المقال السيال القبة السابعة قبة الزبرجد الخضراء وفى هذه غرائب ذكرنا اسابيعها وهذه الحرية
عد سلك البحر الابيض من الثوب الاعلى من المذكورة سابقا اهلها ولسكانها صوت يا البحر عن
خالية عن القوة والاستعداد الحالية للفاشية فسعظامها فالانذار وهم اشباح النور ومعانى
السرور ومجال البهجة والجمال بتنافرانية لا انقطاع لها وهم الحيون فضل القدس اوعيه وهما
الآن وفى هذه الاوصاف الذى ذكرناها والشيات التى جنباها كان الالف بالنسبة الى المقيد بعلا قو
المادة والموقنين بو ما نوى النعيم من عالم الاجسام ومحل النفس والارواح وامابا النفس الجزئية ما
من المقامات ما فهو مقام الصنو والجمال الصنو البين فضا وطمع والاعظام جامع رتبة العوارف
الاشباه المثال للسكان عالم البرزخ جامع التناسبين وحاوى لسبب العالمين وفى هذه القبة
وزعيمهم شخص لا افق ومترجم وبعض ملكوتى وعقام ناسوتى جامع المقامات وصاحب لكرجا
وبالمشاهدة انه الا الى القبة الثامنة قبة الخضرة التى تحجز ما السور وتشتمل هذه القبة على
فيستلقمه شرحنا لانه فعل ذلك بعض لو احدها فالقبة الاولى عن لؤلؤ بيضا والقبة الثانية
من زمردة خضراء الطرف المحيط والقبة الثالثة من الفيروزج والقبة الرابعة من العقيق
الاصفر والقبة الخامسة من الياقوت الحمراء والقبة السادسة من الذهب المصفى والقبة السابعة
من العقيق والقبة الثامنة من الزبرجد القبة التاسعة من الفضة الصافى ومن هذه القباب
اربع قباب الاولى قبة من نار والثانية قبة الهوى والثالثة قبة الماء والرابعة قبة التراب
التاسعة قبة الدخان وارتفاعها سبع عشر فرسخا وهذه السماء التى ينزل منها الماء
الطهور كما فى قوله تعالى انزل من السماء ماء طهورا وقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
وهذه القبة يحوى الله سبحانه السحب والامطار والرعد والبرق والبرد والطل وامثال ذلك
العاشرة قبة الموتى وهذه القبة لرئيس طبقة الطبقة الاولى المعنى باقسام مرابيه
هذه القبة فى هذه الطبقة ملك يسمى حزقيل الطبقة الثانية طبقة النبات ارباب النفس النامية
الظاهرة من نضج الطبائع عند العناصر وهو كل واحد منها بانارها فالثالثة فيها لطف
الحيوان بالحيوان والتراب يغلظ ويميل الى جهة السفل والهوا الحلو وهضم وتعفن والمائدة

بدفع الفضول ويبقى الاصلح وباجتماع طبقات هذه الاثار يدفع النبات الى الشئ القوة ما فيه من الجزء

فيحصل له عروق في الارض بحسب ما فيه من قوة الشيء ويحصل له النضج وقوة محل لابها صيد القوة

ما فيه من الرطوبة بعد دفع الفضل القوة ما فيه من البرودة والجامع لهذه الاربعة والمالك لها

هي النفس النباتية ومدبر هذه الطبقة وسلطانها والحاكم عليها ملك يسمى ... النبات بل الطبقة

طبقة الجوهر ... النفس الحيوانية الظاهرة بعد كمال النفس النباتية الحافظة الجامعة للنبات

والقوى ومنها الالات الجسمانية البدنية وهما ان النفسان اي النامية والحيوانية هما المذكوران في

الاخبار المتقدمة القبة الخامسة خضرة الزاهرة وفي هذه القبة طوائف الجن المخلوقون من نار السموم

وهم اصناف وطبقات ذكرناها في الرسالة المتفردة الموضوعة في احوال الجن وحقايقهم واهل القبة

الثامنة عشر قبة من النور الاخضر خلقها الله سبحانه من نور جليل الولي الاعظم لا ما قسم الخلق

الولي بجلاله فالق ... سبحان الله العظيم فخلق الله سبحانه من نور التسبيح نورا ابيض ... لا

متشعشعا ثم قال الحمد لله فخلق سبحانه من هذا الذكر الشريف نور الخضرة خلق من ذلك

هذه القبة الخضراء يسكنها الملائكة المدبرات والمقسمات والمعقبات وامثالهم من جملة

الفيوضات فالملائكة كلهم سكان تلك القبة وعنها يحصل لها ما يريدون وهو لا يغفل الملائكة

العالين عن الكروبيين وعن المقربين وعن النقباء النورية والحقائق اللاهوتية والاسرار الملكوتية

وانتم في قبة الجرعة الكرسي ليجتمع قبة من اللؤلؤ البيضاء المزهرة المحققة المتشعبة من شعاع النور

الابيض والعالم ... اربعة لكل واحدة منهم قبة على حدة مختلفة الجواهر متفاوتة الالوان فمنها ما من ياقوتة

حمراء ومنها من زمردة خضراء ومنها من لؤلؤة بيضاء ومنها من ذهب مصفى اما المقربون فهم كثيرون

في الانواع والاجناس ولكل نوع وجنس قبة مشتملة محيط به مختلفة الالوان والجواهر يطول الكلام بذكرها

لو اردنا شرح تلك القبب وعجائب تلك المبنيات والانبياء جميعا ما انا عليه من القلب الكلل والبدن العليل

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ... اهل هذه القبة وكانها اربعة وهم حملة العرش وريب هذه

الاربعة واحد وهو روح القدس وهو اول الخلق من الروحانيين عن يمين العرش كما قال سيدنا ومولانا جعفر بن

محمد الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء القبة الثالثة عشر القبة النورانية البيضاء في هذه

قبة عظيمة تشتمل على اربعة عشر قبة مختلفة الالوان متفاوتة الجواهر وهذه القباب في بحر الاخضر

في الحجر

في الحجر الاخضر لغير الحجر بين الخضراء وبين المنكوبين وهي مجرة ومجرة وهي قبة وهي الحل فيها

من الغالب والغرائب ما لا يحصيها الا الله سبحانه ولو اردنا شرح تلك القباب الخامس لاحتجنا الى ...

بنا الكلام ولاخرجنا عما نحن فيه من المرام القباب الرابعة عشر قبة اصحاب الجمع وجمع الجمع وهي قبة لا كيف لها

ولا حد ولا اشارة ولا عبارة وليس فيها الا النقطة الجوهرية الجوهر الفرد والجزء الذي لا يتجزى

فتشعبت منها القبة المتقدمة الذكر وفيها ثمانية عشر وهي قبة الوجود المطلق وهذه القبة لها

على تمامها قبة فيها مجالس الصفات والاقل المراد منه الاسماء والقباب البحر وهو الذي نص

رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج لما انتقل الى قبة ... وقال يا محمد ادن من ... وقف

لصلوة الظهر وهو بحر المزن الذي قال الله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون

وهو الماء الذي يجري من تحته كل شيء وهو الموجود ... الغيب والشهود واصل الموجود المفقود ومنه كل شيء

بدء واليه يعود ومعنى هذا عرف الغائب المعبود وظهر الركوع والسجود ولما كان اهل ذلك ... الوادي

الى اللؤلؤ ... والمعادن المعدومة والذين يشربون ماء البحر في ... وفي كل ... منهم

من الماء الغيبي وهو الحوهر الذي يتحركون منه ... والبحر ... وعلى ... عن

بعضهن انا الله وانا البحر ... وهو القران ... القلم وكل ما يسطرون وهم سكان تلك القباب

الاتية ذكرها وفي ... ذلك الحجاب هم الذين يسطرون بالقلم ... البحر القديم القدرة

بالذات الطاهرة ... الاضافات ... عن ... القرآن وهو المثل الذي ضرب

الخلق في النبوة للعالم المؤمنين ... الفداء وعليه الاف التحية والثناء في ... سيد الشهداء

له الفداء ... البحر ... الله ... بانا ... ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن

الولاية هو نقطة الاكوان ومنتهى الادوار ... التجليات واليها ينتهي الاسرار ومنها تميز القرب

من الابرار وبها انسدت اهل الجنة واهل النار وهذه القبة ... هو عين الحيوة ... لها

واهلها ... الاربعة عشر ... القبة الثانية جوهرة حمراء ... الكلمة التامة ... فوق

بالكلام ... ولذا ... الجمرة اللازمة ... الجارية ... الحركة المنبعث عن

الجنون فهو ما بها كل شيء حتى هي نار الاخفا الحركة ... الحرارة ... نار ... من ... نار

... ذلك ... الابصار ... القدر ... الحشر والنشر فيها يفرق كل امر حكيم

وفيهما تكون البنت اما لابيها وان الابن بالاب وان السبب الاعظم الصديقة الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
تكنى بام ابيها وفي محمد بن يعقوب عن رسول الله وعصبنا الانثى بولد النبي احسانا عن ابي عبد الله الصادق عليه
الالف المحجبة والثناء انما ثنا الواو المراد بالانثى وهذه الابنة الشريفة رسول الله صلى الله عليه
وآله الذي الجامع بين علمها الالف المحجبة والتثنية فيما ولد الحق طلعات ولقد قال مع وحي من الاشجع
قول رسول الله صلى الله عليه تاج سيد منى فانا من حسين وفيه قال الشاعر اذ وان كنت ابن ادم
صورة فيه معنى شاهد بابوتي فقال بعضهم نعم ما قال اما اني باثقال ان تدخل في حجا وحجا في حجا
وحجا في حجا فلذا انى بالهما ان ذا من عجبا واد طفل صغير في حجر المرضعا فافهم الذي بقدر السر
وبينهما الذي له وبين هذه القبة وعينيها والحاكم عليها الان الولاية المطلقة الحقيقة
صلى الله عليها وآلها وفي جميع الوجوه مقام من المقامات ومرتبة من المراتب كما قال في الصدر
من ان هذا في السطوح القبة التي التنزه عما من بيضاء وهي العماء الذي فوقها هواء وتحتها هواء وحجابا
الحجر في العالمين البساط المحيط بها التي السرمد وهي الحجاب الذي اشار اليها هو لا ما من تبدل الرضا
في يعني ان القبة ان الحجر محل هو معنى غير تقيها وهي السحاب المثار من شجر الحجر يطلع عليها
الريح فيها بل عول انما هو الذي يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما منفصلا فهو كالهوى
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا الاستغناء للحرب الاثنين وكان هذه
اسرار مستترة بالسر وهم بواطن الظاهر والحق وثالث المقامات العلامات الذي لا تعطيل لها
كل مكان هو الانباء المرتبة في الافاق وفي انفسكم وهي انما كانت حروفا كان حاكمها وانها التطاف
الالف اللينة وهي الحجر الذي يحجب كالاخر قول سيدنا ومولانا الرضا عليه الالف المحجبة والثنا
في يعني ان الصفاء وهي نعت لبيت ظهر فانا تعجز عشر هيكلا على هذا الغضب شبرا ماطبق
واذا المنفى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم
فهو بعيد الولاية المطلقة والحجر في الحقيقة خاتم الولاية المطلقة وهو القرآن الكريم
المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين والعيون الاثنا عشر هي التي تنبعث
الولاية المطلقة فالولاية المطلقة حقيقة ومحمد الخاتم في اثنا عشر خاتم كل خاتم الولاية المطلقة
بقال انه ومحمد حقيقة التي اثنا عشر فافهم الكلام على حجر بعضهم الكلام القبة الى انه يعقوب قائم

لو نفخنا السر التام الذي لاهما مقام الوحدة والاجمال ونفي الكثرة والاستهلال الى كلا فاصغر ومن وجمع
وجمع وهو مفرد ولا يلبس فوله ولو فيه ولو لم يكون لعين اين من الظهور في الجلال حتى يكون هو الجمع
اللامنع عن غيب حتى يخرج الى الجليل الى عليك وهو يعقد حتى تكون الاثار هي التي يوصل البك عمن
عبد الاثر الدالة اعليها رفقا وحضر ومنقة عبدنا بحمل له من جانب نصيبا اغرقت الى في
شيء واثنك ظاهرا في كل شيء فانت الظاهر لكل شيء بكل شيء وكلما يريد الحق ويقولون وانك كل معبود
تمادونه عن شان الى قرار اصنبك الثابتة التفضل بالطول منجمل بها خلائع ممهلات الكرم وبالجملة فكان
هذه القبة فقد نفي الكثرات وازال الاثنات وحضوا التعينات فلم يبق الا الواحد الثابت الباقي
فليس هناك كثرة ولا تعدد ولا اختلاف ولا ائتلاف بل هو شيء واحد لا اله الا هو الواحد وما المراد
الاولية وهو ثاني المقامات ومرتبة الواحدية في مقام الاسماء والصفات واول الحركة عند ذكر العين
الحاصل منها الرطوبة ولذا قلنا ان العقيق الاصفر قد تبين نتج عنه بيضا القبة الاصغر كما علا
بالحمرة وهو مقام الرابع وهو شجر المحو هو النفس الرحماني الاولي وهو الاسم المخزون والسر المكنون
كانت هذه القبة ومن كنفها الالف اللينة ومحا الحق وباطن الباطن والسر المقنع بالسر كان
رتبتهما وتعينهما والحاكم عليها والمتولي لها انه هذا النقطة الحقيقية الذي تعين منها الى من
حركها الى جهة الفعل والاثر حقيقة الالف بالرسم تفرقا الا الفاء ثم الاول حقائق فالحقيقة
تعينا نه مصلوح انما نه فالقبة من كونها ومنشأ الحقيقة ومتعانقة باعتبار فافهم وما السعدي
وقفت بعينهم هذه الاسرار الظاهرة بهذه الاطوار ولما دلنا شرحها وبيانها الصفات الذاكرة وكان
البصائر وقيل في بيانها الحق في السر ولكن في الضمائر والله خليفته عليك القبة النجابة والغيبة
ومقام العلم اللاريب فيه مجاري القدر حيثما تمر من نضيبي لا يحتجان ان لا يطلع الا الواحد الفرد في ان يطلع
لقضاء داننا التحقيقي لما كان فمن عن في سلطانه معينا بمنعه عما يتبعه مما فيه حجته ويتبع المصير كرهه
سر الحق ومن خطا شفا لا هو ونفس في ضوء وعن بعد الحق فهو هو وان قلت هو هو قال الواحد وكل
صفات لا على الاعلى صفة كشف لما انت قلت الحق صفة فالحق من صفة وصح من الوصف
وذلك المتلف الملك ومحى القلب في الفهم والفهم عن الادراك الادراك الا عن الاستنباط وهذا
العض على العجز والبلاغ على القصد وابعد عن الناظر والعين الجلية لا يعلمه الا الله وهو الاسم

المكنون المخزون الذي استأثر في علم الغيب عنده فلا يخرج منه إلى غيره وهو غيب الغيوب والذات
ذكرنا قبل أنه دوام الملك فالملك هو الملك الذي أشار إليه سيد الساجدين في الصحيفة وانحط
ملكك علواً سقطت الأشياء دون بلوغ أمده ولم يبلغ أدنى ما استأثرت به من ذلك أقصى نعت
الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف الأوهام
وهذا الملك هو الملك القديم قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الدعاء اللهم إني أسألك
باسمك العظيم وملكك القديم وهو الذي قال أمير المؤمنين في الخطبة الله في القدم على سائر
الأمم فأقام مقام تحيرت عن المدى الأدوات لأنه لا تدركه الأبصار ولا تحيط به خواطر الأفكار وهذه
القبة ليس لها زمن ولا حاكم في مقام لحق غيرها كما أن خالقها بنفسها كانت بانيها بنفسها
والله سبحانه منزه أنه محيط وهو سبحانه هو الأول فهو محيي الموتى وهو على كل شيء قدير ما يكون
من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما
كانوا جوهر هذه القبة لا عرض له ولا وزن ولا كم ولا كيف ولا ثقل ولا خفة ولا نقد
ولا ارتفاع ولا انخفاض ولا استواء ولا استقامة ولا افتراق ولا اتصال ولا انفصال ولا انقسام
ولا نسبة ولا تباين ولا تناهي ولا أحدية ولا خصوص ولا إطلاق ولا تقييد ولا كل ولا بعض
ولا جزء ولا جزئي ولا أصل ولا فرع ولا مشابهة ولا مناسبة ولا مجانسة ولا اتحاد ولا
ولا لطافة ولا غلظة ولا فعل ولا انفعال ولا تأثر ولا تأثير ولا حكم ولا محكوم ولا لفظ ولا معنى
ولا اسم ولا مسمى ولا نور ولا ضياء ولا بقاء ولا فناء ولا اشتقاق ولا لغة ولا نوع ولا جمع ولا فرق
ولا ملك ولا مملوك ولا تجريد ولا تأدية ولا لطيف ولا كثيف ولا اعتبار ولا إشارة ولا تلويح
ولا تصريح ولا اشتراك ولا اقتران ولا حركة ولا سكون ولا أصوات ولا أسماء ولا دخول ولا أسماء ولا
ضد ولا نوى ولا حيز ولا أين ولا متى ولا انبساط ولا عقل ولا جهل ولا علة ولا تعيين ولا الفعل
ولا القوة ولا العرض ولا الخلق ولا غير ذلك من لوازم الموجودات وأحكام الذوات فإنها الأضداد
والصفات الموجودة إلا أن هذه القبة منزهة عن كل شيء ولا توصف بشيء مما قيل لأن الذات
لا تتبعض من صفاتها وكلما يقوله قائل ويتكلم متكلم أو ينطق منطق أو يراه راء أو يسمعه سامع
أو يتذوقه ذائق أو يشمه شام أو يلمسه لامس أو يتخيله متخيل أو يتفكر متفكر أو يتوهمه متوهم أو يعلمه

عالم

عالم أو يحفظه حافظ أو يتعقله عاقل أو يشاهده شاهد أو يجده واجد أو يخبر عنه مخبر بحقيقة
متحقق كلها منزهة عنه صفة هذه القبة لا يكتنهها وهم ولا تدركها عقول ولا يحيط بها حس ولا
ولا المنطق بل هي من حيث ما هي من حيث لطافتها ضلت فيها الصفات وتحيرت
اللغات وانقطع عنها الإشارات كما هو دأب الصادقين عن الوصول إليها المسمى فيها الواقف
هو الحق قال سيدنا ومولانا أبو عبد الله الصادق في هذا الحديث بالحق والصدق ناطق إن الله
خلق اسماً بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون
غير مصبوغ منفي عنه الأماكن والحدود مبعد عنه الأقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور
فجعله أربعة أجزاء معاً ليس منها واحد قبل الآخر فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها وحجب واحداً
منها وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الجملة وفي قوله ثم جعل الفناء وجعله أربعة أجزاء فدل على أن المراد
من هذه الاسم هو الأمر الذي فعله لا يجري بأجزاء ولا يتجدد بحدود ولا بقضاء فإذا كان هذا
شأن الأمر فكيف شأن تلك القبة المباركة في الخلق بها نفسها وحقيقتها في قوله
بين الحادث والقديم قول غير مربوط وكلام غير مصطلح كيف وقد قال مولانا ومقتدانا الرضا
يحكي الفناء على الأفق الحقيقة الذي أراد من أحد لا يعرف ولا يتم ولا يتفكر في ما
يقول الشيخ فكيف يكون من غير لفظ ولا كيف كما أنه لا كيف له فإذا انقطع الكلام وهو غاية
المقصد والمرام لقد أنبأك حقيقة القبة وتفصيل بعض القباب فتفطن وافهم أن الدهر آفاته
لا يدركه إلا أولو الألباب فكم من عجائب كشفتها وغرائب حجبتها ولو بسطت الحكمة ولكن كما وصف مولانا
أمير المؤمنين في خطبة القناء وفي النقش لنا بأن الأضداد فيها مستورة تحت الأرض بالكهف وإنه
لحاسم فهما أثبت الأرض فتلك البنية من بعد ثم هنا قبة الخزى وهي قبة بحصار بين جبال
أيضاً بقية الزمان وهذه القبة لها ظاهر ولها باطن أما ظاهرها فإنها قاعدة في الصحن مولاي وسيدي
شيخي واستاذي وسندي وعمادي أعلى الله مقامه ورفع في الدارين أعلامه أن الصيابي بن جوجكان
من الحكماء الكاملين ذو يد طولى في العلم ورسوخ في الغيب فكان في عهد نبي الله نوح عليه السلام
سمع بالطوفان وأن نوحاً عليه السلام دعى على قومه فذكر للسلطان بالطوفان فرجع أتى بالله وهو الصادق لا
لا تزال هذه لقد دعى على قومه وقومه يشبهون بالحكم فقال السلطان ما الحيلة فقال الحكيم أن تجد

قبة بالأرصاد والعزائم وحكمتها بالأسماء والروحانيات وامتزج بين العلوي والسفلي أو ارتبط تلك
القبة المحيطة بالبلدة ترتيبًا طبيعيًا لا يدخل عنها الطوفان ويسلم البلد من الغرق فلما أراد الله
سبحانه إظهار الأسرار في أسمائه تعالى وشيء من الخواص المقربة والعجائب المقتضية في حقائق الأشياء
والغرائب المودعة في أسرار الكائنات وكان العلوي مرتبطًا بالسفلي أو بهما هيمنة وسلطنة
عليهما ببعض تركيبهما شيئًا ثابتًا اقتضى جعله الله سبحانه في سر تركيبه لها من مثال الفعلة فتعالى
كما قال العبد المؤمن بربه حكم القدير في صفة الملأ الأعلى صلوات الله عليه عن الموجودات الكلية عن القوة
فتجلى لها فأشرق في سطح العين فإنه لا شك فهو مما شاء الله أظهر عنها أفعاله فيجب كان
سبحانه الفضل بكل المثال في شيء ما الأشياء وجودًا في الموجودات وكانت هي محققة مستوية بالأسماء
والأعظم به إذا شاء الله سبحانه إظهار للخلق شيئًا بديع صنعه المستودعة في حقائق الموجودات وإلها
كاملة كفعل عقلًا إلا لا عده بكل صنعه جعل الشيء وهيمنة الأرواح لا الهيمنة جعل الموجودات
تلك المثال جعل علم باطنًا لا عرفانًا وهو ولطانة وطابعًا الأشياء المناسبة بحسب الفصول الطبيعية
ولا وضع لبرهان لا الخ وكشف الغطاء كما في قوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فعلى ذلك فاصنع الله سبحانه بلطيف صانع محكم تحت تلك القبة
على تلك المدينة لتسلم من الغرق لأنه تعالى كان أراد أن يري الخلق قهره بالطوفان إذا أراد بهم حكمه
بما أودع في حقائق الأشياء من صفة الرحمة التي هي نفس المحبة بسلامة تلك البلد في بسطة
القبة وتجلى في أسرار الأسماء العظام والأمثال الملقاة في حقيقة الأشياء بقدرته العلية والملك
فحفظ تلك البلد في تلك القبة من الغرق وعم الطوفان وشمل البلاد والعباد ولم يسلم منهم إلا
أهل السفينة والبيت المعظم الحرم الآمن ولذلك سماه الله بالبيت العتيق كما قال تعالى وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأن في النعام ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق فلما حجب تلك البلدة لحفظها الله سبحانه عن أعين الخلق كما فعله بحجبه عنا بحكم
بعض ما ذكرها المقال فحجبت تلك القبة بقية الزمان لبقائها على تمام أمرها مع الزمان فهي مع
تراخيها محجوبة كالبلاد الأخرى المحجوبة مثل جابلقا وجابلصا والبلاد التي وراء جبل قاف
القباب المذكورة وهكذا الأمر للمهدي عجل الله فرجه آخر الزمان فحفظه بتلك القبة والبلد

غادوا

غادوا بأن الأمثال عند ظهور هذا مع البلاد والعباد بسبب الزمان كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض ولذلك كان مبدأ الاستدارة من يوم ظهور النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله
عليه وسلم إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض وذلك أن مبدأ الاستدارة لأن
أول ما خلق الله السموات والأرض كان الزمان في الاستدارة على هيئة لقضية أن يكون نبينا صلى الله
عليه وسلم هو المظهر للخلق والخلق كلهم إليه وقد شيء في ذلك فعجب كان طالع الغيب السرطان والكواكب
في أشرافها وسر العوالم في السعد الواحد بين سائر الخلق على كثرتهم والآفاق على اختلافها
لا يحكي الأمر الواحد وهو ظهور وجود الحق المنبسط في الطول والعرض بأن الحجاب مختفيًا
الأشياء مضمحلة لا يرى فيها إلا الواحد في جميع الطول الجبال فالكثرة هنا تعين الوحدة أن يتعين
الواحد يظهر في تلك المراتب على حسبها فإنا لا نشاهد وما الواحد إلا وله غير أنه إذا انتعدد
المرايا انعكس نعته فيها لا الأقاليم واحد وإن اختلفت والحجب اختفت وإن تعددت الآن في الحقيقة
مع سعتها فإنه ثم دار كلها الأفلاك الاثنا عشر لا الأقاليم فيها مع أنها متحركة على الجموع
الأطوار موجودة فيها فلا ينقال إلا هنا اتفاقًا فإنه لكل أفق حكم الجزء في ذلك واضح وهذا معنى
كون طالع الغيب السرطان والكواكب في أشرافها ولما اختلفت الآفاق فيها وتعددت
وتباينت ولطيف اختلاف الأوضاع والمقتضيات وقدر الأمر ونحن نكتب الأمر
وإن عسر عن الأفهام والمسائل المدارك فلم يستطع أهل ذلك الزمن
الأعظم الظهور لذلك النبي المعظم صلى الله عليه وسلم فاقتضى ظهوره من وراء الحجاب فاقتضت
العالم ظهوره للأنبياء مجتمعين ومتفردين تابعين ومتبوعين ظاهرين ومختفين على اختلاف
مقاماتهم بحسب ظهوره وأبشر بهم سلام الله عليهم فلما جاء الزمان ظهر الانبلاج وغلبت الفتحة
في قبة العالم ونال المعظم الأمر وانكشف أغلب الأغطية والأعراض اقتضت كينونة العالم
ظهور ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فاستدار الزمان كيوم خلق الله السموات والأرض
وهذه الاستدارة مبدأ ظهور النضج والاعتدال وتمام النضج لتمام الاستدارة إنما يكون لظهور
سيدنا ومولانا المهدي الذي يظهر المحجوب ويبطل السحر المستحق ويظهر الخطاب المستحق
من الكنوز الظاهرة والباطنة من الطول والكنوز وانتهاء الزمن إلى أن يكون أوان ظهور تلك الكلمة

الذي لبس نوح منها اهل ذلك الزمان من الضيق او اخره ثم لبس يفترقون ويطمئنون عند ظهوره
نور الله عز وجل وذكر الله الاكبر لسلطنة القلبي فقبة بلطف ان جود انما يحصل الخلق الذي
الزمان تمام الظهور ولكنها الان محتجبة محجوبة من اهل الغفلة والله تعالى يعلم من الحق
وهذا الذي ذكرناه هو ما يتعلق بظاهر قبة بلطف واما باطنها وحقيقتها فان لم يوقف لنا كما
الاظهار الا لسان اهل الاسرار الذين ابى الله الا كتمانها واخفاؤها نظرا الى قوله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ولكن لا
بالاشارة الى بعض لطائفها امتثالا لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ولذا تحجب الحسن فصل ان الباء في البسملة
لذا باسم الله الرحمن الرحيم والالف اشارة الى ثلثين ليلة التي وعد الله سبحانه موسى المتممة بالعشرة
الاولى والعشر المتممة باقية والصلاة الخمس الصغار اول المدة وهو ظهور الكاف في العين بظهور الغيب
وبروز عيسى الوجود وكلمة الكلمة التامة والوقف في المعنى التالية من حجاب الكرم والنور المشرق
من صبح الازل اللائح على هياكل التوحيد ثاره والباء تفصيل الحروف لبلة القدر مقام التنزل
والتفرد بالاسماء المرتبة في الافاق والانفس من جميع البرية الظاهرة بنفسها في جميع الحروف
والكون الغيب الشهود لذا ترى الحافظة لنفسها في جميع مراتب التكثيب وهي التي ظاهر هنا
بالخفا وستر عينها عين شهودها فالنبي صلى الله عليه وسلم التوحيد ظاهر في الباء بالحمة
ظاهر فهو لا يرى في المنحى شهود لم يحقق قلما اثبت الخاص الحمد للباء في العشرة الكاملة في الحروف
في جميع الاطوار الوجودية والدرجات الكونية من العوالم العلوية والسفلية والغيبية والشهودية
وقد تعبر عنها بالقبضات العشر ولما كانت بين الاشياء والمعاني مناسبة ذاتية كما هو عند اهل
الحكم الفقه وعلمية الاف انحرف ان لنا وكانت الالفاظ واجبة الله سبحانه وتعالى الجمال الملوه
بجميع وجوه المناسبة المقتضية للدلالة ولذا وضع الله سبحانه جميع الالفاظ الدالة على جميع المعاني
سوا كانت علمية او عقلية لطيفة او كثيفة الفاظ المعاني وجزئها ومنها وجميع ما عبر ذلك من الطور
وصبغها سبحانه على نمط منتهى الى العشرة بان تضعف منتهى عشرة ثم تزيد على الحاصل واحدا ان عشرة
في العشرة ثم تسقط عن الخط اعتبارين فلم يبق الا العشر وهذا لو كل لفظ وجملة واسم حرف واسم

عدد

عدد عشرة التي في العشرة وهي العشرة الكاملة التي كانت بها الوجود وظهورها الغيب والشهود وما
الغائب من المعبود بين الركوع والسجود وهي متممة اللام في مقام التفصيل واذا الجمعت ولذا
واشلف استنطق منها النجم صاحب اسم النبي صلى الله عليه وسلم واليه الاشارة بقوله تعالى
في الحديث القدسي ان خمرت طينة ادم بيدي اربعين صباحا فافهم الدقيقة بنور الحقيقة وتعمقا
ان نطلب معنا لا الفصل الجليلة اشارة الى الوحدة الحاصلة من قران تلك القبضات العشر التي الا
البسيطة الوحدة اقتضى ان تقوى له وحدة وحقيقة ان تفوق الفاعشر في اللام التصعيد الثالثة
التمام المبين التصريح بعينه اشارة الباء ولا بالتلويح لان ذلك مقام الاجمال وهذا مقام
التفصيل وقل هناك مقام التفصيل وهذا مقام الاجمال والحكم واحد على كل منها لا انا ورد
الناعلي اللام لكانا تصا الالف لها الصاد في قوله تعالى كهيعص وهو تبين الكمال وفيه علا مقام الا
وهو الانصال وهو الوصال فاقتضى التعدد لانها في قوس النزول فلذلك هذه الحروف
هي باطن الحسن ان حوى الجامع لها في الدرجات في الحرف وهذا الجامع لذا ظهر في مرتبة الباء
حرف وفي الالف الغائبة بين الباء والسين في البسملة المطوية خطا ولفظا مرة وفي باطن
اللام مرة وفي ظاهرها الجزئي في حقيقة الصاد مرة وفي الطور الباطن الجزئي وفي تسر الالف مرة
وفي حقيقة اللام الجزئي وهو الواحد الظاهر في هذه القبائل وهو الواحد المتفرد مع قرانه
الاضافة وهو المتمكن بجميع الشؤون شئونه وكل الاطوار اطواره فتمام الاوطار وظاهر نظو
الاول والثاني الواضح بين الطرفين الناظر في المغربين والمشرقين كيف والذات عين شئونها
لا تنفصل والتفرع عن اطوارها لانها وفق لك الشجر نعم ما قال من في الديار سوى الاحد
مغفر وانا المحي والحي مع طولها ولذا كان دابة الارض في لثغا ما ذا انه سبحانه من الاله
جميعا قبضة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى فلتقبض الحبل الذي ان قال الشجر
فاقال ومتخير عن بالجيب بعينه ليس ليلا لا تغيب بقولها يجز لها ان تعينها ولذا
ان يحيط بها بين ففي هذه القبضات الذي ذكرنا بعض تفاصيلها البرل الاول وهو النفس الواحدة
الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وهذه النفس هي التي قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امير المؤمنين كرم الله وجهه من عرف نفسه فقد عرف ربه

وهي نفس الله التي يحذر الله بها عباده كما قال تعالى ويحذركم الله نفسه وهي النفس الملكوتية الإلهية
التي قال فيها أمير المؤمنين كما تقدم في حديث الأعرابي لما قال له قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة أصلها العقل
منه بدأت وعنه وعت وإليه دلت وأشارت إلى أن قال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى من عرفها
لم يشق أبدا ومن جهلها ضل سعيه وغوى وهي النفس الكلية للعالم الكلي التي يشير إليها بقوله أنا كما أنت في الحجر
تشير بقوله أنا أنا وأنت هي نفس الله القائمة في الله بالسنن هي القائمة على كل نفس وعلى كل شيء
بالولاية لكن هذه النفس مسبوقة في الولاية إنما كانت نفس الله لأنها في سبيله أو لله كما تقول في الجنة سماء
في الله حرى لأنها الجارية بعضها في بعض مقام بعض هذه الولاية والتصرف والإحاطة والحفظ
كل ذي حق حقه إنما كانت بالسنن والأدلة التي قررها الله ونبيها ما دبت تلك النفس الشريفة بها
لها فهي نفس الله لأنها نفس الله المحتجبة النظر إلى الله متوجهة بكلها إلى الله معرضة عن كل ما سوى الله
منقبة الانية مسكن الماهية هي نقطة الدائرة التي لم تزل في الحاجة وتقول اللهم تحقيقا
قال الشاعر فعطلت النقطة في الدائرة ولم تزل في الحاجة محجوبة لا أدري الحقيقة جانبها
لها إحاطة فرض على الأشياء خلقه فهي مع الدنيا مع الآخرة والمراد بالدنيا الخلق
في ذلك في كل شيء يجب لا يعتبر والآخرة المعروفة والتدبير العقل المذكور في العالم الكلي كذا
النفس الجزئية أي النفس الناطقة في العالم الجزئي الإنساني فكلما في العالم الجزئي من شئون النفس
شئون ذاتية بين أحوالها وأطوارها من إجمالها إلى تفصيلها من غيبها إلى الإشهاد من أحوالها
من لاهوتها إلى ناسوتها من مجردها إلى ماديتها أو شئون فعلية من آثارها وأفعالها
وكذلك كل ما ظهر منها وإليها وفيها وبها وعندها ولديها أصلا ومعها وعليه
عليها فلا يعزب عن علمها وعن إحاطتها شيء من أطوارها من المراتب التي تحتها وكل
هذه النفس الكلية بالنسبة إلى العالم الكلي فلا شيء سواها ولا غيرها ولا غائب عن إحاطتها
وإنما هي مع كل شيء محيطة فهي المحيطة على الكون كله لما قال الشاعر فيها وهي الأمر
المحيط بالكون خفي عن كل شيء بها وهي القائمة على كل نفس وهي تسمع عن الله وتبلغ الله
الا الى الله تصير الأمور ولك هذه الحقيقة الإلهية التي يجب الالتفات إليها
جلاله في كتابه الكريم قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون

الله

تسمع أن الجواب يقتضي أن يكون نحو قولهم الله أو لله إلا الله العلي عن ذلك الظاهر في هذه العبارة
للإشارة إلى أن ملكوت الأشياء ومجاريها وذواتها وصفاتها وجواهرها وأعراضها بيد تلك
النفس القائمة على كل نفس بما كسبت ولكنها ليست مستقلة دون الله ولا مشاركة مع الله
ولا مفوض إليها الأمور من الله بل هي لله وملكه وعبد مخلص يده وبه ويده وعينه وجنبه ويسمع ويبصر
وقلبه سبحانه وتعالى وهو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فالحمد لله الملك
لله الحق وهذه النفس هي تلك الولاية ومحلها ومظهرها فإن قلت إنها مستقلة كفرت
وضللت وإن قلت إنها شريكة مع الله فقد أشركت وإن قلت إن الله فوض إليها الأمور
واعتزل عنها كنت مفوضا عبد وكيله فقد أخطأت وأخرجت الله عن سلطانه لا حكم
إلا الله ولا ملك إلا الله ولا عظمة ولا سلطان إلا الله ولا إله إلا الله وإنما هذا
كله هذه النفس هي حجة الله على العباد التي ترجع إليها الأمور في المبدأ والمعاد وعنها
وعنها صدر الصادرين وإليها يرد الوافدين وهي المهيمنة يوم التناد وهي النبأ الموجود
البرهان لأنبيائه وهي الحاضر والشاهدة لكل حاضر وباد وهي محيط وهي القرآن
المجيد واللوح المحفوظ وأم هذه الكتب والسر الحق والكتاب الأحمر وكل من آثار
ولا يرى لعباده إن قربه هذه الغيب المذكور والخبر المذكور كلها فهذه الأحكام عليها
شئون هذه النفس المذكورة الشريفة وأطوارها وأشعتها وأطوارها وأنوارها وأظلالها
وكون من بها والله على كل شيء قدير فاعلم الأشياء بلطيف العبارة قال الشاعر وإن كنت ذا فهم شاهد
ما قلنا وما تم الإجابة إليكم فلعله ممنا وما تم الإيماء ذكرناه فاعتمد عليه يكن في الخافية كما والكلام
في هذا المقام طويل الذيل ممتد السبيل اقتصرنا على ما ذكرناه فإن فيه كفاية لأولي الألباب عود في

الكلام في لطف المقام اعلم أن الغيب المذكور والخبر المذكور كلها لا يخلو عن مقامين الإجمال
التفصيل ومقام الغيب ومقام الشهادة ومقام الظاهر ومقام الباطن ومقام العلو ومقام الاستغراق وكل
هذه الغيب يجمع أطوارها مختص بمقامين أحدهما مقام الانقلاب إلى الله لأنه على حقيقته
الأجل عن الله سبحانه والالتفات إلى هذه النفس إلى مقامه في المقام الذي جعله مدخلا غاية
وشرح مختص لا يعرفها ولا يفيد إلى الله لا أن الجزئية في الشيء الكل وإن كانت الخبر قبضة من عينه والشيء

قبضة من شماله الآن كلتا يديه يمين وعبارة المحلية فالقلم والعرش والشمس لانها تنسب الى الله سبحانه فان كانت بالقبضة الآن
لا باعتبار الفحش والمنكر فهو نحو يد الله فالاعلى من تلك القبتين من هذه الجهة السفلى لبيت الله ونسبته
البيت لا الى الجسد ولسانه ومحبه والحب تابع التابع من حيث هو تابع من حيث هو تابع منضجع في
المتبوع ومعرب بالجوارح لذا فانك التفاني في التوابع لهذا كان ان يعرب بالجوارح بالنسبة الى العلم الاول وهو
محض بيت الله سبحانه وتعالى ولذا نسب بيت الله الحرام والمساجد العظام نسبة الى الله وبقاع الكعبة
واما ما نراه البيت الا لبيت الله سبحانه مع ان الكل مخلوق لله وملك له فلتعود البيت وشرحه انه نسب روح
نفخ في آدم وعيسى الى سبحانه مع ان الارواح كلها انسب النسبة التشريفية والتشريفية بالاقبال الى
عليهم كان هذه القبة من الجهة العليا الاولى نسب الى الله سبحانه وكل ما ينسب الى الله ينسب الى اوليائه
ولما كان نسبتنا وهو اولياء موسى بن جعفر عليهما السلام وعليهما من التحيات اتمها واكملها وعن اكرمها
اعظمها واجلها من اولياء الله المقربين على ما مر آنفا المكرمين بل هو وآباؤه واولاده المعلومون وحملة
خاتم الولاية المطلقة ومدد شجرة النبوة المطلقة فقد آن الناظم ايده الله بهذا واسعه بتفويض تلك
القبات كلها نظرا الى المقامين المذكورين الذين يرجع اليهما المقامات كلها والدرجات باسرها وتميزها
الى جانب الحق والتوحيد نسبة الجهة المنسوبة الى الله من جهة الشرافة الى الاقدم السابق الكبير والنور
الازهر والمولى الاطهر لان انما ينسب الى الله سبحانه ما لا ينسب الى الله ولاية اليه بحقيقة في التقوى
الذي هو كنز الرضى ولما كان ظهوره ولايتهم عامة شاملة في جميع المراتب شاملة الجاهلين الى الكتب
قد يجعلهم نور الحق من نفطنة وجوده الى الظاهر شهود هم في جميع المراتب فحظهم ظهور تلك القباب
الاثنتان الجنات منشرة بانوار القدس حتى من انوار الانس والانس منها الانوار ظهورها الاولى
فقال الناظم وقد وعد الله بعدد ما وعد اشار وحاول السماء من فيه ما بين القبتين هما التوحيد يحجب تحمل هذه القباب
مما ذكرنا هنا وما لم نذكره من جهتها العليا فوق السماء من كل قبة على حسب ما هي عليه الحجب التحريم
التحريم والتعيين والتعيين والاشارة والدلالة والكيفية والكيفية على حسب ما فيها من الحجاب
النورية والصفة والشخصية على حسب تعين الحدود التي هي الحجاب غلاظتها على حسب قوة النور
واقوائيته وشدته وعلوه ما على انه فتختلف الالوان الالوان على الانوار الساطعة منها
ها من القبة فمنها النور الاحمر ومنها النور الاخضر ومنها النور الابيض ومنها النور الازرق ومنها على حسب ذلك

بحب

بحجب بحجب الالوان من مقتضيات الطبايع الاكوان كما ظهرت من تلك القباب بعد وضع القشور الحجاب
لما رأى الشيعة بالاعلام الخافقة والستر المنسجة المنقطع من لطفة وابهاجا واعين في هذه
تلك الانوار خاشعة والرايات منشورة واشتبه بين تلك الانوار المتضمنة للاسرار البديعة
فيها بين القبتين لتشرف مراتبهم واستنشقوا نضارتهم وتجلى لهم الجمال العالي والكشف الغطاء
وذلك سعى في الاستقلال المؤثر الاضمحلال فهو في جلال عظمة الله من سطوع تلك الانوار وظهور تلك
الطلال والاثار وبروز تلك التبارات الاخيلة الافكار وتحيط بالقلوب والانظار وحولها
منار الطلعة فيهما ظاهرة وعلم التوحيد فالنفحة لامحا والى هذا المعنى اشار الناظم اشار الله شانه وانار
برهانه بقوله وجعل منارها حكمة تشتمل الوجه والعباء والرقبة مضمنا الخلق وجعل مضمنا
تشتمل الاجزاء الاثرية مما يعرف بين هذه الوجوه الوجه اي مقابلة القفا والوجه يجر الذات
والحقيقة لان المقام الذي لا يقف شيء او ذلك بنظر الفؤاد نور الله الذي يخلق العبد وهو
النور من الذي ذلك لا بالدنيا والمرتبتين وهو نور التعرض في قول النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله ويطلق عليه المعرفة كما في قول مولينا الصادق روحي له الفداء اذا تجلى ضياء
المعرفة في الفؤاد هاج ريح المحبة ويطلق على العلم ايضا اذا لم يقترن بالمعرفة كما في قوله العلم
بالعمل فان اجابه والا ارتحل وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم العلم نور يقذفه الله في قلب من يحب والذي
هو الفؤاد لا يجري لعلها هذه القلب بجانبه ما تلك في مقام العقل المرتفع العقل الذي
والعقل المنخفض لان العقل المنخفض حيث كونه موضوعا او محمولا في الاشكال الاربعة
تعالى الكثرة فغلب فيها العقل ولذا التحق عن اليقين بنظر القلب في المقام الاعلى في العقل ما
يحكم بالعقل المرتفع وهنا لما كان يخالف كونه يحقق بالتحقيق فيجد الحال والحل كما قال الشاعر
رقا الزجاج ورقت الخمر فتشاكلا فتشابه الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وهذا
اعلى مقامات علم اليقين وافضل مراتبه وانفع درجاتها واخر مراتبها كهو القلب بالعقل المنخفض
المنطق وهنا مقام مخالفة الاشباه معاينتها وخفا بنفيها وارتقية مخصصة شاهد البصر يطلق
على نظر الفؤاد ايضا كما في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى ويطلق على نظر القلب كما في قول امير المؤمنين
يعطي الجابلة عن الرقبة فالمراد بالرقبة المراد في الدنيا له الفداء المراد العين شاهد هذا العيان في

ولذا القلوب بمحاسن الايمان وخطفت نظر البصر كما في قوله تعالى لحملوا على اعيانه عليكم رسول المؤمنون
وبالجملة فالوجه لجنتكا نراه بعينه فادركا الفوائد بحقيقة المراد منه فهو من شرب القصد ولا يكون
ذلك الا في جميع الحجب المسدلة عنه للقصد اعني الناظر بذاته الله بنوعه وامده بتبديد بعض عن بعض
المشبعين للسير والحاملين للاعلام للانوار المنبعثة عن القبتين بذلك المنارة هنالك كمن خيالا
انبائهم وليضمحلن بها ما هب اليهم واشرقت الانوار في سرائرهم وسطعت في ضمائرهم فوجد عند
تلك منارة هدى والمنار هو العلم الذي يهتدى الى الطريق وذلك في كل عالم وقت على نحو
الاخفاء والخطوط في الاطوار ولما كان بحث القبتين هو من جملة الولاية المطلقة الظاهرة في كل
شيء موجود ومفقود ومشهود كان منار هدايته في كل مقام على حسب ذلك المقام مما تقتضيه
كينونة المنار على هذا التقريب ومن هنا نقتصر على ذكر بعضها ان الجمع المقام لذكر التفصيل
فلما كانت القباب المذكورة والغير المذكورة كلها تجمعها ثلث قبب **الاولى** الزمردية الخضراء
وهي المشتملة على عشرين قبة من الكلية الاضافية **الثانية** الدرة البيضاء وهي المشتملة على
قبتين **الثالثة** النور المجرد المنزه عن الكيف والكم فالمنار في القبة الاولى حملة الشريعة وهم الناس
الاولون وهم الذين عندهم الاحكام الفرعية والاصول العقلية المستنبطة من البراهين العقلية
والنقلية وهم في مقام الخلط واللطخ عند علمهم بالاحكام التابعة التي سميناها بالاحكام النفس الامرية
في ثلثة مقامات مقام الصحو والسكر والوجد في مقام التنزيل الحاصل بعد كل شيء ونزع الحيلة
وسنقرره حتى تضبط الاحكام لم يتغير بالاعلام لم يختلفا ان المجتهدين لم يكن مانع
لعلة العمل بها في الواقع الاول كما قال تعالى انما انزلنا بالشيء عند الله هم الكاذبون
تلك الاحكام الحاصلة من الاعراض الغريبة التي لا تختلف التكليف فالمريض يفطر القضاء
ويصلي قاعدا او مستلقيا والمسافر يصلي مقصرا والخائف يصلي كيف اتفق
من اختلاف الاحكام التي توجب تغيير الموضوع واذا ضبط الموضوع عن الاعراض الغريبة اخذ الحكم
فحملة الشريعة هم المنار في هذه الطريقة وهداة من شكف عن هذه الحقيقة فيعتدي هادي
الحق بعد اختلافهم الحكم هم المنار المضيء في ثلث مقامات مقام الصحو ومقام السكر ومقام الوجد
فحصل لهم ست منارات ثلثة مع الخلط واللطخ وثلثة لمن تجرد عن التصفية والتنزيل لان

في كل من المقامين منهم ثلث درجات الدرجة العليا لمقام الوجد وهم الصحو في هذه الدرجة ادركهم من
ادراك اهل السموات والعرش والكرسي في عالم الدرجة السفلى وهم الادون في مقام السكر وادراك
اهل هذه الدرجة من نوع ادراك اهل الارض من جهة انجادهم وعلى تفوق علمهم لكن يبلغهم من العلم
والدرجة الوسطى مقام الصحو وهو المرتبة المتوسطة بين المرتبتين وادراكهم من نوع ادراك الملائكة
ما تحت فلك القمر كرة البخار وحركة وهذا الكلام على هذه المرتبة في الانسان الذي لاشك انه
جامع مملكته في جميع ما في العالم الحكم عليه بجميع ما يظهر فيه من سر ذلك العالم فاذا ظهر العقل فيه
انه انسان عاقل واذا ظهر فيه سر الروح قيل انه انسان روحي واذا ظهر فيه سر النفس على اختلاف انواعها
قيل انه انسان نفساني بحسب المرتبة من مراتبها الظاهرة فيه واذا ظهر سر الطبيعة قيل انه شخص طبيعي
متنعم في الاحباب واذا ظهر سر المادة فيه قيل انه شخص جسماني متصل بالملكة واذا ظهر فيه سر عالم المثال
قيل انه شخص صوري لانه متحد ادراكه في عالم المثال واذا ظهر فيه الحرارة الغريزية قيل انه شخص صفراوي
واذا غلبت الرطوبة الغريزية مع الحرارة قيل انه شخص دموي واذا غلبت البرودة الغريزية مع الرطوبة
قيل انه شخص بلغمي واذا غلبت اليبوسة مع البرودة قيل انه شخص سوداوي واذا ظهر فيه ما فيه من القبضة
المختصة بالعرش والكرسي قيل انه شخص طاهر عن نظر واذا ظهر فيه ما فيه من القبضة المختصة من
السموات السبع قيل انه ظاهري صحو واذا ظهر فيه ما فيه من قبضة العناصر قيل انه ظاهري
وانما نسبنا هذه المراتب الثلث الى الظاهر بنظر الدعوة تعالى عن احول فيها فافهم
اذا تأملوا منا على الحين وهذه المراتب الثلثة مراتب ظاهرة لحكمة الحكمة وعلم الظاهر في هذه القبة
اي القبة الزمردية بيننا **المنار الاول** للواقفين في مقام السكر عند اللطخ **المنار الثاني**
للواقفين في مقام الصحو عند اللطخ **المنار الثالث** للواقفين في مقام الوجد عند اللطخ **المنار الرابع**
للواقفين في مقام السكر عند التنزيل **المنار الخامس** للواقفين في مقام الصحو عند التنزيل **المنار السادس**
للواقفين في مقام الوجد عند التنزيل وكل منها طريق للهداية والارشاد ولا يسعنا الان ذكر تفاصيلها
وبيان كيفية تنزلها ولكن اشير لك منها الا بعرف به نوع المراد فقلت انا الاكمل على ما هو الحق
عند اهل الذي كما نص عليه بمثل الحق الحجر حكم الغذاء وعليه الا فانه التحقيق والتشامر العظمى
الكبرى فما من شيء الا وفيه منه اصل وفضل يحصل لك من كل شيء لان الله سبحانه خلق الخلق

على هيئة الغذاء له محفوظ بهو الحق وفقد الحيوان صفة بخليقة وعنا الله فيه كما سبق من الحديث
عن امير المؤمنين في صفة الملك الا تعقد فالقوة في هو يتضامنا له فالظهر عنها افعال الله فالجماد
الفلاسفة لا ابدان يكون كاملة في حصل الخلقة والايجاد فلا يكون الا اكسيرا فعالا لا يتغير بما
يتضامنه لهذا الحكم الله في كل شئ من السلسلة الطولية والعرضية لانه تعالى كامل ولا يكون فعله
الا كاملا ولا يكون منفعله الا كاملا ولكن الاسباب في القوى التي هي اسرتهم للهيولى الابدان عجلت
على وجه لكنا المثال الذي هو الخلق هو الحيوان نه خلقه على بعض الكتب او بعضها البحار والاحجار
فنعلا لا يبطل الطبع مقامهم الاول انها معا فخا اتفاق الاثنان فاما الحيوانه بالاعمال النافع
والبحث عن المعادن والنبات وانا في غيره لتعدل الامزاج بالتنا الصدر وبما فلما انعقد الحيوان
على الطول مختلفات وانما شيئا الا يمكن ان بعضا المزج بالامزجه المختلفة لعلل التجارب مختلفة
والامزجة متفاوتة بحسب القوة والضعف واللطافة والغلظة والعفونة والنفخ وحجارات
مطلق ولعله جرى غير جمعة في هذه الحجر المختلف على اهل هذا الفن فمنهم من حصره في شئ
مخصوص لا يتعداه ومنهم من حصره في شيئين لا يتعداهما ومنهم من جعله في اشيا متعددة الى ان
اتفقوا على امكان تحصيله في عشرة اشيا وهي المعروفة عندهم والمذكورة في كتبهم ورموزهم
فنعلم نصا ولا بعضها الا ان تفصيلها الصنوف المحالة الا بالله العلي في هذه الاحجار
عند اهله كل وقال بعضهم ان الهمة البالغة الاكبر في صلاح المزاج وحصول الابتداع وكل من سلك
مسلكا في شئ مخصوص وصل الى مقصود ونال المراد وحظي به ولكن فاقد الحق فاضل الا صح
مزاج ذلك الشئ في غير عقار الحجر فانكر ورجح ما اهتدى الى كيفية اصلاح ذلك الحجر
الا وقد اكثر بعضا وكما قال الشاعر لو كنت تعلم كل ما علم الورى طرا لكنت جميل كل العالم
لكن جهلت فصرت تخبط كل من هو بحر لغو اغبر العالم وبالجملة لكل حجر نوع وكل له حفظ
من حكمة الله سبحانه من سر الخليقة وسر الاختراع والابتداع ومن كلام هو لباب سر الحق
حق للعقلا وعلينا لا في التحقيق لتنا اسرار العجلى الاعيان مادة هذا الشئ الاكسير كل
لا يختص بشئ دون شئ وبعقار دون عقار وبتابع دون تابع وبعقد دون عقد في نظر
دون نظر فهو كما قال العارف ان شيئا لا يصح منه حصل الاصل افعل هذا الوالد

وقرة

وقرة عين اهل التدبير الشيخ الذي هو من الصدق ولا يكون من الاثر وتنعقد نطفة من كل شئ من الحجار
والحيوان والنبات لا النبات ومن الاصول والفصول لان الحجر كل الحجر اصلاح الشئ وتصيره الى ان يكون
حجر الحكمة نطفة والنطفة لا تكون الا باجتماع الماءين والماءان لا ينعقدان الا ان يكونا مختلفين في الزوج
ومختلفي الطبيعة ويكون احدهما رقيقا والاخر غليظا ويكون احدهما باردا والاخر حارا ويكون احدهما
في الكم قليلا والاخر في الكم كثيرا فان نطفة الرجل حارة يابسة غليظة وهي حار ونطفة المرأة باردة
رقيقة وهي ارطب من الاولى فاذا اجتمعتا وانعقدتا تمت النطفة ويلعب بعضها ببعض
ثم من بعد ذلك تنقلب النطفة علقة والعلقة مضغة وهكذا الطريق اذا تحقق النطفة
فاما مشيرة العقلا الا ان تكون نطفة بطريقها المختلفة كل في زيبقه المادة الى ان يبلغ حد الحجر
مستصعبة لا تهتدى كل مادة الى الطريق غير الاحجار وليس لها قاعدة كلية بحيث تنطبق على جميع الاشيا
فبعضهم ذكر تربيته الشعر الى ان يبلغ حد النطفة وبعضهم حيث لم يحصل الطريق في هذه التربية
انكر ان يكون مادة الاكسير من افعال الله كلام شعري فضحك عند قولنا انه محال وذكر طريقه
البيض البلوغة حجر النطفة وبعضهم لم يهتد الطريق تلك التربية انكر ان يكون البيض مادة
فقال الحجر والبيض حين تربيته بالعقل وانه محلها الى ان قال
لكنه لست له نصا لاثر الطريق غير الطالب قال الشاعر دع البيض ليلا الصنع من بعض طائر
فلا هو حجر ولا شجر محض وقالوا انها مادة الاكسير الزاج وذكر كيفية تدبيره تربية الى ان
يصير نطفة وانكر الاخر حيث لم يهتد الطريق فيها وهكذا في غيرها ونحن قلنا انها وكل شئ
وليس تربيته الى ان يصير نطفة قاعدة كلية مطردة في الابدان يكون لكل شئ تربيته الى ان يبلغ
حد النطفة منا انه يوصله الى الحجر لذا قالوا ان الربع الاقل من هذا العلم وهو تربية الشئ
الى ان يصير نطفة حجر الحكمة بالعلم المكنون وذلك ليس لاجل كتمانهم اياه بل لعدم الاهتداء الى تربية
كل مادة خاصة الى ان تبلغ حد الحجر فحجة خلاف التدبير انما هو في هذا الربع واما باقي الارباع
الثلاثة فالحكم فيها واحد والطريق غير مختلف وقد ذكرنا وشرحنا هذه المسئلة بالفاظ يمكن شرحها
وبيانها فيرجع على القضية السالبة من شرف الذهب وهي التي ولها اخذ البيضة القشرا
وانتقى سواها فانها لها تحت القشر لبابا وخذها ما بها لطيف بالملح كذي حمامة فيها نصفها

فتبين لك من هذا البيان ان السالك طريق تربيته كل شخص حتى يبلغ مقام كماله ويجلس على سرير كماله
لا بد من دليل له هاد يحوي شرائط كامل ومنار في طريقه حتى يمشي ذلك الطريق في الوصول الى الله الى الصوفي فلهم
فمن هذه الجهة قلنا ان المنار هيهنا الواقف بين مقام العوام في مقام الطريق غير منار الهداية
منار التصوف فهكذا وقد يكون المنار الواقف بين منار الشرع ومنار الهداية للواقفين مقام
التصوف فهكذا الحكم جميع المقامات الستة وقد يكون المنار الواحد ان يظهر في كل من هذه المقامات
الستة وهو الكامل الذي يحفظ الاسماء الاربعة ويجد الاسباب كلها ويعرف انحاء التدبير والتز
والترتيب في الترتيب فهو في كل احد مقام فهو يبلغ كل شخص مرتبة كماله وهنا هو الاكبر الاحمر
بل اقل منه كما يقول لنا او بسبب ان البالغ على الافق الغيب ولسنا انا المومن اخر من المومن والمومن اقل
من الكبريت الاحمر هل راى احد كمومن الكبريت الاحمر وقد يكون المنار متعددا يختص بتربيته واحد كل
ويختص دون الاخرين الذي معلم الاطفال فانه منار لتربية الصبيان حتى يحصل له الكتابة
الكتابة والصحيح لاسنان الهداية التحق ونربيه الى ان يكون كاملا في علم التصحيح بالقافية فهكذا
سائر العلوم ففي القبة الرحمن المنار للارشاد والهداية الذي يحصل لهم قابلية التحقق في
القبة الذي يتعلق وهو في فيها كل باحث وهم حملة الشريعة وما يتعلق بها من العلوم والادب
مما يتعلق بالصفى الظاهرية في التشريع التدويني واما في التشريع التكويني فهي محال الفيض ومواضعه
وحملة الولاية التفصيلية المصلحة لقوابل الصور من عالم القوى والتراب ومن الترابية الخالص
فالمنار الاول الروح من امر ربه وهو منار الهداية لحمل الفيض الى حقائق النفوس بل اربابها
ولجوهرها الحق بامر الله وحرمته الاستواء وظهر شرع ما كل التوحيد للحائر عن بابك
في ظلمات التيه خرج عن الاستقلال الاعوجاج وظهر على قلب ما كل الكفر والنفاق الذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والمنار الثاني
الروح على ملك الحجب يتلقى عن الله ويتربح وطيفا الى عالم الطبيعة حتى يصلح ويصح وكمال
دلهو الله سمعت منادي الحجب في اللسان قلب او جانب المثال يحمل الى الاعراض بها
من الطبائع المنار الثالث حامل اسم الله الاخر يتلقى الفيض عن الله سبحانه الملك المقتدر
الى عالم المثال ومقاماته والاشكال ويصلح قابليته حتى يظهر وهو حجاب الله

الصوفي الانانية ولحائقها الصور الجسمية المنار الرابع حامل اسم الله الظاهر يتلقى الفيض من المبدأ
الفياض الى حامل كل مربع تربيته ويصلح قابليته حتى يقوم بامر الله وينفذ فيه حكم الله المنار الخامس
حامل اسم الله الباطن يتلقى عن المبدأ الفياض ويلقى الى العرش ويصلح قابليته ويعطيه حتى يجعل
له اركانا وسرادقات ومنطقة وقطبين ومحركات ليقوم بامر الله ويكون خزانة لما اراد الله من جميع
الاجسام ومحل النقوش والارقام المنار السادس حامل اسم الله الشكور يتلقى الفيض عن المبدأ ويصلح قابلية
الكرسي ويعطيه ويجعله مواقع للنجوم ومعابد للروح المنار السابع حامل اسم الله الباسط يتلقى الفيض
عن مبدعه ويلقى الى فلك البروج ويصلح قابليته ويعطيه حتى يجعله محلا للاثني عشر برجا
وتنوع عنده الفروج ويظهر فيه العدد الذي بعدد جمع النجوم الثابت المنار الثامن حامل اسم الله
الغني يتلقى الفيض من مبدعه ويوصله الى السماء الاولى ويصلح قابليتها ويعطيها ويجعلها معبدا
للخضوع والخشوع والزهد والعبادة والتنسك ولمراعاة مراتب الامر ونفوذ التدابير المنار التاسع
حامل اسم الله الحكيم يتلقى الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الى السماء الثانية ويصلح قابليتها ويعطيها
ويجعلها محلا للعلوم الالهية والرسوم المقدرة المنار العاشر حامل اسم الله العليم يتلقى الفيض
من مبدعه ويوصله الى السماء الثالثة ويصلح قابليتها ويعطيها حتى تكون محلا للعلم الله عليه
في الظاهر ومحلا للكمالات الباطنة المنار الحادي عشر حامل اسم الله القاهر يتلقى الفيض من الله
سبحانه ويوصله الى السماء الرابعة ويصلح قابليتها ويعطيها ويجعلها محلا لان تكون خزانة
للاقدار الوجودية في الكون ومن هنا من السموات الثلث وفوقها
لا بحيث السموات جعلها الله سبحانه حاملة لنور ادها
وامدادها وهي الرابعة التي فيها تمام الاركان وظهور الاكوان وتحقق الاشكال منشأ الزمان
والمكان ولذا كان فيها البيت المعمور والكتاب المسطور ولا تكون العمارة الا بعد تمام فانها
التام الحاصل جامع وسر المنار الثاني عشر حامل اسم الله النور التوحيد ومذهب العبودية
الوحدة ومقصد الكثرة الله نور السموات والارض لانه الاسم الجامع للظاهر بالالوهية
الجامعة للاسماء الحسنى كلها من القدمية الاضافية والخلق ومن اسمائها الاحد الواحد الغيب
من حامل هذا الاسم الاعظم الاعظم الاعظم ويوصله الى السماء الخامسة

محمد صلى الله عليه وسلم ويصلح قابليتها ويعدّ مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة لانحاء
الحياة والمقوية والابدال فعال الذات الانقلاب والفعل لظهار الوصل والاتصال **المنار الثالث عشر**
حامل اسم الله الودود يتعلق الفيض من غيب القلب لطيفة بوصلها الى السماء السادسة ويصلح قابليتها
ويعدّ مزاجها ويجعلها صالحة لان تكون خزانة للاحكام التفصيلية والصور الفكرية وموصلة
للصور المسودة في اللوح بواسطة الملائكة الثلثة سمعون وميمون وزيتون الى القوى الفكرية
وهو البطن الثاني من التجويف الاوسط للدماغ عندنا والبطن الاول من التجويف الثالث عند القوم
المنار الرابع عشر حامل اسم الله المحصي يتعلق الفيض من غيبه ويوصله الى السماء السابعة ويصلح قابليتها
ويعدّ مزاجها ويجعلها محبة للتناسل طلبا لقول النبي تكثروا فاني اباهي بكم حتى تكون تلك محلا
للامداد الحيوية ومن تتمة هذا انه لتناسلها من المتولدات الظاهرة بالافلاك الاربعة ترتيبه
للطبايع الاربع فهم **المنار الخامس عشر** حامل اسم الله المبين يتعلق الفيض عن المبدأ الفياض ويوصله الى
كرة النار ويصلح قابليتها ويعدّ مزاجها ويجعلها جاذبة غايته لطيفة مرتفعة **المنار السادس عشر**
حامل اسم الله القابض يتعلق الفيض من غيبه ويوصله الى كرة الهواء ويصلح قابليتها ويعدّ مزاجها
ويجعلها حافظة للحيوة ومفاضة للغذاء ومعفنة ومصلحة في محله ومن عندها التعفن والتحلل
المنار السابع عشر حامل اسم الله الحي يتعلق الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الى كرة الماء ويصلح قابليتها ويعدّ
مزاجها ويجعلها مادة للحيوة الى تحالها ومحلا للقوة الدافعة ومعدة للطعام والغذاء **المنار الثامن عشر**
حامل اسم الله المحيي يتعلق الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الى كرة التراب ويصلح قابليتها ويعدّ مزاجها ويجعلها
صالحة لحفظ القوة الماسكة والزرع والحرث وجلب المنافع **المنار التاسع عشر** حامل الاسماء الثلثة اي القابض
والحي والمحيي والمميت من حيث الاجتماع يتعلق الفيض من المبدأ الفياض ويوصله الى المعدن ويصلح قابليته
ويعدّ مزاجه حتى يكون مظهر التعلق احد الاسماء الاربعة **المنار العشرون** حامل اسم الله الرزاق يتعلق
الفيض من غيبه ويوصله الى النبات ويصلح قابليته ويعدّ مزاجه حتى يجعله مظهر التعلق الاسماء الاربعة
فان تعلق باسم الله القابض يجذب الغذاء ويحلل الغذاء وهضمه ويغيره باسم الله الحي ويدفع الفضول
باسم الله المحيي وامساكه في الارض باسباب العروق باسم الله المميت فهكذا سائر المراتب التكوينية بحسب اقتضائها
تكون منصبغة بالشرع الوجودي تكون في كل مقام منارا علم هداية تكون بحسب الترتيب فتلك اكون

ويحققه

ويحققه فما ذكرناه عشرون منارا لم يبلغ الى الف الف وكل مرتبة منار لمرتبة اهل الاسرار
ولا يكون المنار الا فضل المرتبة وسرها واسطتها وهو اي المنار القطب الحقيقي لتلك المرتبة الجوهر
هو طريق هدايتها الى القلب كسائر الاعضاء والجوارح حرفا بحرف في التكويني والتشريع
او في الشرع التكويني والشرع التدويني فافهم وقس على ما ذكرناه ما لم نذكر ان القطب السبع
وان سخط بل الكلام في حقيقة المنار طويل الذيل لعنّا السبيل وفيما ذكرناه كفاية لاولي الالباب
فافهم ثبتك الله بالقول الثابت وهداك الله وايانا الصراط المستقيم صراط اهل الجنة واولي
ومنازل اهل الصلاح والفلاح واما الهداية فاعلم انها لما كانت لا تحقق الا بظهور الحق به
والنبوة والولاية وضع لها لفظ في جميع المراتب كلها بل هو سرها وقطبها اي قطبها الغيري او نفسها
انقلب المراد التوحيد بذات الحق فافهم ولما كان اعظم الاسماء بل قبله هو المسمى واسمه لبعض يتحقق
لفظ الجلالة الله ولما كان سر هذا الاسم هو الهاء والهاء سر هو واصله لان الهاء واليا سوالد
من الهاء لا لاشتباع الفتحة من هذا الاسم الهاء الان الاقرب بالتوحيد لانه اقرب الاسماء والاقرب ابا
لانه الاب الاسم الاعظم والهاء جامع المراتب كلها اذ من حيث انها جزء لفظ الجلالة الذي عليها دلالة
المجموع على الاسماء الكل ومن حيث انها اصل الاسم الاعظم وهو دال عليه لانه لفظ يعمي والذي
فالدائرة هي الهاء والمجوف هو خط الواصل بين الهاء والواو وتمت الدلالة على جميع مراتب التوحيد
من توحيد الذات الظاهر والمسمى المعنوي للصفات ودلالة الاسم عليه توحيد الصفات والاسماء والاسم
الاسم الاعظم الاعظم والاسم الاعظم ودلالتها عليها ظاهرة وغيبة من البيان فتوحيد الافعال
لان الله متعلقة للتجلي الحق فان افعال العباد لا تصلح الا للجامع بجميع الكمالات التي من جميع النقط
فتوحيد الافعال العبد ولانه الهاء عليه حصر ان الله لا يكون الا كاملا او الكامل لا يكون الا ان
له امر لا يكون التوحيد كاملا الا ان يكون الاثر كاملا وفي ذلك معلوم ظاهر ولهذا دلت الهاء على المراتب
الاربع من التوحيد بل التوحيد على المراتب الاخر من مراتب التوحيد وهي تفضل الى خمسة الاف وماتين
وثمانين مرتبة كلها متدرجة تحت الهاء وقد فصلناها بكمل التفصيل في رسالتنا الهيهاتيا
ومن اراد التفصيل فليطلبها واما النبوة المطلقة فحيث كان اصلها وسرها النبوة المحمدية
صلى الله عليه وسلم وكان له اسمان احمد ومحمد والدال المحمد الجامعة للاسمين ومنها نبوة الانبياء

بان في حرف الاسم بجانو لديه ان الدال بالتكبير على المبين فلما انحلا بالتفصيل على المبين الاعظم كله حتى
بلغ الاسم الى الارض والالف اشارة الى الوحدة والولاية وكونه التعين الاول وهو لا يحل
الا الى النبوة الاصل في اسم النبوة الدال وهو تمام الاركان تمام الميزان في الحقيقة الا ان
تمام الاعتدال في الاكوان واما الولاية فخاتم الولاية لبيان انها مقام التفصيل وقد ظهر تمام
التفصيل في الفيض القدسي في كل الوجود من الغيب والشهود ولما نظر فيها الباء ما حد التوحيد
الطاء والنبوة الدال والولاية الباء فتحقق بها الطاء ولذا قال الناظم هذا الله سر في الطريق
ومنعنا … واباه … التحقق منا هنا شار الى هذه الدقيقة وبيانا لهذه الحقيقة
فافهم ولا تكثر المقال فان العلم نقطة كثرها الجهال ثم ان هذه البسملة عند الوجود هو تمام
البسملة التدوينية التي هي حروف بسملة التكوينية فيها تمام الوجود ولذا كانت البسملة الحرف
الى الاسم الاعظم من سواد العين بباطنها وهي الجامعة لجميع ما في فاتحة الكتاب الجامعة لجميع ما في
القرآن الجامعة لجميع ما في الامثال الثلثة الصغير والانسان الوسيط والانسان الكبير وهي الجامعة
للاسم الاعظم هو بيته وبيانه وفي ذلك الاسم الاعظم اذا تنزل في عالم التفصيل يكون عليا وهو قوله
تعالى وهو العلي الكبير وهو العلي العظيم وسبحانه ان الهداية انما تتم بالولاية وهي الحجر الاخير للعلة التي
كانت لا تتحقق الا بالاقرار بالتوحيد وهو قوله تعالى انما الهكم اله واحد الواحد هو الحق والحق متعلق
الاسم الاعظم وفيه ان الاسم الاعظم الاسم التحقق هو قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو
مخصوص بسيدنا ومولينا الرضا عليه وعلى آبائه الطاهرين في تبيان ان هذه … لنفسه اسما
لغير ليدعو بها فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم فاسمه العلي ومعناه الله … وهو
هو هو … الامام الهداية الا الاقرار بالولاية ولا ينفعه الاقرار بالنبوة
والتوحيد هو قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال
مولينا وسيدنا ابو عبد الله الصادق عليه الصلاة في تفسير هذه الآية والذين كفروا اولياؤهم
اولياؤهم الطاغوت فالعجب من حضرات الناس يقولون ان المراد به الكفر بالله فالكبير كيف يكون ذلك
ولله سبحانه وتعالى يقول يخرجونهم من النور الى الظلمات الكافر بالله لا نور له اصلا فالمراد بهذا
النور الذي يخرج منه … الآية ان الكافر له نور يخرج منه الى الظلمات لا يكون الكافر

لبس

لبس له نور اصلا فثبت انه امن بالله فحصل له نور ثم امن بالرسول فاستفاد نورا اخر فلما كفر بالولاية
لم يستقر ذلك النور المذكور لان استقراره بالولاية ولما خرج الى الظلمة خرج من النور الى الظلمة
فهذه الجهة صار الهداية حقيقة للولي المطلق ومستنطقا من اسمه من اسم الجلال الذي من الاسم
الاعظم لبيان ان الولاية الولي وان كان اصلا لكنها فرع للنبي الاسم الاعظم والنبي الكريم
قال مولينا وسيدنا الصادق عليه الصلاة في زيارة امير المؤمنين الصادق الامين عليه
السلام على الاصل القديم والفرع … الوصل بالنسب الى غيره من الموجود الاتم حامل الولاية او
التعين والموجود اثرها فرع للنبي صلى الله عليه وآله الاتم تصح قوله تعالى انفسنا وانفسكم
والنفس كالجسد التابع تابع فرع وقد ذكرنا … في النجاة ان التابع كل فرع …
سابقة الفرع وان كان فرعا لكنه يلبس لباس الاصل ويتحلى بحليته ويصبغ بصبغته فان الله صبغة
ومن احسن من الله صبغة فيحصل له غاية … بنفسه فالنفس موضع كما انه بكل
والفعل يجري عليها بالتبعية كما … على … فالنفس تلبس لباس … بحلية …
تمام صفته فكان الذلك فرع كريم مع انه هو الاصل القديم فالهداية اذا منسوبة الى الولي
بعض … وهو الحجر الاخير للعلة التامة وهو قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد
ولا يصح ان يكون متعلق … واحد … الاسلوب الدال على تغيير المراد كما هو الاصل في ورود
الحكم مع … المراد من الوصفين … او الاصل … الآية الشريفة ان
في النبوة انذار وارائة للطريق فحسب كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ وقال تعالى فانما
عليك البلاغ المبين وقال تعالى ليس لك من الامر شيء واما الهداية فتعطي الايصال الى المقصود
والبشر المطلوب باعطاء كل ذي حق حقه والتوفيق لكل مخلوق بنفسه انما هو شأن الولي
حامل الولاية العامة وعناية الخاصة فلكل جزوه … وبالجملة فالهداية لا تتم الا
بالولاية ولذلك بينها الناظم … الامام الهمام موسى بن جعفر وقال …
السنام … لولا انهم رأوا التقوى … فلم يهتدوا
الى الحق والطريق المستقيم ولذا قال تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى الا
الولاية فلولا اهتدائهم الى الولاية لما نالوا المغفرة ولا شملتهم التوبة وهو قوله ليغفر لهم

أم لم تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فان المغفرة لا تكون الا بالاقبال الى الله
وتنكر الولاية معرض عن الحق لان الولاية لله وخلفائه واوليائه تعالى فالمعرض عنهما معرض عن الله لانهما
طريقان الى الله وسبيل اليه نظرا الى انهم انزل اشرف على الملوك والمتحيخ لم يقابل الملوك بهيئة
الجبارة لانه معرض عن محل التمسك في الدليل الموصل اليه على التطريقات الان الى ههنا فاي امر
بطلب التمسك اقل اذا كان مدبرا لغيره مقبل او الحكم عليه بالمغفرة تناقض ظاهر ونعا لكن تأمل في ان
عليك ان تحكم عليه بالاقبال الحين لا الادبار وهذا محال لمن له نظر واعتبار ولذا شرط الله تعالى
شرطا للاستغفار بقوله الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ولا شك ان الخطاب بالخطاب بالجاؤوا عن الرسول كما انه عن الجائي
المستغفر وكلا القبال استغفر لهم والالتفات وان كان سائغا جائزا في كلام العرب الا
انه خلاف الاصل ولا يصار اليه الا بدليل واضح وبينة ظاهرة وبرهان فالحمل على [illegible]
الاصل يحمل لاحتمال الغفلة معلق [illegible] فشرط الله سبحانه وتعالى للمغفرة وانفعهم باستغفار الرسول
اتيان الولي وليس المراد بالاتيان مجرد الحصول المراد به التضرع والاذعان والاقبال بتوبة
والتسليم بحكمه كما افصح عنه سبحانه وتعالى وقرره بما [illegible] فصل الجهاد على بين المؤكد بقوله الحق
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فشرط ثلاثة شروط **الاول** تحكيم الولي في كل ما يقع التنازع والاختلاف كما هو [illegible] في
نفي كل موضع يقع الاختلاف في المسائل العلمية اصلية كانت او فرعية نظرية كانت ام اعتقادية
مطلقا على كل حال اذا وقع الاختلاف والتشاجر والتنازع يجب الرجوع الى الولي والتحاكم
عنده والتراجع اليه **الشرط الثاني** انه بعدما حكم له لاحدهما او للاخذ بحكم لا يجد الحكم
عليه والمحكوم له في انفسهما حرجا وضيقا ولم يختلفا او انه لم قال كذا ولم حكم بكذا او ان
هذا الحكم ليس على مقتضى القواعد العقلية التقليدية او ان العقل لم يقبل ذلك او ان الدليل
قائم بخلافه او انه يحتمل فيه السهو ولا [illegible] الحرج والضيق للتصديق بالحق
من هذه المذكورة او الغير المذكورة لا يثبت انه **الشرط الثالث** انه بعدما ثبت ان قول الولي

هو الحق

هو الحق وكذا فعله وتقريره وانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وانه من العباد المكرمين
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وانه مطهر من الرجس والدنس والكذب والخطا والسهو
من الدنس والرجس وانه نفس الرسول لا يقول على الله ولا يقول بغير حكم ويجري عليه حكم
الرسول صلى الله عليه وسلم عدا ما اختص به من نبوته صلى الله عليه وسلم يجب عليه التسليم لحكمه
والامر والانقياد لطاعته ولا دعاء الحكمة ولا اعتراض عليه في هذه الامور الثلاثة تغيير لقوله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فتعبده هذا معنى الاتيان الى الولي لا مجرد الحضور وهذا الاتيان
هو شرط لقبول الاعمال وتطهيرها ولا الافضل والامور ولذا اجمع المسلمون على خلافه فقد [illegible] عنه
ولزم الانقياد للامر فيه بحيث ان اختلفوا في ان الحكم ثابت للرسول ولا [illegible] بعد الرسول
صلى الله عليه وسلم وانه اول الخلفاء وقال الاوصياء [illegible] بنص الرسول لا بغير [illegible]
او انه رابع الخلفاء او غيره [illegible] في وجوب الطاعة والتسليم والانقياد وان الاجماع
قام على مشاركة غيره من الخلفاء له في هذه الخلال المذكورة في الاية الشريفة وهذا الكلام
متفق عليه بين المسلمين ولما الخلاف في وجوب طاعته ولزوم التسليم لامره والانقياد له ونفي
عن مخالفته فقد وقع [illegible] وقد اتفق المسلمون على [illegible] في وجوب الخلال الثلاثة المذكورة
فيه ولذا عد الخوارج من الكفار [illegible] الخارجين عن علي بن محمد المختار عليه السلام [illegible]
حروب [illegible] الذين هم المارقون [illegible] الكافرون الجاحدون [illegible] صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه اجمعين وقد روى محمد بن جرير [illegible] عند قوله تعالى واسئل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي الى السماء [illegible] بيت المقدس
واجتمع الانبياء [illegible] جبرئيل [illegible] واقام [illegible] صليت بهم ثم اتاني جبرئيل فقال لي
يا محمد [illegible] بماذا بعثوا فقلت يا معشر الانبياء بماذا بعثتم قالوا بعثنا بشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن ابي طالب ولي الله ووصيه على خلقه وهو قوله
تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا [illegible] ان الهداة والائمة [illegible] شرطا [illegible] يقبلوا الولاية [illegible]
من الانبياء والمرسلين وقد [illegible] خطب [illegible] في مناقبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ليلة المعراج لما وصلت الى مقام قاب قوسين [illegible] فرض الله سبحانه علي طلبه [illegible] فقال لي يا محمد

لو ان عبدا عبد الله تعالى صائما نهاره وقائما ليله حتى يصير كالشن البالي ثم حج مائة الف حجة ويعتمر مائة الف
عمرة ويغزو مائة الف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ثم يقتل بين الركن والمقام مظلوما ثم يجيء
ثم يأتي بغير ولاية علي بن ابي طالب لاكبه الله على منخريه في نار جهنم فعلى هذا يجب ان
يحمل قوله تعالى اذ ظلموا انفسهم جاؤك لغير امير المؤمنين والحالة هذه لانه والله لا يمكن الا ما
ولا يتصور الا ما يشاء قال الذين وامنوا ذلك ذود وانفق بحق يقول انك افترا من بين ما
يشاء ولو صحت ان الهداية لا تتم الا بالاقرار بالولاية ولذا قال الناظم شعر لولا السنا من قبل
وعند وجدوا منارا تحت بيت يشتعل وقد سبحتهما الامام موسى بن جعفر روحي لهما الفداء
الا في التحقيق لشانا الاثنين لا يدخل الولاية الحاصلة الباطنية والولاية الحق
عليه السلام كما يعتقد بالنسبة الى الاولاد حكمه وامره وما يثبت له بسبب الوجود
المفيض ورفع المانع وقد اجمع المسلمون ان موسى بن جعفر عليهما من الله الاف الف تحية وثناء ما
يشاء الله ولا امير المؤمنين في ... لا فعل ولا ... ولا حجة من الجهاد ولا نجو من الانجال
في الشرع والعبادة ولا الاجتهاد والزهد والورع ولا الاعتبار الا الله سبحانه والتعجب عن ... الفتنة
احد ولا يمكن فانه هو من هو بمنزلة من الاولاد والاحفاد جميعهم ولا الاصغا لهم والتسليم
لامرهم والتسليم لامرهم المقتدا ولا يتحقق ولا يتم الا بالاقرار بفضائلهم والصلوات
والتسليم لهم والاقرار بما ... السعادة في الدنيا والآخرة واما الهداية
فانها تستعمل على معنيين بمعنى الارادة وبمعنى الايصال الى المطلوب واختلفوا في انها حقيقة
في اي منهما ... في ذكره ... لا استعمالها في المعنيين ... الوجه
حقيقة وفي الاخرى مجاز والاصل في الاستعمال الحقيقة كما هو
ارتضى لانه غير صحيح ... الاخرى ...
والمحقق بالحمل على الاصل في الاستعمال الحقيقة الا ان يرد دليل قطعي على المجاز
الهداية ... استعمل بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم في الغالب الارادة كما ذكرنا
من ان النبي الا البلاغ والانذار فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا وقوله تعالى شاهد لما بيناه ومؤيد لما ذكرناه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء

بعني

يعني لا توصل الى المقصود الذي هو الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الايمان لكل احد
سبحانه وتعالى ايضا الدال الى الايمان الذي هو المطلوب بل جعل ذلك شانا له
لان الولاية لله سبحانه وهداية النبي صلى الله عليه وسلم ارائة الطريق لان ذلك شانه
له ذلك وقوله انك لا تهدي من احببت وليس لك من الامر شيء وما على الرسول الا البلاغ
لنسبة الولاية الى الوحي ... الايصال الى المطلوب كما هو شان الولاية من اعطاء كل ذي حق
حقه والسوق الى كل مخلوق ... فالولي هو المولى اهل الحق الى الايمان
الباطل الى الكفر والنفاق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ...
عن افعال العباد ... فيما ... الاحكام ...
بين المقادير قال صلى الله عليه وسلم ... الاحكام ... المقادير ...
فالمطلوب ... لكل عامل ... الفاعل هو الولي
الموصل لكل شيء الى ما هو مخلوق له وهو مقصود ومطلوب لان الولاية هي ...
فيما ... الولاية المطلقة هي ... الناس في كل شيء ... النبوة ... الانذار
والتبليغ فقط ... الايصال ... الولاية ...
قوله ... الله ... منارا تحت بيت يشتعل اي منار الهداية
... المتوقد ... الشجرة ... الاسلام ...
ولو لم ... على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء
عليم ولما كان المقام مقام الامام الهمام موسى بن جعفر ناسب قوله الحمد لله منارا تحت بيت
ويشتعل ... موسى كانت ... نارا ...
عبد ... امير المؤمنين روحي له الفداء يا ايها النار التي ...
منها ... الكلام ... وقد قال الصادق ...
ان ... في النار ... الله صلى الله عليه وسلم ...
... والله ... عليك ... النار
انه ... المشرق والمغرب ... الذي ... الى ذلك المكان

فدنا فلما دنا من القبسين المشرقين ومع جلها عنا الكلام فدنى فتدلى فاصبنا وقمرا ولما كان
السنا من ظاهر القبسين فهو لا محالة من جواهر العلل وهم الانبيا اي انوارهم فذلا لان
وكشعشع فظهر او انوار النقبا والنجبا والكل حجب ان يكون مظهر ولعله لان انوار الانبيا
اذا ظهرت من غير حجاب هلكت الرعية فلانهم خلقوا من شعاع نورهم من فاضل طينتهم والشعاع
لا يثبت عند ظهور المنير بل يحترق فقال النبي صلى الله عليه وآله ان لله سبعين الف حجاب
نور وظلمة لو كشف واحد منها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من الخلق ولذا لما تجلى الرب
للجبل وفيه شعاع التجلي على بني اسرائيل ماتوا وهلكوا ولم يهلك موسى ولم يبعث مع ان مقتضى
المقام ان يكون الخلق لم يثبت عند ظهوره فكان مقتضى ان يحترق موسى بالبرهان الذي اقتضى حرق بني
اسرائيل ولكنه ما احترق موسى لان تجلي الرب في ظهوره انما كان في مقام موسى لقد تجلى له ببدنا
كان التجلي من جهة الوجود وهو يقتضي زوال الانية والمحلل الهالك وشرح التجلي وفناء ظهور
وفي ترتيب الاثار عليه انما كان باقترانا الوجود بالماهية فاذا اضمحلت الماهية فبطلو الوجود
بتجلي سلطان الوجود وتجرده ثبت اعليه بصعق فاذا علمت ذلك علمت [illegible] كلما علمنا ان ظهور
الانبيا وظهوره للنقبا والنجبا في موضع واحد كما ان ظهوره للجبل كان في رتبة موسى وما سوى الجبل
كان ظهوره للانبيا في رتبة النقبا والنجبا ولما كان النور اذا غلب كان قويا يجب الضعيف
لقوة المشاكلة فيسقط الضعيف مع ما هو عليه الماهية عند تجلي القوي فما دام الناظم يثبت على
هذه الدقيقة وبين السر هذه الحقيقة فقال شاهد الله نور ربه وعلى [illegible] برانه

فغشيهم النور العظيم الاول		فما فقدوا امثال القرابين واحدقوا

اقول: لما تحقق الحجاب بتلك الانوار الساطعة من القبسين النورين او حجبة الكاظم والمحرم
وقد الحجب وهم النجبا كما اختصصنا في الكاظم بالنقبا لان النقبا العقوم اما والمحطم انا
واو مع حجبنا ما فظهور لحلم والكاظم والعفو والسماح والاغضاء منهم اكثر لانهم خلفوا الانبيا
حيل الماهية فلا يجدون لانفسهم مقاما يتخذ بعضوا ويحلوا بل لا يجدون لانفسهم تحقيقا ولا قرار
لها ولا يجالوا ويا سمعت بني الله نوح عليه السلام فانا سمعه كان عبد الخالق فمر ذات يوم على كلب جربة
اقبح شكل في الخلقة فقال لخطابا له يا كلب ما اقبح وجهك فلما قال ذلك اجاب الكلب مرغا بما وقال

لها

لها يا نوح هل تعيب النقش ام النقاش فعرف انه حجاب وتجلى له سبحانه فبقي يبكي ويتضرع
الى الله ويخضع ويخشع وينوح حتى سمي نوحا لكثرة نوحه وبكائه وخوفه لمقام ربه قال تعالى ولمن
خاف مقام ربه جنتان وقصة موسى عليه السلام نظير هذه القصة تشهد معروفة وقال السيد
الصبحين [illegible] من الاصحاب المرضيين في مناجاته لربه لمن كانت حقائقه غاية فكيف لا
يكون دعاؤه غاية ومن كان خاسئا فكيف لا يكون مساوية [illegible] الدقاق فقال السيد
زين العابدين ذو الثفنات [illegible] في دعائه في يوم عرفة الى ان قال وانا مع ذلك اقل الاقلين
والاذلين مثل الذرة او دونها في غاية التحير الهي انا الذي [illegible] امثال ذلك في كلمات
اولئك الاجلا العارفين والاوليا الكاملين كثيرة وذكرها يؤدي الى التطويل وان كان
لبيت [illegible] ولكن الاختصار اجدر [illegible] اهل البيت ان العلم ثلثة اشبار اذا بلغ
الى الشبر الاول تجبر [illegible] اني اكبر او امثال ذلك تماما هو معترف عند علم
العصر [illegible] واذا بلغ الى الشبر الثاني [illegible] عند الحاجة واذا بلغ الشبر
الثالث عرفانه لا يعرف شيئا فكيف بقوله تعالى ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم
نحن نعلمهم [illegible] ان رسول الله لا يعلم منافقي امته ولا يعرفهم وهم في المدينة [illegible]
فكيف يكون ذلك مع ان الامام [illegible] التوسم [illegible]
ويحلمه [illegible] على صريح الآيات والاخبار [illegible]
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فكيف لا يعلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله واعمال الخلق
تعرض عليه غدوة وعشية [illegible] في كل [illegible]
ولقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وبالجملة فمع علم رسول الله صلى الله عليه وآله بكونهم اهل النفاق العلم الذي [illegible] والمراد
بالشبر الثالث مقام الفؤاد [illegible] الربوبية ومقام اللاتعين ومقام التمحي
وعدم الشعور [illegible] في ذلك المقام لا يبقى الا الله [illegible]
ولا شيء الا الله [illegible] السيد [illegible] كل موجود وذلك معلوم [illegible] الشبر الثالث
بالحقيقة [illegible] مقام [illegible]

الاجابة مقام رفع الحجاب وضعف السبب فتح الباب الاجابة الرفع لكلا لاهل الاحبا
واما القسم الاول فمقام النفس فان كانت امارة بالسوء فهو لحوله وعلو بلائه وبغضه او ان
كانت النفس مطمئنة فلبس عينها الا الصدق لكن ان عالجها بالاجتهاد في القرآن لنا الاجلا
فالفهم في هذه الجهة ولعلها فعلها لعقبة الكاظم هم النقبا الكاملون والعرفا الواصلون الحكما
البالغون مقام الشرك السنفيد جمعهم جهدهم وغيبتهم فقد جمعوا لعلمهم وعرفوا انفسهم فقد
نعتهم وغابوا بعين طوتهم وسترتهم فلا يحبسه شي ولا يرى غيره معرضين من حيث انفسهم كالموتى
غبطهم ولما قيد الحجاب فقلنا انهم النجبا لانهم في الشرب الثاني العلم والنور لهم نظر الى القسمة
لكن من حيث الاشتغال ليس في مقامهم يحجبهم سيد الشهدا فيول ايكون لغيرهم من الظهور والتبدل الذي
يكون هو الظهور لكن منه غيبته حتى يخرج الى الكمال البديع عليك فعند جميع يكون الا انما هي الذي
نوصل اليك بعد عين لا تزال وكان العلية بعضا وبحسب ضعفه عليهم بحمل له من جانب بعضا
نعرف الله في كل شي حتى لا يجد له في شي وكان سيد الساجدين وانك كل معبود مما دونه مجرد ذلك
لمن قرا او صلينا ان الساعة التي شغله بالحال منقول ما عدا عطا الكريم لان العبد له ذكر في هذه الاكوان
وفي هذه المقامات الكثيرة على جهة الاعظم او الرفا العظيم في التجلي الذي لا ينبغي الاعتمام في هذا المقام
مظهر الحق وبسط الستر لا اتفاق في المطلب عند لسان المجيد بنوع من نوع الخطاب على حسب مراتب
انباء القلوب وبالجملة فالنور الساطع في هذا النوع بناء على القسمين فقد تشيع وعلى ان الا
ومنها يخص خطا بحمد عن التشعب من سبب حق انهم الى الخير مقام حقيقتهم ولم يثبتها الكون
لعظم النور وشدة الظهور لان ضعف وحده كما تم وسعة في الطور عند تجلي النور بما قوي عليه
من الظهور كما فيه فهذه الصعوبة للتشعب حملة النور والحجاب قال الحق بن عمران عند ظهور
النار على الشجرة جعل الناظر ابدا الله ... بنفي الغيبين هما الشجرة والنور الساطع
عليهما من تجلي القدر الشريف بعين حق بن جعفر نار الشجرة والجماعة حملة الشي والمتشعبين شامل
حق بن عمران حيث تحير فيه ما فيهما فهو اي فقال فطوا وانحدوا وفقوا الفنا ابناهم انجلا
لكن ذلك النور انحدر نسبه الى الفنا المطلق على الفرد به الساطع فما فيه اي هذا القرار على
والقرار هو المحو من الطلب المحبة ما فطرفي النار عنهما في على الناظر السرج حتى يحترق

والمراد انهم قد فنوا وصحلوا واحترقوا بنار المحبة والمحو وظهور النور من مبدا الرقد
وانما النسبة الى الفراش لبيان ان هذا التهافت والتساقط حري لانه جبلة من غير المبد
جذبتهم عن انفسهم فانما فلم يتمالكوا حتى سقطوا واحترقوا كالفراش والغرفة لانهم ما اهلوا
انفسهم بتمامهم ولم يتناصحوا بالرياضات والمجاهدات حتى حصلت لهم المحبة المقتضية لفنائهم
عند ظهور تجلي المحبوب لما وجد لهذا انفسهم من كمال المحبوب وكما ان هذا الحب يكشف
نجلي الجلال وتجلي الموصوف وتجلي المعلوم ومن التي لعلبة الشر وبحجب الاحب الصفة التي تجيد
وبالطفاء سرح الانية لما تبدل صبح الظهور من افق النور واما في هذا الامر المقام فلبس الا ادراك
بل هم لما المقدوا على النجم عن هذا الوارد حتى ذا المقصد والبيت لمحل الامر ظهر لهم النور
العظيم حين اخذهم واحاط بهم ولم يتمالكوا حتى تهافتوا كالفراش المتهافت على السراج حتى يحترق
والفرق بين المقامين كبير والتفاوت بين لان الاولين التابعين لم ينالوا لعلاو في الفنا وقد فنوا
لذة البقا مع المحبوب فافتقدوا على انها ما هو لانهم لا امر من جهة لا يشعرون مثل تجلي ايديهم عنهم
نور التجلي فيهما فنوا لتهافت الفراش على السراج فاحترقوا وانطفوا وهو لا وان كانوا في الفعلة
مثل تجلي ايديهم لكن لم يكونوا في الاقدام مثلهم لانهم قد فنوا واخاضعين خاشعين في البلا منقا
فظهرت الانوار المتضمنة للاسرار واحاطت بهم من كل جانب عن ظاهرهم بالحيهم وسرهم
وعلى انهم فصاروا مشمولين باللطافة وبالغيب افضل الاحبة ومنتهى الغاية فان الجذبة على
فهم يحصل بسبب لطائفها منسلكا لانه المشتغل بالرياضات والمجاهدات وانما النظر والتفكر في ملكوت
الارض والسموات واستعمال الاذكار المرتبة ولا وفى لاوقات الثبات والتامل والنظر في الايات
المرتبة في الافاق والانفس من ظهور المقامات والعلامات ولاحظة الغير والمحو بعد الانتقال
ومشاهدتهم انما انتظر الاشتغال بالتسبيح والنوع بعد الرابع والبقاء والانشغال
بانخا العبادة والاثبات بالنوافل والتحبب والمحبة عن الشي وما سواه من شي الاهلاك
وذلك للعادة والسعي لتحصيل مجالس الملكات وعلى اشتغال التغيل الملهبات وعدم مشغلها
باستعمال الدعا الشهوة والميل الى مقتضيات الانيات ولوازم الملهبات والعمل بجميع الخيرات
واما الماهر الاجواء المؤنسة للقرب من باب التجليات ومداخل السموات والجمع المحتجبات وغيرها

يوجب خفوق الحجاب وخرق البرقع التوجه الى الوجه بالحجاب والنظر الى المسبب لا الاسباب وفهمه
دخول بيت الحق لا الوقوف على الابواب فان هذه وامثالها فوق حجاب الاسباب بعضها
عن كنف المذاهب حتى نافلها المقابلة خلوة التي من عالم السر ويحصل له فوقهما
اذا اشرق عليها التي حفظها لم يضيعه بملاحظة السوى عالم الغيب يتجلى له الجبار حتى يظهر
له التجلي والاعظم فوق ما نسل به من حجاب الحاضر فاذا ظهر له ذلك التجلي المحبب فاذا جانب
وخلع حجاب الكثرة وما السته الكرامة والعزة وخرج من عالم الغيب والعزة وفنى عن نفسه
وابطل ثم هو حينئذ شاهد مقام من تخلص من السوى وتوجه الى الحق ونفى ما سواه
فلا يحجبه شيء من السوى الظاهر بلا كيف ولا اشارة الاحتجاب بهذه الاسباب مقتضى العبودية
الذي شهد لها السلم بعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رفيع عند ابو عبد الله الصادق في تفسير
قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قال العبد عليه بالله عالما يا نبي عن الخلق
ودنو من الخالق بلا كيف ولا اشارة فالعبد في اتيان سبب الاحتجاب فاذا المراد بالعلم هنا
المتيقن المعرفة فاذا حصل العلم حصل التوجه واذا حصل التوجه حصلت الحقيقة وترقى
الكيفية واذا دنا الكيفية ظهر التوحيد وانصبغ بصبغة قد تجلى بحجابه فارتفع عنه الكيف
ولا اشارة والقول للعبد فهو معنى الدنو بلا كيف ولا اشارة فاذا حصل هذا الدنو
ظهر مقام اسم الفاعل الذي الظاهر بالاثر كما اشار اليه مولانا سيدنا ابو عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليه السلام الافق التحية تشاهد الملك الخالق بفعله اثر … في
الصلوة شرع في الفاتحة ولم يزل يكررها حتى خر مغشيا عليه فلما افاق سئل عن ذلك
فقال لا ازال اكررها هذه الاية حتى سمعت من قائلها اه والقائل هو المتكلم اسم الفاعل فما
تماديه هذا الاحتجاب حصلت الحجة والتحية من نفحات العناية الازلية كره تعلق
فخرج … فخطيه هنا المقام التوحيد مقام الذات الظاهر بلا ملاحظة الظهور هنا
موضع سقط الاسماء وضعف النسب والاضافات وهنا مقام خوف ابن المرتبتين وهو مقام
سقوط الاضافات من الاسم والنسبة … الظهور في آثار تعالى الشئون والعيون … الاعيان
وفيه هو الحسنة الاولى وهذا الحجة اخرى وهو تخوفه من ذلك المقامات والاسباب … الا

الحجا

الاحتجاب بمقام … التي له من ذلك البلاء هو اقصى الاحتجاب الاحتجاب ويحمله ذلك التي المشروطة
كان لو اقصى من الحجاب فيا بل التي من عالم الظهور يحجبه عن السوى والغيب فقد نفسه
ويحل نفسه ويحكم … ويسمع التي من الملا الاعلى فيحصل سبب ومثال هذه الحجبة ما روي
ان مولينا وسيدنا الحسين رضي الله عنه وعليه من الله الافضل التحية والثناء كان ذات يوم
جالسا في ملاء من اصحابه اذ ذكر حكاية الاسرار وعدم تحمل الناس لها فقال الحسين رضي الله عنه
ان عندنا اسرار وعلوم ما يحملها الناس فالتمس الحاضرون منه اظهار شيء من ذلك فابى عليهم وهم
فذكرت الحاضرون مجلسه وابدوا لمسنه بانهم لم يقبلوا لهذا الامتناع خصوصا … كان … الا
وانكم مستعدين عظيم ذلك فقال اني اعلم انكم لا تتحملون ذلك ولكني اخذ … احدكم اقويكم عقلا
وانبيكم جنانا واشدكم معرفة وابصركم بمواقع الامور واقويكم بنية واعلمكم اركانا والحق يكم
كلاما واسدكم منطقا واخبركم بكلمة من اصحاب سرا فان تحمل ما قلته له وثبت عليه لم ينزل
جنانه علمتم انه يهدم اركانه ولم يتضعضع بنيانه ولم يخرج عن حفظه فبعد ذلك اخبركم بها واما
اذا العجز حاله وضعف لحمل الدفعة فتحقق ولعلموا بان خبركم وبما انتم عليه بصيرا حوالكم فاذا
صدمتم الجنان ان اسرار الله لا يحملها الا الامة بحبه … اسرار … قبوله
بيد واحد منهم اختاره بعلم ونصيحة منهم بانه اشدهم اركانا واقواهم جنانا وابصرهم بالامور … وهم
على على مواقع الدهور بمعرفته التامة وبصيرته الكاملة فاخذ بيده واخلاه من زوايا البيت فاخبره بكلمة
من الحقائق المكنونات والاسرار المصونات فلما سمع الرجل بتلك الكلمة … عنه
اركان بنيانه واهتدم بنيانه وانحلت … وصار به ضعف … الناس
لضعف الباردة من عقبه … ونفسه … جوانبه وصار كمريض مضى عليه من العمر
مائة وعشرون سنة فاذا ترى من ضعفه البنية بمقتضى الهرم ومقتضى المرض والكلام الغريب
ولا يفهم الامر الاعظم والخطر مع ذلك فلما سمع الكلمة وهام وتحير وغشي على وجهه لم يعلم غايته
… فهو بعد في البرية … حال البحال … الحالات ومثال …
حال الحجبة التي … يغيب … انها انفذ الحجب في …
اركانه الظاهرية والباطنية كالبدا اذا كان … غاية وجعلها القوى …

دفعة واحدة فان البدن تشتق لحى يشتعل فيه الفتيح والدم وكذلك حكم كل بارد في الغاية اذا انقبض بها على النار
القنوت دفعة واحدة فانه يصير منقبضا ولا ينتفع ببدنه وهو بعينه كما مثل الناظم جنيد رحمه الله
بعينه عنا بجمل السيخ بيل الحطمة بالقرار فانه اذا راى السراج من بعيد عليه يحترق بالنار
الذي حصل منها فذلك النوع هذا حال المتبعين والحاطين لفناء الستر لكنهم وان كانوا
كالفراش ويحشيهم لك النوع الملحق للعشق والبرانه المسمى الرقة ورغوة عشاءه كانهم وهم لم
يهلكوا بانفسهم حتى تساقطوا فيها فنوا لكنهم بلغوا مقام العقيقي بنوع ما واد بنه المحبة
وشاهدوا الحق واليقين واشرقت عليهم انوار رب العالمين وصاروا لا يسمعون سواه
ولا يعرفون غيره فانهم لا يسمع فيها صوت ضجر جوع ولا يرى نوع غير بوده فمحوا الاغيار
وازالوا الاكدار محضو انظارهم الى الواحد القهار فلا يرون سواه ولا يحبون غيره ولا يبتغون
الا اياه ولا يتوكلون الا عليه ولا يلتجئون الا اليه ولا يدعون الا دين الشهود ولا يتوجهون
الا الى المعبود ولا دابطهم الا الركوع والسجود فهم في نعيم مقيم وجنة ذات نعيم ولذة ومزيد
وعيش رغد وجود وهذه نعمة انهم يعتنبه وهذه كرامة خاتمهم رضيه ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون ولا تدركها افليتنا فيما المنافسون
ولكنها كرامة ونعمة انما التنبيه انقطعت عنها بالاسباب فصبروا بنها الفحجاب بغير ذلك فنقضي
بدوننا المحبوب من عالم الغيب الا من جرى بدا البحر فخرج من الكوخ فتعب وانبعث
محرسيدنا الحسين سيد العباد دفع عند البلاد فلما احل البيد راى خوص القوى في قتله الحرص
عجاجا فادركنا السعادة ونال من فضل الله سعادة الشهادة فانظر الى سعودهم وفرعون جاز
انوا كفارا ابر بين المغالبة على موسى بن عمران فلما تبين لهم الامر وضح لهم ان السعادة في
بالشهادة فجمعوا سعادة الايمان وسعادة الاسلام والاذعان بان لا يخافوا لومة لائم ولا
صولة جائر فدوا انفسهم لرضى دينهم وجاهدوا باعلاء كلمة الحق لما وضحوا الحق وقالوا آمنا
برب العالمين رب موسى وهرون نشر قتله رحمة الله عليهم فهكذا من امثالهم كثيرة وقد
صلى الله عليه وسلم لكن لما رجحوا الرجح عندهم جازوا ان موسى بن عمران خرج لطلب نار فرجع
وهو نبي فالمحبة الالهية اذا فاضت لا تنال وانكانت تجعله كالفراش المتهافت لكنها

بدل اعلى الدرجات واكثر الغايات وفضيلة عظيمة كرت بالواسطة عن تامن الشهادة في المساء
انه فيك لا يات لقوم يعقلون ويبصرون ولهم تيقنون وهم المفلحون لان الله سبحانه ويجاهدون
لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها
اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون نحو هذه الجهة فتبدل الناكبين الاكبر
فنغابن في قبول النبي والائمة والاولياء والخلفاء والعلماء والشهداء وعباد الله الصالحين باتباع
مشاهدهم الحضور عند العارفين الكاملين في المشاهد العظام وبين الله الحرام مع ان الحق
سبحانه وتعالى ظاهر في كل مكان والنبي والخلفاء وحاملوه انما نوالو افقتم وجه الله لا ينقطع
لهم مكان ولا شان تعالى انما علة الحضور عند تلك القبور وتلك الاماكن لانها بقعة تعالى
ومنازل ملئكة الله ومختلف امنائه وموضع لجانب الدعاء فاذا حضر تلك الاماكن اهل
المواطن من خضيرة فليتنبه عن اخبتها لتلك النعم الزاهرة والمزايا الوافرة تكمل قابلية تخضع
انوار تلك الحضرات وسراير تلك الاماكن المطهرة وما يرد على تلك القلوب والضماير المطهرة
من جلائل الكرامات وجوامع الخيرات ونواحي البركات لتشمل الفاضر تلك البركات وتعمهم
تلك العنايات وتختصهم شيء من تلك الفيوضات فيحصل لقابلية فينتج كينونة يصلح للترقي الى
الدرجات والصعود الى اعلى المراقي من الحسنات وهذا فرع من فروع تلك الجذبات وشمول
تلك العنايات في هذه الجهة لما ان التبليغ وحملة الشرع من جانب النبي الاعظم صلى الله عليه
وسلم الى جوف قعر نبوية وقوة قابلية قرب عنه موسى بن جعفر وان تلك الانوار المنقضية لتلك
الاسرار نفذت فوقعوا وتساقطوا كالفراش المتهافت للسراج لو فاح عليهم العناية الازلية
فتشبهم النور القديم الاول **اما النور** فاعلم ان اهل اللغة قد اختلفوا فيه فقال قوم هو
النور بالضم الضوء اي كان او عين قال والنصل النور وقال في الطراز النور ما به يظهر الاشياء
للبصر فهو الضوء وهو ما يتقضى من نفسه كالنور القائم بنفسه الشمس والضوء عرضه وهو
القابض من المنبسطة عنه والجمع انوار كانه فرع الانوار لا اعيان بالفعل انما يتناول
بمد خلته الضوء ولا يكف فيه النور اذ النور القائم بالشيء انما يبصر نفس تلك الشيء لا غير
فاما ما يتقدم الى سطوحه فهو مستفاد الضوء القابض ولذا كان يحمل الشمس سراجا والقمر نورا

كما هو في السراج بالكشف وقال الفيروزآبادي النور الضوء أو شعاعه وقال بعض الأفاضل بأن النور
شعاع وقال الحكماء الضوء للشيء من ذاته كما للشمس والنور ما له من غيره كما للقمر فإنه مستفاد
من الشمس قال ولعله هو المطابق للتنزيل إذ هو من قوله تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا انتهى وفي
الضوء شدة النور ونبادته أو شعاعه القابض ويطلق كل منهما على الآخر انتهى أقول
بين قولك لغة الضوء شدة النور ونبادته أو شعاعه القابض ويطلق كل منهما على الآخر
منافاة لما قال بعض محققا أنه الفيروزآبادي بأن النور هو الضوء ولا قال بأن النور شعاع
الضوء وإذا أطلق كل منهما على الآخر والضوء يطلق على شدة النور وعلى شعاعه يجب أن يكون
النور أيضا كذلك بين الكلامين تناقض ظاهر وأنا أذكر لك ما يطلق عليه الضوء وما يطلق عليه النور
من الآيات القرآنية حتى يعرف حقيقة اللغة منها بأن الله سبحانه جعل القرآن عربيا لتعقلوا وكل
ما نزل القرآن عربيا وما في القرآن أولى بأن يتبع وعليه يحقق وبناء على تمام الكلام قوله
تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا ظاهر أن النور في هذه الآية الشريفة فرع للضياء والضياء
أصل كما أن في هذه الفرعية بالشعاع في الأثر المنفصل أو بالنزل في الأثر المتصل ومن ذلك
قال تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين والضياء في هذه الآية
الشريفة إنما صفة للفرقان أو لجزء في هرون وموسى بن عمران فإن كان صفة للفرقان فهو
هو التورية ولا ريب أن التورية فرع للنبي وذلك لأنه ظاهر أن الأصل مقدم على الفرع وكذلك
الأصل أيضا أن يطلق عليه الضوء حتى يكون الضياء يطلق على الأصيل والشعاع يطلق على النور
لتصحيح ما قالوا أن الضوء يطلق على شعاع النور وقال تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
على نور جعل الضياء مقدما على هذا النور أيضا لأن هذا النور الذي جعله النور على نور حاصل
من ضياء الزيت وهو لإمكان الرجح ولو فرض تحقق الضوء بدون مس النار كان الزيت هو
الضياء فالضوء في الرتبة مقدم على النور الحاصل بعد مس النار وهنا دقيقة عظيمة وهي
أن الضياء في هذا المقام نفس الكاف المستتر فإن الكاف تستتر على حقيقتها أعلى
ونقشها ثم عليها على النور الذي فالضياء في مقام النفس والنور في مقام الكاف مع أن
الظاهر من الآية الشريفة أن النور هو المصباح الذي يمثل النور والضياء الذي ذكرناه مقدم

على الجميع وفي حديث بدء الوحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمع ويرى الضوء فإن الذي يجمعه النبي
في مبدأ الوحي لعله هو صوت الملك وأما هو صوت الله من قوله عليه السلام لا يسمع صوته غيري وكذلك
فالضوء الذي يراه النبي هو مظهر حقيقة ذاته المقدسة من نور الحق سبحانه وتعالى وذلك النور قبل
القبل وبعد البعد قبل خلق الملك والفلك والعرش والكرسي واللوح والقلم وخلق الضوء هو
علة العلل وسبب الأسباب وحقيقة الحقائق ولب الألباب وأصل الأصول وفيه قال محمد المرتضى
عليه الصلاة وقد ذكر نسبة تكوينه مع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا من أحمد كالضوء من الضوء ولأنه
لم يسبق النبي أنا من أحمد كالضوء من الضوء ولا ريب أنه لم يسبق إلى النبي موجود من الموجودات كما
قال الشيخ الأكبر أن الحضرة المحمدية أقرب الحضرات إلى الله سبحانه وأقرب الحضرات إلى هذه الحضرة
المقدسة أن عم علي بن أبي طالب كلا ريب أنه نفسه ولا شيء أقرب إلى الشيء من نفسه في الضوء
فهذا المعنى المطلق على الذات والعلة الشمس والفرع هنا ما أذكر من إطلاق الضوء في القرآن
والحديث وأما النور فعند قال الله تعالى الله نور السموات والأرض وقال الله تعالى مثل نوره ولا ريب
أن مثل النور ليس هو النور أو المنور إلا أن الأول المطلق النور على الله سبحانه وتعالى أما على ما علم آدم من ذاته
تعالى على الاسم الأعظم وأما في الآية الثانية مثل لنور الله فإذا كان الله هو النور يكون المثل
غير النور ويؤيد ما ذكرناه ويثبته ما أصلناه ما ورد عن أمير المؤمنين رضي الله عنه وعليه
التحية والثناء أن مثل نوره رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن رسول الله من الله وقد قال صلى الله
عليه وسلم عند قول الأعرابي ما شاء الله وشاء محمد وما شاء الله وشاء علي لا تقل هكذا قل ما شاء الله
ثم ما شاء محمد فإن مشية محمد في مشية الله كمثل الذباب يطير في هذه الدنيا وقل ما شاء الله ثم شاء
علي لأن مشية علي في مشية الله مثل البعوض يطير في هذه الدنيا فمشيته صلى الله عليه وسلم يا
أصحابي في قوله تعالى يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله
لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب
ولنا هنا التعبير في قوله تعالى … من الأمر شيء … صلى الله عليه وسلم
… من نور العظمة ثم عطف سبحانه … هذه الآية وما قدروا الله
حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم عظم

بقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وهذه الخطاب لمن قال له كن فيكون بعد ما
الرسول من الخطابات التكوينية والتشريعية والجوهرية والعرضية والاصلية والفرعية فخذوه وما
نهيكم عنه عند هذا التفصيل فانتهوا فافهم واشار صلى الله عليه وآله بهذه بتشبيه امير المؤمنين بالبعوضة
الى تأويل قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه
الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما
يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به الآية ثم رد
الى المطلب الاول قال تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء والله بكل شيء عليم ولا ريب ان هذا
النور الثاني هو النور الاول بل هذا مثل النور فيكون مثل نور النور وقال تعالى الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ولا ريب
ان هذا النور الثاني مثل نور النور وانما مثله محمد صلى الله عليه وآله وهذا النور الذي يخرج المؤمن اليه
والكافر عنه انما هو اثر وصفة لمحمد صلى الله عليه وآله فالنور في هذه الآية مثل النور وقال
تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وفي غالب الاحاديث انما
لاجل الصفة واثبات اللوازم للملزومات والصفات للموصوفات وتقدم الخلق في هذه الآية
الشريفة وجعل الجعل انه دليل على عظم قربه الى المراد ان المقصود من النور هنا الصفة دون
الذات فيكون مطابقا للمراد مع الآية المتقدمة وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل الى ان قال سبحانه فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ولا ريب ان النور في هذه الآية الشريفة هو الولي
الظاهر بولاية الله المطلقة المعنوية الباطنية فيكون النور في هذا المقام مساويا بالاطلاق
النوري في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة فالمراد بالنور في هذا المقام هو الاصل والعلة دون الآية
والفرع كما بينا من قوله عليه الصلاة والسلام على الاصل القديم والفرع الكريم فافهم وقال تعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وهذا النور يحتمل ان يكون هو النبي والكتاب هو الولي او ان النور
هو الولي والكتاب هو القرآن لدلالة العطف على التغاير فالمراد بالنور هو الاصل والذات
لا الشعاع والفرع فيكون مطابقا للمراد موافقا للمقصود مع الآية المتقدمة وقال تعالى اومن كان

ميتا

ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والمراد
بالنور في هذا المقام نور الهداية المتحققة بالتوحيد والنبوة والولاية او الولاية لانها جامعة
للتوحيد والنبوة والمقصود لاجل اثر النبوة والولاية وشعاعهما في القلب فيكون مثل المثل
وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها ولا شك ان رب الارض وصاحبها هو الولي عليه السلام كما
اباه اهله الولاية وفرض له الطاعة ولا ريب ان في القيمة بالنبوة والولاية يقوم الحشر وتميز
اهل الجنة للجنة واهل النار للنار ومن اسماء النبي صلى الله عليه وآله الحاشر لانه يحشر الخلايق
ومن اسماء الولي الشهيد لان الولي السائق والبيان الاشارة بقوله تعالى ويوم تأتي كل نفس معها
سائق وشهيد والشهيد هو النبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
والسائق هو الولي لانه يعطي كل ذي حق حقه ويبقى الى كل ذي زحف زحفه وهما المعنيان بقوله
تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه
في العذاب الشديد ولا ريب ان الولي هو قسيم الجنة والنار وهو نعمة الله على الابرار ونقمته
على الفجار وما هو الذي قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا وهو العذاب الواقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج وهو النور الذي
قال تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة والولي هو النور الذي يظهر به عدل الله وفضله في خلقه
قال تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وهذا النور كما ذكرنا في قوله تعالى يخرجهم من الظلمات
الى النور فهو مثل نور النور وقال تعالى انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا وهو نور الايمان والايقان وهو مثل لما تقدم من مثل المثل وقال تعالى ويجعل
لكم نورا تمشون به وهذا النور اشراق في القلب فيجتنب به من اتباع حكم الله بين العباد
وسلطانه في العباد والبلاد كما تقدم في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم وقال تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره والنور هو الولي
اما المنفي فان اهل الباطل واهل الكفر والنفاق ارادوا وحاولوا اخفاء المراد الحقيقي والولي وابى
الله الا ان يتم نوره والنور هو الولي الحقيقي بمعنى امر النبي والولي ولن يقبل الله ولا يحتمل الا قاعدا
ولما كان التابع من جنس هو تابع معبر باعراب متبوعه كان حكم المتبوع جاريا على التابع

حرفا مجرى فيما يحامل الامر التبيع والوحى والمرجع لاسرارهما التبع لهما التابع منهما وان الكتب لمثلها
المحتمل جميع العلم على حقيقة الايمان فاسئلا عن اخبارهما ما استوحش منه المكذبون وابا ما المعرضون
ولعل الجاهلون حسبه الملحدون وهو الخلف الذي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وهو نورهما والمطلوب يريدون ان يطفئوا نورهما الذي هو نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون وقد قال بعض الشعراء لما راى تحقيق الناشي مولانا العلامة وقيل ايضا
استادنا وعمادنا وكهفنا وبحر نظر العارفين ومسرور صحة الموحدين مولانا الشيخ محمد بن
انار الله برهانه واعلى شانه ورفع في الدارين اعلامه وافاض على الكل فضله وفضل جماد ذكر مبعث اليه
لعظ الله مقامه وجعل الجنة لبنين لينال الدين احمد محمود وفضل بفضل الخلق المد جهد برد بمعرفة
ليطفئوا نور الله الا ان يتمه وبالجملة فالنور في القران الحلو على الله سبحانه وعلى نبيه وعلى كتبه
وعلى الايمان والاسلام وعلى ما هو من مقتضيات النبوة والولاية وما فى الدعى الطرائق ان النور ما به
يظهر الاشياء للبصر ثم تكلم في هذا اللفظ ما هو حقيقة لجمال العلم الظاهر بمحل البصر وذلك كما عرفت
مخالف للموضع الا بان الا ان قوله تعالى الله نور السموات والارض اى عاقل يحمله على الحقيقي
المكيف بالكيفيات المحسوسة المختصة والتزم المخالفة جماعة من اهل الاسلام من متحقق الرتبة في
يحملون بالاضبا الا بحيث بين ما للمشاهدة والرتبة الحقة بالحقد الحسية على الاوضع في العقل
فان ذلك مخالف لضرورة العقل والنقل وهم قد صرحوا بان الرتبة في الدنيا محال وفي الاخرة
تكون تعقيبا بلا كيف ولا اشارة ولا جهة ولا كم ومع ظم فانه يظهر الاشياء للبصر من بين البصر
والاوزان الحسية المعاثرة الحكمة في اطلاق النور على الايمان والعلم والتقوى على الصلوة
وبغض القلب وشرح الصدر وامثالها كل ذلك مما لا بد لك البصير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء ولا شك ان العلم الذي كان بالبصر ان الجهر كان العقل
نورا من عند الله وليس بالخير بالبصر كان الانوار العقلية والنفسية والروحية لا تدرك بالبصر
وبالجملة فكانهم ما ارادوا بتعريف النور الا نور الشمس والسراج وبعض الكواكب وامثالها
المذكور في الكتاب والسنة جعلها كلها مجازات فيلزم شيوع المجاز وكثرته وهو خلاف الاصل
مع انا قد بينا في كثير من رسائلنا ومباحثنا وابحاثنا ان المسائل التي اللفظ الحلو على معنيين

بينهما

بينهما ترتيب بالعلوق السفل بمعنى ان وجود العالى لسبب نفي وجود السافل يا ان اطلاق الكلي على
الفرد بين التشكيك لا يصح ان يكون هذا اللفظ اطلاقه على السافل حقيقة وعلى العالى مجازا لانه لما
ان لم يسبق من الاستعمال على ما ذهبوا الى يستلزم الوضع قطعا فاذا كان العالى موجودا قبل
السافل وصح اطلاق هذا اللفظ عليه فكيف يتخيل ان يكون الاطلاق على السافل حقيقة
وعلى العالى مجازا وذلك لانه لا يكون الا الاستعمال المجاز عند الوضع وهذا باطل قطعا مع ان
الحق الحقيق بالتحقيق التصديق به كما هو عند شيوخ اهل العلم ان الواضع للالفاظ هو الله سبحانه
ولا ريب ان الله سبحانه حكيم لا يخلو عن الحكمة والطفرة في الوجود باطلة فلا يجوز الحكم الا بالتدريج
للاسم معطا اصطلاحا يخلق السافل ثم يضع له اسما ثم يطلق ذلك الاسم على العالى مجازا لمن يكون
الاصل فرعا والفرع اصلا وقد تبينا في رسالة منفردة بالبراهين القطعية من العقلية والنقلية
ومقتضى ادلة اهل الثالث ومقتضى الحكمة الالهية والطريقة الاثني عشرية والقوانين الاجتهادية
والقواعد الاصولية ان بين الالفاظ ومعانيها مناسبة ذاتية وان اللفظ تابع للمعنى في الاسماء
والفرعية وان اللفظ يشرف بشرف المعنى ويتابعه في شرافته وكثافته وعزته وذلته تابع للمعنى فكل معنى
شريف يجب ان يسمى بالاسم الاشرف الشريف الالتي مع اشتمالها على الجرى على المجانية وهو على تقدير جميع الفاظ
والاسماء التي اسماها الله سبحانه وعنا سبحانه بينهما وبين مسمياتها كان بين الحسية
فتلك الاعراض من حيث تعلقها بالحقيقة لمسميات جماعة من الاشاعرة والاثني عشرية لا يجوزون الحدث
مسماها ولكنا ذهبنا الى ان بينهما المسمى كان اسم فرعون وهامان وغيرهما من العرب
فهامان سيتا بعد تجمع ونحو ذلك من انواع الاهانات وليس ذلك الا انه بينهما المسمى قديما
وبالجملة لا يسترشد بعد ادنى مسكة من العلم وخبرة بطريق اهل البيت فى وجوب ان يكون المعنى
اذا كان اصلا ان يكون اللفظ اصلا واذا كان المعنى فرعا ان اللفظ ان يكون فرعا ولا يصح ان يكون
المعنى اصلا واللفظ فرعا وكذا العكس بل نحقق لك ان عالم العقول والارواح والحرف الملكوت
لعالم الاجسام والجسمانيات والاعراض والعرضيات كما اثبتنا فقد تقدم وجودها على الاجسام بالاطلاق
الطفرة فاثبات تقدم وضع اللفظ عليها اي على الارواح والحرف على عالم الاجسام الاول
بطريق اولى فلا اقل من ان يحكم بطريق التساوي او نقول بالاولوية الا انه اولى بطاهر

فيقول لعنه الطرازين لا يجري على مقتضى الطرازين الاول معنى مع انه لقائل ان يقول انكم كما جعلتم
كتاب اللغة مثل القاموس والصحاح ومصباح المنير وامثالها اصلا في اللغة ومحلا لكل ما فيها
على الحقيقة على المذهب الاصح فاضت كما لو جعلتم القرآن وكلام ائمتنا الرحمن ناء الامثلة الحجج
الحجة حجة فاستعملوا الفرق ابان كل كلمة لخصوص معنى يستعمل في حقيقة الا اذا ثبت انه مجاز
خلاف الاصل فاذا عرفت هذا القدر من الكلام فاعلم ان الذي تحصل لنا من الاطلاقات الا باق في
انه يطلق على اختلاف الاطلاقات على ثلثة وجوه على الله وعلى النبي والولي وعلى الجماعة
العلوية والصفات الالهية اما الاطلاق على الله فيستحيل بل نفس الاطلاقات تماما كما كتبنا
وصنفنا من ذلك الاشباه اللوامع الحسينية واما الاطلاق على الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله
فحقيقة بقينا السبقها ونفيتها في الوجوه واما الاطلاق على الله وعلى الحقيقة المقدسة المحمدية
فليس من باب الاشتراك المعنوي لاستلزامه التركيب ولا من باب الاشتراك اللفظي لاستلزامه
الغزلة ولا من باب الحقيقة والمجاز لعدم صحة السلب في كل منهما ووجود التبادر وعدم الاطراد
في كل واحد منهما ولا النقل ولا الانتقال لعدم وجود واحد منهما الشرط فيهما ولعدم الاهمال
ما ذكرنا الاصوليون ولا كتب المتصفين بهذا الشأن وانما نطق به العلماء الالهيون والعرفاء الربانيون
بالمتنوع عندهم من الاشتراك المجري في ضمائرهم الانوار وهو الحقيقة بعد الحقيقة في
الوضع الخاص الموضوع له العام وان انكر من جهله واهل كان في حال القلب الى الحق
في هذه المسألة بما لا مزيد الشرح والتحقيق واوصلت الطالب الراغب الى سوق الطريق ولكن كيف
اصنع مع ضيق الحال وتبلبل البال وضعف الحال وعروض الامراض لما نعم من تحقيقها
الحال وكما بقي الاثر الضعف ان ما تعارضها الا ان الى الله المشتكى وعليه التوكل في كل
الاحوال وكان الاطلاق الثاني على حقيقة اولى حقيقية ولكن الاطلاق الثاني بعد النبي والولي
ليس من باب الحقيقة بعد الحقيقة لكان الرتبة الجامعة على نقص في التركيب وان كان ضعيفا
لان كل ممكن زوج تركيبي والدليل على الجهة الجامعة فيهما قول النبي صلى الله عليه وآله كنت انا
وعلي نورا واحدا نتنقل في الاصلاب والارحام حتى انتقلنا الى عبد المطلب فافترقنا نصفين
كرهنا ولا نصف الآخر على ابنا والدليل على صحة هذا الجهة قوله تعالى وانفسنا وانفسكم

فلاتفق

فلا اتفق المفسرون بان المراد بالنفس هنا في هذه الآية الشريفة امير المؤمنين فاذا حصل الاتحاد او
وجب القول بعدم الانفكاك مع ما ذكرناه سابقا من نسبة النبوة الى الولاية ونسبة الولاية الى النبوة
مفصلا اشرح ومع ما يكون الاشتراك بين النبي والولي معنويا باطلاق اللفظ الواحد عليهما بالاشتراك
المعنوي ولكن لما كان النبي المطلق مقدما على الولي المطلق والولي تفصيل لما لان النبي
مقدم على التفصيل والولي مقدم على الكثرة فيكون الاطلاق من باب الاشتراك اللفظي على
التشكيك واما الاطلاق الثاني على العلم والايمان والاسلام والكتاب وامثالها فحقيقة ايضا
لما قلنا سابقا انما الاطلاق فيها عليها وعلى الحقيقة المحمدية ليس من باب الاشتراك المعنوي
لما قلنا العقل الجامع لان الصفة لا يجمعها مع موصوفها حقيقة وكذا الاثر والمؤثر فلم يبق
الا الحقيقة بعد الحقيقة واما الاطلاق الثاني على النور الظاهر في عالم الاجسام كالقمر
والسراج وامثالها فحقيقة ايضا للتبادر وعدم صحة السلب واما نسبة الاطلاق بين النور الحقيقي
والنور المجازي على سبيل الاشتراك المعنوي كان الجهة الجامعة هي الوجود ولكن الاطلاق من باب
التشكيك لان باب النور الحقيقي لتقدم الانوار على الاجسام فرقتها عليها وهذا انما يتعلق بلفظ
النور بحسب الاطلاق واما ما يتعلق بالمعنى فاختصر المقال بكلمة واحدة بان اهل الاشراق والحكمة
الالهية يقولون ان كل شيء له جهتان جهة الى ربه وهي المعبر عنها بالوجود وجهة الى نفسه والمعبر
عنها بالماهية والوجود لا ينظر الى نفسه ابدا كما ان الماهية لا تنظر الى ربها ابدا فالوجود هو نور
محض والماهية هي ظلمة محضة ولما كان الممكن لا يمكن تحققه الا بالقوة الا بهاتين الجهتين
المتعاكستين المتقابلتين المتضادتين وجب ان كل شيء منهما ظاهر الحكمة وان ذات الشبهة
بان نعتا الاضداد لمعة ولا تدل على تركيب فيه كما قال مولينا الرضا روحي له الفداء وعلى ابائه
التحية والثناء في خطبة في مجلس المأمون الى ان قال بتجهيز الجواهر علم ان لا جوهر له وبتعبير
المشاعر علم ان لا مشعر له وبمضادته بين الاشياء علم ان لا ضد له الخطبة فخلق الخلق
من هذين الصنفين وكل منهما فاحد الجزئين نور والآخر ظلمة ومن غلب عليه جهة النور
المجموع نورا ومن غلب عليه جهة الظلمة يسمى المجموع ظلمة فالمقبل نور والمدبر ظلمة ولما كان
العالم عالم الامتزاج والاختلاط تفاوتت ظواهر الاشياء وبواطنها في الوجود امر كان ظاهره

الاشياء الغير الباطنة بصفة الانكار منهم بالعكس فمن كان ظاهره بصفة الاقبال كان نوراً لطائف
فان كان باطنه ايضاً بصفة الاقبال كان ظاهره وباطنه نوراً وان كان باطنه بصفة الانكار
كان ظاهره نوراً وباطنه ظلمة وان كان ظاهره بصفة الانكار كان ظلمة فان كان باطنه ايضاً في
ظاهره كان باطنه ظاهره ظلمة فالثمر نور لان ظاهرها بصفة الاقبال لغير الباطن الثمر فلذلك قد ترى
انها الظلمة بحيث يطفى الجبل الاعظم لمن يريد من دون الله فكان باطنها ظلمة والكافر على الصورة
الانسانية فهو نور لا شيئاً اذا كان حسنة نظر فهو باطنه بصفة الانكار والادبار فهو ظلمة
والدليل على ان الصورة الانسانية نور قوله عليه السلام في الدعاء اللهم ان الشيبة نور من
انوارك فمحال ان تحرق في نورك بنارك فلولا ان ربك تبحل الى اعظم الشيبة الحجة ضرورة ان
الحجة ليست في الاخرة لانفكاكها عن هذه الدنيا لانتساب لادم بعدما فعل نور نبوة وعن
جونه فلما ان اهل النور هي منها فاستغاث بالله فقال يا رب هل من حق من ان ابن يتوب عن
العصو فاوحى الله اليه ان هذه هي هبة لك وللذكور من ذريتك ان يحلقها او [illegible]
اذا لم يكن منها ولا يصح مقام الامامة لعنة والحجة ما نزلت من الجنة ولان اثار ما هي
من عوارض هذه الدنيا فلو كانت في الاخرة فما الفرق بين الدنيا والاخرة وذلك جعل [illegible]
فتبين لنا المراد بها الصورة الانسانية وهي التي نور من نور الله لانه كتاب كتبه الله بيده
فمن اسماء الكتاب الله هو القرآن المؤلف فما كان لطيفته زائدة على ذاته فهو النور التام
العالم والزيادة هي الشعاع واللطيفة هي النور تختلف الانوار على حسب اختلاف اللطيفة
في الزيادة والنقيصة ولما كانت لطيفته على اقرب لذاته فهي اقرب اليه النور ودنيا
بحسب الوجود والظهور ولما كانت لطيفته انقص من ذاته فقد [illegible] هو الظلمة ولذا قلنا ان الحكم
لجهة الغالب والا فالظلمة ليست خالصة [illegible] ولا النور خالص الا الظلمة بل هما ممتزجان
ممتزجان ولا اسم للغالب اذا اختلط [illegible] الكون [illegible] الامكان [illegible]
او تعدد الاشياء لسلها والله سبحانه على كل شيء قدير ولكن القدرة لا تتعلق بجعل الممكن
واجباً كما لا تتعلق بجعل الواجب ممكناً والممتنع موجوداً كما قال مولينا وسيدنا الرضا
عليه الاف التحية والثناء [illegible] ولا في المسئلة [illegible] ولا [illegible] الله العظيم

واما القدم

واما القدم فاعلم انه بمعنى التقدم فكل من تقدم عهده وتقادم عصره يسمى قديماً فاقل ما يطلق
القدم لفظ القديم بالنسبة الى شهر وهو قوله تعالى كالعرجون القديم ولذا قال جماعة من العلماء
الفقهاء ان الانسان اذا نذر ان يعتق كل عبد قديم له او اوصى بذلك ولم يعين فانه يعتق كل عبد
دخل ملكه ستة اشهر فصاعداً او اجملها هذه المدة اقل ما يطلق عليه القديم فيطلق على اكثر من
اشهر لانها نهاية الاطلاق ولذا قالوا ان القديم على قسمين هذا بمعنى القدم كما بعد
الازال كما نعت الاشياء فهو لمراتب الاشياء بالنسبة الى الازل واما ما من كل قديم واحد من كل قديم فا
الاول هو المعين الاول لعالم الخلق بالوجود المنبسط الوجود الراجح والذكر الامكاني و
الثاني في العلم والغيب الاول فالثاني الطافة الكافة المستديرة على نفسها الحجب
ثم الهاهيات والجبروت والجبروت بنفسها الى الاول الاول والعقل والازل الثاني والغيب الثاني
والنور الاول والسر المستتر والسر المقنع بالسر رتبة الواحدية بنسبة الاسماء الصفات
اول مقام شئون الذات حضرة الواحدية الحقيقية الجهة في الرتبة الاولية والى هذا المقام اشار
المؤمنين روحي له الفداء عليه الاف التحية والثناء في الخطبة خطبته والقدم على سائر الامم
اي انا ما يرجع اليه مقام الاول اذ كان لانه لكل الاصطلاحات وخواطر الافكار وهذا القديم
الاول في التنزيل القدوسي وله اربع مقامات فكل منها قديم **القديم الاول** من القديم العقلي الاول
السر المقنع بالسر وشمس الازل النقطة الاولى بقطب القطب وسر الحقيقي والرحمة الاولية الاولى
لما ان المقامات والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان بعبد الاشياء وسر التعبد بلا كيف ولا
اشارة **القديم الثاني** من القديم الاول مقام التفصيل الجمال والنور المشعشع والسر المستتر في
المجلى الف المكون الغائب في بسم الله الرحمن الرحيم مبدء تعلقات التي ان النقطة لها تعلقات
السر المستتر وان المقامات والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان وثاني الاشياء البينات
القديم الثالث من القديم الاول عباد مكرمون الذين فوض امر انفسهم شاهد ما حجبوا عن كثرتهم
عن الوحدة وعن وحدتهم بنهاية الكثرة ومحجب المطلق وظهور النور المحي ووجود الحق المطلق
الذات البسيطة وهو من الغيب وهو حد الكلمة التامة والحرف الغائب الخفي من خزائن
الكتابة والعبادة ولا الاشارة لا باللفظ ولا بمعنى وهي التي تحجب عن البيان

اكثر من ذلك **القدم الرابع** من القديم الاول التام المنبع بالنور والتام المسبل بالسر والكلمة التامة والوتر

الغاشية والكلمة التي انزل بها العهود الاكبر اسم المكنون المخزون المختار في ظله [illegible]

القدم الخامس المطلق المصدر المفعول المطلق نور الانوار وسر الاسرار العجب العجاب في الوجود المطلق

الثالث مثل الوجود المقيد البرزخ بين الدهر والسرمد فعال لما يريد القديم [illegible] السر السرمدي

بحر الصفات والقلم المداد وسيد الاسماء [illegible] وخير المرسلين [illegible]

فوالد العالم واول [illegible] ثانية النور المشرق من جميع الازل [illegible] الاسم صفة التوحيد

القدس الطائر في فضاء الانس هو طائر بلا ريش ولا جناح بلا كيف ولا اشارة بلا لفظ [illegible]

وهي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم في الرتبة الثانية **القدم السادس** [illegible]

[illegible] شجرة الخلد واول من ذاق الباكورة في جنان الصافي [illegible] واول خلق من الروحانيين عن يمين

العرش الالف القائم والنون الدائم [illegible] حجاب الله في الملك والملكوت وهو [illegible] الجبروت

وباب اللاهوت وسيد الناسوت واسم الله الذي [illegible] الاولين والآخرين وباب الله [illegible]

والوارد [illegible] الامر الذي [illegible] كن فيكون والنون [illegible] **القدم السابع**

الباقي بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] الالهية ذات الله العليا وشجرة طوبى والسدرة المنتهى

[illegible] من عرفها [illegible] تمام العجب [illegible] الحشر الاول الذي

الاول النور الاول الحجاب الاعلى مقام الكثرة الظاهرة ورتبة ظهور الافراد الزاهرة ومقام

الانجم الطالعة والشمس المضيئة والقمر المنير وظهور لطف العليم الخبير [illegible] الطاهر ومقام

التفصيل مراتب الكثرة [illegible] وظهور الاية العظمى والحقيقة الكبرى [illegible]

التي تنقلب في الاصلاب [illegible] كيف يشاء الله اللوح المحفوظ والكتاب المسطور في رق منشور [illegible]

المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار [illegible]

مظهر اسم الرحمن [illegible]

كل شيء [illegible] باب الرحمة الواسعة [illegible] ومظهر القدرة

الجامعة [illegible] المراتب المذكورة [illegible] ذكرها وابيناها [illegible]

كلها في [illegible] المكان **القدم الثامن** عالم الملك [illegible] الانوار الجامعة [illegible]

ولكن

ولكن [illegible] المقام السادس [illegible] الرتبة الجامعة والحقيقة المحمدية

وهكذا على هذا النهج [illegible] مراتب الوجود [illegible] الاحصاء والاستقصاء [illegible]

[illegible] وتبلبل البال [illegible] الاعراض المانعة [illegible] الحال لا ينبغي الاطناب في

والاستقصاء في المقال [illegible] الاشارة [illegible]

استنباط ما لم نذكره مما ذكرناه ثم اعلم ان المراد بالقدم الاول في هذا البيت يحتمل ان يكون هو القدم

الاول الذي ذكرناه وفسرناه لان النور [illegible] القديم الحكيم العليم

لانه نور الانوار وسر الاسرار [illegible] كل شيء في جميع الاكوان والادوار في جميع الاحوال وهو

المثل [illegible]

[illegible] المراد بالقدم الاول [illegible] القديم والنور المحمدي [illegible]

[illegible] على اهل الارض [illegible]

هذا القديم الاول [illegible] الآن [illegible] الذي ذكرنا على

اضافة النور الى القديم [illegible] التوصيف كما هو [illegible] فان القديم صفة للنور [illegible]

ان النور [illegible] القديم الاول لكن [illegible] النظر [illegible] البصر يكون الامر كما ذكرنا لان الصفة

غير الموصوف [illegible] الصفة [illegible] كل صفة انها غير [illegible]

وشهادة كل موصوف انه غير الصفة وشهادة الصفة والموصوف بالاقتران [illegible] الافتراق

بالحدث الممتنع من الازل الممتنع من الحدث فاذا كانت الصفة غير الموصوف [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] صفة فتعين ان تكون [illegible] هذه الجهة قال [illegible]

الرضا [illegible]

فقد [illegible] ذكرناه [illegible] الفرق بين الصفة والاضافة واما [illegible]

تابع والتابع [illegible]

قالوا ان [illegible] حكم [illegible]

بعضهم مع بعض عند فقد [illegible] حكم التاكيد [illegible] الصفة

فتعين ان يكون القديم صفة للتنزل لابد لا كقولك تجاذب القائم لا اجاذب لحولك فافهم فهمك الله
وايانا من يكون العلم وتحرزنا السر وضلال الجهال الخرما وكان يعبد الحق نظر التحقيق هو ان يدرك
القديم الاول ذلك ان الله سبحانه وهو القديم الحي القيوم وانه هو الاول بلا اول والاخر بلا اخر و
اوليته عين اخريته واخريته عين اوليته وهو الاول الباقي على الاولية كما قال السائل عنه
وكان انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول فهو اول دائما اذ لم يسبق له حال
حالا ليكون اولا قبل ان يكون اخرا وليكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وهذا الاول لا ثاني له
بحال من الاحوال لان الثاني يتحقق الاول في اثبات من الاول بمنزلة اذا الثاني من حيث هو كذلك
لا يدل على الاول والاول من حيث هو كذلك لا يدل على الثاني ولا له نوصفه حكاية لان الاول
لا يوصف بالثاني والثاني لا يوصف بالاول نعم لم يكل واحد على الاجزء لا الزوم لان الثاني من
الثاني من حيث هو اول لا اقتضاء المقابلة والثاني في تسلسل الاول دلالة الزام فتعين من
ابتداع الاول الى الواحد الذي نخرج من الاثنين فافهم فلو ثبت الحق سبحانه لا ثانية لها وانما عبر عنه بالاول
لبيان انه لا اله فوقه لا ان يكون له ثانيا والحق يكون ذلك الثاني الاشياء معدوم بهيئتها
والمتعينات كلها ممتنعة الظهور لا كلها في الملك فقدم الملك في الملك وجمع من الوصف الى او
وعمى القلب عن الفهم الصم عن الاذان والادراك عن الاستنباط وهم لم يحصل الى الحق وبلاغ
على القصد الجهل على ابطال السبيل مشهد الطلب جرد وجود ليلة ابانه وعرجوا اثباته فان
تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الا انه بكل شيء شهيد اي موجود في
غيبك وحضرتك فيكون المراد من النور هو الله لقوله تعالى الله نور السموات والارض وهو الفرد
الاول والقديم له صفة ذاتية لا اول كان والثلاثة شيء واحد غير متعدد لا مفهوما ولا مصداقا
لا في الذهن ولا في الخارج ولا في نفس الامر الا في المغاير علائي وجه كانت دعاوي لحسبان تحقيق
يحمل الله سبحانه ثالث ثلاثة ولا تقولوا ثلاثة انما الله اله واحد فالثلاثة الفاظ تقع على
معنى واحد بان اللفظ وان المعنى لان الدلالة ان الموضوع وان الابتداع ان الواحد ان المكثر
وقد قال الشاعر نعم ما قال لقد جاد في المقال ما وحدة الواحد واحد الا ومنكر الثالث
لان الاحاطة الوجودية ثلث المرتبة فافهم وقوله رحمه الله وافاض علينا من شابيب رحمته الواضحة

التنوي

التنوي القديم الاول لا ابد بهذا القيد لحصة ان ذاتي لان ذلك يستلزم الاقتران وهو يستلزم
التركيب وهو يستلزم الحدوث وهو يستلزم ان يكون له محدث فانه جوهر قديم لا اقتران له الا
وهم حق الحال ان يتقطع لا اقتران تجلي الوحدة من غير ملاحظتها بلا كيف ولا اشارة حتى يتجلى
اولياته واهل اصطفائه على حد مايناسب اليه من الانفعال مثل قوله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها وقوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
وقوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وامثالها من الايات ولا ريب ان الله هو المتجلي في
محل الملائكة ثم انه لا حد اصله من ذلك المطلق ومن هذه الجهة قال مولانا وسيدنا ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال الذي تجلى له القدا
ان الكروبيين قوم من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم
ولما سال موسى ربه ما سال امر رجلا منهم فتجلى له بقدر سم الابرة فدك الجبل وخر موسى صعقا مع ان المتجلي
هو الله سبحانه وتعالى انما الظهور تجليه بايه من اياته وعلامة من علاماته وكذلك المتجلي بالتوفي هو
الله سبحانه ولكنه سبحانه انما يفعله باياته وعلاماته وتلك الايات في بعض النقباء او النجباء الذي
شاهدتهم السنة الان هولاء اي النجباء والنقباء الذين هم الابدال هم العترة الطاهرة والشجرة الطيبة
الثمرة المباركة ولما كان الفناء في الشيخ هو المقدم لانه الباب هو مقدمة للفناء في النبي الذي
هو مقدمة للفناء في الله صفت الناظم ابد الله برحمة الواسعة ونشر الثناء النوري الى القبر
وفيما ذكرناه من النوعين وبعدها لبيان السالكين الناقصين الى الولي الكامل المطلق وتنبيها
اياهم فيهما فيهم ونسالطهم لذلك النهج المعبر عنه بالفناء في الشيخ ولذا نسب التنوي الى القبر
ولم ينسبهما الى القبرين **تكملة:** ومن القديم الاول الذي لا ثاني له هل ان الله سبحانه وتعالى لتبركه
نطق النبي صلى الله عليه وسلم وبطن ذلك باساس العظيم وهل كان القديم هذا الملك القديم الاولي
المنقسم عند الثاني له معنيان **احدهما** ملك الله الذي يتجلى على كل شيء كما ذكره مولانا وسيدنا
سيد الساجدين علي بن الحسين زين العابدين لله القدوس عليه لاهل الجنة والثاني في الصحيفة بعد
الفراغ من نافلة الليل يا من خلط ملكه علوا وسفط الاشياء في بلوغ امره علم بلغ
بعزته فلك الا فاضحى الصفات

فكبرنا بك لطائف الافهام كلت السنة الاقلام فاولئك وعلى ذلك انت دائم لا تزول ابدا
وهذا الملك قد انجلى وارتفع من جميع مدارك الاوهام ومشاعر الافهام وعند اهل الحق
والافهام هو المبدا الاول والنقطة ونقطة الاثر لكلما سوى بها وعنها وكلمة الخير في الخيمها
بل الهبا الغير في رتبته ولم يزل محجوب عن لم يزل وكل شي دونه مستهلك تحت جلال قدرته
ومضمحل دون سطوع نور عظمته وهو الفرد الواحد الاحد الذي ليس كمثله شي وهو
السميع البصير اللطيف الخبير وهو الاسم الاعظم الذي استاثره الله في علم الغيب عنده وهو
الذي مفاتحه عنده كما قال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وهو الغيب الذي لا يعلمه
سوى الله قال تعالى قل لا يعلم الغيب الا الله وهو الكلمة التي لو كان ما في الارض من شجرة
هي افراد الموجودات اقلام ما نفدت حملة الامداد والبحر مجاري الاكوان وهو النون والمداد
والمرتبة من بعده يمده من بعد هذا البحر سبعة ابحر تفصيلية وتشعب من هذا البحر
بمجاري وطبقات مختلفة بالسعة والضيق ومتفاوتة بالرقة والغلظة ومختلفة بالعذوبة
والمرارة ما نفدت كلمات الله وتلك الكلمات ترجع الى كلمة واحدة وهو ذلك الملك الذي
تلك الكلمة والكلمات هي التي تلقاها آدم من ربه وكان نبيا بتعليمه ونبيه وابتلى بها النبي
ابتلى بها ابرهيم فاتمهن بل اتمامها المكنون المخزون في خزانة الغيب عند الله اذا ما ادركها
وما ذاك القوم وائمة الحكم والعلماء صنيفة والصديق وحجة العلوم عالكدرة وهو العيش
والحواس مختلفة القلب سابيل ولو فرض عدم هذه الامور كلها ما انا فاخطر هما والخوض
في هذا البحر المتلاطم والتيار المتعاظم ولكن ذلك جهد المقل فلا تنسج منه وهو تبعة القوى
تحسبها الجلال العوفان يجب والى هذه الاحوال اشار مولانا امير المؤمنين في المقام الاعلى الكبرى
القصوى ومقام يقوم فيه لمع الله بقوله ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فهو في المقام الاعلى
ينحدر عني السيل اشارة الى الخاطر الولاية ودخول الهداية التي هي الاتصاف والوصول والانصاف هي
الولاية المطلقة التي حملها وقيصها في جميع الذرات الكائنات لانه هو خاتم الولاية المطلقة
وهذا مقام ظاهر ينحل الفهم والاشارات والاعداد كلها تحت جنته اشارة الى المقام الاول
وعن حقيقته الا انقطاع بقوله ولا يرقى الي الطير فهو محجوب العقول والافهام ولا تدركه الاوهام كما

والاحلام

والاحلام فقد بلغ في الاستعلاء مبلغا لم يبلغ ادنى ما استاثر به لذلك اقصى نعت النابغين
لان الخلق كلهم من نعتات هذا العين وظهورها اثاره واشراقات انواره والاشراق وحده واحد
من المبدا غاية خط الاشعة الوجودية الى تلك الاشراق وهو وجه واحد من وجوه المبدا في
ما استاثره الله عنده كونه حامل الولاية المطلقة وكل الخلق وجميع الموجودات انقصر عن بلوغ
هذا الامل فضلا عند هذا الملك لان هذا الملك هو عاد العقل بلا امد نعرضه في مرحلي
فنادى هذا المثل الى عنبرت لاهتدى ثم قال فضلت قبلك اصفيائك خاطبه الله سبحانه بقوله
اذا كان هذا شان ملك هذه علوه وارتفاعه واستعلائه بجنان الاشياء كلها
والحقائق بجمعها اما الموجودات لجاهرها اما الكائنات والمكون بجنسهما وبعضهما
اذ عجزت عن ادراك بعض لجوالده ونوصيف بعض ما لديه من الجلال والكمال والعز والكبرياء
فضلا عن الحق الحقيقي فما هو عليه حقيقة الذي يجمع الكمالات ومع ذلك هو ملك من
بين يدي ملكه والفقير اليه لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ثم
فكيف باري تبارك وتعالى البيان بيان الوصف او يصل الى معرفة او يحاط بكنه
فضلا عن نعوت الصفات ومجرد تجليات النعوت وجلاله كبرياء لطائف الاوهام كلت
انت الظاهر بالعظمة والكبرياء لخلوقه من مخلوقات ومصنوع من مصنوعاتك فلا يحاط
بجلالك ابصار الخلق فكيف بك يا كريم ونظر بنور عظمتك يا ارحم الراحمين يا نور النور يا بديع
الامور افض علينا من نورك وعاملنا بجمايع احسانك ولا تجعلنا الطغين بدين محمد وآله يا ارحم
الراحمين وهذا القديم هو القديم الذي لا ثاني له لانه كل ما سواه معدوم في رتبته
موجود بفضله اذ في نفسه والنقل لا يجامع المبدا في حقيقته واحدة ولا يجتمع معه ولا يقال
الشرح الحق لم الشعاع بان الذي لا ان الثمار اقول في نفسها نافعة ولا اذا نسبناها في البيان لذاكا
من جهة سراجها ساطعة ولا يقال الان زيد لم حدة وقيامه وقعوده بالذات ولا اذا نسبناه الى
فكان قعبه بنفسه من جهة زيد وكلامه وفعله وامثال ذلك لا يعد الشعاع مع المبدا ولا
يكون الشعاع بازاء المبدا فظهر لك من هذا البيان التام ان هذا القديم الاول ليس له ثان
قال الله لا شان تعبنا وانعله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا

الى الله باذنه وسراجاً منيراً فلا سراج غيره ولا انما موضع الامثال وهو هذا الاسم الاعظم والملك
القديم الاقدم بشيئنا وبل قول مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق في خبر ابو جابر الذي تقدم
منا في بيان هذا الحديث الشريف ان الله خلق اسماً بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق و
وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عن الاماكن والحدود
مبعد عنه الاقطار محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور الحديث ع ثانيها ملك الله
القديم هو جميع العالم وجميع الذرات الوجودية من حيث الوحدة والبساطة من غير ملاحظة
خصوصية الاجزاء والجزئيات كالشجرة اذا لوحظت من حيث الوحدة والهيئة المجموعية فاذا
ينظر اليها من حيث انها شيء واحد بسيط فكذلك العالم الكلي من الامكان والاكوان الذوات
والصفات والجواهر والاعراض شيء واحد وشخص واحد ظهر فيه سر الواحد الاحد وهو الانسان
الكبير المتحد بمنزلة الانسان الصغير وهو الملك القديم الذي سبق الزمان والزمانيات
لانه الجزء والجزء الكل غير الجزء وسبق الدهر والدهريات لما ذكرنا في الزمان والزمانيات
اما الزمان فهو امتداد الاجسام الزمانيات وانفسها واما الدهر فهو وقت الجبروت وامتداد
وجودها او الدهريات بانفسها وكان سبق السرمد والسرمديات لان السرمد وقت الفعل وامر
المطلق وهو جهة العالم والجزء غير الكل وباعتبار فهذا الملك القديم ليس عبارة ولا
اشارة ولا تلويح ولا تصريح وما ذكرنا رسوم العبارة تحقيقه ولا اشارة بحقيقة صحيحة الا
الكلام الا كلام ولا سكوت بحيث فافهم واغتنم وكن من الشاكرين وقال لما ذكر الناظم اداء الله
وابقاه واعلى بمقامه حال حملة السر ولم يحصل لهم الفنا ولم ... وقصروا انظارهم الى حجاب
الملك بحسبهم النور ولما طلب كلامه خاص هو بالحكمة ... على الابتنام حتى انغمسوا في بحر النور
وفقدوا انياتهم واضمحلت ذواتهم حيث ... العناية الالهية بتجلي الحجب النور وحا
بهم في جميع ... وحصل لهم السفر في الحق بالحق ثم لما رجعوا الى انفسهم رأوا الملك الجلال
ظاهراً فيهم شرقة من القبة الشريفة وجدوا العظمة ما شاهدوا من النور ان لا مقام اعظم
من هذا المقام ولا نور اعظم من هذا النور فجعلوا ان هذا النور هو نور الذات المقدسة
لا انه نور السر فحصل لهم ما يحصل للمؤمن في الجنة لانه قد سبق ان المؤمن من عظمة سره

وجعل

وجعل اليه في الجنة اذا شاهد نور العظمة ما كان يتصوره ويتخيل من نور وفوقهم انا لجبار قد
تجلى له فلما رفع راسه فاذا الحجب ... فلما رأى انه تبين فاشرق من نور تبارك ... ما
نور فهو فوقهم المؤمن ان ذلك نور الجبار جلت عظمته وكذلك الملائكة لما رأوا انوار الحق المطلق
الظاهر بالنبوة والولاية في عالم الانوار سجدوا له لم يتعقلوا ان هذا النور يكون مخلوقاً وهو ما
ان هذا هو النور القديم الخالق فهموا بان يعظموا لذلك النور التقديس والتسبيح فتداركهم
وقال لا اله الا الله ليعلم الملائكة ان ذلك هو نور المخلوق لا الخالق وهو نور الحادث لا القديم
فلما وجدوا انا التهليل المطلق من الحول ولا القوة خطر ببالهم له كل شيء وخضع له كل شيء وذل له كل
شيء نظراً لكل شيء بصفته فيحبح كل متكبر لطاعته ويخضع كل جبار لفضله وذل كل شيء له
ولشرفه في العالم ... ان الملك الهيمنة والقيومية مستقلة فتداركهم النبي صلى الله عليه وآله
وعترتهم نفسه فقال لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان الحول والقوة لله وحده وانا عبد
ضعيف خاضع ولا ... الله وحوله وقوته فقالت الملائكة بعد التهليل المطلق لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله وكذلك هؤلاء الاعلام حملة الاعلام لا ابتدان الذي حمل الامام الهمام عند اباته عليه
السلام وجدوا الملك الانوار مشرقة وحجج انهم بحيطة مقاماتهم نجيب انه هذا هو النور فهم ولم
ولم يتصوروا ان نور العظمة من ذلك النور ومقامات اعلى من ذلك المقام واو خلق لو انفسهم ... خاتم
لا يجتهد لهم لحقهم ان هذا هو النور القديم الا لا ان انه من ذلك الحادث وكفر ... فلما تداركهم الا
فنادى بالحق ... بل انتم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول فقال سبحان الله جلت عظمة الله ان الله
... مخلوق من خلق الله ونور من نور الله حادث مخلوق في ... لا يمكنكم الوصول الى الذات الاحدية
لبطلان الطفرة بل ذلك نور مخلوق وعبد مربوب فلما تنبهوا له لذلك قالوا سبحان الله موافقة
لتسبيح الامام وكبروا موافقة لتكبيره بتعليمهما وارشادهما حتى تبرءوا من الجبر وتفردوا وهداية وقد
لا يكون هذا الا بتاب ... الحضرة التي نزع عليهم وما التحضلا لغنا شار الناظم الى هذه القصة
الانيقة ولوح الى هذه الحقيقة الشريفة بقوله ... التي القدس الاول فيهما ونبهنا
ان النور القديم ليس هو الذات الاحدية وانما هو النور الاول المقدس لجيحبا ... كبروا

فقد سبحوا لما اتوا وكبروا | اذ شاهدوا الملك القديم وهللوا

اقول بعظمته ثم انا شاهدنا تلك الانوار فظهر نسخ تلك الاسرار وكان قد ربما تجلى لهم استقلالا
وعدم استقلالها في فتح الامام عليه السلام لهم وتعريفهم مقام ظطبيبته تعالى ان الله سبحانه اجل من ان يكون مقترن
لشئ او يحل لشئ او ان ادراك يحيط بشئ او هو او يدعى اليه هو سبحانه منزه عن ذلك فلما اتم الامام
الفقر وعظم التسبيح التقديس اى تسبيح الله وتنزيهه عن كل ما لا يليق بجلاله وقدسه وعظمة شانه
فان الامكان من جملة شانه امكان يغير محض لا سبيل الى الغنا فيه بحال من الاحوال فهو فقير محض وفي حاج
محض لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وهو قوله تعالى يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله والله هو الغنى فاذا كان حقيقة الامكان فقر محض الحجة صفاته واحواله
واضافاته ونسبه وكلما له ومنه واليه وبه وفيه وعنه ولديه ولدى بالفقر لان الصفة
اضعف من موصوفها والتابع من متبوعه فاذا نظر في الفقر في المتبوع ففي التابع اولى فهذا حال
الامكان وما يتعلق به وكلما فيه فهو ان كان كمالا بالنسبة الى مقامه في العلم الذي في الامكان
والقدرة التي في الامكان والحيوة التي فيه ان كان كمالا بالنسبة الى مقامه لكنه نقص بالنسبة
الى الازل الواجب سبحانه فاذا عرفت حال الامكان فاعلم ان الواجب سبحانه غنى محض لا يشوبه شيء
من الفقر والحاجة على الفقد تعالى عن ذلك علوا كبيرا واذا كان حقيقة الحق سبحانه الغنى المحض
فلا يشوبه شيء من الفقر بحال من الاحوال وطور من الاطوار وصفاته سبحانه تقتضي الغنى المحض
بما لا يشوبها شيء من الفقد والحاجة لما كانت الكثرة تستلزم الحاجة والفقد الى الفقر وجب
ان لا تكون الصفات متكثرة بحال من الاحوال فوجب ان تكون الصفات هي الذات فلا يجوز ان تتصف
الغنى لشيء من صفات الجماد لان صفات الامكان صفات فقر ولا يجوز ان ينسب الفقر المحض الى الغني
المحض لان الصفة من مقتضيات الموصوف فاذن لا يجوز ان يوصف الله سبحانه بشيء من صفات الخلق
فيجب تنزيهه تعالى عن جميع الامكان وصفاته فتسبيح الله تنزيه الله سبحانه عن جميع احوال الامكان وسماتها
واحواله وما الصفات السلبية فهو سبحانه كل الامكان كل الممكن لم يحيط العجز يعبرون كما يعرفونها
مستجمع لا نهاية لها ولا حد ولا حصر لانها نفوذ لا غاية بل هي كلمة وجملة تشتمل على جميع الممكنات
والكائنات وكل شيء سوى الله كل ما في الامكان فهو مخصوص بالواجب سبحانه فالعلم الذي به
لذاته تعالى منزه ومقدس عن العلم الذي في الامكان فلذا انتفى عنه جميع لوازم العلم الامكاني فان العلم

يقتضي

يقتضي معلوما فهو من باب الاضافة او انه من مقولة الكيف على مذهب ان الصورة الحاصلة او انه
من مقولة الانفعال او غير ذلك فكل ذلك منفي عن علم الله سبحانه لانه ليس من مقولة الاضافة
ولا من مقولة الكيف ولا من مقولة الانفعال ولا هو عين المعلوم ولا هو الانكشاف ولا غير ذلك
من احوال المخلوق فانه لا يجري على مقتضى الافهام الممكنة ولا العقول لجماد يتعقل الجماد وان عظمت
وجلت عن علمك معرفتها فتحجر على لا ابعد ادراك العلم الذاتي ولا القدرة الذاتية فلانه لا يتفا
ان علمه لا يقتضي معلوما حتى يحتاج الى علمه تعالى بالاشياء قبل الخلق الى ما اتحاد الذي قالوا اما قالوا
لا ينفع او بقي كرهه لم يقتضيه بل نقول انه عالم ولا نعلم كيفية حيث لا كيفية ولا اين ولا جواب
لانا لا ندرك انما نحتاج انفسها ولا الاشياء انما تشير الى نظائرها كما قال مولانا ابو عبد الله الصادق عليه السلام كلما
ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم وقال امير المؤمنين عليه السلام في الصفة
في الخطبة اليتيمة ان قلت هو فهو والواو كلامه وقد اسند لان الاصفة يكشف له ان قلت
الهواء صفة فالهواء من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعم الملك في الملك وعمى القلب عن
الفهم والفهم عن الادراك والادراك عن الاستنباط وهجم له الفحص على العجز والبلاغ على الفقد
والجهد على الياس الطريق مسدود والطلب مردود دليله اياته ووجوده اثباته فاتى سبيل للممكن
الى الواجب اذا كانت الاشياء تشير الى نظائرها فالكل يرجع الى الاسباب والتراب من رب الارباب
فاذن يراد التسبيح ياد تنزيهه تعالى عن كل الامكان والممكن عن ادراك الممكنات ولكنه سبحانه لما
اراد ان يعرف الناس نفسه جعل لهم علما من نفسه اعاره اياهم ليعرفوه بها على حدهم قال النبي
اذا لم تحط بها نظرة فلم يستطيعها في لطفها اغار عيني ابن عباس لما فهاها فكان البصر بها يرجع فيها فتجد
هذا الذي ذكرناه مكررا اردناه هو معنى التسبيح اي تنزيهه سبحانه عن كل ما عدا **تحقيق في تنزيه وفوق**
اعلم ان التنزيه تنزيهان تنزيه هو تجريد وتجنب بما الله سبحانه عنه ومنزه وهو تنزيه الى الغني
الاقل اشار الشيخ الاكبر بقوله فان قلت بالتشبيه كنت مجسما وان قلت بالتنزيه كنت مجردا
اما التنزيه الذي هو التجريد هو ان نظر الحق سبحانه والذي ذكرنا الصفة فيه ثم نظر الى جلاله
قدرته وعظمته وتنزيهه عنها فاذا قلنا ان الله ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر ولا عرض ولا لفظ
ولا معنى ولا متكلم ولا مستقيم ولا غير ذلك فحقيقته بعد هذه الاشياء كانك تحيط الحروف بانه

ليس مستقلا في نفسه ولا مفتقرا الى احد الاقسام الثلثة فضد حد الحرف وعبر عن الاسم والفعل
بالوصف المعقد فالتنزيه بهذا المعنى تحديد بكون الحق سبحانه وتعالى في مقابلة تلك الامور المنزه
عنها كما ان الحرف صار في مقابلة الاسم والفعل لان الاسم هو المستقل بنفسه وغير مفتقر الى احد الا[خرين]
والفعل هو المستقل المفتقر الى الحرف لا هذا ولا ذاك فقد صار محدودا والتحديد بمقابلة قد ثبت
عن النفي من هذه الجهة ترى العارفين الكاملين نفوا التنزيه نظرا الى هذا المعنى كما نفوا التشبيه
العلة التي هي لنفي التشبيه بعينها العلة الموجبة لنفي التنزيه ولكن الله سبحانه قد عده في مواضع من القرآن
امر التسبيح الذي هو التنزيه مثل قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى سبحان الله عما يصفون سبحان
ربك رب العزة عما يصفون فسبح باسم ربك العظيم سبحان الله حين تمسون [illegible] الله اكبر وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بالتسبيح والتنزيه وكان خلفائه وائمته على شرعه ودينه
وكان جميع الانبياء فانكار التنزيه الذي هو التسبيح لا يصح لمعتقد بالاسلام بل لجميع الانبياء
والملل والمذاهب ولكنه يجب ان يكون له معنى وما لا يلزم الانسان ذكرنا التحديد وذكر العين
فنقول ان النفي يستلزم الاثبات ولو اعتبارا او ذكرا او ملحوظا فلا يصح اثباته لا يصح نفيه
وقد بيناه في كثير من مباحثاتنا وقلنا في اجوبتنا للمسائل ان الاثبات ممكن وفي كل ممكن نوع
تركيب والتركيب لا بد ان يكون بين الضدين المخالفين اذ لا يمكن ان يكون التركيب بين المتوافقين
كما اذا خرجت ماء بماء او ترابا بتراب فلا يقال انه تركيب بل اضافة شيء الى مثله والتركيب لا
يكون الا ان يكون بين الاجزاء جهة منافاة وعدم منافاة فالاثبات لا يثبت الا بالنفي فوجب ان
يكون الاثبات مركبا مع النفي وكان النفي جسد الشيء كما نص عليه مولينا امير المؤمنين روحي
له الفداء وعليه الاف التحية والثناء بالعموم ونص عليه مولينا وسيدنا ابو عبد الله الصادق روحي
له الفداء بالخصوص والعموم اما قول امير المؤمنين بالعموم فهو قوله انما تحد الادوات انفسها
وتشير الالات الى نظائرها ولا ريب ان النفي والعدم اذا كانت الادوات تحدا
والالات انما تشير الى نظائرها فوجب ان يكون جنسا انما مشعر على ان موجود وهو بعينه
كونه جنسا لان العدم ما كان حقيقة في شيء او على شيء او يكون العدم والنفي شيئا اولا
لكان العدم ولا يصح قوله عليه السلام وتشير الالات الى نظائرها اما النفي فانه كذلك يثبت مع

النفي مقابلا للاثبات واما العدم فليس بشيء من شيء الى ذلك واما قول امير المؤمنين روحي
انكاره للحديث المتفق عليه بين المسلمين ان الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيثما دار فلم يبق
الا القول بان النفي شيء والعدم الذي تدركه شيء ونسبته بالعدم غير الاضافة الى الكون
كالامكان فان الغير الممكن لا اعتبار له ولا اشارة اليه وذلك معلوم واضح لمن له اعتبار او القى السمع
وهو شهيد واما قول مولينا ابي عبد الله الصادق عليه السلام بالعموم فانه يدل على ان النفي شيء معلوم
وهو قوله كلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم ولا شك ان النفي
لتخصيصه وتميزه عن الاثبات وعن متعلقاته فيجب ان يكون مخلوقا مثلنا مردودا الينا
واذا كان مخلوقا مثلنا فيجري حكمنا فيه اذ الحق كل ممكن مركب فوجب ان يكون مركبا من نفي
الاثبات نفيه واما قوله عليه السلام بالخصوص فقوله عليه السلام لما سئل عن اختلاف الديصاني وهشام
في النفي هل هو شيء او لا فقال هشام انه شيء وقال الديصاني انه ليس بشيء فقال عليه السلام للسائل
قل بقول هشام في هذه المسئلة يعني قل ان النفي شيء وليس هذا المقام مقام استقصاء هذه المسئلة
لقد فصلنا القول فيها في كثير من مباحثاتنا لاسيما اللوامع الحسينية لانه لقد عرفت هذه
المسئلة في ذلك الكتاب المستطاب وقد جمع ما يتعلق بها من العقل والنقل فمن اراد تحقيق القول
فعليه بمطالعة ذلك الكتاب ولكنها تحتاج الى لطف قريحة وامعان النظر بعين جميعه وبالجملة
فالنفي لا يكون الا بموضع يصح فيه الاثبات كما ان الاثبات لا يكون الا في محل يصح فيه السلب
وهذه قاعدة مطردة في جميع النفي والاثبات واما قولهم ان السلب بانتفاء الموضوع فمرادهم
هو المتحقق في الخارج كالصلوح للذكر فاذا قلنا ما جاءني زيد لان عدم المجيء انما كان في الخارج وانما
صلوح المجيء حاصل لان المخاطب السامع نظر الى صلاحية المجيء فتوهم ذلك فرفع هذا التوهم
بقوله ما جاءني فنفى ما كان شيئا في الدهر وما كان شيئا في الدهر الا انما كان في الخارج مذكورا
ومعنى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال مولينا وسيدنا
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء كان مذكورا في العلم
ولم يكن مكونا وكان الاستثناء المتصل والمنفصل اذا قلنا جاء القوم الا زيدا لم يكن هناك من قوم
مجيء زيد ما لم يصل الى الاستثناء لان مجيئه في الواقع الخارجي كان ثابتا في الدهر مجيئه

نقيضه بالاستثناء كما في الاستثناء المنقطع ولقد تحير الاشقياء البعداء عن نصيحة المعارضين والمنافقين
لا يحتاج الى نفي واثبات كما انك لا تدرك انه لو اذا صح انهما ان التبن بليل واذا كان عشر الليل
نقول ان التبن نهار واذا ان التمر مشرق نقول انها التبن مظلمة واذا ان التمر محترق
نقول انها التبن باردة وهكذا في امثال هذه المذكورة البعيد عن محل المعارض والمنافي وقلما
لعبد التحمل الامكانية لتحقق ذكره ولو كان تعبد الغاية فاتضح لك بهذا التقريب ان ما لا يصح
اثباته لا يصح نفيه وما لا يصح نفيه لا يصح اثباته وهذه قاعدة مطردة في الامكان لا تختلف
بحال من الاحوال وان كانت محتجبة عن الاذهان ضعيفة من عقول الرجال ولكن ينبه عليها
وضح فعلها فانه سبيل الذكر وفيها امثال كقوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله اما الاذان فتعقله
واعلانه واعلانه وضعه وجمله وتبيينه وابهامه وابانته واما الحج فما اكثر الضجيج
وما اقل الحجيج خليل قطع القفار الى المخ كثيرة واما الوصول فقليل رجع الى الكلام مقصود وان ثبت
ان كل ما يصح اثباته يصح نفيه وكلما يصح نفيه يصح اثباته وكلما لا يصح اثباته لا يصح نفيه وكلما
لا يصح نفيه لا يصح اثباته ثبت ان الله سبحانه وتعالى خارج عن مقام النفي والاثبات لان الاثبات
ما ذكره هنا الشيخ يوجب نقيضا واثباتا لا نقيض الناقص واثباتا لكمال لا تعال لم يكن بالتشخص
موجودا بالفعل لينفي بل يكفي الذكر والتصليح علما قلنا في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا انه يمكن الاذهاب بامكان الرجس حالية ولا يلزم ان يكون
موجودا في الخارج حتى يذهب فيما نحن فيه سبحانه فلا ذكر للاثبات هنا ولا احتياج فلا يكون
هنا النفي ولا اثبات فاي شيء ينفى واي شيء يثبت وهو منزه خارج عن النفي والاثبات
والايجاب والسلب فهذا المعنى شرح الحديث الشريف قاله السيد الفاضل في شرح
المتضمن الى ان قال دره فهو حيث لا نفي ولا اثبات ولا سلب ذلك اذ بينهما تطابق
فاذا كان سبحانه وتعالى خارجا عن مقام النفي والاثبات في السلب والايجاب فما الحاجة الى الموجودات
بنفي الثاني وقد عرفت ان الممكن لا ذكر له في الواجب نفيا ولا اثباتا لا سلبا ولا ايجابا واما الاعتبار
الثانية الغير المعقولة في الازل فاعرف المراد منها فان كانت هي اثباتا متعددة فهل هي الله تعالى

او غيره فان كان الاول كان التوحيد نقيضا وان كان الثاني فهل هي قديمة او حادثة فان كان الاول
فقد ان نفع التوحيد ايضا وان كان الثاني فكان ذات الواجب محلا للحوادث وان لم يكن اثباتا متعددة
فان كان واحدا فالتوحيد المتعلق بالاعتبار الثابتة الغير المجعولة فاي فائدة لهذا التعبير وان كان الحق
فهل هو حادث او قديم يجري الكلام الاول وان كانت الاعتبار ليست بشيء فلا ذكر للاثبات في ذات
الواجب سبحانه فانه لا ذكر لا نفي ولا اثبات لانتهاء فرع عند كون الشيء لم نقل بوجود بنيه واما
التعبير مثل لا اله الا الله ولا شريك له ولا يشبه شيئا وامثال ذلك فانما هو مكنسة لغبار الاوهام
فان هذه الاحتمالات لا تنشأ الا من عين التقليد كانت افادة او طمعه او لقوامه واما المقصود
فانها موجبه بما علمه الله من نادر بينها التصحيح صبيحها بان تأخذ القصبة في مسكه لصاحبها ولا تأكل منه شيئا
ولا تشرب منه وهو قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما
امسكن عليكم والتفسير لا يوجبها لله كالاب النجسات ولكنها ما استعملت في محل حيوان الجنس
هو ان الله تعالى شبهها وصدقا كل ذلك اوهام باطلة وحجبا لا ناشئة من ري نفيها ويثبت الطاء
صفاتها فانه يحتمل ان يجريها ويجري عليها ما يجري على نفسها فتتوهم هذه التوهمات وما كانت
هذه الاوهام الحجاب الا مظنة للضرر ومظنة لاخوانها في توجب ابنية هذه العبارات
مكنسة لتلك الغبار صيقلة لتلك الاكدار ليكون التوحيد له ثابتا حرا او لا فالعارفين
الموحدين والكاملون البالغون لا ينطقون لله شريكا ولا يجعلون له شبيها لان نظرهم الى الله
سبحانه سطوعا الى ذات الله اذ غاب عنهم باعمالهم ذلك الطرف لا شبهة شيء ولا يماثله شيء ولا يضاده شيء
ولا يناويه شيء وليس كمثله شيء ولا هو من شيء ولا هو في شيء بالحركة غير متصور وباللفظ غير
منطوق وبالشخص غير محدود وبالتشبيه غير موصوف وبالوهم غير مصنوع بعيد عن الامكنة وما
مبعد عنه الاقطار محجوب عنه بحضرة كل متوهم مستتر غير مستور فالعين التي هذه صفتها هي الحق
المحض منذ رسمه فهذه الكثرة حتى يحتمل او يجوز او يثبت الحرام فاين هناك النفي
والاثبات والسلب والايجاب **كلمة علوية** قد شرح امير المؤمنين صلى الله عليه وآله
التحير قبل لنا هذا التنزيه والتشبيه على الوجه الذي لا يلزم التجسيم ولا يلزم التركيب ولا يلزم
الغفلة باكمل شرح واكمل بيان في الحديث الذي رواه عنه عليه السلام كميل بن زياد النخعي حيث قاله

عن الحقيقة لما جاءه رد بقاعدة نفسه منها التعقيد فقال ما لك والحقيقة قال اولست صاحب
سرك قال عليه السلام بلى ولكن يرشح عليك ما يطفح مني قال او مثلك يخيب سائلا قال عليه السلام
الحقيقة كشف سبحات الجلال من غير اشارة فقال كميل زدني بيانا قال محو الموهوم وصحو المعلوم
قال زدني بيانا قال هتك الستر لغلبة السر قال زدني بيانا قال جذب الاحدية لصفة التوحيد
قال زدني بيانا قال نور يشرق من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره قال زدني
بيانا قال اطف السراج فقد طلع الصبح هذا الحديث الشريف على ما له الافق الاعلى [illegible]
متكفل للبيان الوافي التام والشرح الكامل العام لمعنى التنزيه والتشبيه لا سيما قوله ع
فانه كشف سبحات الجلال من غير اشارة يعني حقيقة التوحيد الجامع لجميع مقامات التنزيه
والتكبير تكشف حجب الجلال والجلال هو التجلي فهو المتجلي والتعبير بالتجلي كناية عن
النفس للفهم او الخطاب الشفاهي والحاصل كيف يتحقق ذلك الجلال فتحقيق والكشف
النهي الحجب المانعة من ظهور نور التجلي بلا حجاب فحقيقة التوحيد انما تحصل اذا كشف
وازيل تلك السبحات ورفعت الاغيار وانمحت الاكدار المعبر عن هذا الكشف والازالة
بالتنزيه ولكن لا يكون هذا التنزيه اي ازالة السبحات ورفع الحجب الا بلا اشارة فان
الاشارة من السبحات فكشفها وتزييلها بلا التفات ولا نظر هناك ان هذه سبحات واني ازيلها
فان هذه الالتفات والنظر اليها من اعظم التحجب واكبر الحجب فالكشف الظاهر مع اغلب لوازم الا
وهذا هو التنزيه المورث للتحجب الموجب للتشبيه بل التنزيه الخالص والتسبيح المحض اي تنزيه الله
سبحانه وتسبيحه لا يكون وحاله الا ان تقطع النظر عن كل الشيء ورفع الاعتبار عن كل
الغير بحيث تقطع النظر عن قطع النظر وترفع الاعتبار عن رفع الاعتبار ويذر بلا كيف ولا اشارة
ولا ملاحظة الاعتبار ولا ملاحظة نفسه بحيث ينسى نفسه وكل ما يتعلق بها من المشاعر والمدارك
والحواس والافكار والاوهام والعقول والعقلاء وسبحات القلوب ومسكنات الفؤاد
وهو حاصل الظاهر والمنتظر البرين بالمرة ولا يبقى الا الله لا من حيث الاسم ولا من
الرسم لا من حيث الصفة ولا من حيث الفعل ولا من حيث الاختراع ولا من حيث الابداع ولا
حيث الامر والنهي بل بنفسه سبحانه وحده ولا يذكر غيره حتى نفسه ويثبت لا انا هو سبحانه

لرجل من قلبين في جوفه فمن التفت الى جهة لا يبعد الالتفات الى الجهة الاخرى فاذا توجه الى الحق
سبحانه والى توحيده كيف يلتفت الى غيره والى عدم صلاحيته لديه والحق معه عنده بابا
المقام فكيف يجتمع هذه الالتفاتات مع ملاحظة الذات الحق البالغة التسبيح المحض فهو التنزيه
بلا كيف ولا اشارة يعني يتوجه اليه من غير ان ينظر الى سواه من ممكن من الممكنات وحادث من الحوادث
فقد نزهه عن النقائص والامكانات بلا وضوح بيان واكمل تبيان وهذا هو التنزيه البالغ **تمثيل**
صورية اذا انت كان تنزه زيدا عن السرقة ونحوها او لا صلاحيته لها ثم تغيبه عنها وهذا ولكن
تنزيها لكنه انزل بالجملة بحالها او ان كلمت تلك الصلاحية من امكانه ولا يضر شأنه ولما ان تنفي
السرقة بالمرة ولحمتها اليها وتوجهت الى نسبته نفسهما من جهة كالانيها ولا ذكرت النقائص ولا
بحال من الاحوال لخصوص الاطوار فقد نزهته كمال التنزيه بابلغ تنزيه واكمله واعلاه واشرفه وكلما
اذا نزهت الله سبحانه وقدسته بالاعراض عن ذكر غيره وعدم التوجه الى الغير بالمرة ومحض النظر و
والالتفات اليه سبحانه بلا كيف ولا اشارة فذلك هو التنزيه هو هو بل قوله تعالى فاسر باهلك
بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فالاسراء بالليل وقطع الكثرات ولوازم
الانيات وملاحظة الماهيات وعدم الالتفات الى تلك الهيولا وقطع تلك التعلقات وعدم الالتفات
الى سائر الجهات ومنع النفس عن سائر الالتفاتات وهذا الوجه بهذه الطريقة هي التي امر بها ان تمضي
فيها وتسلكها وهذا هو التسبيح فمن هذه الجهة قال امير المؤمنين ع فانه كشف سبحات الجلال
من غير اشارة ثم اكده بما ابتدأ بقوله ع محو الموهوم وصحو المعلوم وهتك الستر لغلبة السر وجذب
تقيد الفقرة بان بغير اشارة فمحو الموهوم بغير اشارة وهتك الستر بلا اشارة ولما نفيت بالاشارة في
الفقرة من الحديث الشريف فلا يسعنا الخوض في الجواد وتبليل البال لاختلال الاحوال العقدة شرحها
وغيرها اسنادنا ومشايخنا العلامة اعلى الله مقامه ورفع اعلامه هذا الحديث الشريف
في بعض اجوبته المسائل شرحا وافيا شافيا ومن اراد الوقوف على حقيقة الامر في شرح تلك الفقرة
فليطلبه فان فيه تمام الامر في هذه المعاني **تنبيه** قد سبق منا كلمات يليقها بما يكشف الغطاء
عنها وهو انا ذكرنا ان العرفاء الكاملين من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين ومن الصفوة
المنتجبين لا يصفون لله شريكا ولا يجعلون له شبها حتى يدعوهم الحاجة الى نفيه فلا تنزيه

كلمة لا اله الا الله وقوله لا شريك له وامثالها لكن لغبار الاوهام على هذا ينبغي ان يكون تلك
الاذكار رغما لبرية التنزيه عن نفاة الامكان بما نطق الانبياء والا يذكروها متى الامر ليس كذلك
بل هذه والتسبيحات كما انها نور القلب وفرح الصدور وزينة الجوامع وامثال ذلك **ومنها** ان العرفاء
الكاملين والعلماء البالغين مما يتنبأهم لا يتصورون لله شريكا ولا يتخيلون له شبيها ولا
ضدا ولا ندا ولا نقصا حاشاهم ثم حاشاهم ولكن لهم نظر ان نظر يتوجهون به الى التوحيد الخالص
الخالص بمقاماتهم ومراتبهم لما اشتغل الفؤاد فهم في هذا النظر منغمسين في بحر التوحيد مغمورين
في التفريد والتجريد لا يجدون لانفسهم حالا من الاحوال ولا امرا من الاطوار لهم لا يشعرون
ولا يدركون ولا يتوجهون الى غير مقام التوحيد وهم في سكر ومحو وغيبة ولذة وشوق لكنهم
غير ملتفتين الى انفسهم والى ما يتم مثلها هم فقد انطفؤا سرج الحواس وطلع لهم صبح الاستئناس
في الخلوة مع محبوبهم ومشاهدة وجه مطلوبهم كما اشار الشاعر الى صنف كل واحد منهم وقال
ليس لذا الاقحاق يخبر عنه وهو عينها مهما مر بكرّ وهذا هو اليقين وهي حقيقة التوحيد وهي الغاية
المطلوبة الحقيقية التي كلما اسو فيها كثرة ولذلك ومشاهدة انه وجعل الابدال ولهم نظر
اذا افاقوا او انفصلوا الى انفسهم وجدوها وهذا النظر يعينهم شركا فيذكرون الله بكلمة التوحيد
ونفي الشريك في وجه انفسهم حيث وجدوها بان نظروا اليها نظرا خفيا ووزنوا وفنوا لا
مثل قوله في الدعاء الهي كيف ادعوك وانا انا وكيف لا ادعوك وانت انت فهذه المشاهدة
ووجدانهم انفسهم يجعلونه شركا ويتقولون لا انهم لما علموا ان يكون لله شريكا فنفوه بل انهم حسبوا
النظر شركا بعد النظر الى نفسه فكيف بنظر الى غيرها وهنا فادعاهم مجنون اظهر لرفعه
كما قال مجنون ليلى فكيف مجنون ليلى بعين ترى بها سواها فما طهرتها بالمدامع وبالجملة
تلك الاذكار هولاء الابرار من جهة هذه الانظار لا لاحتمال النقص في ذاته تعالى حتى يقولوا تلك
الاذكار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما هو شأن اهل الاسنة الاول واهل الجهل والقال والقيل
والجهال فانهم كيف يطلبون الدليل هل الله واحد ام متعدد وكيف يسألون عن الدليل على ان لا شريك
كالم ليس كامل او في الله شك فاطر السموات والارض وهل يوجد غيره وهل سبيل الى سواه
وهل السبيل الى طلب الدليل الا قطع عداوة ثبوت كل شيء لكن ليس شريك له بمعقل ... يفوه مقالا

كما

كما ان المتكلمين والحكماء الفسقة تفوهوا بالخرافات كتبهم وتدبرهم وبالجملة نظر اولئك
الابرار في تلك الاذكار على هذه الانظار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار واما التكبير
فالكلام فيه كثير وان كان مستغنيا عن التفسير والتعبير لكن ابتلاء الناس بالحجب والقيود مثل اسد
المحدودة لحواسهم عن الاحد الواحد المعبود توجب اكثار الكلام وزيادة التفصيل والابرام
فالعلم نقطة كثرها الجاهلون ونقول ان مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما الاف التحية والثناء
سئل رجلا وقال ما معنى قولنا الله اكبر قال يعني اكبر من كل شيء فقال عليه السلام وهل ثمة
شيء فيكون الله اكبر منه فقال كيف اقول فقال عليه السلام قل الله اكبر من ان يوصف وهذا الحديث الشريف
وافي بالمراد وكاف بكشف الفضول لمن له قابلية وطلب ما ان الخلق فهم بين مضمحلين وفانين
عند ظهوره لا يحق بل الهول بالثابت معه حتى يكون بين ذلك فاذا قلنا ان الله اكبر من كل شيء فاثبتنا
هنا شيئا وجعلنا الله اكبر منه فقد جعلنا لله شريكا وجعلنا له شريكا وجعلنا سبحانه احدا
الفرد الكامل فضلا بالتكثيرات والتشبيه بتلك الشركاء وقد قال امير المؤمنين عليه السلام
بقوله ليس بينه وبين خلقه فصل ولا له عليهم فضل فيستوي الصانع والمصنوع والمنشئ والمنشأ
الخطبة اذا ان وصفه لا يوافق التشكيك في التركيب فاذا كان التركيب في الاجسام وادناها
الاجسام ما الجسمية وضح ان يكون له مجانسة تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا يصح ان يقال ان الله اكبر
من كل شيء ثم انه ليس شيء في رتبة الذات سواها والاثار الفعلية لا يجامع مع حقيقة الذات
والاسم لم يكن اولى بان يكون اثر لحادث او ذلك مع انه لا يعقل ولا يتصور حتى يكبر
كما قال عليه السلام الله اكبر من ان يوصف فان الموجود الواجب يعجز عن وصفه ظاهره ... تعالى بكيف
يبلغون وصفه ويرجون ... ما ينقل ... لا انه ... وجوه ... الذات
واما القصد ... لا ... ولا يعرف ... الله اكبر ... من التوصيف والتوحيد
وقد قال الشاعر ... فالعقل ... في المقال ولقد علمت بان كل الاشياء ... نجعل
... وذلك ... التهليل فاذكر ... كلمة واحدة ... معناه ... الحقيقة
من ... ان تعلم ان كل شيء ... عليه فهو حجاب ... عن
فقط الحمد كلما اشغلك عن الله فهو صنمك فاذا كان ... قال مولانا الصادق

له الفداء من اسمع الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق
ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان وكل شيء تقبل اليه من دون الله فهو اله من دونه قال تعالى
قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هويه وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال مولانا الصادق رضي الله عنه اما والله ما قال لهم اعبدونا ولو قالوا ما اجابوهم ولا اتخذوهم اربابا
يعبدونهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله انتهى قال شيخنا واستاذنا واستاذ استاذنا العلامة اعلى الله مقامه
ونص في الكتاب على الائمة قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله من دونه فمن يقل منهم اني اتخذ
الابنة من دون الله هو الشرك واتخاذ اله غير الله وهو قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون والايمان لا يجتمع مع الشرك الا ظاهر الجلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشرك
في هذه الامة لاخفى من دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء وبالجملة
فاذا انظر الى شيء شغلك عن الله فقد جعلته معبودا اتخذته الها من دونه ولذا قال السيد
وان كل معبود مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم
الدعاء ولا ريب انه عليه السلام لا يريد ان ما عبدوه هو مضمحل او ان المعبود من دون الله في الكبير تعبده
عبدة الاوثان مضمحل بل المراد كل شيء يقع عليه النظر فهو هو فهو معبود ما اذا نظر اليه من
غير معبود الله سبحانه فاذا عرفت هذه الدقيقة عرفت معنى لا اله وعرفت معنى الا الله
كل شيء هالك الا وجهه الكريم وكل شيء سوى الله ليس بشيء ولا يتحقق له الا بالله فلا اثبات الا
اثبات له لانه لا يجد سواه الا من غيره قال بعض الشعراء لو شاهدت عيناك من حسنه الذي رآه
لا شيء ما حسنا ان كان شيئا غير الله خالقه الله اكبر من ان يخلق ابدا فهذه الكلمة اثبات في
اثبات النفي الذي اثبات نفي الباطل الزائل الا ما ادعوا من تلك الالهة التي نسبه كلية وايجاب
وعموم لفظ الله على العموم بان كل شيء ينفي تلك الالهة وجودها بالدليل ويكون الله كليا
منحصرا في الفرد ولذا قالوا في تعريف الكلي انه هو الذي نفس تصوره لا يمنع من وقوع الشركة فالوا كلما
نفس تصور لمفهوم الله لا يمنع من جهة مفهومه ونفس تصوره لا يمتنع ان يكون له شريك الا لوجود قبيلة افراد
منعدم ولكن الدليل العقلي دل على بطلان وجود ما سمي من دون الله فيكون الله سبحانه كليا منحصرا في فرد
ومن هذه الجهة قالوا الترخيم في حقيقي وجزئي في الخارج ولا وقايات قسم من قسميه ما كبر بهذه

وبيان

وبيان هذه الرموز سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قد عرفت سبحانه الكلية والجزئية لانهما
مخلوقة فانه لا يجري عليه ما هو اجراه ولا يعود الى ما بدأه الخالق لا يتصف بصفات المخلوق وكل ما له اسم ورسم فلا اله الا الله
ليس على غيره لا على تجليه بل على معنى الجزء و[illegible] ان يجب بوجه الحلال في حقي واذ كشف بعضه
به صدري نسئل الله الفرج من ضيق الحرج وبظهور كلمة الله الحق ويجعلها العليا انه على كل شيء قدير
والكلام في هذه الكلمة من وجوه شتى لعلها في نفسها وللاثبات بالاستثناء وحصول هذه الجنة
الثالث البقية وان الخبر المقدر هل هو موجود او ممكن او يحتاج للعبادة او غيرها الثالث في خصوص
جريه في هذه الكلمة وكونها على هذا القدر المخصوص الرابع في ان اصولها انما هي ثلثة وهي الالف واللام والهاء
والالف والهاء والباقي تكرار اتوا ووجه ذلك تعالى ما العلة فيها هذا الكلام الرابع في الفرق بين لا اله
الا الله ولا اله الا هو ونحو ذلك باطنها وسرها السادس في ظاهرها والسابع في باطنها
والثامن في باطن باطنها او سر سرها التاسع في حقيقة الكلام وسرها وحقيقة الالف فلطولها
العاشر في لفظ الجلالة وما يتعلق بها وفي بيان البهاء وهنا مباحث ولو اردنا شرح هذه الوجوه
وبيانها وتفسيرها وتحقيقها لادى الى تطويل وتفصيل ولو اردنا ان نقتصر على مجرد الاجمال
لم يعرف المراد لوقوعه في الاذهان عن ضبط الايقاف عن اما التفصيل فلا سبيل اليه مع ابتلاء
هذا الزمان باهله الذين لا يصغون الى حق ولا امر الله يعقلون ولا من اولياء الله يقبلون حكمة بالغة
فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وا
والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون والحكم لله ولا قوة الا بالله اشعار ان الناظم ابدع
ينوي فيه [illegible] ابقه بحقيقته الاعلى العارف
مطيق الاصعد المتوحد هو ان القوم حملة السر والحجاب في الاعلام [illegible]
الحلف سبحانه ان ذلك كما قال علي بن محمد الهادي الثاني واشهد ان لا اله الا
فان باب الله لا يعرف الا بذكر الله عنده فان ذكر الله عنده فهو الباب والدليل والحجاب والسبيل
وان لم يذكر الله ولا شيء لا صفة له عنده فليس الا الباب بالله ولا انه الحجاب وهو قول
النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله سبحانه فانا لم اذكر الله فقد
فذلك ليس بالباب فلما لم يكن بالله كان باب الشيطان اذ ما بعد الحق الا الضلال فلما قال

من اولي القربى هو الوسيلة الى الله تعالى الذي يعتد به لانه موقفه وبابه وبابنا فوجب على كل
الخلق من اهل الارض والسماء ما هو مصدر ذلك لانه اهل الامة كلها الذين هم الغالون في قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فلما عرفوا هذا المعنى بالمشاهدة والعيان والدليل الواضح
والبرهان الساطع قالوا انه الوسيلة الى الله التي بها الحبل والباب ومصدر المناهج والمقصود الى [illegible]
وانقطاع حبل الوسيلة الى ربه [illegible] الا هذه البقعة الانيقة والحقيقة العميقة الشريفة المنيفة

فتزاحموا وتراكموا وتوسلوا		وتواضعوا وتخضعوا وتذللوا

اقول لما تبين لهم ان تلك البقعة الشريفة والقبر المنيف وذلك الامام الازهر باب الله الذي يصعد اليه الكلم الطيب
وهو العمل الصالح كما ان يوم عمل غير صالح والكلم الطيب الحوائج المشروعة عند استقامة الطريق والشريعة
والعمل الصالح الذي يرفع تلك الكلم الطيب الى الله تعالى [illegible] الاجابة لذلك العبد الصالح وهو قوله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه لانهم عرفوا ان العمل الصالح رافع الكلم الطيب الذي
هو تلك الحوائج التي امر الله سبحانه بطلبها [illegible] والمحتوم الى الله سبحانه لانه لما كان
السائل الناقل المحتاج [illegible] خاضعا خاشعا في الواضع [illegible] ان يكون بهذه الحالة الظاهرة
حتى يصل الى غاية من المقامات العالية والدرجات المتعالية [illegible] لما كان التوجه فلا بد ان يكون بكله
وبجميع مراتبه حتى يتم العناية بجميع المراتب ويكون محل الكرامة بجميع المقامات ولما كان الانسان
له جسم ونفس وروح وعقل محض وعقل [illegible] وجب التوجه الى الله سبحانه بالتوسل
جعلها الله للناس بكليتهم وبجميع مراتبهم والمراتب محصورة في هذه الستة اشار الناظم ايده الله الى توجههم
في مقاماتهم المفصلة بتلك القبر الاعظم والامام المعظم المفخم بقوله ايده الله تعالى فتزاحموا
اي بعد التهليل والتكبير والتسبيح بجلال الله فتزاحموا للتوجه الى ذلك القبر المقدس قبره
عليه من الله افضل التحية والسلام باجسامهم لان الزحمة شان الاجسام الغليظة ولا يصدق ان بعضا
فلا يمكن ان يحل احدهما في محل [illegible] الكل الوقوف في ذلك المحل الا بسبيل [illegible] القبر الشريف
المرقد المنيف [illegible] بعضهم بعضا ويدفع بعضهم بعضا للدنو الى القبر والتبرك به
الى الحجرات [illegible] باجسامهم [illegible] النفس [illegible]
[illegible] لا يمكن [illegible] التوجه [illegible] الى الاجسام [illegible]

النفوس

النفوس فقال وتراكموا والتراكم هو التزاحم وهو اتصال المنفصل والجمع المتفرق كما قال تعالى
هو الذي يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فالتراكم هو الاتصال والاجتماع [illegible]
فان النفوس لما كانت من عالم التجرد لا تزاحم بينها فالقرب والبعد [illegible] بالنسبة
ولما كانت نفوس المتبعين كلها متوجهة الى ذلك القبر الشريف وكلها مقبلة مجتمعة على شيء واحد
من غير تدافع ولا تزاحم كانت متراكمة مقبلة ومتوجهة لان الاجتماع مظنة الخير [illegible] ولذا قال
صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على خطاء او على ضلال [illegible] الله سبحانه [illegible] الرسول
بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فان المجتمع
[illegible] على شيء واحد فالله سبحانه وتعالى [illegible] ولذا [illegible] الاجتماع عند الدعاء
فالمجتمعون [illegible] غالبا حاجة من الله لا واستجيب دعاؤهم ولما كان الاقبال بالنفس
لا يكفي بل يحتاج الى المراتب الاخر ولما كان اقرب العوالم الى عالم النفوس عالم الارواح اشار
تعالى الى نوع توجههم في ذلك العالم فقال وتوسلوا التوسل الى عالم الارواح لان الكرامة
للتراكم والشهود [illegible] لانهم [illegible] يعقل [illegible] بفعله [illegible]
الثاني [illegible] النفس [illegible] للتبعية ولا يكون [illegible] بالعقل [illegible] ولذا
اذا كانت النفس [illegible] من العقل [illegible] والعقل [illegible]
والصبيان او باختلال المحل الموجب لعدم استقامة [illegible] كالمجانين لم يحصل منهم العقل ولا يقع
عليهم التكليف اي التكليف للعقل لانه من محل التوجه للاعمال الصالحة وهو [illegible]
ابي جعفر محمد بن علي الباقر ان الله سبحانه خلق الخلق [illegible] ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له
ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكملتك الا فيمن احب
وبك [illegible] الثواب والعقاب بالعقل ولما كان الروح هو البرزخ بين العقل وبين النفس
[illegible] مرتبط ومتصل بالنفس ويجري عليه حكمها والوجه الاعلى مرتبط ومتعلق بالعقل
عليه حكمه ولما كان العقل له مراتب وكل مرتبة يجري عليها حكم غير حكم [illegible] الاخرى
اختلف [illegible] الاقبال [illegible] بالتوجع [illegible] في القبح وهذا
مقام التوسل [illegible] لما [illegible] الحوائج [illegible] ذلك [illegible]

من الائمة الاطياب في تخلفه الانجاب بموجب الانجاد التي جعل لله جبلة وقد بعده ومعنى ذلك
ولما كانت هذا الغرض هذه الانجاد التوا في مقام الانواح بعد ذكر التقوى في الحرم لانجا
لا يكفيه وحده في انجاح الطالب في حصول مرادات الانبياء في المراتب ولما كان اقرب المراتب الى الروح
المنخفض اشار اليه بقوله الا لله مقامات يتعجب لهم بوضوء يبغي الخطو ويفلوا ويجد
محظة ومعه تعيينه نافلة وذلك بالعقل المنخفض فانه اول مراتب العقل وانسب مقاما واقرب
ظهور طبيعة العقل من البروزة وما يتوقع في هذه الرتبة فافضل الوقوع والتوقع والاحتطاط
ولما لو نوقع لان النعال يفلوا او وضوء الحظو ولما كان الاحتطاط والتنافل الابدان يكون
في اعلى مقاماته واكمل درجاته في جميع المراتب والمقامات ولا يكفي الطهور بالعقل المنخفض وحده ولما
كان اقرب المراتب الى العقل المنخفض العقل المستوي اشار اليه بقوله تعالى اليه بقوله فخضعوا
نسب الخضوع الى العقل المستوي لان المقام كلما ارتفع ظهور عظمة الله يكون اكثر ولا تظهر العظمة
الا بمعرفة نفسه خاضعة لجلاله لان فقر الامكان يعكس لما التذلل لله بالخضوع والخشوع كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقر فخري وبه افتخر فكلما ازداد الفقر ازداد الانكسار فلما ارتقع في
المرتبة المتقدمة خضع وخشع في هذه المرتبة التي هي اعلى من ما قبلها ولما كان التوجه بالعقل المستوي
وان كان كافيا في اغلب الكتب اذ كان بجميع المراتب كاملا وافيا ولما كان اقرب المراتب الى العقل المستوي
العقل المرتفع اشار اليه الله تعالى فخلع وبوجهه فضل الحمد لله تعالى وبذلوا التذلل الا لا يكون
الا بالخضوع والخشوع في جميع المراتب فجعل انفسه [illegible] في كل المقامات والمراتب ولما
تمت المراتب وكملت بجمعها التوجه ووقع كمال التذلل عرضوا انفسهم بانهم ذليلون محتاجون في جميع
المراتب والمقامات وهنالك مقام الاستغاثة ومقام الانابة فقال [illegible] الخارجة
ولا استغفار التذلل فلما جاؤوا [illegible] ذروة
الحويلة كما اخبر عنهم الناظم ايده الله [illegible] ونظر اليهم بعين عنايته تعالى

فذبوا جوانبها الروس وكلموا		جاذبك في آثار رحمة ربهم

اقول وان كان كلام الناظم من باب الاخبار الا انه حكاية عن حال اهل [illegible] الائمة
عليهم السلام فقال الجاذب [illegible] اعلام الهدى [illegible]

شعائر الله

شعائر الله واظهروا المراد الله تعالى في آثار رحمة الله واما الاثر فهو على قسمين اثر متصل واثر منفصل
اما الاثر المنفصل فهو كل ما [illegible] يكون الغالب [illegible] فهذا
الاثر [illegible] المبدء وان كان بواسطة فهذا الغالب كالولد [illegible] المنفصل
من الله سبحانه [illegible] كان للثاني
المسمى بالاثر المتصل [illegible] العالم الجسماني [illegible]
كان بابا [illegible] ولكن الابن [illegible]
في [illegible] الاب [illegible] وهذا الكلام
[illegible] لان هذا الاب [illegible] لو كان الابن في
ولا يمكن تحقق الفرع بدون الاصل [illegible]
الاول فاذا [illegible] يكون
[illegible] هذا من باب الاضافة بل الاثر المتصل [illegible]
[illegible] المسبب بالنسبة اليه [illegible]
الولد والام [illegible] المادة [illegible]
على [illegible] والولد هو الحاصل [illegible]
فلا بقاء [illegible] في الدنيا ولا في الآخرة ولا في [illegible]
فان الاثر وان كان منفصلا [illegible] ولا بقاء [illegible]
[illegible] فالاثر المتصل هو [illegible] قبله [illegible]
المتصل [illegible] منفصل من [illegible]
والعقل [illegible] متصل للعقل والنفس [illegible]
للروح والطبيعة اثر متصل [illegible] متصل للطبيعة [illegible] المادة والجسم
متصل للمثال [illegible] متصل للجسم الكل والكرسي اثر متصل للعرش [illegible]
بواسطة الكرسي [illegible] اثر متصل [illegible]
[illegible] والنار اثر متصل للافلاك [illegible] اثر متصل للنار [illegible]

اثر منفصل للماء والمعدن اثر منفصل للعناصر من حيث الظهور والنبات اثر منفصل للمعدن فانه به
قيام الظهور والحيوان اثر منفصل للنبات في الظهور لان كل ما قلنا في الظهور لا في الوجود
بالعكس فظهور العالي لا يزال فانما بالسافل ولذا قلنا ان ظهور العالي قائم بالسافل كقيام
نور الشمس فلولاها لم يظهر النور لان النور هو وجه الارض ام لم توجد كان ظهور النبات
بالمعدن ووجود المعدن بالنبات وظهور الحيوان بالنبات ووجود النبات بالحيوان وهكذا الحكم
في نفوس الصعود والنزول فهو في النزول كل ما ثان الاول اثر منفصل وفي الصعود
كل ثان مؤثر للاول لانه اثر منفصل وظهور اثر الاول اثر منفصل فخذ هذه القاعدة واحفظها
فانها مطردة لا تختلف في شيء من الاحوال واما الاثر المنفصل فهو كل ما يتراءى في الظاهر
من حيث هو لا من حيث النسبة لا يحيط لنا في حكم شعاع الشمس بالنسبة الى الشمس وكالصوت بالنسبة
الى الحلق وكالظل بالنسبة الى الظل فعلى هذا فحقيقة الانبياء من حيث الحقيقة اثر منفصل
للحقيقة المحمدية صلى الله عليها وحقيقة الرعية من الانسان اثر منفصل لحقائق الانبياء والحيوان
اثر منفصل لحقيقة الرعية والبهائم اثر منفصل لحقيقة الحيوان والنبات اثر منفصل لحقيقة البهائم
من الحيوانات والجماد اثر منفصل لحقيقة النبات والاثر المتصل حقيقته مع وحدة مؤثره كالكثافة
في الشيء فاما اخذ منه تمثيل قشري اللوز له دهن ولبه والبذر قشر رقيق وله قشر غليظ على
ذلك القشر فالقشر غليظ فالدهن اثر متصل لانه الاصل لا تعد النفل اثر متصل للدهن وهو
لمعا القشر الرقيق اثر متصل للنفل والقشر الغليظ اثر متصل للقشر الرقيق وكل اثر متصل اذا
عبرنا عنه به نريد على هذا النوع من البيان فافهم وانقل حتى لا تختلف عليك الامور فانه باب
من العلم ينفتح منه الف باب ثم اعلم ان الشعاع ايضا له هذان الاطلاقان شعاع متصل وهو الاثر
المتصل وشعاع منفصل وهو الاثر المنفصل فالاثر المتصل من شعاع مؤثره وبينهما جهة جامعة
فاذا اطلق لفظ واحد عليهما كان الاطلاق من باب الاشتراك المعنوي على التشكيك دون
التواطؤ للتفاضل بالاحق والشرافة والدناءة والاولية والثانوية الاولية وغير ذلك
واما الاثر المنفصل فلا يجمعهما حقيقة واحدة اذا اطلق لفظ على الاثر والمؤثر كالنور على
الشمس وعلى الشعاع وكالانسان على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية

وعلى البهائم وكالجسم النامي على الحقيقة المحمدية صلى الله عليها وعلى الانبياء وعلى الرعية
وعلى الحيوان وعلى البهائم وعلى النبات ونحو كالجسم المطلق على كل ما ذكرنا وعلى الجماد وكالاطلاق
الجوهر على كل ما ذكرنا وعلى العقول الفائضة والنفوس الفائضة وكالاطلاق الوجود على الكل
وكاطلاق الموجود على الكل وكاطلاق المسلم على الكل وهكذا من سائر الاطلاقات فاطلاقها
من باب الاشتراك اللفظي شبكة كان او نوعا وانما هو من باب الحقيقة بعد الحقيقة كما
شرحناها وبيناها في كثير من مباحثاتنا وفي كتب بعض التلامذة رسالة في الحقيقة بعد
الحقيقة والوضع الخاص والموضوع له العام الذي خالفه كثير من الناس وهي رسالة جيدة
منطوية على مطالب شريفة في هذا الباب فمن اراد فليطلبها فعلى هذا اذا وجد لفظ المطلق
على الاثر المنفصل والمؤثر وكان الاطلاق على الاثر حقيقة لوجود علائم الحقيقة فيه قطعا
مجازا بانا نعلم ان ذلك اللفظ المستعمل في الاثر حقيقة هل استعمل في المؤثر حقيقة ولذا وجد
فيه علائم المجاز لانا لو فرضنا ان هو الله سبحانه فلا يخل بالحكمة كما اشرنا اليه قبل اما اذا
كان المستعمل فيه المؤثر حقيقة وفي الاثر انه وجد فيه علائم الحقيقة فالاشتراك معنوي
والصدق على التشكيك واما اذا اطلق لفظ على الاثر المنفصل ومؤثره وكان حقيقة في الاثر
لوجود العلائم فيه قطعا فقطعا نحكم بانا نعلم انه حقيقة في المؤثر ووجد علائم المجاز في المؤثر
ام لم يوجد بنص اهل اللغة بتلك الاشياء مجازية المؤثر ام لم ينصوا لان العلائم وقول اهل اللغة انما
بعضنا البناء اذا لم يحصل العلم القطعي بالموضوع له فاذا حصل العلم بالموضوع له وتبين انهم بعثروا
على الواضح فلا نتبع لقولهم ولا نركن الى نفسهم لانهم ليسوا من اهل اللسان وانما هم المستنطقون
من محاورات العرب واشعارهم وخطبهم وحكاياتهم ولمثل ذلك وجاز الخطأ عليهم لجهل الباعث
والمناط المعتبر حصول العلم القطعي في الخصم خالف في ذلك العمر ومن ذا وافق وليس هو
باولى من غيره ولم يأت نص من الله ولا من رسول الله على اتباعه فما البرهان الحق بالاتباع
حينما وجب لا لم لجماع على لزوم اتباعهم نعم الدليل القطعي على خطائهم افترى سبحانه الحق
النحاة يتبع من لا يجد لا ان يجد فما لكم كيف تحكمون فالعول لما وجد بيننا الباعث كله
الفتوى عليه لا على التحقيق قال لنا ان علمتم فقولوا الا فلا افهم ولا اقول الا فافهم وتثبت

ثبت أن النسبة القولية الثابتة وهي التسعة أبان أن الصراط المستقيم أما الرحمة فاعلم أنها فيض الله
سبحانه الجاري على أطوار الموجودات فإن جرى على مقتضى النسبة الحبية فهي الرحمة الواسعة
وإن جرى على مقتضى النسبة الغربية فهي المكتوبة وبيان ذلك أن الله سبحانه حتم على نفسه بحكم
فيض جوده على حسب القوابل والاعتبارات والاستعدادات على حسب ما جرى من علمه وقضائه وقدره
خيراً كان أو شراً نعيماً كان أو عذاباً جنة كان أو جحيماً وبمقتضى هذه النسبة الحبية تسمى رحمة العلم
وهو قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ولا شك أن الجنة نفسها والنار شيء والثواب شيء
والعقاب شيء فظهر أن الحق سبحانه بهذه الرحمة هو اسم الرحمن فهو أي ظهر شيئاً
نسبة إلى جميع الموجودات من المنافع والمضار من خير أو شر على السواء ولا زال قريبه
المبدأ إلى جميع الموجودات الحادثات على حد سواء وإلا كان يختلف النسبة ويختلف النسبة
حالتها فاسم الرحمن هو الظاهر بالرحمة الواسعة فقد استوى على العرش يعني جعل العرش خزانة
لجميع الأمدادات والفيوضات التي تحتها قوابل التقلبات وهو متساوي النسبة يعطي كل ذي
سائل على قدر سؤاله ولو سألت القوابل على نسبة واحدة لأعطاهم بإيفاء ولكنها كانت
بالاختلاف لاختلاف حاجاتهم وهو قوله تعالى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فنسبته إلى الكل
نسبة واحدة والقوابل مختلفة وإنما هو ماء الوجود والسماء هو العرش الرحمن المستوي ولذا
الاسم فاسم الرحمن والرحمن يتوقف بالأسماء المتقابلة كالغافر والمنتقم وكالرؤوف والقهار
وكالعطوف والجبار وكالمحيي والمميت وكالمنعم والمعذب وهكذا في سائر الأسماء وهذا الاسم الأعظم
هو الآخذ بناصية كل شيء وكل دابة لما تبينا سابقاً من أن كل شيء له شعور ونطق وحركة تقتضي
القابلية فكل شيء دابة وهو قوله تعالى وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط
مستقيم والصراط المستقيم هو الرحمة الواسعة والقدرة الجامعة وهو المحيط بكل شيء من شقي
وسعيد وحق وباطل وظاهر وخفي كما نص عليه الله بقوله الحق فمن يرد الله أن يهديه يشرح
صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات
لقوم يذكرون وقوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيماً يريد بالمشار إليه بهذا شرح صدر المؤمن

وضيق

وضيق صدر الكافر وجعل الرجس على الذين لا يؤمنون هو الصراط المستقيم والمنهج القويم وفصل
الخطاب في القول الفصل الذي ليس بالهزل وهذا الصراط المستقيم هو مقتضى اسم الرحمن الظاهر
بالرحمة الواسعة والرحمة الواسعة هي التي في الآية التي من القرآن يعني من اسم الله فيه شفاء
للناس ولا يزيد الظالمين إلا خساراً فافهم ما نقول وأما الرحمة المكتوبة فهي رحمة الفضل وهي التي
قال تعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة بعد قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فالأولى
الرحمة الواسعة هي رحمة الفضل والخير لما كان كقوله تعالى فسأكتبها الآية مقيداً بخصوص الذي
الرحمة فلذلك وسعت كل شيء فإنما اختص بالمؤمنين لهم إذا لم يكن لهما خبرة تفضل أن الرحمة هي الرحمة التي
يدخل أهل الجنة الجنة ويوصلها أهل الخير ويجعل النور في القلب فيشرح الصدر ويقوي
الإيمان ويثبت التقوى ويجنب المعاصي والسيئات ويوجب الطاعات والحسنات وهذا مقتضى النسبة
الغربية وهي نسبة المحبة فإن الله سبحانه وتعالى قسم لعباده الخير ليوصلهم إلى جنات النعيم على
الجنة من جنة التوحيد وجنة الأسماء والصفات وجنة الذات والشهود وجنة الذكر والكتاب
وأمثالها من جوامع الخيرات ومحاسن المبرات وعظائم الحسنات وهذه الرحمة تسمى رحمة الفضل
والرحمة المكتوبة وهي مائة جزء أظهر الله سبحانه في الدنيا جزءاً واحداً منها بها يرحم الناس بعضهم
بعضاً ويعطف الوالد على الأولاد والأم إلى أبنائه والحب الحبيب والصديق الصديق
وكل حنين وعطف ورأفة والخضوع والمثاني والامتنان والإنعام والإكرام وغير ذلك من جوامع
كل ذلك بجزء واحد من الرحمة المكتوبة وأودع تسعة وتسعين جزءاً في خزانة الغيب في
الركن الأيمن الأعلى من العرش فإذا جاء يوم القيامة أظهرها وأضم إليها هذا الجزء الذي في الدنيا
فيرحم بها عامة عباده من أرض المسلمين والمستضعفين من سائر الملل حتى يأتي إلى المؤمن
ممن رضي دينه فيقول له إن لي عليك حقاً فيقول ما ذاك الحق فيقول استظللت بظل جدارك
في يوم حار عند كذا فيشفع لصاحبه الخير فيقول إن لي عليك حقاً فيقول المؤمن ما هو فيقول
سقيتك ماء بارداً في يوم حار فيذكره المؤمن فيشفع له وهكذا تنبسط الرحمة وتشمل عامة
أهل الإسلام وما عداهم من الكفار ما خصنا من الكفر محضاً فقد تأملت الموضع الرحمة تبيين
فتطلق الرحمة الواسعة على رحمة الفضل أيضاً كما في الدعاء اللهم إني أسألك وقولك الحق

تبيين

وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا اكرم ولا ريب ان الدعاء لا يطلب به محض العدل فان ذلك
لا يبقى ما يجري لاحد ترجيا منه تعالى حكيم لا يجاوز مقتضى الحكمة والسؤال في هذا المقام متعين عنه
وانما السؤال فيما هو الاهم الانفع وذلك محض الفضل لان الخلق بعدل الله ما يستحقون شيئا من الخير
كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الى
اجل مسمى وقال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اي من
الاعمال فلا اقل من عفا السيئات الحاصلة من الغائب يعني ان الدعاء كل مسئلة ابتداء وكل الحسنات
تفضل لا يجب لاحد ان يدخله جنته بالحسنات وهو لا يوجب خضوعا له بالاستجابة ولو لا كماله
القدر لو عليه الافق الغير قال الشاعر في الخبر ما مر في هذا المقام بتمامه لتعرف مقام الخلق
في اختصاصهم الخبر او الخبر وهو العجز من دعا عجز مثله الافهام وعجز عن ادراكه الاذهان وعجز
البلوغ الى الذي عرفه بما ظهر من الخلق لا افهام ولا يبلغ منتهى فضله ولا يعرف معضلة ولا
يحتمل مشكله الا ما ذكرنا سابقا في مقام التنزيه عن البيان فانا السعداء من في معرفة ذلك
البيان فانه قل ما عثر عليه انسان والدعاء هذا الهي وعزتك وجلالك لو انني منذ بدعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين بحمد الخلائق
وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو انني يا الهي كربت معادن
حديد الدنيا بانيابي وحرثت ارضها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين
دما وصديدا لكان ذلك قليلا من كثير ما يجب من حقك علي ولو انك يا الهي عذبتني بعد
الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك قليلا من كثير ما استحق من عقوبتك يا كريم
تامل في هذا الدعاء الشريف فانظر هل يبقى بعد ذلك الا ما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وتامل في هذا الكلام الشريف فانه معنا النظر فيه وتحمله
فرحمة العدل ليس شيء يسأل عنها او يطلبها لان الحق في كل الحقوق من عدله تعالى يقول ربنا
عاملنا بفضلك ولا تعاملنا بعدلك في الدعاء وكل حق من عدله فالرحمة التي سألها الامام
بقوله برحمتك التي وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يجب ان تكون هي محض الفضل تفضلا

الا انه يرد هنا اشكال وهو ان الفضل ليس عاما لكل شيء وانما هو رحمة للمؤمنين لقوله تعالى
ويقولون كل [illegible] فضله فلا يشمل كل احد الا يلزم ان لا يكون نار ولا عقاب لاهل جهنم ولا
كفرة ولا شيء مما يكرهه الانسان لان الفضل بيد الله يعطيه من يشاء ولا اختصاص له لاحد
دون احد الا ان يخص دون من يخص مع وجود المقتضي ورفع المانع بعيد عن الكريم بل قبيح على
ولي النعم وحينئذ كيف يجمع ويطابق المذهب الحق ان له تعالى رحمة وسعت كل شيء واردنا
بذلك محض الفضل فان الفضل يجري ولا يتم ويجب تخصيص الشيء حتى يطابق مع القواعد
الاسلامية والايات القرانية ولكن هنا التخصيص ينافي قوله عليه السلام في الدعاء وانا شيء
وظاهر الاسناد لا يعطي الشيئية ولا ما اختص هذا الاسناد الا اذا كان مخصوصا اللهم الا ان
حيث ان الله سبحانه وتعالى عالم السر والخفيات يعلم مراد السائلين ويطلع على ضمائر الطالبين
خاطبه الداعي عليه السلام بما عنده مما يعلمه ان الله يعلم ما في سره وقلبه وهو قوله تعالى واسروا
قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فكانه اراد عليه السلام
بقوله برحمتك التي وسعت كل شيء بعض ذلك الشامل مع كل من رضيت دينه لان في قولك
الحق من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقلت في قولك الحق ولا يشفعون الا لمن ارتضى
من ارتضى دينه وقلت في قولك الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول فانا يا الهي ممن رضيت دينه لاني امنت بالحق في النبوة والولاية وانتسبت الى الله
بالايمان اليه خاضعا خاشعا مسلما محكما له فيما يقع التشاجر فانا يا الهي ممن رضيت
في الدين فلتسعني رحمتك اي فليشملني فضلك ولا تواخذني بالمعاصي التي اقترفت وآبائي
اذا كان [illegible] المطلوب مع [illegible] صحيحا [illegible] الكلام عليه السلام وبتخصيص شيء [illegible] فافهم [illegible]
ان المراد هنا الرحمة العامة الوجودية وهي عامة شاملة لكل موجود ومفقود [illegible] عن التخصيص
ظاهر مع انه لا ينطبق بالواقع لان رحمة العامة الوجودية هي الفيض الذي ذكرنا [illegible]
والفيض انما يظهر بالقوابل كقطرات الماء في الاصداف [illegible]
الحق [illegible] هذه الدقيقة لا ينفعه بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق

والباطل فاما الربد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فكون الرحمة هي الوجود
والفيض لا يقتضي ان يكون خيرا او نفعا في جميع الموارد كما هو المعلوم الظاهر **تنبيه** اعلم
انهم قالوا ان الرحمن هو معطي الرحمة والخير والرزق في الدنيا والرحيم هو معطي الخير والتوفيق
في الاخرة فعلى قولهم ان الرحمة ضرب لطيفا الا ان الفضل في الدنيا يشمل المؤمن والكافر
من ادرار ارزاقهم وابقاء حياتهم ورفع الاذى عنهم وايصال الكل الى مطلوبهم ما شاء الله كيف
شاء الله وهو رحمة الرحمن واما الرحيم فمعناه المتفضل على المؤمنين في الاخرة بالجنة والنجاة
من النار ورفع شدايد اهوال القيمة والثبات على الصراط والجواز على الصراط كالبرق الخاطف
واما الظاهر من نعم الله سبحانه على المؤمنين بخيار الاخرة فخصوا رحمة الرحمن في الدنيا وخصوا
رحمة الرحيم بالاخرة ولست ادري ما الذي الجاهم الى هذا القول الفاسد وما الذي الجاهم الى هذا
الكاسد مع انه عليه السلام قال في الدعاء يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما فنسب الرحمن الى الدنيا
والاخرة والرحيم الى الدنيا والاخرة فاين الاختصاص الذي يزعمون ان الرحمن مختص بالدنيا
والرحيم مختص بالاخرة وقال مولينا الصادق جعلنا الله فداه عليه السلام من الملك الخالق في تفسير
بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله الى ان قال الرحمن اسم خاص
لصفة عامة والرحيم اسم عام لصفة خاصة يعني ان الرحمن اسم خاص بالله سبحانه لا يصح اطلاقه
على غيره تعالى ووجه هذا الاختصاص ان صفته اي الظهور بالرحمة عامة شاملة لكل شيء من الاشياء
ومخلوق من المخلوقات ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه من جهة عموم هذه الصفة
فهذه صفة فضل على غيره تعالى فخص هذا الاسم اي اسم الرحمن به تعالى ولا يصح اطلاقه على غيره
لان الرحمن هو الجامع لصفات الاضافة وصفات الخلق والاسم الله هو الجامع لصفات القدس
والاضافة والخلق وبهذا يعرف بين الاسمين الاجليين وكلاهما بالله سبحانه يختص لا يصح اطلاقهما
على غيره وقول الشاعر في مدح مسيلمة الكذاب لا يحصص وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
لا ينقض حجة على الجواز لان الشرع منعه وقول الخارج من الشرع لا يعتنى به ولا يلتفت اليه
وبالجملة فكلام الصادق عليه السلام نص في الاختصاص وانه عام يشمل كل شيء من الموجودات لانه
متعلق العلم فيكون شاملا لكل شيء من الاشياء ولكل موجود من الموجودات ولست ادري ما الذي

دعاهم

دعاهم الى هذا التخصيص الا ما ذكر في كتب اللغة ان الرحمة رقة القلب والرحمن بن عمه وان
لم يستعمل في معناه الحقيقي بقولهم ان الرحمن مجاز بالاحقيقة لكنه بمعنى اللطف وان كان لا بد في
المجاز ان يكون مناسبا للمعنى الحقيقي فوجدوا المناسبة اذا اطلق على الله سبحانه الرافة والعطف
فقالوا ان الرحمن عطفه ورافته لكنه في الدنيا شاملة للمؤمن والكافر والعادل والفاسق والعاصي
والناقل والتقي والفاجر واما من فضل الله على المؤمنين في الاخرة لانه يقتضي شمول الرحمة للكفار
واختص بالمؤمنين لا ينحل هذا القول من الظاهر الاية وعدم حقيه وسعت كل شيء بل بعضها ومنافي
لصريح الدعاء يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما ومناف لصريح كلام الصادق روحنا له الفداء وعليه
وعلى ابائه الاف التحية والثناء وفيه ان الكتاب والسنة وقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وهو
من افاضل علماء الامة لاجل الخبيثة الخبيثة المخالفة للعقل السليم والطبع المستقيم
فالرحمن عام كما ذكرنا والرحيم خاص كما قلنا ورحمة الخلق في الدنيا يعطي التفضل على الكافرين
ادرار الرزق ورفع شانهم في ذلك فقلت عن رحمة الرحيم لا الرحمن فان الفضل يشمل الكافر لمصلحة
المؤمن لا الفضل للكافر لان الله سبحانه امهل الكفار وتفضل عليهم بطول في الليل والنهار وجعلهم عونا
الدهر في كثرة من الاجل انس المؤمنين لتوقف امور معاشهم وما يصلح لاحوالهم حتى يتمكنوا من اصلاح
معادهم في مقام العبادة بسبب الاسباب الظاهرية على اغلب الكفار عن غير المؤمنين والمسلمين الا
ترى الامر بحصة ايمانهم تسهيلهم للامور كذا بعزمهم كل ذلك لاجل المسلمين في الحقيقة هذا
الفضل على المسلمين لا الكفار واما رحمة الرحمن في الدنيا رحمة الحق فمنها قوله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب عظيم فالله تعالى املى لهم ان يكبروا شرا
واي فضل فيما كان على سبيل الكذب وطاقت نار الحطمة ومن نحو قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه
الى قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومن نحو قوله تعالى بل طبع الله عليها
بكفرهم ومن قوله تعالى وبكفرهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه وامثالها
مما هو شاهد من ترك الولاية واللعنة على الكفار وبالجملة فاسم الرحمن لا يظهر ويظهر في الدنيا و
والرحيم لا يظهر في الدنيا والاخرة على ما فصلناه لك من بعض الابيات **حكمة ايمانية**
فذهب في الافهام حتى في الاذهان ان الرحمن مجاز بالاحقيقة فان الرحمة فهي رقة القلب وهي

فحال عطاء الله قال الرحمن لا يستعمل في حق الانام وضع لما بدا ولم يستعمل فيما وضع له وهذا الكلام على تحقيق
الحق محقق منافي مبحث الاثر كلام خارج عن التحقيق وبعيد عن حسن التدقيق لانا قد بينا
ان اللفظ اذا اطلق على الاثر والمؤثر وكان حقيقة في الاثر يجب ان يكون حقيقة في المؤثر
سواء كانت وجدت علامة الحقيقة فيما يطلق على الاثار ام لم توجد سواء وجدت علامة المجاز فيما
يطلق على المؤثر ام لم يوجد يعني ما ذكرنا انا نقول لا عاقل يرضى بان يقول ان الله لم يكن رحيما
قبل ان يخلق العباد وقبل ان يخلق قلوبهم وقبل ان يخلق رقتها ثم خلق القلوب ورقتها ثم وضع
لها الاسماء ثم استعارها لنفسه سبحانه وتعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا او الحقيقة ذكروا المجاز انهم
فنسبوا الحقيقة الى انفسهم والمجاز الى الله الكريم الذكر وهذه الا انه مثل اذا اضمه ضرب ان هي
الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم فما انزل الله بها من سلطان فظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا
هنالك وانقلبوا صاغرين تحقيق عرشيه قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهذه الآية
يصح ان يكون رحمة عامة من حيث عكف مقام النبوة لانه صلى الله عليه وسلم لما دعى الخلق الى
سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة وقال لتعريض التكوين والتشريع العالمين في العرف
فالاجمال والتفصيل والقوة والكثرة في الخلق فالطيبين مصدق ومكذب بحسب ظاهر الناس واما في
الجنان فمنهم مصدق ومكذب ومستضعف ومنافق والصدق بايمانه ونصيب كان النبي صلى الله عليه وسلم
له نور وسر الى الرسول الذي على على بن مستقيم الداعي التوفيق ويجب الذين المعادي والتناوح
الاجل الذي وسوا لهم اقرب اخفا النفاق وابطال النفاق واما الذي فلك جانبا في الوفاق
لهم لا فضل لا وفور اوللمكذبين ظلمة وغيا لا فكاك لا وعذاب او جمع اللقلب يسبق اللقم
في البنات اللاهو واضطراب في القلب فيما انك لو انما المتوفقون في ملجم منهم وقبر جامع فهم يخفون
قلوبهم فنظهر فطلوب لطفهم ما يسوق عليهم فهذا هو مقتضى الحق فيصح ان يكون بالرحمة بعد الفضل
لانه صلى الله عليه وسلم بركة للعالمين وامان لهم عن الهلاك والعذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقد انقطع العذاب عن هذه الامة ولو لم ينزل الا
هو في بقاء الخير كما كان في الامم الماضية من نزول العذاب عليهم بعير فرج ونحوه ومسخ
وقذف وخسف واما الباهر انجاء العذاب وقد ارتفع عن هذه الامة ببركته فهذا السبب الظاهر والرحمة

الباهر عليه الا في الجمع والثناء من الملك القادر وكيف ما كان على الامم الماضية من الاصار
التي هي مذكورة في محلها حيث قد عدا اهلها كوجوب قتل بني اسرائيل بعضهم بعضا كما قال فاقتلوا انفسكم
تخصيص موضع العبادة بالمساجد ونحوها وكوجوب قرض بني اسرائيل لحومهم اذا تنجست بنجاسة البول وكان ابا العصبة
اذا قام احدهم بها ولم يغسلها وكما كانت بيعة عدا بابه وجدهم اذا ارتكب واحد منهم الذنب فان عصبه آل فلان
فلان عطل العصبة لقلائد وكان لهاجا القار والمغصوب من الثناء وكانوا يواخذون
بالخطأ والسهو والنسيان وكان اذا ارتكب احدهم معصية واحدة لم يغفر له حتى ينصرع على ونحوه
ومحتضع ويحرم الا اذا جمع على الشهيد اجر بما من خمس سنة او ثلاثين سنة وحيث لكن الذين تاب عنهم
لهم لا امثال الهالة من الاصار والشدائد كثيرة وكل ذلك ارتفع عنا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفضله فكان هو رحمة للعالمين وفضل الله عليهم اجمعين وهو قوله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وفضل الله هو بيته النبوة لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم
فضل على الخلق وبركة وهداهم ورفع عنهم اعظم الاصار والشدائد للانبياء عن الله تعالى
وامتثال الله الامر وحكمه لما كلفه تعالى من حقوق الاسنة قل ان تخفوا ما في انفسكم او تبدوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله سبحانه اذا كلف الامم الماضية بعض الفرائض بذلك
كانوا يستثقلون ويقولون ربنا لا طاقة لنا بذلك فكانوا يمتنعون طائفة بذلك فاذا رأى الحق
سبحانه منهم الاستثقال كان يلزم عليهم ولذا كانت الامم الماضية اذا هم ولما عظم معصية كتبت له
ولما اوحى لنبينا صلى الله عليه وسلم ذلك الوحي وكان مما اوحي انه كلف صلى الله عليه وسلم بتبليغ
الامر الشريف ولما كان صلى الله عليه وسلم حبيبا وكان الحبيب لا يستثقل ما يرد عليه من محبوبه
بل كان يفرح ويستبشر اذا اتاه الامر من المحبوب وان كان فيه هلاك نفسه فكيف اذا كان فيه نجاة
فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولباه فجاء الحق بالسمع والطاعة والقبول فلما رأى الحق
سبحانه منه القبول قال سبحانه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه ثم لما جاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن امته رغبة فيها قال صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما رأى الله سبحانه تعالى
اجابته صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن المؤمنين من امته تفضل عليهم فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها

فاسئل تعط واشفع تشفع قال صلى الله عليه وسلم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله تعالى قد فعلت
وكانت الامم الماضية اذا اخطأوا او نسوا او سهوا ابواب الحسنات يجري عليهم احكام الذنب عمدا
فرفع الله سبحانه عن هذه الامة كرامة لنبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وحبا له لدعائه ثم قال صلى الله عليه وسلم
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال الله تعالى قد فعلت فرفع عن امته الاصار والاغلال
الغلاظ التي كانت بعض فضلها امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في جواب مسائل اليهود بعض عشرة وهي في الاحتجاج
فارتفعت تلك الاصار كرامة للنبي المختار عليه وآله وصحبه سلام الله الملك الجبار ثم قال صلى الله عليه وسلم
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لمن ادين هذه الطاقة الطاقة العرفية كما اذا كلفهم بقرض
لحومهم وابشارهم وعشرين عددا بعضهم او الابتلاء بالهم او ... ثم تشتغلون بالاعمال التي فيها
وامثال هذه المراد بما لا طاقة لنا به غاية ضعف الحاجة لذلك فرفع عن امته ... الطاقة
غاية كما كانوا مكلفين بقرض لحومهم اذا اصابتهم نجاسة البول ثم قال صلى الله عليه وسلم واعف عنا
واغفر لنا انت مولينا قال الله تعالى قد فعلت فعفى سبحانه ذنوب امته وغفر لهم ورفع عنهم
بلية القتل لما كانوا يكونون من الموبقات والجرائر والسيئات فكل امته تجمعت من امة الاجابة لا بد
يدخل الجنة وان اصابتهم بعض العقوبات عند الموت وتشدد اهوال القيامة والانقياد الى النار
مدة ثم اخرجه عنها وادخاله الجنة فذلك الجرائم التي منهم من لحق الكفار في ...
الاشرار وادخالهم في النار مدة لينزه وتصفيتهم عن غش الجرائم من لحق اولئك الكفار
ولولا امته صلى الله عليه وسلم لعوقبوا بذنوبهم مسخوا ومعبوديهم لبركة دعائه وهو قوله تعالى
للناس لما تقدم من ذنبك وما تأخر بغفر ذنب امته حتى يغفر به صلى الله عليه وسلم لشرفها لامته
وتعظيما لهم وتعظيما له فان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ذنب له الا من الاحوال الا ... حسنات
الابرار سيئات المقربين ثم صلى الله عليه وسلم وانصرنا على القوم الكافرين قال الله تعالى قد
له بان ينصره بظهره على الدين كله ولو كره المشركون وهذه كلها كرامة من الله سبحانه لرسوله
على هذه الامة وهو قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤف رحيم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين رحمة الفضل على ما بيناه فقوله تعالى
ابتداء الله سبحانه ... وفي آثار رحمة ربهم اشارة في الباطن الى قوله تعالى فانظر الى آثار

رحمة

رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرحمة اي رحمة الله
كما نص عليه سبحانه وتعالى بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ذكرنا ان آثار الرحمة حياة
الارض بعد موتها والمراد بهذه الارض ارض الاكوان وموتها عبارة عن ذكر الامكان فان الممكن
لا وجود له ذاتا فهو في حكم الموت فيكون من آثار النبي الذي هو الرحمة حياة الاكوان ووجودها
وتحققها على ما هو عليه من اختلافها وائتلافها وهذه الرحمة تصح ان تكون رحمة العدل
وان تكون رحمة الفضل والثاني اقرب الى المقام المناسب وان كان الاول ابلغ لانه متناول
كل شيء على حسبه ومنها احياء المؤمن بالهداية والارشاد وشفاء القلب كما قال تعالى افمن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ومنها الكافر ... وقلبه ... عليه ما الهامين الاحوال
كما قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالمحبوب بالله
الا انه من كل شيء من بيته فعلى هذا الباب جميع ما في الوجود والكون من آثار نبينا صلى الله عليه وسلم
الا ان من الآثار ما هي متصلة ومنها ما هي منفصلة وقد اشرنا الى نوع المتصل والمنفصل
فراجع وهذا هو المعنى الحقيقي والمدح الواضح للنبي فوق ما يقوله القائلون ويصفه الواصفون
ولهذا المعنى اشار الشاعر بقوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطانا المحتوي ... معنا
على الكون كله لهذا فهو الذي نص عليه سبحانه بقوله انظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض
بعد موتها والضمير المرفوع في يحيي الظاهر راجع الى الله لما ان النبي ليس مستقلا ولنبز
الفعل منسوبا اليه استقلالا وانما هو مجلى اسم الله الرحمة هي السبب لاحياء الاشياء
ووجودها وتحققها وقد قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا
ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات فالرحمة هو الذي ارسله الله للعالمين
رحمة وجعله في الخلق رحمة وفقها لما فالرحمة هي لاصل القطب والرياح المبرور والسحاب الثقال
الدائرة وبها تمت كلمة كن امر الله الذي قامت بها السموات والارض كما قال تعالى ومن آياته ان
تقوم السماء والارض بامره وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون تمت الكلمة
انزلنا منها الماء الذي له ... الى بلد ميت هو ارض الجنان وارض القابلية فاخرج الله به من كل
الثمرات عن انحاء الموجودات والكائنات وافراد الاعيان والاكوان لكل مخرج الموجود وهي ...

ارض الامكان لحق لجميع ما يراد به لبس حلة الكون ولحق لجميع من الامكان الى الاكوان وبالجملة فاذا
نص الله سبحانه على ان نبيه صلى الله عليه وسلم هو رحمة للعالمين والعالمين جمع محلى باللام يفيد
العموم الاستغراقي كما قال الحمد لله رب العالمين فاذا كان هو الرحمة لجميع الذرات في الحيثيات
الوجودية فقد الذوات الجوهرية وسائر المراتب فالمقامات من مراتب الوجود ولا ريب ان الرحمن مشتق
من اسم الرحمة وقد قال العلماء الاصوليون والادباء وغيرهم ان الاشتقاق اقتطاع فرع من اصل
انقطع الكلام وتبين المرام ولا تنس نعجل لك تحقيقا لحرج عليك فاتم وقل ما شئت
ولنقبض العنان للطالب الاذان ونتبع في القرآن مقتضيا الرحمة فيما نسب اليه من الاحكام
بجلاء امر غريب ولا بابا سعا ينفتح منه القلب ينفتح من كل باب الغيب في العالم كله من اثار رحمة الله
وقول الناظم ايضا تسببا بسبب محمد بن خطابا للامام موسى بن جعفر عليهما السلام جلت
اثار رحمة ربهم فالمراد بها عليه هذا المعنى في اثار الرحمة اي باثار الرحمة لان الجري بها
بعضهم بعض المقام بعض تلك الاثار هي تلك الاعلام الذي رفعتها اولئك الكرام العظام ومن
الاثار تلك الالوية المشهورة في الاعلام المنشورة في الاعناق التالدة والافئدة والقطع والذات
المقبلة في الصفات المنوعة والكينونات الخاصة في الجوهر والجنايات المنتقلة فاذا جاؤا
وانواع هذه الحالة لا يبعد ان يخصوا هنا بان الله مواهب المنوعة عندنا الا الله هم
اسبابها بصالات الحوائل في المواهب لعطايا وفي الزيادة وفي تعيين هنا الا ولاية لا الكتاب له
السبيل وفي نابه الحسين سيد شباب اهل الجنة كما هو المروي عن ابي عبد الله الصادق اذا الرب
مقدار ما نوع هبط البكم وبه صدر من بيوتكم الصادر لاحكام العباد الائمة حملة الولاية والرب
خبيرهم وهم اهل بيت النبوة حملة الرحمة والقبول لهبة الالهية فاذا جاؤا فاخلفهم بن ثابت
مثل اللبن متصلين باثار الرحمة من جعفر بينها الرضي فلا ابدان تسلم العناية ويلحق بها
ملحوظة الغاية وانما ظاهر المراد الناظم في هذا البيت ظاهر اذا ادنا اثار رحمة الرب خطة
السنة المشهورة من اثار ربنا فذلك جواهرها الرضي يعني بها وبجملة على ان قسمهم كل لها
نوع منهم بتلك الاثار التي هي تلك السنة وفي تلك والمحفوظة في حقيقة الامر هو المنشرح الى تلك
وفضلنا قد كنا ومنها الحق مع الحسن ولكن من الشاكرين نعم من عجائب كتبها وكم من غرائب

كشفها

كشفها كلها مطوية في هذا البيت لعدم الاهتمام في ذلك المبالغ ولاداعيها الى تطويل المقال
وايثار الاختصار الا كلمة في هذه الاحصاءات وهذه الاجوبة فالله المستعان في المبدأ والمآل

وصل لما بين الناظم شاد الله شأنه واثار الله برهانه جار في الابيات ما الدخول من الابواب التي
المرضية سبحانه ان بابه البيت فذكرنا يقتضي من الناس ان يكونوا عليه الاحوال والاطوار
والاوضاع من التسبيح والتهليل والخضوع والخشوع وجميع ما مضى انا دان يذكر التعظيم لله تعالى لحقا

فاقبل هتّانة الهادي عالياً		مثل الاغاثة في الشدائد مسبلا

اقول فلما قال الناظم لنفسه انا رحمة ربهم ثم ارشد هذا التعبير وغيره ما اشبه استعطافا كما
قال الله تعالى حكاية عن هرون لما غضب موسى واخذ بلحيته قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي انما كنت
غاب عنا ربكم ولم يقل يا ابن ابي لان الرقة في الام اكثر والعطف من جهتها الشد من هذه الجهة كذا يا ابن ام
استعطافا وامتثالا فكان الناظم انما عبر بالرحمة لطلب الرحمة فان الرحمة يراد في هذا المقام
تمام الفضل لا رحمة الحد فالمقصود لتمام المقال فالان ينظر اليهم بنظر الرحمة والرأفة ويعتلى
هتانة فقال ابدا اسبل هتانة الهادي اما الهتانة فقد مر شرحها قبيل هذا وقلنا ان
الالتفات لا بد التجهة بالجهة في ابنا النصيحة بالسلام الامام موسى بن جعفر عليهما السلام بلقب الغابة
وقلنا ان الاحسن يعني به بعينه ولقلت ابا موسى بن جعفر بحجة منها يلوح لنا القطران الاول
واقلت بالسير لوجوه عدة منها يلوح لنا القطران الاول واما اذا نصح منها الاجابة واية
الدعوة اما الاول فهم الذين اجابوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم واستولوا بكل ما جاء به مخلصين
مطيعين في الطلوع ثم صدقوا اطاعتهم والجانبين لسيرهم على ابنائهم وظاهرهم وباطنهم
وعلموا ان النبي المفضل المرجوع بين الله وبينهم وانه امر الله وحكمه وحكم الله وطاعته طاعة الله
ومعصيته معصية الله ونحوها لعنة ما لعنه الله ومحبته محبة الله وبغضه بغض الله وهو
وجه الله وعين الله وكلمة الله ويد الله وقدرة الله وخزانة الله وباب الله والاسم الاعظم
والنور الاقدم والسر العظيم والرحمة المنعم وهو سر الوجود الغيب والشهود في مخفيه
والتجلي هو الجوهر هو الحجاب وهو الامر الذي قام به العباد وهو طيب طاهر منزه عن الادناس
مطهر عن الادناس مخلى بكرايم الاخلاق متجنب عن سائر الاعراض فكيف وقد امر الله سبحانه وقد

اهل بيته عنا الرجس وطهرهم عن كل دنية ورذيلة فاذا اضاف الله الى اهل البيت فلا ريب انه
لاجل كرامة صاحب البيت فهو اولى بان يكون مطهرا من قذارة المنقصة او انه اجل الاعلام الناجي
وفرعها الثاني انه سبب كل خير وفيوض اذ ذكر الخير كان اصله وفرعه ومعدنه وماويه ومنتهاه اذا
امر نبيه صلى الله عليه وآله حضا ظاهرا وباطنا سرا وعلانية وبخفيه اذا ذكر ثانيهم فهو امر الآية
واما اذا امر ببعض دون بعض فان كان ذلك المدح منكرا فامنت عليه النص وقوم والاجماع خرج عن
كونه من الائمة وتخلف تلك الكفار وان كان لم ينكر في ظاهر الامر وانكره في باطنه من صفاته
فاقام عليه الاجماع فهو ليس من الائمة وانما هو من المنافقين الذين اخبر الله سبحانه عنهم
في كتابه كشف خللهم في كلامه ثم قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والمنافق اكبر
ذنبا واعظم جرما من الكافر لان الكافر يلحق بالغائلة والمسلم يتجنب منه واما هذا المنافق
فليس تماما من الغائلة ولانما يلحق الغفلة ويحسبه المؤمنين ويعتقد انه منهم ويغتر بهم ...
على الاسلام من الكافر وذلك متعلق ظاهر واما اذا انكر بعض صفاته التي هي من لوازمها ثابتة بالنص
ضرورة كما اذا انكر كون هذه الاثار عن النبي المختار من التكوين مع اعتقاد بانه رحمة الله
واهل بيته الطيبين اثار رحمة حتى الارض بعد موتها فلو كان من هذه الارض المعروف في
كانت حتى الارض لنبات هذه النباتات المخرج فهذا اثار رحمة الله لكان يقتضي ان يقول ان اثار
رحمة الله جميع الصفات بعينه العموم لانك ان اخرجت النبات من الارض لم يخرج جميع اثار رحمة الله
السموات من رحمة الله خلقت والارض من رحمة الله سطحت والدواب من رحمة الله بثت في الجهات
من رحمة الله تحققت والجواهر من رحمة الله تجوهرت والاصول من رحمة الله تكونت والاغصان
تاصلت والفروع من رحمة الله تفرعت والاشياء من رحمة الله تشيئت والاكوان من رحمة الله تكونت
والاعيان من رحمة الله تعينت والوجود من رحمة الله وجدت والموجود من رحمة الله خلقت
والعرض من رحمة الله تجلت والطبايع من رحمة الله تحصلت والامزجة من رحمة الله اختلطت
وهكذا سائر الاكوان والاعيان والاكوان والافواد والاطوار والاوطار كلها من اثار رحمة الله
كما قال البوصيري وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم دعها ادعته
النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم فاذا كانت الموجودات كلها اثار رحمة الله

فاختصاص

فاختصاص هذه الارض وهذه النباتات لا يخفى لمن له ادنى فطنة كل عاقل لبيب ومنصف القول الصحيح وهو
تخصيص وجل بين تفصيل بان تلك الاشياء الذي يراها عليك كلها من اثار نبينا صلى الله عليه وآله
لانه رحمة الله فاذا كان مصدر هذه الاثار النبي صلى الله عليه وآله فما ادريك ما الوجه في حصرها
او خارجه عنها اصلح الكلام فلا كلام ولا يكون معجب فبالجملة فاتمه الاجابة ان يكون مؤمنا
صلى الله عليه وآله ظاهره وباطنه سره وعلانيته بجميع قواه ومشاعره وبانه صلى الله عليه وآله
حجة الله على جميع خلقه من الاولين والآخرين من السابقين واللاحقين من الانس والجن والحيوان
والنباتات وجميع الصامتات والجامدات وجميع ما في الارضين والسموات بل الارضين والسموات
والحجب والسرادقات والعرش والكرسي واللوح والقلم والعين والمعنى والباطن والظاهر
والمعنى واللفظ والجوهر والعرض والذات والصفة وكل شيء يكون الله ربه يكون محمد صلى الله عليه وآله
نبيه الحجة عليه ويعتقد انه عين الله الناظرة في العباد وعينه الباسطة بالانفاق والعطية
في الابرار والاشقياء وجنب الله الذي يقول الكافر يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وجه الله
الذي اليه يتوجه الاولياء واتم عن الصراط الناكبين ومثله الاعلى الذي قال تعالى ولله المثل الاعلى
والاسم الحسنى واسمائه الحسنى في قوله تعالى فلله الاسماء الحسنى فادعوه بها ونور الانوار في قوله
تعالى مثل نوره ولسانه الناطق ووجهه الصادق ووجه الغضب وكلمته التامة ونعمته السابغة
وخزائنه الدائمة ومن اجله الوضوح وسبيله اللائح وطريقه الواضح وخليفته بل الامة اي الائمة
كلهم واصل الرحمة السراج الوهاج والنور المتجلي الابتهاج والذكر بعجائب الخلق العظيم والاسم الاعظم
صلح امر الاولين والآخرين والعبد المخترع والحبيب جميع شئون العبودية من الاسماء والمعاني
والذنب والاضافات والقرانات والتعلقات باتحاد الاختراع والابتداع والكلمة التي لم يجر بها
الاكبر وذلك لوجوه المطلقة وجميع الازل ليعلم الازل بجميع اصفها الكمالية مع شئونه
غيب الغيوب ونور الانوار سر العظمة والكبرياء مبدء الالاء والنعماء اقل الكتاب النقطة والحجة
سر مطلق وظهر شيء المفيض الجليل الامر القائم على كل نفس بما كسبت النور الدائم وجميع الاشياء
منه ملك شرف الغيب المطلق والازل الثاني بل الازل الاول الذي لا ثاني له والاول الذي له
ثاني جلاله الله اكبر بقدر الامر واشباههما بمقتضى الامر بانه سيد المرسلين وسيد النبيين

وحجة الله على الخلق اجمعين واذا كان سيد الخلق كلهم يحب ان يكون حتفا بعض ذكرنا من هذا الامر
الاسرار الغيبية ولا من البواطن السرية وانما هو من لوازم الامر انبائه سيد الخلق وهذا الموجود
عند المسلمين من اجل البيت تحسبا لوضع الوضعات في الامر بالملزم وانكار اللوازم كالامر بالسر
وانكار صنوها لحفظهم بالفرق بين اللوازم البينة لغير البينة وان كان صحيحا الا ان الغوي اهذه
من اللوازم الغير البينة ناش عن الغفلة وعدم اعطاء التامل التام حقه في هذا السبيل لعمام ولا
فمن نظر ولبصر تامل وتفكر بعبرات هذه من اللوازم البينة واما اللوازم الغير البينة فهو مجالهم انحو
فم الحكيم العليم الكريم انشاء الا القوم سيد الساجدين الغائبة لا شكلهم بما انشاء العقول الحكما
وان كان غلط الحنفاء يعلم كلما انسمعه نكر او صنعه عنه او الاسرار التي يجيب ان تستر عن غير
هو ما لا ندخل الحسن فاعتد من الفواعل المعرض عند اهل الجدال لنفي الحق الحسنة ما الذي له
دليل وعليه لخطاو انجح السبيل فليس فيما يجب ستره الا الملمنا الا الذي الحالات تدعوا الامر الى نصف
ونظر الى مقتضى الحكمة الالهية وانه يجب ان يجري الامور على ما ينبغي كما ينبغي وانه لا يخلو الحكمة
وانه خلق الخلق المعرض به الامر كما في كل ما نقول لحقوا نجح كالنوع على الطوع بعض الجهال الا الذي
البنا اهل الاستاعر ويحو الاسرار عاد الحسن فحصهما الاجنبا كما افترا وان يزعوا وكذبا وحتما
فانا لم نذكر الا او ابرزنا العرض عند اهل الجدال لذوا لوعظة عليه ثم بلغنا نقول كلها من لوازم
الضرورة بناوها الجهات يكون على انه معتمد الربوبية والنبوة والولاية لان كلا من هذه الثلاثة
له مقتضيات يقتضيها واذا الجرب المقتضى على المقتضى ثم ما ذكرنا موضح ما بيناه وهذا المعرفة
كل من دخل في الاسلام ومنح جملات ان ما يجب على الحنفاء عند عامة المسلمين اذا انصف ما
ولعلج ونديره ولم يكن همة غلبة الخصم والتفحص عن عيب لمن سلم والا فاحوالهم ضعم من ان يكون
من ان يسطر كم ذا اعوق بالتعصب على العصم والا ما ادعوا صنعه الا على علم واما السر المصون والغيب
المكنون علم لينقوبه العلماء الربانيون كالعرفاء الالهيون فانا ذاعة السر من اكبر الكبائر وافسو
الفجور عند اولى النهى فكيف يجوز ومن اولئك الابدال الفحول الرجال الصم قلوبهم ظاهرة وصدق
منبرة ولنفس بانكيه ان يركبوا الاثام والسيئات ولن يفترقوا الحجاب الموسع الى السيدهما كم فيها
وكشفوها كاشافوا كلا انا اولياء الله ما لهم مع سر الا احرار الا ان يوقعوا الى اهله ولا يا انعتوا نحا

وهم

وهم يعرفون الناس بالقرآن والنوم والله سبحانه ادبهم وقال لهم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وكان شخصا من اكابر العلماء واماجد الفضلاء ومن الاجلاء النبلاء وكان عزيزا جليلا
معظما في حضرة مولانا واستادنا جامع العلا الشيخ احمد قدس الله روحه في الدنيا والآخرة وكان يعظمه
في الغاية ويجله في النهاية وقد ذكر ابو حمزة عن امير المؤمنين انه قال لسلمان صلى الله عليه وآله
علمني الف باب من العلم يفتح من كل باب الف باب وتعجب ان الناس يعرفون انه منها بحرف لا يعرفون معنى ما
وهو قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا
لا يوقنون فانا ذلك العالم ثم جعل عادتنا نخر بعلم استنباط تلك الابواب من هذه الآية الشريفة
وما كان مولانا يخبرنا بالقرآن عن قول النبي صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وعند النوم ومن قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين يخبرنا ان الناس درجاتهم ومقام
تحملهم للعلوم وقوة ادراكهم وضعفها وتحملها وعدم تحملها وعرفنا انه ليس ممن يسر عنه هذا الذي
اجابه وقال لنا ما امير المؤمنين ليس كله فقد ما علمه السلام ما كلما يعلم العالم يمكن ان يقوله فان من العلوم
ما يحتمل وما لا يحتمل ومن الناس من يحتمل ومنهم من لا يحتمل فلم يقنع ذلك العالم والح على الشيخ
قال مولانا الصادق عليه السلام ما كلما يعلم يقال ولا كلما يقال حان وقته ولا كلما حان وقته
حضر اهله فلم يكشف لذلك العالم ما ذكر اعلى الله شأنه من الحجة عن علمه على طاقته الجحود وكان
بقيته ومن تفقا فان الشيخ لم يخبط وبينا ما حواه قال مولانا الشيخ وسيخبر عن سر ليلى
لجنة بعينها من ليلى الاغنياء يفوق خبرها وانت امينها وقال انا اخبرتم بامين فلم يكشف
ذلك العالم ما ذكر من البينين لحجة عن طاقة الجحود فقال له مولانا الشيخ اعلى الله مقامه من نحا
بين ظالبين اما ان تعرف حكمها قال لا يا الامور غالبا بعضها وخفاياها وانه على كل شيء
في حقوق بالامانات الى اهلها لا تعرف حكمها بل جاهلا غابا فان عرفت حكمها فيها انا
اقول لك كف عن هذا السؤال لا مصلحة للتعمق وان لم تعرف حكمها فيها انا اقول لك فلا
تسأل الجاهل الغائب فكف الرجل وقال بكذب محاط الحرم شيء فما كان مولانا يرضى بكذب وكن
احرا اشفق البحث يكن يجانب الفلقة لئلا يكذب خلق من خلق الله انظر كيف صان السر وحفظه
انه لا يحملوا فقد ومن ومنها من الشيخ التقي الصالح العلا جناب الشيخ علي بن شيخنا ومن نادت

مقامه وهو كان من العلماء والفضلاء المتبحرين وكان من حفظة الاسرار ومن شيعة الذين قال
في حفظ الشيء ومفظوله الى انتقال وانت نعم فرد الشيء نكتمه فكيف يكتم على السر اثنان
عند ثقات من يسمع من يحيى ولكن فؤاد لنا ولاهل الكتمان الابيات وهو حجة الله مع هذه الصفة
في حفظ الاسرار لهم وهو مثلث على المتحمل وتحقيق دعواه عن طريق اهل البيت آل المهدي عجل الله فرجه
فاول ما ظهر يبعث معه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاذا حضر واخرج كتابا مختوما بخاتم رطب الطين
انه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول لهم بالعجمي عمدوا بمقتضى طو هذا الكتاب فاذا وقع
عليهم يسكرون عليه لم يثبت الا اثنا عشر نقيبا ويقولون ان اتصاحبنا ونفرقون
ويجلون شرق الارض وغربها وفي عيشا ما طلبه ثم يبايعون من يلم لا عن معرفة وكنت اعلم ان
الجناب جناب ساجد يعلم مطلق الحظ وحجم المراد وهو يا بعض مضمون هذا له مع المهدي عجل الله
فرجه خاتم النبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت سألته عندها عن تلك الكلمات
او الكلمة على الخلاف فاوى بانه ما تبين ان يجري فيها حديث بعد تلك الليلة وظهور انها
وانوار والخضوع والخشوع العلم برحم بجانبه وبحر بين عينيها [illegible] فكري [illegible]
وكلما انا املي [illegible] سبيلا وكلما الحروف [illegible] الا افتح [illegible]
ولم يذكرها ولم يظهرها الى التشبيه لاجل يتوقفها فكان يحجبني عن فهم كلمة وقوعية
وقت الحجة وفي الحنان بالغيب هكذا يكتمون الاسرار ويصونونها عن الاغبياء انتشار الامر الله
فجعل الله فالذين يظهرون لبس ذلك التصرف وانما هو فيه وقد اتفق معي شخص من [illegible]
وعلمائها [illegible] عن مسئلة علمت انه ليس من اهلها فابيت اظهارها واوقعت العنت في اخفائها
حتى [illegible] بعد اخرى [illegible] الا الكتمان وتعذر لاظهارها حتى
جاء [illegible] لان الامر عند [illegible] لا املت بل هو [illegible] ثم قال الله
تعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها [illegible] بانه يقول [illegible]
انه [illegible] ليسأل عن مسئلة هل النفخ للحرير حرام ام لا فالاول وهو الصحيح
ثم قلت هل فاعل الفعل المنهي عنه حرام ام لا فالاول قلت له اقرء قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا فعلمت انه

الفضايا

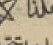
الفضايا اتفقت كثيرا لطول الكلام بذكرها ونشرها في المجلة فاقول عندنا [illegible]
[illegible] لانظار له ابدا لا في البحار ولا في البر الا في القلب الا اصحابنا الذين
في بيتنا صلى الله عليه وسلم الطاهرين وفي خلفائه بعد ما سنا [illegible] عنه والقائمين مقامه
والتابعين عنه مثل ما وصفنا الا انحصر الذي يختص بها من الامور التي دل عليها الدليل وذكرها
الفقهاء في كتبهم [illegible] ولم ينقض عهد العلم [illegible] فيهم [illegible]
وقد بلغ [illegible] الاجابة [illegible]
من البركات والعنايات والفضائل والفواضل وهم المخصوصون بالسعادة المنتجبون للشفاعة
والمختصون به والمقدمون لدينه والموصوفون بهم الذين وجوههم مشرقة يوم القيمة
مضيئة انوارهم [illegible] وهم على منابر من نور حول النبي المحبوب صلى
واما ان الله [illegible] الموجودات كلها والمخلوقات باسرها والكائنات بحذافيرها والكلمات
والالفاظ بلا اخفا والمعاني باسرها والصور باقسامها والاشكال بحدودها والسموات
والارض بما فيها والاجرام بجهاتها والجواهر بكيفياتها والمسلمين والكفار واليهود
والمجوس والصائبة [illegible] الكواكب وجميع الموجودات في
والاكوان والامكان [illegible] الذين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه
وطاعته [illegible] فمن اجاب منهم [illegible] من اهل الاجابة وهم الائمة
[illegible] التي ذكرها الله سبحانه في كتابه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وذكر
بعضهم لبعض في القرينة الظاهرة للشاهدين فيما في الايمة وهم الرحمة وهم النعمة وبهم الكرامة
ولولاهم لم تنزل قطرة ولولاهم ما نبتت حبة ولولاهم ما قرت عين ولولاهم ما [illegible] ولولاهم
ما دارت الافلاك ولولاهم ما درت الاملاك وبالجملة هم المخصوصون بكل فضيلة والمنعمون
كل منقبة [illegible] ان الله ذنوبهم تغفر وهم الذين [illegible] الله يقول [illegible]
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وهو [illegible]
استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
وقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وهذا [illegible]

ابدا فهو حي بحيوة هذا الذي هو فيه مثل الائمة الهادي لسبيل ظهور الهداية فيهم وهو اثر ود
ويكنه ابقيه واما الهاء فهو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم واستنطاقه كاف وهو عدد
زبر من الكاف هي الستة عدد نفسها وعدد خلاف الثوالي في ثمانية نفسها عليه عدد الثوالي
فالهاء حرف العلة الفتحي لمن الثناء وحرف التوحيد فاقل المراد الحفظ نفسها في جميع
الطول التكعيب هو من افضل الحلول من حروف عالم الجبروت بل من حروف اللاهوت فهو ذات لا
الانفصال الظاهر وفاقي باطنها وباطنها في ظاهرها وحركتها على القطب واذا انفصلت
تكثرت محركة على المحور يتقوط في الدائرة خط المحور فحصل لها ثلث درجات دائرة ومحور وقطب
واما قبل الانفصال فالدائرة نفس المحور والمحور نفس القطب والمجموع شيء واحد عددها ان كان
خمسة لكنه في كل مقام واحد لا تعتريه الكثرة ففي حال العلة واحد وفي حال العلم في مقام الكثرة
خمسة فافهم لغز الحكيم وسر العليم وفي هذه الجهة نصارخ الله الهاء قبل الانفصال جوهر
الانفصال لان الفرق بين المحور والقطب وبين الحركة على القطب والحركة على المحور بينهما
مسافة بعيدة فالحركة على القطب في مقام الوحدة وهي قبل الانفصال وانها في مقام الكثرة
والانفصال فقط نفصلها الانفصال في نصابها انفصال ولذا قلنا ان الهاء حرف العلة الفتحي قد
خال الانفصال فانها اخرج من الكمال التطهير الاسم المبارك وفي الحقيقة الانفصال هو التوحيد والشرح
التجريد وفي مقام التفصيل انها بمثابة الاكبر اذا ظهر تطورت بتغير الحول بيستنطق منها الكاف
في مقام الامر التكويني فانها في مقام التشريع في الاولياء بعض تراجم الخافي المنوي عنها
ليبان ان التشريع في التشريع تعدد لها البناء التطهير فتعرف ان التشريع تفصيل وفي الفصل
من قبل الاجمال فافهم ان كنت تعلم الاقسام واما الالف فلها كالالف اللينة وهي
حروف العلة وسر الجوهرية فاولها ان حروف العلة ثلثة واو والف وياء بشرط ان يكون لينة الواو
ساكنة فاقبلها حركة من جنسها والياء ساكنة وما قبلها حركة من جنسها وانا اقول الامر كما ذكروا
بالنسبة الجزئية الاحكام الظاهرة ولكن التحقيق ليس كل حرف قابل الاصل في حروف العلة الا الالف
لانها الجوهر الوحدة وهي علة الحروف العلة المادية والفاعلية واما المادية فظهورها مثل الهاء التي
هي الذات الظاهرية بنفسها تتعطف بالاشتقاق والاسناد وعلى الانبساط والمبل على الطول وانما

يحصل بهذه الحروف واما الفاعلية فهي عن نزلة القلب في جميع المثير الفاعل الفعلي الذي فيها فانه
اصل الهاء في حروف العلة فافهم من هذه الجهة لانا ذكرنا انها اولا حيث ان اصل الاكوان البسيط
اقل من ثلثة نظير لهذه الالف في الوسط الذي هو القطب تنبنيه على جميع اطرافه على السوية
وهي المنزه عنه الحروف وليس لها مخرج من الحلق ولا من الوسط ولا من الشفة وانما تظهر في
الفضاء وتستمر في الهواء كما قيل ان حجاب المركز الشوكي فاذا كانت الواو والياء
مثل لحبيبين لهما الف اذا لم الهوى وفي الحبيب طلبا ان يجلسها وتضعها بصيغة الاتمام
والتابع مجبور بحاله متبوعه فيسميا باسمها ويجري عليها حكمها فحينئذ انهما حرف العلة
وصارتا امتزجتين معها بحيث يبقا ان حروف العلة ثلثة مع ان الامر في الواقع ليس كذلك
بل حرف العلة في الحقيقة واحدة وهي الالف واما الواو والياء فانهما شابهتاها فاشتد
الالف التنائي لا الواو والياء الحديثة الحجة بالتناسب كانت مثل التنائي الحروف
لكنهما شابهتاها بحيث لا فرق بينها وبينهما الا ان الحديثة حديثة والتنائي تناسب وهو مثل
النبي صلى الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي مرسل هو فيه انا وانا
فيه هو لا انه هو وهو انا انا وكذلك الواو والياء انصبغتا بصبغ الالف وتحلتا بحليتها
وتخلقتا بالاخلاق فهما انفصالها مقام ما في الحديث القدسي الحب حيث لا تخلطنا انوار التي
كن فيكون وهو لت لتحيه كن فيكون انا الحق لا امثال مثال حجاب الالتو فهو مقام ما
اهل البيت فاذا قال العبد سقر الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
وبصره الذي يبصر بها ويده التي يبطش بها وانه الجنة ان سئلني لعطيته ولئن استعاذني
اعذته واما الدال فهو حرف الاركان وعدد المكان والزمان في محل الاسافل لتنبا
عن صفة الجمع الطبايع ومنها تظهر البدايع وهي اربعة ظاهرة في ثلاثة اذ قبلها الجيم
فالجيم اذا اجتمع مع الدال ظهر العدد الكامل وان ظهر في الدال ظهر العدد التام اذا
ثبت العدد الكامل يظهر العدد الاكمل اي انما الجواد والموهبا فهما مدا الكون في العين فالجيم
اذا تكرر كان العدد التام واذا اجتمع مع الدال كان العدد الكامل واذا تكرر الدال كان
كان الاكمل واذا تكرر الدال كان العدد الناقص كما ان الدال بالالف ان يجفا فاذا انفصل

عما يتوهم فيهما التفصيل والتفضيل واذا ظهر نجم الدال كان العدد اثنين واذا ثبت العدد
الثاني كان العدد اثنين ابدا فالجيم لا يكمل ظهوره الا بالدال والدال لا يكمل الا بالجيم وفي الجيم
لان الجيم تفصيل الالف التي هي الفرد والدال تفصيل الباء التي هي الزوج فالزوج بلا فرد
ناقص لا يتحقق له ولا تتحقق الجيم من غير ظهوره فافهم الدال لا الظهر كالانثى ولا ابن ناثا
وهو الدال كالشمس للارض والدال الهاء كالارض للشمس فاذا لم يكن للشمس ظهور في نور تم
كما لا اهل ولا شمسا لها ولولا الشمس لم يكن الارض فالدال مشبه الزوج وافق ظهور لشكل
المربع واول حصول امتزاج الاعتدال واقل الطبايع واقل الابدان وهو مقام رفع الاختلاف
فتمام التركيب فاما الباء فصيره كاملة وهيئة جامعة تمام المقبول فتمام الوجود من الغيب
والشهود مبعثا اني ويكون فيه هو الوجود التام والمراد الاجزء كلها فيه تمامه المتمم
الخاتم ومنه المعنى لان الحد الحصلة والمراد الذي هو تمام النظام والتدبير بانزل اللطيف
الخبير ثم هذه المراتب العشر والتعلق كلها منها تحصلت والبها رجعت ومنها بدت
لان الموجود اما ذكر او نحو ما يكون ما يجيب اوشهادة وكل منهما اما اجمالي او تفصيلي او
ليس كلك او برزخ بينهما او امر وضع لا انه او منفكة عن بابه فالوجود الذكر المعبر
عنه بالامكان والوجود الغيبي المتميز عن الاجمال والتفصيل هو العقول والمراد في ش
الاستعداد والوجود الغيبي الاجمالي هو العقل والبرزخ بين الاجمال والتفصيل في الغيب هو الروح
والوجود الغيبي التفصيلي هو النفس والوجود الشهودي الذي متميز عن الاجمال والتفصيل
هو الطبيعة وهي بازاء العقول في الخلق الثاني والوجود الشهودي الاجمالي هو الهباء والبرزخ
بين الوجود الشهودي الاجمالي والتفصيلي هو الشكل والوجود التفصيلي الشهودي هو الجسم العرش
الخارج لانه كان او منفكا هو الوجود العرضي في هذه العشرة بها تمام الكون والخلق فعلى ما
فجميع المراتب هي لاجل ظهور هذه العشرة وما قلنا ان فيه القوابل الثلاثة فانما هو نحو ما
هذه العشرة من ظهورها طور الجماد والمعدن والنبات في رتبة الحيوان ظهر العشرة كما
بل الحيوان كان الظهور تماما هو في مقام الانسان فات العقل بالحول الثلاثة لا ظهور في
الحيوان وكذلك الفؤاد وما ذكرنا في الجملة الاجمال فتأمل ما دنا العلل الله مقام البرزخ

اعلاهم

اعلاه من الظهور وظهور الجماد والمعدن والنبات والحيوان الرتبة الرابعة وجعل تلك الثلاثة منزلة
القوابل لظهور العشرة في رتبة الحيوان مقام المقبول كما تنظر اعلى الله مقامه في العشر الى
القبضات العشر التي هي من الافلاك التسعة والارض ولا ريب ان هذه العشرة انما ظهر في رتبة الحيوان
بتمامها فان الامام الهمام المحقق ذكر الافلاك والارض لطبقاتها الافلاك التسعة التي كانت سببا لها
الافلاك التسعة القبضات المتخذة من الافلاك انما ظهر مع الحيوان والمراتب العشر التي ذكرناها غير تلك
القبضات وهي كليات المراتب في مقام التفصيل لا بد من ترتيبها فيها ولا يجمع تلك المراتب الا في مقام الجمع
فيكون بذلك رفيع الدرجات والشرف الجامع الذي نسبت اليه هو ما ذهب اليه المولى الاعلى فانا
عرفت حدود هذه الحروف ووجوهها وظلالها واشباحها علم انه يجب ان يكون الباء هذه الحروف
من اسم محمد صلى الله عليه وآله لا تجتمع مرات الجمعة التي للتوحيد الا بجمعها الحد سواه ولا يجمعها ابدا
ولذا كانت الاشارة الى اسم الشريف في الاسم الاعظم الخاتم الجامع للاركان هكذا  وهو واحد
حقيقة جسد الكائن وهو الحجب التي فانها انا شارة الى هذه الجملة من مراتب التوحيد وهو
عليه ظاهر ان الباء لا تخالف ولا الابدان فهو الاختلاف من هذه الجهة فالحظ تعلق عليه وسلم
ما اختلف في الله ولا في ما انما الاختلاف فيمن بعده وما كان اول رتبة الابدان في الشكل الربع
مبينه وهو ظهر الدال التي يجب ان يكون الدال من اجزاء اسمه لما كان هو العلة في ظهور الوجود وان كانا
الكائنات والحاد الخلق بنور الذوات والصفات يجب ان يكون في حروف اسمها ما يدل على العلية فلما كان
الاصل في حروف العلة الالف اللينة وجب ان يكون الالف اللينة جزء من حروف اسمه لما كان
في التكوين التشريع لهذه الاكوان العشر وجب ان يكون الياء في اجزاء اسمه الشريف ولما كان
حروف العلة هي العلة في الاصل والذات وما سواها فروع عنها او آثارها وآلاتها وجب ان
تكون حروف العلة مقدمة على جميع الحروف لان العلة في الاصل ولما كانت الالف اللينة لكنه
لا يمكن الابتداء بها لان الابتداء بالساكن ممتنع فوجب ان يكون فيما في حرفه لان الضرب انما
تنقلب بعدها ولما كان مقام التوحيد اعلى المقامات واشرفها وجب ان يكون مقدما على الحروف
على الياء في ما دل على التوحيد هو الحاء فوجب ان يكون الحاء مشتبك الاسم فانه ولان الاسم
نكرة الحاء بعينه هو ان فضيلة الالف لما ذكرناه فوجب ان يكون بشا او الدال لما كان حرف

حروف الالف واللام والهاء في مقام الجمع نسبة وصفه صلى الله عليه وآله وسلم وجب ان يكون بعد الالف كما كان الباء
دليل على الاسم المبهم على الامة والائمة انما يحقق بعدية الحروف في الكلام لان الذات في الغيب [illegible]
وجب ان يكون الباء الدال الذي على الائمة على المراتب فاذا قدمنا القائم الالف ثم الدال ثم الباء ثانيا لكن
هذا الحرف بعد هذه الترتيب الجاري فكان الهاء اسما لشريف دال على انه عبد مخلوق ونبي حجة بين
المراتب الخمس ولما كان تمام الاسم [illegible] الالف الباء دل على انه صلى الله عليه وآله مبعوث الى الخمس [illegible]
وهو عند الجمل الخمس حرفا لعله ذلك على انه لبعد واسطة لان الالف مجموع من النقطة [illegible]
على جميع خلقه على طريقة ولعله لان الخط [illegible] ولما تم استنطق من هذا الاسم الشريف الكاف وان
ان كاف المنون تضمنا [illegible] دال الى مقام التكوين وان الكاف [illegible] مراتب التوحيد الجمع وحيث
انها [illegible] جامعة للطبائع الاربع وحيث ان كل شيء في معنى كل شيء في الاثر نبين صفة المؤثر وجب ان
يكون جامعا للمراتب العشر ليصح قوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قوله
سلمه الله ولعلها هذه الامة الهادية [illegible] بالائمة في هذا المقام السلطان الاعظم والخاقان
الاقدم حيث انه [illegible] القطعة من [illegible] مولانا الكاظم عليه السلام [illegible]
وانما الذين ذكرهم الشارح بلفظ الائمة الجماعة [illegible] اهل البيت [illegible] سلطانا نائبا
على الكل فقد جمع كلمهم جمع حكمهم [illegible] بهذا المعنى بل لاطلاق [illegible]
الاهل [illegible] العالم [illegible] وجل والدهر [illegible] الارض فخار
ولذا اتى بالجمع في مقام المفرد [illegible] المراد بالائمة الجماعة الطالبين للسنة والمتبعين له بالاعلام
[illegible] علو الهمة [illegible] مع انهم [illegible] الهمة [illegible] لان الفعل قد
لا الشيء الكامل كقوله تعالى انه لقول رسول كريم بعض القرآن مع انه قول الله سبحانه [illegible]
وهو ما اجراه على النبي صلى الله عليه وآله ولا ينافي المجاز [illegible] قال تعالى الله
[illegible] موتها [illegible] يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله [illegible] فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما
يكسبون نسب الكتابة اولا الى ايديهم [illegible] ثم نسبها الى [illegible] بقوله تعالى [illegible] مما كتبت
ابيهم

ابيهم فالظرف هذا فلا منافاة بين ان يكون [illegible] من حضرة السلطان ظل الله ولكن [illegible]
لما كان [illegible] الطالبين [illegible] ابيهم لانهم كالبيت الكتاب والحركة للفاعل فصح ان يكون الجمع
من السلطان وهو منسوب الى رعيته الطالبين الموالين اباه الى حضرة الامام الاعظم والسيد
المعظم على جده وآبائه وابنائه الصلوة والسلام [illegible] عند اصحابنا [illegible] في قوله سلمه
تعالى ابقاه وحفظه من الآفات في الشدائد [illegible] لان ولد حامل النبوة والولاية
كما [illegible] والوالد [illegible] والولاية [illegible] الله [illegible]
في الكون [illegible] لصفاء جوهرهم وطهارة ذاتهم [illegible]
[illegible] من الباطن الى الحجاب
مثل [illegible] لصفائها [illegible] القوة الجامعة [illegible] النور [illegible] الحرارة
[illegible] الاجرام [illegible] البلورة [illegible] من حرارة
الشمس [illegible] البلورة ما دامت مقابلة [illegible] الحرارة في المقابل
من جهة مقابلتها الشمس [illegible] في الحقيقة للشمس [illegible] البلورة ولكنها حاملة
فمن اراد ان ينتفع بحرارة الشمس [illegible] الاجرام فاما ان يكون [illegible] او يقابلها
فالقاصر [illegible] البلورة [illegible] من نورها ويقتبس
فاصل النار الظاهرة منها فالشمس محل الولاية المطلقة لله كما قال تعالى هنالك الولاية لله الحق
والنبي [illegible]
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]
[illegible] الطهارة [illegible] الطهارة العامة والنظافة التامة [illegible] لوازم
[illegible] في كل العوالم [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الطهارة والنظافة
وكرائم الاخلاق ومحاسن [illegible] وصف نبيه صلى الله عليه وآله انه على خلق عظيم [illegible]
تعالى بالعظمة عرفنا انه الاعظم من كرم اخلاقه [illegible] كل عظيم عند الله حقير والعظيم القهار
الجبار [illegible] بالعظمة في مقام المدح [illegible] الخلق اعظم من كل عظيم واجل من كل جليل

واشرف من كل شيء فهي لا يكون تلك الا الطهارة التي نصف به فان المعنى بالدعوة المكثر بالعيون
لا يصفه لتسبيحنا المدح لعظم معرفتنا النبي صلى الله عليه وآله الطهر من كل طاهر وصفي من كل صفي ومنا
وصف امير المؤمنين عليه السلام رحمي لله القنا او علينا الا في البحث بعد الثناء التي نقف على تفرقها بع
تاكيد كيفية معرفة ابي محمد المجتبى بجلبه منصبغ بصبغة فيكون حينئذ في الطهارة والمراتب العالية
الا ان الحجة الدليل من نص النبي صلى الله عليه وسلم فيكون شهادة تامة من الله سبحانه لامير المؤمنين
بالطهارة فعلى ان كان الا في الاولاد من حيث الولادة من نجمه وعلى شاكلته فيكون الاولاد المتخلفين بخلافه
المتأدبين بادابه الناهجين منهجه السالكين سبيله مثله في الطهارة ثم تدبر الله سبحانه الرفيع
وتجنبهم عن التوجه اليهم في قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يامر بمودتهم
لطهارتهم وامثال الامر بحكم ان المحب لمن يحب الله الا ان يطيع محبوبه في كل ما يامره وينهاه بل تعينها
ان المحبوب يحصل له مراد العالية فيما يفعلونه وكان يعجبني لفظ امامها الشقي ان المحب لمن يحب مطيع
ولا يتضح انما امر الله سبحانه بمودتهم وتحببهم ثم نهى عن طاعتهم لانه تكليف بما يخالف الظاهر وانفاذه
فالامر بمودتهم يستلزم طاعتهم ولعلها انهم متقابلون لعقولنا فانهم من عالم التجريد منطوقين عن المبدأ
الفياض ويكلمون بالكمال الواصل ومحتاجون الى الفقر المستفيض من الضعفاء النسبة ما تجاري جهتهم في
كل حال على كل حال المنسب انهم عليهم السلام في البحث فان الشاهد من الله سبحانه كالسلك المتقابلة التي
الشمس فهاسق من اقامت بحسبهم عليهم السلام او منوع بحيث في الاهوى كلها البعيد ولا ريب ان اقامتهم
اذلم يشهد الله سبحانه لاحد بالكمال الشامل الا شهد لهم فوجب على الامة ان يتوسلوا بهم لا غاثة في الشدائد
ويتحلون الى الله تعالى بهم عن الله تعالى عنهم ولذا اشتهر عند الناس ان موسى بن جعفر باب الحوائج
وصار المناجح ظاهرة فالامر كما قال الناظم الحكم المتقن منه الا غاثة في الشدائد يتدل وهو كما قال
وعلماؤنا في المقال المعتقد فابيات بها فاختصت بالموالي الناظم وان كل واحد منهم
الساقي الائمة اهل بيت الرسول المختار ولكن يستغاث في كل شدة ومنازلة الا ان الاستغاثة
في بعض الشدائد بعضهم اولى من بعض فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستغاثة لا امر من
الدنيا ويعول الخلق والهرب للانتقام من الاعداء بامير المؤمنين علي بن ابي طالب وصلى الله
واما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين واما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة وما

تبتغيه

ابو الحسن

تبتغيه من طاعة الله ورضوانه واما ابو ابراهيم موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عز وجل واما
الرضا فاطلب به السلامة في الاسفار في البراري والبحار واما ابو جعفر الجواد فاستنزل به الرزق من
الله عز وجل واما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان وما تبتغيه من طاعة الله عز وجل واما الحسن
فللآخرة واما صاحب الزمان فاذا بلغ السكين منك هكذا واومى بيده الى حلقه فقل يا صاحب الزمان
اغثني يا صاحب الزمان ادركني وقد روي عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين
علي بن ابي طالب قال حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يلقى الله عز وجل وهو
مقبل عليه غير معرض عنه فليتول علي بن ابي طالب ومن سره ان يلقى الله وهو عنه راض فليتول ابنك الحسن ومن احب
ان يلقى الله ولا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد محص الله ذنوبه عنه
فليتول علي بن الحسين فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله
عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل يعطيه كتابه
فليتول جعفر بن محمد عليه السلام ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله
وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل
فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فليتول علي بن محمد
الهادي عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول الحسن بن علي العسكري عليه السلام
ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة بن الحسن المنتظر صلوات الله
عليهم فهؤلاء ائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة **وصل**
طلب الناظم ايده الله تعالى متوسلا في كلامه بجميع هؤلاء متمسكا بعروة الامام الهمام وهو الامام ان يقضي الحاجة
ويوصله الى امنيته ويعينهم في الشدائد اذا دان يشفع بدعائه وبركته انه ينجح طلبته يشفع
منيع ويتوكد بالفضل الرفيع يحجبه بالرد ولا يحجب عن المدح السلام

بفجيع حضرت الجواد محمد	**وحسبه اهوه الامام الافضل**

اقول بعض فضل بالجبة الائمة امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي طلب منه الا غاثة في
لانه من الدين امر الله سبحانه بمودتهم ولا امر لك الا العظيم بان يقبل مقامك عنده

فيجب علينا ان نتوسل الى الله بكم ونلتجئ في الشدائد فيها الى بين حضرات تعظيمكم باعظم الاسباب
وهي اثار وجدناها في السنن عن رسول الله وجاء علينا بتوسلنا اليك وعند ربعتها الذنب
فاقبلها من المستعصمين المتوسلين بعين العناية الى الجنيد يتحقق بجميع حضرات محمد الحقائق فانه ورث
في الحقيقة تعالى الذات الاكبر خلقتم من نور الله بنور واحد حفظتم بعين عنايته وجمعكم بحقيقة واحدة
في الزيادة واشهد انا نوركم ونوركم طينتكم واحدة لانتم لحمة من رسول الله صلى الله عليه وآله
والجزء من نسخ الكل ومن طينته وحقيقته ولحمة امير المؤمنين عن ابن ابي طالب عليه السلام وتحقق التسبيح
والنفس مع الشي من حقيقته واحدة وبالجملة ذرية بعضها من بعض وهو نور وحيد طينته واحدة
وحقيقته واحدة خلقوا مع الرسول صلى الله عليه وآله لعدم جواز تخلف الجزء من الكل فعلم [illegible]
بجميع الجهات ان نور النبي صلى الله عليه وآله خلق قبل العرش وقبل الكرسي وقبل السماوات [illegible]
وقبل الزمان وقبل المكان بل قبل القبل بلا قبل لان الحضرة المحمدية صلى الله عليها متقدمة
على الحضرات كلها وانها لمحض نازلة الى الحضرة الاحدية عن الحضرة الجمعية كما نص عليه الشيخ الاكبر
على ما نقلنا لغير الراء عذيره اما الحضرة الواحدية فهي مشهد الاسماء والصفات وظهور التسوية
ومبدا الطور التعينات فهو التعين الاول لان الذات البحت مقام اللاتعين لا اسم لها ولا رسم
ولا اشارة اليها ولا عبارة فالاسم نحو من التعين ولذا تختلف الاسماء والاختلاف الحجب [illegible]
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وانما الاختلاف في الظهور وطور التعين في
الواحدية مقام الاعيان الثابتة وتجلي الظاهر في تلك الاعيان من حيث التجليات الاسمائية [illegible]
وقد قلنا وقال الكاملون العارفون المحققون ان التعين بعد بيتة الذات البحت [illegible] التعين
الاول والحقيقة اللابشرط وقد لمح من يعبر عنه الاعيان ان التعين الاول هو الحقيقة المحمدية
صلى الله عليها فيكون تلك الحقيقة تجلي تلك الحضرة وظهور الاسماء والصفات ومبدا التعينات
ومقام اختلاف التجليات فلا شيء اقرب الى الحضرة الاحدية من الحضرة المحمدية صلى الله عليها
ولذا قلنا انها قبل القبل بلا قبل لان القبل والبعد الاولية والاخرية من لوازم التعين وفي التعين
الاول لكمال البساطة [illegible] حجابا [illegible] في التعينات فلا يتوقف شيء من لوازمها واطوارها [illegible]
فالحقيقة الجامعة المحمدية العلية اي عين الوحدة قد سبقت الاشياء كلها والموجود احد افرادها

والحقا

محمد
والحقائق باسرها من حقيقة واحدة لكنها جامعة والحقائق التي من تحتها متكثرة فيها [illegible]
في حقيقتها مجتمعة متحدة في مقام الجمع وجمع الجمع فلما تنزلت تلك الحقيقة بالمراتب والتعينات
المتاخرة ظهرت بحسب كل منها [illegible] فهي بالكل التوحيد لشابح التفريد والتجريد والهداية بكل
اثار الصبر المحبين [illegible] والقناعة وعليه الاعين التجلي اشتاق في تلك الحقيقة الجامعة [illegible]
فالنور الشرقي من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثار وصفات ذلك النور الوحيد
وعند الاختلاف ظاهرا بحسب الهياكل والتكثرات متعددة لكنها في الحقيقة واحدة واذا تاملتم بعين
البصيرة اتضحت اثار الكثرة ولاحت على تلك الهياكل اثار النور المشرق من صبح الازل واذا
انتزعت العين الحض كل واحد مخالفا لغيره [illegible] انعكست الهياكل فهم في الذات واحد وفي الصورة
مختلفة فالجواد والكاظم كلاهما متصفان بالكمال [illegible] الكاظم [illegible]
اللطف والعطف والجود والكرم والاحسان فهما في الذات متحدان لا يخفى ان الاثنين [illegible]
واحد بل هما متحد واحد والاختلاف في الخارج عن الحقيقة ولذا قلنا انهما في الذات
متحدان وفي الصفات الذاتية ايضا وذلك عند ظهوره الجد وبطون التعين الخصوصي
وفي الصفة العرضية [illegible] في مقام الناسوت وفي مقام ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون [illegible] كيف يكون الاصطلاح [illegible] الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون [illegible] القيام الذي [illegible]
له بالايات الشرعية في مقام الركن النوري الاصفر فاعتلى على [illegible] لانها المعدة
لانها عند [illegible] لا اله الا الله في تلك الكلمة في مقام [illegible] على [illegible]
الغائر [illegible] وفي مقام [illegible] هذا الركن [illegible] وهذه القعد
على [illegible] اسم محمد صلى الله عليه وآله وهو [illegible] الخادم [illegible] في مقام [illegible]
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين
[illegible] النوري الاصفر [illegible] في مقام [illegible] الابيات [illegible] الى [illegible]
الالهام [illegible] الاعلام [illegible] وهنا تم [illegible]

الاقل ظلمانا ظهر فيها العالم الثاني عالم الاجسام مقام التمثيل لانقطاع مقام تراكم الحدود ثم لم
العقبى ففي اوله هذا العالم الاشباح لا ضوء ولا اصطلاح بل هو غيب محض عن الحضور حضور وعن
الغيب عند العالم الاول فهو في هذا العالم مثل الجنين يعسر هذا وصلها لها اسطقسها عن
محمد يجمعه هذا العالم من غير صفة يغني وغير منطق بالطول وغير متحرك بادوار وكيف هو
القطب في الفضا العفا سوى ما ذا اي الاثار المتصلة بحد ونعتنا الجري عليه ما هو لحرارة ولا
بنحو اليه ما هو لبنا ولا ينقص بحيث لو فشوه ولا بنظم فيه انه نطق بالطول بوقوعه وبالجملة هو متنزه
عن الحالات الثلث متصاعد عنها فهو من هذا الحد [illegible] لا يفصل اليه حتى هذا انما كما لا افضا
وابتا ثم ما سلام الله عليه لا بوصف في هذا العالم بشيء من تلك الاحوال الا ابقاء ولا جمود
ولا باصطلاح ولا باستقامة بل ظهوره هناك بلا تحديد ولا تخرج من حد وفاتحة من المراتب
السافلة وان كان هو محفة من تراكم الحدود مضادة العقبى من العالم الاقل وعند نزولهما
الى العالم الثاني فانهما تعاقبان ووقع للعبد الذليل بن عبد المولى الجليل امتثالا منقادا
خاضعا خاشعا خائفا انه مقام رتبتهما في مقام الحس من هذا العالم فهما قائمان بابديهما عصا من نور
معقبلا لان العالم الشريعة بين الحس مقام الغيبي معرضا لما بين الاكدار وهو لا خطة الاجتياز في
ما كان وعلى الوجه للمبتنا ظاهر انه هذا المقام مقام الهوية الاجمالية وما الصبا في البحر الابيض
بحر النور وعند نزولهما في العالم الثاني من العالم الثالث عاد عليهما الصغر لفرط المحبة
ولمقام الشوق ولها الموقة واما صغر وغيرهما من جهة الخلط والارتباط بالتغير فاقتضت الصغير
لحرارة الحركة فقد طرحت بالمبلغ واما فهما فلبس الاستوجبين الى المبدأ الحق فقد حقق لعالم النظر
الرطوبة باقي فيه الحرارة ممتزجة برطوبة الاسماء والصفات الالهية لا تكثر هذا فنحتهما وال
نبات الرطوبة فاما هذا هي التي تقتضي الارتباط والتنوع والاختلاف في هذه العلة لصغرهما
واما صغر وغيرهما فكما ذكرنا وهو تبيانا وعند نزولهما الى العالم الثالث من العالم الثاني الذي
هو الخلق الثاني فهما مضطجعان لكنهما استلقيا بحسبهما الى السماء ووجههما الى الاعلى ورجلاهما
الى الارض بل المراد انهما لحق الشوق وعن خروجهما الى المبدأ الحق وحضرة السما كما انا نتوجه الى الكعبة
لانها وجهة القبلة ومع انهما مضطجعان فانما نوعهما قاعدا انما قياما من جهة الولاية التي هما

خاملاها

خاملا فهما مكونان قائمين على كل نفس بما كسبت والمولى لبان على الوجود اعطا عين شيء وبريد قائما
بطاعة الله كما شرعه فقائمان بامر الله وهما قاعدان وهما السلطان عن سر السلطنة ذات الابالة
والحكومة في المقامات الباطنة والحقيقة كالكتبة وعنهما الامر والنهي والحكم في الاطوار
الوجودية الخالقية وهما مضطجعان لانهما الرق المبسوط والكتاب المسطور واللوح المحفوظ
والباء في البسملة والسين في يس واللام في القلم [illegible] السحاب المتراكم والبحار المتلاطم
الكلمة الطيبة والشجرة الالهية وفي هذه الاحوال الكل منهما لا اضطجاعهما واستلقائهما انما المتلقا وهما
واضطجاعهما الا لاجل خضوعهما وخشوعهما وانقيادهما فانهما لا يملكان لانفسهما نفعا ولا ضرا
ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ثم لما ظهر في [illegible] كان [illegible] العالي السلطان والكواكب واشرافها والقمر
الحالات الثلاثة مجتمعة متفرقة وكلها [illegible] ان الحالة الاخرى [illegible] قياما [illegible] قعودهما
وقعودهما في عين اضطجاعهما [illegible] قيامهما على حقيقتهما قال علي بن [illegible] لا يحجب
شيء [illegible] الصفة [illegible] جنبة
ملكية هوائية نارية [illegible] جنوبية شرقية مغربية شمالية كل الجهات [illegible]
الافاق وظهر الاشراق [illegible] الاشواق [illegible] الاطوار [illegible]
لا [illegible] الافلاك [illegible] التدبير على حسب الافلاك [illegible]
الثلاثة [illegible] الحركات [illegible] الدائرات [illegible]
الصفات [illegible] الظاهر والباطن في [illegible] الذوات والصفات [illegible]
احكام [illegible] الخفايا والاعراض [illegible]
[illegible] النور [illegible] الحكم الغيبي [illegible]
القمر المنير [illegible]
فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون
وقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم وقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فما التنزيل بلفظه

مثل من يعبده وقوله تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا
فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب الى قوله تعالى وليقول الذين في قلوبهم
مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو
وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقوله تعالى فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك
عند الله هم الكاذبون وقوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقوله
تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم [illegible] ساء ما يحكمون ولهذا الظاهر نحو هذه الآيات
بهذا المضمون كثيرة جدا ولم نستقص الآيات بل اقتصرنا على هذا القدر لوجه [illegible] ان الظاهر الا
ترى ان المؤمن قد يتفق ان يكون مشوه الخلقة والكافر قد يكون حسن الخلقة معتدل الاعضاء
متناسب التركيب الا ان القلب في الجانب الايسر ومن حقه ان يكون في الوسط الا ترى الفضول لا تزال اذا
خرجت من الانف منتنة [illegible] الاذن مرة ودمع العين مالح [illegible] الفم
الا ترى [illegible] الاولاد [illegible] على ما ينبغي من الاطوار
الا ترى [illegible] العيون [illegible] القصار الا ترى [illegible]
[illegible] الا ترى [illegible] وتكثر الامراض الا ترى [illegible]
[illegible] الا ترى البواطن مخالفة مع الظواهر والسرائر منافية مع الظواهر الا ترى [illegible]
[illegible] الا ترى قلة العقلاء [illegible] الا ترى قلة العارفين وكثرة
الجاهلين [illegible] الا ترى ان اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يسمعون واكثرهم لا يفقهون واكثرهم
يجهلون واكثرهم [illegible] الا ترى انقسام الناس الى مجتهد ومقلد ومستبصر [illegible] عالم ومتعلم
[illegible] الا ترى [illegible] الناس واغلاطهم وجهلاء الناس واخلاطهم الا ترى قلة [illegible]
[illegible] الا ترى قلة [illegible] وكثرة الاحجار والخزف [illegible] الا ترى قلة الاشجار المثمرة
وكثرة الاشجار الغير المثمرة الا ترى [illegible] اهل الزمان وتقلب الدهر [illegible] الا ترى كثرة الخبائث
وقلة الامانة الا ترى كثرة الكذب وقلة الصدق الا ترى قلة المؤمنين وكثرة الكاذبين [illegible]
الا ترى المؤمن خائفا والكافر [illegible] الا ترى [illegible] الباقي والكافر متسلط

غالبا الا ترى ان المؤمن مغلوب مقهور والكافر ظافر منصور الا ترى الانبياء قد قتلوا والاولياء
قد استشهدوا والسعداء قد ابتلوا واهلكوا القرى [illegible] من ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس سبعين نبيا ولم يحصل عندهم اضطراب ولا تغيير لحوالهم ولا تخاشع ولا انكار وقتل زكريا
نبيا وقبل يحيى كذلك من عشرين نبيا من انبياء الله العظام وهو على سرير مملكته وتحت ملكه
الا ترى نبينا صلى الله عليه وسلم وما اصابه من قومه كما تبع من قريش في الكفار حتى قال صلى الله عليه وسلم
ما اوذي نبي مثل ما اوذيت وكفى به شاهدا انقلاب الزمان وما عدا الامة الى [illegible]
سيد الخلق [illegible] فالعجب بالجملة ما ذكرناه لم نذكر لعظم شاهد الاعظم [illegible] الخلق
الاول ما خلق هكذا [illegible] على الصانع [illegible] حكمة الخالق [illegible] الامتحان
كل شيء وهذا الذي ذكرناه [illegible] لم نذكر [illegible] هنا العالم [illegible]
[illegible] الابدان [illegible] الانسان [illegible]
وتظهر [illegible] العالم [illegible] بني آدم [illegible] الامراض [illegible] والاعراض [illegible]
[illegible] الامام ابن بنتهم كيف قتلوا الحسين بن علي [illegible] انه سيد شباب اهل
الجنة لانه الحبيب الطاهر وانه ابن البتول [illegible] وانه لا عيب فيه [illegible]
جمع الجهات كلها [illegible] المفاخر باسرها [illegible] على لسان [illegible] قال السيد السند السيد
محمد [illegible] رحمه الله تعالى في هذا المقام [illegible] بالمراد [illegible] على [illegible] بقوله
[illegible] تعالى في [illegible] البنات [illegible] الفخار [illegible]
وبالجملة [illegible] الكائنات [illegible] الاشياء [illegible] آدم من الجنة [illegible]
[illegible] البلاد ومن عليها [illegible] الارض [illegible] وهكذا [illegible] العالم [illegible]
والخلط [illegible] لاهل [illegible] بتمام [illegible] سيدنا
ومولانا الكاظم ودفن ببغداد [illegible] مولانا وسيدنا محمد بن علي الجواد ودفن في جنب جده عليهما
من الله الاف التحية والثناء وكان [illegible] الاولياء [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الطبيعة [illegible]
الماخوذة من طينته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن [illegible] الطبيعة [illegible]

سؤالاتنا المنتهية الى انه لا ينطق في البدن السؤال لانه ليس حسنا بالله ولا من الله وانما هو لتبيان
وهم عباد الرحمن المخلصون اولياء الله الصديقون الصادقون قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين وقال تعالى عن لسان ابليس لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فليس
عندهم معنى الموت والفناء كاهل الجنة بل اهل الجنة مثلهم فلولا ان السيف قطع اعضائهم
والسم مزق امعائهم فقطعها وفرق بينها في الاجزاء حتى منعها من التعادل والتناسب والاجتماع
عليه بتعادله لم تخط حجة الصدق النوعية وكان سبب المفارقة الروح من الابدان لما
لما تفارق في البدن كيف يموت ابدانهم ولحومهم واجسادهم [illegible] الخلق [illegible]
كابدان اهل الجنة مع [illegible] ولذا ترى بعض اولياء الله الذين ما بلغوا مقام خاتم النبيين [illegible]
تمكن منهم اعداء الدين بانواع من [illegible] خارج الحد [illegible] البدن [illegible]
نوح لما لم يتمكن منه احد من المخالفين لحجبه عن اعين الناظرين بقي حيا الى الان [illegible] الى
الوقت المعلوم حين يقتل وكان عيسى بن مريم [illegible] الى السماء الرابعة
بقي حيا الى الان [illegible] الى ان يقتل الدجال ويكون ناصرا لولي الله الملك المتعال وكذا
ادريس والياس والقائم المنتظر المهدي عجل الله فرجه [illegible] الاكبر [illegible]
خال ظهورهم [illegible] الموصوفة في الاحوال [illegible]
المستقبلة بالجملة لولا السيف والسم ما جاء لهم [illegible] من الحق [illegible]
قتل بالسم [illegible] وكذلك كل نبي من انبياء الله وكل وصي من اولياء الله اذا كانوا [illegible]
المطلقة [illegible] ما ماتوا [illegible] من الدنيا [illegible] بالسيف
ومنهم بالسم ومنهم بالحرق [illegible] كما كان بنو اسرائيل وغيرهم من الامم الماضية يقتلون انبياءهم
يقتلونهم ويذبحون نحورهم [illegible] فما اصبرهم على النار يوم تميز الاخيار من الاشرار
ولذا قال تعالى في النبي صلى الله عليه وسلم افان مات او قتل [illegible] الى ما ذكرنا من علو طينة
الانبياء [illegible] الموت والفناء والدثور وان ابدانهم كابدان اهل الجنة في الجنة [illegible] عمر رضي الله تعالى
عنه [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابو بكر [illegible]
لا [illegible] يكون سبب المفارقة الروح

وايثار

وايثار الى عمر [illegible] فاستنفر عمر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
ولذا كان [illegible] الامر [illegible] ولولا السم كان [illegible] ولكن حكم الله تعالى [illegible]
ولكن ابى الله الا [illegible] فيما شاء [illegible] وبالجملة [illegible] الى الله تعالى [illegible]
[illegible] ان محمد بن علي الجواد [illegible] عليه الاف التحية والثناء [illegible] الامام موسى بن
جعفر الى هذه الدقيقة [illegible] في هذا الدهر المنكوس والزمان
المركوس ومع هذا كله [illegible]
[illegible] الذين قتلوا
في سبيل الله [illegible] عن الامام جعفر بن محمد الصادق
روحي له الفداء وعليه الاف التحية والثناء [illegible]
كان هذا [illegible] على الوجه الاعلى وكيف لا [illegible]
تعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا ريب ان الائمة [illegible] سلام الله عليهم [illegible] المؤمنين
فقال نعم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible]
كانت الائمة هم الشهداء [illegible] الرسول [illegible] بالطريق الاولى ولا فرق بين [illegible]
كما [illegible] من الابدان الشريفة [illegible] الحسين [illegible] لما قطعوا راسه
الشريف [illegible] كان يقرأ القران [illegible] الشريف [illegible]
[illegible]
عليها [illegible]
[illegible] الكاظم عليه السلام [illegible]
روحي لهما الفداء [illegible] في مقام [illegible] في مقام [illegible]
مقام [illegible]
[illegible] امير المؤمنين علي [illegible] الحسن [illegible] والحسين [illegible]
الحسن [illegible] السجاد [illegible] الباقر والصادق روحي لهما الفداء [illegible]
والجواد [illegible] علي بن محمد الهادي والحسن بن علي العسكري [illegible] صلى الله عليهما وعليهم [illegible]

علي بن موسى الرضا روحي له الفداء وعليه من الله الاف تحية وسلام فكما ذكرنا في امير المؤمنين والحسن بن وأما
بن ابي طالب مولينا وسيدنا محمد بن علي الجواد ولمثل نسبه ولقبه فادابه وكلامه الا بنصه عن آبائه عليهم
صفحا لانه كالنور على الطور وكالنار على علم وكالشمس المضيئة فلا يحتاج الى البيان وهو بحر
غني عن التذكار والتبيان لاشتهار العلماء من فرق الاسلام بنص ذلك الذكر لحوالهم ما في الاخبار
فضائلهم ومقاماتهم وآبائهم واجدادهم مثل صاحب الصواعق المحرقة والفصول المهمة وغيرهما
فليطلب هنالك لان الحق احق ان يتبع عليه اسمهم من الموافق والمخالف والقاصي والعدو والحبيب
والغالي والقالي لا الخليل من المستضعفين فانما اتعرض في مدح امير المؤمنين والحسنين علي بن
الواضح بل هو الواضح المحض لا يخفى على احد الا من اعمى الله بصيرته فهذا مع العجز
مع انا قد شرطنا انا لم نذكر ما ذكروه ولم نسطر ما سطروه الا في شيء من التكرار وعن التصنيف فانا
والاظهار لما هو ذكره الغير ولا يفيد الا الاعلام بانه مطلع على كلام الغير ولكن لما احوجنا الى الاكثر
جهل الناس بحال المراد في تحقيق المطالب التي يرتفع بها الالتباس بين الطاهر والخبائث
والحنيفية الطريقة والشريعة ويتميز بها الحق من الباطل والسعيد من الشقي والصافي من الكدر
والمخفوض من المرفوع الامور فيها الاجمال فتشابهت والنصوص قد كانت لاولي الالباب فان
والوهن الباطل قد كثر واعلام الضلال قد خفقت والبدع قد ظهرت والاباطيل قد شاعت
ثم علمت فاقرانا قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقال مولينا محمد الباقر روحي له الفداء وعليه الالاف التحية قال التنزيل
اللاعنون وقوله تعالى وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت
البدع فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله فتصدينا لذكر المطالب الحقة التي لم تزل
على القلوب الصافية والصدور المنشرحة المستنيرة مع انه لم يزل لا يذكر المطالب الحقة الا التي
لم يكتب في كتاب ولم يجر في سؤال ولا جواب ولا في كلام ولا في خطاب الا رموزا واشارات الى اهل
العرفاء والاحباب والعلماء الاطباء العارفين قلوبهم ولا في غيرهما ان كان لا يحل الا للطاهرين
نعلم ان النفوس ممكنة هذه المقامات والمراتب فيها او بعضها فيثبت عليها المؤمن الصابر
اليها كل غافل لبيب يتذكر بها من خلف طينته من سجين من الركبان المتوجها صدقا فالله

تعالى

تعالى عجل فرجهما واستبقيهما انفسهم لما يحتوا بمحضل المخصوص من تدبير المنصف عن الغيبة حتى يأذن
ما امر الله باتيانه ولا نخل في زمرة الذين يكتمون ما انزل الله من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
اعلم ابصر يعني به يفعل بهم ما يريد تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وما
على الرسول الا البلاغ المبين والرسول عليه التبليغ اما بذاته او بنفسه على الاولى في عدم التمكن من نشره
الشريف وان لم يتمكن ما انه عند عدم التمكن من امثاله وخلفائه واصحابه القائمين مقامه السابق
مع عدم الفاعلين على المخلفين بالخلافة الاولى الاولى والثانية عند عدم التمكن خلف
ولمثاله واصحابهم العلماء المتقين والعرفاء الكاملين نعم حجج الله المنوطة بهم من عندهم الغيرا
الى الغيبة فان قلت ان هذا المطالب ذكر في كتاب ام لم يذكر في سؤال وجواب الا
لقد نحتاج الى ابداعها والبرهان عليها اذا اهتم البدع ورفع شيوع المنكر ولو كان كما ذكرت لا
غير من ذلك من انت عنهم ومنكم من قبلهم ولبرهان لم يختص بالرسل لنقص الذكر ولم يتعرضوا لشرحها
وبيانها ونصبها لها على النحو الذي تعرضتم به مع عدم الحاجة لو فرضنا الحاجة فلنا ان نكون
العلماء وعدم التعرض والتصدي للبيان والاظهار من جهة فقد الشرط فاكتفوا بالاشارات الى اهلها
على التلويح والعبارات والتصريح البدع مع عدم التمكن من الاظهار لا يوجب الاظهار كما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث اربعين عاما اماما اشار بعقيدة جهرة والناس منغمسون في بحر الطغيان
والعدوان ومغموسون بالشهوات فمكث عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتاه وانزل
اياته خصصا باعباء الرسالة والتبليغ وبين ولكنه بقى في مكة ثلاث عشرة سنة لم يقاتلهم ولم يحاربهم
ولا امرهم بالقتال مع ما يلقى منهم من الاذى ثم بعد ذلك بعد الهجرة لما جاء الاذن بالجهاد
الجهاد ومكن وقت الاظهار والاعلان وكسر شوكة الباطل ابتداء الاذن من الله ونزلت اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا
ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا
ولينصرن الله من ينصره فنصحه محمد صلى الله عليه وسلم للجهاد وتعرض للقتال الى ان اختار الله له دارا
البقاء فعل اوليائه وخلفائه ومن امثاله كفعله وقضوا على سنة الواحد وامثاله الذي كان العلماء
الباقون في ظل الاظهار فاني صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر الشريعة حكم امثال الذين

في الارض وهو محمد فان له صلى الله عليه وسلم اسمين اسم في الارض وهو محمد صلى الله عليه وسلم واسم في السماء
وهو احمد الاسم هو الذي يقتضي ظهوره في العوالم الظاهرية مما يتعلق بظواهر الانبياء
من احكامها وافعالها وصفاتها وكيفياتها ومظاهرها فهذا الظهور هو موضع هذا الاسم الذي هو محمد
والذي ظهوره في العوالم الباطنية من الاسرار الغيبية ومظاهر ذلك الاسم هو المسمى باحمد وكان
الخلق في القرون الصعود وكلما قرب من هذا القرون كان غليظا وكثيفا وكلما بعد قرب الى
المبدأ كان دقيقا لطيفا من عهد النبي صلى الله عليه وسلم في راس كل مائة سنة كان يظهر مروج
الاحكام المنزلة لينزل المناهج لما كان مبدأ القرون كانت التربية لظهور الاحكام بالقول
والترويج في راس كل مائة سنة كان يروج الشريعة على مقتضى ظواهر الشريعة ولما كان منتهى ترويج
كما فعله الشيخ الاكبر جعل حقائق المطالب لما كان البدن الظاهر محله مقاما مقام يتعلق
بالاشتغال [illegible] الاحوال [illegible] الموضوع مقام لا يقتضي للتعقل كما كان كل مقام [illegible]
في [illegible] كما بيناها انما بقيت الاحكام الظاهرية التي مقتضى ظهور اسم محمد [illegible]
في اثني عشر مائة وفي كل مائة من ترويج الاحكام وتبيين الحلال والحرام ويظهر ما كان مخفيا و
ما كان مجملا في المائة السابقة وتبيين ما كان مبهما منها وبالجملة فذلك العالم الكامل والفاضل
الفاصل [illegible] تشريعه [illegible] على هذا الان بلغ الكتاب اجله فختم تمام المائة الثانية
عشر واذا اظهر بعض الكاملين واظهر بعض الحقوق اللباب [illegible] كان مخفيا من تلك المطالب
كانت [illegible] كما فعله الشيخ الاكبر وجعل حقائق المطالب [illegible] تحت الالفاظ والعبارات و
تلك الدرر المكنونة [illegible] الاسرار [illegible] يكون [illegible] من [illegible]
بها فلما تمت المائة الثانية عشر وتمت الدعوة الاولى المتعلقة بالظواهر لتمام النبوة
والاثني عشر دعوة لعظم الولاية من حيث التبعية فتمت الدعوة وتمت [illegible] الكرة
الثانية للدعوة الاخرى لبيان الحكم لظهور البواطن والاسرار المخفيات والخفيات تحت الحجب
وعبارة الجزء الدعوة الاولى لتمام النبوة كانت لتربية الابدان والارواح المتعلقة بها
الجنين في بطن الام والكرة الثانية لتربية الارواح القادسة النفوس المجردة [illegible]
مثاله تربية الاولاد للتكليف في هذه الدنيا فلما تمت الدعوة الاولى لتمام النبوة الظاهرة

بزبينا الظواهر التي هي مقتضى ظهور اسم محمد كانت الدعوة الثانية لتمام الولاية لتربية البواطن
والظواهر في هذه الدعوة تابعة كما ان الدعوة الاولى لتربية الظواهر والبواطن كانت تابعة
فكانت هذه الدعوة الثانية مبنية على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في السماء وهو احمد وكان
المروج والمربي في هذه المائة لظهور اسم احمد ولابد ان يكون من [illegible]
ولما [illegible] الحكمة [illegible] بالبرهان العقلي والكشفي
الوجداني الفطري ولكنه [illegible] الكلام وان كانت فائدة عامة [illegible]
الجمال [illegible] الفلاسفة الا ان شرح
هذه الاحوال [illegible] وكشف [illegible] هذه الاحوال [illegible] منفردة
[illegible] هذه المائة [illegible]
من [illegible] النبوية [illegible] شرح [illegible] جميع الاشكالات [illegible] الترجيح [illegible] عليه
[illegible] تلك المطالب [illegible] والحمد لله رب العالمين وهذا الامر [illegible] وهذا العالم [illegible]
لكنه لم يمكنه [illegible] علوم الانبياء [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] في هذا الزمان [illegible] حوزة الاسلام ومحافظ [illegible] الانام جامع
[illegible] العلوم [illegible] الحكم والسلطان [illegible] الاعظم و[illegible]
المعظم على [illegible] دار السلام [illegible] الاحسان والانعام [illegible] هذه المطالب [illegible]
[illegible] الموانع وفصم شوكة المخالفين [illegible] وفصم عروة المعاندين [illegible]
العلم الشريف [illegible] سطع برهانه [illegible] تشيد بنيانه [illegible] الطلبة [illegible]
وعرفه الماهرون [illegible] القلوب [illegible]
بالتقوى المضطربة [illegible] المشتاقين [illegible] الطالبين [illegible]
[illegible] الهداية [illegible] واعلام الارشاد [illegible] الالباب [illegible]
[illegible] الكلام على علم [illegible] الشكلات [illegible]
المشتبهات [illegible] وتبين [illegible] الواضحات [illegible] الميزان القويم [illegible]
فتبين الحق من الباطل [illegible] عن [illegible] ولم يبق [illegible] الحمد لله [illegible]

الذي يبطر به على الفلق والاكباد سابغ المداد فظهر به جوامع الاستعداد ومحاسن الفوائد
للاستعداد لنسل الله تعالى بقا هذه الدولة العلية بحاملها والشوكة الاطيبة بمواليها
وان يمد سلطانها الزمان بمد ظلال الرافة وعطفه حفظة قلوب اهل الايمان وحملة العلوم
والايقان فان لم نقطع بسطنا الكلام فلما من كثير وخطرة من بحر لا تفي قلبه من الكلام على غيره
اولئك الاعلام في التكلم في الكلام بالاشارة والرمز والاطناب لما يوجب اعلا الكلمة لعرف
على مناف النطق والبيان فاعلا كلمة الله المشهور في خفايا الاشارة وان انما كان مخفيا
عند عامة الناس بجوامع البيان ومفتح البرهان تعلقه جمع كلام مولينا تقي الدين ابي عبد الله جعفر بن محمد
ركن لما لقنا وعلمنا الا في التحقيق التي تجمع هذه الاحكام وانا عن عدة من يكن في نطق
بالكلام بقوله ركن لما لقنا انما كلما يعلم الحقها ولا كلما يعلم الحقها ان حاجة فيه ولا كلما حان حضر اهله
وهو جواهر البيان المن اجمعنا واذ ان بجمع الحق بهرام وحشه عليه اليه فاحفظها الفتيا الملك
والله خليفة عليك فقد انبا التبيان من مجمع من قبلها عالم الله عليم حكيم وفوق الحمد لله تعالى واتقيا
وحجة وعفاه وهو الامام لا افضل من به الافضل بالنسبة الى غير هذا النوع اي غير اهل البيت الحكيم
والائمة النجيبين المطهرين من الذنوب والمبرئين من العيوب وهذا الاثبات في كلا ريب بعين فانها
بالذ الحجر اهل هذا البيت فلا ريب انه ليس بافضل من لباب ابنا وبيهم وكلا ريب ان الحسن والحسين
افضل منه لانهما سيدا شباب اهل الجنة ولم يجعل الجنة كهل ومولينا الجواد لا شك انه من اهل الجنة
فيكون الحسنان افضل منه ولما قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ابوهما افضل منهما علمنا ان
امير المؤمنين افضل منهما فيكون افضل من الجواد فكذا يجري فيما يطول به الكلام فلنطلب تعينها الينا
من كلام اولئك الاعلام في كتبهم المفصلة الموضوعة لبيان هذا المرام وعندنا في عقد كرهذه
الامور تحقيق بينا قطعنا فلم نبسطها والله تعالى الموفق وقوله رحمه الله تعالى حيث اشار الى الظاهر الاكمل
والاقطع المواضع ليس بينهما من بيا لصا الثواب فانك ليس بينهما من بيا الابوة والبنوة وفضلا علم
الخاف فقد ظهر لك معنى كلامنا فما فضلنا سابقا في بيان الاب والابن غير ليعم بجل الامر كان هما
والخطاب بينهما من ايرا وان كان في الاجمال الذي ذكر بينهما بطلخم وعلى من بينهم الكلام الكامل الذي بفيه
الكلام في الحضرة والحجرة الجملة التي عند العرفا الكاملين في العلما البالغين الى الملبق تحج

ما قالوا

وتوجيه
ما قالوا وشرح ما ذكروا وتحقيقها لمعنى على الوجه الذي تحققنا ولعل لا تنافي البيان انما
الى شرحها وتبيانها فلعل فيما بعد نشير الى شي منها ونبين صحيحها فيفات من عمل حجرها وبابلها
اذ لا كل حضر ووحضرة ولا كلما ليس جملها والله الموفق **وصل** قال رحمه الله المنوفي وفقا
من جوف التحقيق ان مولينا الامام الهمام هو ابن التابعي الحق والجناب الاجل ابو جعفر هذا الغني بشرح
الذي يوضح المقصود ويجلي المفهوم ويرفع التشاجر في الاجمال العبد بقطع الشبهة بالحمل الاستدلال
انا الله تعالى لعرضه قال وقد قلنا المرشد الكعبة لتحقيق طواف حولها تلبية الفوائد بحسن الاستعداد

يا كعبة الاسلام حول ضريح محكم		للنبي ومحمد بل للطور ونزل

اقول لما كان في الابيات السابقة بخاطب سيدنا ومولينا الكاظم ركن لما لقنا وعليه الاف التحية
والثنا التي تعظيم شانه وابانه وابلغ من نوع لحسن البيان وكونه في الزايا والقول اصل والاجلال
الاجل تحقيق بخطاب الاسر المختار في المبني الباقي كامل ما يتعلق بهذا الخطاب جمع ذلك الحجاب
توجهه بكلامه الى الجمع فقال يجهه بانها قبلة التحقيق وعلمه منار اليقين الجليل الكعبة الاسلام
وهي كناية عن القبلة يعني يا قبلة الاسلام اعلم ان الكعبة لما بني وضع للناس بنا ادم ابونا
لما نزل من الجنة وهنا الله عليه بنا ذلك ان ادم عليه السلام لما كان في الجنة خطر بباله انه خير
خلق الله واول مخلوق فانه وقلم من رفع راسه الطين مثل المخلوق البشر وظهر الهيكل الانساني
مثل التصور الانسان حقيقة الكتبتي التي هي كتاب الله الذي كتبه بيده والهيكل الذي محكمه
وهي جمع وصولها الى وهو انا الله على كل غائب وهم الحجة على كل حاجة وهم الصراط المستقيم وفيه
الصراط الممدود بين الجنة والطاعة وهنا والنبي المعصية خبث الحجة وهو النار الغضوب
ولما نظر ادم عليه السلام الى هذه الخلقة والبها والكرامة انه خلقه بيده ونفخ فيه من روحه
واوجده زوجه وحمله دار كرامة واسجد له ملائكته وعلمه الاسماء واراه خضابه ولا شك انه افضل
بملك الملائكة لما اعترضوا في خلقه يعني ان يشا الله خليفة فعرضوا عليه فقالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فلما اعترضوا بهذا الاعتراض
ولم يلتفتوا الى الجانب الحق بقوله خليفة فان خليفة الله تعالى العليا ليس بمن يسفك الدما
فيهذا الكلام ما كان ينبغي لهم الاعتراض بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما بعد ان

بقوله لهم انی جاعل فی الارض خلیفة فمن هذه الجهة لما عرفت حجتهم بان الحبیب هو المحبوب
المقصود وانه خلیفة الله بالبرهان والبینة بان عرض علیهم الاشیاء امتحانا منهم باسمائها فعجزوا
ثم علم ادم الاسماء فتبین فضله علی الملائکة بوضوح البرهان وشاهده العقلاء الکبراء عجز الملائکة
حیث قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا ثم ازداد ادم شرفا وتعظیما الا ان کلف الله الملائکة بان یسجدوا
لله ویتوجهوا الیه بوجوههم فجعل ادم بذلك القبلة والجناب فامرهم بالسجود له بذلك الخطاب فسجدوا
خاضعین بعضهم معتذرین لقوله سبحانه قطعا انی جاعل فی الارض خلیفة منذ کتب له انه تعالی
خلیفة بانفسه ولم یجمل الکلام [illegible] فاعترفوا الا ابلیس ابی [illegible] بالقول والعمل ثم رجم الرجیم
[illegible] وطرده من حضرة کرامته فقال اخرج منها فانك رجیم وان علیك لعنتی الی یوم الدین وارتفع
حجاب البعد [illegible] من الکروبیین [illegible] الی ادم علیه السلام [illegible] المفاخر
المآثر [illegible] ولکن الله [illegible] ان [illegible] الکون له نظیر ولا له شبیه [illegible]
افتخر بذلك [illegible] العظام الکرامة لا من جهة نفسه بل من [illegible] فعل الخیر [illegible]
به نفسه لما کان هذا الخاطر [illegible] علیه الامر [illegible] ان تقرر الحقیقة
النکتة الدقیقة ویتبین له ان هذه المآثر والمفاخر لیس الا لاجل ذلك النور الزاهر والبدر
الباهر محمد [illegible] لانه [illegible] اصله فتنبه فاخذ علیه [illegible] فی العالم الاول وهو قوله تعالی ولقد عهدنا الی
ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما فاراد الله سبحانه ان یذکره المیثاق [illegible] ذلك العهد والوفاق
فقال له یا ادم ارفع راسك وانظر الی ساق العرش فانطبع مثال النور المحمدی صلی الله علیه فی مرآة
ناظر [illegible] الاعلی [illegible] فضله کانه کوکب دری
فدا [illegible] بذلك النور جمیع معالم العرش [illegible] الیه الاشیاء من کل غیب وشهود
موجود ومفقود فقال ادم یا رب ما هذا النور والسرور وما هذا التمثال الذی [illegible]
والاشکال [illegible] هذا الجمال [illegible] هذا الجلال الذی اضمحلت [illegible]
حقیقة [illegible] هذا التمثال [illegible] لولاه ما خلقت [illegible] نور حبیبی صفیی
وخلیلی [illegible] خلقت الاکوان [illegible] الا له [illegible] الموجود الا لاجله [illegible] الاشیاء
الا ابتغاء له هو الذی [illegible] علیك [illegible] ذنبك [illegible] والایمان [illegible] بالتوسل به

کما فی قوله تعالی واذ اخذ الله میثاق النبیین لما اتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق
لما معکم لتؤمنن به ولتنصرنه وذلك الرسول هو هذا النور صلی الله علیه وسلم فرجع ادم علیه السلام
عما تخیله وخرج عنه ما توهمه بتذکر المیثاق فعرج الی التسلیم والانقیاد والاذعان والوفاق
فلما اصاب ما اصاب من امر ادم وحیلة ابلیس [illegible] الکاذبة [illegible] وخرج ادم وحوا من الجنة
الباقیة فاهبطوا الی الارض متفرقین متشتتین [illegible] فوقع ادم علی جبل سرندیب
وهو جبل فی الهند معدن الجواهر والیاقوت الاحمر وحوا [illegible] وابلیس الی اصفهان
والحیة [illegible] الطاعة [illegible] الجنة [illegible] ادم یبکی علی معصیته وینوح علی خطیئته
ویجری دمعه کالسیل [illegible] من اهل البیت علیهم السلام انه جری من عینه الیمنی کالفرات
ومن عینه الیسری کالدجلة [illegible] یبکی [illegible] التراب علی راسه [illegible] فی الجنة [illegible] الا
حتی کان الذی [illegible] ثلثمائة [illegible] سنة [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الجوهرة [illegible] مضیئة [illegible] الابصار [illegible] ادم [illegible]
[illegible] النظر الیها فنطقت الجوهرة باذن الله وقالت یا ادم انسیت [illegible] المعصیة [illegible]
صاحب [illegible] فی الجنة فکان ذلك [illegible] من الملائکة [illegible] المصطفی
علیه السلام فلما اخذ الله المیثاق من جمیع الخلق بالطاعة والانقیاد والتسلیم [illegible] الذین
فی النشأة [illegible] الصلوة فضلا [illegible] واکرم [illegible] فکتب ذلك [illegible] فلوح [illegible] ذلك
الملك [illegible] صلوات الله علیهم [illegible] خلق الله سبحانه ادم علیه السلام [illegible] صلبه ذلك النور
العظیم [illegible] خضع وخشع له کل موجود [illegible] ذلك الملك مع ادم علیه السلام [illegible]
[illegible] ذلك النور فی صلبه [illegible] فی جمیع [illegible] والاحوال فلما اخرج ادم علیه السلام من الجنة
ولم [illegible] ذلك الملك [illegible] ادم [illegible] لذلك النور الاعظم [illegible] من الجنة [illegible] الکون
مع ادم علیه السلام [illegible] ذلك النور فی صلبه فامر الله سبحانه ادم علیه السلام [illegible] الحجر
ادم علیه السلام ولم یزل یبکی [illegible] توبته [illegible] الی ان [illegible] الله
وعطف الله علیه بالرحمة فجاءه جبرائیل وذکره النور [illegible] علی ساق العرش فانه تعالی حلف بعزته
وجلاله لا یسأل الله سبحانه بحق ذلك النور احد [illegible] الا وقضی الله حاجته [illegible] جملة

اسمائك الانوار بحق النور الواحد الذي تشعبت منه الانوار فدعى آدم ربه بتلك الكلمات
فاستجاب بحق وعجل غوثه وبلغ منيته وهو قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم فلما طلب الستر لتوبته من ذلك عند البلية فبقى يطلب حوا ولما اصابتهما
الشتات من دار الجنة راى آدم حوا ولما كانت المصيبة عمت خلقته خلقتها وكثر البكا
والتضرع منهما وكانت اركانها من جهة الاقبال الى الله ليغفر له ذلك انه اهل بقية واهل
نفسها فلم تبرح لجهتهما حتى اشتاقا فقال الصادق جعفر بن محمد روحي لهما الفدا وعليهما الاف التحية
والثنا انما نسا كرم الاملا بحكم من التقوى ولما قبلت توبتهما وكنت غمرتهما وقفقوفهما
جانب المعرفة نحو هذا المكان ولما صار البوا ان ابا بكر الجنة عرفة كل منهما صاحبه في ذلك
المكان ولذا سمى ذلك اليوم عرفة وسمى ذلك المكان عرفة ولما تعارفا وشكر الله على هذه النعمة
جاءهما جبرئيل فعلمهما المناسك في هذا المكان وهو افضل ارض العرفات الظهر اي الظهور بالذات
الفيض للمقر فرحوا فيها فذلك تبتنه التقرب وذكر الله سبحانه محمدا وشكر الاء لذا البحث
عن جبل التروع في الثناء التكبير والتهليل والتحميد لما اتما فيضهما ما نية عمره وفي مقام ادم
وحوا وجبرئيل اتتم الى غروب الشمس ثم افاضا من عرفات الى بيت الملك المزدلفة فوقفا بها
تلك الليلة فيها فلما انجلى اخذها جبرئيل بيتها الوقوف بين الى الله للطلوع الشمس فلما طلعت
الشمس التي بها الوادي محسر نصف الطريق بين منى والمشعر امرهما بالهرولة فيه وللاخرى بينهما
الحكمة وخط له خطاها الكعبة حد البيت الذي هو اول الارض امرهما بان يطوفا حوله
سبع طوافات سبعة من السابع من الحجر عمل بها الشرد وامرهما البائن الاجر وطافا من
على موضع البيت ثم اتى بهما الى الصفا والمروة وطافا بين الصفا سبعة اشواط ثم استقر ادم
بالجبل المحاذي للبيت وهو الصفا واستقرت حوا على الجبل الاخر وهو المروة وسمى ذلك الجبل
الصفا لانه مقر صفي الله وسمى الجبل الاخر مروة لانه مقر المرأة ثم امر الله سبحانه ادم عليه السلام
ان يبني بيتا على حد الخيمة وسمي هذا البيت ثم امره سبحانه ان يجعل الحجر الذي نزل معه في الركن الذي
فيه اي موضع بلغ نور الحجر فذلك هو حد الحرم ففعل ادم عليه السلام وحد الحرم بمبلغ نور الحجر
وامر ادم عليه السلام ان يطوف هذا البيت وجعل البيت مربعا لانه بازاء البيت المعمور وهو مربع

فالبيت

والبيت المعمور بازاء العرش وهو مربع من انعكاس انوار النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة والنور
الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة والنور الاصفر الذي منه اصفرت الصفرة والنور الابيض الذي
منه البياض ومنه ضوء النهار وقد جعل البيت محاذيا للعرش حتى يذكر وقد تنبه النور الذي اه
عدد اركان العرش ان العالم له خلق وظهور لطائفه جسد على بنائه شوكته حقوق ولبنائه ففيه
نكتة وهو انه متى ما اليه فيجب على اهل العالم الاذعان له والانقياد اليه التسليم لامره والتصديق
له القبول لما يرد عنه وجعل الحجر ملتزما للبنائي واشهد عليه اهل الخلاف والنفاق ولذا
الحاج اذا حاذاه يقول شهدتها ان اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ويكون هذا الحجر
من اللوح الذي بحجبه اخذ الميثاق من ذكرنا لذلك العهد الذي اخذه عليهم على التسليم للحجة ولا اقل
عليه عليهم حتى تعرفوا ان الامر فيه لحكم من العالم الاول وخضعت الاشياء لذلك النور الاول
من العالم الاول لبرزا دعوته وقبلها اولياء الى اعلى الدرجات ولعلى المنازل والمقامات
لبا ذكا التسليمات جعل الله سبحانه هذا البيت قبلة لاهل العالم اشارة الى انه توجهوا الى العرش
الذي هو مقر ذلك النور المحيط بالعالم وجهة توجه الى الله سبحانه لذلك الذي هو القبلة
حقيقة ولما كان العرش محل الفلك الثالث وموضع الفلك الثمن الا كنت الشريفة فصار قبلة
وما كان البيت المعمور بازاء هذا العرش وهذا لانه صار قبلة ومطافا للملائكة الذين اعترضوا
على الله فاعظمت درجتهم وقد خلق الله ادم وسجدوا لله تعالى الادم فتابوا واستشفعوا به
من ذنبهم وامرهم بان يطوفوا بالبيت المعمور حتى يتم الطوف بالعرش ولما ادم فلما نزل الارض
وجب عليه ما مر بريه لابد من البيت المعمور كالعرش جعل الله سبحانه هذه البقعة من الاماكن
تقع في الاجابة على الاراضي كلها جعله مثال البيت المعمور وجعله لاهل الارض يتوجهون
الله سبحانه مثال الكل فالبيت الشريف بالكعبة حرم امن لانه مثال لذلك الحرم الامن وجعله
لانه مثال لذلك القبلة ومطاف لانه مطاف بالعرش وانما صار بعشرين
الف الف مرتبة الفا في الكل يطوفون به سبعة اشواط كل اسبوع بالعرش
ومعنى لا ننساه وتقربه ان الكواكب الكوننية في الكرسي اكبرها بمقدار الارض مئة مرة وصغيرها
السطح التي لا تدركها الاعين بالبصر جبير من الارض خمس عشرة مرة وان ما ذا تنظر الكواكب الكبير

كما تجد مثلا بحيث هنا كالنقطة فانظر لتحيط كل نقطة من الفلك مقدار اثنا عشر الف من الارض فاذا فهمت جميع
جميع الفلك الرى نقاطا وجعلت كل نقطة مقدار اثنا عشر الف من الارض فانظر ماذا ترى من عظمة الكرسي
والكرسي بهذه السعة بالنسبة الى العرش بل الى سرادق واحد من سرادق العرش كحلقة ملقاة في فلاة
قيعان وان الملائكة المعدودة بالعدد المذكور لاصغرهم لو اجتمع لابتلع السموات السبع والارضين السبع كان
في لهواته كالخردلة في الترس الواسعة وان الملائكة يطوفون حول العرش ويطوفون به لانه
مقر نور محمد صلى الله عليه وآله وهو الملاذ لكل من عاذ وملجأ لكل من لاذ فلذا كان حرما آمنا
فيه نظام الله الذي لا انتظام ولا اتجاه الا به والبيت المعمور حياله حالا ومثالا بحيث حرم الله كونه
حكاية للعرش الذي هو محل الامر لكونه مثالا للملكوت وجنة والكعبة البيت الذي هو في الارض
كانه ظل له ومثال بحيث ما وبركة لانه مثال لمثال الملكوت ابا انبيت المقام برمته
الاسلام حقيقة فذلك السيد المقام بعين الحقيقة المحمدية صلى الله عليها في مقام جمع الجمع
التفصيل ان في ذلك لآيات لقوم يوقنون بتلك الحقيقة هي كعبة الاسلام في الحقيقة والاسلام
هو الاستسلام والايمان الذي هو كل شيء وكل موجود وكل شيء مفتقر لله ذا الناظم حيث
لهذا الترتيب لهذه الحقيقة واشار الى تلك الحقيقة التي منها الانوار المطهرة موجودة فيها
الجمع لانها الغيب المعلوم الحكم بالتفصيل وانما سميت الكعبة كعبة لانها مربعة والمربع هو الاصل الذي
كل ما سواه فصول لانه الفروع فاصل الاصل وهذا البيت انما يقال له كعبة لانه الاصل الذي هو
الارض من تحته وهذا البيت الذي في الارض انما بناه ابونا آدم الذي هو آدم الاخير وذلك البيت
الاول الذي هو كعبة الاسلام حقيقة بناه آدم الاول وخلفا تقديما بالف الف عالم من قبل
الخاتم العوالم واولئك الآدميين فهذا ان البيت والبنا ما ذكر البيت والحجر قد بنى آدم ابونا
بتنا الحجر وهو الجامع الاعظم الذي بالكوفة وفي هذا الجامع كان اثنا عشر الف ذراع وحين ان حائط
القبلة من المسجد الموجود الآن من بنيان آدم بالآلات البيت الاخير لآدم الاول يعني بيت في بلد
باسم الله الرحمن الرحيم من زمرد خضر طول اثنا عشر الف الف فرسخ وكل فرسخ اثنا عشر الف الف
قامة وكل قامة اثنا عشر الف الف ذراع وكل ذراع اثنا عشر الف الف شبر وكل شبر اثنا عشر الف الف
اصبع وكل اصبع اثنا عشر الف الف شعيرة وكل شعيرة اثنا عشر الف الف شعرة وكل شعرة اثنا عشر الف

الف

الف قامة من اهل هذه الارض وذلك بيت آدم الاول في بلد البلغ باسم الله الرحمن الرحيم
وذلك البيت حجابا واركانه واعالية كلها من الزمرد الخضر او في ذلك البيت مقامات مقام
ابراهيم الخليل ومقام جبرائيل ومقام امير المؤمنين ومقام رسول الله صلى الله عليه وآله ومقام نبينا
وسيدنا الناجي ومقام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ومقام دكة القضاء ومقام بيت الطشت
ومقام آدم عليه السلام اما ابراهيم فهو ابراهيم الاول لا ابراهيم الخليل انما سمى ابراهيم لانه ابو رهيم
وهذا المعنى في اول من خلق الله لوضوحه عند الظهور لانه الحبيب والحبيب هائم في محبة المحبوب والمحبوب
غافل بالذات عن المحب والحبيب هو الذي اشار بعض الشعراء الى مقامه بقوله ما لي جحود حجبا ذات نفسه
في حجب بطل وليس في شيء فيشبه الا التكلف والدقة ومن نظر الى سر الحقيقة وغاب بنفسه الا
لقد ادعت عينيها وارتقيت من نفسها حين اهل الشك ادنا يناط في حي حليل ادنى حفة
لا تغنى فهذا ابان هذا دأب المحبين ولا يعلم الا من بان من على هذا المقام وقد نعم ما قال القائل
في المقام وجاءكم وحياكم فيما وجه عمر بغير حياكم لو لطف لو ان حجة في بحر وجه ما للتبر
لم انصف وهذان الصنفان قد قال الحق وادعى بعض الجهوق ولم يجد من اهل الحق بل هو نوح
والهذا المعنى ناظر كلام سيد الساجدين عليه السلام يا علي يا من في غاية العلو ومعين في جلاله
ما ذكران الفيض الاول الاقدس والنور الاعظم المقدس في مقام التعين الاول هو الحبيب الهائم في الحب
القائل بقمة بالشوق والمودة فهو ابراهيم فهو ابراهيم وذلك مقامه واما جبرائيل فهو ادبار الروح
القدس وهو من العالين الذين خلقوا من انوارنا بين عرش الرحمن واول من ذاق الباكورة في جنة
الصافورة وهو الروح على ملائكة الحجب او القلم الاعلى فهذا هو من باب الحق وهو لا ولا هم مقام هذا المسجد
بعينه ايضا تلك المقام هو روح القدس وهو باب الابواب ومقام التعين الاول في الحجاب واما مقام
نبينا فهو سيد الساجدين ذلك مقام سيد الوجود ومقام حبيب القائلين المعبود فهو كذا الركوع
والسجود ومقام السيد الاول القائل بانه اول القائلين الاول وكان عند الحب بمعناها الفدا
وعلى ما الاولى التخيل التسامح تلك العبادة العظيمة والمجاهدة الطاعة وكان ذا التعبد العظيم
بسيد الساجدين اذا اطلق في حجرة الليل كان اذا نظر الى طول عبادة امير المؤمنين بكى وتحير وهو
من بعد هذا ولا شك ان كل من فاق المشبهات بعبادة ومعظم في الطاعة فالحالي الاول

او في بان ثم هذا الاسم واما مقام ابو عبد الله الصادق عليه السلام فان الخلق الاول هو الاب والاصل جميع
المخلوق ثانيا لانه حامل الولاية وهو الولي وهو الذي يعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه
والخلق كلهم عيال الله والعالم كله شخص واحد هو عبد الله والولي ابو هذا العبد هو ابو عبد الله واما
مقام امير المؤمنين علي فالعلي اسم من اسمائه وهذا الاسم لانه تحقق التعين الاول على الملك الذي
المتعال علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده ولم يبلغ ادنى ما استاثر من ذلك فافضل نعت الحق عين
ثم فضل الصفات تحت ذلك النعوت في خارج كبريائه لطائف الافهام سبحانه من اله
هذا وصف ملكه فكيف به في ذاته فهذا هو العلو الشامخ والفضل الباذخ وهو مقام علي ومقام
ذلك النوع من الاختراع الاول والفيض الاقدس هو مقام محمد صلى الله عليه وآله فهو مقام الحمد
في الحمد لله رب العالمين والحمد مشتق من الدال والدال من الباء والباء من الالف فافهم واما كيفية
الفضائل فهي السلطنة العامة والربانية الخاصة فبهما امتاز الوحدة وصدق بهما على الحقيقة المميز
ثم صفتها اللتان بقابليتهما الفعل ولذا فافهم لاني قلت قاب قوسين الحقيقة من اسفل المنبر الحق
اعلا والمفعول لنا الفعل الفيض عند القرب الحقيقي وهذا القرب ينقطع في كل طرفة عين نقبل الذات
يسبغ حرا فانظر فاذا ترى غير الجلال القاعد على الحمل القرار هو اول المطلق والقابل الحق عند كل
ذرة الكائنات ليعطي كل ذي حق حقه ويسوق الى كل مخلوق رزقه وهو خليفة الله صاحب الحكمة
وهو فصل الخطاب وهو الذي قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة يعني في ارض الامكان ولا
يكون ذلك الخليفة الا لو اقف في اعلى مراتب الامكان تحت نسبة الاحكام الالهية الاجمالية
عند الجمع الحقيقي لا يكون ذلك الا التعين الاول والتنزل القديم الاول واما بيت الطين فهو
طين تفرع منه سلسلة الوجود بزيادة الوقت لتجعلها كل انواع من انه تسع كون السلسلة
في الطين اذ كان سلسلة الوجود حلقاتها كل الاكوان فيكون الطين ارض الجواز وحقيقة الحجاب
منشا الكثرة والاحتراز واما مقام آدم فهو آدم الاول باب كعبة الاسلام وقبة الاكوان والامكان
والوجود المطلق والحق المخلوق به ولتنزل القديم ومنشا الاسم الحق القيوم الاسم الاعظم
صاحب الحب في عالم الحب انه عرف هذا المقام الفضل ومقامه هذا المسجد اشرف عن ان يقال كذا العرف
هنا فاعلم ان هذه المقامات كلها الحقيقة واحد بالنسبة الى تلك المحمدية الآدم الاول

وتلك الحقيقة هي الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله بتجليها في مقام الوحدة الاجمالية في مقام الجمع الجمعي
في كل مقام بطور من اطوارها فقد مقام ظهرت بطور ابراهيم الخليل بن تارخ حكاية وصفا الله
اغادة مراسيها وفي مقام ظهرت بطور روح القدس وفي مقام كانت نبينا الغائب وسيدنا آدم
وفي مقام ظهرت بطور الا نوع للعالمين العالم الاكبر هو عبد واحد فتلك الحقيقة ابو هي
اذ انا ابو عبد الله اظهرت بطور الصادق في مقام الجمع الولاية الذي هو مقام اعطا كل ذي حق
حقه والسوق الى كل مخلوق رزقه فهو صادق فيما يعطي كل من عنده حسب قابليته ولم تعط الا ما طلبوا
بلسان التكوين لانا الطالب ابواه فالخير يعطي العطا على حد القابلية فالحمد كان وما اعطى ذات
وهو الصادق الامين المخلوق ولا ينتهي العالمين الله اعلم حيث يجعل رسالته واما مقام علي
الحبيب محمد الطاهر وبلسم ياسين كان لطيفة نجو جلال الله وسماها علي فاعا واسمها امير المؤمنين الذي
ذكرنا سابقا واما مقام محمد صلى الله عليه وآله فهو ظاهر هذه الحقيقة لان اسمها في الارض واما كيفية
الفضائل فهي السلطنة العامة والربانية التامة والقاضية بالفضا المطلق في كل الكائنات عند دائر
الموجود احقائق الذوات والصفات واما بيت الطين فالبيت هو العالم باسره والطين تحلل بلبنيهم
المستمد من المطلق فوضع السلسلة للطول المعبوق بلبنة القابل فانما عبر عنها بالسلسلة لان مراتب
الوجود متصلة مترابطة لا انفصال التدبير مقام الصنع لان الاشياء متصلة بعضها ببعض في هذه الجهة
عبر عنها بالسلسلة واما من جهة ان حلقاتها مختلفة كما ان الموجودات مختصة متميزة في جهة
تمايزها واختصاصها مثل حلق مختلفة ومن جهة ارتباطها واتصالها وانضمام بعضها ببعض عبر
عنها بالسلسلة وكل حلقة اذا وقع في الطين وهو تحجب القابلية اذا انفصلت لقبول الا منا
لكل حلقة منها انفصلت عن الاخرى وبين المشتمل بينه مقام الخرتبه مقام نوح وهو
انما سمي نوحا لانه ذكره نوحه حزنه مقام تبيه هذا الفقد بالحقيقة وكلا انا الخوف عند فقد الرفيع
وكلنا هو قرب الجانب يعرفه كل حزن وخوف اعظم من الحقيقة هو نوح وبالحجاب هذا الطهور
تميزها مقام واما مقام آدم فهو آدم الاول لما كان اشرف المقامات لانه ظهور المبدأ الواحد مقام
العلية المطلقة ومقام الظهور المطلق وباقي المقامات كلها متشعبة من هذا الظهور وفصله هذا
التي هو اصل الذات فيها في الظهور آدم الاول وهنا نفاصيل كثيرة تركت ذكرها الفضول الحجاب

وتبلبل البال لدى الجملة فهذا البيت بيت عظيم وله خط جسيم بين ادم الاول الذي هو كعبة الآدم
وقبلة الانام ونور الظلام ومقولة لما قاله تعالى ابتداء جوامع حكمه وظاهر الضريح هو البيت المعمور العلوي
واما بالمعنى الضريح هو مجلب القدس وهو بيت الابدال القرى الظاهرة ملتقى القرى المباركة وهم
النقباء والنجباء وهم الابدال الاحياء وهم الولاة على الخلق من جانب الملك القهار كما ذكرنا ان
النقباء النسبتهم الى الخلق نسبة العرش والكرسي والنجباء النسبتهم نسبة السموات السبع الى النوع
ولا شك ان الناس لسعة [illegible] في السعي وفي الطواف بين حول المركز [illegible] على
النوال [illegible] الصحف في عالم الاجسام والاشراف [illegible] في عالم الارواح
النفوس [illegible] ان كان الاستدارة على القطب فهو في عالم القوى وان كان بالاستدارة
على المحور فهو في عالم العقول واما [illegible] فهو سر [illegible] كل هذه المقامات في مقام النجباء
فالخلق [illegible] بحركة الاستدارة الى نحو هذا الضريح وهو القرى الظاهرة وبيت الابدال [illegible]
الحجاب [illegible] لابد له من الحركة على [illegible] وما كان الامكان
او السافل في كل مكان [illegible] الى [illegible] العالي [illegible] كانت نسبة الى العالي [illegible] جهة
على السوية وكان السافل دائرا مع العالي [illegible] السافل [illegible]
نعني بالدائرة [illegible] اذا فرضت نقطة في [illegible] وسط يكون الخطوط الخارجة من تلك
النقطة الى تلك الخط المنحنى المحيط متساوية والخط الواصل من الطرفين الى تلك الخط المنحنى المسمى
بالمحيط يسمى [illegible] ذلك الخط المحيط يسمى دائرة والقطب يسمى مركزا واذا علمنا ان [illegible]
[illegible] في جهة [illegible] فكون [illegible] العالي [illegible] المعنى [illegible] النسبة الى
جميع مراتب السافل فهذا المعنى يكون جميع الحركات اي حركات السافل في جميع [illegible] مستديرة
وهذا [illegible] العلامة [illegible] سقف الدار [illegible] ان الحركات كلها مستديرة [illegible]
الحوادث المختلفة [illegible] كلها مستديرة [illegible] في الافتقار الى المبدا [illegible] من جهة فكلها
متساوية النسبة الى [illegible] هذا [illegible] قوله تعالى [illegible] وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس [illegible] يكون وسطا [illegible] ان يكون في
قول الناظم [illegible] اشارة الى هذا المعنى [illegible] بالقطب [illegible]

فلما

فلما كان الحول [illegible] حكم [illegible] والاسراع لما كان الحجر من الاستدارة والاستقامة كما كان
السعي بين الصفا والمروة على الاستقامة دون الاستدارة فاحتيج عن الاول حيث كان غالبا
فيهما وقال بل [illegible] ان الطواف لا يكون الا بالاستدارة في الغالب الا ان يكون المطاف متسعا
ام مربعا الا ان الطواف استدارة ونسبة الطائف متساوية واما اذا كان المطاف غير متساوي
النسبة فهذا امر لا دخل له بالطائف فلما كان الطواف تعتبر فيه الاستدارة لكن الطواف
على وجه الاضطراب يعني لا تتوهم ان السعي بغير الاستدارة وانما هو استدارة لا حركة على وجه
المبدء وهو لا يكون الا نقطة والكعبة قد قلنا انها مثال العرش وهو مربع ولكنه في الصورة
الظاهرة مشكل الحركة والتربيع معنى واراد الحق سبحانه ان يجعل تلك الاركان التي في العرش
قد غلبت عليها صبغة الوحدة وظهر بعد شكل الاستدارة ظاهر التربيع في عالم الجسم
ان اهل الحجب الظاهرية بعد كون ظاهر التربيع [illegible] واحدة من العرش [illegible]
فظهر شبه الاركان [illegible] تلك الاركان فظهر شبه الوحدة الحاصلة من التركيب [illegible]
للدلالة على [illegible] العرش الظاهر بصيغة الاستدارة فظهر على التجويف [illegible]
كرة مجوفة [illegible] المثال وظهر [illegible] الجهات الست [illegible] مقصد الاحياء
قبلة للدعوات والاعمال [illegible] الطواف [illegible] الاستدارة والافتقار [illegible]
الى [illegible] في الدنيا اللهم [illegible] بالقطب [illegible] بكلي [illegible] والكل
في عالم التفصيل جميع المراتب التفصيلية [illegible] المراتب في عالم التفصيل الاجمالية
وهو جميع الاركان [illegible] الكامل والنور الواصل الظاهر [illegible] المراتب السبع [illegible] عالم
العقول والنفوس والطبائع والمواد والمثال والاجسام والاعراض فكل [illegible] بانه عالم
العوالم [illegible] بحيث يكون [illegible]
ان تشرح اسرار الحج كلها وهذا المقام لا يسعه ذلك فاكتفينا [illegible] الواجب [illegible]
كثيرة فنسبة العالي الى السافل غير عديدة [illegible] من الجهات [illegible] من الجهات
ولهذا [illegible] الاحتياج [illegible] الشيء الواحد لا تتناهى [illegible]
والحد [illegible] غير متناهية كلها [illegible] من انحاء البسط [illegible]

من بسط الترفع وبسط التصاغر وبسط العدد وبسط الطبيعي وبسط التمازج ولمثال الهيولى
التسنين والكثرة وبكل بسط تظهر حروف متناهية لانها بسيطة وهذه الحروف كلها هي نيات
ذلك الحرف الواحد وكذا المعاني بل الامر فيها اعظم لان دائرة المعاني اوسع من دائرة الالفاظ
والحروف ولذا قالوا ان المعاني غير متناهية والالفاظ متناهية ولم يعلموا ان الالفاظ والمعاني
كلها صنع الحكيم العليم وهو واحد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وما امرنا الا واحدة وما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة فجعل احدهما متناهيا والآخر غير متناه محال وتوهم المطلوب المنزه عنه
فيجب اما الفتح في عدم تناهي المعاني وتناهي الالفاظ فاخترع لنفسه المجهول ومامرنا في
الوسيلة ان المراد توضيح الوجه بجناب فلا بد من الاشارة اليه وطلب التوضيح فنقول ان المراد
بالوجه من هو للكتاب ووجه الذات وانما المراد بالوجه التوجه الى الشيء من اضافة الوجه الى الله
وكيفيته لتوجه حتى الكعبة فانها قبلة بتوجهه الى الله سبحانه في الصلوة فقد دل على ان
والتوجه به الى الله سبحانه في الصلوة لان هذه الجهة وليست الجهة مقصودة لا قبلة الا
ثانيا وبالعرض وانما المقصود الذات فقط وفيما لها فاتاها المرتجى بها اليه كما يتوجه
بالمرآة الى الشخص ولبالمقصود حصول صورته في المرآة وانما المقصود الشخص الخارج
والكعبة هذه النسبة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قبلتنا بالكعبة الاسلام اي ما قبلة الاسلام لان
القبلة وجهة للمصلي الى المقبل اليه وهو شيء موجود محقق واسطة بين المقبل والمقبل اليه
غير ملحوظة ولا منظور اليها حال التوجه ولا التفات الى القبلة لا الى الكعبة والجلال او حول
ضريحهم يطوفون ويسعون ويشرعون في السعي ويهرولون الطواف ويهرولون بين الشارة
منارة العقل ومنارة القلب فاذا وصل من عالم النفس الى عالم الروح خفت كبوته واسرع
اي الحد وثوق الاسراع فاذا وصل الى مقام العقل اشتد التسرع لكان يبلغ اقصى القوة وهنا
تكون الحركات المحدودة فاني نعل الحد وهي الحركة الجوهرية والاستدارة الغريبة
ولباطنها كل الحركات لقول بحسب الحركات في اربع مقولات في مقولة الكم كحركة الاجسام من
الصغر الى الكبر ومن القصر الى الطول ومن الطول الى القصر ومن السمن الى الهزال ومن الهزال الى
السمن وفي مقولة الكيف كالحركة من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اليبوسة

الى الرطوبة

الى الرطوبة ومن البرودة الى الحرارة ومن الجهل الى العلم ومن القوة الى الضعف ومن الضعف
الى القوة ومن النشاط الى الكسل ومن الكسل الى النشاط وامثال ذلك وفي مقولة
الاين كالحركات المستقيمة التي توجب تبدل الامكنة والتنقل من مكان الى مكان وفي مقولة
الوضع كحركات الافلاك من الكرات والدوائر وكل حركة مستديرة لا تنتقل من المكان وهذه
الاربعة متفق عليها واما الحركة الجوهرية والاستدارة الغريبة فمنهم من اثبتهما ومنهم من
انكرها فلا المثبت عرف معناها ولا المنكر عرف معنى ما انكر ولنا في هذا المقام مباحث نفيسة
تركنا ذكرها لكثرة ما نابنا من الضعف والكسل والملل وصفات الاهوال مع كل تقدير
ولو كان بنا طلب متوجه وتفحص المقال لكنا الى الطعام وكذا النفث الى الناس لا سيما
مكنونات العلم ومخزونات السر مما تحير الاحلام وتقصر عن ادراكها الافهام وكلا ربنا
قال الامام الهمام عن النبي عليه الصلوة والسلام ان الله [illegible] المتقين ما لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن ما الحيلة في زمن عم اهل الجهل والنفاق وشملهم الطغيان
والشقاق فرضوا بالجهل واعرضوا عن العلم الا [illegible] ولا من اولي الالباب فيعلمون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والى الله المشتكى من عظم البلوى والله المستعان وعليه التكلان

فصل لما بلغ الناظم في كلامه ما بلغ وجمعهم بالخطاب بعيدا [illegible] لا عشقا الحق في
الفضل والكرم الجزيل فاتم التنبيه على الهدى بعبارته ليكشف عن حقيقة [illegible] عليهم
وعرفونا باليمين فقال انه الله سبحانه عظيم برهانها [illegible] بالحجاب الابدي وعلى من عليه لان الاسوى والحقيقة

وحقكم من كنتم سؤلا له		ثمانة في قبره لا يسئل

اقول قد حلف بحياتهم وانه قسم لو تعلمون عظيم وانما الحقيقة اقتباسا من قوله تعالى لعمرك
انهم في سكرتهم يعمهون اما القسم فهو عبارة عما يصلح به القابلية لوجود الفهم الذي
يقسم له لان القابلية اذا لم تكن صالحة لم تقبل ما يرد عليها من الغيب فاذا اراد الفيض ان يجري
له اولا بما يصلح القابلية يكمل استعداد الفيض وذلك الشيء ليس فيها الاثر منه [illegible]
لان اصلاح القابلية من جهة تلك القسم القابلية للقسم له فاذا صلحت وكملت نفخ الروح
فصار ذلك الشيء المصلح للقابلية قسما بينهما ويسمى يمينا لان يصلح القابلية [illegible]

فهو جهة العلية فيكون علية لان هذه القسمة من جهة العلية والسببية حلفا لانه يقترن بالقسم لانه
قابلية ولا عند الغرض له مع تسبيبه للقبول لما كان لصلاح قابلية الحوادث المكلفة لا يكون
الا باسم الله سبحانه فلا يجوز القسم الحكيم الا باسمه وفيما يرجع الى الله لانه سبحانه تتم القوابل وصلحها
لقبول الفيض والايجاد على مقتضى كينونتها لا نوجادها وانما الله سبحانه فانه يقسم بكل شيء لانه سبحانه لا
يصلح قوابل الاشياء لقبول الفيض بذاته وانما يصلحها بتقسيمها اي بالاشياء بعضها ببعض ومع
قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وانما
عدد البيع والصوامع وما يحفظها الله تعالى من الهدم والخراب بقوله تعالى وقوله الحق كلا نمد هؤلاء
وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا وقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
مدا حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا فالحق
سبحانه وتعالى انما يقيم الاشياء بعضها ببعض ويمد كل شيء من جنسه ونوعه وهو تعالى يقسم بكل شيء
كقوله تعالى والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها والارض وما طحيها
ونفس وما سويها وقوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين وقوله تعالى
والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل ولمثل ذلك من الاقسام والايمان وعلى ذلك فمن حمى حما
ملا ناهيا الشرع عنه بان يصلح القوابل لما يكون خرج من تسبيبا الاشياء او يحبها خاصتها
كالطعام يشبع والحطب يحرق النار وامثالها من الاسباب المعدة المجربة الان
ولصلحها الولاية القابلة لها الى كل شيء بحسب وهي مصلحة القوابل وعلالة المشاكل ومنافع العوالم
وهو الملك لله وذكر الله في دعاء امير المؤمنين روحي له الفداء وعليه السلام يا من اسمه دواء وذكره شفاء
فاسمه مصلح القابليات ومنجح الحاجات والغرض باسمه تعديل المزاج ومعونة الامتزاج ومنافي الفقر وجالب
الشكر فعلى هذا الجميع الاقسام الالهية والايمان الربوبية كلها ترجع الى الاسم الاعظم الاعظم الاكرم
والنور المخزون والسر المعمى والرمز المنمنم ويعبر عنه بحسب ظهوره وطلوعه تعبيرا مختلفة وفي
متعلقا ذلك الاسم فيعبر عنه مرة بالشمس ومرة بالقمر ومرة بالنفس ومرة بالتين ومرة بالزيتون
ومرة بالبلد الامين وامثالها من الاقسام والايمان ومرجع الكل الى واحد لقد افصح عن حقيقة
ما قلنا واثبتنا واسسنا قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم واي عظمة

لوامع

لوامع النجوم لو كان المراد بها هذه النجوم التي بالافلاك فلعل المراد بها سفل المبادي وبمواقع
النجوم الذي هو عند الله قسم عظيم هو محل الاسماء الالهية الفعلية ومظاهر الفعل ومهابط العلوم
ومظاهر الافعال والاثار فتلك المواقع للنجوم وهي حقائق الولاية وحقيقة المحمدية وبالجملة فمن
هذه الاقسام كلها الى القسم الواحد هو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون والناظم ايده الله
برضوانه قد حلف بحياتهم وهو قسم عظيم والعمر والحياة مختصا الحال العجز القسم هي الواو
واللام والباء والتاء وهذه الحروف كلها حروف الان علة الاسم الاعظم ومن وجوه الاسم
الرابط القسم هو مصلح القابليات وهو مستند الى الكثرات لتعلق المقبولات فذلك
احدها في الوجود الغصن التام والنور العام علامة الذكور وموضع السر ومبادي النور
الاحد ظاهرها والواحد السنة الايام التي خلق الله فيها السموات والارض واما الباء فبالبسم الله
الذي ظهر الوجود منها وهي مصلحة القوابل ومحلال المشاكل وجامع القرآن وسر الايمان واما
اللام فهي الاصل في المقام وهو لام الملك العلام وهي الثلثون ليلة ميقات موسى فتممناها
بالتمام الاربعين لتمام الميقات الذي فيها جمع القوابل والمقبولات ولا تجمع الا بعد الاحصاء
فذلك مغلق عند من عرض على العلم نصيب فالطمع والناظم ايده الله وشكر مساعيه انما اختار
الحيوة والسنين احدها الثبات انهم احياء عند ربهم يرزقون وهذه الحياة ثابتة لهم في الدنيا والآخرة
فظاهرهم احياء بانهم حي وموتهم حي وهم احياء عند ربهم لانهم خلقوا من عين الحيوة
كما فصلنا لك من قبل اعني من قوله تعالى هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وفي
هو الحي القيوم قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فاذا كان الخضر قد شرب من عين الحيوة بقي
حيا فكيف بالمخلوق من عين الحياة بل من الماء الذي به كل شيء حي وعلة موتهم لما ذكرنا انما
من تفرق الاعضاء بالتعلق بالسم وبعد تفرق الاعضاء بقطع تعلق الروح لكن اجزاء البدن
حية بحياتها فان الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء على الوحدة الاعلى والارتباط للحياة الكاملة من
فيجب ان يكون جميع الاشياء كلها على هيئة الحيوة لان حيا كل شيء بحسبه حيوة جمادية وحيوة
نباتية وحيوة حيوانية وحيوة جنية وحيوة انسانية وحيا رفيع لذي الحياة في الجنان كما
ان احياء اهل الجنة حية باغذيتها واشجارها حية وثمارها حية وارضها حية وندمائها حية

ان نبينا النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا اشرف والطف وافضل من اهل الجنة فيجب ان يكون ابدًا
في الدنيا بحكم ابدان اهل الجنة من سائر المؤمنين في الجنة فهذا بيان من التناظر ان الرسول
صلى الله عليه وسلم بحكم نفسه كما ولاد الجنان في الدنيا والاخرة وان تفاوت الارواح بحسبها
لان الجنان انها حية نورانية تسمع وتعقل وتبصر واما لذلك ثم ان الجنان الكاملة
واشمل اسم من الاسماء الالهية فان الحياة نفس الموت لحي حياة الجنان وهي الجنو المركز
من كل نقص وضعف وعجز وقصور ونقص لمطلقا فيكون واجدا لانا الكثرة فهذا ويكون
احدا لان التركيب فضد ان الاجزاء لكل واحد عند الاخر ويجب ان يكون فاقدا لان العجز فهذا
ونقصا وغالما لان الحصر اصلا وهكذا سائر الكمالات الحقة يمكن ان يكون كمالا فلا يكون حيا
الا ان يكون جامعا لجميع الكمالات منزها عن جميع النقائص وعن دلائل الصفات ولذا كان الحي القيوم
من اسماء الله العظام كما قال مولانا الصادق ان الاسم الاعظم في ثلاثة مواضع من القرآن
الكريم في آية الكرسي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم والثاني في اول آية من آل عمران في قوله
تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم والثالث في سورة طه في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
وقد خاب من حمل ظلما واما الجنان الامكانية فهي ان تكون جامعا لجميع الكمالات الامكانية ومنزها
عن نقائصها الا انها تقتضي بلوازم نفس الامكان من التعدد والكثرة والحد والصورة والجسم
والاعراض وهذه كلها من لوازم الامكان والكمال الامكاني يقتضي ان يكون جامعا لهذه المراتب
والاطوار لكن في كل مقام على كمال ما يمكن ان يكون في ذلك المقام بحيث لا يعتريه نوع الا نقصان
مثلا فالجنان في مقام المعاني وعالم العقول ان يكون جامعا لجميع الكمالات العقلانية وجميع الكمالات
كالعقل المرتفع والعقل المستوي والعقل المنخفض كلها حاصلة كاملة من غير تطرق النقصان بالفعل
والعقل بالقوة واما العقل بالملكة فانه نوع من الجهل [illegible] مقام [illegible] وكذا في الاشكال ولذا كان
موافقا لا انها تمام في الامكان ويكون نوعا على نوعية الجنان في عالم النفوس ان يكون كاملة [illegible]
تنفعل الاشياء منها وعالمة بما في اللوح المحفوظ من احكام القدر والقضاء [illegible] كلها
فاذا كان يمثل موجود في اي حزب من الاجزاء ولم يعلم بجميعه [illegible]
تامة الحيوة في مقام [illegible] في مرتبة [illegible] الجنان الكاملة ان يكون منزها عن كل النقص الامكاني

ولا

ولا تثبتان ان الجهل عدم العلم نقص كل نقص وضعف كل ضعف فلا يكون حيا والمفروض حيا انه فالجنان
الكاملة في عالم النفوس قراءة ما في اللوح المحفوظ ولما كان مقام العقل هو في مقام التفصيل والتقرير
هي اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والامام المبين والكتاب المبين وهو الذي قال تعالى وكل شيء احصيناه
في امام مبين وقال تعالى وكل شيء احصيناه كتابا وفيه تفصيل كل شيء ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
فالحي في هذا العالم ان يكون خبيرا عالما بهذا الكتاب بما هو مسطور فيه لان الجهل موت كما قال امير المؤمنين
[illegible] له الفداء وان شر لم يحيا بالعلم ميت ولذا نهم قبل القبور قبور ولذا عبر الله تعالى عن الجاهل و
الكافر وامثالهم بالموتى كما في قوله تعالى ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور اي في
الطبيعة والجهل وقال الحكيم [illegible] وهذا مشهور في النبوة والولاية
لهم الجنان الابعد لاطلاعها على ما في اللوح والقلم لان مقامهما العلي من مقام اللوح والقلم فان نور
محمد صلى الله عليه وسلم اول ما خلقه الله [illegible] ثم لما خلق الله القلم وقال له اكتب
قال ما اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فخر القلم مغشيا عليه من جلال اسم محمد صلى الله
عليه وسلم فاذا كان القلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا [illegible] فيجب ان يكون
علم اللوح والقلم من بعض علومه وعلوم الدنيا والاخرة من بعض [illegible] كما قال
في مدح النبي [illegible] فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح
والقلم فالحي في عالم النفوس لا يكون الا كما قال امير المؤمنين عليه السلام في ذات الله العليا شجرة طوبى
وسدرة المنتهى وجنة المأوى [illegible] وهذه هي الجنان الكاملة
عالم النفس واما في عالم الاجسام فالجنان الكاملة فيه ان يكون [illegible] عالم العقول و[illegible]
ظاهرها [illegible] الكامل جامعا لجميع [illegible] في جميع
من عالم الحياة الاخرة [illegible]
وسعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
المدة فيما [illegible]

من الجنتين المدهامتين واقتضاء انهما وانواعهما كالجماد والحيوان والجنة بما في العوالم التسعة قال الشيخ
الذي خلق جنة الصفات وما فوقها وما تحته وما خلفه وما في الاقاليم الثمانية وما في العرش والكرسي وما
في السموات والارض وما بينهما وما تحتهما وما فوقهما وما في الطول وما في الحجاب وما في الحجاب وسما
كتبه موضع من الموجودات مما يكون به كماله واستقامته ويمكن الطالب طلبه من الامكان والاكوان كل
ذلك يجب ان يكون في المطلوب موجودا ولو اثبات اعلى الوجه لا يكمل والتجوز لا يعطي والبدء اشارة الشيخ
مع النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من في بقا النار كلهم وفي الجنة الناس تجدوا الاكرم فاذا وجد عند
مبادي جميع الاقتضاء التي في الذوات والصفات من عالم الاسباب كان محيطا وفاء الجميع طلبهما وجميع ما
وجميع ما للظاهر منهما وباطنهما لهما عنها فكان عالم الجنة السموات والملائكة الموجودين في صفات والكل
على المراتب اما كافيا واجابها وجملة الجزاء الخلق عقدة لغوا لها انها عند كل بلا ملك
والفرار ووسط والشعر لها الذي يبنى الطلب ونحو ذلك من انحاء المقادير يجب اذا سيلة عن وزن
الارض والسموات بالذات عند جهلة عن مقاديرها بالشعر او الشعير او الفراسخ مثلا الكم
يكون وزن الارض والسموات والمثاقيل وبالاوقية والامداد وبالامتار والكر لتعليم الكرة
والشئون كل ذلك يعلمها ويحيط بها ويعلم اولها ويحصر ويرى افرادها عنده ذوق وجوه شتى
وتتميز بعضها عن بعض وترتيب كلها ومقتضاء الملك للحركات الاتصال والانفصال والنسبة
وحركة كل منها الى جميعها او انفصالها او لحوقها ونسبة الكل الى الكل ونسبة البعض الى البعض ونسبة
الكل الى البعض وكل ذلك يعلم لا يشذ عنه ولا يشتبه تميز ولا زيادة ولا نقصان الا ما اقتضى كونها
من الزيادة والنقصان وهو يعلم ذلك كله يكون محيطا وما في جميع احوال الاخرة كما فصلنا في السموات
والارض وكل العلوم التي خلقها في الافراد والقلب الذي بين اهلها كل ذلك يكون عنده
موجودا لها وانهما وجميع شئونه ومداركه تنقص في جميع احوالها او نقيض عن ذلك لشيء حيث
لم يكن جامعا من هذه الجهة ونحو ذلك فان يدعي الله تعالى وعليه الاعتماد والتعجب ولكنا انما قال الكشف
الغطاء ما ازددت يقينا على احد الوجوه والتاويل بعض غطاء هذه الاجزاء التي نحن من هذه
الاخرة واحوالها كما نقل الحق بين من اهل الدنيا والاخرة لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ولا نقا لها الا هذا حتى في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم العظيم علي الامام الاكرم

حسنة من حسناته وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرض لك حتى معرفتك بقول امير المؤمنين
لما الفتاوى وعليه الا التعجب والقياس بطريق الاولى لانه حسنة من حسناته واذا عجز الاصل عن شيء
فالفرع بطريق الاولى كذا اذا امكن الفرع على شيء فالاصل بطريق الاولى وفي هذا الاثر عليه فان هذه
قاعدة كلية يجعلها افراد الحق هيئة وابوابا ينفتح عنها الف باب بلا اخفاء ولا حجاب في العقول
والمنقول وفي الفروع والاصول وفي الالفاظ والمعاني في السر والمبنى وبالجملة فالحق المطلق في
عالم الامكان لا بد ان يكون فعله محيطا بالعقول على نحو ما وصفنا ونفسه محيطة بالنفوس على
ما شرحنا وجسمه محيط بالاجسام على ما بينا والاحباب بها فيكون في ذلك كل على قدر رتبته وفي مقامه
كاهل الجنة في درجاتهم ولكن كل مرتبة منها ما يقتضيه شانها في مقامها ومرتبتها والزيادة
الزيادة **حكمة ثمانية** الرسل المطلق الحاكم على الخلق يجب ان يكون حجة احاة كاملة مطلقة
نزولا وتعلق حدود على حدود جميع من تحته من المراتب السفلية في المقامات التي هو حين عليها فاذن نفي
ان لا يفقد شيئا من الكمالات ان عظمت وجلت وقد نبه سبحانه الى هذه الدقيقة الانيقة
العميقة بقوله الحق قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى لطيف انا نقول الخبر فلو على والا بعض
ولا لعموم احد ادخل ابن بلغ صحيح الفؤاد من حقيقة المراد الله الموفق للسداد لكن فلينتبه للناس
ولينظر المتفكر وينصت الناصت ويتعقل العاقل وينصف المؤمن الكامل انه كيف هذا الكلام
كيف يكلف الله بالمحبة مع ان المودة هي المحبة والمودة مما يقول عليه التكليف فان المحبة ميل النفس والمحبة
الى المحبوب وهو ليس فطري ويقع الناس بعد ما قال العارفون ان المحبة هي المحبة لانها الرغبة
من عالم الغيب على صحة القلب فيتمنع القلب التوجه الى غير محبوب ثم ينزل منها الى الصدر فيمنع الصدر عن
غير محبوبه ثم ينزل الى القوى الحسية فيمنعها عن تخيل او تصور او تعقل غير محبوبه ثم ينزل الى الجوارح فيمنعها
عن خدمة غير محبوبه فالمحب لا يجد سوى محبوبه شيئا من المحال فكيف يقع عليه التكليف لانك لمحب او تبغض
فالحب والبغض امران قلبيان لا يقع عليهما التكليف على القواعد الا ان هذه المقالة الا اذا
والفرقة الاثنا عشرية من الاحتساب لهم الحق وما جعل عليكم في الدين من حرج حد طاقة في الطاعة
والذنب والجزء والحسد والمنكر هو اعليه في المحبة مع العداوة من هذا النوع كيف يكلف الله سبحانه
عبادة بشيء لا يسعهم لست اما هو على الله سبحانه وتعالى القران الانجيل من هذه الاسلام في المعنى هذه

للحقيقة الموحدة المدلول عليها وفي حق اهل البيت فلنقبض العنان [illegible] وفي هذا

ولكن لنعد الى ما نحن فيه فنقول لما اشرنا [illegible] الى الموضع الاسرار [illegible] فلنرجع

الى ما نحن فيه الكلام الاول فنقول ان تجلي المطلق في عالم الاشكال لا بد ان يكون جامعا لجميع الاطوار الكمالية

للعوالم الثلاثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك على التفصيل الذي فصلناه في الباب

الذي سبق او كان يكون في مقام الفوق الذي هو عالم اللاهوت محل التجلي بعد التجلي والظهور بعد الظهور

بحيث في كل ان يتجلى له الحق باسم من الاسماء الظهور بحيث يوجد من مراتبها بلا نهاية ولا غاية بحيث

ان يظهر له اسرار التوحيد بطور التفريد والتجريد وظهور التجلي الحق باطوار الاسماء والصفات

بما لا غاية لها ولا نهاية وهو قوله تعالى [illegible] كلمات ربي [illegible]

ليس لحقيقة غاية ولا نهاية وله دائما تجلي اسم جامع الاسماء وظهور خاص من المظاهر وطور كل

من الاطوار بحيث [illegible] الاثار [illegible] ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب [illegible]

[illegible] عالم المعاني والبيان [illegible]

والمختصر [illegible] المطول والمختصر [illegible] كلما [illegible]

ولا كلما [illegible] والله سبحانه وتعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا

الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به وقوله تعالى [illegible]

[illegible] العلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو [illegible] مظهر اسم الحق [illegible] بجميع الكمالات ومعاني الاسماء والصفات

ولما كان الولد هو على الوالد [illegible] الولد الطيب [illegible] العمل الصالح والله سبحانه وتعالى يقول كل يعمل على

شاكلته كما بينا [illegible] ان يكون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] شاكلته في الخلق

وجمال [illegible] الناظر [illegible]

هي التي كانت ثابتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الحياة [illegible] بعد الموت [illegible]

على الموت [illegible] الحياة [illegible] الحكمة [illegible] خلق الله

على الاتفاق [illegible] وقوله تعالى خلق الموت والحياة [illegible]

في القول الصحيح كقوله تعالى [illegible] الناس [illegible] وقوله تعالى كيف تكفرون بالله

وكنتم

وكنتم امواتا فاحياكم [illegible] ذكر الموت على الحياة [illegible] وهذا [illegible] عالم الذر والعلوم [illegible]

فالخلق كانوا احياء في العالم الاول ثم عادوا [illegible] عالم الطبيعة وكانوا [illegible] ثم

احياهم الله تعالى في هذه الدنيا [illegible] الكلام [illegible] كما

بيناها في كثير من [illegible] في هذه الدنيا [illegible]

ثم احياهم في القبر [illegible] الروح [illegible] الكبرى [illegible] تعالى [illegible]

الكفار ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين [illegible] الاحياء والاماتة [illegible] الخلق

الاول عالم الجبروت [illegible] في ذلك العالم واحياء في عالم الاجسام [illegible] في ذلك العالم

فانواع الحياة والموت كثيرة وكل [illegible] الروح [illegible]

اما الروح النفسانية والملكوتية [illegible] الحديث عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن

محمد [illegible] عليهما السلام [illegible] انه قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلما [illegible] من الارواح [illegible] ذلك [illegible]

فهو حي [illegible] وهكذا [illegible] في كل ان [illegible]

والتبديل [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

في [illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible] عليهم [illegible]

وجعلهم [illegible] في عالم الجمع [illegible] الى عالم الجمع [illegible]

[illegible] عالم التفصيل وجعلهم هنا [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] عالم التشخص والتمييز [illegible] عالم [illegible]

[illegible] الحياة والبقاء [illegible] وعند الله لا يستكبرون

عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون [illegible] الى الله

المتوجه اليه بكله [illegible]

[illegible] وانا اشهد بحقيقة ايماني [illegible]

وعظامه وعروقه وشرائينه واعصابه وجماله التام الذي اقتضاه طالعه صلكه ومخه وفكره وفي مغزه وحكمه
وما لطيفه عليه شيئا وجمال اجزائه وتبين وعز بين انفه وصناع سمعه وما خمنه عليه برا وما
به فعجبا انه قال بانك انت اشد لديننا فاذا كان نوحهم الى الله هكذا لوهم الصادقون فكيف
فان الفتى الذي يفوز الاجلال فيه وجه قطع لاوصاله ويكون سببا المفارقة الروح من البدن
في تلك الحال ولا انتالهم في ذلك العالم ايحا الطيبات ولا تصيبهم سهام النعي والعلل حين
يقطع لشيء اعضاءهم ويفتت الشمل كادهم واعمائهم فلا يخرج الفتى ولا سبب للدنيون وقاله
والله سبحانه جعل العالم عالم الاسباب فيجب ان لا يموتوا وان يكونوا باقين على الحياة الابدية لا
انضاروا في هذه الدنيا وقتلهم سيوف الاعداء واذ لفت الرماح نحورهم وفقدوا الدنيا
والسهام محت دمهم وفلوا السيف هاماتهم وقطع الشمل امعاءهم حتى فارقت روحهم ابدانهم
غصبا لعدم عما يعقب الاجزاء والاعضاء بعد مفارقة الارواح فان شعورها ادراك ومدا
عقل وتجنبا عن بعض الاجزاء مما تفرق القران وفيها ما يبين المدبرة البناء ومنها ما يدل على نفسه
وعوض ولمثال الهامة لان الجارية على تلك الاجزاء المقطعة والروح لما لان لما يعقب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند تقبيله غسل المنبكان يقلب كفيه ما يراه بالعقال لا يرجح
الى تحريكه وكل غير من الاولياء ولما ان ثنانا في المدائن بحضرة امير المؤمنين عليه السلام بعد
وفاته ثم عاد الى ما كان نسابقا على الجملة فان احوالهم لا تشبه احوال الناس الذين يوسوس في
صدورهم الوسواس الخناس كيف والله تعالى قد طهرهم وزكاهم واصطفاهم واجتباهم وارتضاهم
منهم فوا انا واجعلهم شانا وقال ما قال في آية التطهير وقال ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقد قلنا للعمر انا او
خير الوالدين من ذاته وعلى ما شكلنه والمنزع عنها المنقص بيننا بالجملة هذا الذي ذكرنا
لا شك فيه ولا ريب يعتريه بل قد ذكرنا من كلام الشيخ الاكبر في شرح البيت الثاني في ما تقدم
هذا المقال وشرح هذه الاحوال وهذا ما يتعلق ببعض احوال الحجب وانا قد ذكرنا كثيرا
من نفايس الحوال وما تبنا خطره ما في القلب بجمال التفاصيل ولها وانما ذكرت شرذمة منه
لتكون دليلا على ما لم نذكر وسبيلا الى ما لم نبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فاما

فاما الثمان فهو الحجاب الصد التقبض في كل ما ذكرنا فلا نطول الكلام بذكره وبيانه لانه
يعلم بالمقابل في التضاد وان كان نعيب باهلها بوجهه ومنافع عظيمة اذا المقابلة ربما
تضعف على الاذهان والمقابلة في جميع التجربيات بما يخفى على اعيان الزمان فكيف من لم
انس بالحلول بما نطوي من لبنا الالاتي لفهو اسع الغاية والافتضاء على الاشارة وان بلوح الى اولاد
الدنيا وقوله تعالى مما انقض قبره لابتلاء اعلم ان الذين يبتلون في القبر ما تقسنا ان نخفا
ما حصول الايمان محضا وما بينهما ما حصول الكفر محضا واما الفرقة الثالثة فهم المستضعفون
فيلهى عنهم ولا يبتلون في قبورهم ويبعثون امواتا كانهم كانوا لا انهم قلوبهم باقية على موتها الاولى
من قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ولم يشعر الذين واما الاسباب بعد الحياة فيقيت في
لان الصفوة الطاهرة الانسان بعض الكسبها من عوارض هذه الدنيا فان كانت طيبة فيها
اذا جيبت كان البدن في قبره ومحل له وان كانت الاجزاء كان هذا البدن بلا روح الخبيثة
كالطاوس الذي حمل ابليس واوصله الى الجنة وهو كانت تعبانا على الجنة ثم جعل في بطنها
فدخل في الجنة وخدع آدم واخرجه منها وان كان آدم عليه السلام يجوا ابيها الكرم وقصة الاذ
ومقصول المرأة وهو قوله تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون
اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا
فاهم حسن المثل ويجمها اذن واعبد والى الفريقين من المستضعفين مع التفريق بين ما شاء الله سبحانه
يفعل الجميع والمرجو لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ما الطائفة الاولى حصول الايمان محضا
فهم الذين حلوا في الدنيا ثم رسخ الايمان في قلوبهم وعن مخم صدقوهم وحصلوا في طبعهم
والمحا انت له قلوبهم وشرح لهم صدورهم فحققت لهم اربع مراتب الاول التعليم الثاني التصديق الثالث
التعرف الرابع الايمان او لعكس الترتيب فانك لن تجد الرسوخ الا بعد ما ذكرنا وان كان نجريان الحكم
على عكس الترتيب وان ما ذكرنا هو صريح كلام مولانا ومولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق بقوله
انكم لن تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولن تعرفوا حتى تصدقوا ولن تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح
اولها الا بآخرها ضل اصحاب الثلاثة وتاهوا تيها بعيدا او خير واحد منا مبينا ثم هذه المراتب
الاربع تنقسم في سبعة التي هي من المنازل في كما ذكره سيدنا الحكيم سنان الغزالي في كتابه الفدا

وعليه الالف التحية والثناء وتحدث الخط الاصغر لجابر بن عبد الله الانصاري بقوله انه شيء المعرفة
اثبات التوحيد اولا ومعرفة المعاني ثانيا والابواب ثالثا والامام رابعا والاركان خامسا والنقباء
سادسا والنجباء سابعا الفقد ثامنا وهو بعض لب الحديث الشريف ففهموا الاثنين بالنفس العدد
حضرته في الاربعة فاذا كانت المراتب سبعة فمراتب فيكون كل مرتبة لابد من الايمان والمعرفة والتسليم
والتصديق فقد حجة تبيينا الثماني قال ان الايمان لا يتحقق الا بالثلاثة ويشير اليه بل التصديق عليه
كلام الله سبحانه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما فكل من هذه السبعة لابد من هذه الاربعة فهذه ثمانية وعشرون ثم ان الايمان
له ثمانية وعشرون مرتبة [illegible] في تفصيلها لما ابقاه في كل مرتبة من هذه المراتب الثمانية والعشرين
باربعة الايمان والمعرفة والايمان لا يتم الا بالاربعة والمعرفة لا تتم الا بالسبعة [illegible] كل من الثمانية
والعشرين ثمانية وعشرون ثم في كل مرتبة من التوحيد [illegible] والايمان [illegible] تمام الاربعة فيحصل
هناك عشرون مقاما [illegible] على ثمانية وعشرين فيكون حقيقة [illegible] سبعة [illegible] في السبعة
والاربعين في الثمانية والعشرين اذا تحقق في الشخص فذلك هو [illegible] الايمان [illegible] اهل الكمال
الكمال [illegible] وسط [illegible] الثمانية [illegible] مقام [illegible] الاول في مقام التوحيد التعلق [illegible]
في مقام التعلق [illegible] هناك اربعة وثمانون مرتبة [illegible] المذكور [illegible] هذا المقام
الخلوص [illegible] الايمان [illegible] اذا كشف [illegible] اذا لا [illegible] وطمع [illegible] وانهب
وان [illegible] الى الله فقطع النظر عن كل [illegible] والامكان [illegible] النظر وقطع
عن قطع [illegible] هذا [illegible] في هذا [illegible]
[illegible] الذي لا [illegible] الاطوار [illegible] الاطوار [illegible]
وادبر [illegible] فيه [illegible] الى [illegible] له
من المسح هذا المقام المخصوص [illegible] على الحقيقة [illegible] اهل [illegible]
هم الذين يسلكون في [illegible] الملائكة [illegible]
الى [illegible] المكرم [illegible] التكبر [illegible] والبشر [illegible] من شهر رجب [illegible]
[illegible] الى الرضوان [illegible] مصر [illegible]

كبير

كبيرا وصلى الله على محمد وآله كثيرا اوليائهم وان الله [illegible] من [illegible] ويبشرهم [illegible]
وبالنور والحق والسر [illegible] الملائكة [illegible] من نور [illegible] باذن الله
القائلين هنالك الكرامة العظمى والابد الكبرى [illegible] الواسع [illegible] الفضل [illegible] والعذاب [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] التفصيل الذي ذكرنا [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] الجمال [illegible] اذا [illegible] عليها [illegible]
فيما كان [illegible] الشبهات [illegible] الشكر [illegible] ويكون [illegible]
على حقيقة [illegible] الجليل [illegible] الالفاظ [illegible] القبل [illegible]
ويكون [illegible] الايمان [illegible] الايمان
[illegible] هذا [illegible] هذا [illegible] هذا [illegible]
المتقين [illegible] على قوله تعالى ولا يملكون الشفاعة الا من [illegible] بالحق وهم يعلمون [illegible] الفرقة
الناجية [illegible] وهم اهل [illegible] وهم اهل [illegible] والبينة وهم الذين [illegible]
فاذكر [illegible] اذا [illegible] الكبار [illegible] بعض [illegible] والاعراض [illegible]
بعض [illegible] منكر [illegible] الخصوص [illegible] المنكر [illegible] الجبال
[illegible] الرحمة [illegible] الرفعة [illegible] كلام [illegible]
[illegible] القلب [illegible] التوحيد [illegible] التوحيد مع الله والى الله [illegible]
وعن الله [illegible] الله وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطائفة الثالثة
[illegible] الايمان [illegible] الكفر [illegible] قلنا [illegible] الذين [illegible] الحق [illegible]
سبيل [illegible] الاخرة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible] الشيطان [illegible] الشيطان هم الخاسرون
وان حزب الله هم المفلحون وان جندنا لهم الغالبون اللهم اجعلنا من حزبك فان حزبك هم المفلحون واجعلنا
من جندك فان جندك هم الغالبون واجعلنا من اوليائك فان اوليائك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
[illegible] الكفر والنفاق [illegible] النفاق [illegible]
الحق [illegible] القرآن [illegible] الكفر [illegible] النفاق [illegible]

فهو لا اذا دخلوا في القبر شرح عليهم اللبن اتاهم المنكر او نكير ... بما يكون من الحسنى فيعيضا يكون
من الصوت ما يخجه ولعظم من حسنهم شعب فيخرج من فيهما نار الحذر من لهف الحيا التعرنف
بالله فيه يحير من شاهدهما ولا النظر بهما وحيلة من الخاتمة الكاشفة عن القائمين الخوا
من هو في القبر بيد الامر عظيم نسأل الله الخاتمة عند الموت والعفو عند الحساب فاذا الى ان نحي
لحسن انه عاقبه بعلا عاذه من سوال الحساب النبوي فقال من كان اهل البيت الذين اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا سوى الله الذي فاستل به بعضهم كان هم مقصوده وعرائه وطلبة يعنيه بروح قلبه
ونفيه عليهم لما هم منقطعا اليهم لا من الله تعالى بحمده بهم وجعل علا الله حسبنا وحين اليقيم
مثل القول من به يوجد بالموجبات النبيه صلى الله عليه وسلم فاطلا اليهم بين الحجة وجار بابا النسبه
اليهم فقط الوجه كما هو الاين بين الحج على الحسى لما الطالب الطلوق والمريد المراد بان الابقر اعتمهم
ولا يتلطفوا الا فيهم ولا يرغب الا اليهم ولا يسال الا عنهم ولا يطلب الا منهم لا يجد حصول الغايات الحقيقه الصدق
والروح الا اليهم ويكون بالنسبة اليهم كما قال الشاعر اليكم الا لا لا اذ الكواكب حكم ولا الا بنالا الا
الرغايب حكم ولا الا فاخد خلاف فيكم ولا الا من الحد كادر فانكان فعلنا هذا انقطاع الوجوه
الطاهر عن تحير وايقان وتنبه معها وكان تايه للشفيعه بجوبه وفوقه عند كاما مشروح
مطمئن القلب يلح القول امرشرح الصدر فاذا دخل قبره لا يهز سواه الا بنيه ولا يرى بينا بكره هنا يسال
سوال المنكر وسعل به فعل المحبين ولم يزل فيه في امن و امان ونعمه ... وكرامه ولمنا ذهنا ...
من عاقبه حميده وخاتمه مستحقة جعلنا لا يعقبها نصب ولا يكون عهدها نصب مسرور دائم وعطا
قائم ويكرمه ذا ... فضل ... مقصد ... مسلسلات الليل العالمين ... ولا ذكرها
فليعتنا الى هذا المقام الحق والكلام في هذا المقام طويل لكن القلب عليل والتسلى الاجابة كلما زار الله
الفرج وعن الحرج ان بعيد كل شيء قدير وبالاجابة جدير **وصل** وال الحظ الناظم لفضل الله الكريم
وجعل اهل البيت سفينة النجاة نوح ... الاسلام ... مشفوعا بالاقرار التوحيد فقرونا بالاعتقاد
النبوة وخلافة الخلفاء الى الاقرار بهم جزء للطمع للعقائد التامه لان الاعتقاد لاهل البيت بايمانهم الا
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالخلفاء الراشدين والائمه المهتدين باصحاب الرسول وارباب النجوم
الذين شبههم النبي صلى الله عليه وسلم اهل الاقتدا ... بالنجاه ... منهم وهم الجوامع الى الاية

جعل الله

جعل الله سبحانه كما قال لا ويخل لكم حرما ويتخطف الناس من حولكم عطف
القول اليهم واسترحموا واستغاثوا بهم وقالوا لبيه الله وسنده وملجا منيبه

فترحموا بال البيت المصطفى ‖ وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا

اقول استرحم الناظم واستعطف وتضرع واستغاث فقال فترحموا بال البيت المصطفى طلب منه
الفضل لا العدل كما هو مقتضى رحمة الرحمن وهو مقتضى قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم
اي انعمت عليهم بمحبة اهل البيت وموالاتهم ولطف اليهم واكرامهم والتوجه لله سبحانه في الحرج
بجنبهم وولائهم وهذا هو اقصى النعم الجليلة لا اعضاها والمكرمة التي لا اشا ... لا ان بها النجاة
ولا شيء اعظم من هذه لان الدنيا منقضية منصرمة والاخرة باقية لا يزول ولا يحول عنها ... اذ ثم
من ... فانه لا استغناء لمستغيث ولا يجير لمستجير ولا معطى لسائل ولا مقنع لقائل واهل
العقاب في النار يعومون ... يشكون لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل
كفور الذين كفروا بنعمة ربهم واعرضوا عن اهل البيت واولى القربى الذين اطلقهم بحبتهم ومودتهم
والتوجه اليهم والنجاة منحصرة فيهم والرحمة منوطة بمن فيهم فلا نعمة اعظم من هذا واى كرامة
اكبر من ذلك وعلينا الحنفية الكاملون والعلماء العاملون والفضلاء الراسخون بمحبتهم ومودتهم وذكر
مناقبهم وفشر فضائلهم لا بيان مراتبهم حتى قال الشافعي محمد بن ادريس رضي الله عنه لو فتشوا
قلبي لا لفوا به سطرين قد خطا بلا كاتب العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب
وقال ابن حجر عليه ما نقل العلامة ابن حجر في الصواعق المحرقة يا اهل بيت ... حبكم منا اهتف باركن
والناهض ... اذا فاض الحجيج الى منى فيضا كمثل الفرات الفائض ولحبهم الحق من ...
لو لا اهل البيت ليس بناهض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي وقال
بعض الشافعية في القصيدة التائية المسماة بالفاد ... في ... عن حب اهل البيت هل انتم
اعلى امامهم احمد والله خالق ... ثم ... الحسن ... ثم علي وابنه
محمد وجعفر الصادق بن جعفر موسى ويتلوه على السند لعلى الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه
والحسن التالي ويتلو تلوه محمد بن الحسن المنتظر فانهم ائمتي وسادتي وان لحاني معشر وقدوتي ائمه
اكرم ائمة اسماؤهم مسرودة تجلب هم حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد هم النهار حوق

لتبهم وفي الدنيا بكثرة وتجد قوم لهم مكة والابطح والجحف وجمع والبقيع الغرقد قوم
مناوا المشعر لهم والمروتان لهم والمسجد قوم لهم في كل ارض شهيد لا بل لهم كل قلب شهيد
وبالجملة فالعلماء الاعلام حيث وجدنا ان الاخر في النجاة في الاخرة منحصر في هولاء الكرام
توجهت عنانهم اليهم واوجبوا محبتهم عليهم ولهذا ترى الناظم اتبع اثارهم واقتفى منارهم وسلك
مسلكهم في التشيع على منوالهم محتمفا للامر مصدقا للشرع على الخطة لعواقب الامور وامانة
عن سبيل الهوى وسالما منظم التحمد النبي هي الرقة والعطف والرافة فاذا لعطفوا ومالوا الى الحد وقالوا
على الشبهة وصدرهم يكون لا راده الله بهم من الاشتياق فانهم يعتصمون بها باوفق الامانات
[illegible]
الا المكاتبة ولهم انهم مستبشرون ولا ما هيبة الا وهي متفقون ولا يبالون الا الامانات
فاذا لعطفوا الى الحد وانقوا به كما هو شانهم ملح لينقطعن اليهم المقبلين عليهم كما وصف تعالى
حبهم وشبيلا نبيه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم الى اللسان رسيه فاذا راعوا ودعوا الحد سالوا الله سبحانه وتعالى
ما كرامة وفعلوه بهم عن كرامة مقابلة لقلوبهم التي خشيت فيهم قلوبهم الى قابلية ذلك المنقطع اليهم
فيصلحونها ويقوونها ويجعلونها طاهرة مطهرة مصفاة مزكاة فيزداد قابلية القبول التوفيق من
عالم الشرف فيما اكثر من القبول فاذا توجه اليهم جرة اخرى تشرق العناية عليه جرة اخرى
قابلية فيقبل لعناية اخرى وهكذا كلما ازداد التوجه ازدادت العناية حتى ينصف فو الب
ويحتاج الى ان يجلع ليتخلى ويظهر الحكاية ويكون القرينة الظاهرة وهو قول مولانا وسيدنا
ابي عبد الله الصادق روحي له الفداء وعليه الاف التحية قال لنا من عبد يحب لعبد ولو نحينا
ولعله مجمع فيها من اسئلة الا وتقشاعر منه جوابا لتلك المسئلة فالمتوجه اليهم وما
عليهم لشرح منهم والمستغيث بهم يشملوا العناية ويحمل اكرامه فابيرا بالسلامة امنا من كل
نائبة التي ابتدى القيمة ومع الطامة وهذا معلوم عند كل احد لا ينكره فما منهم احد ولا يعجز
عن فضلهم احدا الا انكل احد يتحيهم ويتقربوا امرهم مولاتهم محبة مع تبيان الفرق منها في السالف
والمذاهب فلحق الحق ثم طول الحق يلو ويعلم قبل من انكره وكل منهم يعد البلد وليل لا يقرهم

بذاكا

بذاكا اذا البحث دموع في حمد يتبين من يكون من باكى فاستن خاتمه ولنعطافهم مفتاح ابواب الخيرات
وعملا في ابواب الشرق وما لسببنا لانهم الانوار المشرقة من صبح الازل فاذا قابل انوارهم معتقدا
باسرارهم لحد فانوارهم تشرق عليه وتذهب الظلمات عنه ويتجلى عن السببنا منه وتشرق على
صدره نور العلم المستلزم للجود والمستلزم للهمة المستلزم للنجاة فقال الصادق عليه السلام اذا تجمع
العلم في الصدر خاف ومن خاف هرب ومن هرب نجى فبشر ونور اليقين في القلب المستلزم لشاهد
الفضل المستلزم للرجا المستلزم للطلب المستلزم لحصول الفضل وقال الصادق عليه السلام اذا اشرق
نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا امكن من رؤية الفضل رجا ومن رجا طلب ومن طلب وجد
ولشرق عليهم اذ هبنا المعرفة ويهيج بريح المحبة ويستانس في ظلال المحبوب فلا فرق بينهم وبين حبيبهم
فيشرفوا بالشال ويصلوا الى مقام الوصال ويخرجوا عن عالم القيل والقال ويكونوا الامر كما قال
امير المؤمنين المصلين عليه الفداء وعليه الاف التحية قال للشتار من الملك لتعالى الفق هو نهاية
مسالة فالمفر عنها انما المعاذ القسم لهم وحيث ظهر شاعرهم عنه فقول المرء انما لسئول وهم الا
في كل زمن وقولوا فيما ردوا انه ذوا الله وفاعلوا لعلمهم لله وما يشاؤن الا ان يشاء الله فهو لمنه
فانما با الذي المصطفى المنادى الحاضر الغائب لا يباد وهذا دليل على حضورهم عند كل
وعجوهم عند كل ملية فهم المنادون والمستغاثون كل ما انه ائمة فهم المنادون وحيث هذا
الشاء البين خاصا بشخص دون شخص ولا مكان دون مكان ولا زمان دون زمان عرفنا ان لهم
الاحاطة لكونهم حملة الولاية من البداية الى النهاية وهم وجه الله فاينما تولوا فثم وجه الله
الناظم ابن الله وصله الى منتهاه انما خبر عنهم بطريق المناداة للدلالة على انهم وجه الله بوابته
تولوا فثم وجه الله لان الله تعالى امر بتوليتهم وكل الامة مكلفون بهذا فعند قال الله سبحانه وتعالى
انما المتعجب على كافة الموجودات وعامة الخلق فامرنا الله سبحانه من كل احد امتثال الامر وان
على كل شخص محبتهم ومودتهم وبر بهذه الحجة المحبة الذاتية الحقيقية لا الغرض تبتني
الحقيقة كما ذكرنا وصفها للمناقب امرنا انفسنا كل شئ سوى المحبوب وعلم بنور المحبة مطلق
فيحصل نظره الى قيصر توجهه عليه فلو لم يكن التوجه اليهم لتوجه الى الله وعلم لم يكن النظر اليهم
النظر الى الله وعلم لم يكن لا انقطاع اليهم الا انقطاعه الى الله وعلم لم يكن حبهم حب الله لما اوجب

متمم الله ولا نحجبهم عن كل الأشياء وهذا هو الدليل الواضح والبرهان اللائح على أنهم وعبدالله
ولولا ذلك لما وجب تحبّبهم في كل الأطوار على جميع الأكوار والأدوار على المحبة وصفنا
ما عرفت على أنها بمحض الحروف التوحيد إلى المحبوب فهم حضوا الخلق غيب وهم شهود في الخلق محجوبين
وهم المنادون في كل حال وفي كل طور ولذا لما نظر ابن الله بلفظ النداء ثم اندرج فقد الله
وقد عبر عن حرف الياء بالياء التي هي الهمزة الدالة على القرب وعنها بها الدالة على البعد
لبيان أنزهه عن كمال قربه وقد دعوناهم في التراب من بلاد المنار فلم يتبين أنزهه عن البعد عنهم
غاية فكان بالمتوسط لا القرب المفرط ولا البعد المفرط بيانا لحال الدعوة وشرحا لما ادعوه له
سلمه الله إلى المصطفى فلا عشقة من الأهل فلما أطلقها الألف اللينية بيانا لأن شأنهم الترقي
والصعود إلى جناب المبدأ كما عرج جدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كانت حروف العلة
كما ذكرنا أنها هي الألف اللينية وهي أصل الحروف وهي الفاعلية الظهور ما المادية فلما
نادى عن هذه الألف تبيّن بأحدها رتبة الألف المتحركة فإن حروف الحلق أدنى من أقصاها
الهاء والهمزة وإن اختلفوا في أن الهاء مقدمة على الهمزة لأن الحق عندنا أن الهمزة أقدم من الهاء
المبدأ وأقرب من الألف اللينية وكلما قرب إلى المبدأ ظهوره [illegible] الخفاء أكثر وأعمق
أن الهمزة أقرب كانت أخفى وكانت أقرب من الألف اللينية [illegible] مخرج [illegible] الصفة عن الغيبوبة
عن الحدود وهي مظهر التفصيل [illegible] الأول وهي مقام [illegible] وهي التنويع على الطور [illegible]
حكم الغيبوبة كما أنها المبدأ فكذلك في الصفة [illegible] ظاهرها عين باطنها [illegible] عين
ليس بأنها [illegible] في التعبير [illegible] ولهذا [illegible] أهل البيت لم يزالوا
في الترقي [illegible] قلنا أن أصل الاسم في الحرف الوسط إذا كانت الكلمة ثلاثيا
وفي الحرفين إن كانت [illegible] ولذا كان أصل الاسم الهاء التي في الوسط والهمزة
واللام مقدمتان لما كان شأنهم الترقي في المعنى وجب أن يكون في اللفظ [illegible] فلذا قلب الهاء
ألفا لينية حتى يكون الترقي في اللفظ مثل الترقي في المعنى وكان [illegible] في عروج [illegible]
وصل إلى المبدأ [illegible] كان الهاء [illegible] مقام التوحيد ظاهرها عين باطنها [illegible]
عين حقيقتها إلا أن الألف اللينية [illegible] هذا المعنى [illegible] الخروج على النقبة

بالقيوم

بالقيوم والتحديد بالحدود [illegible] على [illegible] الأول [illegible] من الألف [illegible]
مكانا ولعظيم [illegible] أكبر [illegible] حقيقة الحروف [illegible] والحروف ثابتة لها العدد
كونها في مرتبتها [illegible] في [illegible] الألف التي هي [illegible]
والبيت [illegible] الألف [illegible] حروف العلة [illegible] حروف التفريد [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] الحروف [illegible] الكبرى [illegible]
لها السلطنة العظمى [illegible] الفضل [illegible] الحرف الأعظم [illegible]
الذي قامت به الأرض والسماء وحروفه هي الاسم الأعظم الأعظم الأعظم [illegible] الذكر الأجل الأكبر
الأوفى بالجملة وهو سر الحروف حقيقتها وأصلها وأصل أصلها [illegible] منها [illegible]
الحروف [illegible] بالكمال [illegible] الأمر [illegible] نقلب الهاء الفاعلية [illegible] الأصل
لبيان [illegible] الصعود والترقي في المقام الثاني جعلت الهاء أصل الكلمة والهاء إشارة إلى غيب
التوحيد لبيان أنهم في ترقي إلى المراتب [illegible] هم مبادئ التوحيد ومظاهر التفريد والتجريد
[illegible] ولا إله إلا الله [illegible] مقام محمد رسول الله [illegible] كشف الحكيم [illegible] العلم وأهل الغيب
التجلي [illegible] الأفق [illegible] مقام [illegible] الألف اللينية [illegible]
وصفنا [illegible] أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام [illegible]
أن يبلغ البكم من فضلنا [illegible] البكم من فضلنا إلا ألفا غير معطوفة يعني جميع ما [illegible]
من فضلنا [illegible] من مرتبتنا إلا ألفا غير معطوفة والحروف الكونية والشرعية
والتدوينية كلها [illegible] الولاية [illegible]
وهذا باب [illegible] الألف [illegible]
وجب قلب الهاء ألفا [illegible] اللفظ على طبق المعنى [illegible] لما انقلبت الهاء ألفا
صار الأهل [illegible] ألف متحركة [illegible] الألف اللينية [illegible] اللام التي هي أصل
الولاية [illegible] الألف اللينية هي [illegible] القلب الذي هو [illegible] والوسط [illegible]
ولنسبة الآل إلى الأهل في [illegible] نسبة أحمد من محمد [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] أما البيت [illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم هو منبع العلم والنور والسر والنبوة والشرف والكمال والجمال والجلال والرحمة والعز
والكرامة هو الذي قال تعالى ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن لما كان ذات الله
سبحانه وتعالى لا يسعها شيء ولا يحويها شيء لا بداية لها ولا نهاية فلا يصح اعتبار ما في هذا الحديث
الشريف فاذا تعذرت الحقيقة فالمراد بالمجاز انه يسع تجليات ذاته بان يكون قلبه الشريف محل
وسع جميع مقامات الربوبية من الاسماء والصفات والاسماء الحسنى العظام والامثال العليا الكرام
والاسم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاجل الاعلى الاعلى والكلمات التامات والايات
الفاعلات وسلب الشئونات والاطوار والنسب والاضافات والذات الظاهرة باسمائها الظهورات
ومقامات الاختراع والابداع والافعال وسائر الظهورات والشئونات كلها فقد وسعها ذات
القلب الشريف لذلك العنصر اللطيف فكان بذلك بيت الله ومسجد الله وكعبة الله وكتاب الله
وجعل الله وحيث كان النبي والولي لهما ثلث مقامات مقام جمع الجمع ومقام الجمع ومقام الفرق كان
المراتب متحدين في المقام الاول والثاني غير متميزة واما في مقام الفرق فحيث ان النبي سماء والولي
ارض والنبي عرش والولي كرسي والنبي شمس والولي قمر والنبي محمد والولي منفعل والنبي قلم والولي
لوح والنبي باطن والولي ظاهر والنبي غيب والولي شهادة والنبي نقطة والولي الف والنبي سحاب
خزين والولي سحاب مركوم والولي ماء النبي ثمار والولي تراب والنبي بذر والنبي لولي شجرة والنبي
والولي ثمر والنبي قطب والولي محور والنبي اصل والولي فرع والنبي علم والولي قلب والنبي سر والولي
بينهما البين عند التفصيل التفصيل الولي وفي مقام الجمع يشملهما اصطلاح ضابط الولاية ومجلاها
هو مواقع التجوح كلما عليه بيت الاجمال الا ان القدر من بيتهما النبوة وبيتها الولاية فهذه البيوت تفصيل تمييز
وتشخص والى هذه البيوت اشار سبحانه بقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال على قراءة المبني للمجهول الوقف على الاصال رجال يعني تلك البيوت رجال الالهية
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
فاذا كانت البيوت هم الرجال الذين صفتهم انهم لا يلهيهم عن ذكر الله بالتولي لها الذين بين العوض
الغير فاذا لم تتعلم للنفس فقد وجب بكينونتهم وسرايتهم الى المبدا الاول الحق فهم البيوت
لا الى غاية ثم عين الله سبحانه قبل تلك البيوت قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا

وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقد عرفت في تفسير هذه الاية الشريفة منتهى ان
ستوا في كل شهر رمضان سنين تفسير فلما قد ذكرنا ومن اولها الى بعض السنين تفوق كل
خمسين جمعة تفسيرها الى الان تمام ثمان سنين تقريبا وما فرغنا بعد في تفسير البطن الاول والتأويل
الاول من هذه الاية الشريفة مع انا في هذه المدة لم نخرج عن المقام وحصرنا الكلام فيما يتعلق
هذه الاية الشريفة دون تعلقه بالكلام والامور التي لا دخل لها في المقام وهكذا ان نعم الله
في العمر مختصر انا في تفسير هذه الاية ونبين غرائب ما فيها وعجائب ما هو متضمنه لطائف ما
انا احول الان مع ضيق المجال وتبلبل البال وهفاق نفسي من الامور التي تمنعني على التعمق في المقال
لتنبيل [illegible] فهو في المبدا والمال وبالجملة فاهل البيت بيت العلم الذي انزله الله سبحانه
على رسوله ولم يزل بابه صلى الله عليه وآله يترشح بكل علوم ويعلمه ما كان وما يكون وما هو
كائن الى يوم القيمة ويعبده الامثال الله من الاطوار والادوار والاكوار والاقطار وهم بيت الرحمة
فقد تبين ان المقام من قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ان رسول الله صلى الله عليه وآله
رحمة وليته وحجته كنونيته وقد ذكرنا تفسير قوله تعالى فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي
الارض بعد موتها فهم بيت الرحمة واسعة كانت احكونية منهم تفصلت فبهم تشعبت
فبهم تترشح على الكل شيء الحقائق منها كالنور الحاصلة للاشراق في نقطة الشمس والجامعة الذي تلك
والمترجمة له خلف الظهور الجزاء المجود للادراك والنور من بيت الشمس لا طهارا لها وليها كالمة ابتها
وكان هو بيت الرحمة كعبة الرحمة فخر الاغلاق ابوابهم ومهم بيت الهداية التي هم الائمة
الى المطلوب اي الخالق بشرايع الخلق الاول على حد قول النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق
له وكل عامل بعمله فلما كان الولي هو ذات المبين بكمال الشيء كان يدعو كل الخلق الى ما خلق لما
تقتضيه كينونته وقد اسند حقيقته ان خير فخير وان شر فشر واما المصطفى فهو المتحمل فقا
في القدم على سائر الانام اقامه مقامه وشاهد على الحق الادعاء ادكان الا [illegible] الاصطفاء
خواطر الافكار فاول اصطفائه في الحجاب الواحدية والتعين الاول والنور الاول احدث لا غيره ولا
خلق فيه سواه وكان نظرا فاخذ ذلك الحجاب حجاب القدرة ثم ان القدرة كان هو المصطفى

والمنتجب في حجره لانه الفرد الاول محل العناية وموضع الكرامة اقبل المحبوب في العنايات ثم اصطفيه
تحت الحجاب الرحمانية في القرب عند جلال العظمة تحت الغيرة وهنا الثاني احمد ها الطائف حول
جلال المعنى الثاني الطائف على جلال العظمة فهنا اشير حامد للالوهية ثم اصطفى النبي على الوحي
ثم اصطفاه في الحروف العالي الذي هو الكلمات المحجبات في حروف الكلمة والكلمة نفس الحروف فهنا
حجاب الرحيم في مقام العقل العظيم وهنا ظهور موسى السبع المثاني في عالم المعاني الجبار الثاني والنبوة
لشعشعانية ثم اصطفاه في الف المبادي عند ما بلغ المبادي عند ظهور ليلة القدر وهنا الحجاب الملائكة
فام زبيلج الغيوب الاولى ثم اصطفاه في الظلال الى السباع لانه الدال على ظهور جلال الله والجمال عن دايجية الظلام
لانه الصور خارج عن المولى خاليا عن القوة ولا تشعل محل انها فاشرق على سطح الامر الاول
فالهبوط وهنا شامة الدال على ظهور عن اضاءة الدم ثم اصطفاه في القلم الاعظم والنون الاعظم فصب الكافي
ويحجاب اللاهوت وتلك شق في الملك والملكوت ثم اصطفاه الله في مقام حملة الاسماء والصفات وظهور
تجليات الذات ثم اصطفاه في البحر الابيض بحر الصاد وبحر النون وهو موضع ظهور البطون الواو
الغالبة بين الكاف والنون وهنا مقام ظهور العين في التعين الثاني وهو العين الذي بين الكاف
والنون ثم اصطفاه في اللوح المحفوظ والكتاب المسطور في رق منشور والبيت المعمور والمحيط بسر السقف
المرفوع وهكذا اصطفاه الله سبحانه في كل عالم من العوالم الالف التي علمها الا هو فهو خاصة نقطة الرضية
وجعل طاعته محبته ومعاشرته حكمه ورضاه رضاه وسخطه سخطه ولطفه النفسه
وخلق الخلق لاجله فقال تعالى واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكري اذهبا
الى فرعون انه طغى فما اصطفاه الله على كل الخلق الا عبدا لنعلم انه اشرف كل الخلق واشرف كل شيء هو
علم الله المخزون لانه لا يعلم الله من يعبده ويطلب العين وليعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبين واما ما
والمخبر قد خزان الله على المكنون فامر التعين وهو قد وفر الله التعلق الذي المنطق الجليل كل شيء
فلان التعلق امر تابع للامر انه خزان الله على المكنون في التعين الاول وهو علم الله الواحد بالكمال تعالى
وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وقال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهو كلمة الله الذي
به جاد على كل موجود ومنه اشتق اسم المحمود والوهاب فهو الكمال وهو الجمال وهو العزة او عزة الله
الظاهرة في الخلق فان تبع في الحد فخر طريق اهل البيت انهم صحبوا بالذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال

باجمعهم

باجمعهم فقد بلغ من امرك انك تقول اني رسول الله وافضل من موسى وعيسى فقال صلى الله عليه وآله وسلم
اما قولك اني رسول الله فنعم وقد قلت ذلك واما قولك اني افضل من موسى وعيسى فهو بحق ما
ينبغي ان استعظم عظمة الله من قدرة اني شاء وحي الحق يا محمد فضلك على الانبياء كفضلي وانا رب
العزة على كل المخلوق فجمال المصطفى هو كمال الله الظاهر وجماله الباهر ونوره الزاهر ورحمته
الواسعة وقدرته الجامعة وعلمه الثابت لا انتهاء وهو كمال الكمال الجامع لا يحيط بها فكري ولا يحويها
فلا يحيط بها وهو فضل هذا فاهل البيت هم اهل بيت العلم واهل بيت المعرفة واهل بيت المجد
واهل بيت التقوى واهل بيت الجود واهل بيت العزة واهل بيت الكرم واهل بيت الكمال واهل
بيت الجمال واهل بيت الجلال واهل بيت النور واهل بيت الاسماء والصفات واهل بيت الذات
الظاهرة واهل بيت الافعال القاهرة واهل بيت الملك المستعلي على كل شيء واهل بيت الكلمة التي
ان رجحها التخلق الاكبر واهل بيت النور المشرق من صبح الازل واهل بيت السلطنة واهل بيت الاباء
واهل بيت الفخر واهل بيت النعمة واهل بيت الرحمة واهل بيت الحجة واهل بيت النبوة واهل
بيت الرسالة واهل بيت الوحي واهل بيت العصمة واهل بيت الطهارة واهل بيت الفخار وهكذا
فكل كمال هو لرسول الله صلى الله عليه وآله المصطفى والمجتبى والمرتضى وهم اهله واذا كانوا اهله
مجمع كل خير فهم بيت كل خير ومعدن ان ثبت جلال المصطفى بيت لا اصطفاء جلاله اهله كما
سماهم الله الذكر في قوله تعالى انزلنا اليكم ذكرا رسولا ثم قال تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
بالبينات والزبر وهم اهل الذكر المسئولون اذ ان رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الكمال فهم بيت الكمال
وبيت الجمال فتلك الكمال المستقر عندهم ونور الناس كل [illegible] هم بيته وعاقبته ومحل التقديس
ومحو الريب [illegible] مظهر الحق [illegible] بالجمال هم اهل بيت المصطفى بكل المعاني كيف ما
فقل ان شئت ولا حرج عليك فانهم في مفصل الاسماء ومعدن الالطاف [illegible] في مدح النبي صلى الله عليه وآله
دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحكم وكم بهم فخرا او شرفا وان انتسبوا
لا الى الله [illegible] الشرف المكرمة [illegible] من فخر الى [illegible] فانه
ان يقولوا اذا ما [illegible] متكلم وهو كما قال مولينا وسيدنا ابو عبد الله الصادق في حديث [illegible] عنا
عن الربوبية وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وقال فيما قلتم فانه لن يبلغ اليكم من فضلنا الا

فاوصل اليكم من فضلنا الالف غير مطوق وكل ذلك بنسبتها الى المصطفى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله وعترته ولهذا المعنى اشار الناظم في تخميسه لقصيدة الشيخ صالح التميمي في مدح امير المؤمنين روحي
له الفدا وعليه الاف التحية والثناء قال رشيتها بنسبته فخر كل تمرد ضدها ابن بغرا
الانام من يعشقها فانه يجاسر عطها الا اتنانها وهنا اليك ما الحق ان بينها فتحها ذكرنا الفتحي وان
ربيعها انما نالوها بهذا النسبة وكفى بها فخرا وشرفا والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم والذين امنوا هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وجمع لكونه مفردا ومفردا لكونه جمعا ولذا قال صلى الله عليه وسلم اولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما النبيون فانا الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا وقدمهم الذين اتبعتهم بايمان صادق
وتفضل من اوصى نجاهم وهم بالجنة من تبعهم على ايمانهم وما هداهم من غايتهم واتخذوهم قطعا
اسوة كاملة ما ينبغي ان يكتبه من علمهم الله سبحانه في الجنة يحشر له ومعه وجمع من انبيائه بفضل
من الله وكرامته لذلك النسب الطاهر ويتصل الانام بهم وتنبيه السلطان فقد اوصل اهل الحجر
وانهم يجعلون كعامة يجمعها وانهم من عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبعد لجميع عمالهم ثواب شيعته
ولمن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل عن هذه الدقيقة وبيان عن هذه النكتة العميقة
الانيقة انما شاهد ولو نحا نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده بيوم الخندق لعدل عبادة الثقلين
فقال ابو عبد الله الصادق روحي له الفدا وعليه الاف التحية والثناء انا من الثقلين من نظر بار
فعلى هذا النحو ان يقال ان ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من الجميع على وجه لاعدا لعبادة
الثقلين وعلى امير المؤمنين من الثقلين وبينت على ما ذكرنا انه نبيه الله بذلك الرحمة الترتيب الشريفة
فلولا تلك الهداية ما عبد ان يعبد فلكن الله بحق ذلك ربنا الله وانا في نسبته من فضل الله وبين فضل الخلق
وجميع الافعال من نوع واحد لا ينتهي الا فعل غيره وكن فعل الله سبحانه الى فعل غيره ولا نسبة فلا يبلغ
احد من الائمة والنبيين على رسول الله صلى الله عليه وآله ولكنه خلق الجميع بتفضلا وانهم علم الحق
احد من العالمين اكرامه المجد وهم في ذلك الظاهر شيعتهم ففي مدح امير المؤمنين عليه السلام في خطبة عيد
الاهل الى ان قال عليه السلام علامهم بتعليمه من ما لهم الكبرى في الجملة لنا ان الناظم ذكرهم المدح البليغ

وبقي

والفخر الشامخ بنداء هم بيا آل المصطفى فانتم جميعهم والمنتظم فقال اكرموا وتفضلوا وتقبلوا
بقية من فيهم وتكرموا علينا بعادنا ونظر بينا كما هو شانكم ولا تنظروا الينا شوم اعمالنا ولا
تعاملونا بافعالنا فان افعالنا قبيحة واعمالنا الناشئة فانا نحن الطبيعة ولكن شانكم الصفح والعفو
والتكرم وعدم المقابلة بالاعمال السيئة اذا كان القلب مطابقا على افعالنا وعلى الحاجة ما قلنا
والاعمال السيئة تغلب النفس الامارة فتعمل بما في الافعال الغير تكتب في باح الاعمال الكاملة
بفضلكم وتطلبين لكم وتسمين بكم فتكرموا بانا ذرية فنحن هو من حرمنا وابعادنا وتفضلوا بغير
الحفاظ فانا باعمالنا القبيحة لا انا اهل منكم نظرا ولا اعتنابه لانكم الطيبون الطاهرون ونحن
بانا ذرية عشر حوله من تلك الخطايا والذنوب مع من يتجرون باولئك المعاني في العيون ولكن
القلوب مقيدة والصدور مومنة فتفضلوا فانا اهل موضع فضل لان الله سبحانه يوجب كل
ذي فضل فضله الفضل الابيلة من جل الابي وهو لم يرضيه به وتجري ذلك الى الحق باكم
ائمة وهنا اذ وفقاد ونقضلوا بنا واشرفوا علينا من فاضل انواركم لتغسلوا عنا ملكات الاذى
والكدر ونصروا ولقنا معرفة الدهر والزمن ونطلب فضلكم وترجوا احسانكم وتقبلوا منا انا
ابنا اليكم من تلك المحبة الشريفة من صفاء الاعتقاد وحلوا لودادها فانه عزيز منكم
مثلنا كما قال الشاعر لا يبرح الباب حتى يفصلوا عوجا وتقبلوا على عجب قصصا قبولكم
هو المامول والنفاكم هو المرجو المسؤول ومع بعض العلماء العارفين عن بعض اهل البيت عليهم السلام
دعائهم يجمع جعل الابل الله انت شيعتنا امنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم
اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة حسابهم ولا تفضحهم بسيئاتهم
تقبلوا بينهم يفضل حسناتنا الذي فاتهم معك الجميع والكرم وعين الاحسان ولا امر من
من خالفهم ولا يجمعون بالرد بينهم جعلنا الله من محبيهم ومواليهم والمرجوين بشفاعتهم في
في زمرتهم ونحن لوائهم انك على كل شيء قدير حل لما بلغ الناظم بلغه الله مبتغاه وما يؤمله
بغيته المراد من ذكر القصيدة الشريفة وقال المقصود بذكر هذه الخريدة المنيفة ختم الكلام
بالصلوة عليهم فانه مفتاح كل خير وقد حكي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي مرة
صلى الله عليه عشر او نحو فاين من صلى على محمد وآله صلى الله عليه وآله في الصحف من الملائكة كل

كل صقع ما بين المشرق والمغرب فاراد سلمه الله ان يختم الكلام في قصيدته الغراء وفريدته
النوراء التي جمع فيها بدايع المعاني ونظم فيها جواهر المعاني والمباني بالصلوة على محمد وآله
ليكون ختامه مسكا فقال ختم الله له بالحسنى ومهد له اسباب الخير في الدنيا والعقبى

ريح الصبا الغصنا وغرد بلبل	صلى الاله عليكم ما تحنت

اقول الصلوة معناها لغة اذا استعملت في الله تكون بمعنى الرحمة واذا استعملت في الملائكة
تكون بمعنى الاستغفار واذا استعملت في المؤمنين تكون بمعنى الدعاء اي دعا مخصوص فالصلوة عندهم
لفظ مشترك بين ثلثة معان المشترك لفظيا ومنه قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومعنى هذه الاية من المواضع التي استعمل اللفظ
المشترك في اكثر من معنى من معانيه او لعدم هذا وغيرهم ويقول الصلوة اما مشتق من الصلة
او من الوصل او من الصلوين فان كانت مشتقة من الصلة فمعنى اعطاكم الله وحباكم ومنحكم
واكرمكم من عطاياه وحباه وفضله وكرمه ما يغبط الاولون والاخرون وانيلكم الفضيلة
والوسيلة والمنزلة الرفيعة والمشرب الباذخ والعلو الشامخ ما لم يؤت احدا من العالمين حتى طأطأ
كل شريف لشرفكم ويخضع كل متكبر لطاعتكم ويخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض
بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم وبكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن
وان كان الاشتقاق من الوصل فمعناه وصلكم الله بجميل حكمه وحكمته واعز كرامته ووفقكم
قوله وجعل رضاه رضاكم وسخطه سخطكم وطاعته طاعتكم ومحبته محبتكم وعداوته عداوتكم
وبغضكم بغضه وقد قال تعالى الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ابو عبد الله جعفر بن محمد
ان الله لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق لنفسه اولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخطه
فاذا اسفوا اسند اسفهم الى نفسه فهو قوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم انتهى وكان محل
بينهم وبينه وقد جعلهم رحمة على خلقه وتمم مشيته وارادتهم ارادته وعلمهم علمه فان النبي
ونحن فيه خرق وقال تعالى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وقال تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الصابرين منكم والمجاهدين وفي دعا السحر اللهم اني اسئلك

علمك

علمك بانفذه وكل علمك نافذ ولا ريب ان علم الله ليس لا تخفى عليه خافية حتى يوصف بالنافذية والانفذية
فيكون فيها اتم تحديد يدخل عليها كل شيء او حجبة الكليب وبالجملة فهو مسلم في نفسه قال
في عيسى انت روح الله وقد ثبت قال امير المؤمنين علي عليه السلام علمك بانفذه الما تمت فيه بالتمييز
واذا جعلت الصلوة مشتقة من الوصل يكون معناه معنى قوله في دعائه كل يوم من رجب لا فرق
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك قوله
النبي صلى الله عليه وآله الجمع بلا فرقة زندقة والتفرقة بلا جمع تعطيل والجمع بينهما توحيد واذا
جعلت الصلوة مشتقة من الصلوين ومنه المصلي في الحلبة في فرس الرهان فالمصلي هو الذي
ياتي بعد السابق الاجر فمعناها اجل الله طاعتكم مقرونة بطاعته ومعصيتكم كمعصيته وحكم
كامره وهذا غير الوصل ومثله حديث ان الله تعالى اراد ان يثيب من اطاع النبي وان عصاه وان
اعاقب من عصى النبي صلى الله عليه وآله وان اطاع الله فامرهم تابع لامر الله ونهيهم تابع لنهيه وطاعتهم
تابعة لطاعة الله ومعصيتهم تابعة لمعصية الله وفي كل الاحوال فالمراد بالصلوة عليهم طلب ظهورها
الحق سبحانه منهم اما بالمتابعة او بالاتصال او بالعطية والاعطاء والاكرام وفي كل ذلك كرامة
لاهل محبتهم وخزي لاعدائهم وظالميهم **تحقيق** اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الصلوة على النبي واهل
يكون سببا لزيادة في رتبته ام لا فبعضهم قال بالاول لانها دعاء وهو اذا لم يستجب فلا فائدة
في ذلك وكيف هذا التأكيد الاكيد والحث البليغ في الصلوة عليه اذا عبثا وهو غير جايز
وبعضهم قال بالثاني لان الله سبحانه اعطاه في ما يحتمله حكمه فلا يحتمل الزيادة والقول الاول
اوجه للفظ والصيغة وان كان في الحقيقة غير موجه والقول الثاني لا وجه له لفظا ولا
حقيقة بل هو من فضول المقال والحق الاقوى الاوجه ان الفائدة ترجع الينا فذلك تحقيقا
غير حقيقة اللغة لان الصلوة دعاء وطلب التحصيل كيف يتأتى وكان معنى العطية لغة
لا يتأتى العطاء العرفي فان كان من محض التعبد فذلك لا يكون الا امرا في ذاته حقيقي
وما قالوا ان الامر الفلاني تعبدي اذا ادعوا بان ما فهمنا الا ندركه فله وجه وان ارادوا انه
لا حكمة له في الخارج اصلا فهو محض محال نفس فذلك ينافي حكمة الحكيم القادر العليم والاخبار
الناطقة بالاحتياط من العلماء العارفين والعرفاء المحققين قد قطع عذر كل متعنت وابطل حجة

كل مخرج ولسنا الان بصدد بيان هذه المسئلة فانا نقول ان الذي نحن فيه ان الصلوة يكون بحسب ان ادا
في مقامهم ومرتبتهم في ذاتهم وحقيقتهم وهويتهم فقد بان بالكلام البالغ الحق ان زايد
لان الحلول بانشاء الحقيقة المحمدية اذا كان من اشعة انوارها ومن عكوس اثارها فانه
نابت للشعاع في المنير وقد بينا ان الشعاع لا ذكر له في حقيقة المنير بحال من الاحوال ولا
ان التعينات المتأخرة بالذات لا ذكر لها عند التعين الاول فلا تأثير ولا يكون تحصل الا بحسبها
لنبادا مرتبته ومقام ذات الحقيقة المحمدية فالذي نحن فيه ان الصلوة لا تؤثر اصلا فقد
افرط في المقال ابن سبعين انما تؤثر الصلوة في ازدياد شوكتهم وسلطانهم فنقول الشوكة
والسلطان في مقام الادنى دون مقام الذات الا ترى ان شوكة الشمس تزيد بالوفود من ايات
الوفود بسم… انها فيها عنها وشوكة الشمس تزيد اذا اشرقت على مرايا صافية او بلور صافية
ويعظم ظهورها ويزداد نورها وسلطانها مع ان الشعاع لا تاثير له في مقام ذات الشمس فالذي
بين الفرق الواضح بين ظهور الشمس من حيث هي بين ظهورها في المرايا الصافية الزيادة فكذا
وجدانه وانكره فظهر لك ان الصلوة تزيد في مقام الظاهر لعينهم من عظمتهم وشوكتهم
وسلطانهم وعزتهم الظاهرة لغيرهم في مقام الظهور من حيث انفسها للغير الظاهر لعينهم فيما
منتهية الا عز الله ولا تترقى ولا تزداد الا بالاحكام الذاتية من انحاء التوجهات الذاتية
النوع بمشاهدة الاسماء والصفات وظهور التجليات وهو ان الحالات الذاتية الحقيقية والترقي
بالعمل الذاتي لا بالظهور لغيره فان ذلك حظ الغير وهو معنى قوله عليه السلام ان الذكر ليس
باللسان ولا لفظا بابا لقا الاول المذاكر والثاني المذكور فان الفاني …
شئون صاحب اللسان والاخلال الفرعية والتفصيل الاخطار للمذكور من حيث هو مذكور
لان التفصيل لا يكون الا بالتميز والتحديد وهو يختص المذكور عن غيره والمذكور من حيث هو كون
محال وهو لا يجوز على سيف الذكر اذ ان هو التوحيد الذاتية والاقبال الكلي بالحقيقة الى جهة
سبحانه بلا كيف ولا اشارة وهو العمل الذاتي والتجلي الحقيقي وما عدا ذلك فليس هو حجاب الترقي
في عين الذاته فان قلت ان العمل كيف يكون ذاتيا وهو اثر عمله ولا يكون ذلك الا بفعله والعمل
لبس عين حقيقته المكلف لانه حركة في الذات غير هيئة عنها وقد قال امير المؤمنين عليه السلام الفداء او عليه

الاثر

وعليه لا اثر التعجب وقد اثبتنا ان الفعل انا انبثاق حركة المشية والفعل اذا كان حركة فكيف يجري في الذات
وكيف يكون العمل ذاتيا لان الفاعل اذا كان في رتبة الفاعل لا يبلغ اثر فعله مقام غيره لما ذكرت بعينه
واما اذا كان الفعل فعل ذاته فهو له ولا يدخل الذات فيه … هو في جملة الوجود
والكون غير ذلك الفعل لتمام ذاته وهو قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
والضمير الفاعل انه هو الكون … الضمير في يكون … الشيء ولذا قلنا
ان المفعول هو فاعل الفعل الفاعلي وهو مقتضى الصيغة اللفظية والمعنى على طبقها وهذا
مرادنا من الفعل الذاتي وهو عبارة عن التجلي وقبولها الذاتي هو المظهر والحلول العيني الثابت
وللكل اصطلاح في التعبير لمعنى الكلي واحد وليس هذا المقام موضع استقصاء هذا …
وان كان من لم يسبقنا به من علماء الاعلام فانه من مزال الاقدام وكم زلت لذلك الاقدام في
اقدام نسئل الله العصمة والتوفيق فقد ثبت ان الحقيقة المحمدية صلى الله عليها من اعمالهم الذاتية
ولما كان الممكن دائم الاحتياج دائم الاستمداد فالمعرفة كل حال لازم والقبول منهم فالحادث في
كل حال … ولا يكون ذلك الا بالعمل الذاتي اي كن فيكون وهو قوله تعالى افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد فخطاب كن دائم الوجود وقبول يكون دائم التحقق ولذا هذا
المعنى … بالحركة الجوهرية فكل عمل اذا كان من جهة الاقبال الى المبدأ دون جهة الادبار فهو
زيادة في الذات في الحقيقة لان الممكن الحادث دائم الحركة والزيادة فانه اما متصل … الا
له من شأن بعد ما هو مجبور واما منتهاه الى ما لا انتهاء … الاول لحصول الثاني
ملحوق كما ورد في الحديث وهذا القضاء على ان … بالمدد وهو يكون بالعمل وهو قوله
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فالذي نقول ان الحقيقة
المقدسة المحمدية بلا انتهاء بعد ما يبلغ حدا الا يبلغ الزيادة فكلام شعري لا ان …
حدثها ويقول انه الواجب القديم تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا واذا كان …
وهو التعبير الاول عن البيان الاول الفعلي … دائم التجلي وهو دائم القبول وهذا معنى الزيادة
لا انه كل تجلي جديد … الظهور فهو حيث زيادة الظهور كما قلنا هذا من …
اذا اشرقت عليها الشمس من بين … المرآة فالظهور دائما في الزيادة فلا … الممكن

بحال ابدًا ولهذا قلنا ان المحامد لا توجد في الكون مع الامكان والاشياء كلها استمدت من المنبع لا موجود للصلاة
كلها من بحر تخيره ينتقل الوصال وعدمه وهذا هو عين التجلي ولذا تم التحقق والتخيير في كل الاحوال كما هو الظاهر
ان ظهور التجلي بالرب المرشح انه عين حب سيره ومن عليه بعلمه الاشياء وشاهد بها من هو بمنزلة
عليه سلم اللهم به الاشياء كما هو نعم فمحمد على حين التجلي بالمتعلق عليهم بالشهود ولا حظة الادب
فمن عرف انه البشرى وانه الجامع فذلك تعالى ومن الحيا الحبيب جامع ومن هو ترتيب التجلي يصنع الله الذي
اتقن صنع كل شيء فالحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله عليها دائمة الترقي في الزيادة في كل حين فان مع كل
فهذا انه في كل حال على كل الحالات بكل الحقوق فكيف يزداد من مقامهم لا نظهر لنا عادتهم لقصورنا عليهم عن
مقاماتهم الذاتية فالذي يظهر للناس في سائر الخلق فاحسبه واحد من وجوه سلطانهم والخلق يتفاوتون
على حسب مقاماتهم وحظوظهم فظهور تلك الحقيقة الظاهرة بهم وقرب بعضها مختفية وتترب منها الظاهر
نظهور حقيقته وترتيبها ظاهر ونظهوره في عين التجلي بظهر الخلق يوم القيامة على منابر الرجال المرشح
كان ظاهرًا في الدنيا الا ان الانبياء الذين يتصفون بجهة فلا تقوى على الابصار كما ينبغي فلما
في الاخرة من قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فهو على
عن الناس هو دليل قوله المشهود الحالة الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخرة وعلى آله
وفي الجنة في درجاتها ومقاماتها كما تعرفها بعينها موجود في الدنيا فلا تغيير الا ان الابصار
الادرك النور القوي تعجز الاحسان فلا يقوى من يتوهم ان التغيير بالسلطان لحالة الدنيا وظهورها للمقامات
محمد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعبير في الترقي انما هو لنا وكلامهم هو تحقق في كل حال بكل الحقوق
ذلك التغيير في ذلك الترقي وتجبر عجزه وعجزنا في مقامه صلى الله عليه وسلم من خلفائه امثاله واولى
فظهر لك مما بيناه ومما بين مما شرحنا ان الترقي والزيادة خاصة لنا لان الحقيقة بزيادة المطلق التجلي
والموطنات ولكن ذلك الترقي لا يحصل بتسلط عليه بل يحصل جميع التامة بنا وفينا وعندنا علينا
من فقد مدة ومنهم كل ذلك معنى الكون والعين وهو فائت لرفعة المقام وتسلط عليهم لما بين التجلي
نزيد بجو شوكتهم ولطانتهم تلك الترقي باصلاح شأننا وانطلاق مكانتنا عند درجاتنا وانقطاع مقاماتنا
فان الله الكريم قد اعد لنا من الماهيات ومع الانبياء ما فاذا ارتفعت تلك التجليات المقصودة فيظهر
التجلي الا شراق يحصل لنا قبليته بحكم نورهم وتحفظنا بظهورنا في ظهورهم فيكون من التنبيه

كالنجوم

كالنجوم الحافظة لنور الشمس واشراقها والحاملة لا ثارها فحفظ فينا بلا فيئها وحسبنا فظهر من ذلك
الشمس فانا نهافي الاخر لو فات من بعد النجوم لم يكن ظاهرًا واشراقها فظهور شأنها فلولا الم
يكن ظاهرًا وبهذا صعد الحق بان فائدة الصلاة ترجع الينا كما علمت ذلك هو الذي فائدتهم كشف السحاب
فان الحجاب بذلك الذي لا يكون الا باصلاح حال الناس وتركيبه فتعين وجوده لعليه السلام في الدنيا وعند
صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبًا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا
فاذا تبين ما ذكرنا لك فعلمت ان الصلاة ترجع في درجاتهم ومنابرهم درجاتهم لا يكون الا بزيادة درجاتنا
فهذا انه الصلاة ترجع اليهم عنه وجوه مما البنا فالحق قال انهم لا يرتفعون في درجاتهم لخطاء وغلط فالذي
قال ان الصلاة عليهم مما عندهم تكون سببًا للزيادة درجاتهم الذاتية الحقيقية لخطاء وغلط والذي
قال ان الصلاة لا تكون سببًا لزيادة درجاتهم مطلقًا الخطاء وغلط والحق قال ان فائدة الصلاة ترجع
اليهم مطلقًا فقد اخطاء وغلط والحق قال ان فائدة الصلاة ترجع الى المصلي على المطلق غلط والحق
الصحيح الذي لا يتداخله شك ولا ريب انهم عليهم السلام بزيادة ترقيهم في درجاتهم وهو ان ثم الا هو
بلا انقطاع ابدا واما بل ذلك الترقي بسبب اجماع الذاتية عند ما وصفنا وان هذه الصلاة لا تزيد في
ذاتيهم ولا ينتفعون بها وانهم ينتفعون بها في مقام حديثهم ويظهرون شوكتهم وسلطانهم في ظهور نورهم
وامرهم ولا يظهر هذا الا السلطان الا بنفسه مع قابل اولئك المصلين ليظهر فيها اشراق انوار رحمته النبوي
والولاية المطلقة فمن قال انهم ينتفعون بهذه الصلاة صدق ومن قال انهم لا ينتفعون صدق ومن قال انا
نرجع الى المصلين عند ما بينا صدق ايضا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **وضع الشبها** لعلك علمت مما
كلمتنا في ارجاع الضمير الى الحقيقة المقدسة المحمدية صلى الله عليها وان في بعض المقامات يرجع الضمير اليها
وفي بعضها باجمعها وفي بعضها ما ذكرناه في بعضها من شأن الحقيقة واختصها ان تحمل هذه الاختلافات على
قلة المعرفة بمعنى الرسول لا دنيه بهذا العلوم العربية والاصول كان فانا قد نعتنا الامر في ذلك اعتقادنا
بالله حاله تعالى وكتابه مع قوله تعالى ما مصدقا بكلمة من الله سمه المسيح عيسى ابن مريم ارجع الضمير الى الكلمة مذكرًا
وهي مؤنث مع قوله تعالى في الحديث القدسي خطابا لا بوجهك فجعل نانا في ما ارجع الضمير الى المعنى
وهي مؤنث وهو مذكر على ذكرها كل ما هو من شجرة جميع معانيك التي لا يحتمل لها في كل مكان غير فلتمها
عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك فهمك منك وعودها اليك

الدنيا فانه القصير جزء من جمعه ثم بلى بذكر ما بقى من الجزء والرحم وتحقق الجمع ولهذا الاختلاف
وعلا لا يقتضى المقام ذكرها عينا اذا فاته ارتبطتها الكلام وكذلك الحكم في الحقيقة لعله فانها
اللفظ مونثة فارجعنا الضمير اليها بحسب الظاهر من اللفظ بحسب الحقيقة والواقع مذكر وهو لا
فرع وهو الحقيقة وما سوى المجاز وهو المقصود لذاته ومعنا بين مقتضى بالفرع وفيها على تقدير
ملتبسا الوجه في الحديث القدسي ان المراد وانا المرء يعلم انا الحبيب خلقت الاجلي
لاجلك فهو قوله تعالى في القران في الثاني وبلغ الى البالغ واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك باياتي
وفي ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى ولذا ارجعنا الضمير اليه بذكر امع التطابق اللفظي لكنها اثنان
في مقام ثلثة في مقام اربعة في مقام وسبعة في مقام والمثنى للجمع والتربيع في مقام حكمها احكم البدل
طمثك في مقام هو قوله تعالى بالله فوقا بايديهم هو اثنان في مقام وهو قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم
وهو ثلثة ومنا دون في مقام وهو قوله تعالى ما لنا ينبئنا اهلك بالنا مرجون بخفي خلقناهم
لان الشقاق والرجل لانكال العرقى هذه الجمهة صرنا في بعيه الاطلاق بحثنا لا انتم حقوقا
تركنا بخير الربوبيه ومقولها فنا ثم لا تبلغوا الحجر وبالجزء لحملوا الناس بالنوب الحق فتولوا
ما شئتم ولن تبلغوا ذلك كما لفهم هو بكل حال القدم بانه كل جزء علوه وكل علم الخلاق
عفو لنا ما فهمنا والحلال لنا فاما نكلا ثم في مقام التعبير الاول وكل ما سوى الحق وفرعه ونوره
وقشر ولبس آدم الله وعنا الحكم بالنشاء ثم فضحنا انشاء اتسكان من قال مراتب الكبرى والاحول ولا قوة الا بالله
العظيم هذا ما يتعلق بعض الوجه في الصلوة على اهل البيت واما الال فقد ذكر العلماء معناه
في اللغة وقد مناسبا لما لا مع على الله فلا يحتاج الى ذكرها وشرحها فيتبا فيها الا انا على العهد وهم
وعلى الصطر الحق مستقيم لا نذكر في الغالب لا نذكر فلو لم النظر ناسطر والاذا اذا ان نفرع عليه
الحمم بذكره واقتدر ذكر منكم هم النظر مسطورهم لنذكر عليه ما سيفرع على تلك الفروع القدم
ولم نسطر ههنا ولذا الحوض ترك ذكرها وواضيا ذكر ما لم يذكر وهو ان الاله يدل المعنى على نحو
بكل معنى والمعنى بينهن غلبة او الغائب ان ينوضح الى الواحد الظاهر من القول الذاتي والفعل والا
فاصل الالف من الالام والالف وهمزه وفيه نعم بدل على نفي جميع العبر والسوى واثبات المعنى واحد
التوحيد ذكر كل ما وكل ما سوى بالطلل ثم ان الالف المحركة التي هي الهمزة في قوله المتحد مقام

والصفاء

والصفاء للال يشعر عندنا الغالب الظاهر منها المعنى فالغالب لا يتجوز الى المعنى جميع مراتبه
وللمعنى الظاهر الظاهر منها بحسب مضمحل بها اكثر انه وفيه سر ان شعور الالف للابنيه بدل
على التوحيد الصرف بحول العبر والهاء الثاني اليه بحسب مبادنه تحقيقه مقتضى مما يصلح ان يكون
شرحا منها انا الحمد لا يجوز على هذه الوجوه قوله الحمد لله وما بقاه وفي ما يخرج الصبا
عن هذا الكلام لمظاهره والحق اما الظاهر فاعلم ان الرحم شطر الموج والسحاب بشارة هنا
كما قال الخبر النبوي عليه السلام وجعلنا العقل علينا ان بين الارض البارد مع الحار والكرة الرحم بين به
الذي هو الطبقة الثالثة من طبقات الهواء كره لشدة البخار الطبقات الحار والرطوبة التي في
الارض بجذبها حرارة الشمس وحرارة النار بعد ما تختلط بالهواء وهي المسمى بالبخار وقطار الارض
اذا الطبيعها الحرارة والفت فهو بخار الناشط منهم وتقبل الحرارة وتحفظها لو تخنها
بحمل تلك الحرارة وتجنبها المياه والمياه تغرق البحار وهي المسمى بالجبل هي اللفة المسمى بالجو
بالظاهر بالشراق الشمس عليها اذا كانت متصلة بجانب الشمس او الارض اخرى كما كشف من الاولى
منها قد فنا بعضها الجزء ناري ساطعا قوة النار الاخرى لقوله هو المسمى بالدخان وهذه التي
من الامور الثلثة المذكورة فيحصل لها نوع اتصال بالسحب تحت ومعقد فيختلط بالاجزاء
فصار طبقة الهواء باعتبار امتزاج الاجزاء هذه الاجزاء طبقة الحرى وكره هو يجري عليها الحكم
الجزء تلك الطبقه هي الحافظة لنور الشمس وحرارتها في الجملة وهذه الكرة المسمى بكرة البخار تغليبا
والا فهي كره مركبه من البخار والدخان والهباء ممتزجة مع الامتزاج منفصلة ومحيط هذه الكرة سبعة
فرسخا وثلث الفرسخ وتحيط بمقدار المحيط لان القطر ثلث الدائرة وجزء من واحد وعشرين جزء تقريبا
وهذه الكرة المختلف كلمات اهل الشرع في التعبير عنها فمن روايات ما عبر عنها بالبحر وهو البحر الذي بالخص
مثل هذا هو بحر البخار لان السحاب انما ينعقد منه فهذا البحر لان الله سبحانه يامر ملكه من خوف جبرائيل
بقسم البخار والهباء فالبخار بقسمه بعضه بعضه والهباء جزء ثم يامر ملكه من خوف اسرافيل
ان ينفخ من البخار وجزء من الهباء بالرياح الاربعة الحبه فيحصل لها كيفية حمام فلما يثبت في التعفن
ثم يامر ملكه من خوف ميكائيل السوق تلك الاجزاء ينعقد سحابا ويرسل ما الى المحل اللائق
انار حيث صفة الكرة مجمع الاخلاط الجنا رو وقد يقال هي بسبب وكل سبب اكبر مجمع الاجزاء

لتم في عرف اهل البيت مجرا ولذا ورد مجرى النور مجرى الظلمة مجرى النار وانها مجرى التي يجري فيها نور رسول الله
صلى الله عليه وآله من الخلق العالم ومنها المعبر عنها بالسماء وهي محل المطر وهو انما ينزل من هذا البحر والمجرة
هو بحر قد خلقه الله سبحانه في الطبقة الزمهريرية من الارض لا ينفتح ساكنيها منها وهذا البحر فيها
من الابخرة كالبحر الماء فاذا تصاعد ما فيه منها حرارة قوية بحيث تختلط تلك الاجزاء من الحرارة قويا
لخلافها فتحركت الى جهة انبعاث تلك الحرارة وقد تكون من الشمس وقد تكون من كوكب حار في الجو وقد تكون
بقران كوكب بارد مع كوكب حار وقد يكون بتجلي كوكب بارد في جهة فلم يكن مانع من الخروج ضعيفا
فلا يترتب عليها اثرها فاذا نزلت الحرارة في تلك الاجزاء تحركت الى تلك الناحية فهذا التحرك
هو الريح فالتحقيق ان الريح هو الهواء المتحرك بحال على هذا المعنى الذي ذكرنا اذ ليست الريح
هو الهواء المحض لان ذلك لا يمكن الا لان لا امتلاء هذه الطبقة من البخار والدخان والهباء وهذه الاجزاء
تخلط الاجزاء وتمنع الاجزاء والاشياء الخفيفة كالريش والمسحوقة في ... اذا القيت من مكان
عال عن التنزل دفعة واحدة كالاشياء الثقيلة وليست العلة في ذلك تخلل الهواء بل وجود تلك الاجزاء
المانعة فاذا ضعف حال الامتحاء عن تلك الاجزاء الارضية مع ما انضم اليها من البخار والدخان والهباء
مع صفو الهواء فلا يمنع شيئا من التنزل خفيفا كان ام ثقيلا فاذا القيت ريشة ... ذهبت الى المكان
... لا يتخلخل المكان من الهواء بل من الغلظة ... المانع
الخلابات المكان فيمكن ان يصعقون من الهواء بالتبرد ... ذكرناه في
الخفيفة ... فان المانع يمنع ان يكون هو الهواء المحض ... ذكرناه من ... المانع ما ذكرنا
من الاجزاء بل هو المانع حقيقة وهي التي تغلظ والثقيل بجريها المانعة من القوة النارية القوة
الاجزاء المانعة لها عن حركة الثقيل بخلاف الخفيفة وذلك معلوم فاذا حلت الحرارة في تلك الاجزاء
وتحركت الى جانب الحرارة وهي التي قد انبعثت منها سميت تلك الريح باسم تلك الناحية ولذا اختلف
احوالها بالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة مع ان الريح لو كانت هي الهواء كان مزاجها واحدا
لا تغير كما هو طبع العناصر ان الطبائع الاربع ... كما ذكر ... فصح ان الريح هو الهواء
المخلط الاجزاء المخصوصة التي تخص الطبائع المختلفة ثم ان الله سبحانه خلق الملائكة حملة الرياح
وسائر ما في الهواء ... سبحانه عجائبها وغرائبها احمالها واهلها ... الملائكة الموكلين

بريح تلك الناحية التي فيها ذلك الجوي من رسل الله وهو قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
وفضائه وبعضها لما كانت الجهات اربعا بحيث كانت روسا الملائكة الموكلين بهذه الرياح اربعا
فالاول الصبا وهو اسم ملك رئيس سلطان على الهواء الذي يهب من مطلع الشمس الى الجدي وهذا الملك
مظهر الركن الايمن ويستمد من ميكائيل من روح القدس وهو حامل الركن الاسفل من العرش وهو النور ...
وطبعه بارد رطب منشأ الروح والريحان والقوة والنشاط للانسان ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور والثاني الشمال وهو اسم ملك رئيس سلطان على الريح التي تهب
من الجدي الى المغرب وهذا الملك مظهر الركن ويستمد من عزرائيل ويستمد عزرائيل من الروح على الملائكة
الحجب والنفس التي لا يعلم ما فيها عيسى وهي النفس التي قال تعالى ويحذركم الله نفسه وهذا الملك هو حامل
الركن الايسر الاعلى من العرش وهو النور الاخضر الذي منه اخضرت الخضرة وطبعه بارد يابس منه
تهيج القوة الماسكة وفيها تقوي الانسان وتحفظ والثالث الدبور وهو اسم ملك رئيس سلطان
على الريح الذي يهب من سهيل الى المغرب وهذا الملك مظهر الركن ويستمد من جبرائيل وهو يستمد
الروح على ملكه الحجب غير الملك الاول وان اشتركا في الاسم وهو حامل الركن الايسر الاسفل
من العرش وهو النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة وطبعه حار يابس منه تستمد القوة الجاذبة والقابضة
ومنه الحرارة الغريزية ومبدئها وفي نفسها والرابع الجنوب وهو اسم ملك رئيس سلطان على الريح
الذي يهب من مطلع الشمس الى سهيل وهذا الملك مظهر الركن ويستمد من اسرافيل وهو يستمد
من الروح من الحجاب وهو حامل الركن الايمن الاسفل من العرش وهو النور الاصفر الذي منه اصفرت
الصفرة وطبعه حار رطب منه تستمد القوة الهاضمة او القوة المحللة ومنه التحليل والتعفين وجعل
الغذاء ... وهؤلاء الملائكة الاربعة اي الصبا والدبور والشمال والجنوب مظهر
ركن من اركان الكعبة وكل ريح تحرك تهب بريح من هذه الرياح الاربعة وقد يحكي طرفا من اهل البيت
ان اصل هذه الرياح كلها من جانب الركن اليماني ولذا يحرك هذا الجانب دائما والظاهر ان ...
لا ... وعليه الاعتماد قال الشارح هذا الكلام مرام معنوي باطن وبحسب الظاهر فان ...
كما التتبع للركن اليماني تحرك جانب الريح هناك دائما متحركة ...
الى العلم بذلك لاني رأيت هذا الحديث الشريف بعد تشرفي بمكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما

لكن صاحب البيان من اهل الحجج عن هذا الكلام لان اركان البيان مبنية على العرب كما ان الكعبة بازائه
وعلى اليمين روح القدس وهو اصل الملائكة الذين هم اصل حملة اركان العرش ومنبع قوى تلك
الاركان وعليها انما ينتهي اليه جميع الامداد كلها لانها من لطيفة جبلية من طبايع هذه الاركان
فيه معا انما خص الناظم نفعه الله من نفحات القدس ولطايف حجج سر الانس الريح بالصبا لا انها ريح
الغايبات الثلاثة ولهذه اللطيفة جهة الاستفاضة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نصر بها
كما قال صلى الله عليه وآله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وحيث كانت الصبا المنسوبة الى البشير
كانت بها الاعتدال والجلال والجمال والفخر والبهاء والنور والسنا والالاء والنعماء فوق الجملة لله تعالى
ونحن نعطي ادبا الغصن لان الصبا اذا هبت الاغصان بها تحركت تحركا وقد استعدا
الثمرة فظهر حسن نبتها وبهجتها ولا بقاء لان الصلوة منقطعة لانها ممتدة بتمام معينة وهي
مقدار هبوب ريح الصبا وهو ريح الصبا ما دامت الدنيا … محصل بالصلوة على محمد وآله
انقطع ومن قبل الناظم الجار محط الفطرة المستقيمة والناظر الى الاشياء بعين الفخر حسنا
هذه القصيدة الغراء الفريدة التي عجزت عن الاتيان بمثلها السن الفصحاء وعقول البلغاء
ينبغي ان يكون لذلك غاية ولطف الحجر وجلب الى مثل هؤلاء الطاهرين نهاية ما التزم في تلك وما
النكتة فيما هنالك الحق انه … لله تعالى انما خص بالصبا لانها ريح السلامة في الغمام والتربية
وهي التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمراده بالصبا ما نصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الريح
وهذه النصرة ثابتة في كل عالم وفي كل مقام من مبدا الوجود الى الفضا غايتها لا غاية لها ثابتة دائمة وهي
دائمة المصاحبة لا يحدها الستر فلا غاية لحينها بل كل ريح هبت بالقضية ليهم ريح الصبا لانه
سبحانه وتعالى نصر رسله وآله كما قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا يوم يقوم الاشهاد فهذه
دائمة ثابتة لا انها بذلك غاية هم واما باطن هذا الكلام فاعلم ان المراد بريح الصبا ريح هبت مطلع
شمس الازل الثاني في اي شمس الوجود المطلق الى القطب الحقيقي الذي هو الوجه الظاهر في الشمس عبارة
عن صبح الازل في كلام امير المؤمنين عليه السلام نور اشرق من صبح الازل وهو وان كان صبح الازلية
بالنسبة الى ما عداه من المراتب فلها شمس مطلع هذه الشمس عند النقطة التي هي الرحمة في قوله تعالى
هو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته الفاء هو الظل الرحماني الاول وهي العماء الذي فوقها

هو واقع بعينها هو واقع الغصن الذي ترنح هذه الريح ابا غصن شجرة الخلد هي شجرة الوجود الرفيع الفيض
الاقدس محل الاعيان الثابتة وهو وان كان غصنا لكنه عين الشجرة وهو عين الغصن في النار
في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فالنار هي الشجرة وهي الموقدة المتخذة منها
كما في قوله تعالى هو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وهي مظهر الشجرة ومخرجها وحاملها
فهي الشجرة وهي المتخذة منها وهي اصلها وهي فرعها فهي الشجرة وهي الغصن فريح الصبا مقام النفس
الرحماني الاول والغصن تنبت بالحركة والشجرة هي الكلمة قولا لانا نقول ان ريح الذي هب من مطلع شمس القطب
الى القطب الحقيقي هو النقطة وحرك غصنا من شجرة الخلد الشجرة الالهية والشجرة الكلية التي
ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ولانها نطقت الحقيقة ولا غاية لهذا
التحريك قبل الحركة ظهر الوجود وكل شيء من الغيب والشهود فهي المتحركة والحركة للاغصان عن ما
ولانهاية ولا بدا بالصلوة الله وحدته وبركاته على المعاني كلها مستمرة على تلك الحقيقة فاذا
تلك الريح ترنح اي تحرك ذلك الغصن اي مع اوامر تلك الحركة التي تمتد او لحقيقة من تلك الجهة
وتلك الحقيقة لا نهاية بالنسبة الى باقي الحركة فطلب من هذه الجهة افراد الغصن او المراد بالغصن النوع
اي الرتبة وهي الحركة كلها واهل الكل التي هي المعاني باسرها وهذا التحريك الجوهري والامداد
الذاتي فهذا الغصن لا نهاية له ولا غاية في الصلوة بمعانيها كلها ثابتة لاهل البيت ولا غاية لها
ولانها بقيت تلك الاجزاء ان المراد بريح الصبا الحقوق المحمدية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اول ما خلق الله
وهو اول الآثار الصادرة من الفعل وهو المسمى المفعول المطلق وهو وجه الفعل الى المفعول بالمدد
وهو جهات النسبة الى الفعل التي تحصل لنا بعد … الى المفعول وهو الريح التي تهب من
مطلع شمس الفعل الى الحجب منتهى الحجب وهو آخر رتبة التعلق بالمفعول وهذه الريح دائمة الهبوب
لعدم انقطاع الفيض والفضل … وتحركه هو الغصن محل الباكورة في جنان الصاقورة
الذي … روح القدس وهو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل تلك الباكورة هو ذلك الغصن
او غصن لحقه من شجرة الخلد كما قال مولانا وسيدنا جعفر بن محمد الصادق روحي لهما الفداء وعليهما
وعلى آبائهما وابنائهما الاف التحية في دعائه من الملك الخالق ان القلم هو اول غصن اخذه من
شجرة الخلد هذه الشجرة غير شجرة الخلد التي ذكرناها في الجواب الاول لان الشجرة الاولى شجرة الكون

الرابع هي الخلد وهي التي لا يبغون عنها التغير والتبدل لرجحان وجوهها الكونية الفيض لا يتم على التوق
غير مشوب بشيء من شرائط الوجود المقيد من لوازم الانتساب الى الحدود بادر لمراتب الاقبال وتبلج بالتعطيل
لا ابتداء على الحكيم بل ينجز ولذا قيل انها شجرة الخلد واما شجرة الخلد في الوجه الثاني فانها شجرة
الوجود المقيد شجرة الكون وروح القدس بل العقل الكلي العقل الاول وهو اول غصن نبت منها
واول اعراضها وافرادها وجودها واما الباكورة اول الثمرة ولا ريب ان العقل اول من ابتدع الكون
والوجود وبرز من مقام اللاتعين الى مقام التعين والشهود فهو اول الباكورة في جنان
الصاقورة اي الجنان التي سقفها عرش الرحمن من نسيم الصبا لحفظا عن الهوى الذي هو اول الخلق الله
مقام الجنة ومنزل المودة وعالم قاب قوسين وهي البرزخية الكبرى وحاملة الفيض والمدد
وهو لا تزال تزخ اي تجري من ذلك الغصن اول الاغصان النابتة من شجرة الخلد فالفيض دائم
الوجود والعقل دائم الاستفادة فهو غصن نابت من شجرة تلك الريح وهو المنار البهائي في [illegible]
هو المتجلي بل الرابع لبشر بن عمرو [illegible] فافهم الاشارة بلطيف الغفلة والبلبل المغرد على
هذا الغصن هو الروح الملكوتية اللاهوتية لا بل الكبرى الكل الفاعل الذي اسم الله عليه [illegible]
كشف له وكاشانه بقوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وعلى الغصن ذي الطلع الحامل الاسم الاعظم الاعظم الاعظم والذكر الاجل الاعلى الاعلى الاعلى مغرد
بالذكر الجلي الذي هو الخفي المستتر والخفي المستتر هو الاخفى بلا كيف ولا اشارة يا هو يا من لا هو الا هو
والى هنا ختم الكلام ليكون ختامه مسكا وهذا اخر ما اردنا ايراده في هذا الشرح وكم من عجائب
وغرائب تركناها لو اذن لنا بالبيان لارينكم من الاسرار المستودعة في كينونة الانسان من عجائب الكتاب
وغرائب الافاق والانفس وفيما ذكرنا كفاية لاولي الالباب وفرغ من تسويد مؤلفها وعبد بها العصر
الا ابعاد في شهر جمادى الاولى من شهور سنة ١٢٥٨ حامدا مصليا مستغفرا
وفرغ كاتبها [illegible] في شهر جمادى الثاني [illegible]
من هجرة النبوية [illegible]
حرره العبد المذنب الجاني
حاجي [illegible]
[illegible]